وَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُوْلِهٖ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ

ولله العزة ولرسوله

۹۳۹۶

محمد وہاب مجددی
ذخیرہ لاہور

# نفحۃ العرب

۱۳۹۸ھ

مولانا محمد اعزاز علی نور اللہ مرقدہ

مع حواش منہ تشفی العلیل وتروی الغلیل

مکتبہ امدادیہ ملتان، پاکستان

138261

Marfat.com

# بسم الله الرحمن الرحيم

حمدًا لقادرٍ جعل علم الادب شمسًا منيرةً امينةً من الافول والكسوف، وقمرًا مضيئًا لا يدركه المحاق ولا الخسوف، وفلكًا بريئًا من الخرق والالتئام، وارضًا تربي اهلها وتصونهم من قطوب الايام وخطوب الايام، وصلوةً على فصيحٍ بليغٍ اديبٍ كانه فحوى قول ابى الطيب فى ممدوحه ؎

مقصودا معنى سخن ١٢

---

ك قولى حمدًا مفعول مطلق حذف عامله وجوبًا فان المصدر اذا اضيف الى فاعله او مفعوله بواسطة حرف جر او بلا واسطةٍ يجب حذف عامله وههنا حمد مصدر اضيف الى مفعوله بواسطة اللام والتقدير نحمد حمدًا والجملة من قولى جعل الى خطوب الايام نعت لقولى قادر، و جعل بمعنى صير فقولى شمسا مفعول ثان له اى صير علم الادب شمسا ويحتمل ان يكون بمعنى خلق كقوله ؎ وجعل الظلمات والنور و جعل بهذا المعنى لا يتعدى الا الى مفعول واحد فقولى علم الادب مفعول به وانتصب شمسا على انه حال منه وان يكون بمعنى سمى كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وجعل هذا ايضا يتعدى الى مفعولين فالمعنى ان الله سمى (على السنة العلماء الذين هم صفوة النوع الانسانى) علم الادب شمسا وشمسا مؤنثة تصغيرها شميسة والجمع شموس كانه ماخوذ من شمس الرجل (من نصر) شموسا وشماسا امتنع وابى، والشمس ممتنعة من ان يراها احد ومنيرة نعت لما قبله اسم فاعل من انار الشئ انارة اضاء وحسن و البيت اضاءه لازم ومتعد، فعلى الاول معناه شمسا ذات نور وبهاء وعلى الثانى شمسا تجعل قلوب العلماء ذوات انوار وكذا فى العبارات الاتية من امن منه اذا سلم واعلم ان لاهل البديع صنعة تسمى التفريق وهو ان ياتى المتكلم الى شيئين من نوع واحد فيوقع بينهما تباينا وتفريقا بفرق يفيد معنى زائدا فى ما هو بصدده من مدح او ذم او تشبيب او غيره من الاغراض الادبية هو ظاهر فى عبارتى هذه فانى فرقت فيها بين الكوكب النهارى وهو الشمس وبين علم الادب فان الكوكب النهارى يغرب حينا ويطلع حينا وعلم الادب لا يزال طالعا غير افل والكوكب النهارى كثيرا ما يصير منكسفا ذا سواد وعلم الادب لا يزال ذا نور ساطع واردت بافول علم الادب انعدامه من صدور العلماء وبالكسوف بقاءه معكونه حقيرا، والافول من افل القمر والشمس والنجم (من ضرب ونصر وسمع) غاب، والكسوف من كسف القمر والشمس كسوفا احتجبا كانكسفا والاحسن فى القمر خسف والشمس كسف ١٢

ك٢ قولى قمرا يطلق على الكوكب المعروف بعد ثلث ليال الى اخر الشهر واما قبل ذلك فهو هلال والجمع اقمار قال شيخ الادباء و عندى هو ماخوذ من قامره فقمره (من نصر) فاخره فى القمار فغلبه وعليه قول الشاعر (ع) يا ايها القمر الذى قمر النهى ومضيئا نعت اول لقولى قمرا والثانى قولى لا يدركه الخ ومضيئا اسم فاعل من اضاء البيت اضاءة فاضاء هو اى نوره فانار لازم ومتعد ضئ لى اقترح لك مثل يضرب فى المكافاة بالافعال وحقيقة المعنى كن لى اكثر مما اكون لك لان الاضاءة اكثر من القدح لا يدركه من ادرك منه حاجته اخذ وفى العبارة ايضا تفريق كما مر فانى فرقت بين الكوكبة الليلى وبين علم الادب وفضلت الثانى على الاول بقولى لا يدركه الخ كانى قلت هذا الكوكب الليلى وان كان ذا ضوء يضئ به الاكوان لكن ياخذه محاق وخسوف والمحاق كمنع ذهاب نوره ومحاه وهو مثلثة اخر الشهر او ثلث ليال عن اخره او ان يستتر القمر فلا يرى غدوة ولا عشية سمى لانه طلع مع الشمس فمحقته

ك٣ قوله بريئا من برء من العيوب (من سمع) تخلص وسلم والخرق قطع الشئ على سبيل الفساد من غير تفكر ولا تدبر قال القرآن اخرقها بفرق هنها ولن تخرق الارض اى لن تقطع او لا تثقب الارض (والقطع) فصل الجسم بنفوذ جسم اخر فيه فيحتاج الى آلة نفاذة فاصلة كسفود (وسكين) فصل الجسم الصلب بدفع دافع قوى من غير نفوذ جسم فيه، والالتئام مصدر من التئم الشئ انضم والتصق وفى العبارة ايضا تفريق فانى فرقت بين الخرق وبين علم الادب مع كونهما شريكين فى العلو بان الفلك يدركه الخرق والالتئام عند المحققين من العلماء، والقول هو قولهم) وعلم الادب برئ منهما واردت بالخرق كونه عرضة لسهام الطعن والتعييب وبالالتئام الجواب عن مطاعين تعرض عليه كانى ادعيت ان علم الادب لا يعاب عند العقلاء بعيب يعرض له حتى يحتاج الى الجواب عنه ١٢

ك٤ قولى ارضا عطف على قولى شمسا وقولى تربى من ربيته تربية غذوته واهل الرجل من يجمعه واياه مسكن احد (

Marfat.com

بأبى وأمى ناطقٌ فى لفظه ثمنٌ تُباعُ به القلوبُ وتشترى

جاءَ بالبيّناتِ الواضحة البادية، حينَ دَهمَت الدنيا مَصائبُ الكفرِ السُّودُ الداهيةُ، وأتى بالبراهينِ القاطعةِ والحُججِ الراجحة، وحَمَى حِمَى الدين ومحا آثارَ جُموعٍ لانيا بها غيظاً على المُسلمين حارجةٍ وبمكايدِها التى تُزيلُ الجبالَ الراسياتِ لافئدتهم جارحةٍ، اللّهُمَّ فصلِّ على مَنبعِ العُلومِ لاسيّما

(  ) ثم سمى به من يجمعه واياهم نسب اودين اوصنعة وآل الرجل ذوو قرابته وذريته نسله فكل ذرية آل وليس كل آل بذرية، والضمير فى اهلها لقولى ارضاً. والجملة فى محل النصب لكونها نعتاً للمنصوب وتصون من صانه يصونه صوناً وصياناً وصيانة حفظه وهو عطف على قولى يزين القطوب من قطب الرجل قطباً وقطوباً زوى مابين عينيه وكلح، وقطب فلاناً اقتضبه، وفى عبارتى هذه ايضا تفريق كما مر فى فرقت بين الارض وبين علم الادب مع كونهما يغذوان اهلهما الارض بالنبات وعلم الادب بالمسائل العلمية لكن الارض لاتصون من عليها من عبوس الزى وحوادث الدهر وعلم الادب يصون اصحابه من المصائب كلها فانهم لانهماكهم فى العلم لايتاذون بمصيبة ما ١٢

٥ قولى وصلوة اى نصلى صلوة الزوارت بالفصيح وغيره ذاته صلى الله عليه وسلم فانه معدن الفصاحة والبلاغة والادب وكان فى قولى كانه للتحقيق كقول الشاعر كان الارض ليس بها هشام اذ لايمكن ان يكون تشبيهاً لانه ليس فى الارض حقيقة، واعلم ان البيت التالى لابى الطيب المتنبى مدح به بعض امراء زمانه بالفصاحة وانسجام الكلام فقلبت عليه قوله وقلت انه صلى الله عليه وسلم حقيق بان يمدح به لاغيره ١٢ ٦ فيه لغات كسحاب وكامير وانام ٧ جمع خطب بالفتح حال وشان وكار خورد باشد يا بزرگ

١ قوله بابى الباء للتفدية والجار مع المجرور متعلق بمحذوف وهو مفدى خبر مقدم بقوله ناطق وفى لفظه خبر مقدم وثمن مبتدأ مؤخر موصوف بجملة تباع وتشترى، واللفظ مصدر او بمعنى الملفوظ. معنى البيت المتكلم الذى فى تكلمه او فى ملفوظه ثمن يبيع الناس به من الممدوح قلوبهم وكذا يشترى الممدوح قلوبهم به مفدى به وجل الكلام ان الممدوح لو لم يكن له سوى سهولة الالفاظ ولين الكلام لاطاعه الناس فماظنك معكونه مجمع الخصائل الحسنة من الجود وغيره ١٢

٢ قولى جاء البينة المعجزة الواضحة من وضح الامر بان وانكشف والبادية من بلا يبدو بدواً ظهر ١٢

٣ قولى حين دهمت اى غشيت وفاجأت واتت بغتة، والدنيا مفعول به لما قبله والسود جمع الاسود والمعنى ذا سواد و الداهية الامر العظيم والمنكر والجمع دواهٍ. والمعنى جاء صلى الله عليه وسلم بالمعجزات الواضحات حين صيرت العالم فاذا سوادا نواع الكفر التى لبست فيها لمعة من انوار الهدى ١٢

٤ قولى اتى البراهين جمع برهان وهو البينة قال بعضهم برهان فعلان من البره وهو القطع وقال ابو الفتح برهان عندنا فعلال كقرطاس وقرناس وليست نونه زائدة يدل على ذلك قولك برهنت له على كذا اى اقمت الدليل عليه ونظيره دهقان هو فعلال بدليل قولهم تدهقنت وليس فى الكلام تفعلن وقد كان القياس فى نون برهان ودهقان ان تكونا زائدتين حملاً على الاكثر ولكن ورد السماع بما ارغب عن القياس فترك لذلك والقاطعة اى التى تقطع دلائل المعاندين والحجج جمع حجة الراجحة اى الثقيلة ١٢ ٥ قولى وحمى ماض من الحماية من حمى الشئ من الذب منعه عنه والحِمى بكسر الحاء المكان الممنوع وهو موضع الماء والكلام والمعنى انه صلى الله عليه وسلم حفظ الاسلام كالحمى يحفظ عن الاعداء ١٢

٦ قولى ومحا ماض من المحو وآثار جمع اثر محركة وهو مابقى عن رسم شئ والجموع جمع جمع جماعة الناس والانياب جمع ناب وهو السن وجارحة من جرح انيابه جرحها حك بعضها الى بعض من الحرد، والصيرورة فى محا يرجع اليه صلى الله عليه وسلم وآثار مفعول به و جموع موصوف وجارحة صفته، ولانيابها مفعول به من جارحة وثم فى اوله تقوية للعامل غيظاً مع متعلقه مفعول لاجله واصل العبارة محا آثار جموع جارحة انيابها لكونها ساخطة على اهل الاسلام ومعناه بهندية اور مٹا دیا ایسی جماعتوں کے نشانات کو جو مسلمانوں پر غصے کی وجہ سے اپنے دانتوں کو پیسنے والی تھیں ١٢

٧ قولى ومكايدها جمع المكيدة الخبث، وتزيل مضارع من الازالة والراسيات الثوابت الرواسخ، جارحة مجرور على كونه نعتاً لقولى جموع ولافئدتهم اى قلوبهم مفعول به لقولى جارحة واصل عبارة ومحا آثار جموع جارحة افئدة المسلمين بمكايدها التى تزيل الجبال الراسيات معناه بالهندية اور مٹا دیا ان جماعتوں کے نشانوں کو جو مسلمانوں کے دلوں کو زخمی کرنے والی تھیں اپنی ایسی تدبیروں کے ذریعہ سے جو مضبوط پہاڑوں کو بھی اپنی جگہ سے ہلا دیتی تھیں ١٢ ٨ قولى اللهم اصله يا الله والميم عوض عن يا فان اصل اللهم عند

العلوم العربية الأدبية، وعلى من حذا حذوه من ذريته وأزواجه، وصحابته وأتباعه
الى يوم الدين أما بعد فلقد رأيت طباع المستفيدين مائلة الى رسالة تهذب الأخلاق
كأن قلوبهم قلوب أولى الإملاق وألسنة الطاعنين فى علم الأدب متفوهة بأن علم

البصريين يا الله فحذف حرف النداء وعوض عنه هذه الميم المشددة لكونها عن حرفين ولذلك لا يجتمعان فلا يقال يا اللهم وتعويض الميم المشددة عن حرف النداء من خصائص هذا الاسم الشريف فلا يجوز التعويض المذكور فى غيره فلا يقال زيدم عمرم كما ان دخول يا عليه مع كونه معرفا بلام التعريف من خصائصه وكاختصاصه بالنداء حال القسم بقطع همزته فى يا الله وقال الكوفيون لصله يا الله أمنا بخير اى اقصدنا بخير من قولك امممت زيدا اى قصدته ومنه ولا آمين البيت الحرام اى قاصديه وقيل عليه لو كانت الميم المشددة بقية فعل محذوف لما صح ان يقال اللهم اغفر لنا لان حرف العطف لان التقدير يا الله أمنا بخير واغفر لنا وارحمنا، ولم نجد احدا يذكر هذا الحرف العاطف واجاب عنه الكوفيون بان العاطف ترك بين الفعلين بناء على ان الفعل الثانى ليس مطلوبا بامغاير النفس الاول بل الثانى تفسير الاول، فكانه قيل يا الله أمنا بخير بان تغفر لنا فجعل الثانى عطف بيان للاول، قال شيخ الادباء واورد عليهم ان الحرف لم يعهد اقامته مقام الجملة، واما قول الشاعر: قلت لها قفى فقالت لى قاف اى وقفت فشاذ كما صرح به البيضاوى، وايضا قال الله تعالى واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الخ فصار التقدير اللهم اقصدنا بخير وامطر علينا حجارة من السماء على حقيقة الامر فهل هذا الا اندفاع غير زائل، فالقول قول البصريين لقلة الحذف وكون حرف النداء حذفه معهودا ولعدم التدافع وفصل اى اذا كان شانه هكذا فصل عليه اى عظمه فى الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفى الاخرة بتشفيعه فى امته وتضعيف اجره ومثوبته ولما امر الله بالصلوة عليه ولم تبلغ قدر الواجب منها احلنا عليه وقلنا صل انت لانك اليق به ومنبع كمقعد مخرج الماء والجمع منابع والسيى المساوى والمثل هما سيان اى مثلان وهم السواء وهى مركبة من سى وما وتستعمل لترجح ما بعدها على ما قبلها، المشهور استعمالها مع الواو، ولك فى ما بعدها ثلثة اوجه، الجر بالاضافة وجعل ما زائدة والنصب على التمييز وجعل ما بمعنى شئ والرفع خبر المبتدا محذوف وجعلها موصولة، وقد تخفف الياء فيقال لاسيما اردت بقولى منبع العلوم ذاته صلى الله عليه وسلم ١٢

١ قولى وعلى عطف على منبع العلوم باعادة الجار، وحذا زيدا حذو عمرو فعل فعله، ومن بيان للموصول فى من حذا وذرياته جمع ذرية اما من الذرء او من الذر، قال فى القاموس ذرأ كجعل خلق، ومنه الذرية مثلثة لنسل الثقلين وايضا فيه (فى ترجمة ذ ر ر الذرية ويكسر ولد الرجل) ١٢

٢ قولى اما بعد اختلف فى كون اما حرفا او اسما ومن قال باسميته تمسك فيه بقولهم ان معناه مهما يكن من شئ، و مهما اسم شرط، فلذلك الاختلاف عبروا عنه فى كثير من المواضع بالكلمة المتناولة للاسم والحرف فقالوا اما كلمة فيها معنى الشرط ولم يقطعوا بحرفيتها وكونه لتفصيل مجمل تقدم ذكره ليس بلازم كما قال صاحب اللباب فى شرح المصباح ان كلمة اما تستعمل فى الكلام على وجهين احدهما ان يستعملها المتكلم لتفصيل ما اجمله على طريق الاستيناف كما تقول جاءنى اخوتك اما زيد فاكرمته واما خالد فاهنته واما بشر فاعرضت عنه والثانى ان يستعملها اخذا فى كلام مستانف من غير ان يتقدمها كلام ومنه ما ياتى فى اوائل الكتب والرسائل من قولهم اما بعد فكذا فقد صرح بانها لا يلزم ان تكون للتفصيل، واول من تكلم به داود على نبينا وعليه الصلوة والسلام قال الله تعالى وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب، ومعناه مهما يكن بعد ما تقدم من حمد الله وغيره والطباع جمع طبع وهو السجية، والمستفيدين جمع المستفيد من استفاده اقتناه ومنه من الميل، والرسالة خصت فى اصطلاح العلماء بالكلام المشتمل على قواعد علمية، والفرق بينها وبين الكتاب ان الكتاب هو الكامل فى الفن والرسالة غير كاملة فيه، وقيل الرسالة فى فن واحد والكتاب فى فن او فنون، وهذب الرجل طهر اخلاقه من يعيبها، والاخلاق جمع خلق واولو جمع لا واحد له من لفظه وقيل اسم جمع واحده ذو والاملاق من املق الرجل افلس ومنه

Marfat.com

الادب علم يفسد العقول ويفتك بالالباب مستدلين بقول الملك الضليل ؎ فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع الخ وبقول المتنبى ؎ ما انصف القوم ضبة الخ وغير ذلك و هؤلاء الشرذمة القليلة ضفادع حياض لم ترد الا الماء الواصل الى الكعب، فلوم الخفاش لا يضر الشمس، وعواء الكلب لا يظلم البدر، ولما كان يسهر الليالى ممتاجهل

حتى تنقر فهو مملق واصله من الملق وهو التليين لان الفقر يذل الانسان ويليّنه، والالسنة جمع لسان معروف والطاعنين من طعن فيه وعليه بالقول قدحه وعابه وتفوّه بكلمة نطق بها وفتك فلان بفلان بطش به و قيل قتله على غفلة والالباب جمع لب وهو ما زكى من العقل فكل لب عقل ولا عكس ١٢

١ قولى مستدلين من الاستدلال حال من الالسنة او الطاعنين، والملك الضليل لقب امرئ القيس وحبلى الحامل لا افعل لها، وطرقت اى اتيت ليلا وضبة اسم رجل هجاه المتنبى بالشنع هجو ١٢

٢ قولى هؤلاء الشرذمة الجماعة القليلة من الناس والجمع شراذم وشراذيم ومنه قوله تعالى ان هؤلاء لشرذمة قليلون، والضفادع جمع ضفدع كزبرج وجعفر لغتان فصيحتان دابة مائية معروفة والجمع ايضا ضفادى، والحياض جمع حوض مجتمع الماء، والمعنى ان هؤلاء الطائفة القليلة مثل ضفادع حياض لم تصل الا الى ماء قليل لا يبلغ الا الى الكعب. وفيه تلميح الى ما اشتهر على الالسنة ان ضفدعا ما رأى الا الحوض فقال للبحرى كم عندك من ماء، قال كثير، فعلا من سطح الارض قليلا وقال لعل الماء الذى تسكن فيه يبلغ هذا القدر. فضحك البحرى و قال اماء كثير، فتقاولا بذلك فصعد فوق سطح الماء فقال لعله يبلغ هذا فقال كلا بل هو اكثر من ذلك، فقال كذبت لا يمكن ان يوجد ماء اكثر من ذلك، فقلت ان هؤلاء القوم عندهم مسائل عديدة لم ير واكثرة بحر علم الادب فعابوه فان الناس اعداء ما جهلوه ١٢

٣ قولى فلوم الفاء علة لكون قولهم بهما لا يعبأ به واللوم هو العذل مصدرا ضيف الى فاعله. والخفاش كرمان (بالضم) شب پره سمى بذلك لصغر عينيه وضعف بصره وطلاى دماغ آن بر كف پا مبهج باه. واكتحال نخاكستر سوخته او جهت قلع بياض چشم، وطلاى خون آن بر زهار قبل از بلوغ مانع برآمدن موى، ومالیدن زهرهٔ آن بر فرج جهت عسر ولادت مجرب ست والجمع خفافيش، و المعنى ان لام الخفاش الشمس لكون اشعتها مانعة عن الابصار فاى ضر للشمس فى هذا الملام ١٢

٤ قولى وعواء بالضم من عوى يعوى مد صوته ولم يفصح (بهونكنا) ولا يظلم يحتمل ان يكون من اظلم المتعدى مأخوذا من ظلم الليل بكسر اللام فالهمزة للتعدية والمعنى ان صياح الكلب لا يجعل البدر ذا ظلام وان يكون من ظلم بالضم فالهمزة للصيرورة والمعنى ان صياح الكلب لا يصير به البدر ذا ظلام. تلميح الى ما قيل فى الفارسى (ع) مه نورمى فشاند وسگ بانگ مى كند ١٢

٥ قولى ولما تختص بالماضى فتقتضى جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اولاهما ويقال فيها حرف وجوب لوجوب و بعضهم يقول حرف وجوب لوجوب وسهر الليالى الاضافة بمعنى فى اى السهر فى الليالى وميما مع ما بعده خبر لقولى كان وجبن اى خلق وعطشى جمع عطشان اى ذو العطش وحيارى ويضم جمع حيران مرد سرگشته، وميادين جمع ميدان فسحة متسعة معدة للسباق لعب الخيل وترويضها وهو من الميدان (بمعنى التحرك) لتحرك جوانبه واضطرابه عند سعى فعلى هذا اجوف يائى وقيل من الودن بمعنى التليين وفى الاساس ومنه الميدان لان الخيل تؤدن فيه وسهرت جواب لما. ليالى جمع ليل بزيادة الياء على غير قياس، ويقال ليائل على القلب اى تقديم الياء على اللام وقلبها همزة و جمعه لا نوم فيها حال مؤكدة اى لا نوم لى فيها. ولا حذ وحذ وهم اى لا فعل مثل فعلهم واحشر متكلم من مضارع حشر اى گرد كرد والمجرور فى معهم لعطشى العلوم. والمعنى ولما ثبت كون السهر فى الليالى من عادات طلبة العلوم و

عليه عطشى العلوم وحيارى ميادين الكمال سهرت لياليا لا نوم فيها لاحذ وحذهم
واحشر معهم يوم لا ظل فيه الا ظل قادر جبار، واقتبست من كتب المتقدمين نوادر وارت
ان اعرضها على اخواني من طلبة العلم وما قصدت بهذه الاوراق الا تطهير الاخلاق
ولم ارد بهذه الحكايات والامثال الا تحصيل الفضائل. فان الصبيان الواح قلوبهم اشد
قبولا لما نقش عليها، واني مع اعترافي بقصور العلم وضيق الباع اجتهدت كل الاجتهاد
في تحلية البيان وتجلية التبيان فها هي فرائد حقرت اليواقيت واللآلي، ولن تجد مثلها على
مر الايام والليالي، وسميت "نفحة العرب" وجعلتها على بابين الاول المنثور والثاني
المنظوم، فان هبت عليها قبول القبول واقبلت اليها قلوب الفحول فهو بمحاسن اخلاقهم

---

سجيات من يريد ذروة الكمال سهرت لياليا ما نمت فيها قط لاصنع ما صنعوا واحشر مع ذري معهم يوم لا ظل الا ظله رحمة من الرحمن ١٢

١ قولي واقتبست، اقتبس العلم ومن العلم استفاده. والنوادر جمع نادرة ما شذ وخرج عن المعهود ١٢

٢ قولي واني الباع قدر مد اليدين والجمع ابواع وربما عبر بالباع عن الشرف والفضل والكرم، واجتهدت من الاجتهاد بحث كوشش كردن والتحلية من حلى المرأة تحلية البها حليا والبيان هو الفصاحة وهي خلوص الكلام عن التعقيد والتبيان هو الايضاح والكشف للشئ ليظهر، والفرق بينهما ان البيان عمل اللسان والتبيان عمل الجنان وقيل ان التبيان ابلغ من البيان لان الزيادة في الحرف اعطته زيادة في المعنى والتجلية من جلى فلان الامر روشن وهويدا كرد كار بر فلان. قولي اجتهدت الجملة خبران في قولي اني، والمعنى اني سعيت سعيا بليغا ان يكون مما في هذا الكتاب من الكلام محلى وبيان الفصيح محلى ومع هذا اني معترف باني قاصر العلم وادون علما وفضلا ١٢

٣ قولي فها كلمة ها للتنبيه. والمرفوع اي هي راجع الى نوادر و فرائد جمع فريدة الجوهرة النفيسة والدر اذا نظم وفصل. وحقرت من التحقير وهو الاذلال. واليواقيت جمع ياقوت وهو من جواهر معروف اجوده الاحمر الرماني واللآلي جمع لؤلؤ الدر واحده بهاء، والمر مصدر بمعنى المرور ١٢

٤ قولي وسميت ماض مجهول من التسمية والمستتر فيه راجع الى فرائد ولا يصح ان يقرأ على المتكلم المعروف من ماضي التسمية فاني لم اسم هذا الكتاب بهذا الاسم بل سماه سيدي وسندي المولى السيد حسين احمد متعنا الله بعلومه فيض. وما اردت الا ان اسميها ، وما رأيت الخير والبركة الا فيما اراد الله ان يتم مقصده ١٢

٥ قولي فان هبت من الهبوب تولان الريح، والقبول ريح الصبا لانها تقابل الدبور ولان النفس تقبلها والجمع قبائل. والقبول الثاني مصدر من قبله كعلمه قبولا وقد يضم اخذه وقبلت من قبل اليه اني وقبل عنه يقبل ادبر عنه. والفحول جمع فحل وهو المذكر من كل حيوان اردت به المهرة من العلماء وخلق كامير سزاوار هو خليق به اي جدير. وقبول القبول من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه، وتبت الهبوب تخييل معناه ان جرت على هذه الفرائد رياح من قبول العلماء اي اخذوها ولم يردوها فهذا هو اللائق باخلاقهم الحسنة الفاضلة ١٢

Marfat.com

خليقٌ وان عصفت عليها صراصرُ الردِّ والنكير فهو ممن جاء بها جديرٌ، والله اسأل سؤالَ
متضرّعٍ خاضعٍ خاشعٍ ان ينفعهم وإيّاىَ فى الاولىٰ والاخرة اللهم امين

وانا عبده

المستكفى بكفايت الله محمّدٌ اعزاز على غفرله

من سكناء امروهه من مضافات مراد اباد (بلدة شهيرة فى الهند)

---

# الباب الاول فى النثر

## السّيف بالسّاعد لا السّاعد بالسّيف

قال العتبى: بعث عمرُ بنُ الخطاب الى عمرو بنِ معد يكربَ ان يبعث اليه بسيفه المعروف

---

ل قولى وان عصفت من عصفت الريح اشتدت فهى عاصفة وعاصف والصراصر جمع صرصر وهو ريح شديد الهبوب او البرد، والنكير كقتيل الانكار مصدر من نكر فلان الامر (من سمع) نكرا محركة ونُكرًا بالضم وبضمتين ونكرًا ونكيرًا ناشناخت آں را قولى صراصر الرد والنكير شبهت رد العلماء وانكارهم برياح عاصفة واثبت لهما عصف الرياح فهو كما مر من قبيل اضافة المشبّه به الى المشبه معناه ان ردوها فهو جدير بالنسبة الى مَن جاء بهذه الفرائد وهو الجامع اردت به نفسى ١٢

ل قوله الله لفظ الجلالة (الله) مفعول به مقدم لما بعده من الفعل قدمته لافادة الحصر اى لا اسأل الا الله، والسؤال مفعول مطلق لجلست جلسة القارى والخاضع من الخضوع وهو الذل قال فى النهاية الخشوع فى الصوت والبصر كالخضوع فى البدن وان مفعول ثان لقولى اسأل فان السؤال اذا كان بمعنى الطلب ينصب مفعولين نحو سألت زيدا درهما وسالته الشئ استعطيته اياه، واذا كان بمعنى الاستخبار يتعدى الى الاول بنفسه والى الثانى بعن يقال سألته عن حاله او بالباء مضمنة معنى عن ومنه قولهم سل به خبيرًا اى سل عنه ١٢

ل قولى السيف الخ معناه احسان عمل السيف وهو القطع انما يكون اذا كان الساعد قويًا وليس قوة الساعد بالسيف كما قيل فى الفارسية دست نادر بايد نه شمشير آبدار ١٢

ل قوله العتبى هو ابو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله القرشى الاموى الشاعر البصرى المشهور كان اديبا فاضلا شاعرا مجيدًا وكان يروى الاخبار وايام العرب ومات له بنون فرثاهم فى قصائد غر وروى الحديث عن ابيه وعن جماعة من الفضلاء وقدم بغداد وحدث بها واخذ عنه اهلها وكان متقدمًا ويقول الشعر فى عقبة وكان هو وابوه سيدين اديبين نصيحين وله من التصانيف كتاب المخيل وكتاب اشعار الاديب وكتاب الاخلاق وغير ذلك وشعره كثير جيد وهو من فحول شعراء المحدثين توفى سنة ٢٢٨ وعمر هو من قام بالامر بعد ابى بكر الصديق وبويع له بالخلافة فى اليوم الذى

Marfat.com

بالصمصامة[1]، فبعث به اليه، فلما ضرب به وجده دون ما كان يبلغه عنه، فكتب اليه فى ذلك، فرد عليه انما بعثت الى امير المؤمنين بالسيف، ولم ابعث بالساعد الذى يضرب به ؛

# الكفّ عن الدّنيا

كان ببغداد[2] رجل متعبّد اسمه رُوَيم فعرض عليه القضاء، فتولّاه، فلقيه الجنيد يوما، فقال من اراد ان يستودع سرّه لمن لا يفشيه، فعليه برويم، فانه كتم حبّ الدنيا اربعين سنة حتى قدر عليه ۔

مات فيه ابوبكر فقام بعده بمثل سيرته وجهاده وثباته وصبره على العيش الخشن والقناعة باليسير وفتح الفتوحات الكبار الاقاليم الشاسعة وهو اول من سمى بامير المؤمنين فارّخ التاريخ ودوّن الدواوين ومصّر الامصار وشهد بدرا ومات عمر يوم الاربعاء لخمس بقين من ذى الحجة وقتله ابولؤلؤة المجوسى وكان عمره ثلاثا وستين وكانت خلافته عشر سنين وستة اشهر، وعمرو بن معديكرب هو ابوثور بن عبدالله الزبيدى الصحابى من سادات اهل اليمن وفصحائهم، يقول الشعر الحسن، وكان يعيد الغارة وشهد يوم القادسية وله فيها بلاء حسن، وكان هو آخر القوم وكانت فرسه ضعيفة فطلب غيرها فاتى بفرس فاخذ بعكوة ذنبه واعلد به الى الارض فاقعى الفرس فردّه واتى بآخر ففعل به مثل ذلك فتحلحل ولم يقع، فقال: هذا على كل حال اقوى من تلك وقال لاصحابه انى حامل وعابر الجسر فان اسرعتم بمقدار جزر الجزور وجدتمونى وسيفى بيدى اقاتل به تلقاء وجهى وقد عقرنى القوم وانا قائم بينهم وقد قتلت وجرّدت، وان ابطأتم وجدتمونى قتيلا بينهم وقد قتلت وجرّدت، ثم انغمس فحمل فى القوم فقال بعضهم يا بنى زبيد تدعون صاحبكم والله ما نرى ان تدركوه حيّا، فحملوا فانتهوا اليه وقد صرع عن فرسه وقد اخذ برجل فرس رجل من العجم فامسكها وان الفارس ليضرب الفرس فما تقدر ان تحرك من يده فلما غشيناه رمى الاعجمى بنفسه وخلّى فرسه فركبه عمرو وقال: انا ابو ثور كدتم والله تفقدوننى، قالوا اين فرسك قال: رُمى بنشابة، فشب فصرعنى ثم شدّ على رستم وهو الذى كان قدّامه ملك الفرس، وكان رستم على فيل فجذمه عن قوبيه فسقط فمات رستم من ذلك فانهزم الفرس وله فى الحروب اخبار مأثورة بضرب الاعداء بسيفه الصمصامة ۱۲

[1] قوله الصمصامة السيف القاطع ودون بمعنى ادنى مرتبة وردّ عليه اى اجابه ۱۲

[2] قوله ببغداد بغداد بلدة مشهورة تسمى مدينة السلام وتعبد الرجل انفرد للعبادة وتولاه تقلده وقاربه والجنيد هو ابو القاسم الجنيد بن محمد الخزاز القوارريرى اصله من نهاوند ومولده ومنشأه العراق كان زاهدا فى الدنيا وهو شيخ وقته وفريد عصره وكلامه عند العارفين مشهور مدوّن صحب جلّة المشائخ وجالسه الائمة كان يعمل الخزّ وكان ابوه قوارريريّا كانت وفاته ببغداد سنة ۲۹۷ھ ويستودع من استودعه مالا اى دفعه له وديعة يحفظه، ولا يفشيه من افشى خيره وذكره وفضله افشاء نشره واذاعه ۱۲

Marfat.com

# أُعجُوبَةٌ هی تعجیبہ والجمع اعاجیب

قرأ بعض المغفلين "فی بُيُوتٌ" بالرفع فقال له شخص: یا اخی! انما القراءة "فی بُيُوتٍ" بالجر، فقال: یا مُغفّلُ! اذا کان الله سبحانه وتعالیٰ قال: فی بُيُوت اذن الله اَن تُرفَعَ تجرها انت لماذا؟ وحکی العسکریُّ فی کتاب التصحیف انه قیل لبعضهم: ما فعل ابوك بحماره؟ فقال باعه (مکان باعَهُ) فقیل له: لم قلت باعه؟ قال: فلِمَ قلت انت بحماره؟ فقال: انا جررته بالباء، فقال فلِمَ تجرّ باؤك؟ وباءی لا تجرّ؟ ومثل من القیاس الفاسد ما حکاه ابو بکرٌ التاریخی فی کتاب اخبار النحویین ان رجلا قال لسمّاك (ہی فروش) بالبصرة: بکم هذه السمکة؟ فقال بدرهمان (مکان بدرهمین) فضحك الرجل، فقال السماك: انت احمق سمعت سیبویه یقول ثمنها درهمان، وقلت یومًا: ترد الجملة الاسمیة الحالیة بغیر واو وفی فصیح الکلام خلافا للزمخشری کقوله تعالیٰ ویوم القیامة تری الذین کذبوا علی الله وجوههم مسودة. فقال بعض من حضر: هذه الواو فی اولها. وقلت یومًا: الفقهاء یلحنون فی قولهم البائع بغیر همزة، فقال قائل قد قال الله تعالیٰ فبایعهن وقال المامون لابی علیّ المعروف بابی یعلی المنقری بلغنی انك أمیٌّ، وانك لا تقیم الشعر، وانك تلحن فی کلامك، فقال: یا امیر المؤمنین! اَمّا اللحن فربما سبقنی لسانی بالشئ منه. واما الاُمِّیَّةُ وکسر الشعر فقد کان النبی صلی الله علیه وسلم اُمِّیًّا وکان لا ینشد الشعر،

---

قولہ المغفلین جمع المغفل ہو من لا فطنة له وفی بیوت تمام الآیة فی بُيُوتٍ اَذِنَ اللّٰهُ اَن تُرفَعَ وَيُذكَرَ فِيهَا اسمُهُ ۱۲

قولہ ابو بکر ولادته ۳۹۲ھ ووفاته ۴۶۳ھ قال ابن خلکان ما ملخصه هو ابو بکر بن علی بن ثابت البغدادی المعروف بالخطیب صاحب تاریخ بغداد وغیره من المصنفات المفیدة کان من الحفاظ المتقین والعلماء المتبحرین ولو لم یکن له سوی التاریخ لکفاه فانه یدل علی اطلاع عظیم. وصنف قریبًا من مائة مصنف وفضله اشهر من ان یوصف وغلب علیه الحدیث والتاریخ وکان خطیبا مصقعا رُزق السعادة بالخطابة ۱۲

قولہ سیبویہ ولادته ۱۴۸ھ وتوفی ۱۸۰ھ وهو ابو بشر عمرو الحارثی وسیبویه لقبٌ معناه بالفارسیة رائحة التفاح، وکان من اهل فارس ومنشاه بالبصرة وکان اعلم المتقدمین والمتاخرین بالنحو. کان اخذه عن الخلیل، ولم یوضع فیه مثل کتابه، قال الحافظ اردت الخروج الی محمد بن عبد الملك ففکرت فی شئ اهدیه له فلم اجد شیئا اشرف من کتاب سیبویه. فقال والله ما اهدیت الیّ شیئا احب الیّ منه وکان یقال قرأ فلان الکتاب فیعلم انه کتاب سیبویه. وکان ابو العباس المبرد اذا اراد ان یقرأ علیه کتاب سیبویه یقول بل رکبت البحر تعظیما لکتاب سیبویه واستصعابا لما فیه قال فی المنتهی: وهو مرکب من الاسم والصوت وبُنی الاسم والصوت وبُنی الاسمُ علی الفتح والصوت علی الکسر وجعلا اسما واحدا وکسر اخره ومنهم من اعربه کاعراب ما لا ینصرف ۱۲

Marfat.com

فقال المامون: سالتك عن ثلاث عيوب فيك فزدتنى عيباً رابعاً وهو الجهل يا جاهل! ان ذلك فى النبى صلى الله عليه وسلم فضيلة وفيك وفى امثالك نقيصة وانما منع ذلك النبى صلى الله عليه وسلم لنفى التهمة عنه لا لعيب فى الشعر والكتاب وقد قال تبارك وتعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذاً لارتاب المبطلون۔

وكان عمر بن عبد العزيز جالساً عند الوليد بن عبد الملك وكان الوليد لا يرفع ادّع لى صالحاً، فقال الغلام: يا صالحاً! قال له الوليد اذقه

المؤمنين فزد الفاً ودخل على الوليد بن

## حلم

من ختنك؟ قال له: فلان ال

ختنى، يا امير المؤمنين، لغفارى رضى الله عنه، فقال له ابوذر: يا هذا ان بينى وبين الجنة

لہ قولہ عمر زدها فوالله ما ابالى بقولك وان هو صدنى دونها فانى اهل لاشد (ای اسرع) (ان) منعنى ۱۲

اليه المنتهى لى:۔

اهد

ع قولہ انف، است الجزا وحلقة الدبر مثل يضرب لمن ليس له قدر وشرف ويرى نفسه موضع العزة كما يقال فى الهندية (ہیں جھونپڑوں میں اور خواب دیکھیں محلوں کے ۱۲

ع۲ قولہ المامون كنيته ابو العباس ثم اكتنى بابى جعفر تفاؤلا بكنية المنصور والرشيد فى طول العمر وامه امة من اهل البادية اسمها مراجل ماتت بعده ولايته بقليل، وكان مولده ليلة استخلف الرشيد سنة ۱۷۰ھ فى اليا سرية وبويع بعد قتل اخيه فى صفر سنة ۱۹۸ھ وتوفى بالبذندون سنة ۲۱۸ھ فكانت عشرين سنة ونصفا ونقش خاتمه "الموت حق" وقيل جعل الله يعطك وكان ابيض تعلوه شقرة اجنى، اعين، طويل اللحية، رقيقها ضيق الجبين، فى خده خال اسود ۱۲

ع۳ قولہ الكنافين اى اصحاب الكنائف فى الهندية بھنگی ۱۲

ع۴ قولہ غدر، اراد باخيه احا المامون لاب وهو عبد الله محمد الامين، كان مولده بالرصافة سنة ۱۷۰ھ بويع فى جمادى الاخرة سنة ۱۹۳ھ وقتل فى محرم سنة ۱۹۸ھ فكانت خلافته اربع سنين وستة اشهر صفا له الامر من جملتها سنتين، وكان طويلا جسيما، حسن الوجه بعيد ما بين المنكبين، اشقر سبطا، صغير العينين به اثر جدرى، نقش خاتمه "محمد واثق بالله" وقيل ان نقش خاتمه حسبى القادر وبويع لابنه موسى فى حياته فاراد الامين ان يخلع المامون ويجعل له ولاية العهد ويبايعه فلقبه بالناطق بالحق وكان اذ ذاك طفلا وجعله فى حجر على بن عيسى فبدت بسبب ذلك وحشة بين الاخوين افضت الى قتل الامين ولما صارت الخلافة الى المامون خلع موسى بن الامين وبقى موسى عند جدته زبيدة بنت جعفر ۱۲

ع۵ قولہ اباذر، هو جندب بن جنادة الصحابى الغفارى الحجازى كان من السابقين فى الاسلام صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مونه روى عنه حديثا كثيرا واخذ منه جماعة من المشاهير، وكان ابوذر طويلا عضيما متقللا من الدنيا زاهدا وكان يذهب انه يحرم على الانسان ادخار ما زاد على حاجته، وكان قوى الايمان صدوقا ضرب فيه المثل فى صدق اللهجة كان وفاته بالربذة ۳۳ھ ۱۲

ع۶ قولہ الغفارى نسبة الى بنى غفار ككتاب هط ابى ذر الغفارى ۱۲ ع۷ قولہ عقبة هو فى صعب من الجبال والطريق فى اعلاه والجمع عقاب وعقبات ۱۲ ع۸ قولہ جزتها، على وزن قلت من جوز گزشتن اى جاوزتها۔

# مسئلة

تقول: اكلت السمكة حتى راسُها (برفع السين ونصبها وجرها) اما الرفع فبان تكونَ حتى للابتداء ويكون الخبر محذوفا بقرينة اكلت وهو ماكول، واما النصب فبان تكون حتى للعطف، وهو ظاهر وحتى الثالث اظهر، وكان الفرّاء يقول: اموتُ وفى قلبى من حتى لانها ترفع وتنصب وتجرّ۔

(مكان باءَهُ) فقيل له: لم قلتَ بالجر بعد الجمل اى تستأنف فيدخل على الجملة الاسمية كقوله حتى راسها فقال فلِمَ تجرّ باؤك؟ باءى لاتجرّ؟ ومثل من القياس الله حتى يقول الرسول برفع يقول وعلى الفعلية التى فعلها ماض ان رجلا قال لسمّاك (هى فروش) بالبصرة: بكم هذه السمكة؟ فقال بدرهمان جر (احدها) ان المعطوف حتى ثلثة شروط قبلها كقدم الحاج حتى المشاة وجزأ فقال السماك: انت احمق سمعت سيبويه يقول ثمنها درهمان، وقلت يوم حتى ولدها والذى يضبط لك بغير واو وفى فصيح الكلام خلافا للزمخشرى كقوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم والثالث ان يكون مسودة، فقال بعض من حضر: هذه الواو فى اولها. وقلت يوما: الفقهاء يلحنون فى قولهم البلان شرط همزة، فقال قائل قد قال الله تعالى فبايعهن وقال المامون لابى علىّ المعروف بابى يعلى المنقرى بلغنى انك أميّ، وانك لاتقيم الشعر، وانك تلحن فى كلامك، فقال: يا امير المؤمنين! اما اللحن فربما سبقنى لسانى بالشئ منه. واما الاُمِّيَّة وكسر الشعر فقد كان النبى صلى الله عليه وسلم اُمِّيًّا وكان لاينشد الشعر

---

قوله المغفلين جمع المغفل هو من لا فطنة له وفى بيوت تمام الآية فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ١٢

قوله ابو بكر، ولادته ٣٩٢ھ ووفاته ٤٦٣ھ قال ابن خلكان ما ملخصه هو ابو بكر بن على بن ثابت البغدادى المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات المفيدة كان من الحفاظ المتقين والعلماء المتبحرين ولو لم يكن له سوى التاريخ لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم. وصنف قريبا من مائة مصنف وفضله اشهر من ان يوصف وغلب عليه الحديث والتاريخ وكان خطيبا مصقعا رُزق السعادة بالخطابة ١٢

قوله سيبويه ولادته ١٢٠ھ وتوفى ١٩٦ھ وهو ابو بشر عمرو الحارثى وسيبويه لقب ومعناه بالفارسية رائحة التفاح، وكان من اهل فارس ومنشأه بالبصرة وكان اعلم المتقدمين والمتاخرين بالنحو. كان اخذه عن الخليل، ولم يوضع فيه مثل كتابه، قال الحافظ اردت الخروج الى محمد بن عبد الملك ففكرت فى شئ اهديه له فلم اجد شيئا اشرف من كتاب سيبويه. فقال والله ما اهديت الىّ شيئا احب الىّ منه وكان يقال قرأ فلان الكتاب فيعلم انه كتاب سيبويه، وكان ابو العباس المبرد اذا اراد مريد ان يقرأ عليه كتاب سيبويه يقول بل ركبت البحر تعظيما لكتاب سيبويه واستصعابا لما فيه قال فى المنتهى: وهو مركب من الاسم والصوت وبُنى الاسم والصوت وبُنى الاسم على الفتح والصوت على الكسر وجعلا اسما واحدا وكسر اخره ومنعهم من اعرابه كاعراب ما لاينصرف ١٢

Marfat.com

# اَنفٌ فی الماءِ واِستٌ فی السّماءِ

سمع المامون[٢] یوماً بعض الکنّافین[٣]، وهو یقول وکان مارّاً فی موکبه: لقد سقط هذا من عینی من حین غدر[٤] باخیه، فقال المامون: هل لی من یشفعُ لی الی هذا الرئیس لأرفعَ الی عینِه بعد سقوطی؟

# الحلم

شتمَ رجلٌ اباذرّ[٥] الغفاریّ رضی الله عنه، فقال له ابوذرّ: یاهذا ان بینی وبین الجنة عقبةً، فان انا جزتُها فوالله ما ابالی بقولك، وان هو صدّنی دونها فانی اهلٌ لِاشدّ مما قلتَ لی:-

---

[١] قوله انف، است العجز او حلقة الدبر، مثل یضرب لمن لیس له قدر وشرف ویری نفسه موضع العزة کما یقال فی الهندیة رہیں جھونپڑوں میں اور خواب دیکھیں محلوں کے ١٢

[٢] قوله المامون کنیته ابو العباس ثم اکتنی بابی جعفر تفاؤلا بکنیة المنصور والرشید فی طول العمر وامه امة من اهل البادیة اسمها مراجل ماتت بعده ولایته بقلیل، وکان مولده لیلة استخلف الرشید سنة ثمانین فی الیاسریة وبویع بعد قتل اخیه فی صفر سنة ثمان وتسعین ومائة وتوفی بالبذندون سنة ثمان عشرة ومائتین فکانت عشرین سنة ونصفا ونقش خاتمه "الموت حق" وقیل جعل الله یعطك وکان ابیض تعلوه شقرة اجنی، اعین، طویل اللحیة، رقیقها، ضیق الجبین، فی خده خال اسود ١٢

[٣] قوله الکنافین ای اصحاب الکنائف فی الهندیة بھنگی ١٢

[٤] قوله غدر، اراد باخیه احا المامون لاب وهو عبد الله محمد الامین، کان مولده بالرصافة سنة اربع وسبعین ومائة وبویع فی جمادی الاخرة سنة ثلث وتسعین ومائة فکانت خلافته اربع سنین وستة اشهر صفا له الامر من جملتها سنتین، وکان طویلا جسیما، حسن الوجه بعید ما بین المنکبین، اشقر سبطا، صغیر العینین به اثر جدری، نقش خاتمه "محمد واثق بالله" وقیل ان نقش خاتمه حسبی القادر وبویع لابنه موسی فی حیاته فاراد الامین ان یخلع المامون ویجعل له ولایة العهد ویبایعه فلقبه بالناطق بالحق وکان اذ ذاك طفلا وجعله فی حجر علی بن عیسی فبدت بسبب ذلك وحشة بین الاخوین افضت الی قتل الامین ولما صارت الخلافة الی المامون خلع موسی بن الامین وبقی موسی عند جدته زبیدة بنت جعفر ٢

[٥] قوله اباذرّ، هو جندب بن جنادة الصحابی الغفاری الحجازی کان من السابقین فی الاسلام صحب رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی مونه روی عنه حدیثا کثیرا واخذ منه جماعة من المشاهیر، وکان ابوذر طویلا عظیما متقللا من الدنیا زاهدا وکان یذهب انه یحرم علی الانسان اذخار ما زاد علی حاجته، وکان قوالا بالحق صدّاقا ضرب فیه المثل فی صدق اللهجة، کان وفاته بالربذة ٣٣ھ ١٢

[٦] قوله الغفاری نسبة الی بنی غفار ککتاب هط ابی ذر الغفاری ١٢ [٧] قوله عقبة هو فی صعب من الجبال والطریق فی تلاعه والجمع عقاب وعقبات ١٢ [٨] قوله جزتها، علی وزن قلت من جوز کرشتن ای جاوزتها.

Marfat.com

روی الطبرانی[1] وابن حبان[2] والبیهقی[3] عن اجل احبار الیهود الذین اسلموا انه قال: لم یبق من علامات النبوة شئ الا وقد عرفته فی وجه محمد صلی الله علیه وسلم حین نظرت الیه الا اثنتین لم اخبرهما منه یسبق حلمه جهله، ولا یزید شدة الجهل علیه الا حلما، فکنت التطف[4] له لان اخالطه[5] فاعرف حلمه وجهله، فابتعت[6] منه تمرا الی اجل فاعطیت الثمن فلما کان قبیل محل[7] الاجل بیومین او ثلاثة اتیته، فاخذت بمجامع قمیصه وردائه، و نظرت الیه بوجه غلیظ. ثم قلت: الا تقضینی یا محمد! حقی؟ فوالله انکم یا بنی عبد المطلب ذو و مطل. فقال عمر: ای عدو الله! اتقول لرسول الله صلی الله علیه وسلم ما اسمع؟ فوالله لولا ما احاذر فوته لضربت بسیفی رأسك، ورسول الله صلی الله علیه وسلم ینظر الی عمر فی سکون وتؤدة[8] وتبسم، ثم قال: انا وهو کنا احوج الی غیر هذا منك[9] یا عمر! ان تامرنی بحسن الاداء وتامره بحسن التقاضی، اذهب به فاقضه وزده عشرین صاعا مکان ما رعته. فقلت: یا عمر! کل علامات قد عرفتها فی وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم حین نظرت الیه الا اثنتین لم اخبرهما یسبق حلمه جهله، ولا یزیده شدة الجهل علیه الا حلما فقد اخبرتهما. اشهدك انی رضیت بالله ربا وبالاسلام دینا وبمحمد نبیا.

---

[1] قوله الطبرانی بطاء وموحدة مفتوحتین وبراء نسبة الی طبرستان فی العجم بغیر قیاس والی الطبریة بالاردن منه سلیمان بن احمد الامام المعروف ۱۲

[2] قوله ابن حبان بفتح الحاء المهملة عن ابن سلام هو محمد بن یحیی بن حبان، واما ابن حیان (بالیاء) فهو شیخ لهلال بن یساف لا یعرف ولم یسم من السادسة ویقال اسمه حبان بن غالب ۱۲

[3] قوله البیهقی، هو ابو بکر احمد بن الحسن البیهقی ولد ۳۸۴ھ ومات ۴۵۸ھ ۱۲

[4] قوله التطف متکلم من مضارع التلطف برمیک دیگر نرمی کردن ۱۲

[5] قوله اخالطه متکلم من مضارع المخالطة آمیزش کردن ۱۲

[6] قوله فابتعت ماض متکلم من ماضی الابتیاع خریدن الحاصل انی عقدت معه عقد السلم فاشتریت

[7] قوله محل مصدر میمی من الحلول ۱۲

[8] قوله تؤدة کهمزة آهستگی و درنگی - ذکره فی المنتهی فی وءد ۱۲

[9] قوله منك کلمة من صلة لا للتفضیل ای انا وهذا الیهودی کنا احوج الی غیر هذا الذی صدر منك بالنسبة الی ما حدث منك وهو الغضب ۱۲

Marfat.com

# الطمع

يقال ان اشعب[1] مرّ يومًا، فجعل الصبيان يُعبّثون[2] به، فقال لهم: ويلكم[3] سالم بن[4] عبد الله يُفرّق تمرًا من صدقة عمر، فمرّ الصبيان يَعْدُون[5] الى دار سالم بن عبد الله وعدا اشعب معهم، وقال مايُدريني؟ لعله يكون حقًّا :- (دويد ١٢)

(استقامة ١٢)

# كفّ اللّسان عن الوقوع فى عِرض الانسان

لما دَخل الحسن[6] البصرى على الحجّاج[7]، فقال له: ما تقول فى علىّ وعثمان؟ قال: اقول فيهما كما قال

---

[1] قوله اشعب هو ابو العلاء بن زبير كان مولى لعثمان بن عفان، ولد سنة تسع من هجرة ونشأ بالمدينة وكان من القراء حسن الصوت وكان حريصًا على اللحم شديد الطمع كثير الطلب ضرب به المثل فيقال: اطمع من اشعب وله نوادر وحكايات لا حاجة الى ذكرها، قيل انه عُمّر الى سنة اربع وخمسين ومائة ١٢

[2] قوله يعبثون جمع الغائبين من مضارع العبث (محركة) بازى كردن ٢

[3] قوله ويلكم الويل كلمة تحسّر توجع بقولها المكروب ومُراصابته مصيبة نحو يلى وويبى لى وياويلتا واذا قاله المتكلم فى حق غيره نحو ويله وويل لك يريد به الدعاء عليه بان يصيبه مايتوجع منه ويتحسر على قوله ولذلك جاز الابتداء به نحو فان الدعاء مما يسوّغ ذلك سواء كان دعاء له نحو سلام عليك اودعاء عليه كقوله تعالى فويل لهم مما يكتبون ويكتب لهم وقوله ويل لزيد الجار الواقع بعده خبر المبتدأ متعلق بمحذوف، ولك ان تنصب ويلا وتقول ويلا زيدا على اضمار الفعل والتقدير الزم الله ويلا لزيد واللام الواقعة بعد المنصوب للتبيين كما فى قوله هيت لك ١٢

[4] قوله سالم هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يكنى ابا عمر القرشى العدوى المدنى احد فقهاء المدينة من سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم مات بالمدينة سنة ست ومائة ١٢

[5] قوله يعدون جمع الغائبين من مضارع عدا الكلب عدوا، دويد ١٢

[6] قوله الحسن هو ابو سعيد الحسن بن ابى الحسن يسار البصرى كان من سادات التابعين وكبرائهم وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة، كان ابوه مولى زيد بن ثابت الانصارى وامه خيرة مولاة ام سلمة من امهات المؤمنين نشأ الحسن بوادى القرى وكان جامعًا عالمًا فقيهًا ثقة مأمونًا عابدًا ناسكًا كثير العلم فصيحًا جميلًا وسيمًا واكثر كلامه حكم يرغب على الملوك والامراء فيعظهم ويحذرهم توفى سنة ١١٠ بالبصرة وكان مولده سنة ٢١ ١٢

[7] قوله الحجاج هو ابو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفى عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان ولما توفى عبد الملك وتولى الوليد ابقاه واقرّه على ما بيده وكان شرس الطباع لا يصبر عن سفك الدماء ويقول عن نفسه انا اكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب الامور لا يقدم عليها غيره وكان للحجاج فى القتل والعقوبات غرائب لم يسمع بمثلها وهو الذى

Marfat.com

من هو خير منى بين يدى من هو شر منك، قال: ومن ذلك؟ قال: موسى وفرعون حيث قال له فرعون: فما بال القرون الاولى، قال: علمها عند ربى فى كتاب۔

# نوع غريب من المسابّة

قال بعضهم: وجدت على قبر مكتوبا انا ابن من كانت الريح طوع امره يحبسها اذا شاء و يطلقها اذا شاء قال: فعظم فى عينى مصرعه. ثم التفت الى قبر اخر قبالته، فاذا عليه مكتوب لا يغترّ احد بقوله فما كان ابوه الا بعض الحدادين يحبس الريح فى كيره، ويتصرف فيها قال: فعجبت منهما يتسابّان ميتين۔

می کند ۱۲ — نهی من الاغترار بقطت افتادن ۱۲ — بالکسر زق که بنفخ فیه الحداد ۱۲ — بایک دگر دشنام دهی می کنند ۱۲

---

بنى مدينة واسط وكان شروعه فى بنائها سنة اربع وثمانين للهجرة وفرغ منها فى سنة ست وثمانين وانما سماها واسط لانها متوسطة بين البصرة والكوفة وكانت وفاة الحجاج فيها وكانت موته بالاكلة ۱۲

۵ قوله علىّ هو امير المؤمنين على بن ابى طالب ويكنى بالحسن وابا تراب القرشى هو اول من اسلم من الذكور فى اكثر الاقوال وقد اختلف فى سنه يومئذ قيل كان له خمس عشرة سنة وقيل ست عشرة وقيل ثمانى سنين وقيل عشر سنين شهد مع النبى صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها غير تبوك فانه خلفه فى اهله وفيها قال له "الا ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى كان ادم شديد الادمة عظيم العينين اقرب الى القصر من الطول ذا بطن كثير الشعر عريض اللحية اصلع ابيض الراس واللحية استخلف يوم استشهد عثمان وهو يوم الجمعة لثمانى عشرة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلثين وضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادى بالكوفة صبيحة الجمعة لثمانى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين و مات بعد ثلث ليال من ضربه وغسله ابناه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن ودفن سحرا وله من العمر ثلث و ستون سنة وقيل خمس وستون سنة وقيل سبعون وقيل ثمان وخمسون وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر واياما روى عنه بنوه الحسن والحسين ومحمد وخلائق من الصحابة والتابعين

۶ قوله عثمان هو امير المؤمنين عثمان بن عفان ويكنى ابا عبد الله الاموى القرشى كان اسلامه فى اول الاسلام على يدى ابى بكر قبل دخول النبى صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى ارض الحبشة الهجرتين ولم يشهد بدرا لانه تخلف بمرض رقية بنت النبى صلى الله عليه وسلم وضرب له النبى صلى الله عليه وسلم فيها بسهم ولم يشهد بالحديبية بيعة الرضوان لان النبى صلى الله عليه وسلم كان بعثه الى مكة فى امر الصلح فلما كانت البيعة ضرب النبى صلى الله عليه وسلم بيده على يده وقال هذه لعثمان وسمى ذا النورين لجمعه بين بنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم كان ابيض ربعة وقيل اسمر رقيق البشرة حسن الوجه بعيد ما بين المنكبين كثير شعر الراس عظيم اللحية يصفرها استخلف اول يوم من المحرم سنة اربع وعشرين قتله الاسود النجيبى من اهل مصر وقيل غيره دفن يوم السبت بالبقيع وله يومئذ من العمر اثنتان وثمانون سنة وقيل ثمان وثمانون سنة وكانت خلافته اثنتى عشرة سنة الا ايامًا روى عنه خلق كثير ۱۲

# معنى قولهم فلان اشأم من طويس

هو طويس المغني لانه قال ولدت يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطمت يوم توفي ابو بكر رضي الله عنه وبلغت الحلم يوم قتل عمر رضي الله عنه وتزوجت يوم قتل عثمان رضي الله عنه وجاءني ولد يوم قتل علي واخر يوم مات الحسن مسموما. قال وقد مت بين اظهركم لا تأمنوا من خروج الدجال.

اى بقوا فى غمرة

١ قوله ابو بكر هو ابو بكر الصديق اسمه عبد الله بن عثمان ابي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرة وصل نسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم وانما سمي عتيقا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى ابي بكر شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها ولم يغب في جاهلية ولا في الاسلام وهو اول الرجال اسلاما كان ابيض نحيفا خفيف العارضين معروق الوجه غائر العينين ناتئ الجبهة عاري الاشاجع يخضب بالحناء والكتم له ولابيه وولده وولد ولده صحبة ولم يجتمع هذا لاحد من الصحابة كان مولده بمكة بعد الفيل بسنتين واربعة اشهر الا اياما ومات بالمدينة ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الاخرى سنة ثلث عشرة بين المغرب و العشاء وله ثلث وستون سنة واوصى ان تغسله زوجته اسماء بنت عميس فغسلته وصلى عليه عمر بن الخطاب وكانت خلافته سنتين واربعة اشهر روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين ولم يرو عنه من حديث الا القليل لقلة مدته بعد النبي صلى الله عليه وسلم

٢ قوله قتل عثمان بويع له بالخلافة في اول يوم من سنة اربع وعشرين وكانت له شفقة ورقة بالرعية وفتحت في ايامه افريقية وغزا معاوية قبرس والقرة ففتحها صلحا وانتزع عثمان بن عمرو بن العاص من الاسكندرية فامر عليها عبد الله ثم ان الناس انكروا على عثمان اشياء منها كلفه باقاربه فنقمت العرب على ذلك وجمعوا الجموع ونزلوا قريبا من المدينة و بعثوا الى عثمان من يستعتبه ويقول له اما ان تعتدل واما ان تعتزل وكتب عثمان اليهم كتابا يقول فيه اني انزع عن كل شيء انكرتموه واتوب الى الله ثم يقبلوا منه ثم اشتد عليه الحصار عشرين يوما حتى تسور محمد بن ابي بكر مع رجلين حائط عثمان فضربه احدهم بمشقص او اداه وقتله الاخر والمصحف في حجره وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة وعمره نيف وثمانون سنة

٣ قوله قتل علي لما بلغ معاوية خبر الجمل دعا اهل الشام الى القتال فخرج علي من الكوفة والتقوا بالاشتر في صفين ثم تهادنا وافترقا ثم تعاهد شبيب وابن الملجم على قتل علي وكمنا له في المسجد فلما خرج علي ونادى الصلاة الصلاة ضربه شبيب بالسيف وضربه ابن الملجم على مقدم راسه فدعا علي قبل موته الحسن والحسين ابنيه ووعظهم وقال اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تاسفا على شيء زوي منها عنكما وقولا الحق وارحما اليتيم وكونا للظالم خصما وللمظلوم ناصرا ولا تاخذكما في الله لومة لائم فلما حضرته الوفاة كتب وصية العامة ثم قبض روحه

٤ قوله الحسن هو سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته وشبيهه وسيد شباب اهل الجنة ولد في رمضان سنة ثلث من الهجرة ولما قتل ابوه بايعه على الموت اربعون الفا ثم سلم الامر الى معاوية في سنة احدى واربعين تحقيقا لما اخبر به صلى الله عليه وسلم بقوله ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين مات في سنة خمس واربعين وبقي نسله من حسن ابن حسن وزيد بن حسن

# من قال مالا ينبغي سمع مالا يشتهي

يروى أن ابا دلف[1] قصده شاعر تميمي، وقال له: ممن انت؟ فقال: من تميم، فقال ابو دلف: تميمٌ بطرق اللوم اهدى من القطا - ولو سلكت سبلَ الهداية ضللت فقال له التميمي: نعم، بتلك الهداية جئت اليك، فافحمه[2].

# التضرع الى الله تعالى شأنه

حكى ابراهيم[4] بن عبدِ الله الخراساني، قال حججتُ مع ابي سنة حج الرشيد[5]، فاذا نحن بالرشيد واقف

---

[1] قوله ابا دلف هو ابو دلف القاسم بن عيسى بن ادريس العجلي احد قواد المامون ثم المعتصم من بعده كان ابو دلف سيدا كريما سريا جوادا ممدحا شجاعا مقدما ذا وقائع مشهورة وصنائع مأثورة اخذ عنه الادباء والفضلاء وله صنعة في الغناء وله من الكتب كتاب البزاة والصيد وكتاب السلاح والنزه وكتاب سياسة الملوك وغير ذلك ولقد مدحه ابو تمام الطائي بأحسن المدائح وكذلك ابن النطاح وفيه يقول (نعم) ياطالبَ الكيمياء وعلمه * مدح ابن عيسى الكيمياء الاعظم - لو لم يكن في الارض الا درهم * ومدحتَه لاقتك ذاك مدرهم - فأعطاه ابو دلف على هذين البيتين عشرة آلاف درهم فغفل - قليلا ثم دخل عليه و قد اشترى بالدراهم قرية في نهر بُلّة (وهي من جنان الدنيا) فانشده بك ابتعت في نهر الابلة قرية * عليها قصير بالرخام مشيد - الى جنبها اخت لها يعرضونها * وعندك مال للهبات عتيد - فقال له كم ثمن هذه الاخت فقال عشرة آلاف درهم فدفعها له وكان ابو دلف لكثرة عطائه قد ركبته الديون واشتهر ذلك عنه فدخل عليه بعضهم وانشده ايا رب المنائح والعطايا * ويا طلق المحيا واليدين - لقد خبرت ان عليك دينا * فزد في رقم دينك واقض ديني - فوصله وقضى دينه، وانشد في ابو دلف مدائح كثيرة وكان ابوه قد شرع في عمارة مدينة الكرج في بلاد الجبل بين اصبهان و همذان واتمها هو وكان بها اهله وعشيرته واولاده ومات ابو دلف ببغداد سنة ٢٢٦ من الهجرة ١٢

[2] قوله تميم، تميم مبتدأ واهدى اى اشد اهتداء خبره وبطرق اللوم متعلق بقوله اهدى والطرق كقفل جمع طريق واللؤم الدناءة والمعنى قبيلة تميم اهتداؤهم بطرق توصلهم الى الدناءة اشد من اهتداء القطا الى الماء ولو اختارت سبلا توصلهم الى الهداية ضلوا ١٢

[3] قوله فافحمه پس خاموش گردانيدش تميمى ابو دلف را ١٢

[4] قوله ابراهيم نر صنع على ترجمته ١٢

[5] قوله الرشيد كنيته ابو محمد ثم اكتنى بابي جعفر تفاؤلا ولد بالري سنة ١٤٩ وقيل سنة ١٥٠ بويع له في يوم وفات اخيه لاربع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ١٧٠ وفي هذه الليلة ولد عبد الله المامون ولم يكن في سائر الزمان ليلة ولد فيها خليفة وتوفي فيها خليفة وقام فيها خليفة مثله وكان الرشيد ابيض طويلا جسيما جعدا ولم يمت حتى وخطه الشيب وكان به حول في فرد عين لا يبين الا لمن تأمله نقش خاتمه العظمة والقدرة لله ونقش خاتم آخر كن من الله على حذر توفي بطوس سنة ١٩٣ وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة بنيف قليل وكان مواظبا على الحج متابعا للغزو غزا ثمان غزوات وحج ثمان اوسع حجه واتخذ المصانع

Marfat.com

حاسر[1] حاف على الحصباء، وقد رفع يديه وهو يرتعد ويبكي ويقول: يا ربّ انت انت. وانا انا، انا العوّاد[2] بالذنب، وانت العوّاد بالمغفرة، اغفر لي، فقال لي ابي: انظر الى جبّار الارض كيف يتضرّع الى جبّار السماء.

# صحبة الاحداث

عن ابي سعيد الخرّاز[3]، قال: رأيت ابليس[4] في النوم، وهو يمرّ عني ناحية، فقلت: تعال. فقال: اي شيء اعمل بكم؟ انتم طرحتم عن نفوسكم ما أخادع به الناس. قلت: ما هو؟ قال: الدنيا، فلما ولّى التفت الي، فقال: غير انّ لي فيكم لطيفة، قلت: ما هي؟ قال: صحبة الاحداث.

# يجب على السّائل ان يتفكر في سؤاله

دخل بشّار[5] على المهدي وعنده خاله يزيد بن منصور الحميري، فانشده قصيدة يمدحها،

---

والآبار والبرك والقصور في طريق مكة وعم الناس احسانه مع ما قرن به من عدله ثم بنى الثغور ومدن المدن وحصن فيها الحصون مثل طرسوس واذنة وعمر المصيصة ومرعش واحكم بناء الحرب وغير ذلك من دور السبيل والمواضع للمرابطين وكان الرشيد اول خليفة لعب بالصولجان في الميدان ورمى بالنشاب بالبرجاس ولعب بالكرة والطبطاب وقرب الحذاق في ذلك فعم الناس في ذلك الفعل وكان اول من لعب بالشطرنج من خلفاء بني عباس وبالنرد، وقدم اللعاب واجرى عليهم الارزاق فسمى الناس ايامه لنضارتها وخصبها ايام العرس تزوج الرشيد زبيدة وهي المعروفة بام جعفر ووزر له جعفر بن يحيى البرمكي ثم الفضل بن الربيع واستجب محمد بن خالد بن برمك ١٢

[1] قوله حاسر من حسر الشيء حسورا (من نصر وضرب) برهنه گرديد يعني برهنه سر ١٢

[2] قوله عواد مبالغة العائد من عاد يعود عادت چيزے كرد ١٢

[3] قوله ابي سعيد لعله احد شيوخ الصوفيين ذكره الجامي في كتاب نفحات الانس تولى دراسة المدرسة النظامية ببغداد بعد ان عنى ببنائها يعتبره الصوفيون ويثنون عليه لورعه وادابه وكانت وفاته في اواخر القرن الخامس من الهجرة ١٢

[4] قوله تعال فعل امر من تعالى تعاليا ارتفع واصله ان الرجل العالي كان ينادي السافل فيقول تعال ثم كثر في كلامهم حتى استعمل بمعنى هلم مطلقا وسواء كان موضع المدعو اعلى او اسفل او مساويا ويتصل به الضمائر فيبقى على فتحه فيقال تعال يا رجل وتعاليا يا رجلان وتعالوا يا رجال وتعالي يا امرأة وتعاليا يا امرأتان وتعالين يا نساء وربما ضمت اللام مع جمع المذكر وكسرت مع المؤنث ١٢

[5] قوله بشار ولادته ٩٥ھ ووفاته ١٦٨ھ هو ابو معاذ بشار بن برد مولى بني عقيل كان جده من طخارستان سباه المهلب ابن ابي صفرة وبشار سكن البصرة ومحله في الشعر تقدم في طبقات المحدثين فيه باجماع الرواة ورياسته عليهم من غير اختلاف وهو مخضرمي شعراء الدولتين العباسية والاموية قد شهر فيهما ومدح وهجا فاخذ سنى الجوائز مع الشعراء وكان بشار ضخما عظيم الخلق و

[6] ابليس علم جنس للشيطان اصله من ابلس اى يئس لانه قاطع الرجاء من رحمة الله وقيل من ابلس الرجل اذا قل خيره وقيل انه معرب عن الرومية ١٢

فلما اتمها قال له يزيد: ما صنعت؟ ايها الشيخ! فقال له: اتقب اللؤلؤ. فقال المهدى: اتهزأ بى لى؟ فقال: يا امير المؤمنين! بما يكون جوابى له؟ وهو يرانى شيخا اعمى، ينشد شعرا. فضحك المهدى واجازه.

# كلام العرب خالٍ عن الحشو

روى ان ابا العباس الكندى المتفلسف ركب الى المبرّد وقال: انى اجد حشوا فى كلام العرب، اجد العرب تقول: "عبد الله قائم" ثم تقول: "ان عبد الله لقائم" ومعنى الجميع واحد. فقال المبرّد: بل المعانى مختلفة لاختلاف الالفاظ، فقولهم "عبد الله قائم" اخبار عن

اوحد مجدارا طويلا، ولد اعمى جاحظ المقلتين قد تغشاهما لحم احمر، فكان اقبح الناس عمى وافظعهم منظرا وكان اذا اراد ان ينشد صفق بيديه وتنحنح وبصق عن يمينه وشماله ثم ينشد ويأتى بالعجب وكان يقول ان عدم النظر يقوى ذكاء القلب ويقطع عنه شغل بما ينظر اليه من الاشياء فليتوفر حسه وتذكو قريحته وقال الشعر ولم يبلغ عشر سنين ثم بلغ الحلم وهو مخشى معرة لسانه وكان الاصمعى يقول: بشار خاتمة الشعراء وكان خطيبا فصيحا صاحب منثور ومزدوج وسجع ورسائل وهو من المطبوعين اصحاب الابداع والاختراع المتفننين فى الشعر القائلين فى اكثر اجناسه وضروبه وكان يعجب بشعر بشار لكثرة فنونه وسعة تصرفه وهو مطبوع لا يتكلف طبيعة شيء مقتدر لكن يقول البيت ويحكيه ايامه وكان يشبه بشار بالاعشى والنابغة وقيل له امدح الناس فى قوله الشعر: مست بكفى كف ابتغى الغنى :: ولم ادر ان الجود من كفه يعدى. فلا انا منه ما افاد ذوو الغنى :: افدت واعدانى فاتلفت ما عندى. وكان بشار رمى بالزندقة وقيل ان سبب موته انه مدح المهدى بقصيدة بديعة فلم يعطه شيئا فهجاه هجوا فاحشا فعابه وضربه ضربا مبرحا حتى مات ۱۲

ـ۱ قوله اتقب متكلم من مضارع ثقبه ثقبا سوراخ كردن را وانت تعلم ان ثقب اللؤلؤ يتوقف على قوة البصر، والشاعر كان اعمى اكمه ۱۲

ـ۲ قوله اتهزأ هزئ به ومنه سخر منه ۔

ـ۳ قوله المبرد ولادته سنة ٢١٠ھ ووفاته سنة ٢٨٥ھ هو ابو العباس محمد بن يزيد الثمالى كان شيخ اهل النحو والعربية واليه انتهى علمها وله التاليف النافعة فى الادب منها كتاب الكامل والروضة وغير ذلك اخذ عن ائمة اللغة واخذ عنه نصوص ونفطويه نحوى وكان حسن المحاضرة مليح الاخبار كثير النوادر قد ختم بالمبرد مع ثعلب تاريخ الادباء وفيهما يقول بعضهم الشعر: ايا طالب العلم لا تجهلن :: وعذ بالمبرد او ثعلب. تجد عند هذين علم الورى :: فلا تك كالجمل الاجرب. علوم الخلائق مقرونة :: بهذين فى الشرق والمغرب. وكان المبرد يحب الاجتماع فى المناظرة بثعلب والاستكثار منه وكان ثعلب يكره ذلك ويمتنع عنه لانه كان افصح منه لسانا وذكره يوما بكلام قبيح فبلغ ذلك المبرد فانشد الشعر: رب من يعنيه حالى وهو لا يجرى ببالى. قلبه ملآن منى :: وفؤادى منه خال. وكتبه كثيرة منها كتاب الكامل والروضة والمقتضب وغير ذلك ۱۲

قيامه، وقولهم "إن عبدالله قائم" جواب عن سؤال سائل متردّد، وقولهم "ان عبدالله لقائم" جوابٌ عن انكار منكرٍ لقيامه ؛

# طول الامل

كان طاشتكين قد جاوز تسعين سنةً، فاستأجر ارضا وقفا مُدة ثلاث مائة سنة على جانب دِجلة ليعمرها دارا، وكان فى بغداد رجلٍ محدّث يُحدِّث فى الخلق يسمى فتيحة، فقال: يا اصحابنا! نُهَنّئكم، مات ملك الموت، فقالوا: كيف ذاك؟ فقال طاشتكين عُمره تسعون سنةً وقد استأجر ارضًا ثلاث مائة سنةٍ، فلو لم يعلم ان ملك الموت قد فات ما فعل هذا، فتضاحك اصحابُه ؛

---

قوله دجلة قال ياقوت لا تدخله الالف واللام وهو نهر بغداد اول مخرجه من موضع يقال له عين دجلة على مسيرة يومين ونصف امد وينصب فيه وديان كثيرة فى ارمينية والجزيرة سوى السواقى والرواضع والجداول التى تصب اليه مياهها حتى يوافى الموصل ثم بغداد ثم واسط فاذا انفصل عن واسط انقسم الى خمسة انهر عظام كلها تحمل السفن ثم تجتمع هذه الانهر ايضا وما ينضاف اليها من الفرات كلها قرب مطارة قرية بينها وبين البصرة يوم واحد ثم يسير بعد ذلك بالبصرة ثم بعبادان ثم ينصب فى بحر الهند ١٢

قوله بغداد كان المنصور يكره اهل الكوفة ولا يامن على نفسه منهم فتجافى عن جوارهم وسار الى مكان بغداد اليوم وجمع من كان هنالك من البطارقة فسالهم عن احوال مواضعهم فى الحر والبرد والمطر والوحل والهوام واستشارهم فاشاروا عليه بمكانها وقالوا تجيئك الميرة فى السفن من الشام والرقة ومصر والمغرب الى المصرات ومن الصين والهند والبصرة وواسط وديار بكر والروم والموصل فى دجلة ومن ارمينية وما اتصل بها فى نامر حتى يتصل بالعرب وانت بين انهار كالخندق ولا تعبر الا على القناطر والجسور واذا قطعتها لم يكن لعدوك مطمع وانت متوسط بين البصرة والكوفة وواسط وموصل قريب من البر والبحر والجبل، فشرع المنصور فى عمارتها واحضر الصناع والفعلة واختار من ذوى الفضل والعدالة والعفة والامانة والمعرفة بالهندسة منهم للحاج بن ارطاة وابوحنيفة الفقيه وامر بخطها بالرماد فشكلت ابوابها وفصلاتها وصفتها ونواحيها وجعل على الرماد حبّ القطن فاضرم نارًا ثم نظر اليها وهى تشتعل فعرف رسمها وامر ان تحفر اسس على ذلك الرسم ووضع بيده اول لبنة وقال: بسم الله والحمد لله والارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وجعل المدينة مدوّرة وجعل قصره وسطها ليكون الناس منه على حدٍّ سواء وجعل المسجد الجامع بجانب القصر وجعل رحا سوى الداخل اعلى من الخارج واخرج الاسواق الى ناحية الكرخ لما كان الغرباء يطرقونها ويبيتون فيها وجعل الطرق اربعين ذراعًا وكان مقدار النفقة عليها فى المسجد والقصر والاسواق والفصلان والخندق والابواب اربعة آلاف الف وثمانمائة الف وثلثة وثلاثين الف درهم وكان هناك موضع يسمى بغداذ فسميت المدينة باسمه ويقال الزوراء وكان موضعها يسمى الزوراء قديما ويقال مدينة المنصور ويقال دار السلام وقيل انه لم يمت فيها خليفة قط فمدينة المنصور هى بغداد القديمة وهذه بغداد التى هى بالجانب الشرقى استجدّت بعد ذلك ١٢

قوله نهنئكم جمع متكلم من مضارع التهنئة مبارك باد وان ١٢

Marfat.com

# نصیحۃ السّلطان و لزوم طاعتہ

روی الشعبی عن ابن[1] عباس رضی اللہ عنہما قال: قال لی ابی اَرٰی ھٰذا الرجل (یعنی عمر بن الخطاب) یستفہمک[2] ویقدّمک علی الاکابر من اصحاب محمّد صلی اللہ علیہ وسلم و انی موصیک[3] بخلالٍ[4] اربعٍ، لا تُفشِیَنّ[5] لہ سِرّہ، ولا یُجرِّبَنّ[6] علیک کذبًا، ولا تَطوِ[7] عنہ نصیحتہ، ولا تغتابَنّ[8] عندہ احدًا، قال الشعبی: فقلت لابن عباس: کلُّ واحدۃٍ خیرٌ من الف، قال: اِیْ[9] واللہ! ومن عشرۃ آلافٍ؟

---

[1] قولہ ابن عباس، ھو عبد اللہ بن العباس بن عبد المطلب بن ھاشم القرشی الھاشمی وھو ابن عم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولد قبل الھجرۃ بثلاث سنین کان ابن عباس من ایمۃ الصحابۃ وکان یقال لہ حبر الامۃ والبحر لکثرۃ علمہ وکان عمر ابن الخطاب یعظمہ و یعتدّ بہ ویقدّمہ مع حداثۃ سنہ وعاش بعدہ ابن عباس نحو سبع واربعین سنۃ یُقصد و یُستفتی و یعتمد وھو احد الستۃ الصحابۃ الذین ھم اکثر روایۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم والخمسۃ الاخرون ابن عمر وجابر وابن عباس و انس و عائشۃ رضی اللہ عنہم وقد روی لابن عباس الف حدیث وکانت وفاتہ بالطائف سنۃ ۶۸ وکان قد کفّ بصرہ فی اٰخر عمرہ وحج بالناس حین حصر عثمان رضی اللہ عنہ واستعملہ علیؓ علی البصرۃ ثم فارقھا قبل قتل علیؓ وعاد الی الحجاز وقال ابن عتبۃ: ما رأیت احدًا اعلم من ابن عباس ولا افقہ منہ ولا اعلم بتفسیر القرآن وبالعربیۃ والشعر والحساب والفرائض وکان یجلس یومًا للتاویل ویومًا للفقہ ویومًا للمغازی ویومًا للشعر ویومًا لایام العرب وما رأیت عالمًا جلس الیہ الا خضع لہ ولا سائلا سألہ الا وجد عندہ علمًا وفیہ قال حسان بن ثابت (شعر) اذا ما ابن عباس بدا لک وجھہ ؛ رأیت لہ فی کل احوالہ فضلا۔ اذا قال لم یترک مقالا لقائلٍ ؛ بمنتطحات لا تری بینھا فصلا۔ کفی وشفی ما فی النفوس ولم یدع ؛ لذی قریۃ علمًا ولا ھزلا۔ سموت الی العلیا بغیر مشقۃ ؛ فنلت ذراھا لا ذلیلا ولا وغلا ۱۲

[2] قولہ یستفہمک لفظۃ واحد من مضارع الاستفہام فہمیدن خواستن ۱۲

[3] قولہ موصیک اسم فاعل من الایصاء اندرزکردن واضافتہ من قبیل اضافۃ اسم الفاعل الی مفعولہ ۱۲

[4] قولہ خلال جمع خلۃ بالفتح بمعنی خو عادت ۱۲

[5] قولہ لا تفشین لفظۃ مخاطب من النہی المؤکد بالنون مصدرہ الافشاء بمعنی فاش گردانیدن خبر ۱۲

[6] قولہ لا یجربن لفظۃ غائب من النہی المؤکد بالنون من جربہ تجربۃ آزمودا ورا ۱۲

[7] قولہ لا تطو مخاطب من نہی طوی کشحہ علی امر پنہاں کردکار را ۱۲

[8] قولہ لا تغتابن مخاطب من النہی المؤکد بالنون مصدرہ الاغتیاب بدگفتن کسے پس وے ۱۲

[9] قولہ اِی بالکسر والسکون حرف جواب بمعنی نعم فیکون لتصدیق المخبر و لاعلام المستخبر و لوعد الطالب فتقع بعد قام زید و ھل قام زید و اضرب زیدًا ونحو ھن کما تقع نعم بعد ھن و زعم ابن الحاجب انھا انما تقع بعد الاستفہام نحو "ویستنبئونک احق ھو قل ای وربی انہ لحق" و لا تقع عند الجمیع الا قبل القسم واذا قیل ای واللہ ثم اسقطت الواو جاز سکون الیاء وفتحھا وحذفھا وعلی الاول فیلتقی ساکنان علی غیر حدھما ۱۲

[10] قولہ واللہ، ای قال ابن عباس للشعبی صدقت فیما قلت بل کل واحدۃ من ھذہ النصائح خیر من عشرۃ آلاف درھم او دینار ۱۲

138261

Marfat.com

# الهَزلُ

حُكِي عن اشعب انه حضر وَلِيمة[1] بعضِ وُلاة المدينة[2] وكان رجلا بخيلاً فدعا الناس ثلاثة ايّام، وهو يجمعهم على مائدة فيها جَدْيٌ[3] مشوىٌّ[4]، فيحوم الناس حوله ولا يمسّ[5] احد منهم لعلمهم ببخله، واشعبُ كان يحضر مع الناس ويرى[6] الجدى، فقال فى اليوم الثالث: زوجتى طالق ان لم يكن عسر هذا الجدى بعد ان ذُبح وشُوِى اطولَ من عمره قبل ذلك.

## اعاذنا الله من كثرة الاكل

قال صَدَقة بن عبد الله المازنى: أوّلُ لَمَ على ابى، لما تزوّجتُ فعلمنا عشر جِفانٍ[7] ثريدٍ[8] من جُزورٍ[9]، فاولُ من جاءنا هِلالٌ (هو هِلالُ بن اسعد المازنى من شعراء الدولة الاُمَوِيّة) فقدّمتُ اليه جفنةً فاكلها، ثم اخرى حتى اتى على عشر جفانٍ ثم ستتبعنى

---

[1] قوله وليمة، قيل الوليمة اسم لطعام العرس خاصة وهذا هو المشهور وهى مأخوذة من الولم وهو الجمع وزنا ومعنى لان الزوجين يجتمعان، ونقل عن الكشاف ان اسم الوليمة يقع على كل دعوة تتخذ لسرور خاص من نكاح وختان وغيرهما لكن استعمل عند الاطلاق فى النكاح ويقيد فى غيره فيقال وليمة الختان ونحو ذلك ١٢

[2] قوله المدينة، هى مدينة يثرب وتسمى ايضا مدينة الرسول كبرها فى مقدار نصف مكة وهى فى حرة سبخة الارض ولها نخيل كثير ومياه ونخيلهم وزروعهم تسقى من الآبار عليها العبيد وللمدينة سور والمسجد فى نحو وسطها وقبر النبى صلى الله عليه وسلم فى شرق المسجد وهو بيت مرتفع ليس بينه وبين سقف المسجد الا فرجة وهو مسدود لا باب له وفيه ايضا قبرا ابى بكر وقبر عمر رضى الله عنهما وكانت يثرب فى الجاهلية اولا فى يد العماليق ثم صارت الى اليهود وهم عليها ملوك يتوارثون دون الخزرج نكبهم واما دخول اليهود فى يثرب والحجاز فقد ذكره السفر الكريم فى كتاب اخبار الايام الاول فى الفصل الرابع منه يقول فى ايام حزقيا سار من بنى شمعون خمس مائة رجل الى جبل سعير وفى مقدمتهم فلطيا ونعريا فقتلوا باقى من نجا من عماليق واقاموا هناك (اه) والمدينة طيبة الريح وتمرها الصيحانى لا يوجد مثله فى بلد من البلدان ولهم حبّ البان والمدينة على مسافة نحو عشر مراحل من مكة ومن دمشق اليها نحو عشرين مرحلة ومثله من فلسطين الى المدينة على ساحل البحر وموقعها فى شرقى بحر القلزم على مسافة ثلاث مراحل منه ١٢

[3] قوله جفان جمع جفنة كاسة بزرگ والجمع ايضا جفنات قال الكسائى اعظم القصاع جفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المؤكلة تشبع الرجلين والثلثة ثم الصحيفة تشبع الرجل ١٢ [4] قوله ثريد الثريد والثريدة كسرة الخبز المبلولة بماء اللحم والجمع ثرائد ثرود ١٢ [5] قوله جزور، كصبور شتر كشتنى يقع على الذكر والانثى

[6] قوله ثم اى ثم قدمت اليه جفنة اخرى

[7] قوله اتى ماخوذ من اتى عليه الدهر هلاك كرد او را زمانه ١٢ [8] هو بفتح فسكون الذكر من اولاد المعز فالم بسلامة التاء ١٢

[9] اسم مفعول من شوى اللحم (ض) بريان كرد گوشت را ١٢ .

فأُتِي بقربةٍ من نبيذ فوضع طرفها في شدقه فأفرغها في جوفه، ثم خرج، فاستأنفنا عمل الطعام.

وكان سبب موت سليمان بن عبد الملك ان نصرانيًا اتاه وهو بدابق بزنبيل مملوء بيضًا وآخر مملوء تينًا، قال: قشروا، فقشروا (ن ض)، فجعل يأكل بيضةً وتينةً، حتى اتى على الزنبيلين، ثم اتوه بقصعةٍ مملوءة مخًا بسكرٍ فأكله فاتخم، فمرض، فمات. (س ن)

ولما حج سليمان تأذى بحرِّ مكة، فقال له عمر بن عبد العزيز: لو اتيت الطائف

---

١ قوله قربة بمعنى مشك والجمع قِرَبٌ قال في الفرائد السقاء والقربة للماء الزق للخمر والخل ومثله الركوة للعسل ١٢

٢ قوله نبيذ هو ما يعمل من الاشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير. نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه ماء ليصير نبيذ وانبذته اتخذته نبيذا وسواء كان مسكرا اولا ويغلب للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر ١٢

٣ قوله شدقه اى جانب فمه والجمع اشداق ١٢

٤ قوله ففرغها من افرغت الاناء وفرغته اذا قلبت ما فيه ١٢

٥ قوله فاستأنفنا متكلم من ماضي الاستيناف آغاز كردن كار ١٢

٦ قوله سليمان هو اخو الوليد بن عبد الملك قام بالامر بعده وهو سابعهم واحسن السيرة ورد المظالم واوى المقترين واخرج المحبوسين وكان غيورا شديد الغيرة نهما واتخذ ابن عمه عمر بن عبد العزيز وزيرا وجهز اخاه مسلمة لغزو القسطنطنية فنزل سليمان في مرج دابق فشتى مسلمة على قسطنطنية وزرع الناس بها الزرع واكلوه واقام مسلمة قاهرا قسطنطنية حتى جاءه خبر موت سليمان متخما وكانت خلافة سليمان سنتين وثمانية اشهر واستخلف وزيره عمر بن عبد العزيز ١٢

٧ قوله دابق كصاحب وهاجر وهي دشت بحلب وفي الاصل اسم نهر وقد يؤنث فيمنع عن الصرف وقيل هي قرية قرب حلب بينها وبين حلب اربع فراسخ عندها مرج معشب نزه كان ينزله بنو مروان اذا غزوا الصائفة وبه قبر سليمان بن عبد الملك وكان عسكر بدابق وعزم ان لا يرجع حتى يفتح القسطنطنية وتؤدي الجزية فشتى بدابق شتاء بعد شتاء حتى مات وغير ذلك ١٢

٨ قوله زنبيل بالكسر كيس وبنان وجردان ويفتح ١٢ ٩ قوله تين بالكسر انجير تينه يكے ١٢

١٠ قوله قشروا جمع مخاطبين من امر التقشير پوست باز كردن ودرخت وجز آن را ١٢

١١ قوله قصعة بالفتح كاسه قصعات محركة وقصع كعنب وقصاع كجبال جمع ١٢ ١٢ قوله مخ بالضم مغز استخوان ١٢

١٣ قوله سكر بضم سين وتشديد كاف معرب شكر ١٤ قوله تأذى ماض من مصدر التأذي رنج كشيدن وآزرده شدن

١٥ قوله حر الحرة بالفتح زمين سنگلاخ سوخته والجمع حرٌّ ١٦ قوله مكة هي ام القرى مدينة في وادٍ والجبال مشرفة عليها من جميع نواحيها محيطة حول الكعبة وبناؤها من حجارة سود وبيض وعلوها حرٌّ كثير رجحنة من خشب الساج وهي طبقات لطيفة مبيضة حارة في الصيف الا ان ليلها طيب وعرض المدينة سعة الوادي والمسجد في ثلثي البلد والكعبة في وسط المسجد وليس بمكة فاجر ومياهها من السماء وليست لهم آبار يشربون منها وفيها بئر زمزم ولا يمكن الادمان على شربها وليس بجميع مكة شجر مثمر لا نخل بادية واذا جزت حرام فهناك عيون وآبار وحوائط كثيرة واودية ذات خضر ومزارع ونخيل واما الحرم فليس بها شجر مثمر لا نخيل يسيرة متفرقة وقيل انها سميت مكة لازدحام الناس فيها من مك اى ازدحم) وقيل لانها بين جبلين مرتفعين عليها حتى في بيت بمنزلة المكوك وقال البعض من انكا وهو صوت يروى الحضر لان عرب الجاهلية لما كانوا يطوفون حول الكعبة كانوا يصفرون ويصفقون بايديهم وقيل غير ذلك وفي مكة بيت حرام وهو الكعبة قيل له ذلك لتكعب شكله وفيه نجر السوداء التي قال فيها العرب انها نزلت من السماء وكانت ملوك حمير وكنده وغسان في الجاهلية تحج اليها وكانوا اذا ارادوا الانصراف اخذ الرجال منهم حجرا من حجارة الحرم فنحته على صورة اصنام البيت فتحفه في طريقه ويجعله قبلة ويطوفون حوله ويتمسحون به و

فاتاها، فلما كان بسُحَق لقيه ابن الزبير فقال: يا امير المؤمنين! اجعل منزلك علىّ قال كلُّ منزلى، فرمى بنفسه على الرمل، فقيل له: يُساقُ اليك الوِطْب. فقال: الرملُ احبُّ الىّ. و اعجبَه بَردُه، ولَزِقَ بالرمل بطنه، قال فأُتى اليه بخمس رُمّانات، فاكلها. فقال اعندكم غيرهذه: فجعوا يا تُونه بخمسٍ بعد خمسٍ حتى اكل سبعين رُمّانة، ثم اتوه بجَدْى ست جاجات فاكلهن، واتوه بزبيبٍ من زبيب الطائف فنثر بين يديه فاكل عامّته، ونعِسَ فنام انتبه اتوه بالغداء، فاكل كما اكل الناس فاقام يومه ومن غد، قال لعمر: أُرانا قد اضررنا بالقوم، وقال لابن ابى الزبير اتبعنى الى مكة، فلم يفعل، فقالوا له، لو اتيته، فقال: اقول ماذا؟ اعطِنى ثمن قراى التى قريتكه

---

ويصلون له تشبيها له باصنام البيت وافضى بهم بعد طول المدة انهم ياخذون الحجر من الحرم فيعبدونه فلذلك كان صلى الله عليه وسلم يحب العرب للحجارة فى منازلهم شغفا منهم باصنام الحرم الى ان ظهر الاسلام كذا فى شرح مجانى الادب، قال فى مجمع البحار وبكة من اسماء مكة لانها تبك اعناق الجبابرة اى تدقها قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد ۱۲

ك۱ قوله طائف هى مدينة مجاورة لمكة عمّرها حسين بن سلامة فى حدود سنة ۴۳ وسميت طائفا بحائطها المبنى حولها محدق بها والطائف ذات مزارع ونخل واعناب ومون وسائر الفواكه وبها مياه جارية واودية تنصب منها الى نبالة وفى اكناف حبها كروم فيها من العنب العذب ما لا يوجد مثله فى بلد من البلدان واما زبيبها فيضرب بحسنه المثل وهى طيبة الهواء شامية وجبل التى هى عليه يقال له غزوان ۱۲

ك۱ قوله سُحُق جمع سحق كصبور خرما بن دراز ۱۲

ك۲ قوله وطاء ككتاب وكسحاب عن الكسائى گستردن خلاف غطاء ۱۲

ك۳ قوله زبيب كامير مويز وانجير زبيبة يكے ۱۲ ك۴ قوله فنثر من نثر الشئ نثرا ونثارا پراگندن ۱۲

ك۵ قوله نعس. نعس نعسا بالفتح ونعاسا كغراب بخواب شد ۱۲

ك۶ قوله الغداء هو طعام يوكل اول النهار، سمى به السحور لانه للصائم بمنزلته للمفطر ۱۲

ك۷ قوله لو يحتمل ان تكون للتمنى اى ليتك اتيته قال بعضهم لو اذا جاء فى ما يشوق اليه او يخوف منه فلما يوصل بجواب ليذهب القلب منه كل مذهب ويحتمل ان تكون للشرط، والجزاء محذوف اى لو اتيته لكان حسنا ۱۲

ك۸ قوله ماذا اعلم ان ماذا تأتى فى العربية على اوجه (احدها) ان تكون ما استفهامية وذا اشارة نحو ماذا التوانى، ماذا الوقوف (الثانى) ان تكون ما استفهامية وذا موصولة كقول لبيد (شعر) الا تسألان المرء ماذا يحاول؟ انحب فيقضى ام ضلال وباطل. فما مبتدأ بدليل ابدال المرفوع منها وذا موصول بدليل افتقاره للجملة بعده وهو راجح الوجهين فى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو فيمن رفع العفو اى الذى ينفقونه العفو اذ الاصل ان تجاب الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية (الثالث) ان يكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت وهو راجح الوجهين فى الآية فى قراءة غير ابى عمر قل العفو بالنصب اى ينفقون العفو (الرابع) ان يكون ذا كله اسم جنس بمعنى شئ او موصولا بمعنى الذى ۱۲ ك۹ قوله قراى مركب اضافى من قرى بالكسر وهو طعام يقرى به الضيف واخره ياء متكلم ۱۲ ك۱۰ قوله قريتكه متكلم من قرى الضيف قرى: قراءا ضافه اى جعله ضيفا ۱۲

Marfat.com

روى العتبى عن ابيه عن الشمردل وكيل عمرو بن العاص، قال لما قدم سليمان بن عبد الملك
الطائف دخل هو وعمر بن عبد العزيز، وايوب ابنه، بستانا لعمرو، قال: فجال في البستان
ساعة. ثم قال: ناهيك بما لكم هذا مالا، ثم القى صدره على غصن، وقال ويلك يا شمردل!
ما عندك شئ تطعمني؟ قلت: بلى، والله عندي جديٌ كانت تغدو عليه بقرة وتروح
اخرى، قال: عجل به ويحك، فاتيته به كانه عكة سمن، فاكل، وما دعا عمرا ولا ابنه
حتى اذا بقي الفخذ، قال: هلم يا حفص! قال انا صائم، فاتى عليه، ثم قال: ويلك يا
شمردل! ما عندك شئ تطعمني؟ قلت: بلى، والله دجاجتان هنديتان كانهما الا النعام

١ قوله الشمردل، هو الشمردل بن شريك بن عبد اليربوعي وهو شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية من بني تميم كان في ايام جرير والفرزدق وكان قد خرج هو واخوته حكيم ووائل وقدامة الى خراسان مع وكيع بن ابي اسود فبعث وكيع اخاه وائلا في بعث لحرب الترك وبعث اخاه قدامة الى فارس في بعث اخر وبعث اخاه حكيما في بعث الى سجستان فقال له الشمردل ان رايت ايها الاميران تنفذنا معا في وجه واحد فانا اذا اجتمعنا تعاونا وتناصرنا وتناسبنا، فلم يفعل ما سأله وانفذهم الى الوجوه التي اراد فهجاه الشمردل ثم لم ينشب ان جاءه نعي اخوته وكانوا قتلوا في الحرب وللشمردل في رثائهم قصائد من مختار المراثي كانت وفاة الشمردل في اوائل القرن الثاني للهجرة نحو سنة ١٠٠.

٢ قوله عمرو، هو صحابي هاجر في صفر سنة ثلث واربعين ١٢

٣ قوله العاص بلا ياء في الاصول المعتمدة وقال ابن حجر الجمهور على كتابته بالياء وحذفها لغة كما قرئ به السبع في الكبير المتعال الخ والمراد بعض السبع لان ابن كثير يثبت الياء فيه وصلا ووقفا وهذا منه مبني على ان العاصي اسم فاعل من المعتل اللام وليس كذلك بل هو الاجوف على ما حققه صاحب القاموس حيث قال والاعياص من قريش اولاد امية بن عبد شمس الاكبر وهم العاص وابو العاص والعيص وابو العيص ١٢

٤ قوله ايوب، هو ايوب بن الخليفة سليمان بن عبد الملك كان شابا جليلا انتشبت فيه مخالب المنية فمصرت غصن شبابه سنة ٩٨ ١٢

٥ قوله فجال جال في البلاد ويجول جولانا طاف غير مستقر فيها ١٢

٦ قوله ناهيك كلمة تعجب واستعظام وهي كما يقال حسبك وتاويلها انه غاية فيما تطلبه ينهاك عن تطلب غيره وقولهم "هذا رجل ناهيك من رجل" قيل معناه كافيك به وهي كلمة يتعجب بها في مقام المدح ثم كثر حتى استعمل في كل تعجب فترفع ناهيك على التبعية وتقول في المعرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل" فتنصب ناهيك على الحال وتذكر وتؤنث وتثنى وتجمع لانه اسم فاعل تقول هذه امرأة ناهيتك من امرأة وهلم جرا ١٢

٧ قوله غصن، بالضم شاخ درخت كه بر شاخ ديگر برآيد يا عام ست غصون بالضم واغصان جمع ١٢

٨ قوله كانت اي ربي بشرب لبن بقرة غدوة ولبن بقرة اخرى عشاء ١٢

٩ قوله تغدوا غدا عليه غدوا بالفتح وغدوا بضمتين وغدوة بالضم آمد اورا بامداد ١٢

١٠ قوله تروح، راح رواحا شبانگاه شد بجاي يا كاري كرد در آن ١٢

١١ قوله عكة هو وعاء من جلود مستديرة يختص بالسمن والعسل ١٢

١٢ قوله هلم كلمة بمعنى الدعاء الى الشئ كتعال فتكون لازمة وقد تستعمل متعدية نحو هلم شهداءكم اي احضروهم وهي عند الحجازيين من اسماء الافعال يستوي فيها الواحد والجمع والتذكير والتانيث وتميم تجريها مجرى ردّ على انها فعل امر اهل نجد

فاتيته بهما، فكان ياخذ برجل الدجاجة، فيُلقِي عظامها نقيّة، حتى اتى عليهما، ثم رفع راسه فقال: ويلك يا شمردل! ماعندك شئ تطعمنى؟ قلتُ: بلى، عندى حريرة قراضة ذهب، قال: عجّل بها ويلك، فاتيتُ بعسّ بغيب فيه الراس، فجعل يقلعها بيده ويشرب، فلما فرغ تحشّا فكانما صاح فى جُبّ، ثم قال: يا غلام! افرغت من غدائى؟ قال: نعم، قال: وما هو؟ قال: ثمانون قِدرًا، قال ائتنى بها قِدرا قِدرا قال: فاكثرُ ما اكل من كل قِدر ثلاث لُقَم، و ثم مسح يده، واستلقى على فراشه، ثم اذن للناس، ووُضعت الخوانات، وقعد واذن للناس، فما انكرت شيئا من اكله۔

# ماتورثه الحكمة اليونانية

يُحكى ان المامون لما هادن بعض ملوك الروم طلب منه خزانة كتب اليونان، وكانت عنده مجموعة فى بيتٍ لا يظهر عليه احد، فجمع الملكُ خاصّته من ذوى الرأى، واستشارهم فى ذلك فكلهم اشار بعدم تجهيزها الا مطرانا واحدا، فانه قال: جهّزها اليهم، فما دخلت هذه العلومُ على دولة شرعية الا افسدتها واوقعت بين علمائها، وكان الشيخ تقى الدين ابن تيمية يقول: ما اظنّ ان الله يغفل عن المامون ولابدّ ان يقابله على ما اعتمده مع هذه الامة من ادخال هذه العلوم الفلسفية بين اهلها۔

---

يصرفونها اى يستعملون منها غير الامر لانهم يجعلونها فعلا ويلحقونها الضمائر فيقولون فى المثنى هلمّا و فى المؤنث هلمّى و فى جمع الذكور هلموا وللنساء هلمن وعليه اكثر العرب و الاول افصح ۱۲

۱۳ قوله رألا تثنية رأل بالفتح بچۂ شتر مرغ يا بچۂ يک سالۂ آں رألة مؤنث ارئل و رئلان و رئال و رئالة جمع ۱۲

۱۴ قوله نعام كسحاب شتر مرغ اسم جنس ست مثل حمام نعامة يے يذكر ويؤنث ۱۲

۱۵ قوله حريرة كسفينة نوعے از طعام بيمار وآں آرد ست كه با شير و روغن پزند ۱۲

۱۶ قوله قراضة كشمامة ريزه هائے زر و سيم و جز آں كه وقتِ تراشيدن بر افتد ۱۲

۱۷ قوله بعس العُس بالضم القدح الكبير وجمعه عساس واعساس ۱۲

۱۸ قوله تحشأ اى آروغيد يعنى ڈكار لى ۱۲

۱۹ قوله جُبّ بالضم چاه يا چاهِ بسيار آب ۱۲

۲۰ قوله قدر بالكسر ديگ مؤنث ست وتذكر آيد گاهے۔ قدور بالضم جمع ۱۲

۲۱ قوله خوانات، جمع خوان كغراب وكتاب هر چه بر وے طعام خورند ۱۲

۲۲ قوله هادن ماض من المهادنة باهم آشتى كردن ۱۲

۲۳ قوله خزانة ككتابة گنجينه۔ ولا يفتح وللجمع خزائن ۱۲

۲۴ قوله مطرانا كسكران بزرگ و مهترِ ترسايان۔ ليس بعربى محض ۱۲

Marfat.com

# قلة الطعام

حُكِي ان الرشيد كان له طبيب نصرانيٌّ فقال لعلىّ بن الحسين بن واقد: ليس فى كتابكم من علم الطبّ شئ. والعلم علمان، علمِ الابدان وعلم الاديان، فقال له علىُّ بن الحسين: قد جمع الله تعالىٰ الطبّ كلّه فى كلمة واحدة من كتابه، قال: وما هى؟ قال: ولا تُسرفوا، فقال النصرانىُّ: ولا يُؤثَرُ عن نبيكم فى الطبّ شئ، فقال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطبَّ فى خبرٍ واحد، قال: وما هو؟ قال: المعدة بيتُ الادواء: واَعطِ كلَّ بدنٍ ما عوّدته، فقال النصرانىّ: ما ترك كتابكم و لا نبيُّكم لجالينوس طبًّا۔

## عدل علىّ رضى الله عنه وتوقيه عن التجاوز عن حدود الله تعالىٰ

(پرہیز کردن ۱۲)

قال كثير الحضرمى: دخلتُ مسجد الكوفة من قِبَل ابواب كِندة، فاذا نفر خمسة

(کہ میرا اسم رجل ہے ۱۲)

۱ قولہ ادواء جمع داء بمعنی بیماری ۱۲

۲ قولہ اعط امر من الاعطاء بمعنی دادن ۱۲

۳ قولہ عوّدته متکلم من باب التفعیل عادت کنانیدن بہ چیزے ۱۲

۴ قولہ بہ جالینوس: قال ابن ابی صیبعة ما ملخصہ کان جالینوس خاتم الاطباء الکبار المعلمین لایدانیہ احد فی صناعة الطب فضلا عن ان یساویہ وذلک لانہ عند ما ظهر وجد صناعة الطب قد کثرت فیہ الاقوال للاطباء السوفسطائیین فمحت محاسنها فانتدب لذلک وابطل آراء اولئک وایّد وشیّد کلام البقراط وآراءہ وآراء التابعین لہ ونصر بذلک بحسب امکانہ وصنف فی ذلک کتبًا کثیرة کشف فیها عن مکنون هذه الصناعة وقیل انہ ولد ونشأ ببرغامس ثم لم یزل ابوہ یؤدبہ بما کان یحسنہ من علم الهندسة والحساب والریاضیات التی تؤدب بها الاحداث حتی انتهی من السن الی خمس عشرة سنة ثم انہ اسلم فی تعلیم المنطق وقصد بہ حینئذ فی تعلیم الفلسفة وحدها فرای نزوعہ الی تعلیم الطب فاسلم فی تعلیم الطب قد اتت علیہ من السنین سبع عشرة سنة (اھ) وقدم جالینوس الی رومیة فی عهد الملک انطونیوس ولما استخلف مرقس اورالیوس اتخذہ لہ طبیبا وکانت وفاتہ فی عهد سبتیموس سابیروس قال ابو العلاء المعری فی وصف جالی نوس (شعر) سقیا ورعیا لجالینوس من رجل۔ ورهط بقراط غاضٍ بعدُ اوزادوا۔ فکل ما اصّلوہ غیر منتقض ۔ بہ استغاث الوسقم وعوّدا۔ کتب نضّد علیهم خف محملها۔ لکنها فی شفاء الداء اطوادا ۱۲

۵ قولہ الکوفة هی مدینة العراق الکبری وقبة الاسلام ودار هجرة المسلمین مصّرها سعد بن ابی وقاص وکان منزل نوح علیہ السلام وبنی مسجدها سمی لاستدارتها واجتماع الناس بها ویقال لها کوذن ویفتح وکوفة الجند لانہ اختطت فیها خطط العرب ایام عثمان خططها السائب بن الاقرع الثقفی اوسمیت بکوفان وهو جبیل صغیر فسهلوہ واختطوا علیہ اومن تکیف القطع ای ابرویر قطعها هرام اولانها قطعة من البلاد والاصل کیفة فلما سکنت الیاء وانضم ما قبلها جعلت واوًا اومن قولهم

یشتمون علیًّا رضی اللہ عنہ، وفیہم رجل علیہ برنس، یقول: أعاہد اللہ لأقتلنہ، فتعلقت بہ، وتفرقت اصحابہ عنہ فاتیت بہ علیًّا رضی اللہ عنہ، فقلت: إنی سمعت ہذا یعاہد اللہ لیقتلنک، فقال: ادنہ، ویحک، من انت؟ فقال: انا سوار المنقری. فقال علیّ رضی اللہ عنہ خل عنہ، فقلت: أخلی عنہ؟ وقد عاہد اللہ لیقتلنک، قال: افاقتلہ؟ ولم یقتلنی قلت: فانہ قد شتمک، قال: فاشتمہ ان شئت او دعہ،

وروی فی ہذا عنہ کرم اللہ وجہہ انہ قال "کیف اقتل قاتلی" معناہ انہ لا یجوز لی ان اقضی علیہ بالقصاص فانہ ان أرید بالقتل ارادۃ القتل مجازا فہو مرید القتل لا القاتل ولا یقتص ممن اراد قتل احد وان ارید بالقتل القتل حقیقۃ فلما فرغ من قتلی فالامر مفوض الی اولیائی لا الیّ، فلا یمکن لی قتلہ۔

# استماع الاغتیاب

قال العتبی: حدثنی ابی عن سعید القصری، قال: نظر الیّ عمرو بن عتبۃ، ورجل یشتم بین یدیّ رجلا، فقال لی: ویلک، وما قال لی: ویلک قبلہا، نزّہ سمعک عن استماع الخنا، کما تنزّہ لسانک عن الکلام بہ، فان السامع شریک القائل، وانہ عمد الی شر ما فی وعائہ فافرغہ فی وعائک، ولو ردّت کلمۃ جاہل فی فیہ لسعد رادّہا، کما شقی

---

ہم فی کوفان بالضم ویفتح وکوّ فان محرکۃ مشددۃ الواو ای فی عز ومنعۃ اولان جبل ساتیذ ماء محیط بہا کالکاف اولان سعدا لما ارتاد ہذہ المنزلۃ للمسلمین قال لہم تکوفوا اولانہ قال کوفوہ ہذہ الرحلۃ ای نحّوہا ۱۲ ۶ قولہ کِندۃ بالکسر ویقال کِندِیٌّ لقب ثور بن عفیر ابو حیّ من الیمن لانہ کَنَد اباہ النعمۃ ولحق باخوالہ والکند القطع ۱۲

۱ قولہ بُرنُس بالضم کلاہ دراز پیراہن وجبہ وبارانی ومانند آں ۱۲ ۲ قولہ ادن لفظۃ مخاطب من امر الدنو نزدیک شدن ۱۲

۳ قولہ خل امر من خلیت عنہ فارغ وخالی شدم ازوے ۱۲ ۴ قولہ اخلی جملۃ استفہامیۃ حذفت من اولہا ہمزۃ الاستفہام ۱۲ ۵ قولہ دعہ امر من ودع یدع ای بگذار آں را ۱۲

۶ قولہ عمرو، ہو ابن عتبۃ بن ابی سفیان بن حرب کان والدہ متولیا قیادۃ الجیش من سنۃ الی سنۃ فخلف اباہ و اشتہر بورعہ وسخائہ وکان یسکن السطح (قریۃ من قری دمشق) کانت وفاتہ فی حدود سنۃ ۹۱ ۱۲

۷ قولہ نزہ لفظۃ امر من التنزیہ وورداشتن خود را از زشتی وبدی وپرہیز کردن ۱۲ ۸ قولہ وعائہ الوعاء بالکسر ویضم والجمع اوعیۃ بدال الواو وہمزۃ الظرف یوعی فیہ الشیء سمی بذلک لانہ یجمعہ وفیہ من المتاع ویقال لصدر الرجل وعاء علمہ او اعتقادہ تشبیہا بذلک والجمع اوعیۃ وجمع جمع اواع ۱۲ ۹ قولہ فی فیہ الاول من ہذہ الکلمۃ جارۃ دخلت علی مرکب اضافی یعنی در دہن او را ۱۲

Marfat.com

قائلها، وقد جعله الله تعالىٰ شريك القائل، فقال: سمّاعون للكذب اكّالون للسُحت۔

# قوّة الفصاحة

قال صاحب[2] الاغانی ان رجلاً قال لجرير[3]: من اشعر[4] الناس؟ قال: قم حتی اُعرّفك الجواب، فاخذ بيده، وجاء الی ابيه عطيّة، وقد اخذ عُنزًا[5] فاعتقلها[6]، وجعل يمصّ[7] ضرعها فصاح به اُخرُج يا ابت[8] فخرج شيخ دميم رثّ الهيأة، وقد سال لبن العنز علی لحيته، فقال: ترى هذا؟ قال: نعم، قال: اَوَتعرفه؟ قال: لا، قال: هذا ابی، اَتدری لِمَ[9] كان يشرب من ضرع العنز؟ قال لا، قال: مخافة اَن يُسمَع صوتُ الحلب فيُطلَب منه، ثم قال: اشعر الناس من فاخر بهذا الاب شانئين شاعرا و قارعهم فغلبهم جميعا۔

ای عارض بالفخر ۱۲ — ای غالبهم ۱۲

---

۱ قوله سماعون خبر محذوف ای هم سماعون والضمير للمنافقين وسماعون جمع مذكر سالم للسماع مبالغة السامع وكذا اكالون جمع مذكر سالم لنزّاكل مبالغة الاكل وقوله للسحت ای الحرام كالرشی من سحته اذا استأصله لانه مسحوت البركة ۱۲

۲ قوله صاحب هو ابو الفرج الاصبهانی مرت ترجمته تحت عنوان (صيانة الملوك رعاياهم) ۱۲

۳ قوله جرير هو ابو حزرة جرير بن عطية التميمی الشاعر المشهور من فحول شعراء الاسلام وكان بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض وهو اشعر من الفرزدق والاخطل ويختلف فی ايهم المتقدم واحتج من قدم جريرا بانه كان اكثرهم فنون شعر واسهلهم الفاظا واقلهم تكلفا وكان دَيّنا عفيفا وسئل اعرابی ايهم عندكم اشعر الشعراء قال بيوت الشعر فخر ومديح وهجاء وفی كلها غلب جرير فقال فی الفخر "اذا غضبت عليك بنو تميم، حسبت الناس كلهم غضابا۔ وقال فی مديح ابن مروان (شعر) الستم خير من ركب المطايا، واندی العالمين بطون راح۔ و قال فی هجاء الراعی الشاعر۔ فغض الطرف انك من نمير، فلا كعبا بلغت ولا كلابا۔ ولادته سنة ۴۲ ووفاته سنة ۱۱۰ ۱۲

۴ قوله من ای كدام كس ست ترست از مردمان ۱۲

۵ قوله عنزا اعلم ان الشاة جنس كالحيوان جامع لذوات الشعر والصوف ای المعز والضان والمعز خلاف الضان من الغنم ای ذوات الشعر فهو كالانسان يطلق علی الذكر والانثی والتيس للذكر كالرجل من الانسان والعنز للانثی منها كالمرأة من الانسان وكذا الضان لذوات الصوف يطلق علی الذكر والانثی كالانسان والكبش للذكر منها كالرجل من الانسان والنعجة للانثی منها كالمرأة من الانسان والجدی من المعز بمنزلة الابن من الرجل والعناق للانثی من المعز بمنزلة البنت من الانثی فافهم وتشكر ۱۲

۶ قوله فاعتقلها من اعتقل الشاة پائے گوسپند را میان ہر دو ساق ران خود گرفت وقتِ دوشیدن ۱۲

۷ قوله يمص من مصّ مصا بالفتح بمكيدن آن را ۱۲ ۸ قوله يا ابت اصله يا ابی ابدلت ياء المتكلم تاء ۱۲ ۹ قوله لم كلمة

# قوة الحفظ

رُوِی عن ابن المدینی[1] انہ سال اعرابیًا علی باب قتادۃ[2] (ھو تابعی[3] جلیل) یُقال: وُلِدَ اکمہ قد اتفقوا علی انہ احفظ اصحاب الحسن[4] البصری) وانصرف، ففقدوا قتادۃ بعد عشر سنین، فوقف اعرابی، فسالھم فسمع قتادۃ کلامہ، فقال: صاحبُ القدح ھذا، فسالوہ فاقربہ۔

# ذکاوۃ ایاس[5]

(سنہ ذکر)

ھو ابو واثلۃ بن معاویۃ بن قرۃ بن ایاس بن ھلال بن رباب المزنی قاضی البصرۃ،

---

ما استفہامیۃ دخلت علیھا اللام للجارۃ ویجب حذف الف ما الاستفہامیۃ اذا جرّت وابقاء الفتحۃ دلیلا علیھا نحو فیمَ و الامَ وعلی مَہ وبمَہ وربما سکنت المیم بالشعر کقولہ "یا ابا الاسود لم خلفتنی" واما قول ابن حسان علی ما قام یشتمنی لئیم فضرورۃ ۱۲

[1] قولہ ابن المدینی، ھو ابو الحسن علی بن عبد اللہ بن جعفر المدینی مولی عروۃ بن عطیۃ السعدی ھو بصری وکان ایمۃ الاسلام المبرزین فی الحدیث صنف فیہ مائتی مصنفۃ لم یسبق الی معظمھا ولم یلحق فی کثیر منھا اجمعوا علی جلالتہ وبراعتہ فی ھذا الشان وتقدمہ علی غیرہ واذا کان قدم بغداد تصدر بالحلقۃ وکان یملی علی العلماء کاحمد بن حنبل وغیرہ قال البخاری: ما استصغرت نفسی عند احد قط الا عند علی بن المدینی توفی بالعسکر سنۃ ۲۳۴ ۱۲

[2] قولہ قتادۃ، ھو قتادۃ بن دعامۃ یکنی ابا الخطاب السدوسی الاعمی الحافظ قال ابوبکر بن عبد اللہ المزنی من اراد ان ینظر الی احفظ اھل زمانہ فلینظر الی قتادۃ ما ادرکنا الذی ھو احفظ منہ وقال قتادۃ فاسمعت اذنای شیئا قط الا وعاہ قلبی مات سنۃ سبع ومائۃ ۱۲

[3] قولہ تابعی واو آں کہ اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم را دیدہ ۱۲

[4] قولہ الحسن البصری، ھو ابو سعید الحسن بن ابی الحسن یسار البصری کان من سادات التابعین وکبرائھم وجمع کل فن من علم وزھد وورع وعبادۃ کان ابوہ مولی زید بن ثابت الانصاری رض وامہ خیرۃ مولاۃ ام سلمۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم نشا الحسن بوادی القری وکان جامعا عالما رفیعا فقیھا ثقۃ مامونا عابدا ناسکا کثیر العلم فصیحا جمیلا وسیما واکثر کلامہ حکم یدخل علی الملوک والامراء فیعظمھم ویحبونہ توفی سنۃ ۱۱۰ بالبصرۃ وکان مولدہ سنۃ ۲۱ ۱۲

[5] قولہ ایاس، ھو ابو واثلۃ ایاس بن معویۃ المزنی وھو اللسن البلیغ والالمعی المصیب المعدود مثلا فی الذکاء والفطنۃ ورأسا لاھل الفصاحۃ والرجاحۃ کان صادق الظن لطیفا فی الامور مشھورا بفرط الذکاء وبہ تضرب الامثال فی التفرس یذکرون عنہ فی الفراسۃ اشیاء غریبۃ وبعض العلماء قد جمعوا جزءا کبیرا من اخبارہ قال حبیب فی العباس بن المامون سہ اقدام عمر فی سماحۃ حاتم، فی حلم احنف فی ذکاء ایاس۔ کان عمر بن عبد العزیز ولاہ قضاء البصرۃ کانت وفاتہ فی عبدسی (قریۃ بین البصرۃ وخوزستان) سنۃ ۱۲۲ وعمرہ ست وسبعون سنۃ ۱۲

Marfat.com

ومن ذكاوته انه اختصم اليه رجلان فى قطيفتين حمراء وخضراء، فقال احدهما دخلتُ الحوضَ لاغتسِلَ ووضعتُ قطيفتى، ثم جاء هذا ووضع قطيفتَه بجنب قطيفتى، ثم دخل واغتسل فخرج قبلى واخذ قطيفتى، فتبعتُه، فزعم انها قطيفته، فقال: ألك بيّنة؟ قال لا، قال: ايتونى بمشط، فأُتى به، فسرّح رأس هذا، ثم هذا فخرج من راس احدهما صوف احمر ومن راس الآخر اخضر، فقضى بالاخضر لصاحب الاخضر وبالاحمر لصاحب الاحمر۔

## قضاء علىّ كرّم الله وجهه

عن زرّ بن حُبيش قال: جلس رجلان يتغديان (چاشت می خوردند) معهما خمسة ارغفة ومع الآخر ثلثة ارغفة فلما وضعا الغداء بين ايديهما مر بهما رجل فسلم، فقالا: اجلس للغداء، فجلس واكل معهما، واستوفوا فى اكلهم الارغفة الثمانية فقام الرجل، وطرح اليهما ثمانية دراهم وقال: خذا هذا عوضًا مما اكلت لكما ونلته من طعامكما، فتنازعا وقال صاحب الخمسة الارغفة لى خمسة دراهم ولك ثلاثة، فقال صاحب الثلاثة: لا ارضى الا ان تكونَ الدراهم بيننا نصفين، وارتفعا الى امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب رضى الله عنه فقصّا عليه قصتهما، فقال لصاحب الثلاثة الارغفة: قد عرض عليك صاحبك ما عرض، وخبزه اكثر من خبزك، فارض بثلاثة، فقال: لا والله لا رضيت الا باكثر مما عرض الحق، فقال علىٌّ رضى الله عنه: ليس لك فى مرّ الحق الا درهم واحد ولصاحب السبعة، فقال الرجل: سبحان الله، يا امير المؤمنين! هو يعرض علىّ ثلاثة، فلم ارضَ، واشرت علىّ باخذها فلم ارض، وتقول لى الآن: انه لا يجب فى مرّ الحق الا درهم واحد، فقال له علىٌّ: عرض عليك الثلاثة صلحًا، فقلتَ: لم ارض الا بمرّ الحق ولا يجب لك بمرّ الحق الا واحد فقال

---

قوله زر، زرّ (بكسر الزاء وتشديد الراء) بن حبيش (بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء والشين المعجمة) هو زر بن حبيش ابو مريم الاسدى الكوفى عاش فى الجاهلية ستين سنة وفى الاسلام ستين سنة وهو من اكابر قراء العراق المشهورين من اصحاب عبد الله بن مسعود وسمع عمر روى عنه خلق كثير من التابعين وغيرهم ۱۲

قوله خذا، لفظة تثنية من امر اخذ يأخذ اى بگيريد ۱۲

قوله فتنازعا، اى نزاع كردند ۱۲

قوله بسلم، هو بالفتح هو الحبل والمسعاة وقيل مقبضها وكذلك هو من المحراس ۱۲

Marfat.com

الرجل: فعرّفنی بالوجه فی مرّ الحق حتی اقبله، فقال علیؓ رضی اللہ عنہ: الیس الثمانیة الارقاء اربعة وعشرین ثلثا اکلتموها وانتم ثلاثة انفس، ولا یعلم الاکثر منکم اکلا، ولا الاقل فتحملون فی اکلکم علی السواء، قال: بلی، قال: فاکلت انت ثمانیة اثلاث وانما لك تسعة اثلاث وأکلَ صاحبك ثمانیة اثلاث، وله خمسة عشر ثلثا، اکل منها ثمانیة ویبقی له سبعةٌ و اکل لك واحدة من تسعةٍ، فلك واحد بواحدك، وله سبعة بسبعة، فقال له الرجل رضیت الآن۔

# عدم القناعة

حُکی ان بعض الارقّاء کان عند مالكٍ یاکُل الخاصّ ویطعمه الخشکارَ، فانف الرقیق من ذلك فطلب البیع، فباعه، وشراه من یاکل الخشکارَ، ویُطعمه النُّخالة فطلب البیع، فباعه وشراه من یاکل النخالة ولا یُطعِمُه شیئًا، فطلب البیعَ فباعه، وشَراه من لا یاکل شیئًا، وحلق راسَه وکان فی اللیل یُجلِسُه ویضعُ السراج علی راسه بدلًا من المنارة، فاقام عنده ولم یطلبِ البیع، فقال النخاس: لایِّ شیءٍ رضیت بهذه الحالة عند هذا المالك فی هذه المدة؟ فقال: اَخافُ ان یشترینی فی هذه المرّة من یضع الفتیلةَ فی عینی عوضا عن السراج۔

# المسمّٰی بالملك لا یخضع لغیره

لما استولی الاسکندرُ علی مُلك فارسَ کتبَ الی مُعلّمه ارسطو یاخذ رایه فی ذلك فکتب

---

۱ قوله الارقاء جمع رقیق غلام مملوك یستوی فیه الواحد والجمع وقد یجمع علی رقّات بالکسر ۱۲ ۲ قوله شراه مصدره شراء بالمد ویقصر خرید یا فروخت آں را، از لغات اضداد ۱۲ ۳ قوله نخالة بالفتح کثامة سبوس وانچه در پرویزن باقی ماند ۱۲
۴ قوله المنارة بالفتح چراغ پایه وقیل المنارة مفعلة من الاستنارة وهی المیقدة وبالکسر المیدنة، اصله مَنْوَرَة، منار بالواو (علی الاصل) ومنائر (بالهمز) جمع، ومن همزه فقد شبّه الاصلی بالزائدة ۱۲ ۵ قوله النخاس کشتی ادستور فروش بندفروش ۱۲
۶ قوله المسمی ای من اشتهر علی لسان الناس بانه ملك لا یطاوع غیره ۱۲ ۷ قوله استولی، لفظة غائب من ماض الاستیلاء بمعنی غالب شدن ۱۲ ۸ قوله الاسکندر بکسر همزة وبفتحها نام بادشاهے که دارا را کشت ومالک بلاد گردید ومن جملة ملوك الیونانیین الاسکندر بن فیلقوس المقدونی الذی جمع ملوك الارض طرا علی الطاعة لسلطانه وملك ست سنین بعد قتله دارا یوش (دارا) وکان قد ملك قبل ذلك ستا اخری وفتح بلادا کثیرة حتی بلغ ملکه الی اقصی الهند واوائل حدود الصین وسمی ذا القرنین لبلوغه قرنی الشمس وهما المشرق والمغرب وقتل خمسا وثلاثین ملکا وبنی اثنی عشر مدینة منها اثنتان فی بلاد خراسان وهما براة ومرو وواحدة فی بلد الصغد وهی سمرقند واخری فی بلد القبط وهی الاسکندریة وفی عودته

الیہ الرأی ان تُوزِّعَ مُلکَھم بینھم وکلٌّ من ولّیتہٗ ناحیۃً سَمِّہٖ بالملک فافرِدہ بمُلک ناحیتہ واعقِدِ التاجَ علی راسہ وان صَغِرَ ملکُہ فان المسمّی بالملک لایخضع لغیرہ فلابدّ ان یقع بینھم تغالُبٌ علی المُلکِ فیعُودَ حربُھم لک حربًا بینھم فان دنوتَ منھم دانُوا لک وان نأیتَ عنھم تعزّزوا بک وفی ذلک شاغِل لھم عنک وامانٌ لاحداثھم بعدک شیئًا فعلم انہ الصواب وفرق القوم فی الممالکِ فسُمّوا مُلوکَ الطوائف فیقال انھم ما زالوا مختلفین اربعمائۃ سنۃ۔

# التضمینُ العجیبُ

یُحکی اَنَّ الحیصَ بیصَ الشاعر قتل جِرْوَ کلبۃٍ، فاخذ بعض الشعراء کلبۃً وعلّق فی رقبتھا رُقعۃً واطلقھا عند باب الوزیر، فاُخِذَتِ الرقعۃُ فاذا مکتوبٌ فیھا

یا اھل بغداد ان الحیص بیص اتی ؛ بجرأۃِ البَسِتہُ العارَ فی البلدِ

---

من الھند ووصولہ الی بابل مات مسمومًا ووضع فی تابوت ذھب وحمل علی اکتاف الملوک والاشراف الی اسکندریۃ القبط ودفن بھا وبعد موت الاسکندر تقاسم الممالک اربعۃ من عبیدہ وھم بطلیموس بن لانوس، واریداوس وانطیخوس وسلوقوس ۱۲

۹ قولہ فارس بکسر الراء، وفی لسان الفارسی بسکون الراء وھو لحن او محمول علی تغییر النسب وسمی الفارس فارسًا لان اھلہ کانوا فرسانًا؛ قال العبد الضعیف فعلی ھذا ھو منصرف) وقیل لانھم منسوبون الی فارس بن کیومرث، وفی شرح انہ معرب پارس بسکون الراء (فعلی ھذین ھو غیر منصرف) ۱۲ ۱۰ قولہ ارسطو، کان تلمیذ الافلاطون ولما صار عمر ارسطو سبع عشرۃ سنۃ اسلمہ ابوہ الی افلاطون فمکث عندہ نیفًا وعشرین سنۃ ثم صار حکیما مُبرِزًا یُشتغل علیہ ومن جملۃ تلامذۃ ارسطو الملک اسکندر الذی ملک غالب المعمور من الغرب الی الشرق واقام الاسکندر یتعلم علی ارسطو خمس سنین وبلغ فیھا احسن المبالغ ونال من الفلسفۃ مالم ینل شیٔ من تلامیذ ارسطو ۱۲

۱۱ قولہ توزع لفظۃ مخاطب من مضارع التوزیع بمعنی پرگندہ کردن یعنی تقسیم کردن ۱۲

۱۲ قولہ ولیتہ لفظۃ مخاطب من ماض التولیۃ بمعنی والی گردانیدن، وکار در گردن کسی کردن ۱۲

۱۳ قولہ سمہ سم لفظۃ مخاطب من امر التسمیۃ بمعنی نام نہادن؛ وفی اٰخرہ ضمیر منصوب راجع الی قولہ کل ۱۲

۱۴ قولہ وافردہ لفظۃ مخاطب من امر الافراد بمعنی تنہا کردن چیزے را ویکسو نمودن وجدا کردن ۱۲ ۱۵ قولہ واعقد امر من العقد بالفتح بمعنی بستن ۱۲ ۱۶ قولہ صغر، صغر صُغارۃ وصِغرًا کعنب وصغرا محرکۃ وصُغرانًا بالضم خورد گردید ۱۲

۱۷ قولہ فیعود ای فیصیر حربھم التی یقاتلونک فیھا حربًا فیما بینھم ای لایتفرغون عن محاربتھم فیما بینھم حتی یتھیأوا لمحاربتک ۱۲ ۱۸ قولہ دنوت لفظۃ مخاطب من ماض الدنو بمعنی نزدیک شدن ۱۲ ۱۹ قولہ دانو، لفظۃ الغائبین من ماض الدین بمعنی رام گردیدن ۱۲ ۲۰ قولہ نایت نأیتہ وعنہ نأیا بالفتح دور گشتم از وے ۱۲ ۲۱ قولہ تعززوا لفظۃ غائبین من ماضی التعزز بمعنی ارجمند

۲۲ قولہ فسموا، لفظۃ الغائبین من مجھول الماضی من التسمیۃ ۱۲

۲۳ قولہ التضمین ارادت بہ الابداع وھو صنعۃ شعریۃ من صنائع الشعر وھو ان یضع الناظم شعرہ بیتا من شعر غیرہ او نصف

Marfat.com

ابدی شجاعۃ باللیل محترئاً — علی جُرَیٍّ ضعیف البطش والجلد
فانشدت اللہ من بعد ما احتسبت — دمع الابیلق عند الواحد الصمد
اقول للنفس تأساۃً وتعزیۃً — اخی یدی اصابتنی ولم ترد
کلاھما خلف من بعد صاحبہ — ھذا اخی حین ادعوہ وذا ولدی

# اختلاف العلماء رحمۃ

قال المتوکل یوماً لجلسائہ: اتعلمون اول ما عتب المسلمون علی عثمان رضی اللہ عنہ

بیت اوربع بیت بعد ان یوطئ لہ توطئۃ تناسبہ بروابط متلائمۃ بحیث یظن السامع ان البیت باجمعہ واحسن الایداع ما صرف عن معنی غرض الناظم الاول کما حکی ان الحیص بیص قتل جرو کلب وھو سکران فاخذ بعض الشعراء کلبۃ وعلق فی رقبتھا رقعۃ واطلقھا عند باب الوزیر، فاذا فیھا مکتوب یا اھل بغداد لخ البیتان لامرأۃ من العرب (وقیل لاعرابی قتل اخوھا ابنہا) قتل اخوھا ابنھا، فقدموا الیھا اخاھا لیقتاد فابت القود وقالت تسلیۃً، ولما اتصلت الابیات الثلاثۃ الاولیۃ بھذین البیتین عاد المعنی کان الکلبۃ التی قتل الحیص بیص جروھا اخت القاتل والجرو المقتول ابن اختہ ۱۲

۱۳ قولہ الحیص بیص، ھو ابو الفوارس سعد بن محمد بن الضبعی التمیمی الملقب شھاب الدین المعروف بحیص بیص الشاعر المشھور کان فقیھا شافعی المذھب تفقہ بالری علی القاضی محمد بن عبد الکریم الوزان وتکلم فی مسائل الخلاف الا انہ غلب علیہ الادب ونظم الشعر اجادنیہ معجزالۃ لفظہ ولہ رسائل فصیحۃ بلیغۃ واخذ الناس عنہ ادباً وفضلاً کثیراً وکان باخبر الناس باشعار العرب واختلاف لغاتھم ویقال انہ کان نیہ تیہ وتعاظم، وکان لا یخاطب احداً الا بالکلام العربی وکان یلبس زی العرب ویتقلد سیفاً وھو من ثقات اھل السنۃ وانما قیل لہ حیص بیص لانہ رأی الناس یوماً فی حرکۃ مزعجۃ وامر شدید فقال ما للناس فی حیص بیص؟ فبقی علیہ ھذا اللقب ومعنی ھاتین الکلمتین الشدۃ والاختلاط ویقول العرب وقع فی حیص بیص ای فی شدۃ واختلاط ومن لطیف شعرہ قولہ ؎ یا طالب الرزق فی الآفاق مجتھداً ۔ اقصر ھنالک فان الرزق مقسوم ۔ الرزق یسعی الی من لیس یطلبہ ۔ وطالب الرزق یسعی وھو محروم ۔ وکان وفاتہ سنۃ ۵۷۴ھ ولم یکن یحفظ مولدہ وکان اذا سئل عن عمرہ یقول انا اعیش فی الدنیا مجازفۃ ۱۲

۱۴ قولہ جرو مثلثۃ بچہ سباع چوں سگ وگرگ وخرس وشیر و مانند آں اجر جمع (واصلھا اجرو علی افعُل) اجریۃ واجراء وجراء مثلثۃ ۱۲

۱ قولہ البطش بطش بہ بطشا حملہ کرد بروے وسخت گرفت ۱۲ ۲ قولہ الجلد، جلُد جلادۃ وجلودۃ و جلَد او جَلَدۃ محرکتین چابک وچالاک گردید ۱۲ ۳ قولہ احتسبت، احتسب بکذا اجرا عند اللہ مزد و ثواب چشم داشت از خدائے عزوجل ۱۲ ۴ قولہ الصمد، قیل ان معناہ الباقی الذی لا یزول والدائم، والذی یصمد الیہ فی الحوائج ای یقصد، وقیل ھو الذی ینتھی الیہ السؤدد والمعروف ۱۲ ۵ قولہ خلف بالتحریک آں کہ پس کسے یا چیزے رفتہ آید، قال اللیث خلف للاشرار خاصۃ وبالتحریک ضدہ ۱۲

۶ قولہ المتوکل، ھو ابو الفضل بن المعتصم کان مولدہ سنۃ ۲۰۶ھ وقیل سنۃ ۲۰۷ھ وامہ خارزمیۃ یقال لھا شجاع، بویع لہ سنۃ ۲۳۲ھ فکانت مدۃ خلافتہ اربع عشرۃ سنۃ وتسعۃ اشھر، وکان المتوکل قصیرا حسن العینین خفیف العارضین کریما سھل الاخلاق، نقش خاتمہ "علی اللہ الکافی" نھی المتوکل عن المناظرۃ فی الاراء والمذھب ۱۲

Marfat.com

فقال احدهم: نعم، يا امير المؤمنين انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ابو بكر رضى الله عنه على المنبر دون مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرقاةٍ، ثم قام عمر رضى الله عنه دون مقام ابى بكر رضى الله عنه بمرقاةٍ ثم لما وُلّى عثمان رضى الله عنه صَعِدَ ذُرْوَةَ المنبر، فانكر المسلمون عليه ذلك، واراد وا ان ينزل دون مقام عمر بمرقاةٍ، فقال عبادةُ للمتوكل: يا امير المؤمنين! ما احد اعظم منّةً عليك مُن عثمان، فقال: وكيف ذلك؟ ويلك، قال: لانه صعِدَ ذُرْوَةَ المنبر فلو انه كلما قام خليفةٌ نَزَلَ عن مقامٍ من تقدّمه بمرقاة كنت انت تخطب علينا فى بيرٍ۔

## ضبط النفس عند كلام الاوغاد والارذال

قال محمد: بَلَغَنا عن علىّ رضى الله عنه انه بينما هو يخطب يوم الجمعة اذ حكّمت الخوارج من ناحية المسجد، فقال على رضى الله عنه: كلمةُ حقٍّ أُريدَ بها الباطل، لا نمنعكم مساجد الله ان تذكروا فيها اسم الله، ولا نمنعكم الفيءَ ما دامت ايديكم مع ايدينا ولن نقاتِلكم حتى تقاتلونا، ثم اَخذ فى خطبته، ومعنى قوله حكّمت الخوارجُ نداؤُهم بقولهم "إنِ الحكمُ الا لله" وكانوا يتكلمون بذلك اذا اخذ علىٌّ فى الخطبة ليشوّشوا خاطره، فانهم كانوا يقصدون بذلك نسبته الى الكفر لرضاه بالتحكيم فى صِفّين ولهذا قال علىٌّ رضى الله عنه: كلمةُ حق اريد بها الباطل يعنى تكفيره۔

---

١ قوله ذروة، ذروة الشئ بالضم والكسر بالائے ہر چیز ذُرًی بالضم جمع ١٢ ٢ قوله وكيف، كلمة العطف زائدة اذا دخلت على لفظة الاستفهام وقبلها القول او ما فى معناه كقوله تعالى "قال فرعون وما رب العلمين" قال "فما بال القرون الاولى ١٢

٣ قوله الاوغاد جمع وغد، وهو الاحمق الدنى الرذيل ١٢ ٤ قوله ارذال جمع رذل وهو الرذيل ١٢

٥ قوله الخوارج جمع خارجى، فرقه است از اہل اسلام وموسوم شدند بخوارج بداں جہت كه بر على كرم الله وجهه خروج كرده بودند ١٢

٦ قوله صفين، موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات على الجانب الغربى بين الرقة وبالس كانت الوقائع المشهورة بين على بن ابى طالب ومعاوية رضى الله عنهما سنة ٣٧ فى غرة صفر كان بها المقام مائة يوم وعشرة ايام وكانت الوقائع تسعين دفعة، وكان اخر امرهما ان تهادنا واصطلحا ١٢

٧ قوله كلمة، يعنى قولهم "ان الحكم الا لله" حق لا ريب فيه ولكنهم اراد وا بهذه الكلمة الصادقة الباطل فانهم اراد وا ان عليا كافر خارج عن الاسلام لما انه عصى الله فى هذا الحكم ١٢

# شؤم الدّار

قال عبد الملكِ بنُ عُمير الكوفيُّ: كنتُ عند عبد الملك بن مروانَ بقصر الكوفة المعروف بدار الامارة حين جئ براس مصعب بن الزبير، فوضع بين يديه، فرأني قد ارتعتُ، فقال: مالكَ؟ فقلتُ: أُعيذك بالله يا امير المؤمنين! كنت بهذا القصر بهذا الموضع مع عبيد الله بن زياد فرأيت رأس الحسين بن عليٍّ (رضي الله عنهما) ابن ابى طالب بين يديه فى هذا المكان، ثم كنت فيه مع المختار بن عبيد الثقفى فرأيت

١ قوله عبد الملك بن عمير، هو عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمى حليف بنى عدى الكوفى ويقال له الفرسى بفتح الفاء والراء ثم مهملة نسبة الى فرس له سابق ثقة فقيه تغير حفظه وربما دلس من الثالثة مات سنة ست و ثلثين وله مائة وثلث سنين ١٢

٢ قوله عبد الملك بن مروان، بويع سنة خمس وستين بالشام واما ابن الزبير فبعث اخاه مصعبًا على العراق فقدم البصرة واعطاه اهلها ما الطاعة، واستولى المصعب على العراقيين، فسار اليه عبد الملك بن مروان فالتقوا بمسكن، وقتل مصعب واستقام العراق لعبد الملك وكان للحجاج بن يوسف الثقفى على شرطه فرأى عبد الملك من نفاذه وجلادته ما اعجب به فبعثه الى عبد الله بن الزبير فقتله وسلخ جلده وحشاه تبنًا وصلبه، وتوفى عبد الملك سنة ست وثمانين، وكان حازمًا عاقلا فقيها عالمًا وكان ديّنًا، فلما تولى الخلافة استهوته الدنيا فتغير عن ذلك ١٢

٣ قوله مصعب، هو ابو عيسى اخو عبد الله بن الزبير بن العوام، ولاه اخوه على العراق ايام تولى مكة، ودعا الناس الى طاعته، فاطاعه اهل العراق وفى سنة ٦٧ سار مصعب الى حروراء وقاتل المختار الكذاب وكانت بينهما حروب عظيمة وقتل ذريع، ثم انهزم المختار ودخل قصر الامارة بالكوفة، فتحصن فيه وجعل يخرج كل يوم لمحاربة مصعب الى ان قتل المختار فى بعض غاراته قتله رجل من بنى حنيفة ولما تولى عبد الملك ابن مروان على الشام سار الى العراق وحارب مصعبا، وظفر به وقتله سنة ٧٢ وقتل ابنه عيسى وكان مصعب من اجل الناس واشجعهم وهو من الطبقة من تابعى اهل المدينة ولما قُتل اخذ امر اخيه عبد الله بالادبار الى ان قتله الحجاج بن يوسف الثقفى سنة ٧٣ ١٢

٤ قوله ارتعت متكلم من ماضى الارتياع (ترسيدن) وهو افتعال من الروع ١٢

٥ قوله أُعيذك متكلم من ماضى الاعاذة (باز داشت خواستن كسے را) ١٢

٦ قوله عبيد الله، هو عبيد الله بن زياد بن ابيه، ولاه معاوية سجستان وخراسان والعراق لم يزل متوليًا عليها الى سنة ٦٤ وفيها كانت الواقعة بينه وبين ابراهيم الاشتر النخعى خرج عليه مع ثمانية آلاف من الكوفيين وكان عبيد الله فى اربعين الفا من الشاميين فاسرع ابن الاشتر الى اهل الشام قبل ان يدخلوا ارض العراق فسبقهم ودخل الموصل وبقربها التقى الفريقان فانهزم اهل الشام وقُتل عبيد الله بن زياد ١٢

٧ قوله المختار، هو المختار بن ابى عبيدة بن مسعود الثقفى كان ابوه من اجلة الصحابة، وُلد المختار عام الهجرة وليس له صحبة ولا رؤية، كان مشهورا بفضل العلم، وكان منه بخلاف يبطنه الى ان فارق عبد الله بن الزبير وطلب الامارة ورغب فى الدنيا واظهر ما كان يبطن من الفساد فى الرأى والعقيدة والهوى الى ان ظهر منه اسباب كثيرة تخالف الدين ولم يزل كذلك الى ان قتل فى امارة مصعب بن الزبير بالكوفة

Marfat.com

رأس عُبيدِ الله بن زياد بين يديه، ثم كنت فيه مع مصعب بن الزبير فرأيت رأس المختار (مؤلف الفاظ ۱۲) بين يديه، ثم هذا راسُ مصعبِ بنِ الزبير بين يديك، قال: فقام عبد الملك (عبد الملک بن عمیر ۱۲) من موضعه وامر بهدم الطّاق الذى كنا فيه۔

# من عَادَىٰ لى وليًّا فقد اٰذنتهٗ بالحرب

ذكر الشيخ الصّفوىُّ ان المنصورؒ بلغه ان سفيان الثورى (من س) ينقم عليه فى عدم اقامة الحق، فلما توجّه المنصور الى الحج وبلغه ان سفيان بمكة ارسل جماعةً امامَه، وقال لهم: حيثما وجدتم سفيانَ خُذوه، واصلبوه، فنصبوا الخشب ليصلبوا سفيان عليه، وكان سفيان بالمسجد الحرام

---

۱ قوله الطاق اوآنچه خمیده باشد از بناها معرب تاک طاقات و طیقان جمع ۱۲

۲ قوله عادى، لفظة غائب من ماض المعاداة دشمنی نمودن ۱۲

۳ قوله اٰذنته متكلم من ماض الايذان آگاه كردن واعلام كردن ۱۲

۴ قوله الصفوى لم اطلع على ترجمته ولعل النسخ ههنا وقع من النساخ وكانه صفدى وهو صلاح الدين ابو الصفا خليل بن ايبك ولد فى صفد مدينة من جبال عاملة كان من اعلم اهل زمانه متقنا فى الادب له تاليف كثيرة منها التشبه على التشبيه" وكتاب اعيان العصر فى اعوان النصر" وشرح لامية العجم" وحنان الجناس فى علم البديع و كانت وفاته سنة ۷۶۴ھ ۱۲ ۵ قوله المنصور، اسمه عبد الله محمد بن محمد والسفاح اخوه اتاه خبر نعيه وهو حاجّ فى موضع يقال له صفينة، فقال صفا امرنا ان شاء الله، وتلقب بالمنصور بالله وهو اول من تلقب من الخلفاء، كان مولده بارض الشام سنة ۹۵ھ وتوفى بمكة سنة ۱۵۸ھ وكانت مدة خلافته اثنتين وعشرين سنة وامه امة اسمها سلامة وجنسها بربرية وكان اسمر طوالا نحيف الجسم خفيف العارضين يخضب بالسواد ونقش خاتمه "اتق الله" وزر له خالد بن برمك ثم ابو ايوب المورّيان ثم الربيع بن يوسف مولاه، ولم تكن الوزارة فى ايامه طائلة لاستبداد المنصور واستغنائه برأيه وكان يشتغل المنصور فى صدر نهاره بالامر والنهى والولايات وشحن الثغور والاطراف والنظر فى الخراج والنفقات ومصالح الرعية فاذا صلى العشاء نظر فى ما ورد اليه من كتب الثغور والاطراف، وشاور شماره ۱۲

۶ قوله سفيان، هو ابو عبد الله سفيان بن سعيد الثورى الكوفى الامام الجامع لانواع المحاسن وكان مشهورا فى علم الحديث والفقه واجمع الناس على دينه وورعه وثقته وهو احد الائمة المجتهدين ولم يكن احفظ منه كان يقول ما استودعت قلبى شيئا فخاننى قال النووى والثناء على الثورى اكثر من ان يحصر واوضح من ان يشتهر وهو احد اصحاب المذاهب الستة المتنوعة توفى فى البصرة سنة ۱۶۱ھ ومولده سنة ۹۷ھ ۱۲ ۷ قوله ينقم نقم عليه امره ومنه كذا انكره عليه وعابه وكرهه واشد الكراهة لسوء فعله ۱۲

۸ قوله فى للتعليل، ومنه ان امرأة دخلت النار فى هرة حبستها فلا اطعمتها ولا تركتها تاكل من خشاش الارض اى لاجل هرة ۱۲ ۹ قوله عدمرا اى كان سفيان عاتبا على المنصور لاجل انه كان لا يقيم العدل فى رعاياه ۱۲

۱۰ قوله واصلبوه امر المخاطبين من صلبه صلبًا بر دار كشيد من ضرب، واما صلب صلابة (من كرم وسمع) فمعناه سخت گردید ۱۲

۱۱ قوله فنصبوا نصب الشئ فرو نهاد آن چيز را و پست كرد، وبر داشت آن چيز را وبر پاى كرد، از اضداد است ۱۲

Marfat.com

ورأسه فی حجر الفضیل[1] بن عیاض، ورجلاه فی حجر سفیان[2] بن عیینة. فقیل له خوفاً علیه، لا تشمت[3] بنا الاعداء، قم، فاختف[4]، فقام ومضی حتی وقف بالملتزم[5]، وقال: ورب هذه الکعبة لایدخلها (یعنی مکة) المنصور، فکان وصل الی الحجون[6] فزلقت (ن س) برجله، فوقع عن ظهرها ومات من فوره، فخرج سفیان، وصلی علیه، هذا کلامه،

وکتب زیاد[7] الی معاویة[8]: قد اخذت العراق[9] بیمینی، وبقیت شمالی فارغة

---

[1] قوله فضیل، هو ابو علی التمیمی الیربوعی الزاهد، ولد بسمرقند ونشأ بابی ورد وکان فی اول عمره شاطرا یقطع الطریق بین ابی ورد وسرخس فتاب وزهد فی الدنیا وکتب الحدیث بالکوفة ثم تحول الی مکة فاستوطنها حتی توفی ۱۸۷ھ وله کلام یدل علی فضله، منه قوله: اذا احب الله عبدا اکثر غمه اذا ابغض عبدا اوسع دنیاه، وقال: لو ان الدنیا بحذافیرها عرضت علی علی ان لا احاسب علیها لکنت اتقذرها کما یتقذر احدکم الجیفة اذا مر بها ان یصیب ثوبه وله غیر اقاویل حکمیة ۱۲

[2] قوله سفیان بن عیینة مولده ۱۰۷ھ ووفاته ۱۹۸ھ قال النووی هو ابو محمد بن ابی عمران من مشاهیر المحدثین، ولد بالکوفة وسکن مکة وبها توفی، وهو من تابعی التابعین وروی عنه کثیر من الائمة واتفقوا علی امامته وجلالته وعظم مرتبته وکان عالما بالقرآن، وکان اثبت الناس بالحدیث واحسنهم بتفسیره، اخبر بعضهم قال: دخلت علی ابن عیینة وبین یدیه قرصان من شعیر، فقال انها طعامی منذ اربعین سنة، قال عن نفسه قرأت القرآن وانا ابن اربع سنین، وکتبت الحدیث وانا ابن سبع سنین ولما بلغت خمس عشرة سنة قال لی ابی یا بنی! قد انقطعت عنک شرائع الصبی فاختلط بالخیر تکن من اهله واعلم انه لن یسعد بالعلماء الا من اطاعهم فاطعهم تسعد واخدمهم تقتبس من علمهم، فجعلت امیل الی وصیة ابی ولم اعدل عنهم ۱۲

[3] قوله لا تشمت لفظة مخاطب من نهی الاشمات، اشمته الله به شادگردانید اورا خدا بغم دشمن ۱۲

[4] قوله فاختف لفظة مخاطب من امر الاختفاء نهان وپوشیده گردیدن ۱۲

[5] قوله بالملتزم، بضم المیم وفتح الزاء هو من جدار الکعبة ما بین بابها والحجر الاسود ۱۲

[6] قوله الحجون، هو جبل باعلی مکة عنده مدافن اهلها وهو بحذاء مسجد البیعة قوله زلق زلقا وبالتحریک، لغزید ۱۲

[7] قوله زیاد، هو زیاد بن سمیة ویقال له ایضا ابن ابیه، ولد عام الهجرة، ولیست له صحبة ولا روایة وکان من دهاة العرب والخطباء الفصحاء عظیم السیاسة قوی البغیة صحیح العقل، سدید الرأی فطنا بلیغا، استعمله عمر بن الخطاب علی بعض اعمال البصرة ثم استعمله علی علی بلاد فارس فلم یزل معه الی ان قتل ولما سلم الحسن الامر الی معاویة استلحقه معاویة ۴۳ھ ثم استعمله علی البصرة والکوفة وبقی علیها الی ان مات ۵۳ھ ۱۲

[8] قوله معاویة هو معاویة بن ابی سفیان صخر بن حرب بن امیة الاموی ابو عبد الرحمن صحابی اسلم قبل الفتح وقیل یوم الفتح، وروی انه کان کاتب الوحی، ودعا له النبی صلی الله علیه وسلم حیث قال: اللهم علم معاویة الحساب والکتاب وقه العذاب وصالح معه الحسن بن علی رضی الله تعالی عنهما، وولی الامارة حتی مات فی رجب ۶۰ھ وقد قارب الثمانین ۱۲

[9] قوله العراق، هی بلاد واسعة من العرب سمیت عراقا لانه دنا من البحر وسفل عن نجد اخذ من عراق القربة وهو الحرز الذی فی اسفلها قال الخلیل: العراق شاطئ البحر سمی بذلک لانه علی شاطئ دجلة والفرات معا حتی یتصل بالبحر علی طوله وقیل انه تعریب ایران بالفارسیة وهما عراقان عراق العرب المقصود بالعراق وعراق العجم وهو بین کردستان وارض کرمان واذربیجان فی شرق عراق العرب وشماله، قال یاقوت: والعراق اعدل ارض الله هواء واصحها مزاجا وماء ولاهلها العقول الصحیحة والآراء الراجحة والشمائل الظریفة والبراعة فی کل صناعة مع اعتدال الاعضاء واستواء الاخلاط وسمرة الالوان ۱۲

Marfat.com

(یُعرِّضُ لہ بالحجاز) فبلغ ذلك عبد الله بن عمر (رضی الله تعالیٰ عنهما) فرفع یدیه الی السماء وقال اللهم اکفِنا شمال زیاد فخرجت فی شماله قرحةٌ فقتلته۔

# عرضُ الحدیث علی کتاب الله

دخل الزُّهریُّ علی الولیدِ بن عبد الملك، فقال: ما حدیثٌ یحدّثنابه اهلُ الشام؟ قال: وما هو؟ یا امیرَ المؤمنین! قال: یحدِّثوننا ان الله اذا استُرعی عبدا رعیته کتب له الحسناتِ ولم یکتب له السیئاتِ، قال: باطلٌ یا امیر المؤمنین انبیّ خلیفةٌ اکرم علی الله ام خلیفةٌ غیر نبیّ؟ قال بل خلیفةٌ نبیٌّ، قال: فان الله یقول لنبیّه داوٗدَ:

---

۱ قولہ یعرض ای بایں قول کہ از دستِ راستِ خود عراق را گرفتم لیکن دستِ چپِ من خالی ماندہ است اشارہ می کرد کہ اگر امیر المؤمنین اجازت فرماید بر اہلِ حجاز حملہ آورم ۱۲

۲ قولہ بالحجاز، الحجاز ماخوذ من قولهم حجزه ای منعه لانه یحجز بالجبال والحجاز جبل یمتد حائل بین العراق وتهامة ونجد فکانه منع کل واحد منهما ان یختلط بالاخر وقیل لانه فصل بین العراق والشام والبادیة وهو من تخوم صنعاء من العبلاء وتبالة الی تخوم الشام وهو احد اقسام جزیرة العرب الخمسة وهی تهامة والحجاز ونجد والعروض والیمن وذلك ان جبل السراة وهو اعظم جبال العرب یقبل من ثغرة الیمن حتی یبلغ بوادی الشام قسمت العرب حجازا ۱۲

۳ قولہ عبد الله بن عمر، هو ابو عبد الرحمٰن وُلد بعد البعثة بقلیل وهاجر ابوه، واستصغر یوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة وحضر الخندق وبیعة الرضوان وهو شقیق حفصة ام المؤمنین واحد الستة المکثرین بل قال ابن رسلان هو اکثر الصحابة حدیثا روی له عن رسول الله صلی الله علیه وسلم الف وستمائة وثلاثون حدیثا کان من اشد الناس اتباعا للسنة کثیر الصدقة تصدق فی مجلس بثلاثین الفا، مات سنة ثلث واربع وسبعین ۱۲

۴ قولہ قرحة بالفتح آبلہ ریزہ کہ بر اندام برآید ہر گاہ روئے بفساد کشد وخارش پیدا کند، وشتراں را بکشد وہلاک سازد ۱۲

۵ قولہ عرض ای لتعرض الاحادیث المنسوبة الی رسول الله صلی الله علیه وسلم علی کتاب الله فان لم تخالفه قُبلت وان خالفته رُدّت ۱۲ ۶ قولہ الزهری، هو محمد بن مسلم بن عبید الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن کلاب بن مرة القرشی الزهری ابو بکر المدنی احد الائمة الاعلام وعالم الحجاز والشام متفق علی جلالته واتقانه قال خلیفة: وُلد سنة ۵۱ھ وقال یحیی بن بکری سنة ۵۶ھ وقال الواقدی سنة ۵۸ھ وکان وفاته ثلث او اربع وعشرین ومائة ۱۲

۷ قولہ الولید، هو سادس من خلفاء بنی امیة وکان مغرما بالبناء واستوثقت له الامور ومن بنایاه المسجد الاقصی، واعطی المجذومین ومنعهم السؤال الی الناس، واعطی کل مقعد خادما وکل ضریر قائدا ومنع الکتاب النصاری ان یکتبوا الدفاتر بالرومیة ولکن بالعربیة، وفی ایامه اجاز طارق الی الاندلس، فنهض لذریق ملك القوط وزحف الی طارق فالتقوا بفحص شریش، فهزم الله لذریق واذعنت الاندلس لامر الولید وفتحت فی ایامه الفتوحات الکثیرة من ذلك ماوراء النهر وتغلغل للحجاج فی بلاد الترك وتغلغل سلمة بن عبد الملك فی بلاد الروم ففتح وسبی، وفتح محمد بن القاسم الثقفی بلاد الهند وفی سنة ثمان وثمانین امر الولید ببناء جامع دمشق وکان فیه کنیسة فهدمها فانفق علیه اموالا کثیرة تجل عن الوصف وفی ایامه توفی الحجاج وقیل انه احصی من جملة الذین قتلهم الحجاج فکانوا ماءة الف وعشرین الفا ومات الولید سنة ۹۶ھ ۱۲ ۸ قولہ استرعی لفظة نائب من ماض الاسترعاء استرعاه ایاهم نگاہبانی آں خواست از ایشاں والمراد انه جعل الله احدا راعیا وحاکما القوم ۱۲

Marfat.com

یاداؤدُ انّا جعلناك خلیفة فی الارض فاحکم بین الناسِ بالحقّ ولا تتّبع الهوٰی فیُضلّك عن سبیل الله اِنّ الذین یَضِلّوُنَ عن سبیل الله لهم عذابٌ شدیدٌ بِمَا نَسُوا یومَ الحِسابِ. فهٰذا وَعیدٌ یا امیرالمؤمنین! لنبی خلیفةٍ فما ظنك بخلیفةٍ غیرِ نبیّ؟ قال: ان الناس لیغرّوننا عن دیننا؛

# التّلمیح

حکی صاحبُ الحدائق ان الفتحَ بن خاقان ذکر ابن الصائغ فی قلائد العقیان، فقال فیه: ارمدُ عین الدین وکمدُ نفوس المهتدین لا یتطهّر من جنابة، ولا یظهر مخائیل اِنابة فبلغ ذلك ابن الصائغ فمر یومًا علی الفتح بن خاقان وهو جالس فی جماعة فسلّم علی القوم، وضرب علی کتف الفتح، وقال: انها شهادة، یا فتح! ومضی ولم

---

۱ قوله فیضلك، منصوب لکونه فی جواب النهی ۱۲ ۲ قوله لیغرّوننا لفظة غائبین من الغرور فریقتن وبیهوده امیدوار نمودن ۱۲
۳ قوله التلمیح، هو فی الاصطلاح ان یشیر ناظم هذا النوع فی بیت او قرینة سجع الی قصة معلومة اونکتة مشهورة اوبیت شعر حفظ لتواتره او الی مثل سائر بحریة فی کلامه علی جهة التمثیل واحسنه وابلغه ماحصل به زیادة فی المعنی المقصود وسماه قوم تلمیحا بتقدیم المیم کان الناظم اتی فی بیته بنکتة زادته ملاحة کقول ابن المعتز اتری الجیرة الذین تداعوا عند سیر الحبیب وقت الزوال. علموا انی مقیم وقلبی راحل فیهم امام الجمال. مثل صاع العزیز فی ارحل القوم ولا یعلمون ما فی الرحال. هذا التلمیح فیه اشارة الی قصة یوسف علیه السلام حین جعل الصاع فی رحل اخیه واخوته لم یشعروا بذلك وقال بهاؤ الدین زهیر یهجو انسانا وجاهل یدعی فی العلم فلسفة؛ قد راح یکفر بالرحمٰن تقلیدا. وقال اعرف معقولا فقلت نعم؛ بنیت فهمك معقولا ومعقودا. من این انت وهذا الشان تذکرة؛ اراك تقرع بابًا عنك مسدودا. فقال ان کلامی لست تفهمه؛ فقلت لست سلیمان بن داؤد ۱۲ ۴ قوله صاحب ای مصنف کتاب یسمی بالحدائق وهذا الکتاب لم اقف بمطالعته ۱۲ ۵ قوله الفتح، هو ابو نصر الفتح محمد بن عبید الله بن خاقان القیسی الاشبیلی له عدة تصانیف منها کتاب "قلائد العقیان" وقد جمع فیه من شعراء العرب طائفة کثیرة وتکلم علی ترجمة کل واحد منهم باحسن عبارة والطف اشارة، وله ایضا کتاب "مطمح الانفس" ومسرح الناس فی مُلح اهل الاندلس وثلاث نسخ کبری وصغری ووسطی وهو کتاب کثیر الفائدة وکلامه فیه یدل علی غزارة فضله وسعة مادته وکان کثیر الاسفار سریع التنقلات، وقال الحافظ ابو الخطاب ابن دحیة کان ابن خاقان خلیع العذار فی دنیاه لکن کلامه فی تالیفه کالسحر الحلال والماء الزلال، قُتل ذبحا فی مسکنه بفتة من حاضرة مراکش صدر ۵۳۵ھ وان الذی اشار بقصة الامیر ابو الحسن علی بن یوسف بن تاشفین وهو اخو ابی اسحاق ابراهیم ابن یوسف بن تاشفین الذی الف له ابو نصر المذکور "قلائد العقیان" وقد ذکره فی خطبة الکتاب ومولده سنة ۴۸۰ھ ۱۲
۶ قوله فقال، ای قال الفتح فی کتابه "قلائد العقیان" حین ذکر ترجمة ابن الصائغ ان ابن الصائغ عین دینه ارمد (ای دینه قبیح) ونفوس اصحاب الهدایة فی حزن منه لایغتسل من جنابة (ای لایزال جنبا، او هو عنین لایستطیع الجماع فیجب علیه الغسل) ولا یظهر من نفسه علامات کونه متوجها الی الله ۱۲ ۷ قوله انها ای ذکرك ایای فی کتابك "قلائد العقیان" وتانیث الضمیر لتانیث الخبر"

Marfat.com

يد احد ما قال للفتح، فتغير لونه، فقيل له: ما قال لك؟ فقال: انى وصفته كما تعلمون فى قلائد العقيان، فما بلغت منه بذلك عشر ما بلغ هو منى بهذه الكلمة، فانه اشار بها الى قول المتنبى ؎ واذا اتتك مذمتى من ناقص ؛ فهى الشهادة لى بانى كامل.

# وأدُ البنات

اول من منع عن الوأد صعصعة بن ناجية جدُّ الفرزدق وذلك انه اضل ناقتين له فخرج فى بغائهما، فلما اجنّه الليل رُفعت له نارٌ، فاتاها، فاذا شيخ وامرأة ماخضٌ فسلّم فردّ الشيخ، فسأله عن الناقتين، فقال وجدتهما، وقد احيانا الله بهما، ثم قال الشيخ لنساءٍ، كُنّ عنده: ان جاءنا غلام فما ادرى ما اصنع به، وان جاءتنا جارية فاقتلنها ولا اسمعنّ صوتها، فجاءت جارية، فاشتراها صعصعة بناقتيه وجمله الذى ركبه فى طلبهما، وجعل ذلك سنةً، فكلُّ من اراد ان يئِدَ ابنةً له دعاه فاشتراها منه بلقحتين وجملٍ، فجاء الاسلام وقد فدى ثلاث مائة موءدةٍ،

# الفصل بين التانيث اللفظى والمعنوى

ذُكِرَ ان قتادة دخل الكوفة فالتفّ عليه الناسُ، فقال: سَلُوا عما شئتم، وكان

---

۱ قوله وأد مصدر من وأد بنته وأداً (من ضرب) زنده در گور كردن را ۱۲ ۲ قوله الفرزدق. مولده ۳۸ھ ووفاته ۱۱۰ھ اسمه همام بن غالب بن صعصعة، دارمىٌ من اشراف تميم، والفرزدق لقب به لجهومة وجه وغلظه (والفرزدق قطعة العجين)، وكان الفرزدق ردىء الطباع قبيح المنظر سيئ المخبر، قاذفا للمحصنات، خبيث الهجو، وكان مهيبا، تخاف الشعراء، وقد يحتج البعض فى تقديمه على انه يميل الى جزالة الشعر فخامته وشدته اسره، ومات الفرزدق بالبصرة سنة مات فيها الحسن ابن سيرين وجرير ۱۲ ۳ قوله ماخض دردزه گرفته يا نزديك بزادن رسيده مواخض ومخض كركع جمع اسم فاعل من مخضت المرأة وغيرها (من فتح وسمع) مخاضا بالفتح والكسر دردزه گرفت زن وجز آن را يا نزديك بزادن رسيد ۱۲ ۴ قوله احيانا. لفظة غائب من ماض الاحياء (زنده كردن) وفى آخرها ضمير منصوب للمتكلمين يعنى زنده كرد ما يان را ۱۲

۵ قوله بلقحتين تثنية لقحة بالفتح والكسر الناقة الحلوب الغزيرة اللبن الجمع لقاح ۱۲

۶ قوله قتادة هو ابن دعامة (بكسر الدال) السَّدُوسى (بفتح المهملة وضم الدال) ابى الخطاب البصرى ثقة ثبت ولد اكمه سنة ستين وقال فى الكشاف لم يكن فى هذه الامة اكمه ممسوح غيره، اجمعوا على علمه وزهده مات ۱۱۷ھ وقد اتفقوا على انه احفظ اصحاب الحسن البصرى، روى عن على بن المدينى انه سأل اعرابى على باب قتادة وانصرف فتفقد واقدحا فجاء قتادة بعد عشر سنين فوقف اعرابى، فسالهم فسمع قتادة يذكر كلامه فقال: صاحب القدح هذا فسألوه، فاقر به ۱۲

Marfat.com

ابوحنیفۃ حاضرا، وھو غلامٌ حدیثُ السنّ، فقال: سَلُوا عن نملۃ سُلیمانَ، اکانت ذکرا
ام انثیٰ؟ فسألوہ، فأفحم، فقال ابوحنیفۃ رضی اللہ عنہ: کانت انثیٰ، فقیل لہ: من
این عرفتَ؟ فقال: من کتاب اللہ، وھو قولہ "قالت نملۃ" ولو کانت ذکرا لقیل قال
نملۃ، وذلک ان النملۃ مثلُ الحمامۃ، والشاۃ فی وقوعھما علی الذکر والانثیٰ فیمیّز بینھما
بعلامۃٍ، نحو قولھم حمامۃ ذکرٌ وحمامۃ انثیٰ اھ یعنی ان التانیث لفظیٌّ ومعنویٌّ،
واللفظیُّ لا یُعتبَر فی لحوق علامۃ التانیث بالفعل البتۃَ بدلیل انہ لا یجوز قامت
طلحۃُ ولا حمزۃُ علیٰ مذکر فتعیّن ان یکون اللحوقُ انما ھو للتانیث المعنوی۔

# الکنایۃ

لقی شیطانُ الطاق رجلًا من الخوارج وبیدہٖ سیف، فقال لہ الخارجیُّ:

---

۱ قولہ ابو حنیفۃ ھو النعمان بن ثابت التمیمی الامام، کان خزازا یبیع الخز واسم جدہٖ زوطی من اھل کابل واخذ حفیدہٗ الفقہ عن حماد بن ابی سلیمان وصحبہ ثمانی عشرۃ سنۃ، وادرک بعض الصحابۃ وسمع الایمۃ وکان عالمًا عاملًا زاھدًا عابدًا کثیر الخشوع، دائم التضرع الی اللہ تعالیٰ ونقلہ ابوجعفر المنصور من الکوفۃ الی بغداد، فاراد ہ علی ان یولیہ القضاء، فابی علیہ فضربہ مائۃ سوط وعشرۃ اسواط وھو علی الامتناع، فلما رأی ذلک خلّیٰ سبیلہ وقیل انہ توفی بالسجن وذھب البعض انہ تولی القضاء یومین، ثم اشتکی فمرض ستۃ ایام، ثم توفی، وکان ابو حنیفۃ ربعۃ من الرجال لیس بالقصیر ولا بالطویل تعلوہ سمرۃ وکان احسن الناس منطقًا، واحلاھم نغمۃً، جمیل المنظر، کثیر التعطر، ورزق فی العفاف الحظّ الاوفی وھو احد الایمۃ الاربعۃ الذین الی ارائھم المرجع فی الاسلام وھم مالکؒ وابن حنبلؒ والشافعیؒ وابوحنیفۃؒ مولدہ سنۃ ۸۰ ووفاتہ سنۃ ۱۵۰ھ ۱۲

۲ قولہ الکنایۃ اردت بھا التوریۃ ویقال لھا الایھام والتوجیہ والتخییر، والتوریۃ اولی فی التسمیۃ لقربھا من مطابقۃ المسمی لانھا مصدر وریت الخبر توریۃ، اذا سترتہ واظھرت غیرہ کان المتکلم یجعلہ وراءہ بحیث لا یظھر وھی فی الاصطلاح ان یذکر المتکلم لفظا مفردا ولہ معنیان حقیقیان او حقیقۃ ومجاز احدھما قریب ودلالۃ اللفظ علیہ ظاھرۃ والآخر بعید ودلالۃ اللفظ علیہ خفیۃ فیرید المتکلم المعنی البعید ویوری عنہ بالمعنی القریب فیتوھم السامع اول وھلۃ انہ یرید القریب ولیس کذلک، ولاجل ھذا سمی ھذا النوع ایھامًا ومن ذلک قولہ تعالیٰ الرحمٰن علی العرش استوی لان الاستواء علی معنیین (احدھما) الاستقرار فی مکان وھو المعنی القریب المورّی بہ الذی ھو غیر مقصود لان الحق تعالیٰ وتقدس منزہ عن ذلک (والثانی) الاستیلاء والملک وھو المعنی البعید المقصود الذی ورّی عنہ بالقریب المذکور، ومنہ قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم حین سئل فی مجیئہ عند خروجہ الی بدر فقیل لھم: من انتم فلم یُرد ان یُعلِم السائل فقال من ماء، اراد انا مخلوقون من ماء فورّی عنہ بقبیلۃ یقال لھا ماء ومنہ قول ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ فی الھجرۃ وقد سئل عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم: من ھذا فقال ھادٍ یھدینی، اراد ابوبکر رضی اللہ عنہ ھاد یھدینی الی الاسلام فورّی عنہ بھادی الطریق وھو الدلیل فی السفر، وھھنا کذلک فان قول شیطان الطاق، انا من علی الخزلہ معنیان حقیقیان

Marfat.com

واللهِ لاقتلنّك اوتبرأ من علیّ، فقال: انا من علیٍّ ومن عثمانَ بریٌ :۔

## ایضاً

ودخل معلّی الطائی علی ابن السری یعودہ فی مرضہ فانشد شعرا یقول فیہ:

فاُقسمُ اِن مَنَّ الالٰہُ بصحّۃٍ ونالَ السّریَ بن السُری شفاءُ
لارتحلنّ العِیسَ شہرَ المحجّۃ ویُعتقُ شکراً سالمٌ وحفاءُ

فلما خرج من عندہ قال لہ اصحابہ: واللہ ما نعلم عبدک سالماً، ولا عبدک حفاءً، فمن اردت ان تُعتق؟ قال: ہما ہرّتان عندی، والحج فریضۃ واجبۃ فما علیّ فی قولی شیء ان شاء اللہ تعالیٰ۔

## جُود سیّد المرسلین صلی اللہ علیہ وسلم

روی حماد بن زید عن المعلی بن زیاد عن الحسن ان رجلاً جاء الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یسألہ فقال: اجلِس، سیرزُقک اللہ، ثم جاء اٰخر، ثم اٰخر، فقال لہم: اجلسوا فجاء رجل باربع اواقیّ، فاعطاہ ایاہا، وقال: یا رسول اللہ: ہٰذہ صدقۃٌ، فدع

---

(الاول) مبنی علی ان قولہ "من علی ومن عثمان" متعلق بقولہ بریٔ وہو الذی سبق ذہن الخارجی الیہ فالمعنی انا بریٔ من علی وعثمان کلیہما ولہذا المعنی نجا شیطان الطاق من سیف الخارجی (والثانی) مبنی علی ان کلا شیطان جملتان بخلاف الاول فانہ جملۃ واحدۃ کما عرفت) الاول انا من علی بمعنی انا من شدۃ حبی علیاً صرت کانی جزء من علی (والثانیۃ) ومن عثمان بریٔ ای انا بریٔ من عثمان وحاصل المعنی علی ہذا التقدیر انا احب علیاً وبریٔ من عثمان وہذا ہو الذی ارادہ شیطان الطاق ۱۲

۳ قولہ شیطان ہو محمد بن النعمان یلقب شیطان الطاق کان جہمیاً فی عصر ابی حنیفۃ ۱۲

۱ قولہ او بمعنی الی او الا فالمضارع منصوب بتقدیر ان کقولہ لالزمنک او تعطینی حقی ۱۲

۲ قولہ ایضاً ایضاً مصدر اض یئیض بمعنی عاد ورجع یستعمل فی شیئین بینہما توافق یغنی کل منہما الاخر واعرابہ مفعول مطلق عاملہ محذوف، وقیل انہ حال من الضمیر، فیکون تاویلہ قال راجعاً ۱۲

۳ قولہ العیس جمع اعیس مذکر وعیساء مؤنث شتر سپید وسرخ موئے ۱۲

۴ قولہ اواقیّ، قال فی الحریر وفی درۃ الغواص: اواق جمع اوق وہو الثقل اما جمع اوقیۃ فہو اواقیّ، وقد خفف بعضہم فیہا التشدید فقال اواق کما قیل فی تخفیف صحاریّ صحار والاوقیۃ رومیۃ عربت ووزنہا نصف سدس المرء کانت قدیماً تساوی اربعین درہماً وہی الان تختلف فی کل بلد ففی الشام وزنہا ستۃ وستون درہما وثلثا الدرہم ۱۲

Marfat.com

الاول فاعطاه اُوقيةً، ثم دعا الثانی، فاعطاه اوقيةً، ثم دعا الثالث فاعطاه اوقيةً، وبَقيتْ معه اُوقيةٌ، فعرض بها للقوم، فما قام احد. فلما كان الليل وضعها تحت راسه، وفراشُه عَباؤُه، فجعل لا يأخذه النومُ، فيرجع فيصلّی، فقالت له عائشة: يا رسول الله! اجلّ بك شیءٌ؟ قال: لا قالت: فجاءك امرٌ من الله؟ قال: لا، قالت: انك صنعتَ منذ الليلة شيئًا لم تكن تفعله، فاخرجها، وقال: هذه التي فعلت بی ما ترين، انی خشيتُ ان يحدث امرٌ من الله ولم امنحها

# قصّة سيّدنا نوح على نبيّنا وعليه الصّلوٰة والسّلام

ارسل الله نوحًا الی قومه، وكانوا يعبدون الاصنام، فامرهم ان يعبدوا الله، فلم يستمعوا قوله، واتفقوا على اذاه، وكان كلّما ينصحهم جعلوا اصابعهم فی اذانهم لئلّا يسمعوا ويُغطّون وجوههم كراهة النظر اليه، واستمرّ على هذه الحالة تسعمائة وخمسون سنةً، ثم امره الله ان يصنع الفلك، فعملها طبقاتٍ

---

۱ قوله عباؤه، العباء بالفتح نوعے از گلیم ۱۲ ۲ قوله نجعل بمعنی طفق فلا تتعدی تقول جعل يكلمه ای اقبل و لجعل مواضع غيرهذا (۱) بمعنی صيّر، كقولنا "جعله الله نبيًّا" (۲) بمعنی خلق فيتعدی الی مفعول واحد كقوله تعالی "جعل الظلمات والنور" (۳) بمعنی سمی فيتعدی الی مفعولين كقوله تعالی "وجعلوا الملئكة الذين هم عباد الرحمٰن اناثًا" (۴) بمعنی ظن كقولك "جعلته عبدا فشتمته" ای ظننته ۱۲ ۳ قوله عائشةُ هی عائشة الصديقة بنت الصديق المبراة من كل عيب الفقيهة العالمة حبيبة المصطفیٰ ﷺ، وُلدت سنة اربع من النبوة وماتت سنة ست او سبع او ثمان وخمسين، ومناقبها جمة ۱۲ ۴ قوله الاصنام، الاصنام جمع صنم بمعنی بُت، قال شيخ الادباء الصنم ماخوذ من صنم العبد (من سمع) اذا قوی، فان الصنم كان جرائيًا س ويوطأ فقوی حتی صار معبودا بعد ما ماكان من ارذل الاشياء، او من صنمت الرائحة اذا خبثت، فان الصنم سبب خباثة القلب والروح ۱۲ ۵ قوله اذاه مركب اضافی ای رنجش ۱۲ ۶ قوله ينصحهم، نصح وله (وهو باللام افصح قال الله تعالی وانصح لكم) نُصحا بالضم ونصاحة ككرامة ونصاحية ككراهية پند دادن ونصيحت كردن ۱۲

۷ قوله يغطون، جمع الغائبين من مضارع التغطية فرو پوشانيدن چيزے را ۱۲

۸ قوله واستمرّ جمع الغائبين من مضارع الاستمرار بريك روش بودن ۱۲

۹ قوله الفلك بالضم كشتی مذكر ومؤنث واحد وجمع در وے يكسان ست ۱۲

Marfat.com

على حسب الحيوانات من خشب الاَبنوس[1] ثم بعد ذلك دعا نوح على قومه، فاجاب الله دعاءه وامره ان ياخذ من جميع الحيوانات ذكرا وانثى، وان يأخذ من اٰمن به ففعل كما اُمِر واخذ ما يكفيهم من الزاد مدة ستة اَشهُرٍ، واوحى الله اليه ان يركب فى السفينة وقت ما يفور الماء من التنور، فعند ذلك خرج ونادى من اٰمن فحضروا وكانوا اربعين نفسا۔

# مَراتِبُ الاَصدِقاء

اَقَلُّ الاَصدِقاءِ حالةً من تشكو اليه ولم يكن عنده غير سماع الشكوى والاصغاء[2] اليه لاَن سماع الشكوى وبثها[3] فيه تخفيف عن المكروب[4] والنفس تستريح[5] اليه و لهذا قال الشاعر ؎

ولا بدّ من شكوى الى ذى مَروّة[6] يواسيك او يُسليك[7] او يتوجّع[8]

لانّ المشكوّ اليه اما ان يواسيك فى همّك وهذه الرتبة العليا، وهو الصديق الكريم ذو المروأة، واما ان يُسلِيَك وهى الرتبة الوُسطى، وهو الصديق الحكيم المهذب ذو التجارِب الذى حَلَبَ اَشُطُرَ[9] الدهر، واِمّا ان يتوجّعَ، وهذه الرتبة السُفلى، و هو الصديق العاجز، فان خلا الصديق من احدى هذه المراتب كان وجوده وعدمه سواءً بل عدمه خير من وجوده۔

---

[1] قوله الاَبنوس شجر مثمر يعظم كالجوز واوراقه كاوراق الصنوبر، معرب اسمه العربى (شاشم) ۱۲ [2] قوله الاصغاء اليه، من اصغى اليه سمعه نيك مائل كرد گوش را بسوئے او ۱۲ [3] قوله بثها بث الخبر بثا، شائع وفاش كرد خبر را ۱۲ [4] قوله المكروب كربه الغم كرباد شوار وسخت گردید غم بر وے واندوه گين كرد، مكروب نعت ست ازاں ۱۲ [5] قوله تستروح لفظة الغائبة من مضارع الاستراحة (على الاصل من غير تعليل) برآسودن وآسائش جستن وآسائش يافتن وبيارميدن ويُعدى بالى، يقال استروح اليه اذا استنام ۱۲

[6] قوله يواسيك لفظة غائب من مضارع المواساة غم خوارى نمودن ۱۲ [7] قوله يسليك لفظة غائب من مضارع الاسلاء خورسند وبے غم گنانيدن ۱۲ [8] قوله يتوجع لفظة غائب من مضارع التوجع دردمند ورنجه گرديدن ۱۲

[9] قوله اَشطر جمع شطر خلف الناقة ۱۲

[10] من المروء، اى الرجل لانها كمال الرجولية وهى آداب نفسانية تحمل الانسان الى نيل المعالى والهمم العظيمة فتصدر منه الافعال الجميلة المستتبعة المدح ۱۲

Marfat.com

# الابرام

اهدی رجل من الثقلاء الی رجل من الظرفاء جملاً ثم نزل علیہ حتی ابرمہ، فقال فیہ:۔

یا مبرماً اهدی الجمل ؛ خذ نصف الفی جمل
قال وما اوقارها ؛ قلت زبیب و عسل
قال ومن یسوقها ؛ قلت له الفا بطل
قال وما لباسهم ؛ قلت حلی و حلل
قال وما سلاحهم ؛ قلت سیوف و اسل
قال عبید لی اذاً ؛ قلت نعم ثم خول
قال بهذا فاکتبوا ؛ اذا علیکم لی سجل
قلت له الفی سجل ؛ واضمن لنا ان ترتحل
قال وقد ابرمتکم ؛ قلت له الامر جلل
قال فانی راحل ؛ قلت العجل ثم العجل
قال وقد اثقلتکم ؛ قلت له فوق الثقل
یا کوکب الشؤم ومن ؛ اربی علی نحس زحل
یا جبلاً من جبل ؛ فی جبل فوق الجبل

---

۱ قولہ فقال الابیات فیها المراجعة من الصنائع اللفظیة (وهی علی ما فی نفحات الازهار) ان یحکی المتکلم ما جری بینہ وبین الغیر من سؤال وجواب باو جز عبارة من الطف معنی فی ارشق سبك واسهل لفظ ومثلہ قول بعضهم سالت الندی والجود مالی اراکما ؛ تبدلتما ذلا بعز مؤبد. ومابال رکن المجد اضحی مهدما ؛ فقالا اصبنا بابن یحیی محمد نقلت فهلا متما عند موتہ ؛ فقد کنتما عبدیہ فی کل مشهد. فقالا افتنا کی نعزی بفقدہ ؛ مسافة یوم ثم نتلوہ فی غد.

۲ قولہ یا مبرماً، منصوب علی انہ نکرة محضة کقول الاعمی، یا رجلا خذ بیدی ۱۲

۳ قولہ الفی، منصوب علی انہ مفعول لقولہ خذ ۱۲

۴ قولہ اوقارها، الاوقار جمع وقر بالکسر بار گران ۱۲

۵ قولہ بطل، البطل محرکة مرد دلاور ابطال جمع ۱۲

۶ قولہ حلی، الحلی جمع حُلِیٌّ بالفتح پیرایہ وزیور از معدنیات باشد یا سنگ ۱۲

۷ قولہ حلل، الحلل جمع حُلّة بالضم ازار و ردا بردهائے یمانی باشد یا غیر آں ولا یکون حلة الا من ثوبین ۱۲

۸ قولہ خول، محرکة بندگان کنیزان و مانند آنها. یستوی فیہ الواحد والجمع والذکر والانثی ۱۲

۹ قولہ سجل، بکسرتین وتشدید لام چک یا مہر ۱۲

۱۰ قولہ اضجرتکم، اضجرتہ اضجارا اندوہگین کردم اورا وملول ساختم ۱۲ ۱۱ قولہ جلل، الجلل: کار بزرگ و کار آسان وهو من الاضداد ۱۲

۱۲ قولہ زحل، کوکب من الخنس، سمی بہ لبعدہ وتنحیہ وهو مثل فی العلو والبعد یقولون لہ شیخ النجوم، وهان غیر مصروف للعلمیة والعدل ۱۲

۱۳ قولہ یا، جبلاً فیہ تنوین للتعظیم وترجمتہ بالهندیة بڑے اونچے پہاڑ (قلب کی گرانی کے اعتبار سے) اونچے پہاڑوں میں سے کہ ایسے پہاڑ پر ہے. جو پہاڑوں سے اونچا پہاڑ ہے ۱۲

Marfat.com

# الشجاعة الدّينيّة

من خطب امير المؤمنين وثانى الخلفاء الراشدين ابى حفص عمر بن الخطاب رضى تعالى عنه

خطبته التى قال فيها: يا ايّها الناس! من رأى منكم فىّ اعوجاجًا فليقوّمه (اى يُعدِلُه) فقام اعرابىٌّ من المسجد، وقال: والله لو رأينا فيك اعوجاجًا لقوّمناه بسيوفنا، فقال عمر رضى الله تعالى عنه: الحمدُ لله الذى جَعَل فى هذه الامة من يُقوِمُ اعوجاج عمر بسيفه (قال الراوى) فرحمك الله يا عمر! فقد عدّتْ جواب هذا الاعرابىّ و هو واحد من رَعاياك، وفردٌ من افراد شُعَبِك نعمةً، تحمد الله عليها، و نختم لك المقالَ بوصيةٍ وصى بها الرسول صلوات الله وسلامُه عليه احَدَ اصحابه وهو ابوذر الغفارى رضى الله تعالى عنه قال: اوصانى خليلى بصفات من الخير، اوصانى الّا اخافَ فى الله لومةَ لائم، واوصانى ان اقول الحقّ وان كان مُرًّا۔

خطاب عام ۱۲

# الذكاوة

كتب عمر بن عبد العزيز الى عدىّ بن ارطاة ان اجمع بين اياس بن معاوية

---

۱ قوله يا ايها اى منادى مبنى على الضم وهو فى محل النصب بياء النداء واى آلة فى نداء ما فيه ال ۱۲

۲ قوله شعبك جمع شعبة بالضم شخ ۱۲ ۳ قوله الغفارى، منسوب الى غفار ككتاب پدر قبيله ايست از كنانه ۱۲

۴ قوله اوصانى، لفظة غائب من ماضى الايصاء پندمون اندرزكردن ۱۲ ۵ قوله خليلى اراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲

۶ قوله الا مركبة من ان الناصبة للمضارع ولا النافية ۱۲ ۷ قوله مُرًّا بالضم تلخ خلاف حلو ۱۲

۸ قوله عمر هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس القرشى الاموى، ابو حفص المدنى ثم الدمشقى امير المؤمنين امه ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، قال ابن سعد كان ثقة مأمونا له فقه وورع، وكان امام عدل، انه دخل اصطبل ابيه، وهو غلام فضربه فرس فشجه، فجعل ابوه يمسح عنه الدم ويقول والله لتكونن اشجّ بنى امية انك سعيد، وقال انس ما رأيت اشبه صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى، وقال محمد بن على بن الحسين: لكل قوم نجيبة، وان نجيبة بنى امية عمر بن عبد العزيز و انه يبعث يوم القيمة امة واحدة، توفى سليمان بن عبد الملك فى صفر سنة ۹۹ھ واستخلف عمر عبد العزيز يوم مات وكان مع سليمان كالوزير فعدّ من الخلفاء الراشدين وله اربعون سنة ومدة خلافته سنتان ونصف مات فى رجب سنة ۱۰۱ھ ۱۲ ۹ قوله عدى، هو عدى بن ارطاة الفزارى عامل عمر بن عبد العزيز بعول من الرابعة قتل سنة اثنتين ومائة ۱۲ ۱۰ قوله اياس، هو ابو وائلة

Marfat.com

والقاسم بن ربيعة الحرشي، فولّى القضاءَ أنفذَهما، فجمعَ بينهما، فقال له اياسٌ: أيها الرجل! سل عني وعن القاسم فقيهي البصرة الحسنَ وابنَ سيرين وكان القاسم يأتي الحسن وابن

---

اياس بن معاوية المزني وهو اللسن البليغ والالمعي المصيب المعدود مثلا في الذكاء والفطنة ورأسا لاهل الفصاحة و الرجاحة كان صادق الظن لطيفا في الامور مشهورا بافرط الذكاء وبه تضرب الامثال في التفرس يذكر عنه في الفراسة اشياء غريبة وبعض العلماء قد جمع اجزاء كبيرا من اخباره وقال حبيب في العباس بن المامون ؎ اقدام عمرو في سماحة حاتم؛ في حلم احنف في ذكاء اياس - كان عمر بن عبد العزيز ولاه قضاء البصرة كانت وفاته في عبدي (قرية بين البصرة وخوزستان) سنة ۱۲۲ھ وعمره ست وسبعون سنة ۱۲

۱ قوله القاسم، هو القاسم بن ربيعة بن جوشن (بجيم معجمة وزن جعفر) الغطفاني (بفتح المعجمة ثم المهملة وبالفاء) بصري ثقة عارف بالنسب ۱۲

۲ قوله فولّ، لفظة مخاطب من امر التولية والى گردانيدن اى اجعله قاضيا ۱۲

۳ قوله القضاء، ثاني المفعولين لقوله فولّ، مقدم ۱۲

۴ قوله انفذهما، اول المفعولين لقوله فولّ اى اختيار قضاءِ كه آرس اكه امر قضا نافذ تر باشد ۱۲

۵ قوله ايها، اى منادى مبنى على الضم وهو في محل نصب بياء النداء وهى هنا مقدرة واى التي في نداء ما فيه ال نحو "ايما الانسان" والهاء للتنبيه، والاسم بعده عطف بيان ۱۲

۶ قوله فقيهي للتثنية فقيه كامير دانا ودريابند ودانائے علم دين فقهاء وفقهاء - جمع من فقه (كرم) فقاهة فقيه گرديد، وفقه بالكسر دانش ودريافت چيزے، واكثر بر علم دين استعمال نمايند بسبب شرف وبزرگى آن، وقوله فقيهي مبدل منه والحسن وابن سيرين بدل منه

۷ قوله البصرة، هى حاضرة العراق والبصرة الحجارة العظيمة سميت بها لمجاورتها لها وهى مدينة اسلامية بنيت في ايام عمر بن الخطاب لها بساتين ورياض ونخل مشهور قال الاصمعي سمعت الرشيد يقول نظرنا فاذا اكل ذهب فضة على وجه الارض لا يبلغ ثمن نخل البصرة وبجوار البصرة يختلط الفرات ودجلة فيصيران نهرا عظيما فيه المد والجزر، قال ابن ابى عيينة المهلبي يصف البصرة ؎ ياجنة فاقت الجنان فما؛ يعد لها قيمة ولا ثمن - القتها فاتخذتها وطنا؛ ان فؤادى لمثلها وطن فيها الارجاء مونقة الافناء ذات البساتين الكثيرة والفواكه الاثيرة، وليس في الدنيا اكثر منها نخلا واهل البصرة لهم مكارم اخلاق و ايناس للغريب، وقيام بحقه، فلا يستوحش فيما بينهم غريب، وللبصرة مسجد حسن، وصحن متناهى الانفساح، مفروش بالحصباء الحمراء وفيه المصحف الذى كان عثمان رض يقرأ فيه لما قتل ۱۲

۸ قوله الحسن، هو الحسن البصري اسمه يسار (ضد اليمين) مولى الانصار، ولد سنتين بقيتا من خلافة عمر رض ومات بالبصرة سنة ۱۱۰ھ عن ثمان وثمانين سنة كانت امه خادمة ام سلمة رض فكان اذا بكى في صغره جعلت ثديها في فمه فبوك فيه حتى صار عالما زاهدا فقيها فصيحا تضرب الامثال بنسكه، قال الفضيل بن عياض ادرك مائة وثلاثين صحابيا ۱۲

۹ قوله ابن، هو محمد بن سيرين البصري مولى انس بن مالك كاتبه على عشرين الفا فاداها وعتق ادرك ثلثين صحابيا قال ابن عون لم ار في الدنيا مثله مات سنة ۱۱۰ھ ۱۲ ۱۰ قوله سيرين، بكسر السين بعدها ياء ساكنة وبفتح النون على ما ضبط في النسخ المصححة قال العصام الظاهر ان سيرين كغسلين وانه متصرف لانه ليس فيه الا العلمية لكن قيد في بعض الاصول بالفتحة وجهه غير ظاهر لانه من بلاد العرب قلت: يوجه بما قال الجعبري نقلا عن النحاة: ان مطلق المزيدتين كمغليون ونحوه علة لمنع الصرف مع انه من الموالى لا من العرب فلابد ان يكون فيه العجمة مع احتمال ان سيرين امه فيكون فيه علتان التانيث والعلمية ۱۲

۱۱ قوله وكان يعنى قاسم بن ربيعة در خدمت حسن بصري وابن سيرين حاضر مى شد ازين جا قاسم پنداشت كه اگر عدى از حسن بصري و ابن سيرين مشورة خواهد كرد يقينا تحسين قضاء من خواهند كرد چراكه از ايماس واقف نيستند ۱۲

Marfat.com

سیرین وکان ایاس لا یاتیهما، فعلم انه ان سالهما اشار به، فقال القاسم: لا تسأل عنی ولا عنه، فوالله الذی لا اله الا هو ان ایاس بن معاویة افقه منی واعلم بالقضاء. فان کنت کاذبا فما ینبغی ان تولینی، وان کنت صادقا فینبغی لك ان تقبل قولی، فقال له ایاس: انك جئت برجل فاوقفته علی شفیر جهنم فنجی نفسه منها بیمین کاذبة، یستغفر الله منها، وینجو مما یخاف، فقال له عدی: اما اذا فهمتها فانت لها. فاستقضاه

پس او را قاضی کرد عدی ایاس را

# الوفاء والمحافظة والامانة

کان ابو العاص بن الربیع بن عبد العزی بن عبد شمس ختن رسول الله صلی الله علیه وسلم علی بنته زینب تاجرا انضارب به قریش باموالهم، فخرج الی الشام سنة الهجرة، فلما قدم

---

۱ قوله فاوقفته، لفظة مخاطب من اوقف الایقاف ایستانیدن کھڑا کر دینا ۱۲ ۲ قوله شفیر بروزن امیر کنارۂ ہر چیزے ۱۲

۳ قوله فقال: یعنی عدی ایاس را گفت که هرگاه تو از فراست وذکاوت باین مرتبه رسیده که این ارادۂ مکنونه که قاسم در دل خود مضمر داشت بر آن واقف شدی پس برائے قضا لائق تر هستی از قاسم ۱۲ ۴ قوله ابو العاص، اختلف فی اسمه فقیل لقیط وهو الاکثر وقیل هشیم وقیل مهشم وکان شهد بدرا مع الکفار فلما بعث اهل مکة فی فداء اسرائهم بعثت زینب بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی فداء قلادة لها کانت خدیجة ادخلتها بها علی ابی العاص فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم: ان رأیتم ان تطلقوا لها اسیرها وترد وها علیها الذی لها فافعلوا، فقالوا: نعم وکان ابو العاص مصاحبا لرسول الله صلی الله علیه وسلم مصافیا وکان قد ابی ان یطلق زینب لما امره المشرکون ان یطلقها فشکر له رسول الله صلی الله علیه وسلم ذلك ثم طلقها من الاسر شرط علیها ان یرسل زینب الی المدینة فعاد الی مکة وارسلها الی النبی صلی الله علیه وسلم واقام بمکة علی شرکه حتی کان قبیل الفتح خرج بتجارة الی الشام فلما عاد لقیته سریة لرسول الله صلی الله علیه وسلم فاخذ المسلمون ما فی تلك العیر من الاموال واسروا اناسا وهرب ابو العاص بن الربیع ثم اتی المدینة لیلا فدخل علی زینب فاستجار بها فاجارته وصاحت زینب بعد صلوة الصبح ایها الناس قد اجرت ابا العاص بن الربیع فقبل رسول الله صلی الله علیه وسلم جوارها وقال یجیر علی المسلمین ادناهم ثم قال لزینب: اکرمی مثواه ولا یخلصن الیك فانك لا تحلین له قالت انه جاء فی طلب ماله فجمع رسول الله صلی الله علیه وسلم تلك السریة وقال: ان هذا الرجل لنا بحیث علمتم وقد اصبتم له مالا وهو مما افاء الله علیکم وانا احب ان تحسنوا وتردوا الیه الذی له فان ابیتم فانتم احق به، فقالوا بل نرده علیه فردوه علیه ماله اجمع فعاد الی مکة وادی الی الناس اموالهم، ثم قال: اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلی الله علیه وسلم والله ما یمنعنی من الاسلام الا خوف ان تظنوا بی اکل اموالکم ثم قدم علی رسول الله صلی الله علیه وسلم مسلما حسن اسلامه وتوفی سنه ۱۲ ۱۲

۵ قوله ختن، الختن کل من کان من قبل المرأة کالاخ والاب اما العامة فختن الرجل زوج ابنته وهو المراد ههنا ۱۲

۶ قوله تضاربه اراد به قریشا یعقد معه عقد مضاربة ۱۲

Marfat.com

عرض له المسلمون واَسَرُوْہ[1] واخذوا ما معه وقدموا به المدينة ليلاً، فلما وصلوا الفجرَ، قامَتْ زينبُ على باب المسجد، فقالت: يا رسول الله! قد اجَرْتُ[2] ابا العاص وما معه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد اجَرْنا من اجرتِ، ودفع اليه ما اَخذُوه منه، وعرض عليه الاسلام، فابى وخرج الى مكّة[3]، ودعا قريشاً، فاطعَمَهُمْ، ثم دفع اليهم اموالهم، ثم قال: هل وفيتُ؟ قالوا: نعم قد ادّيتَ الامانة ووفيتَ، قال: اشهدُوا جميعاً انى اشهدُ ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وما مَنَعنى انْ اُسْلِمَ[4] الا ان يقولوا اخذا موالنا، ثم هاجَرَ، فاقرّه رسول الله صلى الله عليه وسلم على النكاح وتُوُفّى سنة اثنتى عشرة[5]۔

# موعظة النملة

رُوِىَ انّ سُليمانَ لما سمع قول النملة "لا يحطمنكم[6] سليمان وجنوده" الخ قال ايتونى بها فاتوه بها فقال لها: لِمَ حذّرتِ النملَ من ظلمى، أما علمتِ انّى نبىٌّ عدلٌ فلِمَ قلتِ "لا يحطمنكم سليمانُ وجُنُودُه" فقالت النملة: اما سَمِعتَ قولى: "وهم لا يشعرونَ" ومعْ

---

[1] قوله اسروه جمع الغائبين من ماض الاسر بند كردن ۱۲

[2] قوله اجرت لفظة متكلم من ماض الاجارة (زنهار دادن) ۱۲

[3] قوله مكة ماخوذ من مكة (من نصر) هلاك گردانيد وكم كرد، نام شهر حرام ست سمى به لانها تنقص الذنوب او تفنيها او تهلك من ظلم فيها ۱۲ [4] قوله اسلم متكلم من مضارع الاسلام ۱۲

[5] قوله عشرة، شين العشرة مفتوح ابدا مالم يكن فى العدد المركب المؤنث فانه يجوز فيها السكون نحو تسعة عشرة وعشرة امرأة ۱۲ [6] قوله لا يحطمنكم لفظة غائب من النهى المؤكد بالنون الثقيلة من حطمة كسرة ۱۲

[7] قوله اما، مركبة من همزة الاستفهام ند انكاروما النافية ۱۲

[8] قوله فلم، مركبة من الفاء الدالة على الشرط المحذوف واللام الجارة السببية الداخلة على ما الاستفهامية حذف الفها لدخول حرف الجر عليها فان ما الاستفهامية اذا دخل عليها حرف من حروف الجر يسقط عن اخرها الالف لفظا وخطا ولو كان حرف الجار فى اخره الف فى صورة الياء يكتب بعد دخوله على ما الاستفهامية الفا كقوله الام، وحتام ۱۲

[9] قوله ومع ذلك يعنى علاوه ازيں ميرا چيونٹيوں كو ہوشيار كرنے سے يہ مطلب ہى نہ تھا كہ سليمان اور ان كے لشكر والے تمہارى جانوں كو ضائع كرديں گے، ميرا تو مطلب يہ تھا كہ مبادا تمہارے دلوں كو شكستہ كرديں، كيونكہ مجھ كو اس كا خوف ہوا كہ جو كچھ مراتب عاليہ وسلطنت عظيمہ خدا نے آپ كو دى ہے اس كو يہ تمام چيونٹياں ديكھيں گى اور اپنے آپ كو اس سے خالى پائيں گى تو لامحالہ خدا كى ان نعمتوں كى ناشكرى كريں گى جو ان پر ہيں ورنہ كم ازكم آپ كو اور آپ كے لشكر والوں كو ديكھ كر خدا كے ذكر اور تسبيح سے تو غافل جاويں گى ۱۲

Marfat.com

ذٰلك اَنی لم اُرِدْ حَطْمَ النفوس وانما اردتُ حطمَ القلوب خشیت ان یَرَوا ما انعَمَ اللّٰه به علیك من الجاه والمُلك العظیم فیقعُوا فی کفران النعَم فلا اقل من ان یشتغِلوا بالنظر الیك عن التسبیح، فقال لها سلیمان: عِظِینیْ، فقالت النملة: اَعلِمتَ لم سُمّی ابوكَ داؤد؟ قال: لا، قالت: لانه داوٰی جرحةَ قلبه، وهل تدری لم سُمّیت سلیمانَ؟ قال: لا، قالت: لانك سلیم الصدر والقلب ثم قالت: اتدری لِمَ سَخّرَ اللّٰه لك الرّیحَ؟ قالت اَخبرك اللّٰه تعالٰی بذٰلك اَنَّ الدنیا کلّها ریح فمن اعتمد علیها فکانما اعتمد علی الریح۔

# الشرّ یبدأ ہ فی الاصل اصغرہ

من العجائب اَنَّ اهل قریتین قُتلوا بالسیفِ عَنْ اٰخرهم بسبب قطرة من عسل، وَ سبب ذٰلك انّ رجلا نحّالاً فی قریةٍ اَخذَ ظرفاً من العَسَل لیبیعَهٗ فی قریةٍ اخرٰی فجاء الٰی زیاتٍ، وفتح الظرفَ لیُریَهُ العَسَل، فَقَطرتْ من العسل قطرةٌ علی الارض فانقضّ علیها زنبورٌ فخطفتْه قطّةٌ فخطف القطّةَ کلبٌ وکانت القِطّةُ للزیّاتِ والکلب للعسّال فلمّا رأی الزیّاتُ انّ الکلب افترسَ القطّة، ضَرَبَ الزیّاتُ الکلبَ فقتَلَهٗ،

---

۱ قولہ عظینی، لفظۃ مخاطبۃ من امر الوعظ نصیحت کردن ۱۲ ۲ قولہ عن، واقع موقع النصب علی الحالیۃ والتقدیر حال کونهم ناشئین عن اولهم الٰی اٰخرهم کان الجار ان والمجروران فحذف المجرور الاول والجار الثانی تخفیفا ۱۲

۳ قولہ نحّالا ھو کضراب للنسبۃ (کقولنا تمّار ولبّان) منسوب الی النحل وھو ذباب العسل واراد بہ من یبیع العسل ۱۲

۴ قولہ زیّات ھو کشداد، للنسبۃ منسوب الی الزیت، اراد بہ بائع الزیت وھو دھن الزیتون ۱۲

۵ قولہ لیریہ اللام فی اولہ لام کی وبری لفظۃ غائب من مضارع الامراءۃ من اریت الشیء امراءۃ وامراءً فراہ بنمودم اورا چیزے پس دید آں را ۱۲

۶ قولہ فانقض ھو من الانقضاض افتادن دیوار ۱۲ ۷ قولہ زنبور بالضم ذبابٌ الیم اللسع ۱۲

۸ قولہ فخطفتہ خطف الشیء خطفا ربودآں را ۱۲

۹ قولہ قطۃ بالتاء گربۂ مؤنث من غیر التاء گربۂ نر قطاط ککتاب وقططۃ کقردۃ جمع ۱۲

۱۰ قولہ للعسال کشداد منسوب الی العسل انگبیں فروش ۱۲

۱۱ قولہ افترس، افترس الاسد فریستہ صطادھا ودق عنقھا، قال النضر بن شمیل یقال: اکل الذئب الشاۃ ولا یقال افترسھا ۱۲

Marfat.com

فلمّا رأى العسّالُ كلبَه قد قُتل ضَرَبَ الزيّاتَ فقتلَه، فلما رأى ولدُ الزيّاتِ ان اباه قد قتل ضَرَبَ العسّالَ، فقتلَه، فلما سمع اهل القريتين بقتل الرجلين لبسوا عُدَّة حربهم، ولا زالوا يقتتلون حتى فنوا تحت السيف عن آخرهم، وكان سببُه قطرة عسل كما قيل: ومعظَّم النار من مستصغر الشرر.

# النَّجَابَة

قال اليزيدى: اول ما ظهر من نجابة المامون سَدادِه انى كنتُ اودِّبه، فوجّهتُ اليه يوما ليخرج، فابطأ، فقلت لسعيد الجوهرىّ وهو فى حجره: انّ هذا الفتى قد اشتغل بالبطالة فقال سعيد: قوّمه بالادب، فلما خرج ضربتُه ثلاث دِرَر، فانه ليبكى اذ لجعفر بن يحيى قد

---

١ قوله فنوا لفظة غائبين من ماضى الفناء ١٢

٢ قوله ومعظم، مستصغر مز استصغرہ حقیر پنداشت او را، ای النار المعظمة احراقاً قد تقع من نار يستحقرها الناس ١٢

٣ قوله الشرر پارۂ آتش کہ بجہد ١٢

٤ قوله النجابة نجب نجابة ككرامة گرامی گرامی نژاد گردید ١٢

٥ قوله اليزيدى، لعله هو ابوعبدالله بن العباس بن محمد بن ابى محمد اليزيدى كان اماماً فى النحو والادب، ونقل النوادر وكلام العرب، وله تصانيف فمن ذلك كتاب الخيل، وكتاب مناقب بنى العباس وغير ذلك ١٢

٦ قوله وسداده سداد كسحاب درستى وراستى در كردار وگفتار ١٢

٧ قوله اودبه لفظة متكلم من مضارع التاديب ادب آموختن ١٢

٨ قوله فوجهت اى فرستادم كسے را بطلب او ١٢

٩ قوله فابطأ يعنى پس تاخير كرد در آمدن ١٢

١٠ قوله حجره، حجر (بالفتح) كنار مردم واراد ان المامون كان فى تربية سعيد الجوهرى ١٢

١١ قوله قومه امر من التقويم بمعنى راست گردانيدن واراد به ان يعاقبه ١٢

١٢ قوله بجعفر، هو ابو الفضل جعفر بن يحيى وزير هارون الرشيد كان من على القدر ونفاذ الامر وبُعد الهمة وعظم المحل وجلالة المنزلة عند الخليفة بحالة انفرد بها، ولم يشاركه فيها، وكان سمح الاخلاق طلق الوجه، ظاهر البشر، واما جوده وسخاؤه وبذله وعطاؤه فكان اشهر من ان يذكر، وكان من ذوى الفصاحة والمشهورين باللسن والبلاغة ولم يزل امره متمكناً عند الرشيد حتى سعى بالبرامكة اعداؤهم وستروا محاسنهم واظهروا قبائحهم، فتغير الرشيد عليهم آخر الامر، وقتلهم اما جعفر فقتل وصلب على الجسر ببغداد سنة ١٨٧ ولما قُتل اكثر الشعراء من رثائه ورثاء اله فقال الرياشى

اصلبت بسادةٍ كانوا انجومًا ... بهم نُسقى اذا انقطع الغمام
على المعروف والدنيا جميعا ... ندُلّ ان برمك السلام
فلو ارقبل قتلك يا ابن يحيى ... حُساماً فلّه السيف الحسام
اما والله لو لا خوف دش ... وعينُ الخليفة لا تنام
لطفنا حول جذعك واستلمنا ... كما للناس بالحجر استلام

Marfat.com

استيأذن عليه، فوثب الى فراشه مسرعًا، وهو يمسح عينيه فجلس، ثم قال: ليدخل، فدخل، فقمت من المجلس، وخشيتُ ان يشكوني الى جعفر، فالقى منه ما اكرهُ، فاقبل عليه بوجهٍ طلقٍ، وحادثه، وضاحكه، فلما هممتُ بالحركة، قال: يا غلام! دابته، ورجعتُ، فقال: ما حملك ان قمتَ عنّا؟ فقلتُ: خفتُ ان تشكوني اليه، فيؤنّبني، فقال: اتالله، يا ابا محمد! ما كنت اطلع الرشيد على هذا، فكيف اطلع جعفرا على انى احتاج الى ادب، يغفر الله لك، فكنتُ اهابه بعد ذلك،

قال ابن الكلبي: قدم اوس بن حارثة بن لام الطائي وحاتم بن عبد الله الطائي على النعمان بن المنذر، فقال: لاياس بن قبيصة الطائي: ايهما افضل؟ قال: ابيتَ اللعن

---

١ قوله فالقى متكلم من مضارع اللقاء ١٢ ٢ قوله اكره متكلم من مضارع الكراهية ١٢

٣ قوله طلق مثلثة لفظة صفة (خندان وكشاده روئے) من طلق طلاقة (من كرم) كشاده ودرخشان روگرديده ١٢

٤ قوله حادثه لفظة غائب من ماض المحادثة باهم سخن گفتن ١٢

٥ قوله ضاحكه، اى ضحك المامون معجعفر ١٢ ٦ قوله دابته اى احضر دابته ١٢

٧ قوله ما هي نكرة متضمنة معنى الحرف استفهامية ومعناها اى شئ نحى ما هي وما لونها ١٢

٨ قوله عنا كلمة عن للمجاوزة وتقدير العبارة قمت مجاوزا عنا ١٢

٩ قوله فيؤنبني لفظة غائب من مضارع التوبيخ نكوهيدن وتهديد كردن، سرزنش نمودن - ذكره في المنتهى في اب خ ثم في ب و خ ١٢ ١٠ قوله ابن الكلبي هو ابو نصر محمد بن السائب بن بشر الكلبي صاحب التفسير وعلم النسب كان اماما في هذين العلمين وكانت وفاة ابن الكلبي بالكوفة سنة ١٤٦ھ ١٢ ١١ قوله اوس، هو ابو بجير اوس بن حارثة بن لام الطائي احد اجواد العرب المضروب المثل في كرمهم، وكان سيدا مطاعا في قومه مقدما في الحرب وقد مدحه شعراء كثيرون، منهم ابو البراء عامر بن مالك، وكان اوس قد اغار على هوازن في بلادهم فسبى منهم سبيا فقصده ابو البراء فيهم فاطلقهم له وكساهم فقال ابو البراء

الم تر ني رحلت العيس ما بين ... الى اوس بن حارثة ابن لام ... الى ضخم الدسيعة ذي نجيٍ ... نماه من جديلة خير نام

وفي اسرى هوازن ادركتهم ... فوارس طي يلوي برام ... تقرب ما استطاع ابو بجير ... وفك القوم من قبل الكلام

فما اوس بن حارثة بن لام ... بغمر في الحروب ولا كهام ... وكانت وفاة اوس نحو سنة ٦٠٠ء ١٢

١٢ قوله حاتم هو حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي، وكان نصرانيا من الكرم على افضل جانب فيفك العاني ويحمي الذمار ويقري الضعيف ويشبع الجائع، ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام ويفشي السلام، ولم يرد طالب حاجة قط وكان حاتم من شعراء العرب جوادا يشبه شعره جوده ويصدق قوله فعله، وكان حيثما نزل عرف منزله، وكان مظفرا اذا قاتل غلب واذا غنم نهب واذا سئل وهب وكان اذا جن الليل يوعز الى غلامه ان يوقد النار في يفاع من الارض لينظر اليها من ضل الطريق فياوي الى منزله يقول

وقد فان الليل بين قرٍّ ... والريح يا موقد ريحٍ صرٍّ ... عسى يرى نارك من يمر ... ان جئت ضيفا فانت حرٍّ

وكان اذا اهل الشهر نحر عشرا من الابل فيطعم الناس، وكانت وفاته سنة ٦٠٥ء ١٢ ١٣ قوله نعمان بالضم پادشاے ست عرب را ١٢

١٤ قوله لاياس ايس يكے ست از ملك جيره ١٢ ١٥ قوله ابيت اصل للعن الطرد، وابيت اللعن تحية كانت تجيى بها ملوك الجاهلية يزيدون انك ابيت الامر الذي تلعن عليه اذا فعلته اى ممنوعت ان تفعل ما تستحق عليه اللعن ١٢

ایها الملكُ! انی من احدهما ولکن سلهما عن انفسهما، فانهما یخبرانك، فدخل علیه اوس، فقال: انت افضل ام حاتم؟ فقال: ابیتَ اللعن، ان ادنی ولدِ حاتم افضل منی، و لو کنتُ انا وولدی ومالی حاتمًا لهبّنا[1] فی غداةٍ واحدةٍ، ثم دخل علیه حاتم، فقال له: انت افضل ام اوس؟ فقال: ابیت اللعن، ان ادنی ولدِ لاوسٍ افضل منی، فقال النعمان: هذا والله السؤدد وامر لکل واحد منهما مائة من الابل۔

## لا تشقی من نُباحِ[2] کلبٍ الا بکسرةِ خبزةٍ تلقی الیه

جلس المهدیّ[3] (هو ابن المنصور ثالث خلفاء بنی العباس مولده سنة سبع وعشرین ومائة، وکان مُلکه عشر سنین وشهرا ونصفًا، مات فی سنة تسعٍ وستین ومائة وعاش ثلاثا واربعین سنة، وصلّی علیه ولده هارون الرشید) جلوسًا عامًّا، فدخل علیه رجل وبیده مندیلٌ[4] فیه نعلٌ، فقال: یا امیر المؤمنین! هذه نعلُ رسول الله صلی الله علیه وسلم قد اهدیتُها لك فاخذها منه، وقبّلها ووضعها علی عینیه واعطاه عشرة آلاف درهم، فلما خرج قال لجلسائه: ماترون؟ انی اعلم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یرها

---

[1] قوله لا تهبنا، اللام فی جواب لو واتهب یجوز ان یکون لفظة غائب من ماض الاتهاب بمعنی الهبة، وناضمیر المتکلمین یعنی لو کنا مملوکین له لوَهَبنا کلنا مرة واحدة وهذا هو الراجح عندی ویجوز ان اتهبنا لفظة المتکلمین من الماضی المذکور فالمعنی لو کنا مملوکین له لوَهب لنا ماله کله فی غداة ولا زلنا نقبل مواهبه کلها ۱۲

[2] قوله نباح کغراب صوت الکلب ۱۲

[3] قوله المهدی، هو ابو عبد الله محمد بن ابی جعفر المنصور، وُلد بالحمیمة وقیل باندوح سنة ۱۲۶ھ وقیل سنة ۱۲۷ھ وامه ام موسی بنت منصور بن یزید الحمیریة بویع له بمکة یوم مات ابوه لستٍ خلون من ذی الحجة سنة ۱۵۸ھ فاتاه الخبر الی مدینة السلام فی سادس عشر من ذی الحجة وکان اسمر طویلا، معتدل الخلق، جعد الشعر، بعینه الیمنی بیاض ونقش خاتمه "الله ثقة محمد" وقیل: الله حسبی وزر له ابو محمد معاویة بن عبد الله الاشعری ثم یعقوب بن داود السلمی، ثم الفیض بن ابی صالح واستحجب سلامة الابرش والفضل بن الربیع واستخلف علی القضاء محمد بن عبد الله بن علاثة وعافیة بن یزید، توفی المهدی بماسبذان (هی مدینة قدیمة فی بلاد الجبل وهی بین جبال وشعاب فیها عیون ماء تجری ثم قیل للکورة ماسبذان باسم المدینة وهی تسمی ایضًا سیروان سکنها المهدی مدة وبهامات) فی المحرم سنة ۱۶۹ھ وکانت خلافته عشر سنین ونیف وفی ایامه ظهرت الدعوة لبنی امیة فی الاندلس ۱۲

[4] قوله مندیل بالکسر والفتح دستار که دست پاک کنند بوے، و دستر خوان ۱۲

فضلاً عن ان يكون قد لبسها، ولو كذّبناه لقال للناس: اتيتُ امير المؤمنين بنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فردّها عليّ، وكان من يصدقه اكثر ممن يكذّبه، اذ كان من شان العامّة الميلُ الى اشكالها، والنصرة للضعيف على القوى وان كان ظالماً، فاشترينا لسانه وقبلنا هديّته، وصدّقنا قوله، وكان الذى فعلناه ارجح والحجج.

# فضل العلماء على الملوك

حكى المسعودى[1] فى شرح[2] المقامات ان المهدىّ لما دخل البصرة رأى اياس بن معاوية وهو صبىٌّ وخلفه اربعُ مائةٍ من العلماء واصحاب الطيالسة[3]، واياسٌ يقدّمهم[4]، فقال المهدىّ: اُفٍّ[5] لهؤلاء، اما كان فيهم شيخ يقدّمهم غير هذا الحدث[6]، ثم ان المهدى التفت اليه، وقال: كم سنك؟ يا فتى! قال: سِنّى (اطال الله بقاءَ امير المؤمنين) سِنُّ اسامة[7] بن زيد

---

[1] قوله المسعودى، هو من مشاهير المصنفين، وله يد طولى فى التصنيف ومن مصنفاته مروج الذهب اسمه عبد الرحمن بن عتبة ابن عبد الله بن مسعود الكوفى المسعودى قال العصام صدوق اختلط قبل موته ومن سمع عنه ببغداد بعد الاختلاط وقال النسائى لا بأس به وهو من كبار اتباع التابعين ١٢

[2] قوله شرح المقامات، هو شرح صنفه المسعودى وفيه من الغرائب والنوادر ما لا يخفى على الفطن الذكى ١٢

[3] قوله الطيالسة، جمع طيلسان بالفتح وبتثليث اللام (عن عياض وغيره) چادر معرب است اصله تالشان ومراد از اصحاب طيالسة شرفا وعظما هستند كه طيلسان شعار ايشان بود ١٢

[4] قوله يقدمهم، قدم من سفرة قدوما وقِدما ناً بالكسر ومقدماً كمقعد (من سمع) از سفر باز آمد وقدُم قدامة كسحابة وقدما كعنب (من كرم) ديرينه گشت ١٢

[5] قوله اف بالضم تراشهٔ ناخن يا چرک آن يا چرک گوش وهر چيز حقير از چوب ونے وجز آن كه آن را از زمين بردارند ومنه اقاله وتفا اى قذرًا له يا اف چرک گوش ست وتف چرک ناخن يا اُف بمعنى قلت ست وتف از اتباع ست در موقع تضجر از شى استعمال مے كنند ١٢

[6] قوله للحدث، محركة اى شاب فان ذكرت السن قلت حديث السن والجمع احداث وحدثان ١٢

[7] قوله اسامة، هو ابو زيد اسامة بن زيد بن حارثة الكلبى التنوخى الصحابى مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه ويؤثره وامّره على البعث الذى سيّره الى البلقاء وهو لم يبلغ العشرين سنة، ولما تولى ابو بكرٍ انفذه الى الشام ثم استخلف على المدينة وبها توفى سنة ٥٣ھ وكان اسود اللون وهو ابن خمس وسبعين ١٢

Marfat.com

ابن حارثة لما ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشًا فيهم ابو بكر وعمر فقال: تقدم باركَ الله فيك قُلتُ: الصواب ان اياسًا لم يُدرك زمان المهدي، قال الحافظ الذهبي في التاريخ الكبير ان اياسًا قاضي البصرة تُوُفِّي في زمان بني امية سنة مائةٍ وتسع عشرة ولم يلحق دولة بني العباس، ويُقال: سنُّه اذ ذاك سبع عشرة سنة، ولاه قضاء البصرة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، وحسبك بمن يختاره عمر بن عبد العزيز لهذا المنصب.

ويذكر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه مرّ يومًا في السوق على المشتغلين بتجاراتهم فقال: انتم ههنا؟ وميراثُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسمُ في المسجد، فقاموا سِراعًا، فلم يجدوا فيه الا القرآن او الذكر او مجالس العلم، فقالوا: اين ما قلتَ يا باهريرة! فقال: هذا ميراثُ محمدٍ صلى الله عليه وسلم يقسم بين ورثته، وليس موارثه دنياكم، قيل للخليل ابن احمد: ايهما افضلُ؟ العلم او المال، قال: العلم، قيل له: فما بال العلماء؟ يزدحمون على ابواب الملوك، والملوك لا يزدحمون على ابواب العلماء، قال: ذلك لمعرفة العلماء بحق الملوك وجهل الملوك بحق العلماء.

---

قوله لما، اشارة الى ما ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة الى اهل أبنى ربع ليال بقين من صفر وقال سِرْ الى موضع مقتل ابيك بهذا الجيش، فاوطهم الخيل وحرّق عليهم وفي يوم الاربعاء حُمّ صلى الله عليه وسلم وصدع فلما اصبح يوم الخميس عقد بيده لواءً وقال: اغز في سبيل الله فخرج وعسكر بالجرف فلم يبق احد من وجوه المهاجرين والانصار الا انتدب في تلك الغزاة فيهم ابو بكر وعمر وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة فتكلم في ان يستعمل الغلام على المهاجرين الاولين فغضب صلى الله عليه وسلم وصعد المنبر فحمد وخطب بطوله ولئن طعنتم في تأمير اسامة فلقد طعنتم في تأمير اباه وايم الله ان كان لخليقًا بها، وان ابنه بعده لخليق لها فنزل ودخل في بيته وذلك يوم السبت لعشر بقين من ربيع الاول ١٢

قوله الحافظ، هو الشيخ الامام شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن قايماز الذهبي الدمشقي كان محدثا كبيرا ومؤرخا شهيرا ومنقطع القرين في معرفة اسماء الرجال وتراجمهم، ومن مصنفاته الجليلة كتاب "تاريخ الاسلام" في عشرين مجلد وكتاب "تاريخ النبلاء" عشرين مجلدا، والدول الاسلامية" و"طبقات الحفاظ" و"مختصر تاريخ ابن عساكر" عشر مجلدات وكتاب "من مات وما بعد" وكتب كثيرة غيرها، وكُفّ بصره في اخره ولادته سنة ٦٧٣ھ ووفاته سنة ٧٤٨ھ ١٢

قوله ابو هريرة، هو دوسي حافظ الصحابة واكثرهم اسمه عبد الرحمن بن صخر على الاصح من نيف وثلاثين قولا وكان اسمه في الجاهلية عبد شمس فغيره المصطفى، قال الشافعي احفظ من روى الحديث في دهره ابو هريرة وكان كيسا، فقيها، مفتيا، صاحب ليل وصوم يسبح في يوم اثني عشر الف تسبيحة، ولي امر المدينة مات سنة سبع او تسع وخمسين ودفن بالبقيع وقول ابن منده بعسقلان، زلل، قال ابن سلان وهو اكثر الصحابة رواية باجماع العلماء ١٢ قوله سِرَاعًا جمع سريع ١٢

قوله باباهريرة هكذا يكتب بغير الف لكن يقرأ بها ويتلفظ بهمز بعده عند كثير من المحدثين وهو القياس المصطلح عليه الصحابة في كتابة المصحف الشريف قال ميرك وقد يترك في اللفظ ايضًا تخفيفا ١٢

Marfat.com

# لا تعملوا بقول احد من غير تدبّر

حدّث الشعبي قال: صاد رجلٌ قُمريّةً، فقالت: ما تُريدُ ان تصنع؟ قال: اذبحك وآكلك. فقالت: والله، ما أُشْبِعُ من جوع، وخيرٌ لك من اكلي ان أُعلّمك ثلاث خصالٍ واحدةً وانا في يدك، والثانية وانا على الشجرة والثالثة وانا على الجبل، قال: هاتِ. قالت: لا تلهّفنّ على ما فات، فخلّى سبيلها، فلما صارت على الشجرة قالت لا تُصدّقنّ بما لا يكون انّه سيكونُ. فلما صارت على الجبل قالت له: يا شقيُّ! لو ذبحتني أخرجتَ من حوصلتي دُرّتين كل واحدة عشرون مثقالاً، قال: فعضّ الرجل على شفته تلهّفاً. ثم قال: هات الثالث. فقالت انت قد نسيت ثنتين، فكيف أُخبرك بالثالثة؟ الم اقل لك: لا تلهّفنّ على ما فات، ولا تُصدّقنّ بما لا يكون انه سيكونُ، انّ لحمي ودمي وريشي، لا يكون فيه عشرون مثقالاً، فكيف يكون في حوصلتي دُرّتان كلُّ واحدةٍ عشرون مثقالاً، ثم طارت، وذهبت۔

---

١ قوله صاد، لفظة غائب من ماضي الصيد شکار کردن ١٢ ٢ قوله قمرية بالضم والياء مشددة نوعی است از جنس فاختہ قماری قمار بالضم جمع ١٢

٣ قوله ان تصنع اعلم ان الصنع اذا تعدى الى مفعوله بغير حرف فمعناه کردن و ساختن چیزے یقال صنع الشئ صنعاً بالفتح والضم کرد و ساخت و اذا تعدى بالى فمعناه نیکی کردن یقال صنع اليه صنعاً بالضم نیکی کرد بسوے او، واذا تعدى بالباء فمعناه بدی کردن یقال صنع به صنعاً قبیحاً بدی کرد بوے ١٢ ٤ قوله ما اشبع. متکلم من مضارع الاشباع، اشبعته من جوع اشباعاً سیر گردانیدم او را از گرسنگی ١٢

٥ قوله هات اسم فعل بمعنی اعطنی یقال: هاتِ یا رجل، وهاتی یا امرأة، وهاتیا یا رجلان ویا امرأتان، وهاتوا یا رجال، و هاتین یا نساء، قیل اصل هات آتِ امراً من آتى فابدلت الهمزة هاءً كما في هيا وهراق ويؤيده قول العرب: ما اهاتيك ١٢

٦ قوله لا تلهفن، لهف على ما فات حزن وتحسّر فهو لهف ولهيف ١٢ ٧ قوله حوصلتي مركب اضافي من الحوصلة و ياء المتكلم والحوصلة من الطائر والظليم بمنزلة المعدة من الانسان وهي المصارين لذي الظلف والخف ١٢ ٨ قوله درّتين تثنية درّة مروارید بزرگ در ودر ودُرّات جمع ١٢ ٩ قوله مثقالاً المثقال هو ما يوزن به قليلاً كان او كثيراً وهو عند الحساب اربعة وعشرون قيراطاً ... درهم وثلاثة اسباع وبحساب الشعيرة تسع وتسعون شعيرة ١٢ ١٠ قوله فعض، عضضته وعضضت به عضاً وعضيضاً بالفتح گزیدن آن را بدندان گزیدم ١٢ ١١ قوله شفته. شفتا الانسان دو لب مردم، شفة محركة لب، واصل آن شفهة بهاء يا شفوة بواو است شفيهة مصغر آن، و شفاه بالكسر جمع شفوات واو ١٢

١٢ قوله طارت من طار الطائر يطير طيراً وطيراناً وطيرورة تحرك في الهواء بجناحيه وهو له في الجو كالمشي للحيوان في الارض و [illegible] ويقال: طار به من عرض طيراً وطوله [illegible] يقال: انا لا اطور بفلان اي لا احوم حوله ولا ادنو منه ١٢

Marfat.com

# اغراءُ الصّديق على الصّديق

وجّه عبد الملك الشعبيَّ الى ملكِ الروم فى بعض الامور، فاستكبر الشعبيَّ فقال له: من اهل بيت الملك انت ؟ قال لا، فلما اراد الرجوع الى عبد الملك حمّلَه رقعةً لطيفةً وقال له: اذا بلّغت صاحِبَكَ جميع ما يحتاج الى معرفته من ناحيتنا فارفع اليه هذه الرقعة، فلما رجعَ الى عبد الملك ذكَرَ له ما احتاج الى ذكره. ونهض فلما خرج ذكَرَ الرقعة فرجع، فقال: يا امير المؤمنين! انه حمّلنى اليك رُقعةً أُنسيتُها. فدفعها اليه. ونهض فقرأها عبد الملك وامر بردّه، فقال: أعلِمتَ ما فى الرقعة ؟ قال: لا. قال: فيها عجبتُ من العرب كيف ملّكت غيرَ هذا ؟ افتدرى لِمَ كتبَ الىَّ بهذا ؟ قال: لا. قال: حسّدنى عليك فاراد ان يُغرِيَنى بقتلك، فقال الشعبىُّ: لو رآك يا امير المؤمنين! ما استكبرنى، فبلغ ذلك ملكَ الروم فذكر عبدَ الملك، وقال: لله ابوه، والله ما اردتُ الا ذلك.

# ظرافة ادبيّة

قال ابو عثمان بن بحر الجاحظ: اخبرنى رجل من رؤساء التجار، قال: كان معنا فى السفينة

---

١ قوله اغراء، الاغراء دشمنى انداختن ميانِ دو كس - اغرى الكلب على الصيد برانگيخت سگ را بر شكار ١٢

٢ قوله استكبره بزرگ ديد او را وكلان پنداشت ١٢

٣ قوله فقال يعنى پرسيد مكتوم از شعبى كه آيا از خاندانِ شاهى هستى ١٢

٤ قوله حسدنى يعنى حاسد گردانيد بر تو ١٢

٥ قوله يغرينى لفظة غائب من مضارع الاغراء ١٢

٦ قوله ابو عثمان. هو ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى الليثى المعروف بالجاحظ البصرى العالم المشهور صاحب التصانيف فى كل فن له مقالة فى اصول الدين واليه تنسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة، يقولون بخلق القرآن وكان تلميذا لابى اسحق النظام المتكلم المشهور ومن احسن تصانيفه وامتعها "كتاب الحيوان" فنقد جمع فيه كل غريبة، وكذلك "كتاب البيان والتبيين" وكتبه كثيرة جدا وكان مع فضائله مشوّه الخلق، وانما قيل له الجاحظ لان عينيه كانتا جاحظتين وجحوظ النتوء. وكان الجاحظ فى اواخر عمره قد اصابه الفالج، فكان يطلى نصف رأسه بالصندل والكافور لشدة حرارته، و نصف الآخر لوقرض بالمقاريض لما احسّ به من خدره وشدة برده، وكان يقول فى مرضه صححت على جسمى الاضداد ان اكلتُ طعاما باردا اخذ برجلى وان اكلت حارا اخذ براسى. وروى المبرد قال دخلت على الجاحظ فى اخر ايامه هو عليل فقلت له كيف نقال: كيف يكون من نصف مفلوج ونصف منشور بالمناشير لما احسّ به، ونصفه الآخر منفرس لو طار عليه الذباب

شیخ شرسی الی الخلق طویل الاطراق وکان اذا ذکر له الشیعة غضب وارّبدّ وجهه وزوی
من حاجبیه فقلت له یوماً: یرحمك الله، ما الذی تکرهه من الشیعة؟ فانی رأیتك
اذا ذکروا غضبت، وقبضت. قال: ما اکره منهم الا هذه الشین فی اول اسمهم، فانی لم
اجدها قط الا فی کل شر، وشوم، وشیطان، وشغب، وشقاء، وشنار، وشر، وشین،
وشوك، وشکوی، وشهرة وشتم، وشح، قال ابو عثمان: فما ثبت لشیعی بعدها قائمة.
(قال رجل) لبعض ولاة بنی العباس: انا اجعل فی هشام بن عبد الحکم ان
یقول فی علی رضی الله عنه انه ظالم، قال له: نشدتك الله ابا محمد! اما تعلم ان
علیاً بارز العباس عند ابی بکر، قال: فمن الظالم منهما؟ فکره ان یقول: العباس فیواقع

---

بقربه لا لمه وانشد ؎ ترجو ان تکون ونت شیخ ؛ کما قد کنت ایام الشباب ؎ لقد کذبت نفسك لیس ثوب ؛ دریس کالجدید من الثیاب. وکانت وفاته بالبصرة ۲۵۵ھ وقد نیف علی تسعین سنة ۱۲

۱ قوله الاطراق، اطراق خاموش گردیدن گفت چیزے را. وفرو کردن چشم وخوابانیدن وفرو افگندن سر را، ومنه فی وصف النبی صلی الله علیه وسلم اذا تکلم اطرق جلساؤه کانما علی رؤسهم الطیر ای یسکتون ویغضون ابصارهم ولا یتحرکون ۱۲

۲ قوله الشیعة. شیعه گروهے از هواداران علی وفاطمه واولاد ایشان رضی الله تعالی عنهما ۱۲ ۳ قوله غضب. غضب علیه له غضباً ومغضبة (کمقعدة) خشم گرفت. واین وقتے گویند که مغضوب علیه زنده باشد واگر مرده باشد غضب به گویند ۱۲

۴ قوله اربد لفظة غائب من قاصی الاربداد خاکستر گون وتیره رنگ شدن ۱۲ ۵ قوله شوم، الشوم بالضم ضد البرکة وشیطان بالفتح دیو وهر سرکش ونافرمان شیاطین جمع، قال شیخ الادباء اختلفوا فی اصله فقیل وزنه فیعال (مثل دیماس بالفتح) مشتق من شطن صاحبه خالفه عن نیته ووجهه فانه خالفه سبحانه وتعالی او من شطن عنه ابعد فانه مبعد عن رحمته تعالی شانه او من شطنت الدار شطوناً بعدت فانه بعید من رحمته تعالی شانه وقیل: هو علی وزن فعلان مشتق من شاط الشیء یشیط احترق فانه محترق فی النار او فی عداوة الانسان او من شاط فلان اذا هلك فانه هالك ای هلاك وشغب بالفتح وبالتحریك تهیج الشر کشغب الجند، وقیل کثرة الجبة واللغط المؤدی الی الشر وشقاء ضد سعادت والشنار بالفتح اقبح العیب والعار والامر المشهور بالشنعة والشر محرکة ما یتطایر من النار الواحدة شررة والشین من شانه شیناً ضد زانه والشوك ما یخرج من النبات شبیهاً بالابر جمعه اشواك والشکوی یشکی منه والمرض، شهرة ظهور الشیء فی شنعة وفی الحدیث من لبس ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة والشتم السب والشح مثلثة البخل والحرص وفی اصحاح البخل مع حرص ۱۲ ۶ قوله قائمة هی واحدة قوائم الدابة یدیها ورجلیها ۱۲

۷ قوله ولاة جمع وال، من والی البلد المتسلط علیها وحاکمها لانه یلی القوم بالتدبیر والامر والنهی ۱۲ ۸ قوله انا یعنی انا اوجب علی هشام ان یقول فی علی انه ظالم مع کونه ممن یمدح علیاً کرم الله وجهه قال ذلك لان هشاماً کان ممن یفضل علیاً علی من سبق من الخلفاء الثلثة ۱۲ ۹ قوله هشام لم اقف علی ترجمته ۱۲ ۱۰ قوله نشدتك نشدتك الله گفتم او را بخدا می برسم ترا، و سوگند خدائے خورانیدم ترا ۱۲ ۱۱ قوله ابا محمد کنیة هشام بن عبد الحکم ۱۲ ۱۲ قوله ان اشارة الی ما وقع من التخاصم بین عباس وعلی رضی الله عنهما حین جاء یطلبان سهمهما مما ترکه رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد وفاته احدهما یطلب میراثه من ابن اخیه وآخر یطلب میراث امرأته فاطمة رضی الله تعالی عنها من ابیها فقال لهما ابوبکر: قال رسول الله صلی الله علیه وسلم: لا نورث ما ترکناه صدقة

۱۳ قوله بارز، ای خاصم، وبارز مبارزة ازمیان صف بیرون آمدن برائے حرب واصله من البروز من نصر برآمدن بسوئے فضا ونمایاں شدن ۱۲

Marfat.com

سخط الخليفة او يقول: علىٌّ، فينقُضَ اصله قال: ما منهما ظالم قال: فكيف يتنازعُ اثنان
فى شئ لا يكون احدهما ظالما؟ قال: قد تنازع الملكان عند داود عليه السلام وما فيهما ظالم،

١٤ قوله فسن اى لابد من ان تقول ان احدهما ظالم خاصَمَ فى غير حق فان احد المتخاصمين لابد ان يكونَ احدهما على الباطل
١٥ قوله العباس خبر لمحذوف اى الظالم من بينهما كان عباسًا. او مبتدأ خبره محذوف اى العباس هو الظالم من بينهما فلو قال العباس
كان ظالمًا من بينهما لوقع فى سخط الخليفة فانه كان من بنى العباس ولو قال: الظالم منهما على لصح قول الرجل
١ قوله قد قال الامام: للناس فى هذه القصة ثلثة اقوال (احدها) ان هذه القصة دلت على صدور الكبيرة منه (وثانيها)
انها دلت على الصغيرة (وثالثها) لا تدل على كبيرة ولا على صغيرة وقيل ان داود احب امرأة اوريا فاحتال فى قتل زوجها بان ارسله
الى غزوات حتى استشهد ثم تزوج بها فارسل الله تعالى ملكين فى صورة المتخاصمين فى واقعة تشبه واقعته مع اوريا وعرّضا بتلك
الواقعة فحكم داود لزم منه اعترافه بكونه مذنبًا ثم تنبّه لذلك، فاشتغل بالتوبة وابطل الامام هذا القول بوجوه (منها) ان الله
تعالى وصفه قبل شرح هذه القصة وبعدها باوصاف تنافى كونه عليه الصلوة والسلام متصفا بهذه الفعل المنكر وبعدها ابطله بالدلايل
القاطعة قال: ان قال قائل ان كثيرا من اكابر المحدثين والمفسرين ذكروا هذه القصة فكيف الحال فيها ثم اجاب عنه بوجوه (منها)
ان كل المفسرين لم يتفقوا على هذا القول بل الاكثرون المحققون يردّونه ويحكمون عليه بالكذب واذا تعارضت اقوال المفسرين
والمحدثين تساقطت وبقى الرجوع فيه الى الدلائل التى ذكرناها (والقول الثانى) الذى يدل على صدور الصغيرة منه فيه روايات
(الاول) ان هذه المرأة خطبها اوريا فاجابوه بالقبول ثم خطبها داود فاثره اهلها فكان ذنبه ان خطب على خطبة اخيه المؤمن
مع كثرة نسائه (والثانية) قالوا انه وقع بصره عليها فمال قلبه اليها، ثم اتفق ان قُتل زوجها فى جهاد اعداء الله تعالى وكان بعث الجيش
للجهاد فرضًا عليه وكان زوجها من جملة من تعيّن للجهاد فبعثه معهم لاسقاط الواجب عن ذمته من غير ان يتوهم منه قصد قتله و
هلاكه فلما بلغ خبر قتله داود لم يجزع كما جزع على غيره من جنده اذ هلك ثم تزوج امرأته، فعاتبه الله تعالى على ذلك لان ذنوب
الانبياء وان صغرت فهى عظيمة عند الله تعالى (والثالثة) انه كان اهل زمان داود عليه الصلوة والسلام يسأل بعضهم بعضًا ان
يطلق زوجته حتى يتزوجها وكان ذلك عادة معهودة فيهم فاتفق ان عين داود عليه الصلوة والسلام وقعت على تلك المرأة فاحبها فسأله
النزول فاستحيى ان يردّه ففعل وهى ام سليمان عليه الصلوة والسلام فعوتب به لما ان ذلك لا يليق به فان حسنات الابرار سيئات المقربين
فعلى كل واحدة من هذه الروايات الثلاث لم يلزم فى حق داود عليه الصلوة والسلام الا ترك الافضل والاولى، (والقول الثالث) ان
تحمل هذه القصة على وجه لا يلزم منه ايجاب كبيرة ولا صغيرة لداود بل توجب الحاق مدح عظيم وهو انه روى ان جماعة من الاعداء طمعوا
فى ان يقتلوا نبى الله داود عليه الصلوة والسلام وكان له يوم يخلو فيه بنفسه يشتغل لطاعة ربه فانتهزوا الفرصة فى ذلك اليوم، وتسوّروا
المحراب، فلما دخلوا عليه وجدوا عنده اقوام يمنعونه منهم فخافوا وصنعوا كذبا وقالوا خصمان بغى بعضنا على بعض الخ وليس فى لفظ القرآن
ما يمكن ان يحتج به فى الحاق الذنب بداود عليه الصلوة والسلام الا الفاظ اربعة احدها قوله وَظَنَّ دَاوُدُ انما فتناه وثانيها فاستغفر
ربه وثالثها قوله واناب ورابعها فغفرنا له ذلك، ثم نقول هذه الالفاظ لا يدل شئ منه على ما ذكروه من وجوه (الاول) انهم لما دخلوا
عليه لطلب قتله بهذا الطريق وعلم داود عليه الصلوة والسلام منهم دعاه الغضب الى ان يشتغل بالانتقام منهم ثم دعاه علو شانه
فى الفضل والكرم الى ان يميل الى الصفح والتجاوز عنهم طلبا لمرضاة الله تعالى فكانت هى الفتنة لانها جارية مجرى الابتلاء والامتحان
ثم انه استغفر ربه مما هم به من الانتقام منهم وتاب من ذلك الهم واناب فغفر به بقوله "فغفرنا له ذلك" اى ذلك القدر من الهم والعزم
والثانى انه وان غلب على ظنه انهم دخلوا عليه ليقتلوه الا انه ندم على ذلك الظن وقال: لعله يتعين منهم ان قصدهم ذلك بئس ما فعلت
حيث ظننت فيهم هذا الظن الردى فنزله منزلة الابتلاء والامتحان ثم استغفر ربه واناب فغفر به ذلك" الثالث ان دخولهم عليه كان
فتنة لداود عليه الصلوة والسلام حيث دخلوا عليه لقتله الا انه عليه الصلوة والسلام استغفر لذلك العازم على قتله ورجع الى الله
فى طلب المغفرة لذلك فقوله "فغفرنا له ذلك" اى فغفرنا له ذلك الذنب منه لاجل حرمة داود وقدره عندنا ولم نرد شفاعته وذكر

ولكن ليتنبه داؤد على الخطيئة، وكذلك هذا ان اراد تنبيه ابى بكر من خطيئته، فاسكت الرجل وامر الخليفة لهشام بصلة.

(وسمع) اعرابيٌّ ابا المكنون[1] النحوى وهو يقول فى دعاء الاستسقا[2] اللهم ربّنا و الهنا ومولانا فصلِّ على محمدٍ نبيّنا ومن اراد بنا سوءً فاحِطْ[3] ذلك السوء به كاحاطة القلائد[4] باعناق الولائد ثم ارسخ[5] على هامته كرسوخ السجّيل على هام اصحاب[6] الفيل

---

غير ذلك من الاحتمالات ثم قال فاذا حملت الآية على احد هذه المحامل لا يلزم اسناد شئ من الذنوب الى داؤد عليه الصلوة والسلام فحملها عليه اولى مع انه تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم: لما اظهروا السفاهة قالوا انه ساحر كذاب واستهزءوا به حيث قالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب قال الله تعالى فى اول الآية اصبر على ما يقولون وتحمل منهم وكان من جوابه سفاهتهم ولا تظهر الغضب واذكر عبدنا داؤد فهذا الذكر انما يحسن اذا كان داؤد عليه الصلوة والسلام قد صبر على اذاهم وتحمل سفاهتهم بحلم وما يتعرض للطيش والغضب وهذا المعنى انما يحصل اذا حملنا الآية على ما ذكرناه واما اذا حملناها على ما ذكروه صار الكلام متناقضا وانما اطنبنا الكلام فيه لما رأينا جملة زمانيين يقولون فى تفسير هذه الآية ما شاء وامن غير سند ولا نقل فطالت السنة اعداء الاسلام والمسلمين.

[1] قوله ابا المكنون، مع بذل وسعى لم اقف على ترجمته ۱۲ [2] قوله الاستسقاء نزول باران خواستن ۱۲

[3] قوله فاحط امر من الاحاطة احاطه كردن ۱۲ [4] قوله القلائد جمع قلادة گلوبند والاعناق جمع عنق بالضم و بضمتين كردن، والولائد جمع وليدة كنيزك مادينه وپرستار ۱۲ [5] قوله ارسخ امر من الارساخ ثابت واستوار گردانيدن چيزى را والهامة اعلى الراس وهى الناصية والمفرق وهى بتخفيف الميم واما الهامة بتشديدها كل ذات سم يقتل و جمعه الهوام والسجيل اعلم انه ذكر فى بيان السجيل اربعة اوجه (الاول) انه كلمتان بالفارسية جعلتهما العرب كلمة واحدة وهما سنگ وجيل فالسنگ الحجر والجيل الطين فقوله تعالى ترميهم الخ اى ترميهم بحجارة متخذة من هذين الجنسين (والثانى) انه من السجل وهو الدلو الكبير الذى فيه ماء يقال سجلت الماء سجلا فانسجل اى صببته بالدلو فانصب وقوله تعالى حجارة من سجيل اى حجارة كائنة مما صبه الله تعالى من خزائن قهره (والثالث) انه من الارسال اى الارسال، يقال ارسجلت البهيمة مع اصحابها اذا ارسلتها معها، وهذا جمل مسجل اى مطلق مرسل والمعنى ان تلك الحجارة مما ارسله الله تعالى عليهم، والعذاب يوصف بالارسال كما فى قوله تعالى "وارسل عليهم طيرا ابابيل" وقوله تعالى وارسلنا عليهم الطوفان" (والرابع) انه ماخوذ من السجل الذى هو الكتاب أخذ منه لفظ سجيل وجعل علما للديوان الذى كتب فيه اعمالهم فكانه قيل: بحجارة كانت من جملة العذاب المكتوب فى الكتاب المسمى بسجيل ۱۲

[6] قوله اصحاب الفيل، وقصتها ان ابرهة بن الصباح الاشرم ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشى راى الناس يحجون وان الموسم الى مكة لحج البيت الحرام فبنى كنيسة بصنعاء لم يبن لملك مثلها وسماها القلبس واراد ان يصرف اليها حج العرب ووجوههم فسمع بها رجل من كنانة فخرج اليها فدخلها ليلا فقعد فيها الى ان قضى حاجته ولطخ بالنجاسة قبلتها فبلغ ذلك ابرهة فقال من اجترء على هذا فقيل: لعل ذلك فعل رجل من اهل مكة سمع بالذى تكلف فى حق البيت الذى يعظمونه فحلف ابرهة عند ذلك ليهدمن الكعبة فخرج بالحبشة ومعه فيل اسمه محمود وكان قويا عظيما وثمانية اخر وقيل: اثنا عشر وقيل الف، فلما بلغ المغمس وهو موضع بقرب مكة بينه وبين مكة ميل خرج له عبد المطلب وعرض عليه ثلث اموال تهامة ليرجع فابى وعبا جيشه وقدم الفيل فكانوا كلما وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن والى سائر الجهات هرول (اى اسرع فى المشى) فبينما هم كذلك اذ بطير من نحو اليمن

اللّٰهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيعًا مُجَلِّلًا مُسْحَنْفِرًا سَحًّا مَسْفُوحًا طَبَقًا غَدَقًا مُنْفَجِرًا نَافِعًا لَعَامَّتِنَا وَغَيْرَ ضَارٍّ لِخَاصَّتِنَا، فَقَالَ الْاَعْرَابِيُّ: يَا خَلِيفَةَ نُوحٍ، هٰذَا الطُّوفَانُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ دَعْنِي حَتّٰى اٰوِيَ اِلٰى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ؛

فقال والله انها لطير غريبة ما هي ببحرية ولا بنجدية ولا تهامية وكان مع كل طير حجر في منقاره وحجران في رجليه اكبر من العدسة واصغر من الحمصة فكان الحجر يقع على راس الرجل فيخرج من دبره وعلى كل حجر اسم من يقع عليه فهلكوا في كل طريق وسهل ووعر اى اصاب (ذا) ابرهة ومرض فتساقطت انامله، ومات حتى انصدع صدره عن قلبه اى انشق صدره وخرج قلبه منه، وانفلت وزيره ابو يكسوم وطائر يحثه خلفه فوقه حتى بلغ النجاشي فقص عليه القصة، فلما اتمها وقع عليه الحجر فخر ميتا بين يديه رضي الله تعالى النجاشي كيف كان هلاك قومه عيانا كما سمع اخبارا ١٢

١ قوله اللهم اسقنا مركب من اسق امر السقي وكلمة نا فيه ضمير منصوب متصل، وغيثا الغيث هو المطر الذي يغيثهم من الجدب ولكون اسم الغيث منبأ عن معنى الاغاثة من الجدب خص بالمطر النافع دون الضار والاعم ومغيثا اسم فاعل من الاغاثة (بفرياد رسيدن) ومريعا بفتح الميم اى مخصبا ناجعا من امرع الوادي گياه ناك شد وازي د مجللا بالكسر آنكه آوازش دور رود ومسحنفرا اسم فاعل من الاسحنفار مثل الاحرنجام اسحنفر المطر كثر وسحا مصدر ووضع موضع الصفة من سخ الماء (من نصر) سحا وسحوحا سال من فوق الى اسفل ومسفوحا من سفح الدم اراقه وسفح الدم نفسه انصب لازم ومتعد وطبقا اى عاما للارض مغطيا لها "غيث طبق" اى عام واسع وغدق بفتح الدال المطر الكثير القطر ومنه "اسقينا سما غدقا" من غدقت الارض (من ضرب) غدقا ابتلت بالغدق وهو الماء الكثير ١٢

٢ قوله منفجرا، اسم فاعل من الانفجار روان شدن آب ١٢

٣ قوله لعامتنا، العام خلاف الخاص والعام لفظ وضع وضعا واحدا لكثير غير محصور مستغرق جميع ما يصلح له فليس منه المشترك كالعين ولا العلم كزيد ولا اسماء العدد كالمائة لانها لمحصور ولا اسم الجنس المنكر لعدم احاطته بجميع ما يصلح له نحو ادرك رجلا في كل رجل يزاحمه وهو اما عام بصيغته ومعناه كالرجال واما عام بمعناه فقط كالرهط والقوم وعامة الناس خلاف خاصتهم، يقال: سميت بذلك لانها تعم بالشر والتاء فيه للنقل من الوصفية الى الاسمية كالتاء في لفظ الحقيقة ١٢

٤ قوله يا ناداه به لانه طلب ماء مغرقا للعالم كله في زعم هذا الاعرابي السامع وما طلب الماء الذي يغرق العالم كله الا نوح عليه الصلوة والسلام فكانه من خلفائه ١٢

٥ قوله هذا اى هذا الذي طلبته من ربه هو الطوفان والطوفان هو السيل المغرق قال الاخفش واحدتها في القياس طوفانة ١٢

٦ قوله دعني ودع الشيء تركه يقال: ادعه يفعل كذا وما ينبغي ان تدعه واصل المضارع (على بعض الاقوال الكسر) ومن ثم حذفت الواو ثم فتحت الدال لمكان حرف الحلق وقال بعض المحققين وزعمت النحاة ان العرب اماتت ماضي يدع ومصدره واسم الفاعل، وقد روي هذه الكلمة عن افصح العرب وقد جاء الماضي في بعض الاشعار، فيجوز النقل بقلة واستعمال ولا يجوز القول بالامانة والمعنى امهل في دعائك هذا، الا ترى يحفظني من الطوفان الذي طلبته من الله كيف اغرق فيه ١٢

# الاستقسام بالازلام

معنى الاستقسام بالازلام طلبُ معرفة ما قسم من الخير والشر بواسطة ضرب الاقداح، وقيل معنى الاستقسام بالازلام طلب معرفة كيفيّة قسمة الجزور باقداح و هى عشرة اقداح الفذّ، ثم التوأم ثم الرقيبُ ثم الحِلسُ، ثم النافسُ، ثم المُسبِل، ثم المُعلّى، وهذه الاقداحُ السبعة لها انصباء من جزور يُجزّونها ويقسمونها على العادة بينهم والثلثة الاخر لا نصيب لها، وهو السفيح والمنيح والوغد كان اهل الجاهلية يجمعون عشرة انفسٍ ويشترون جزورا ويجعلون لحمه ثمانية وعشرين جزءً ويجعلون لكل واحد من الازلام نصيبًا معلومًا، للفذ سهمٌ وللتوأم سهمان، وللرقيب ثلاثة اسهمٍ، وللحِلس اربعةُ اسهمٍ، وللنافس خمسةٌ وللمسبل ستّةٌ، وللمعلّى سبعة ويجعلون الازلام فى خريطةٍ ويضعونها على يدِ رجلٍ ثم يجعلُ ذلك الرجلُ يُحرّكها فيُخرج باسم كل رجل قِدحًا منها، ومن خرج له قِدح من ارباب الانصباء يجعل الى الفُقراء ولا يأكل منه شيئا ويفتخرون بذلك ويذمّون من لم يدخل فيه و يُسمّونه البرم يعنى اللئيم۔

---

۱ قوله الاستقسام استقسم الرجلُ طلب القسمة بالازلام وعبارة المطرزى والاستقسام بالازلام طلب معرفة ما قُسم له مما لم يُقسم به۔ ۲ قوله بالازلام جمع زلم محركة قدح لا ريش عليه، وواحد سهام كانوا يستقسمون بها فى الجاهلية اردت بهذا العنوان تفسير قوله تعالى فى بيان المحرمات وان تستقسموا بالازلام ۱۲
۳ قوله من كلمة من لتبيين ما فى ما من الابهام ۱۲ ۴ قوله ضرب ضرب الاقداح اجالتها والاقداح جمع قدح بالكسر سهم الميسر جمع قِدح واقدُح واقداحٌ وجمع الجمع اقاديح ۱۲ ۵ قوله الجزور كصبور شتر كشتنى يقع على الذكر والانثى۔ ۶ قوله انصباء جمع نصيب كصديق جمع اصدقاء ۱۲ ۷ قوله الجاهلية، هى الحالة التى عليها العرب قبل اسلامهم من جهل بالله والشرائع والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر ونحوها ۱۲
۸ قوله خريطة كفيلنة كيسه از پوست وما نند آن كه دران چيزے كرده دهن آن بندكنند ۱۲ ۹ قوله يضعونها من وضعه وضعا بالفتح وموضعا كمجلس وبفتح ضاد نهاد آن را برجائے ۱۲ ۱۰ قوله البرم بالتحريك ثم العضاة، الواحدة، بَرَمَة، ثم قيل للذى لا يدخل مع القوم فى الميسر، ومنه "فلان بَرَم ما فيه كرم" تشبيها له ببرم العضاة من حيث لا ينتفع به، قال شيخ الادباء البُرم: خوذ من بَرَم به (من سمع) بَرَما بالتحريك سئم وضجر فان البرم يأتم من هذا الاسراف والتبذير ۱۲

# نصيحة سيدنا نوح عليه السلام لابنه ونتيجة مخالفة اوامر الوالدين

وخرج عن طاعته ولده كنعان فقال له: "يا بُنيّ اركب معنا ولا تكن مع الكفرين" فاجاب بقوله "ساوِيْ الى جبل يعصمني من الماء" قال: "لا عاصِمَ اليوم مِن امر الله الا مَنْ رحِم"

قوله ولده. اختلف في انه هل كان ابنا له حقيقة او ربيبه فقيل: انه ابنه في الحقيقة لانه تعالى نصّ عليه بقوله سبحانه و تعالى "ونادى نوح ابنه" ونوح ايضا نص عليه وقال "يا بني" وصرفُ هذا اللفظ الى انه كان ربيبه فاطلق عليه هذا الاسم لهذا السبب صرفُ الكلام من حقيقته الى مجازه من غير ضرورة فانه لا يجوز، ومنهم من خالف هذا الظاهر استبعد لان يكون ولدا لمعصوم كافرا، وليس ببعيد، لانه قد ثبت ان والدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والدي ابراهيم عليه الصلوة والسلام كانوا كافرين فكيف يبعد ان يكون الولد ايضا كافرا فان قيل انه صلى الله عليه وسلم لما قال "رب لا تذر على الارض من الكفرين ديارا" كيف احبّ نجاته مع كفره، اجيب عنه بوجوه (الاول) انه كان ينافق اباه فظن نوح عليه الصلوة والسلام انه مؤمن فلذلك ناداه ولولا ذلك لما احبّ نجاته (والثاني) انه عليه الصلوة والسلام كان يعلم انه كافر لكن ظن انه لما شاهد الغرق والاهوال العظيمة جاز ان يقبل الايمان فصار قوله يا بني اركب معنا بمنزلة ان يقول يا بني آمن بالله ونعوت جماله وجلاله ولا تكن مع الكفرين في الكفر واركب مع المؤمنين (والثالث) ان شفقة الابوة لعلها حملته على ذلك النداء والذي تقدم من قوله الا من سبق عليه القول، كالمجمل فلعله جوّز ان لا يكون داخلا فيه وقيل: كان ابن امرأته ويدل عليه قراءة ابنها، وهو قول محمد بن علي الباقر وقول الحسن البصري قال قتادة سالت الحسن عنه فقال: والله ما كان ابنه فقلت ان الله حكى عنه انه قال: "ان ابني من اهلي" وانت تقول: ما كان ابنا له فقال لم يقل "مني" ولكن قال "من اهلي" و هذا يدل على قوله، وقيل: انه وُلد على فراشه لغير رشدة احتجاجا بقوله تعالى في امرأة نوح وامرأة لوط عليهما السلام فخانتاهما وهذا قول خبيث لان منصب الانبياء عليهم الصلوة والسلام يجب ان يكون مصونا من مثل هذه الفضيحة ولاسيما وهو خلاف نص القرآن، واما قوله تعالى فخانتاهما فليست خيانتهما ما ذكر من النسب بل المراد من الخيانة خيانة في الدين حيث سلكتا سبيل النفاق وقيل لابن عباس رضي الله عنهما ما كانت تلك الخيانة فقال كانت امرأة نوح تقول "زوجي مجنون" وامرأة لوط تدل الناس على ضيفه اذا نزلوا به ١٢

قوله ساوي. لفظة متكلم من مضارع اويت منزلي واليه أوِي بكسر واواء پناه وجاے گرفتم بآں واويته انا پناه وجاے دادم اول لازم ست ومتعدي ١٢

قوله يعصمني من عصم عصمة بالكسر نگاه داشت ازگناه وجزآں هذا اذا كان من ضرب واما اذا كان من سمع عصم الظبي فمعناه سپيد گرديد دست وے ومنه الاعصم بالفتح آہو وبزكوہى كہ يک دست يا ہردو دستش سپيد وتمام سياه يا سرخ باشد ١٢

قوله الا اي الا الراحم وهو الله تعالى او الامكان من رحمهم الله وهم المؤمنون وردّ بذلك ان يكون اليوم معتصم من جبل ونحوه يعصم اللائذ به الا معتصم المؤمنين وهو السفينة وقيل لا عاصم بمعنى لا ذا عصمة كقوله تعالى "في عيشة راضية" وقيل الاستثناء منقطع اي لكن من رحمه الله يعصمه ١٢

وحال[1] بينهما الموج فكان من المغرقين" ثم نبع[2] الماء من الارض ونزل السطر من السماء حتى علا[3] الماء فوق الجبال ومكث الطوفان ستة اشهر، ثم اوحى الله تعالى الارض والسماء بقوله "يا ارض[4] ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضى الامر و استوت على الجودي" وكان هذا الاستواء على جبل الجودي يوم عاشوراء[5] وبعدان جفت[6] الارض، قيل يا نوح: اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك" ثم ان من كان مع نوح من المؤمنين عاشوا بعد ذلك قليلا فلم يبق الا نوح واولاده الثلاثة سام وحام ويافث ونساؤهم ففرق بينهم ابوهم نوح حتى ذهب كل الى ناحية فعمرها باولاده حتى صار الادميون كما ترى من عهد نوح الى وقتنا هذا من نسله عليه السلام ولذا سمي ابا البشر الثاني بعد سيدنا ادم عليه السلام

---

[1] قوله وحال، ماض من حيلولة اى حائل شد ميان آن هر دو وبينهما اى بين نوح وابنه او بين ابنه والجبل فكان من المغرقين اى فصار من المهلكين بالماء ١٢

[2] قوله نبع، نبع الماء نبعا بالفتح ونبوعا برآمد آب چاه وچشمه وجز آن ١٢

[3] قوله علا، ماض من علا علوا بالضم وتشديد الواو بلند برآمد ١٢

[4] قوله يا ارض ابلعي لفظة مخاطبة من امر البلع وهو النشف بلع بلعا فرو برد آن را از ملق والمراد بالبلع ههنا ان تنشف الارض ماءها اى تشربه فهو استعارة لغوص الماء في الارض واقلعي لفظة مخاطبة من الاقلاع وهو الامساك وهو مشترك بين الحيوانات والجمادات يقال اقلع الرجل من عمله "اذا كف" واقلعت السماء بعد ما مطرت اذا امسكت و غيض الماء اى نقص والغيض النقصان يقال غاض ساء يغيض غيضا اى قل ونقص وغيض الماء اى فعل به ذلك وغاضه الله تعالى فيتعدى ولا يتعدى واغاضه الله تعالى ايضا، ومن المتعدي هذه الاية لان الفعل لا يبنى للمفعول بغير واسطة حرف الجر الا اذا كان متعديا بنفسه واستوت اى استقرت السفينة والجودي جبل بالموصل وقيل بالشام وقيل ببابل روي انه ركب السفينة عاشر رجب ونزل عنها عاشر المحرم فصام ذلك اليوم وصار ذلك سنة ١٢

[5] قوله عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم وهو اسم اسلامي ١٢

[6] قوله جفت جف الثوب جفوفا وجفافا (كسحاب) خشك گرديد جامه ١٢

[7] قوله قيل سلام حال من ذا عن اهبط ومنصفة لسلام فيتعلق بمحذوف اى انزل من السفينة مسلما من المكاره او مسلما عليك ومباركا عليك وعلى امم هم الذين معك ١٢ [8] قوله بركات قيل المراد بالبركة الموعودة له عليه الصلوة والسلام كونه ابا لمن جاء بعد من البشر الى يوم القيامة كما قال الله تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين" فانه روي انه عليه الصلوة والسلام لما خرج من السفينة مات من كان معه ممن لم يكن من ذريته ولم يحصل النسل الا من ذريته وصار عليه الصلوة ادم ثانيا وروي ايضا انه لم يكن في سفينة نوح عليه الصلوة والسلام الا من كان من نسله وذريته وعلى التقديرين فالخلق كلهم انما يولدون منه ومن اولاده ١٢

# ذكاوة الملوك وحسن الطلب

ولما دخل أبو جعفر المنصور المدينة قال للربيع[1]: ابغني[2] رجلاً عاقلاً عالماً بالمدينة ليقفني[3] على دورها فقد[4] بعد عهدي بديار قومي فالتمس له الربيع فتى من أعقل الناس، وأعلمهم، فكان لا يبتدئ بأخبار حتى يسأله المنصور فيجيبه بأحسن عبارة وأجود بيان واوفى معنى، فأعجب المنصور به وأمر له بمال فأخبر عنه. ودعت الضرورة الى استنجازه[5] فاجتاز[6] ببيت عاتكة[7]، فقال: يا أمير المؤمنين: هذا بيت عاتكة[8] الذي يقول فيه الاحوص[9]

---

[1] قوله للربيع، هو ابو الفضل الربيع بن يونس بن ابي فروة كيسان الحفار كان جده من سبي الجبل وقيل له: ابو فروة لانه ادخل المدينة وعليه فروة، فاشتراه عثمان واعتقه وجعل يحفر القبور وكان الربيع حفيده يقال له "اللقيط" لان اباه انكره فبيع وتنقل في الرق حتى وصل الى بني عباس قيل ان بعض الهاشميين دخل على المنصور واخذ يحدثه وكرر في اثناء حديثه الترحم على ابيه فقال له الربيع كم تترحم على ابيك بحضرة امير المؤمنين فقال له الهاشمي انك معذور في ذلك لانك لم تذق حلاوة الآباء واتخذ المنصور الربيع حاجبا وكان كثير الميل اليه حسن الاعتماد عليه ثم وزر له بعد ابي ايوب الموريانى وكان الربيع جليلا نبيلا منفذا للامور مهيبا فصيحا خبيرا بالحساب والاعمال حاذقا بامور الملك محبا لفعل الخير ولما توفي المنصور قام بالبيعة للمهدي ولما صار الهادي خليفة سعى اليه اعداء الربيع وشنعوا عليه، فتناوله الهادي قدحا فيه عسل مسموم فمات ليومه سنة ١٧٠ ١٢

[2] قوله ابغني ابغ امرء من بغى الشيء يبغي بتامل نگريست بسوئے آں و في آخره نون للوقاية و بعد ياء المتكلم يعني بغور نگر برائے من ١٢

[3] قوله ليقفني يعني مطلع كند مرا ١٢ [4] قوله فقد يعني زمانه مديد گذشت كه زيارت خانه هائے قوم خود نه كردم ١٢

[5] قوله استنجازه، الاستنجاز وعده وفا كردن طلبيدن ١٢ [6] قوله فاجتاز، ماض من الاجتياز گذشتن از جائے ورفتن ١٢

[7] قوله عاتكة، العواتك كثيرة، ولعل هذه عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، اخت سعيد بن زيد احد العشرة المبشرة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة شاعرة فصيحة لها جمال وكمال وتمام في عقلها ومنظرها وجزالة في رايها ١٢

[8] قوله الاحوص، اسمه عبد الله بن محمد بن عاصم الانصاري وانه لقب "الاحوص" لحوص كان في عينيه الحوص محركة تنگى دو ونبالهٔ چشم يا مرد نبالهٔ يك چشم والفعل (من سمع) وهو شاعر من شعراء الحجاز سمح الطبع، سهل الكلام صحيح المعنى لشعره رونق وديباجة صافية وحلاوة وعذوبة الفاظ وكان قليل المروءة والدين دنئ الاخلاق والافعال هجاء للناس ما يؤتى فيما يروى عنه وكان الاحوص يفد على الوليد بن عبد الملك ويمتدحه ويكرمه الخليفة ويجيزه ولما قدم ابن حزم على المدينة من قبل سليمان بن عبد الملك هجاه الاحوص فامر ابن حزم بضربه ونكاله فقال الاحوص ؎

ما من مصيبة نكبة امني بها ؛ الا تعظمني وترفع شاني - اني اذا خفي اللئام رايتني ؛ كالشمس لا تخفى بكل مكان

ثم حبس في جزيرة دهلك بامر عمر بن عبد العزيز وطال حبسه الى ان تولى يزيد بن عبد الملك فامر بتخلية سبيله ووهب له مالا و كسوة ومن اخباره قيل: انه هجا رجلا من الانصار اسمه ابن بشير وكان كثير المال فغضب من ذلك فخرج حتى قدم على الفرزدق بالبصرة واهدى اليه والطفه فقبل منه وقال له: ما اقدمك قال جئت مستجيرا بالله ثم بك من رجل هجاني،

يابيتَ عاتِكةَ الذى اتعزل ۔۔۔ حذرَ العِدا وبه الفؤادُ مُوَكَّلُ

ففكّر المنصورُ فى قوله. وقال: لم يخالف عادته بابتداء الاخبار دون الاستخبار الا لامرٍ، واَقبل يُرَدِّدُ القصيدةَ يتصفّحُها بيتًا بيتًا، حتى انتهى الى قوله فيها ؎

واراكَ تفعل ما تقولُ وبعضهم ۔۔۔ مذقُ اللسانِ يقول ما لا يفعلُ

فقال: يا ربيعُ! هل اَوصَلْتَ الى الرجلِ مِمّا امرناه، فقالَ: اَخّرتُهُ عنه لعلةٍ، ذكرها الربيعُ، فقال: عجّل له مضاعَفًا وهذا اللطفُ تعريضٍ من الرجل وحُسنُ فهمٍ من المنصور۔

كان ابوجعفر منصور ايام بنى اُميّة اذا دَخل دخل مستترا، فكان يجلس فى حلقة ازهرَ السمّان المحدّث، فلما اَفضَتِ الخلافةُ اليه، قدم عليه ازهر، فرحّبَ به و

---

قال: قد اجارك الله معه وكفاك مؤنته فاين انت من الاحوص. قال هو الذى هجانى فاطرق الفرزدق ساعة، ثم قال: فلا والله لا اهجوه جلا اشعر الناس هجوا فخرج ابن بشير فاشترى افضل من الشراء الاول من الهدايا فقدم بها على جرير فاجابه مثل الفرزدق فخرج ابن بشير واشترى افضل من تلك الهدايا وقدم على الاحوص فاهداها اليه وصالحه وكانت وفاة الاحوص سنة ۱۷۹ ۱۲

۱ قوله يابيت، التعزل متكلم من مضارع التعزل بكوشه شدن وكناره گزيدن ۱۲ والحذر من حذر منه حذرا محركة بالكسر و محذورة ترسيدن وهو مصدر مضاف الى مفعوله والاصل حذرى اياهم والواو فى قوله وبه حالية واصل العبارة والحال ان فؤادى موكل به يخاطب بيت عاتكة ويقول يا بيت انت الذى اتجنب عنه لاجل خوف الاعداء واتهامهم لا لقلة محبتى اياك فان فؤادى لا زال موكلا بك، وموكل اسم مفعول من التوكيل كسے را بر چيزے گماشتن ۱۲

۲ قوله يردد لفظة غائب من مضارع الترديد بسيار گردانيدن شدد للمبالغة ومنه الحديث فقرأ قل هو الله ويردد ها اى يكررها ۱۲

۳ قوله القصيدة اى القصيدة التى فيه بيت الاحوص الذى انشده الرجل ۱۲

۴ قوله يتصفحها، لفظة غائب من مضارع التصفح من تصفح الامر نظر كرد در ظاهر كار و جستجوئے آن نمود ۱۲

۵ قوله واراك الواو للعطف وارى متكلم من مضارع الرؤية دانستن واين متعدى بدو مفعول ست اولهما منصوب متصل به ثانيهما تفعل ما تقول واصل ما تقول ما تقوله وقوله مذق نعت من مذق اللبن بالماء ممزجه فاكثر ماءه اى كلام لسانه ممزوج بالصدق والكذب والخير والشر وقوله يقول بيان لقوله مذق اللسان ومعنى البيت انى اعتقد فيك انك تفعل جميع ما تقوله وبعض الناس كلامه مختلط ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل ولم يبال بما وعد ۱۲

۶ قوله ازهر، هو ابو بكر ازهر بن سعد السمان الباهلى بالولاء البصرى روى الحديث عن حميد الطويل وروى عنه اهل العراق وكان صديقا لابى جعفر المنصور فى ايام بنى امية وفد عليه مرارا لما تولى الخلافة حتى استثقله ابوجعفر ولادته سنة ۱۱۱ ووفاته سنة ۲۰۳ ۱۲

۷ قوله افضت لفظة غائبة من الافضاء من افضى فلان الى فلان وصل اليه ۱۲

۸ قوله فرحب لفظة غائب من ماضى الترحيب مرحبا گفتن ۱۲

قرّبه، وقال له: ماحاجتك؟ يا ازهر! قال: دارى منهدمةٌ وعلىّ اربعةُ الاف درهم، واُريدُ لوان ابنى محمدًا بنىٰ بعيّاله، فوصّله باثنى عَشَرالفًا، وقال: قد قضينا حاجتَكَ يا ازهرُ! فلا تأتنا طالبا فاخذها وارتحَل، فلما كان بعدَ سَنَةٍ اتاهُ فلما راٰه ابوجعفر، قال: ماحاجتك يا ازهرُ! قال: جئتُك مُسلِّمًا، قال: انه يقع فى خَلَدِ امير المؤمنين اَنّك جئت طالبًا، قال: ماجئتك الا مُسَلِّمًا قال: قد امرنالك اثنى عشر الفًا و اذهب فلاتاتنا طالبا ولامسلّمًا، فاخَذَها ومضىٰ. فلما كانَ بعد سنةٍ اتاه، قال: ماحاجتك؟ يا ازهرُ! قال: اتيتُ عائدًا. قال: انه يقع فى خَلَدِى انك جئتَ طالبا، قال: ماجئتُ الا عائدا، قال: قد امرنالك باثنَى عشر الفًا. واذهَب فلاتاتِنا طالبًا ولامسلّما ولاعائدًا، فاخذها، وانصرفَ، فلما مضت السَنَةُ اَقبلَ، فقال له: ماجاء بك؟ يا ازهر؟ قال: دعاءٌ كنتُ اَسمعكَ تدعو به يا امير المؤمنين! جئتُ لِاكتُبه فضَحِكَ ابوجعفر، وقال: انه دعاءٌ غيرُ مُستجابٍ وذلك انى قد دعوتُ الله به ان لااراك فلم يستجب لى، وقد امر نالك باثنى عشر الفا، وتعالَ متى شئتَ فقد اعيتنى فيك الحيلة.

# مَحَبَّةُ العِلمِ

كان ابنُ الاثير مجد الدين ابوالسعادات صاحب جامع الاصول والنهاية فى

---

١ قوله بنى من بنى على اهله وبها آور د زن خود را بخانه خود ١٢ ٢ قوله بعياله عيال ككتاب زن و فرزند وهركه در نفقه ومونة كسے باشد ١٢ ٣ قوله فوصله من وصل اليه وصولا دوستى خالص كرد باو ے ١٢ ٤ قوله خلد كفلس الخلد بالتحريك دل ونفس يقال وقع ذلك فى خلدى اى فى رُوعى وقلبى ١٢ ٥ قوله عائدا، اسم فاعل من العيادة بيمار پرسى كردن ١٢
٦ قوله اعيتنى لفظة غائب من ماضى الاعياء ماندہ گردانيدن ١٢ ٧ قوله ابن الاثير هو مجد الدين ابوالسعادات المبارك ابى الكرم محمد الشيبانى الجزرى اخو المؤرخ المشهور قال ابوالبركات فى تاريخه: كان اشهر العلماء ذكرا واكبر العلماء قدرا، واحد الافاضل المشار اليهم وفرد الاماثل المعتمد فى الامور عليهم اه اخذ النحو والحديث عن الائمة له فيهما المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة وكانت ولادته بجزيرة ابن عامر ونشأ بهم ثم انتقل الى الموصل واتصل بخدمة الامير مجاهد الدين قايماز وكان نائب المملكة فكتب بين يديه منشأ الى ان قبض على مولاه فاتصل ابن الاثير بخدمة عزالدين مسعود صاحب الموصل وتولى ديوان رسائله الى ان توفى ثم اتصل بولده نورالدين ارسلان شاه فحظى عنده توفرت حرمته لديه، وكتب له مدة ثم عرض له مرض كفّ يديه ورجليه فمنعه من الكتابة مطلقا، واقام فى دار

Marfat.com

غريبُ[1] الحديث من اكابر الرؤساء محظيًّا[2] عند الملوك وتولّى[3] لهم المناصب الجليلة فعرض[4] له مرض كفّ يديه ورجليه، فانقطع[5] في منزله، وترك (ن) المناصب والاختلاط بالناس، وكان الرؤساء يغشونه[6] (س) في منزله (ن س) فحضر اليه بعض الاطبّاء، والتزم[7] بعلاجه، فلما طبّبه وقارب[8] البُرء (س) واشرف على الصحة دفع للطبيب شيئًا من الذهب، و (نزدیک شد ۱۲) قال: امضِ[9] لسبيلك، فلامه[10] اصحابه على ذلك، وقالوا: هلّا[11] ابقيته الى حصول الشفاء فقال لهم: انّني متى عُوفيتُ[12] طلبتُ المناصب ودخلتُ فيها وكُلّفتُ قبولها واما ما دُمتُ على هذه الحالة فانى لا اصلح (ن ف ك) لذلك فأصرفُ اوقاتي في تكميل نفسي، و مطالعةِ كتب العلم ولا ادخُلُ معهم فيما يُغضب الله ويُرضيهم، والرزقُ لابدّ منه، فاختار رحمه الله تعالى عُطلةَ[13] جسمه ليحصُل له بذلك الاقامةُ على العُطلة من المناصب، وفي تلك المدة ألّف كتاب "جامع الاصول والنهاية" وغيرها من الكتب المفيدة.

---

يغشاه الاكابر والعلماء وانشأ رباطا بقرية من قرى الموصل وبمدة عطلته هذه صنف تصانيفه فانه تفرّغ لها وكان عنده جماعة يعينونه عليها في الاختيار والكتابة، وكانت وفاة مجد الدين بالموصل سنة ٦٠٦ وولادته سنة ٥٤٤ ١٢

[1] قوله غريب الحديث، هو علم يبحث فيه عن حديث غريب ١٢

[2] قوله محظيًّا اسم مفعول من حظي يحظى (سمع) كل من الزوجين عند صاحبه حظوة بالضم والكسر وحظة بهر: مندشدند زن وشوئے از یک دیگر ١٢

[3] قوله تولى، تولي ماض من التولي بخود گرفتن کارے را وبکارے قیام نمودن ١٢

[4] قوله فعرض عرض له كذا پیدا و آشکارا گردید اورا ١٢

[5] قوله فانقطع انقطع الغيث احتبس یعنی از آیندگان و روندگان یکسو شد وکناره گرفت.

[6] قوله يغشونه لفظة غائبين من مضارع غشي فلانا آمد نزدیک وے یا از فوق آمد اورا ١٢

[7] قوله والتزم، التزم فلان المال والعمل وغيره اوجبه على نفسه ١٢

[8] قوله وقارب قاربه مقاربة داناه و البُرء مصدر من برئ من المرض بُرء بالضم واهل الحجاز يقولون برئت من المرض برأ بالفتح نقهت وتعافيت وشُفيتُ والمعنى قرب ابن الاثير بسبب مداواة الطبيب ان يحصل له العافية من داته ١٢ [9] قوله امضِ، لفظة مخاطب من امر مضى مضيًا ومضوًّا (بالضم وشد الياء والواو گزشت و رفت ١٢ [10] قوله فلامه، لامه على كذا وفي كذا يلومه لوما وملاما وملامة كدّره بالكلام لايتانه مالیس جائزا اومالیس ملائما لحد اللائم اوحال الملوم فهو لائم ١٢ [11] قوله هلا، هلا كلمة تحضيض مركبة من هل ولا فان دخلت الماضي كانت للّوم على ترك الفعل نحو هلا امنت وان دخلت المضارع كانت للحث على الفعل نحو هلا تؤمن ١٢ [12] قوله عوفيت لفظة متكلم مبني للمفعول من ماضي المعافاة يقال عافاه الله من المكروه معافاة وعِفاءً وعافيةً وهب له العافية من العلل والبلاء ومحاعنه الاسقام ودفع عنه كل سوء ١٢ [13] قوله عطلة العطلة كظلمة البقاء بلا عمل ١٢

# خوفُ العبدِ قدرَ التقرُّبِ

یقالُ: إنّ ابا ایّوب المرزبانیّ وزیرَ المنصور کان اذا دعاه المنصور یصفرُّ ویُرعَدُ فاذا خرجَ من عندہٖ یرجع الیه لونہٗ، فقیل له: انّا نراك مع کثرۃ دخولك علیٰ امیر المؤمنین و اُنسِہٖ بك تتغیّرُ اذا دخلتَ علیه، فقال: مَثَلی ومثلُکُم مَثَلُ بازِیٍّ ودِیْكٍ تناظرا، فقال البازیُّ للدِّیْك: ما اعرِف اَقلَّ وفاءً منك لاصحابك، قال: وکیف؟ قال: توخَذُ بیضةً وتحضُنُك اهلُك، وتُخرِجُ علی اَیدیهم فیطعِمُونك بایدیهم حتی اذا کبرتَ سِرتَ لایدِی نُومنك اِلّا طِرتَ من هنا الی هنا، وصِحتَ، واذا عَلَوتَ علیٰ حائطٍ اِرِ کنتَ فیها سِنینَ طِرتَ منها الی غیرِها واما انا: فاُوخذُ من الجبال وقد کَبِرَ سِنّی: فتُخاطُ عینی، واُطعَمُ الشیٔ الیسیرَ واُساهَرُ فاُمنَعُ من النوم واُنسَیٰ الیوم والیومین، ثم اُطلَقُ علی الصید وحدی، فاَطِیرُ له واخُذُہٗ واَجیٔ به الی صاحبی، فقال له الدیك: ذهبت عنك الحجة، اَمَا لو رأیتَ بازِیّیْنَ فی سَفُّودٍ علی النار، ما عدت لهم، وانا فی کلِّ وقتٍ اَریٰ السفافیدَ مملوءۃً دُیوگًا، فلا تکن حلیمًا عند غضَبِ غیرك وانتم لو عرفتم من المنصور ما اَعرِفُه لکُنتم اسوأ حالًا مِنّی عند طلبه لکم۔

---

۱ قولہ یصفر لفظۃ غائب من مضارع الاصفرار زرد شدن ۱۲

۲ قولہ یرعد، لفظۃ غائب مبنی للمفعول من مضارع الارعاد، اُرعد (مجہولا) لرزہ گرفت او را ۱۲

۳ قولہ دیك، دیك بالکسر خروس دیوك وادیاك ودیکہ کفرد ۃ. جمع وگاہے برماکیان ہم اطلاق کنند ۱۲

۴ قولہ وتحضنك حضن الصبی حضنا وحضانۃ بالکسر درکنار گرفت کودک ودایگی کرد و پرورش نمود ۱۲

۵ قولہ کبرت من کبر کبرا (کعنب) ومکبرا (کمنزل) کلاں سال گردید واذ کبر کبرا (کعنب) وکبرا (بالضم) بمعناہ بزرگ گردید ۱۲

۶ قولہ طرت مثل بعت ماض من الطیران ۱۲ ۷ قولہ صحت مثل بعت لفظۃ مخاطب من ماضی الصیاح ندا دادن ۱۲

۸ قولہ کنت الجملۃ نعت لقولہ دار ۱۲

۹ قولہ فتخاط لفظۃ غائبۃ من مضارع مبنی للمفعول من خاط خیاطۃ دوخت آں را ۱۲

۱۰ قولہ واساهر لفظۃ متکلم مما لم یسم فاعلہ من مضارع المساهرۃ یعنی بیدار رکھ جاتا ہوں ۱۲

۱۱ قولہ واُنسی لفظۃ متکلم مبنی للمفعول من مضارع الانساء (افعال من النسیان) یعنی بھلایا جاتا ہوں ۱۲

۱۲ قولہ واطلق لفظۃ متکلم مبنی للمفعول من مضارع الاطلاق رہا کردن ۱۲

۱۳ قولہ سفود کتنور سیخ آہنی بریاں کن وآں را بفارسی آب زن خوانند والجمع سفافید ۱۲

۱۴ قولہ ما عدت کلمۃ ما نافیۃ والجملۃ جواب لو، وعدت مثل قلت من العود ۱۲

Marfat.com

# الابهام

هو (بالموحّدة التحتية) ان يقول المتكلم كلامًا مبهما يحتمِلُ معنيين متضادّين لا يتميّز احدهما عن الاخر ولا يأتى فى كلامه ما يحصلُ به التمييزُ، مثالُه ما حُكى عن بعض الشُعَراء هنّأ الحسنَ[1] بن سهلٍ باتصال بنته بوران بالمامون مع من هنّاه، فاثاب الناسَ كلّهم وحرّمه، فكتب اليه ان انت تمادَيتَ[3] على حرمانى عملتُ فيك شيئًا لا يعلَمُ به احدٌ مدحتُك ام هجوتُك فاستحضَرَه[4] وسأله عن قوله، فاعترفَ فقال: لا اُعطيك اَو تفعلَ[5] فقال: ؎

بارك الله للحسَن ... ولبوران فى الختن

يا امامَ الهدى ظفِر ... تَ ولكن ببنتِ مَن[6]

فلم يَعلَم ما اراد بقوله "ببنت من" فى الرفعة اوفى الحقارة، فاستحسنَ الحسنُ منه ذلك وناشَدَه، اسمعتَ هذا المعنى امرتكرتَه؟ فقال: لا، والله انما نقلتُه من شعرِ شاعرٍ مُطبوعٍ كان كثيرَ العبَث بهذا النوع، واتفق ان فصل قباء عند خيّاطٍ اَعورَ اسمه زيدٌ، فقال له الخيّاط على طريق العبَث به ساتيك به لاتدرى اقباءٌ هو ام دِراجٌ؟ فقال له: لئن فعلتَ لانظِمنّ فيك بيتًا لا يعلَمُ احدٌ ممن سمع ادعوتُ لك

---

[1] قوله الحسن، هو ابومحمد السرخسى تولى وزارة المامون بعد قتل اخيه ذى الرياستين الفضل وحظى عنده فتزوج الخليفة ابنته بوران وولاه كل البلاد التى فتحها طاهر بن الحسين وكان الحسن عالى الهمة كثير العطاء للشعراء وغيرهم وفى ذلك قول بعضهم ؎ تقول عشيرتى لما رأتنى اشد مطيتى من بعد حلّ ... بعد الفضل ترتحل المطايا. فقلت نعم الى الحسن بن سهل؛ وكان الحسن بن سهل اعظم الناس منزلة عند الخليفة المامون والمامون شديد المحبة لمفاوضته فكان اذا حضر عنده طاوله فى الحديث وكلما اراد الانصراف منعه فانقطع زمان الحسن بذلك، وثقلت عليه الملازمة فصار يتراخى عن الحضور لمجلس المامون ويستخلف احدكتّابه ثم عرضت له سواء كان اصله جزعه على اخيه الفضل لما قتل فانقطع بداره ليتطبب واحتجب عن الناس فاستوزر المامون غيره موضعه ومات الحسن بن سهل سنة ٢٣٦ فى ايام المتوكل ١٢ [2] قوله بوران، هى بنت الحسن بن سهل تزوجها المامون لمكان ابيها منه واحتفل ابوها بمهرها من الوليمة والافراح مالم يعهد مثله فى عصر من الاعصار وكانت وفاتها ببغداد بعد المامون بسنة وعمرها ثمانون سنة ١٢ [3] قوله تماديت تمادى فى غيه تماديا الخ ودام على فعله ١٢ [4] قوله فاستحضره استحضر الشئ جعله حاضرا وطلب حضوره ١٢ [5] قوله او اى الى او الا ان تفعل فى ما قلته من عمل شعر لا يعلم امدح هو ام ذم ١٢ [6] قوله الختن محركة كل من كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ وهم الاختان هكذا عند العرب واما عند العامة



Marfat.com

ام دعوتُ عليك ؟ ففعل الخياط، فقال:

خاطَ لى زيدٌ قباءً ليتَ عينيه سواءْ

# انَّ العصا قُرِعَتْ لذى الحِلم

قال ابن الكلبى: لما فتح عمرو بن العاص قيسارية سار حتى نزل غزة فبعث اليه

---

فختن الرجل زوج ابنته ١٢ ٧ قوله ناشدة ماض من المناشدة التحليف ١٢ ٨ قوله ابتكرت ابتكر فلان استوى على باكورة الشئ والمراد ابتدعته ١٢ ٩ قوله مطبوع شاعر مطبوع اى يأتى بالشعر من دون تكلف وتتبع قاعدة موضوعة لذلك ١٢ ١٠ قوله قباء القباء بالفتح ثوب يلبس فوق الثياب وقيل يلبس فوق القميص ويتمنطق عليه والجمع اقبية كانه من قبوت الحرف اى ضممته ١٢ ١١ قوله دراج نوعے ست از لباس پوشيدنى كه همزنگ قبائے باشد ١٢

١ قوله خاط، لفظة غائب من ماضى المخياطة يعنى دوخت فقوله ليت الخ فالدعاء له على معنى ليت عينه العوراء صارت مثل عينه الصحيحة فهذا دعاء له بصحة عينه العوراء، والدعاء عليه بمعنى ليت عينه الصحيحة صارت مثل عينه العوراء فهذا دعاء عليه بالعمى والمصرع يحتمل كلا المعنيين من غير ترجيح احدهما على الآخر ١٢

٢ قوله ان مصرع لحماسى (اى الحارث بن دعلة الذهلى) وفيه تلميح الى ما وقع لعامر بن الضرب فانه كان يقرع له العصا فينبه لما كان يزيغ فى الحكم لكبر سنه واعلم انه قد اختلف فى من قرعت له العصا ولكن الحديث واحد وهو انه لما كبرت سنه وكان قد يعدل عن الطريق المستوى فى الحكم قال له بعض اولاده انك قد تضل فى الحكم فقال نبهونى بقرع العصا اظهر ايتمونى قد ضللت وقيل غير ذلك ايضا ١٢

٣ قوله العصا العود ومايتوكأ عليه ويضرب به من الخشب، مونثة، مثناها عصوان وبالجمع اَعصٍ واعصاء وعُصِيَّ (بالضم) وعِصِيّ (بالكسر) ١٢

٤ قوله الحلم بالكسر العقل وبالجمع احلام وحُلوم، قال الله تعالى، ام تأمرهم احلامهم بهذا ١٢

٥ قوله عمرو بن العاص، هو ابو عبد الله عمرو بن العاص بن وائل القريشى الصحابى اسلم عام خيبر اول سنة سبع للهجرة ثم اقره رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة قبيلة ذات السلاسل على جيش هم ثلاثمائة فلما دخل بلادهم استمده فامده بجيش المهاجرين فيهم ابوبكر وعمر وابوعبيدة بن الجراح ثم استعمله على عمان فلم يزل عليها حتى ارسله ابوبكر اميرا الى الشام فشهد فتوحها وولى فلسطين لعمر بن الخطاب ثم ارسله عمر فى جيش الى مصر ففتحها ولم يزل واليا عليها حتى توفى عمر ثم اقره عليها عثمان اربع سنين ثم عزله فاعتزل عمرو بفلسطين وكان ياتى المدينة احيانا ثم استعمله معاوية على مصر ثانية فبقى عليها حتى توفى واليا عليها اودفن بها سنة ٤٣ه وكان عمره تسعين سنة وهو من ابطال العرب، ودهاتهم وكان قصيرا ذا رأى ولما حضرته الوفاة جعل يردد قوله امرتنى فلم ائتمر ونهيتنى ولم انزجر ولست قويا فانتصر ولا بريا فاعتذر، ولا مستكبرا بل مستغفر لا اله سواك ١٢

٦ قوله قيسارية مدينة كبيرة عظيمة فى بلاد الروم كانت كرسى ملك بنى سلجوق ملوك الروم اولهم قليج ارسلان ينسب اليها قيسرانى على غير قياس وهى بلدة ذات اشجار وبساتين وفواكه وعيون تدخل اليها، وداخلها قلعة حصينة وبها دار

عِلجُها[1] اَنِ ابعَثْ الیَّ رجلاً من اصحابك اُكلّمه۔ ففكّر عمرو، وقال: ما لهذا احد غیری قال: فخرج حتی دخل علی العِلج، فكلّمه، فسمع كلاماً لم یسمع قطّ مثله، فقال العلج: حدّثنی هل فی اصحابك احدٌ مثلك؟ قال: لا تسأل عن هذا، إنّی هَیِّنٌ[2] علیهم اذ بعثوا بی الیك، وعَرِضوا[3] لی ما عَرَضونی، ولا یدرون ما تصنعُ بی، قال: فاَمَرَ له بجائزةٍ[4] وكسوةٍ[5] وبعث الی البوّاب، اذا مرّ بك فاضرِب عُنُقَه وخذ ما معه، فخرج من عنده، فمرّ برجلٍ من نصارَی[6] غسّان[7] فعرفه، فقال: یا عمرو! قد احسنتَ الدخول فاَحسِن الخروج، ففطِن لما اراده، فرجع، فقال الملك: ما ردّك الینا؟ قال: نظرتُ فیما اعطیتنی، فلم اجد ذلك یَسَعُ بنی عمّی، فاردتُ ان اٰتیَكَ بعشرةٍ منهم، تُعطیهم هذه العطیّة، فیكون معروفك عند عشرةٍ خیرًا من ان یكونَ عند واحد، فقال: صدقتَ، اِعجَل بهم، وبعث الی البوّاب ان خَلِّ سبیلَه فخرج عمرو، وهو یلتفتُ حتی اذا اَمِن قال: لا عُدتُ لمثلها[9] ابدًا، فلما صالحَ عمرو ودخل علیه العِلجُ قال له: انت هو؟ قال: نعم، علی ما كان من غدرك۔

---

للسلطنة قد خربت وهی منسوبة الی قیصر ۱۲ ۷ قوله غزة، قال فی القاموس غزة بلدة بفلسطین بها ولد الامام الشافعی ومات هاشم بن عبد مناف وفی المجانی غزة اول بلاد الشام مما یلی مصر متسع الاقطار كثیرة العمارة حسنة الاسواق لها المساجد العدیدة والاسوار علیها، وكان بها مسجد جامع حسن انیق البناء محكم الصنعة ومنبره من الرخام الابیض قال ابو الفداء: غزة متوسطة فی العظم ذات بساتین علی ساحل البحر، وبها قلیل نخیل وكروم خصبة وبینها وبین البحر اكوام مال تلی بساتینها ولها قلعة صغیرة ۱۲ ۱ قوله علجها العلج بالكسر الرجل القوی الضخم من كفار العجم وبعض العرب یطلق العلج علی الكافر مطلقًا والجمع علوج واعلاج وعلجة ۱۲ ۲ قوله هیّن الهین بتشدید الیاء وتخفیفها الضعیف الذلیل والجمع اَهوناء وهیّنون ۱۲

۳ قوله عرضونی من عرضت المتاع للبیع اظهرته لذوی الرغبة لیشتروه ۱۲

۴ قوله بجائزة الجائزة العطیة وخصوصا ما تعطی الشاعر وما تعطی الضیف بعد اكرامه ثلاثة ایام ۱۲

۵ قوله كسوة بالضم ویكسر اللباس والجمع كُسًی ۱۲

۶ قوله نصاری جمع نصران كالندامی جمع ندمان والیاء فی نصرانی للمبالغة كما فی احمری سموا بذلك لانهم نصروا المسیح علیه السلام او لانهم كانوا معه فی قریة یقال لها نصران فسموا باسمها او ناصرة فسموا من اسمها ۱۲ ۷ قوله غسان كان اَل جفنة عُمّال القیاصرة علی عرب الشام كما كان المناذرة اَل نصر فی اخرامهم عُمّالا للاكاسرة علی عرب العراق واصلهم من الیمن من الازد بن كهلان لان الازد لما احسّت بمارب انتقاض العرم وخشیت السیل تفرقت فتشاءم قوم فنزلوا علی ماء یقال له غسّان فصیّروه شربهم فسموا غسّان ۱۲

۸ قوله خلّ من خلی الامر تركه ۱۲

۹ قوله لمثلها، ای لمثل تلك الخطة او الواقعة ولمثل هذه السفارة ۱۲

۱۰ قوله قال طعن علیه بكونه لائذا بالكذب فاجابه عمرو بكونه غادرا ۱۲

Marfat.com

# الایثار[1]

ومن حدیثه (حدیث الحاتم الطائی)، ان مباویۃ امرأۃ حاتمٍ حدثت ان الناس اصابتهم سَنَۃٌ فاذهبتِ الخُفَّ[3] والظِلفَ[4]، فبتنا[5] ذات لیلۃ باشد الجوع فاخذ حاتم عَدِیًّا (هو ابن الحاتم)، واخذت سفانۃ (بنت الحاتم) فعللناهما[6] حتی ناما ثم اخذ یعللنی بالحدیث الحاکم ۱۲ لانام[7] فرققت[8] لما به من الجهد[9] فامسکت عن کلامه لینام. ویظن انی نائمۃ، فقال لی: امتِ؟ مرارا فلم اجبه: فسکت، ونظر من وراء الخباء[10] فاذا شئ قد اقبل فرفع راسه، فاذا امرأۃ تقول: یا اباسفانۃ! قد اتیتک من عند صبیۃٍ[11] جیاعٍ[12]، فقال: احضرینی[13] صبیانکِ، فوالله لاشبعنهم[14]، قالت: فقمتُ سریعا، فقلت بمَ[15] ذا؟ یا حاتم!

---

[1] قوله الایثار یعنی غرض دیگراں را بر غرض خویش مقدم داشتن ۱۲

[2] قوله حاتم، هو ابن عبد الله بن سعد الطائی وکان نصرانیا من الکرم علی افضل جانب فیفك العانی ویحمی الذمار ویقری الضیف ویشبع الجائع ویفرج عن المکروب ویطعم الطعام ویفشی السلام ولم یرد طالب حاجۃ قط وکان حاتم من شعراء العرب جوادا یشبه شعره جوده ویصدق قوله فعله وکان حیثما نزل عرف منزله وکان مظفرا اذا قاتل غلب واذا غنم نهب واذا سئل وهب وکان اذا جن اللیل یوعز الی غلامه ان یوقد النار فی بقاع من الارض لینظر الیها من اضله الطریق فیاوی الی منزله ویقول ؎ اوقد فان اللیل لیل قر ؎ والریح یا موقد ریح صر ؎ عسی یری نارك من یمر ؎ ان جلت ضیفا فانت حر۔ وکان اذا اهل الشهر ینحر عشرا من الابل فیطعم الناس ۱۲

[3] قوله للخف شتر کلاں سال ۱۲

[4] قوله الظلف هو ظفر کل ما اجتر وهو للبقرۃ والشاۃ والظبی وشبهه بمنزلۃ للانسان والمراد ذوات الخف ای البقرۃ وغیرها ۱۲

[5] قوله فبتنا متکلم مع الغیر من ماضی بات فلان در شب در آمد ۲

[6] قوله فعللناهما لفظۃ متکلم مع الغیر من باب التفعیل مشغول کردن کسے را بطعام وجز آں یعنی بہلایا ہم نے ان دونوں کو ۱۲

[7] قوله لانام لفظۃ متکلم من مضارع النوم وفی اولها اللام بمعنی کی ۱۲

[8] قوله فرققت رق له رحمه ۱۲ [9] قوله الجهد بالفتح ویضم رنج ومشقت ۱۲

[10] قوله الخباء هو ما یعمل من وبر او صوف وقد یکون من شعر ویکون علی عمودین او ثلاثۃ وما فوق ذلك فهی بیت والجمع اخبیۃ ۱۲

[11] قوله صبیۃ جمع صبی (بالفتح) وهو من لم یفطم بعدُ دون الفتی ایضا ۲

[12] قوله جیاع جمع جائع (کقیام جمع قائم وصیام جمع صائم) بمعنی گرسنه ۱۲

[13] قوله احضرینی، لفظۃ مخاطبۃ من امر الاحضار بمعنی حاضر گردانیدن ۲

[14] قوله لاشبعنهم لفظۃ مضارع موکد باللام والنون المشددۃ من الاشباع بمعنی سیر گردانیدن از گرسنگی ۱۲

[15] قوله بِمَ ذا، ای بای شئ تشبعه یا حاتم والحال ان صبیانك لم یقدروا علی النوم الا بعد تعلیلنا ۱۲

Marfat.com

فوالله ما نام صبيانك من الجوع الا بالتعليل، فقام الى فرسه، فذبحه، ثم أجج[1] نارًا، ورفع اليها شفرة[2] وقال: اشتوي[3] وكلي، واطعمي ولدك، وقال لي: ايقظي[4] صبيّيك فايقظتهما، ثم قال: والله ان هذا للؤمٌ ان تاكلوا واهل الصِّرم[5] حالهم كحالكم، فجعل يأتي الصِّرم بيتًا بيتًا، ويقول: عليكم[6] النار، فاجتمعوا واكلوا وتقنع[7] بكسائه، وقعد ناحيةً حتى لم يوجد من الفرس على الارض قليلٌ ولا كثير ولم يذق منه شيئًا،

# لا طاعة لمخلوق في معصية خالقه

دخل ابو النضر[8] سالم مولى عمر بن عُبيد الله على عامل للخليفة، فقال له: ابا النضر! انا تأتينا كُتُبٌ عن عند الخليفة، فيها[9] وفيها ولا نجد بدًّا من انفاذها[10]، فما ترى؟ قال له ابو النضر: قد اتاك كتابٌ من الله تعالى قبل كتاب الخليفة، فايهما اتبعت كنت من اهله.

ونظيرُ هذا القول ما رواه الاعمش[11] عن الشعبي[12] ان زيادًا[13] كتب الى الحكم[14] بن عمرو

---

[1] قوله اَجَّج لفظة غائب من ماضي التاجيج آتش برافروختن ۱۲ [2] قوله شفرة بالفتح كارد بزرگ ۱۲ [3] قوله اشتوي لفظة مخاطبة من الامر للاشتواء بريان ساختن ۱۲ [4] قوله ايقظي لفظة مخاطبة من امر الايقاظ بيدار كردن از خواب ۱۲ [5] قوله الصرم بالكسر الجماعة واراد به اهل محلته والجمع اصرام واصارم واصاريم ۱۲ [6] قوله عليكم تقول عليك زيدًا اى التزمه ولا تفارقه وعليك بالعروة الوثقى اى استمسك بها ويكون في هذه الحالة اسم فعل ۱۲ [7] قوله تقنع اى تغشى بثوب ۱۲ [8] قوله ابا النضر بتقدير حرف النداء اى يا ابا النضر ۱۲ [9] قوله فيها وفيها اى تكون فيها احكام مختلفة متنوعة ۱۲ [10] قوله انفاذها الانفاذ جارى كردن نامه وفرمان را ۱۲ لقب سليمان بن مهران ست كه قارى وتابعى ست مولاى بنى كاهل از بنى اسد كنيتش ابو محمد ست وكوفى ست مات سنة ۱۴۷ او سنة ۱۴۸ وكان مولده اول احدى وستين ۱۲ [11] قوله الاعمش سست بينائى كه چشمش بعلتى آب راند واين جا [12] قوله الشعبي، هو ابو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي كان علامة الكوفة في زمانه وهو تابعي جليل القدر، وافر العلم ولد في خلافة عمر سنة ۲۰ ومات سنة ۱۰۳ وروى عن علي يسيرا وعن ابي هريرة وعائشة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وانفذه عبد الملك بن مروان الى ملك الروم واستعمله عنده زمانا وكان للشعبي نفوذ عند الامراء والخلفاء يستشيرونه في امورهم لغزارة عقله وسداد رأيه ۱۲ [13] قوله زيادا، هو زياد بن سُمية ويقال له ايضا ابن ابيه وُلد عام الهجرة سنة ۲۲ وليست له صحبة ولا رواية وكان من دهاة العرب والخطباء الفصحاء عظيم السياسة قوى الهيئة صحيح العقل، سديدا، شهما، فطنًا، بيقًا. استعمله عمر بن الخطاب على بعض اعمال البصرة، ثم استعمله علي على بلاد فارس فلم يزل معه الى ان قُتل ولما سلم الحسن الامر الى معاوية استلحقه معاوية سنة ۴۳ ثم استعمله على البصرة والكوفة وبقي عليها الى ان مات سنة ۵۳ ۱۲ [14] قوله الحكم هو الحكم بن عمرو الغفاري ويقال له الحكم بن الاقرع صحابي نزل البصرة ومات بمرو ۱۲

Marfat.com

الغفاريّ، وكان على الطائفة، ان امير المؤمنين كتب الىّ ان اصطفى له الصفراء والبيضاء ولا تقسم بين الناس ذهبًا ولا فضةً، فكتب اليه، انى وجدت كتاب الله قبل كتاب امير المؤمنين، والله لو ان السموات والارض كانتا رتقًا على عبدٍ فاتّقى الله لجعل له منهما مخرجًا، ثم نادى فى الناس، فقسّم لهم ما اجتمع من الفئ۔

ومثله قول الحسن حين ارسل اليه ابن هبيرة، واتى الشعبىّ فقال له: ما ترى؟ ابا سعيد! فى كُتُب تاتينا من عند يزيد بن عبد الملك فيها بعضُ ما فيها، فان انفذتُها وافقتُ سخط الله، وان لم انفذها خشيتُ على دمى، فقال له الحسن: هذا عندك الشعبى فقيه الحجاز فسأله، فرفّق له الشعبىّ، وقال له: قاربْ وسدّد، فانما انت عبدٌ مامورٌ، ثم التفت ابن هبيرة الى الحسن، وقال: ما تقول؟ يا ابا سعيد! فقال الحسن: يا ابن هبيرة! لا طاعة لمخلوقٍ فى معصية الخالق، فانظر ما كَتَبَ اليك فيه يزيد، فاعرِضْه على كتاب الله تعالى فما وافق كتابَ الله تعالى فانفِذْه، وما خالف كتابَ الله تعالى فلا تنفذْه، فان الله اولى بك من يزيد، وكتاب الله تعالى اولى بك من كتابه، فضرب ابن هبيرة بيده على كتف الحسن، وقال: هذا الشيخ صَدَقنى ورب الكعبة، وامَرَ للحسن باربعة آلاف وللشعبى بالفين، فقال الشعبى: رَفقنا فرفّق لنا فاما الحسن فارسل الى المساكين،

---

۱ قوله اصطفى، متكلم من مضارع الاصطفاء برگزيدن، يعنى اذخرهما لحوائج امير المؤمنين ولا ادع احدا ياخذهما ۱۲

۲ قوله رتقا الرتق هو الضم والالتحام اى لو كانت السموات والارض شيئا واحدا ملتزقة احداهما بالاخرى الخ يعنى اگر آسمان وزمين كسى بنے پر بند ہوجاويں اور بندہ اس كے اندر رہ جاوے اور ايسى قيد ميں ہو كہ اس سے نكلنا ناممكن معلوم ہوتا ہو الخ ۱۲

۳ قوله ابن هبيرة، هو عمر بن هبيرة الفزارى كان عاملا على العراق والمشرق من قبل الامويين و هشام ثم تغير عليه هشام فعزله بخالد بن عبد الله القسرى فدخل خالد الكوفة بغتةً وابن هبيرة يتهيأ لصلوة الجمعة ويسرّح لحيته فقال عمر هكذا تقوم الساعة بغتةً فقيده خالد القسرى والبسه مدرعة من صوف، وحبسه ثم ان غلمان بن هبيرة اكثروا مداورة السجن فنقبوا سردابا الى السجن واخرجوه منه فهرب الى هشام واستجار بالامير سلمة بن عبد الملك بن مروان فاجاره وكلم اخاه هشاما فعفا عنه فلم تطل ايام عمر بن هبيرة وهبات بعد مدة يسيرة سنة ۱۰۳ ۱۲

۴ قوله يزيد ولادته سنة ۷۱ ووفاته سنة ۱۰۵ قام بالخلافة بعد سليمان بن عبد الملك سنة ۹۹ ومدة خلافته اربع سنين وكان ابيض جسيما مليح الوجه خرج فى خلافته بعد ان عهد بالخلافة الى اخيه هشام ۱۲

۵ قوله قارب اى اقتصد فى الامور كلها واترك الغلوّ فيها والتقصير ۱۲

۶ قوله رفقا اى آسانى كنيد در بيان حكم مسئله پس آسانى كرد يزيد در عطائے مال يعنى كم داد ففى الكلام مشاكلة ۱۲

Marfat.com

فلمّا اجتمعوا فرّقها، واما الشعبی فقبلها وشکر علیها۔

وکتب ابوالدرداء[1] الی معاویة[2] اما بعد، فانه من یلتمس رضا الله بسخط الناس کفاه الله مؤنة الناس، ومن التمس رضا الناس بسخط الله وکّله الله الی الناس۔

وکتبت عائشة[3] رضی الله تعالیٰ عنها الی معاویة، اما بعد فانه من یعمل بمساخط الله یصیر حامده من الناس ذامّاله والسلام۔

## رجل جری علی لسانه فی حیوته ما جری علیه بعد وفاته

روی الانباری[4] باسناده الی هشام الکلبی، قال عاش عُبید بن شریة الجرهمی ثلاث مائة سنة وادرک الاسلام، فاسلم، ودخل علی معاویة بالشام، وهو خلیفة، فقال له: حدّثنی باعجب ما رأیت، قال: مررت ذات یوم بقوم یدفنون میتًا لهم فلما انتهیت الیهم اغرورقت عیناي بالدموع، فتمثّلت بقول الشاعر ؎

---

[1] قوله ابوالدرداء هو عویمر بن زید الانصاری الصحابی، یروی له ینف ومائة وسبعون حدیثا یختلف فی بعضها وکان فقیها حکیما زاهدا وکان اسلامه تاخر قلیلا عن اول الهجرة، وشهد ما بعد احد من المشاهد ولی قضاء دمشق فی خلافة عثمان فتوفی فیها بایامه سنة ۳۱ھ وقال فی التقریب مختلف فی اسمه مات فی اخر خلافة عثمان رض وقیل عاش بعد ذلک ۱۲

[2] قوله معاویة، هو معاویة بن ابی سفیان صخر بن حرب بن امیة الاموی ابوعبدالرحمن الخلیفة صحابی اسلم قبل الفتح وکتب الوحی، ومات فی رجب سنة ۶۰ھ وقد قارب الثمانین ۱۲ [3] قوله عائشة، هی عائشة بنت ابی بکر الصدیق رض ام المؤمنین افقه النساء مطلقا، وافضل ازواج النبی صلی الله علیه وسلم الا خدیجة رض ففیها خلاف شهیر ماتت سنة ۵۷ھ علی الصحیح ۱۲ واعلم انه کان لنا غنی عن ترجمتها لشهرتها وفضلها لکنا اردنا تحصیل البرکة بذکرها فی هذا التعلیق ۱۲ [4] قوله الانباری بمفتوحة وسکون نون و بموحدة وبراء منسوب الی مدینة الانبار. هو عبدالرحمن بن ابی الوفاء محمد الانباری الملقب کمال الدین النحوی کان من الائمة المشار الیهم فی علم النحو وسکن بغداد من صباه الی ان مات وتفقه علی مذهب الشافعی بالمدرسة النظامیة وتصدر لاقراء النحو بها وقرأ اللغة علی ابی منصور الجوالیقی وصحب الشریف ابا السعادات هبة الله بن الشجری واخذ عنه وتبحر فی علم الادب و اشتغل علیه خلق کثیر وصاروا علماء وصنف فی النحو کتاب "اسرار العربیة" وهو سهل الماخذ کثیر الفائدة وله کتاب فی طبقات الادباء جمع فیه المتقدمین والمتاخرین مع صغر حجمه، وکتبه کلها نافعة وانقطع فی اخر عمره فی بیته مشتغلا بالعلم والعبادة وترک الدنیا و مجالسة اهلها ۱۲ [5] قوله هشام وی نام مردے ست از محدثین ۱۲ [6] قوله اغرورقت لفظة غائبة من ماضی الاغرورق چشم پرآب شدن گویا که در اشک غرق شد ۱۲ [7] قوله فتمثلت لفظة متکلم من ماضی التمثل خواندن بیتے را بعد دیگرے ۱۲

Marfat.com

يا قلبُ انك من اسماء مغرورُ — فاذكرْ وهل ينفعنكَ اليومَ تذكيرُ
قد بُحتَ بالحبِّ ما تخفيهِ من احدٍ — حتى جرتْ لكَ اطلاقاً محاضيرُ
فلستَ تدرى وما تدرى اعاجلها — ادنى لرشدكَ امرٌ ما فيهِ تاخيرُ
فاستقدرِ اللهَ خيراً وارضَيَنَّ بهِ — فبينما العُسرُ اذ دارت مياسيرُ
وبينما المرءُ فى الاحياءِ مُغتبِطٌ — اذ اهوَ الرَّمسُ تعفوهُ الاعاصيرُ
يبكى الغريبَ عليهِ ليسَ يعرفهُ — وذو قرابتهِ فى الحىِّ مسرورُ

قال: فقال لى رجل: اتعرفُ مَن صاحب هذا الشعر؟ قلتُ: لا، قال: إنَّ صاحبَ هذا الميّتُ الذى دفنتَهُ الساعةَ وانت الغريب الذى تبكى عليهِ، ولستَ تعرفهُ، وهذا الذى خرجَ من قبرهِ اقربُ الناسِ رَحِمًا اليهِ واسرُّهم بموتهِ. فقال لهُ معاوية: لقد أُتيتُ عجيباً، فمن الميّتُ؟ قال: عُنَيزُ بن لَبيدٍ العَذْرِىُّ.

---

١ قوله ياقلب بضم الباء كقولنا "يارجل" او بكسرها على تقدير "يا قلبى" حذفت الياء تخفيفا و لضرورة الشعر ١٢

٢ قوله مغرور، اسم مفعول من غَرَّهُ يَغُرُّهُ بے هوده اميد وار نمودن ١٢

٣ قوله بحت لفظة مخاطب من باحر بسرهُ بوحا ظاهر كرد راز را ١٢

٤ قوله اطلاقا جمع طلق محركة وهو الشوط الواحد فى جرى الخيل ١٢

٥ قوله محاضير جمع محضر بمعنى چك كه برائے اثبات دعوى بهر گواهى واهالى وموالى رسانند و نيز مردمان حاضر والمعنى اظهرت الحب حتى ما خفى من احد وحتى شاع خبر حبك فى العالم كانه صك محكم يجرى تارة هنا او يسير القوم بخبر حبك ١٢

٦ قوله فلست المجرور فى عاجلها الدنيا والمعنى لست تدرى الآن و اظن انك لا تدرى فى حيوتك اعاجل الدنيا اقرب لكونك ذا رشد ام اجلها اقرب اليه ١٢

٧ قوله فاستقدر امر من الاستقدار توانائى خواستن وتقدير كردن خواستن ١٢

٨ قوله فبينما قوله العسر مبتداء خبره محذوف اى العسر ثابت لك قال شيخ الادباء قد خبطوا فى تركيب مثل هذه العبارة والذى لا غبار عليه عندى ان بين مضاف الى الجملة التى بعده وكلمة ما فاصلة بين المضاف المضاف اليه وبين منصوب بقوله اذ بعده فان فيه معنى المفاجاة، ومعنى العبارة فاجاء دوران القمار اى كثرته بينما كان العسر موجودا ويشير الى تقلب الزمان فجاءة ترتفع تارة ويختفض اخرى ١٢

٩ قوله مغتبط اسم فاعل من الاغتباط شادمانى كردن بر حال نيكو ١٢ ١٠ قوله اذا هو كلمة اذا للمفاجاة وهو مبهم يفسره ما بعده كقوله تعالى وما هو بمزحزحه الخ والرمس بالفتح گور والجمع ارماس ورموس قوله تعفو لفظ غائبة من مضارع عفت الريح الدار يوشيد باد آن را بخاك والاعاصير جمع اعصار بالكسر گرد باد، بادے كه برانگيزد ابر و باد وبرق را، يا بادے آتش دار وفى المثل (ع) از كشت ريحا فقد صادفت اعصارا در حق شخصے گويند كه با قوى از خود ملاقى شود ١٢

١١ قوله رحما بالكسر وكتف خويشى و قرابت ١٢

١٢ قوله العذرى منسوب الى عذرة معرفة قبيلة ايست در يمن وفى التقريب بضمتين وسكون ذال معجمة نسبة الى عذرة بن سعد ١٢

Marfat.com

# الكريم لا ينسى من احسن اليه

حكى ان الوزير[1] المهلبى سافر قبل ان يتولى الوزارة[2]، وكان فقيرا جدا. فلقى فى سفره مشقة عظيمة، فاشتهى اللحم، فلم يقدر عليه، فقال ارتجالا

الاموتٌ يباع فاشتريه ... فهذا العيش ما لا خير فيه
الاموتٌ لذيذ الطعم يأتى ... يخلصنى من الموت الكريه
اذا ابصرتُ قبرا من بعيد ... وددتُ لو انّنى مما يليه
الا رحم المهيمن نفس حرّ ... يفرّج بالوفاء على اخيه

قال: وكان معه رفيق، يقال له عبد الله الضبى، فلما سمع اشترى له لحما بدرهم وطبخه واطعمه اياه، ثم افترقا، وتقلبت[4] بالمهلبى الاحوال، واثرى[5]، وتولى الوزارة العظمى لمعز الدولة[6]، وافتقر فيقه جدا، فبلغه وزارة المهلبى، فقصده (ض) وكتب اليه فى رقعة[7]

الا قل للوزير فدتك نفسى ... مقالة مذكر ما قد نسيه
اتذكر اذ تقول لضنك عيش ... الا موت يباع فاشتريه

---

[1] قوله الوزير المهلبى، هو يزيد بن محمد المهلبى الشاعر كان من شيعة آل على بن ابى طالب اتصل بالمتوكل الخليفة ومدحه بقصائد كثيرة ورثاه بعد وفاته توفى يزيد سنة ٢٥٩ه ١٢ [2] قوله الوزارة بالكسر ويفتح لكن الكسر اعلى حال الوزير وولايته ورتبته ١٢
[3] قوله عبد الله لا ادرى من هو ١٢ [4] قوله تقلبت، تقلب الشئ تحول عن وجهه ١٢
[5] قوله اثرى لفظة غائب من ماضى الاثراء اثرى اثراء اكثر ماله ١٢
[6] قوله لمعز الدوله هو معز الدولة احمد بن الحسين الديلمى ذكره ابو الطيب المتنبى فى قصيد تائية اولها على الممالك ما يبنى على الاسل ١٢
[7] قوله نسيه اصله بفتح الياء فسكنت لاستقامة الوزن كذا فى البيت الثانى قوله فاشتريه فان فاءه فى جواب النفى ١٢
[8] قوله ضنك الضيق من كل شئ للمذكر والانثى مكان ضنك وعيشة ضنك ورايته بمنزلة ضنك ١٢
[9] مهيمن للفاعل وقد يفتح الميم الثانية گواه ونگاهبان وآنكه ايمن كند ديگرے را از ترس وبيم واين كه حق كسے را ضايع نه كند وبهمه معانى صفتے ست از صفات بارى تعالى يقال اصله مأمن بهمزتين قلبت الثانية ياء ثم الاولى هاء ٧

فلما وقف على رُقعته، أمَرَ له بسبعمائة درهم، ووقّع في رقعته "مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ" ثم دعا به، وخلع عليه، وزاده في برّه، وولّاه على عملٍ.

## لا تحزن اذا اساء وابك الظن وكنت محسنا فانه خير لك

أودَعَ تاجر من تجار نيسابور جارية عند الشيخ ابو عثمان الحيري، فوقع نظر الشيخ عليها يوماً، فعشقها، وشغف بها فكتب الى شيخ ابي حفص الحدّاد بالحال، فاجابه بالامر بالسفر الى الرّي الى صحبة الشيخ يوسف، فلما وصل الى الري وسأل الناس عن منزل الشيخ يوسف اكثر الناس في ملامته، وقالوا: كيف يسأل تقيٌّ مثلك عن بيت شقيّ فاسقٍ فرجع الى نيسابور وقصّ على شيخ القصة فامره بالعود الى الرّي ومرافقة الشيخ

---

١ قوله وقع التوقيع نشان كردن برنامه ١٢ ٢ قوله مثل ترجمہ۔ جولوگ اللہ کی راہ میں (یعنی امور خیر میں) اپنے مالوں کو خرچ کرتے ہیں ان کے خرچ کیے ہوئے مالوں کی حالت (عند اللہ) ایسی ہے جیسے ایک دانہ کی حالت جس سے (فرض کرو) سات بالیں جمیں، اور ہر بال کے اندر سو دانے ہوں (اسی طرح خدا تعالیٰ ان کا ثواب سات سو حصہ تک بڑھاتا ہے ١٢۔

٣ قوله وخلع عليه خلعت داد او را ١٢

٤ قوله اودع لفظة غائب من ماضي الايداع ودیعت نہادن بکسے وپذیرفتن ازکسے ودیعت را وهو من الاضداد ١٢

٥ قوله نيسابور، بمفتوحة وسكون تحتية وبسين مهملة وضم موحدة أم مدن خراسان ١٢

٦ قوله ابي عثمان هو شيخ مشهور عالم زاهد من سكناء الحيرة ١٢

٧ قوله شغف بها شغفا رسید دوستی غلاف دل اورا زیرا که الشغاف (کمحاب) غلاف دل ست ١٢

٨ قوله ابي حفص لا تعلم اي ابي حفص اراد، فان كثيرين تكنّوا بهذه الكنية وانما نظن انه ابو حفص عمر النيسابوري احد الزهاد المعروفين بالعلم والتقى في الاسلام، اصله من قرية بجوار نيسابور على طريق بخارى صحب الائمة واخذ عنهم وهو من كبار المشائخ الموثوق بهم توفي سنة ٢١٧هـ ١٢

٩ قوله الرى، قيل ان اسمها من الرى اى السقى هى مدينة قديمة العهد، مشهورة من اعلام المدن قصبة بلاد الجبال، وهى مدينة عجيبة الحسن مبنية بالاجر المتمن المحكم الملمّع بالزرقة والى جانبها جبل مشرف عليها اقرع لا ينبت فيه شئ ونرى رساتيق كثيرة الخصب والعمارة، وكان فتحها للمسلمين في زمن عمر رضي الله عنه على يد عروة بن زيد ولما قدم المهدى الرى سنة ١٥٨هـ امر بمرمتها واصلاحها ١٢ ١٠ قوله الشيخ يوسف لم نطلع على ترجمته ١٢ ١١ قوله تقي، هو صاحب التقوى وجمع اتقياء وتقواء والتقوى اسم الاتقاء واصله تقيا وقيل وتوى قلبوه للفرق بين الاسم والصفة كخزيا وصديا قال الله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة اى اهل ان يتقى عقابه واهل ان يعمل بما يؤدى الى مغفرته ١٢

Marfat.com

يوسف المذكور فسفرمة ثانية الى الري، وسأل عن منزل الشيخ يوسف ولم يبال بذم الناس وازدرائهم به، فقيل له: انه في محلة الخمّارة فاتى اليه وسلّم عليه، فردّ عليه السلام، وعظمه، وكان الى جانبه صبيٌّ بارع الجمال والى جانبه الاخر زجاجة مملوءة من شئ كانه الخمر بعينه، فقال له الشيخ ابو عثمان: ما هذا المنزل في هذه المحلة؟ فقال: ان ظلما شرى بيوت اصحابنا وصيّرها خمّارة، ولم يحتج الى شراء داري فقال له: ما هذا الغلام؟ وما هذا الخمر؟ فقال: اما الغلام فولدي من صُلبي، واما الزجاجة فخلٌّ، فقال: ولم توقع نفسك في مقام التهمة بين الناس؟ فقال: لئلا يعتقدوا انني ثقةٌ امينٌ ويستودعوني جواريهم فأُبتلى بحبهن، فبكى ابو عثمان بكاء شديدا وعلم قصد شيخه، فهكذا احوال اهل الله نفعنا الله تعالى بهم.

# التواضع

قال مقاتل بن سليمان يومًا، وقد دخلته ابّهة العلم: سلوني عما تحت العرش

---

١ قوله ازدرائهم الازدراء افتعال من زرى عمله عليه عابه عليه ابدلت تاءه دالا لكون الزاء فاء الافتعال ومعناه الاحتقار والاستخفاف قال الله تعالى ولا اقول للذين تزدري اعينكم اى تحتقرونهم ١٢

٢ قوله الخمارة، الخمّر كشداد مَن فروش والتاء على تاويل الجماعة اى في محلة تسكن فيها جماعة الخمارين ١٢

٣ قوله بارع برع براعة (ن س ك) تمام شد در فضل و در گذشت از اصحاب در دانش و مانند آن ١٢

٤ قوله زجاجة الزجاجة مثلثة القطعة من الزجاج والاناء منه وعن ابي عبيدة يقال للقدح "زجاجة" قال عنترة بزجاجة صفراء ذات اسرة" وقال الله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة" اى في قنديل من الزجاج

٥ قوله شرى شراه شراء بالمد والقصر خريد آن را (وهو المراد ههنا) يا فروخت از لغات اضداد ست هذا اذا كان من ضرب واذا كان من سمع يقال شرى الشرُّ بينهم شرِى بالكسر والقصر پراگنده وشائع شد بدى ميان ايشان ١٢

٦ قوله وصيرها اى جعل بيوتها بيوت جماعة الخمارين ١٢

٧ قوله ثقة مثل عدة مصدر ويوصف به فيقال شاهد وراوٍ ثقة اى موثوق به يستوى فيه الواحد والمثنى والجمع مذكرا ومؤنثا وقد يجمع في المذكور والاناث فيقال ثقات ١٢

٨ قوله مقاتل هو ابو الحسن صاحب التفسير المشهور اصله من بلخ وانتقل الى البصرة ودخل بغداد وحدث بها روى عن الضحاك ومجاهد والزهري وروى عنه عبد الرزاق وعلي بن جعفر واختلف العلماء في امره فمنهم من وثقه في الرواية ومنهم من نسبه الى الكذب قال وكيع كان مقاتل كذابا وترك الناس حديثه وروى انه جلس يوما في مسجد بيروت فقال: لا تسألون عن شئ دون العرش الا انبأتكم عنه فقال الاوزاعي لرجل قم اليه فاسأله عن ميراثه من جدته فحار، ولم يكن عنده جواب فما بات فيها الا ليلة ثم خرج بالغداة توفي سنة ١٥٠ بالبصرة ١٢

٩ قوله ابهة هي الكبر والنخوة ١٢

الى اسفل الثرى، فقال له رجل، مانسألك عن شئ من ذلك، انما نسألك عما معك
فى الارض، اخبرنى عن كلب اهل الكهف، ماكان لونه؟ فأفحمه ولم اشهرت تاليف
ابن قتيبة ولحظ بعين العالم المتفنن، صعب المنبر، وقد غص المحفل، و اعتلى
تبريزا على علماء وقته، مع فضل جاه اشتمل به من السلطان، فقال: ليسألنى من
شاء عما شاء، فقام اليه احد الاغفال فقال له: ما الفتيل والقطمير، فلم يحر جوابا، وافحم
ونزل نخلا وانصرف الى منزله كسلا. فلما نظر اللفظتين وجد نفسه اذكر الناس
بهما، وهذا من عقاب العجب، وقال قتادة: ما سمعت شيئا قط الا حفظته ولا
حفظت شيئا فنسيته، ثم قال: يا غلام! هات نعلى، فقال: هما فى رجليك ففضحه
الله، وكان بشريش رجل من اهل الدين والورع وحج فى ايام ابى حامد، وصحبه
ففاتت صلوة الصبح يوما لاحد اصحابه، فلامه على ذلك فلما كان فى اليوم الثانى،

---

١ قوله اهل الكهف الكهف هو النقب المتسع فى الجبل فان لم يكن واسعا فهو غار، وقصة اصحاب الكهف فى القرآن العظيم وهو طويل جدا لا يسعه هذا المختصر فلم نستطع ذكره ١٢

٢ قوله شهرت ماض مبنى للمفعول. يقال شهره شهرا بالفتح وشهرة بالضم آشكارا كرد آن را ١٢

٣ قوله ابن قتيبة، هو ابو محمد عبد الله بن مسلمة بن قتيبة الدينورى ولد فى بغداد وقيل بالكوفة كان فاضلا ثقة متفننا فى العلوم، سكن بغداد، وحدث بها واقرأ ثم انتقل الى دينور بلدة من بلاد الجبل، واقام بها مدة قاضيا فنسب اليها ومؤلفاته مشهورة يرغب فيها منها ادب الكاتب له خطبة طويلة وهو حاو من كل شئ، مفنن و كتاب المعارف وهو كثير الفوائد وكتاب الجراثيم فى اللغة وكانت وفاته بخانيجة وولادته سنة ٢١٣ ووفاته سنة ٢٧٠ ١٢

٤ قوله غص غص المنزل بالقوم امتلأ بهم وضاق عليهم ١٢

٥ قوله تبريزا، برز الرجل فى العلم فاق اصحابه ١٢

٦ قوله الاغفال، جمع غفل بالضم، من لا حسب له او من لم يجرب الامور ١٢

٧ قوله الفتيل كامير رسن باريك از پوست خرما بين ورشته دانه خرما ١٢

٨ قوله القطمير، هو شق النواة، وقيل القشرة التى عليها، وقيل القشرة الرقيقة بين النواة والتمرة وقيل النكتة البيضاء فى ظهرها ١٢ ٩ قوله لم يحر اى لم يرجع الجواب اى حيرة رد ١٢ ١٠ قوله قتادة، هو تابعى جليل بصرى ثقة ثبت يقال ولد اكمه، قد اتفقوا على انه احفظ اصحاب الحسن البصرى روى عن ابن المدينى انه سال اعرابى على باب قتادة وانصرف فتفقدوا قدحا فجاء قتادة بعد عشر سنين فوقف اعرابى فسألهم فسمع قتادة كلامه فقال صاحب القدح هذا، فسألوه فاقربه وقد اخرج حديثه الائمة كلهم وقال فى الكشاف لم يكن فى هذه الامة اكمه ممسوح غيره اجمعوا على علمه وزهده مات سنة سبع عشرة ومائة وهو راس الطبقة الرابعة خرج له السنة ١٢ ١١ قوله بشريش، شريش مدينة كبيرة من الاندلس فى شرقى قادس بمالة الى الشمال مشهور يحشر فيها نحو ٥٥٠٠٠ نفس ١٢

١٢ قوله الورع هو مجانبة الاثم وكف النفس عن المعاصى والشبهات ١٢

Marfat.com

ادرك الحاجّ من صلوٰة الصبح ركعةً واحدةً ، فلما لقيه صاحبه بعد الصلوٰة ، قال له: هذا كما رأيت ، وانما ذكرتَ عملَك على معنى التبصرة والارشاد ، فلو ذكرته على غير ذلك لفاتتك الثانية۔

وكان ابو ايوبَ الانصاريُّ (واسمه خالدُ بن زيد) مع عليِّ بن ابى طالبٍ فى حُروبه كلّها ، ومات بالقسطنطينية مُرابطًا سنةَ احدى وخمسين ، وذلك مع يزيدَ بنِ مُعاوية لما اعطاه ابوه القسطنطينية خرج معه ، فمرض ، فلما ثقُل قال لاصحابه اذا انا مُتُّ فاحملونى ، فاذا صافَفتم العدوَّ فادفنونى تحت اقدامكم ، ففعلوا ، و دفنوه قريبًا من سورها وهو معروف الى اليوم ، معظَّم ، يُستشفون ، فيشفون ، فكان اشارة الى ان من تواضع لله رفعه الله۔

---

ل۱ قوله التبصرة ، بصّره تبصيرا وتبصرة شناسا وبينا كرد آن را ۱۲

ل۲ قوله خالد بن زيد ، هو خالد بن زيد بن كليب الانصارى ابو ايوب من كبار الصحابة شهد بدرا ونزل النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة عليه مات غازيا بالروم ۱۲

ل۳ قوله بالقسطنطينية ، قال فى العزيزى وارتفاع سور القسطنطينية احد وعشرون ذراعا وطولها اربع عشرة معاملة وحكى لى بعض من سافر اليها قال : سورها كبير وكنيستها مستطيلة ودار الملك تسمى "بلاط المدك" وليست قريبة من الكنيسة وداخل سورها مزدرع وبساتين ، وبالمدينة خراب كثير . واكثر عماراتها بالجانب الشرقى الشمالى والى جانب الكنيسة عمود عال ، دوره اكثر من ثلاث باعات ، وعلى راسه فارس وفرس من نحاس ، وفى احدى يدى الفارس كرة وقد فتح اصابع يده الاخرى وهو يشير بها قيل ان ذلك صورة قسطنطين بانى هذه المدينة ، قال ابن سعيد و قسطنطينية بناها قسطنطين رافع دين النصرانية ، وبين قسطنطينية ومسرب نحو ستة ايام فى البر ۱۲ ل۴ قوله مرابطًا . اسم فاعل من المرابطة وهى ان يربط كل من الفريقين خيولهم فى ثغره معدا لصاحبه فسمى المقام فى الثغر رباطا ومنه قوله تعالى وصابروا ورابطوا ۱۲ ل۵ قوله يزيد بن معاوية ، بويع له بالخلافة يوم مات ابوه وكان يزيد بحمص فقدم منها وبايعه الناس ولم يبايعه الحسين بن على بن ابى طالب ولا عبد الله بن الزبير فسير جيشا الى محاربة الحسين فادركوه فحملوا عليه واصحابه ، واحتزوا راس الحسين . اما عبد الله بن الزبير فلحق بمكة وتحصن فى المسجد الحرام فسار اليه الحصين بن نمير ونصب المنجنيق على ابى قبيس ورمى به الكعبة فحرقت اشارة وبينما هم كذلك اذ ورد الى الحصين خبر موت يزيد بن معاوية فارسل الى ابن الزبير يسأله الموادعة فاجابه الى ذلك وتوفى يزيد فى شهر ربيع الاول سنة اربع وستين وكان ادم جعدا احوى العينين بوجهه اثار جدرى حسن اللحية خفيفها طويلا وكان موفر الرغبة فى اللهو والقنص تعلم الفصاحة ونظم الشعر فى بادية بنى كلب ۱۲

ل۶ قوله ثقل من ثقل (سمع) سخت بيمار شد وثقيل لغت ست ازان واذا كان ثقُل من كرم فمعناه گران گرديد واذا كان ثقل من نصر فمعناه آزمود سنگ . ل۷ قوله صافَفتم ، لفظة مخاطبين من ماض المصافة صف بسته ايستادن يقال صافوهم القتال اذا وقفوا متصفين ۱۲ ل۸ قوله سورها ، السور حائط يطوف بالمدينة والجمع اسوار وسيران ۱۲

ل۹ قوله يستشفون ، لفظة غائبين من مضارع الاستشفاء وهو طلب الشفاء ، ومنه فلان يستشفى برايه ۱۲

Marfat.com

# الجوابُ المفحم

قال هشام[1]: اسلم عَقيلٌ[2] (شقيقُ عليّ) سنة ثمان من الهجرة، وتوفي سنة خمسين، وكان اسرعَ الناس جوابًا، فنسبوه الى الحماقة (ن ص) قال ابن[3] عساكر دخل على مُعاوية بعد ماذهب بصرهُ، فاقعدهُ معه على سريره، وقال: يا بني هاشم! تُصابون[4] في ابصاركم[5] فقال عقيل: وانتم يابني امية تُصابُون في بَصائركم، وقال هشام: ان عقيلاً قدم (س) على اخيه عليّ بالعراق[6]، فسألهُ[7] فقال: ما اُعطيك شيئًا، فقال: انى فقير ومحتاجٌ، فقال: اصبِر (ص) حتى يخرج عطائي[8] من المسلمين، واعطيكَ، فالحّ عليه، فقال عليٌّ لرجلٍ: خُذ بيده، وانطلِق به الى الحوانيت[9] فافتح[10] اقفالها، وخذ ما فيها، فقال عَقيل: انت اردت ان تجعلني سارِقًا، فقال عليٌّ انت اردتَّني اخُذُ اموالَ المسلمينَ، واُعطيك اياها، فقال عقيل: لاذهبَنَّ الى رجلٍ هو اولى منك يعني معاوية، فقال: انتَ[11] و

---

[1] قوله هشام، لم اطلع على ترجمته ١٢

[2] قوله عقيل، هو عقيل بن ابي طالب الهاشمي اخو علي وجعفر وكان الاسن، صحابي عالم بالنسب ١٢

[3] قوله ابن عساكر. هو ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر الشافعي، وهو امام اهل الحديث في زمانه وحامل لوائهم مولده في اول محرم سنة ٤٧٩ه اعتنى به ابوه واخوه في صغره، فسمع الحديث، وعمره ست سنين، ثم طلب بنفسه، و رحل في هذا الشان سنة ٥٠٠ه الى الآفاق وجاب البلاد، وابعد في الرحلة، وجملة شيوخه الف وثلثمائة شيخ ونيف وثمانون امرأة وتوفي ليلة الاثنين الحادي والعشرين من رجب سنة ٥٧١ه بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير عند والدته واهله في الحجرة التي فيها معاوية، وصلى عليه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ولما دخل بغداد اعجب البغداديون وقالوا ما رأينا مثله وسموه شعلة نار لتوقد ذكائه وحسن ادراكه وقال الحافظ عبد القادر الرهاوي قد رأيت السلفي وابا العلاء الهمداني فما رأيت فيهم احفظ من ابن عساكر، وقال الشيخ عبد الوهاب السبكي في طبقات الشافعية الوسطى ان المترجم لا نعلم احدا من حدوده يسمى عساكر وانما هو انتهى الينا كذلك ١٢

[4] قوله تصابون، لفظة مخاطبين مضارع مبني للمفعول للاصابة دردمند ومصيبت زده كردن ١٢

[5] قوله ابصاركم جمع بصر محركة بينائي دو چشم والبصائر جمع بصيرة زيركي ١٢

[6] قوله بالعراق (معرفة) بلادي ست مشهور از عبادان تا موصل درصول واز قادسيه تا حلوان در عرض ١٢

[7] قوله فسأله يعني پس طلب كرد عقيل از علي چيزي ١٢

[8] قوله عطائي العطاء ما يخرج للجندي في كل سنة مرة او مرتين ١٢

[9] قوله فالحّ، الحّ السائل في السوال الحف واقبل عليه مواظبًا ١٢

[10] قوله الحوانيت، جمع حانوت، بمعنى دكان مے فروش يذكر ويؤنث وگاهے بمعنى مطلق دكان مستعمل مي شود ١٢

[11] قوله انت اي كن انت مع ذاك الذي اردته، واعلم ان من مواضع حذف الخبر ما يقع بعد المبتدأ واوٌ هي نص في المعية نحو "كل رجل وضيعته" فانت مبتدأ وذاك معطوف على انت والخبر محذوف والتقدير انت مقرون مع ذاك، والخبر في معنى الانشاء ١٢

ذاك، فذهب الى معاوية فاعطاه مائة الف درهم، وقال: اصعد المنبر، واذكر ما اولاك[1] عليّ وما اوليتك، فصعد المنبر، وقال: ايها الناس! انى اخبركم، انى اردت عليًا على دينه، فاختار دينه علىّ وانى اردت معاوية على دينه، فاختارنى على دينه، فقال معاوية: هذا الذى تزعم قريش انه احمق، وايما[2] اعقل منه وكان طالب اسنّ[3] من عقيل بعشر سنين، وعقيل اسنّ من جعفر بعشر سنين، وكلهم ولد اقبل عليّ وهو[4] اكبرهم.

# الادب خير الذخائر

عن الحجاج بن يوسف الثقفىّ انه امر صاحب حراسته ان يطوف بالليل، فمن وجده بعد العشاء ضرب عنقه، فطاف ليلة، فوجد ثلاثة صبيان، يتمايلون[5]، عليهم اثار الشرب، فاحاط بهم، وقال لهم: من انتم؟ حتى خالفتم امر امير المؤمنين، فقال الاول ؎

انا ابن من دانت[6] الرقاب له ... لما بين مخدومها وخادمها
تاتيه بالرغم وهى صاغرة ... ياخذ من مالها ومن دمها

فامسك عن قتله، وقال: لعله من اقارب امير المؤمنين، ثم قال للاخر: من انت؟ فقال ؎

---

[1] قوله اولاك اولى لفظة غائب من ماض الايلاء يقال اولاه معروفا صنعه اليه ١٢
[2] قوله وايما، كلمة ما زائدة والمعنى اىّ من الناس اعقل من عقيل ١٢
[3] قوله اسنّ تفضيل من السن بمعنى العمر اى اكبر سنا ١٢
[4] قوله وهو اى على اكبر اولاد ابى طالب ١٢
[5] قوله يتمايلون، هو من التمايل وهو التبختر معناه بالفارسية كج مج رفتن ١٢
[6] قوله دانت لفظة غائب من ماضى الدين، يقال دان له اى رام گرديد ١٢
[7] قوله تاتيه الرغم، من رغم انفه ذلّ وصاغرة نعت من صغر صغرا صغارة و صغرا (من كرم) هان بالذل، اى تاتى رقاب الناس اليه متلبسة بالذل والحقارة و ياخذ من مال الرقاب (اجرة الحجامة) ومن دمها (عند الحجامة) ١٢

Marfat.com

انا ابن الذی لا تنزل الارض قدره  وان نزلت یومًا فسوف تعود
ترى الناس افواجًا الى ضوء ناره  فمنهم قیامٌ حولها و قعود

فامسك عن قتله، وقال: لعله من اشراف العرب. ثم قال للثالث: من انت؟ فقال:

انا ابن الذی خاض الصفوف بعزمه  وقوّمها بالسیف حتی استقامت
رکاباه لا تنفك رجلاه منهما  اذا الخیل فی یوم الکریهة ولّت

فامسك عنه، وقال: لعله من اشجع العرب. فلما اصبح رفع امرهم الى الحجاج، فاحضرهم وکشف عن حالهم، فاذا الاول ابن حجّام، والثانی ابن قوّال، والثالث ابن حائك. فتعجّب الحجّاج من فصاحتهم، وقال لجلسائه: عَلّموا اولادکم الادب، فوالله لولا الفصاحة ضربتُ اعناقهم.

واقبلَ اعرابیٌّ الى داؤد بن المهلب، فقال له: انی مدحتك فاستمع. قال: على رِسْلك ثم دخل بیته، وتقلد سیفه، وخرج، فقال: قُل، فان احسنتَ حکّمناك، وان سأتَ قتلناكَ، فانشأ یقول:

---

۵۱ قوله انا، القدر بالکسر دیگ مؤنث ست وگاهے مذکر آید، والجمع قدور، والقیام جمع قائم کصیام جمع صائم وقعود جمع قاعد کرکوع جمع راکع، یقول انا ابن رجل لا تزال قدره مملوءة مما فیه من اللحم والثرید مع کثرة الاضیاف وان نزلت من الکانون (آتشدان) لکثرة الاضیاف تعود فانه کریم، ترى الناس افواجا مزدحمین الى ضوء ناره فمنهم قائم ومنهم قعود، قوله فمنهم الخ جملة اسمیة، وقعود مبتدأ حذف خبره لدلالة خبر الاول علیه ۱۲ ۵۲ قوله قوال، کان فی النسخة المنقول عنها قوال (بالقاف) فنقلته کما کان وربط البیتین (انا ابن الخ) على هذا ظاهر لا یخفى، ثم اخبرت عن بعض المهرة انه فوال (بالفاء) للنسبة الى فول بالضم باقلی ونخود، یقال لطباخ یطبخ الفول وغیره وباعه فاستحسنه ۱۲
۵۳ قوله حائك، حائك مرد بافنده من حاك الثوب حوکًا بافت جامه را واما حاك یحیك (من ضرب) فمعناه خرامید ۱۲
۵۴ قوله داؤد، هو ابن یزید بن حاتم بن قبیصة بن المهلب بن ابی صفرة امیر مصر ولاّه هارون الرشید على امرها بعد عزل محمد بن زهیر الازدی، فقدم مصر سنة ۱۷۳ فلما دخلها اخذ فی اصلاحها، فامن الناس واستمر داؤد على امرة مصر سنة واحدة وکان داؤد قبلا تولى اعمال افریقیة سنة ۱۷۰ بعد وفاة والده. ثم وکل الیه بعد ان صرف من ولایة مصر امر الخراج ثم ولاّه سنة ۱۸۴ فبقی فیها الى سنة وفاته سنة ۲۰۵ ۱۲
۵۵ قوله رسلك، الرسل بالکسر روش نرم و نرمی وآهستگی وگران باری ویفتح منه على رسلك یعنی آهسته و باوقار باش، والمراد لا تعجل ۱۲
۵۶ قوله حکمناك، جمع المتکلمین من ماضی التحکیم حاکم گردانیدن کسے را در مال خود ۱۲

Marfat.com

أَمِنْتُ بداؤد وجود يمينه ... من الحَدَثِ المخشيِّ والبؤسِ والفقرِ
فاصبحتُ لا اخشى بداؤدَ نبوةً ... من الحَدَثانِ اذ شددتُ به ازري
له حكمُ لقمانٍ وصورةُ يوسفٍ ... وحكمُ سليمانٍ وعدلُ ابى بكرِ
فتى تفرقُ الاموالُ من جودِ كفِّه ... كما يفرقُ الشيطانُ من ليلةِ القدرِ

فقال: قد حكّمناكَ، فانْ شئتَ على قدرك، وان شئتَ على قدرى، قال: بل على قدرى، فاعطاه خمسين الفاً، فقال له جلساؤه: هلّا احتكمتَ على قدر الامير؟ قال لم يك فى ماله ما يفى بقدره، قال له داؤد: انت فى هذا اشعر منك فى شعرك، وامر له بمثل ما اعطاه.

# الفرجُ بعدَ الشدّة

جاء فى حديث انسٍ رضى الله عنه، قال: كان رجل على عهد النبى صلى الله عليه وس

---

١ قوله امنت، الامن بے خوف گردیدن والحدث محركة چیزے نو زشت غیر معتاد وكذا الحدثان محركة والمخشى اى مفعول من الخشية بمعنى ترسیدن والبؤس بالضم سختى وبلا والنبوة مصدر نبا جنب عن الفراش آرام نیافت پہلوئے ا بربستر وشددت من الشد استوار كردن چیزے را والفعل من نصر وضرب، وازرى مركب اضافى، والازر پشت قال الله تعالى "اشدد به ازرى" اى ظهرى، ومعنى الجملة اى وثقت به واعتمدت عليه ١٢

٢ قوله لقمان. اختلف النسابون فى نسبه، قيل كان عبدا نوبيًا من سودان مصر عظيم الشفتين وكان من عبيد سليما وذهب البعض الى انه هو سليمان الحكيم نفسه وكان كثير التفكر، يدين بالدين الصحيح، احب الله فاحبه، فمن عليه بالحكمة كان يوازر الملوك بحكمته وقد ذكر عند العرب غرارا من الحكم، وقع فى البيت لفظ حكم مرتين، فالاول بمعنى دانش وحكم والثانى بمعنى فرمان والمعنى له حكمة مثل حكمة لقمان وصورة جميلة مثل صورة يوسف على نبينا وعليه الصلوة والسلام وله قول فصل قولِ فصلٍ من سليمان على نبينا وعليه الصلوة والسلام، وله عدل مثل عدل ابى بكر رضى الله تعالى عنه واعلم ان داؤد ولقمان ويوسف وسليمان كلها ممتنع صرفه للصرف فى البيت للضرورة ١٢ ٣ قوله تفرق من فرق فرقا (محركة) ترسيد وليلة القدر هى ليلة اوتار العشر الاخير من رمضان، ويراد بالاوتار الليالى المفردة كالثالثة والخامسة وهى ليلة معظمة عند من آمن بالله ورسوله لنزول القرآن فيه ١٢ ٤ قوله فان، ان شئت نعطيك على قدرك وان شئت نعطيك على قدرى ١٢

٥ قوله يفى. لفظة غائب من مضارع الوفاء بسر بردن ١٢ ٦ قوله الفرج، الفرج دور كردن اندوه يقال فرج الله عنك ١٢ ٧ قوله انس، هو ابو النضر الانصارى الخزرجى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين وعمره مائة سنة وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة سنة احدى وسبعين وقيل وُلد له مائة ولد منهم ثمانية وسبعون ذكرا، قال ابن عساكر مات فى الجارف ثمانون ابنًا وفى المناوى مات سنة ٩٣ ١٢

Marfat.com

يتجر[1] من بلاد الشام الى المدينة، ولا يصحب القوافل، توكلاً منه على الله تعالىٰ فبينما هو جاءٍ[2] عن الشام، عرض له لِصٌّ[3]، على فرسٍ، فصاح[4] بالتاجر "قِفْ"[5] فوقف التاجر، وقال له شأنك[6] بمال، فقال له اللصّ: المالُ مالى، وانما اُريد نفسك فقال له: انظِرْنى[7] حتّى اُصَلِّى، قال: افعَلْ ما بدا لك، فصلّى اربعَ ركعاتٍ ورفع رأسه الى السماء، يقول: ياودود ياودود: ياذا العرش المجيدُ: يامبدئُ يامُعيدُ: يافعالُ لما يريدُ: اسالُك بنورِ وجهك الذى مَلأَ اركانَ عرشكَ واسألكَ بقدرتِك التى قَدَرتَ بها على جميع خلقك واسالك برحمتك التى وسِعتَ كلَّ شئ لا اله الا انت، يامُغيثُ اَغِثْنى ثلاث مرات[8] اذا بفارسٍ بيده حَرْبةٌ[9]، فلما نظره اللصّ ترك التاجر، ومضى نحوه، فلما دنا منه[10]، طعنَه فاَرداه عن فرسه، ثم قتله، وقال للتاجر: اعلم انى مَلَكٌ من السماء الثالثة لما دعوتَ الاولى سمعنا لابواب السماء قعقعةٌ[11] فقلنا امرٌ حَدَث، ثم دعوتَ الثانية ففُتِحت ابواب السماء، ولها شَرَرٌ ثم دعوتَ الثالثة فهبط جبريلُ عليه السلام ينادى مَن هذا المكروبُ؟ فدعوتُ الله ان يُوَلِّيَنى قتلَه، واعلم، ياعبدَ الله! مَن دعا بدعائك فى كلّ شدّة اَغاثَهُ اللهُ، وفرج عنه، ثم جاء التاجر الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبَرَه الخبرَ فقال: لقّنك الله اسماءه الحُسنى التى اذا دعا بها اَجاب واذا سئل بها اَعطىٰ۔

---

[1] قوله يتجر، مضارع من الاتجار وهو البيع والشراء ۱۲

[2] قوله جاء، اسم فاعل من جاء يجئ بمعنى اتىٰ ۱۲

[3] قوله لص مثلثة السارق والجمع لصوص والصاص ولصيصة ۱۲

[4] قوله فصاح، ناداه بصوت جهورى ۱۲

[5] قوله قف امر من الوقوف ۱۲

[6] قوله شانك مفعول مطلق حذف عامله من شأن شأنه قصد قصده والاصل اشأن شانك اى اقصد قصدك ۱۲

[7] قوله انظرنى، انظر من الانظار مهلت دادن ۱۲

[8] قوله حربة بالفتح آله جنگ ونيزه ۱۲

[9] قوله فاردأه، اردى افعال من رَدِيَ يَرْدَى ردًى ہلاک شد والارداء ہلاک ساختن ۱۲

[10] قوله تعقعة كدحرجة آواز سلاح وغيره ۱۲

[11] بينا نحن، كذا بيان بين ست كه با شباع الف پيدا گردد و بينا و بينما از حروف ابتداء ست ونزد اصمعى ما بعد بينا مجرور باشد باضافت الخ بجائے آں بين راست آيد ونزد اصمعى ما بعد هر دو مرفوع آيد بابتدائيت وخبريت ۱۲

Marfat.com

# الامر تحال

خرج المهدیؒ یتصیّدُ ومعه علیؒ بن سلیمان فنشز له قطیعٌ من الظباء، فارسلت الکلابُ واجریت الخیلُ فرمی المهدیؒ سهماً فصرع ظبیاً، ورمی علیؒ بن سلیمان سهماً فصرع کلباً، فقال ابودلامة: ؎

قد رمی المهدیؒ ظبیا ... شقّ بالسّهم فؤادَہٗ
وعلیؒ بن سلیما ... نٍ رمی کلباً فصادَہٗ
فهنیئاً لهما کل ... امرئٍ یاکلُ زادَہٗ

فضحك المهدیؒ حتی کاد یسقُطُ. ومن مُلحِہٖ انه دخل علی المهدی وعندہٗ وجوہُ بنی هاشم: فقال: انا اُعطی الله عهداً لئن لم تهجُ واحداً ممن فی البیت، لاقطعنّ لسانك، فنظر الی القوم فکلما نظر الی واحد غمّزہٗ بان علیه رضاہ قال: فعلمتُ انی وقعتُ

---

۱ قولہ الامر تحال، ارتجل الکلام تکلم بہ من غیر ان یهیئہ ۱۲ ۲ قولہ علی هو ابوالحسن علی بن سلیمان بن علی بن عبدالله بن العباس الامیر الهاشمی ابن عم المنصور، ولی مصر سنة ۱۶۹ھ ولاہ علیها موسی الهادی فلم یقم بها مدة یسیرة حتی توفی الهادی وخلفه هارون الرشید فاقر علیاً علی مصر، وکان علی المذکور عادلاً وفیه رفق بالرعیة آمراً بالمعروف ناهیاً عن المنکر شدیداً علی النصاری ولهذا هدم کنائسهم، ثم لما استوثق له الامر فی مصر اظهر الطمع فی الخلافة وحدثته نفسه بالوثوب فکتب بعض اهل مصر الی هارون وعرفه بذلك، فندب له لقتال یحیی بن عبدالله بالدیلم ثم عزله عن قیادة الجیش وولایة مصر وتوفی بعد عزله سنة ۱۷۳ھ ۱۲
۳ قولہ قطیع مثل امیر، گلہ گوسپنداں وستوراں والجمع اقطاع وقُطعان (کعثمان) وقِطاع بالکسر ۱۲ ۴ قولہ فصرع، ماض من الصرع برزمین افگندن کسے را ۱۲ ۵ قولہ ابودلامة، هو زند بن الجون، کان کوفیاً اسود مولی لبنی اسد وادرك اخر ایام بنی امیة ولم یکن له فی ایامهم نباهة ونبغ فی ایام بنی عباس وانقطع الی السفاح جعفر المنصور والمهدی فکانوا یقدمونه ویصلونه ویستطیبون مجالسته ونوادرہ ولم یتصل احد من الشعراء ما وصل الی ابی دلامة من المنصور خاصة وکان فاسد الدین، ردی المذهب مرتکباً للمحارم مضیعاً للفروض مجاهراً بذلك وکان یُعلم هذا منه ویُعرف به فیتجافی عنه للطف محله، ومن نوادرہ ان المهدی امرہ بالخروج الی حرب عبدالله بن علی فقال ابودلامة انشدك الله یا امیر المؤمنین ان لاتحضرنی شیئاً من عساکرك فانی شهدت تسعة عساکر، انهزمت کلها واخاف ان یکون عسکرك العاشر، فضحك منه واعفاہ، وکان المنصور قد هدم دوراً کثیرة، منها دار ابی دلامة فکتب الی المنصور ؎

یا ابن عم النبی دعوة شیخ ... قد دنا هدم دارہ وبوارہ
لکم الارض کلها فاعیروا ... عبدکم ما احتوی علیه جدارہ

فامر له بدار عوضها ونوادرہ لاتحصی توفی سنة ۱۶۱ھ ۱۲ ۶ قولہ فصادہ، الفاء للعطف وصاد ماضی من صاد یصید صیداً والهاء یعود الی کلها ۱۲ ۷ قولہ هنیئاً، هنیئاً لك ای ثبت ذلك لك بلا مشقة وهو مجری فی صوة المدح ای فلیهن لکل واحد من المهدی وعلی بن سلیمان فان کلا مرئ منهما یاکل زادہ فزاد المهدی ظبیٌ صادہ وزاد علی کلب صرعه ۱۲ ۸ قولہ من ملحہ، الملح واحد الملح وهی من الاحادیث ما حسن منها واستملح ۱۲ ۹ قولہ وجوہ، الوجوہ جمع وجه بمعنی سید القوم ویقال هم وجوہ القوم ای سادتهم واعیانهم ۱۲
۱۰ قولہ غمز، اصل الغمز العصر والکبس بالید غمزہ بیدہ ای نخسه وجسه ای کلما نظر ابودلامة الی واحد ممن فی بیت الملك

Marfat.com

وانها[1] عزمة من عزماته لابد منها، فلم[2] ار ادعى الى السلامة من هجاء نفسى فقلت: ؎

الا ابلغ لديك ابا دُلامه ... فليس من الكرام ولا كرامه
اذا لبس العمامة قلت قردا[3] ... وخنزيرا يكون بلا عمامه
جمعت[4] دمامة وجمعت لؤما ... كذاك اللوم تتبعه الدمامه
فانك قد اصبت نعيم دنيا[5] ... فلا تفرح فقد دنت القيامه

فضحكوا ولم يبق احد الا اجازه.

## تحلم[6] السلاطين على اهل الدين اذا اجترءوا[7] عليهم

روى زياد[8] عن مالك[9] بن انس قال: بعث ابو جعفر المنصور الىّ والى ابن[10] طاؤس[11] فاتيناه

---

ليهجوه يشير اليه كانه يقول: ان لم تهجنى فاعطيك مالا يرضيك ١٢

[1] قوله وانها اى علمت انى وقعت فى بلاء عظيم، واليمين عظمة مؤكدة من عزمات امير المؤمنين لا يمكن المخلص منه ١٢

[2] قوله فلم اى لم اجد سببا داعيا الى سلامة نفسى من ان اهجو نفسى ١٢ [3] قوله قردا، القرد بالفارسية بوزينه والتقدير انظر اقردا ١٢

[4] قوله جمعت خطاب لنفسه والدمامة من دمّ الرجل (من نصر وضرب وسمع وكرم الا ان الوزن الاخير قليل لان باب كرم فى المضاعف نادر) دمامة اى صار دميما اى حقيرا قبيح المنظر، ولوما، مصدر من لؤم الرجل اى كان دنيا الاصل شحيحا للنفس مهينا اى يا ابا دلامة! جمعت بين قبح الخَلق والخُلق ولا غرو فيه فان قبح الخُلق يلزمه قبح الخَلق ١٢ [5] قوله فان، المعنى لا تفرح على انك بلغت من نعيم الدنيا ما لم يبلغه احد فان القيامة قد مت وعدنو القيامة يحدث مثل هذه العجائب ١٢ [6] قوله تحلم التحلم، مصدر من تحلم الرجل اذا تكلف الحلم ١٢ [7] قوله اجترءوا، لفظة الغائبين من ماضى الاجتراء جرى وبے باک شدن ١٢ [8] قوله زياد، لم اطلع على ترجمته معربذ لنا سعينا ١٢ [9] قوله مالك، هو ابو عبد الله مالك بن انس الاصبحى المدنى امام دار الهجرة واحد ائمة المذاهب المتبوعة وهو من تابعى التابعين، وقيل اخذ عن تسعمائة شيخ وروى عنه كثير من المقدمين المشاهير، واجتمعت طوائف العلماء على امامته وجلالته وعظم سيادته وتبجيله وتوقيره والاذعان له فى الحفظ والتثبيت وقيل انه كان اذا شك فى شئ من الحديث ترك كله، وكان اذا جلس للحديث يغتسل ويبتخر ويتطيب، وله كتاب "الموطا" فى الحديث هو دون صحيح البخارى وكان الطلاب يزدحمون على باب مالك فيقتتلون على لباب من الزحام وكانت السلاطين تهابه وهم قائلون ومستمعون وكان يقول فى المسئلة: لا او نعم ولا يقال له: من اين قلت هذا، وكانت وفاته بالمدينة سنة ١٧٩ وولادته سنة ٩٣ ١٢ [10] قوله ابن، هو عبد الله بن طاؤس بن كيسان اليمانى ابو محمد الابناوى (بفتح الهمزة وسكون الموحدة قال فى الانساب: وكان من ولد بالين من اولاد الفرس وليس بعربى يسمون انفسهم بالابناء) وكان من خيار عباد الله فضلا ونسكا ودينا وتكلم فيه بعض الرافضة مات سنة ١٣٢ ١٢

[11] قوله طاؤس، يقال اسمه ذكوان وطاؤس لقبه، ثقة فقيه فاضل مات سنة ١٠٦ ١٢

Marfat.com

فدخلنا عليه، فاذا هو جالس على فُرُشٍ قد نضرت (ن س ك) وبين يديه نُطَعٌ قد بُسِطت وجُلاوزة، بايديهم السيوف، يضربون الاعناق فاومأ (ض) الينا ان اجلسوا، فجلسنا، فاطرق (ن) عنّا قليلاً، ثم رفع راسه، والتفت الى ابن طاؤس، فقال له: حدِّثني عن ابيك، قال: نعم سمعتُ ابي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ اشدّ الناس عذاباً يوم القيامة رجلٌ اشركه الله في حُكمه، فادخل عليه الجور في عدله، فامسك ساعةً، قال مالكٌ: فضمستُ ثيابي من ثيابه مخافة ان يملأ ثيابي من دمه، ثم التفت اليه ابو جعفرٍ، فقال: عظني يا ابن طاؤس! قال نعم يا امير المؤمنين: ان الله تعالى يقول: الم تر كيف فعل ربك بعادٍ ارم

---

۱ قوله نضرت، نضر الشئ والوجه محركة نضارة تازه و با آب گرديد ۱۲ ۲ قوله نطاع، جمع نطع بساط من الاديم. قال شيخ زاده: كانت هذه النطاع تبسط بين يدى الملوك لقتل من حكم له الامير بالقتل ۱۲ ۳ قوله جلاوزة جمع جلواز وهو الشرطي ۴ قوله فاومأ، اومأ ايماء اشار اليه (ذكره فى الاقرب فى ترجمة ومء) ۱۲ ۵ قوله فاطرق، اطرق له معنيان، الاول طرق الرجل سكت ولم يتكلم والثانى اطرق فلان ارخى عينيه ينظر الى الارض ۱۲ ۶ قوله يقول حال اى قائلا. وقيل: بيان، وقيل: بدل اى بدل اشتمال، والفعل بمعنى المصدر فيكون من قبيل اعجبنى زيد علمه، ولا يخفى ما فيه من التكلف ويمكن ان يكون مفعولا ثانيا لسمعت والسماع يتعدى الى مفعولين على ما فى التاج وقيل: سمعت يتعدى الى مفعول واحد لو دخل على تقول: سمعت قول زيد، ويتعدى الى مفعولين على غير الصوت، ويجب حينئذ ان يكون مفعوله الثانى فعلاً مضارعاً والعارى عن القواعد ربما يقول فيه ما يشاء وقيل: لا يخفى ان السماع لا يتعلق الا بالقول فهو اما محمول على ان كلمة من محذوفة اى سمع منه يقول اى هذا القول وهو محمول على حذف المضاف اى سمع قوله وحينئذ يقول بيان له فان قيل: المناسب سمع قال ليستوفقا مضيا فما الفائدة فى العدول الى المضارع اجيب بان فائدته استحضار صورة القول للحاضرين والحكاية عنها كانه يريهم انه قائل به الان ۱۲
۷ قوله اشركه، اشركهم جمع كرد ايشان را و شريك گردانيد ۱۲ ۸ قوله الجور جار يجور جورا مال عن القصد يقال جار عن الطريق ۱۲ ۹ قوله عظني، عظ امر من الوعظ پند كردن ۱۲ ۱۰ قوله الم، معناه بالهندية: كيا آپ كو معلوم نهيں كه آپ كے پروردگار نے قوم عاد يعنى قوم ارم كے ساتھ كيا معامله كيا جن كے قد و قامت ستون جيسے (دراز) تھے (اور) جن كى برابر (زور و قوت ميں دنيا بھر كے) شهروں ميں كوئى شخص پيدا نهيں كيا گيا (اس قوم كے دو لقب ہيں عاد اور ارم كيوں كه عاد بيٹا ہے عاص كا اور وہ ارم كا اور وہ سام بن نوح عليه السلام كا پس كبھى ان كو عاد كہتے ہيں تسمية لهم باسم ابيهم اور كبھى ارم كہتے ہيں تسمية لهم باسم جدهم اور اس ارم كا بيٹا عابر اور عابر كا بيٹا ثمود جس كے نام سے ايك قوم مشهور ہے۔ پس عاد و ثمود دونوں ارم ميں جانے ہيں، عاد بواسطه عاص كے اور ثمود بواسطه عابر كے، اور يهاں لفظ ارم اس ليے بڑھا ديا كه اس قوم عاد ميں دو طبقے ہيں، متقدمين جن كو عاد اولى كہتے ہيں اور متاخرين جن كو عاد اخرى كہتے ہيں، پس ارم بڑھا دينے سے اشاره ہو گيا كه عاد اولى مراد ہے كيوں كه بوجه قرب و قلت وسائط كے ارم كا اطلاق عاد اولى پر ہوتا ہے اور آگے عاد كے بعد دوسرے ملكين كا بيان فرماتے ہيں كه آپ كو معلوم ہے كه) قوم ثمود كے ساتھ (كيا معامله كيا) جو وادى القرى ميں (پہاڑ كے) پتھروں كو تراش كرتے تھے (اور مكانات بنايا كرتے تھے) وادى القرى ان كے شهروں ميں سے ايك شهر كا نام ہے) جيسا كه ايك كا نام حجر ہے اور يه سب حجاز و شام كے درميان ميں ہيں اور سب ميں ثمود رہتے تھے) اور ميخوں والے فرعون كے ساتھ (اس كى تفسير ميں منقول ہے كه وہ جس كو سزا ديتا اس كے چاروں ہاتھ پاؤں چار ميخوں سے باندھ كر سزا ديتا آگے سب كى صفت مشترك بيان فرماتا ہے كه) جنهوں نے شهروں ميں سر اٹھا ركھا تھا اور ان ميں بہت فساد مچا ركھا تھا سو آپ كے رب نے ان پر عذاب كا كوڑا برسايا يعنى عذاب نازل كيا بے شك آپ كا رب نافرمانوں كى گھات ميں ہے جن ميں سے مذكورين كو تو ہلاك كر ديا اور موجودين كو عذاب كرنے والا ہے ۱۲

Marfat.com

ذاتِ العماد التی لم یُخلق مثلُها فی البلاد وثمودَ الذین جابُوا الصخرَ بالواد (الی قولہ) ان ربك لبالمرصاد، قال: مالك فضممتُ ثیابی من[1] ثیابہ مخافۃَ ان یملأ ثیابی من دمہ، فامسك ساعۃً[2] حتّٰی برد ما بیننا وبینہ، ثم قال: یا ابن طاؤس! ناوِلنی[3] ھذہ الدّواۃ[4]، فامسَكَ عنہ (منصور ۱۲) فامسَكَ عنہ، ثم قال: ناوِلنی ھذہ الدّواۃَ، فامسَكَ عنہ. فقال: ما یمنعُكَ ان تُناوِلنیھا؟ (ابن طاؤس ۱۲) قال: اخشٰی[5] ان تکتُبَ بھا معصیۃً، فاکونَ شریکَكَ. فلما سَمِعَ ذلك قال: قُم عنی قال ابنُ طاؤسٍ ذلك ما کنا نبغی[6] منذ الیوم، قال مالكٌ: فما زلتُ اعرِفُ لابن طاؤسٍ فضلَہ وارسَلَ ابوجعفرٍ الی سفیان الثوری، فلما دخل علیہ قال: عِظنی ابا عبد اللہ! قال: و (کنیۃ سفیان ۱۲) ما عَمِلتَ فیما علمتَ فاعظُكَ فیما جھلتَ فما وجد لہ المنصور جوابًا۔

# حَدِیثُ عِیانٍ[7] اَوْ ذَبٌ فِی زِیِّ[8] شَاۃ

فاجاءنا[9] بمجلسِ عُمدۃِ[10] القریۃ رجلٌ ممتلئٌ صحۃً وقوۃً بصوتٍ قوی جَھیرٍ[11] وعمامۃٍ کبیرۃٍ حمراءَ فی عنقہ سُبحۃٌ[12] ضخمۃٌ[13] (ك) وفی یدہ عصًا غلیظۃٌ: قد رُصِّعت بالمسامیر[14] (ك): دخل یُھلّل و (رکبت ۱۲)

---

۱ قولہ من، کلمۃ من لیست من صلۃ الضم، فالتقدیر ضممتُ ثیابی ممیزا ایاھا من ثیابہ ۱۲
۲ قولہ حتی ای توقف وسکوت او باقی ماند تا آں کہ سرد شد آتشِ غضب او کہ درمیان ما و او مشتعل گشتہ بود ۱۲
۳ قولہ ناولنی، ناول امر من المناولۃ بمعنی عطا دادن، دریں جا مطلق دادن مراد ست ۱۲
۴ قولہ الدواۃ، ای سیاہی دان دَوَی (بحذف تا) ودُوِیٌّ (بالضم والکسر) وجمع آں ۱۲
۵ قولہ اخشی، متکلم من مضارع الخشیۃ، ای اخاف، وفی الکلیات الخشیۃ اشد من الخوف لانہا ماخوذۃ من قولہم "شجرۃ خاشیۃ" ای یابسۃ وھو فوت بالکلیۃ. والخوف النقص، من قولہم "ناقۃ خوفاء" ای بھا داء ولیس بفوات، والخشیۃ تکون من عظیمۃ المخشی، والخوف یکون من ضعف الخائف ۱۲
۶ قولہ نبغی، من بغی یبغی بُغی و بُغاء طلبہ ۱۲ ۷ قولہ حدیث، الحدیث الخبر، والعیان مصدر عاینۃ معاینۃ و عیانًا رآہ بعینہ والمصدر بمعنی المعاین، والاضافۃ من قبیل اضافۃ الموصوف الی صفتہ، فالمعنی ھذا خبر صادر من معاینۃ المخبر ۱۲ ۸ قولہ زی بالکسر الھیئۃ یقال جاءنا بزی العرب ۱۲ ۹ قولہ فاجاءنا، فاجا لفظۃ ماض من المفاجاۃ یقال فاجأہ ای ھجم علیہ وطرق بغتۃ من غیر ان یشعر بہ ونا فی اٰخر ضمیر المنصوب ۱۲ ۱۰ قولہ عمدۃ القریۃ، قریۃ شھیرۃ من قری مصر ۱۲ ۱۱ قولہ جھیر ای مرتفع یسمعہ الناس
۱۲ قولہ سُبحۃ، بالضم خرزات للتسبیح منظومۃ فی سلك تعدُّ (مولدۃ) ۱۲
۱۳ قولہ ضخمۃ، مؤنث الضخیم عظیم الجرم ۱۲ ۱۴ قولہ المسامیر، جمع مسمار، وتد من حدید یشد بہ ۱۲

Marfat.com

یکبر من غیر استئذانٍ ولا سلام، فاول ما وقع فی قلبی انه مُخادِع کذّاب، فانبریتُ له دون الجالِسین فقلتُ له: مَن الرجل؟ فقال: فلانٌ، فقلت: وما عملك؟ فقال: من المتوکلین، فقلت: کیف تعیش؟ فقال من عند الکریم، فلم ازل استدرِجه حتی صار حَنی فی غیر حیاء انه مکثُ اعواماً ستّة ینفِق من تحت السّجّادة واقلّ ما کان یجد کلّ صباحٍ عشرون قرشاً، ثم حسَدَه اقاربه علی هذا الرزق لما افشی السرّ فانقطع عنه وکان من العابدین القانتین فقلت یا للعجب: تشکُر ربّك وتعبُدُه فینقطعُ عنك رزقه ومعُونته، وهو الذی یقول: لئن شکرتُم لازیدنکم والله انك لمفترٍ کذّابٌ، فعلاه خزیٌ ولم یستطع ان یجیب شیئاً ثم استبان من خلال حدیثه انه تارکُ بلدتِه وزوجه واولادِه وعاقٌّ لامّه وانه یرحَلُ من قریةٍ الی قریةٍ ویدخُل علی النساء، ویجالسُهنّ، وذکر بعضُ الجالسین کثیرا من معایبه، ومخازیه، فشرحتُ للناس فضلَ الکسب وعَملِ الید، وبیّنتُ لهم ان نبی الله داؤد (علیٰ نبینا وعلیه الصلوٰة والسلام) کان یاکل من عَملِ یده وان عمر رضی الله تعالیٰ عنه کان یُعَظِّم الرجلَ ویُکبّره،

---

۱ قوله استدرجه، الاستدراج الخداع ۱۲

۲ قوله صار حنی لفظه غائب من ماضی المصارحة وهو الابداء والاظهار ۱۲

۳ قوله اعواما، جمع عام (بتخفیف المیم) بمعنی سال ۱۲

۴ قوله السجادة، جائے نماز والمسموع من العلماء هو بالفتح لکن فی المنتهی کرمانة ۱۲

۵ قوله قرشا، القرش من المسکوکات یساوی اربعین پارة ۱۲

۶ قوله القانتین، من القنوت فرماں برداری کردن ۱۲

۷ قوله یا للعجب، المتعجب منه مثل المستغاث نحو یا للداهیة، و یا للعجب" فیجر بلام مفتوحة کما یُجرّ المستغاث و التقدیر یا عجب احضر فهذا وقتك ۱۲

۸ قوله مفتری، اسم فاعل من الافتراء افتری علیه الکذب افتراء اختلقه ماخوذ من فری الشی یفریه قطعه شقه فاسدا اوصالحا کما یفری الذابح والسبع ۱۲

۹ قوله فعلاه، کلمة علا ماضی من العلو علرت فلانا غلبته وفی اوله فاء للعطف وفی آخره ضمیر منصوب ۱۲

۱۰ قوله خزی مصدر من خزی یخزی خزایةً ذلّ وهان ۱۲

۱۱ قوله استبان، لفظة غائب من ماضی الاستبانة وهی الوضوح والاستیضاح لازم ومتعدی ۱۲

۱۲ قوله خلال، هو خلالهم ای بینهم ۱۲

۱۳ قوله عاق، اسم فاعل من عق امّه عصاها وترك الشفقة علیها والجمع عاقون وعَقَقَة واَعِقّة ۱۲

۱۴ قوله مخازیه جمع المخزاة مایبعث الرجل علی الخزی ۱۲

فاذا علم انه لا عمل له اسقطه وازدراه، وانه لو كانت السماء تمطر ذهبا والارض تتفجر فضة لفسد النظام، واختل العمران، ولكان الانبياء والاولياء اولى بهذا المغنم الفياض فامن الناس بالحق وكفروا بالباطل، وخرج الدجال مذءوما ولم يعثر له احد بعد على اثر

# جود الحاتم الطائی

روی محرز مولی ابی هریرة رض قال: مر نفر من عبد القیس بقبر حاتم فنزلوا قریبا منه، فقام الیه رجل، یقال له ابو الخیبری، وجعل یرکض برجله قبره، ویقول: اقرنا، فقال له بعضهم ویلک مایدعوك؟ أتعرض لرجل قد مات، قال: ان طیا تزعم انه ما نزل به احد الا قراه، ثم اجنهم اللیل، فناموا فقام ابو الخیبری فزعا وهو یقول: وارحلتاه! فقالوا له: مالك؟ قال: اتانی حاتم فی النوم وعقر ناقتی بالسیف وانا أنظر الیها، ثم انشدنی شعرا حفظته یقول فیه: ؎

---

۱ قوله اسقطه، من الاسقاط. هر چه در اوست واگفتن آن را ۱۲

۲ قوله ازدراه، لفظة غائب من ماضی الازدراء، وهو الاحتقار والاستخفاف قال الله تعالیٰ "ولا اقول للذین تزدری اعینکم" ای تحتقرونهم، والازدراء افتعال من زری یزری ابدلت تاء الافتعال دالا لکون الزاء فاء الکلمة ۱۲

۳ قوله تمطر، مطرت السماء القوم مطرا اصابتهم بالمطر ۱۲

۴ قوله تتفجر، من تفجر الماء سال و جری ۱۲

۵ قوله اختل، زاغ وفسد ۱۲

۶ قوله العمران بالضم آبادانی ۱۲

۷ قوله الفیاض، نهر فیاض ای کثیر الماء ۱۲

۸ قوله مذءوما، ذئمه خراه قال الله تعالیٰ اخرج منها مذءوما ۱۲

۹ قوله لم یعثر، عثر علیه اطلع علیه ۱۲

قوله یرکض، رکض رکضا حرك رجله، قال الله تعالیٰ ارکض برجلك ای اضرب به الارض وامارکز بالزاء فمن رکز الرمح غرزه فی الارض ۱۲

۱۰ قوله اقرنا، اقر امر من قری یقری قری، میزبانی کرد ۱۲

۱۱ قوله ویلك، الویل یستعمل منصوبا ومرفوعا فالنصب علی اضمار الفعل والرفع علی الابتداء نحو ویل لزید وویل له هذا اذا لم تضف واما اذا اضیفت فلیس لها الا النصب لانك لو رفعتها لم یکن لها خبر ۱۲

۱۲ قوله اجنهم، ای سترهم واخفاهم ۱۲

۱۳ قوله وارحلتاه، کلمة واللندبة وراحلة مندوب الحق بها الالف للاستغاثة و انهاء للسکت ۱۲

Marfat.com

ابا الخيبرى وانت امرؤ ظلوم العشيرة شتامها
اتيت بصحبك تبغى القرى لدى حفرة قد صدت هامها
اتبغى لى الذم عند المبيت وحولك طيٌّ و انعامها
فانا لنشبع اضيافنا ونأتى المطىّ فنعتامها

فقاموا، واذا ناقة الرجل تكوس عقيرا. فانتحروها، وباتوا يأكلون، وقالوا، قرانا حاتم حيًا وميتًا، وارتدفوا صاحبهم وانطلقوا سائرين، واذا برجل راكب بعيرا، ويقود اخر، قد لحقه وهو يقول: ايكم ابو الخيبرى؟ قال الرجل انا، قال: فخذ هذا البعير انا عدى ابن حاتم، جاءنى حاتم فى النوم وزعم انه قراكم بناقتك، وامرنى ان احملك فشانك، والبعير. ودفعه اليهم، وانصرف والى هذه القضية اشار ابن دارة الغطفانى فى قوله يمدح عدى بن حاتم ؎

---

١ قوله ابا الخيبرى هو منادى حذف من اوله حرف النداء وجواب النداء فى البيت التالى والظلوم مبالغة الظالم والعشيرة القبيلة والمراد بها قبيلة الطى. والظلوم مضاف الى مفعوله وشتام مبالغة الشاتم ١٢

٢ قوله القرى بالكسر هو ما قرى به الضيف ١٢

٣ قوله حفرة، ما حفر من الارض ١٢

٤ قوله صدت، لفظة غائبة من ماضى صدى يصدى صدىً يأتى عطش او اشتد عطشه وهذا المعنى لا يجوز الا ان يركب فيه الضرورة فان صدت اذا كان من سمع لا يجوز حذف الياء منه فالاحسن ان يقال انه من صداه بيده (من نصر) يصدوه صدوا صفق او لعله من لغة طى ١٢

٥ قوله هامها، قيل كانت العرب تزعم ان روح القتيل الذى لا يدرك بثاره يصير هامة فيقول اسقونى واذا ادرك بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه يصير هامة فتطير ويسمونه الصدى فنهاهم الاسلام ونهاهم عنه. وذكره الجوهرى فى همم ١٢

٦ قوله انعامها، هى ذوات الخف والظلف وهى الابل والبقر والغنم وقيل يطلق الانعام على هذه الثلثة فاذا انفردت الغنم والبقر لم تسم نعمًا ١٢

٧ قوله نشبع، جمع المتكلمين من مضارع اشبع فلان اطعمه حتى شبع ١٢

٨ قوله نعتامها جمع المتكلمين من مضارع الاعتيام اعتام الرجل اختار واخذ العيمة (بالكسر) وهو خيار المال ١٢

٩ قوله تكوس، كاس البعير يكوس كوسًا مشى على ثلث قوائم وهو معرقب اى مقطوع العرقوب ١٢

١٠ قوله عقيرا، فعيل بمعنى مفعول اى معقور مجروح وغير خاف عليك ان فعيلا بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث يقال رجل جريح وامرأة جريح ١٢

١١ قوله انتحروها اى فذبحوها ١٢

١٢ قوله قرانا اى اضافنا ١٢

١٣ قوله ارتدف، ارتدف معه سوار ساخت اورا باخود ١٢

١٤ فشانك، قال شيخ الادباء: الشان فى مثل هذه المواضع ليس فى معنى حال وقد اخطأ من قال ان الشان ههنا بمعنى الحال يقال شان شانه قصد قصده والواو فى البعير بمعنى مع اى انصرف قصدك مع البعير ١٢

١٥ قوله ابن دارة نام شاعريست كه از دلاوران عرب بود ١٢

Marfat.com

ابوك ابو سفّانةَ الخيرلم تزل ... لدُن شبَّ حتى مات فى الخيرراغبا
به تُضرب الامثالُ فى الشعرميتا ... وكان له اذذاك حيّا مصاحبا
قرى قبره الاضياف اذ نزلوا به ... ولم يقرقبرٌ قبلَه الدهر اكبا

## اِنِ الحُكمُ اِلّا لِلّٰه

لما فتحت مصراتى اهلُها عمرو بن العاص حين دخل يومٌ من اشهرِ العَجم، فقالوا يا ايها الامير ان لنيلنا هذا سنةً لايجرى الا بها قال وماذاك؟ قالوا: اذا كان احدى عشرة ليلةً تخلو من هذا الشهر عَمَدنا الى جاريةٍ بكرٍ بين ابويها فارضينا ابويها، وجعلنا عليها من الثياب والحُلِىّ افضل مايكون ثم القيناها فى هذا النيل، فقال لهم عمرو: انّ هذا لايكون ابدا فى الاسلام، وان الاسلام يهدم ما كان قبله، فاقاموا و النيل لايجرى قليلا ولا كثيرا، حتى هموا بالجلاء، فلما رأى ذلك عمرو كتب الى عُمَر بن الخطاب بذلك فكتب له ان قد اصبتَ بالذى قلت، وانّ الاسلام يهدِمُ ما كان قبله وبَعَثَ بطاقةً فى داخل كتابه وكَتَب الى عمرو انى قد بعثتُ اليك ببطاقةٍ فى داخل كتابى فالقِها فى النيل، فلما قدم كتاب عُمَر الى عمرو بن العاص اخذ البطاقة ففتحها فاذا فيها من عبد الله عمر بن الخطاب امير المؤمنين الى نيل مصر فان كنت تجرى من قبلك فلا تجرِ، وان كان الله يُجريكَ فاسأل الواحد القهار ان يجريك فالقى البطاقة فى النيل قبل الصّليب بيوم، فاصبحوا، وقد اجراه الله تعالى ستة عشر ذراعا فى ليلة واحدة فقطع الله تلك السنة عن اهل المصر الى اليوم۔

## صفة العَدل

قال معاوية: وانى لَاَستحيى ان اَظلِم من لا يجد ناصرًا على الا الله، استعمل ابنُ عامر عمرو بن اَصبغ على الاهواز فلما عزله قال له ما جئت به

---

١ قوله بين اى عاشت وامها وابوها حيان فان جارية مات احدهما عنها لا تكون منقعة ١٢
٢ قوله بالجلاء يقال جلا الرجل عن جدة جلاءً خرج وجلوته انا عنه اخرجته لازم ومتعد ١٢
٣ قوله بطاقة بالكسر رقعة خرد ومنه الحديث يوتى برجل يوم القيامة ويخرج له بطاقة فيها شهادة ان لا اله الا الله ١٢
٤ قوله الصليب هو الانجم الاربعة التى خلف النسم الطائر اى قبل طلوع الانجم الاربعة ١٢
٥ قوله الاهواز هى اسم لبلاد واسعة فيها سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعهن الاهواز من عدها الكبار سوق الاهواز وهو الذى يغلب عليه عند العامة اسم الاهواز واهل الاهواز معروفون بالبخل والحمق وسقوط النفس وهى كثيرة الحمى وجوه اهلها مصفرة مغبرة وسكر الاهواز اجود سكر واحسنه اكثره يجلب من تستر وكان فتح الاهواز لثلاث بين سنة ١٢

Marfat.com

قال له: ما معی الا مائة درهم وثوابٌ، قال: کیف ذلك؟ قال: ارسلتنی الیٰ بلدٍ اهله رجلان رجل مسلم، له مالی، وعلیه ما علی ورجل له ذمّةُ الله ورسوله، قال: فوالله ما دریت این اضع یدی (ای شمال ۱۲)، قال (الراوی) فاعطاه عشرین الفاً قال النبی صلی الله علیه وسلم الظلم ظُلُماتٌ یوم القیمة کتب عمر بنُ عبد العزیز رضی الله عنه لما ولّی الخلافة الی الحسن بن ابی الحسن البصری ان یکتُب الیه بصفة الامام العادل فکتب الیه الحسنُ رحمه الله، اعلم یا امیر المؤمنین! ان الله جعل الامام العادل قوّامً کلِّ مائلٍ وقصدَ کل جائرٍ وصلاحَ کلِّ فاسدٍ وقوّة کلِّ ضعیفٍ ونصفةَ کلِّ مظلوم ومفزعَ کل ملهوفٍ والامام العدل یا امیر المؤمنین کالراعی الشفیق علی ابله الرفیق الذی یرتاد لها اطیبَ المرعیٰ، ویذودها عن مراتع المهلکة ویحمیها من السباع ویکنفها من اذیٰ الحرّ والقرّ والامام العدل یا امیر المؤمنین! کالاب الحانی علی ولده، یسعیٰ لهم صغاراً ویعلمهم کباراً یکتسبُ لهم فی حیوته ویدّخر بعد مماته والامام العدل

---

۱ قوله ظلمات، والظلم ظلمات علی صاحبه لا یهتدی سبیلا یوم القیمة حیث یسعی نور المؤمنین بین ایدیهم، والمراد ان الظلم سبب للعقوبات الشدائد ۱۲ ۲ قوله قوام، هو القوی علی القیام بالامر والامیر ۱۲
۳ قوله مائل اسم فاعل من مال الحائط زال عن استوائه ۱۲ ۴ قوله قصد یقال هو علی قصد ای رشد ۱۲ ۵ قوله جائر هو الحائد عن القصد، والزائغ عن الطریق والظالم وجمعه جَوَرة وجارة ۱۲.
۶ قوله نصفة بالکسر ویثلث، اسم بمعنی الانصاف یقال "ما جعلوا بینی وبینهم نصفاً" ای انصافاً وعدلاً ۱۲
۷ قوله مفزع، المفزع والمفزعة الملجأ یقال فلان مفزع او مفزعة للناس ای اذا دهمهم امر فزعوا الیه ای لجأوا، کلاهما للواحد والجمع والمذکر والمؤنث ۱۲ ۸ قوله ملهوف، هو الحزین ذهب له مال او فجع لحمیم، والمظلوم ینادی ویستغیث ۱۲ ۹ قوله یرتاد، مثل یختار ارتاد الشئ طلبه ۱۲ ۱۰ قوله المرعی هو الکلاء وموضع الرعی وجمعه مراعٍ ۱۲ ۱۱ قوله یذودها ومثل یقول ذاده عنه طرده ودفعه ۱۲ ۱۲ قوله مراتع، جمع مرتع الکلاء او موضع الرتع، یقال وقعت الماشیة بالمکان اکلت وشربت ما شاءت فی خصب وسعة ۱۲ ۱۳ قوله المهلکة مصدر میمی مردن، نیست شدن ۱۲ ۱۴ قوله یحمیها لفظة غائب من مضارع حمی الشئ من الناس یحمیه حمایة منعه عنهم هذا اذا کان من ضرب یضرب واما اذا کان من سمع یسمع فلا، یقال حمیت الشمس والنار اشتد حرهما ۱۲
۱۵ قوله یکنفها یقال کنف الشئ صانه وحفظه وحاطه وضمه الیه وجعله فی عیاله، وکنف فلانا اعانه ۱۲
۱۶ قوله اذی، هو وصول المکروه ۱۲ ۱۷ قوله القر، بالضم البرد، وقیل برد الشتاء خاصة والبرد عام فیه وفی الصیف ثم حمی بانک من الاستقراء والسکون کانه یسکن الحر ویطفئه ۱۲ ۱۸ قوله الحانی اسم فاعل من حفی کرضی بالغ فی اکرامه واظهر السرور بالفرح واکثر السوال عن حاله فهو حاف وحفی زید فلانا یحفوه حفوا (واوی) اعطاه ومنعه (من الاضداد) ۱۲ ۱۹
قوله یسعی یقال سعی الرجل للامر اهتم بتحصیله ۱۲ ۲۰ قوله صغاراً، جمع صغیر ضد کبیر السن حال من المجرور فی لهم ۱۲

Marfat.com

يا امير المؤمنين! كالام الشفيقة البَرَّة[1] الرفيقة بولدها حملته[2] كرهًا ووضعته كرها، وربته[3] طفلًا تسهر[4] لسهره وتسكن[5] بسكونه، ترضعه تارة، وتفطمه[6] اخرى، وتفرح[7] بعافيته، وتغتم[8] بشكايته والامام العدل يا امير المؤمنين! وصيّ[9] اليتامى، وخازن[10] المساكين، يربّي صغيرهم، ويمون[11] كبيرهم والامام العدل يا امير المؤمنين! كالقلب بين الجوانح[12] تصلح الجوانح بصلاحه، وتفسد بفساده والامام العدل يا امير المؤمنين! هو القائم بين الله وبين عباده، يسمع كلام الله، ويسمعهم، وينظر الى الله ويريهم، وينقاد[13] الى الله، ويقودهم، فلا تكن يا امير المؤمنين! فيما ملّكك

---

[1] قوله البرة بمعنى البارة ١٢

[2] قوله حملته، اى الكره (بالفتح) والكُره (بالضم) لغتان فى معنى المشقة كالشرب والشرب، والضعف والضعف، وقيل المضموم اسم للشئ المكروه قال تعالى "كتب عليكم القتال وهو كره لكم" والمفتوح مصدر كرهت الشئ اكرهه، والمعنى حملت ذات كره فيكون كرها حالًا من الفاعل او حملته حملًا ذا كُرهٍ فيكون وصفا لمصدر محذوف مؤكد لفعله، دلت الآية على ان حق الام اعظم لانه تعالى قال: "ووصينا الانسان بوالديه حسنًا" فذكرهما معًا ثم خص الام بالذكر فى مقام ذكر سبب التوصية، وذلك يدل على ان حقها اعظم وان حصول المشاق اليها بسبب الولد اكثر (ترجمہ) اس کی ماں نے اس کو بڑی مشقت کے ساتھ پیٹ میں رکھا اور (پھر) بڑی مشقت کے ساتھ اس کو جنا ١٢

[3] قوله وربته، ربت امامضاعف من رب الصبى يرب (من نصر) رباه حتى ادرك او ناقصا من رباه تربية جعله يربو وغذاه ١٢

[4] قوله تسهر سهر الرجل البارحة سهرًا لم ينم ليلًا ١٢

[5] قوله وتسكن، هو من سكن اليه اى ارتاح ١٢

[6] قوله وتفطمه، يقال فطمت المرضع الرضيع فصلته عن الرضاع ١٢

[7] قوله تغتم، يقال غممته فاغتم، اى احزنته فحزن ١٢

[8] قوله وصيّ، هو الموصى والموصى وشرعًا من يقام لاجل الحفظ والتصرف فى مال الرجل واطفاله بعد الموت، والفرق بين الوصى والقيم ان الوصى يفوض اليه الحفظ والتصرف، والقيم يفوض اليه الحفظ دون التصرف ١٢

[9] قوله خازن، اسم فاعل من خزن المال فى الخزانة خزنًا احرزه واذخره وجمعه خزنة وخزان وخازنون و خزن اللحم (من سمع) خزنًا وخزن خزانة (ك) تغير وانتن فهو خزين ١٢

[10] قوله يمون، لفظة غائب من مضارع مان القوم احتمل مؤنتهم اى قوتهم والمؤنة الثقل والشدة والقوة نعولة من مانت القوم اذا احتملت مؤنتهم وقيل العدة من مانت له وقال الفراء هى مَفْعُلَة من الاين وهو التعب والشدة وقال الخليل ولو كانت مفعُلَة من الاين لكانت مئينة مثل معيشة، وعند الاخفش يجوز ان تكون مفعُلَة ويقال هى مفعُلة من الأن وهو الخرج والعدل لانهما ثقل على الانسان والجمع مؤونات ١٢

[11] قوله الجوانح جمع جانحة الاضلاع تحت الترائب مما يلى الصدر كالضلوع مما يلى الظهر ١٢

[12] قوله تصلح، صلح الشئ صلاحا وصلوحًا وصلاحية ضد فسد اوزال عنه الفساد ١٢

[13] قوله ينقاد، انقادت الدابة انقيادا مطاوع اقتاد، يقال اقتادها فانقادت ١٢

Marfat.com

الله كعبد ائتمنه سيّده، واستحفظه ماله فبدّد المال وشرّد العيال فافقر اهله، وفرّق ماله، واعلم يا امير المؤمنين! ان الله انزل الحدود ليزجر بها عن الخبائث والفواحش، فكيف اذا اتاها من يليها، وان الله انزل القصاص حيوة لعباده فكيف اذا قتلهم من يقتصّ لهم، واذكر يا امير المؤمنين الموت وما بعده وقلة اشياعك عنده وانصارك عليه، فتزوّد له ولما بعده من الفزع الاكبر، واعلم يا امير المؤمنين! ان لك منزلا غير منزلك الذى انت فيه، يطول فيه ثواؤك، ويفارقك احبّاؤك يسلمونك فى قعره فريدا وحيدا، فتزوّد له ما يصحبك يوم يفرّ المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه، واذكر

---

١ قوله ائتمنه، اى عدّه امينا او اتخذه امينا ١٢

٢ قوله استحفظه مالا اوسرّا سأله ان يحفظه، وعن القزاز قال: استحفظته الشئ جعلته عنده يحفظه ١٢

٣ قوله فبدّد، بدّده فتبدّد، فرقه فتفرق ١٢

٤ قوله شرّد شرّده طرده ونفره ١٢

٥ قوله افقر، اى جعله فقيرا ١٢

٦ قوله ليزجر، زجره منعه ونهاه ١٢

٧ قوله الخبائث جمع خبيثة وهى البخس الرأى المستكره ١٢

٨ قوله الفواحش، جمع فاحشة هى كل ما يشتد قبحه من ذنوب ومعاصٍ ويكثر وروده فى الزنا وكل خصلة قبيحة فاحشة من الاقوال والافعال ١٢

٩ قوله فكيف، اى فكيف لا يعاقب عقابا شديدا من كان واليا من عند الله لاجراء الحدود ١٢

١٠ قوله وان اشارة الى قول الله عزوجل ولكم فى القصاص حيوة ١٢

١١ قوله فكيف اى فكيف لا يعاقب اذا قتل الناس من كان مامورا من الله بالاقتصاص لهم ١٢

١٢ قوله اشياعك، جمع شيعة بالكسر، شيعة الرجل اتباعه وانصاره والجمع ايضا شيع ١٢

١٣ قوله الفزع الاكبر، هو النفخة الاخيرة، او الانصراف الى النار، او حين يذبح الموت او يطبق النار على الكفار فيئسوا عن الموت والخروج ١٢

١٤ قوله منزلا، اراد به دارا له هو القبر وقيل الجنة او النار ١٢

١٥ قوله ثواؤك، ثوى بالمكان وفيه وربما تعدى (من ضرب) يثوى ثواء اقام فهو ثاو ومنه قول الله عز وجل وما كنت ثاويا فى اهل مدين ١٢

١٦ قوله يسلمونك لفظة غائبين من مضارع الاسلام، يقال اسلمته اذا خليت بينه وبين من يريد الكاية فيه ١٢

١٧ قوله قعره، القعر بالفتح من كل شئ اقصاه وعمقه وبناية اسفله والجمع قعور ١٢

١٨ قوله يوم بدل من اذا فى قوله تعالى فاذا جاءت الصاخة، ولا يجوز ان يكون ظرفا لمعتبر لان المضاف اليه لا يعمل فى المضاف اليه بمنزلة ان يعمل بعض الكلمة فى بعضها ١٢

١٩ قوله اذكر كلمة اذا مفعول به بمعنى مجرد الزمان وليس بظرف له لان الانسان لا يراد منه تذكر فى ذلك الوقت انما يراد منه ذلك وعوق الدنيا فلا بد ان يؤول النظم بوجه يفيد معنى اى اذكر الان انه تعالى عالم بجميع اعمالى سرا وجهرا من خير وشر فيجازيه على حسب ذلك ولا يجوز ان يكون ظرفا لمعتبر لان المضاف اليه لا يعمل فى المضاف اليه بمنزلة ان يعمل بعض الكلمة فى بعضها ١٢

Marfat.com

یا امیر المؤمنین! اذا بُعثر[1] ما فی القبور وحصل ما فی الصدور، فالاسرار ظاهرة، والکتاب[2] لا یغادر صغیرة ولا کبیرة الا احصاها فالآن یا امیر المؤمنین! وانت فی مَهَلٍ[3] قبل حلول[4] الاجل وانقطاع الامل، لا تحکم بحکم الجاهلین، ولا تسلک بهم سبیل الظلمین، ولا تسلّط المستکبرین علی المستضعفین، فانهم لا یرقبون[5] فی مؤمن إلّا ولا ذمة فتبوء[6] باوزارک واوزار مع اوزارک، وتحمل اثقالک واثقالا مع اثقالک، ولا یغرّنک الذین یتنعّمون بما فیه بوسک، ویاکلون الطیبات فی دنیاهم باذهاب طیباتک فی اخرتک، لا تنظر الی قدرتک الیوم، ولکن انظر الی قدرتک غدا، وانت مأسور[7] فی حبائل[8] الموت وموقوف بین یدی الله فی مجمع من الملائکة[9] والنبیین، والمرسلین وقد عنت[10] الوجوه للحیّ القیوم، انی یا امیر

---

[1] قوله بعثر ای قلب فاخرج ما فیها یعنی یاد کرا س وقت کو کہ زندہ کیے جاویں گے جتنے مردے قبروں میں ہیں اور آشکارا ہو جاتے گا جو کچھ دلوں میں ہے ۱۲ [2] قول والکتاب، اراد به صحیفة العمل، والمغادرة الترک، وفی الحدیث شفاء لا یغادر سقما ای لا یترک واحصی ماض من الاحصاء وهو العد والحفظ (ترجمہ) اور نامہ اعمال بے قلم بند کیے ہوتے نہ کسی چھوٹے گناہ کو چھوڑتا ہے نہ بڑے گناہ کو ۱۲ [3] قوله مهل، محرکة التؤدة و الرفق ۱۲ [4] قوله حلول، مصدر من حلّ الدین حان وقت ادائه [5] قوله لا یرقبون، رقبة رقوبا، انتظره، والإلّ بکسر همزة وشدّ اللام القرابة (ترجمہ) وہ نہیں پاس کرتے ہیں کسی مؤمن کے بارے میں نہ قرابت کا نہ قول و قرار کا ۱۲ [6] قوله فتبوء، باء الیه یبوء رجع وباء بحقه اقربه، وهذا لا یستعمل الا فی الاقرار علی النفس کقول لبید ؎ انکرت باطلها وبؤت بحقها ؎ عندی ولم یخز علیّ کرامها ؎ ومثله باء باثمه کما قال الاصمعی ۱۲ [7] قوله باوزارک، الاوزار جمع وزر وهو الاثم والثقل والحمل الثقیل ۱۲ [8] قوله لا یغرنک، غره خدعه ویتنعّمون من تنعّم الرجل ای تناول ما فیه النعمة وطیب العیش کتزنه وتمتّع البوس الشدة ۱۲ [9] قوله حبائل، جمع حبالة بالکسر المقیدة ومنه الحدیث النساء حبائل الشیطان وحبائل الموت اسبابه ۱۲ [10] قوله الملائکة، اعلم ان المشهور ان اصله ملأک (بتقدیم اللام علی الهمزة) علی وزن فعلل، نقلت حرکة الهمزة الی اللام وحذفت الهمزة تخفیفا فصار ملک فلما جُمع رُدّت الهمزة المحذوفة فقیل ملائک والتاء لتانیث الجمع لکونه بمعنی الجماعة کما فی الصیاقلة فی جمع صیقل وان اصله مألک (بتقدیم الهمزة علی اللام) علی وزن مفعل من آلک بمعنی ارسل وفاءه همزة وعینه لام والالوکة الرسالة ومألک موضع الرسالة او مصدر بمعنی المفعول فیکون ملأک مقلوبا من مالک نقلت همزته الی مکان اللام وقدمت اللام فقیل ملأک علی وزن مفعل ثم نقلت حرکة الهمزة الی اللام وحذفت الهمزة تخفیفا لکثرة الاستعمال، فصار ملک علی وزن معل بحذف الفاء فلما جُمع رُدّت الهمزة المحذوفة فقیل ملائک علی وزن مفاعل بالقلب لان التکسیر یرد الاشیاء الی اصولها فعلی هذا تکون میم مرک زائدة ویکون وزنه معلا، وذهب بعضهم الی ان المیم فی ملک اصلیة والهمزة زائدة واختاره ابن کیسان ویؤیده التشبیه بشمائل جمع شمال فان الشین فیه اصلیة والهمزة زائدة فملأک علی هذا القول مشتق من ملک بضم اللام وفتحها وتسمیتهم بالملائکة لفرط قوتهم فان جمیع متصرفات ملک دائر مع معنی القوة والشدة کالملک والمالک وملکة البجین امسک ملکا بالفتح ای شددت بحبله وبرجح قول ابن

Marfat.com

المؤمنين! وان لم ابلغ بعظتى ما ابلغه اولوالنهى من قبلى، فلم الك شفقةً ونصحًا، فانزل كتابى كمداوى حبيبه، يسقيه الادوية الكريهة لما يرجو له فى ذلك من العافية والصحة والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

## لايضيعُ اجرَ من غارَ لله

ذكر الحريرى فى الدرة ان ابا العباس المبرد ذكر ان ابا عثمان المازنى قصده بعض

---

كيسان بان معنى القوة والشدة تعم الملائكة عليهم الصلوة والسلام وكفاك قوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون واى قوة اعظم من ذلك بخلاف الرسالة فانها لا تعم كلهم لقوله تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس ۱۲ ۱۱ قوله عنت لفظة غائبة من ماض العنق (بالضم وتشديد الواو) عنوت له فروتنى وخوارى نمودم (ترجمہ) اور (اُس روز) تمام چہرے اس حی وقیوم کے سامنے جھکے ہوں گے ۱۲

۱ قوله وان بعظتى الباء جارة والعظة بمعنى الوعظ، واولوالنهى اى اصحاب العقول ۱۲

۲ قوله فلم الك، لم ال لفظ متكلم مجزوم بلم من مضارع الالو كوتاہى كردن ۱۲

۳ قوله كمداوى، اسم فاعل من المداواة دوركردن ۱۲

۴ قوله غار، غار الرجل على امرأته من فلان وهى عليه من فلانة يغار غيرة وغيرًا وغارًا، انف من الحمية وكره شركة الغير فى حقه بها ۱۲

۵ قوله الحريرى، هو ابو محمد القاسم بن على الحريرى البصرى الحرامى صاحب المقامات كان احد ائمة عصره ورزق الحظوة التامة فى عمل المقامات واشتملت على شئ كثير من كلام العرب من لغاتها وامثالها ورموز اسرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدل بها على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه وغزارة مادته وكان سبب وضعه لها ما حكاه ولده ابو القاسم عبد الله قال: كان ابى جالسا فى مسجد بنى حرام فدخل شيخ ذو طمرين عليه اهبة السفر، رث الحال فصيح الكلام حسن العبارة، فسألته الجماعة من اين الشيخ فقال: من سروج فاستخبروه عن كنيته فقال: ابو زيد فعمل ابى المقامة المعروفة بالحرامية وهى الثامنة والاربعون وعزاها الى ابى زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين ابا نصر انوشروان بن خالد بن محمد القاشانى وزير الامام المسترشد بالله فلما وقف عليها اعجبته واشار على والدى ان يضم اليها غيرها، فاتمها خمسين مقامة والى الوزير المذكور اشار الحريرى فى خطبة المقامات بقوله فاشار من اشارته حكم وطاعته غنم" الى ان انشئ مقامات اتلو فيها تلو البديع، وان لم يدرك الطالع شأو الضليع وقد اعتنى بشرحها خلق كثير فمنهم من طول ومنهم من اختصر، ورايت فى بعض الجامع ان الحريرى لما عمل المقامات كان قد عملها اربعين مقامة وحملها من البصرة الى بغداد وادعى فلم يصدقه فى ذلك جماعة من اوباش بغداد وقالوا: انها ليست من تصنيفه بل هى لرجل مغربى من اهل البلاغة مات بالبصرة ووقعت اوراقه اليه فادعاها، فاستدعاه الوزير الى الديوان واقترح عليه انشاء رسالة فى واقعة عينها فاخذ الدواة والورقة ومكث زمانا كثيرا فلم يفتح الله عليه بشئ من ذلك فقام وهو خجلان فقال فيه ابو القاسم على بن افلح شيخ لنا من ربيعة الفرس ۔ ينتف عثنونة من الهوس ۔ انطقه الله بالمثان كما تراه وسط الديوان بالخرس"۔ وكان الحريرى يزعم انه من ربيعة الفرس، وكان مولعا بنتف لحيته عند الفكرة وكان يسكن فى مشان البصرة فلما رجع الى بلده عمل عشر مقامات اخر، وسيرهن، واعتذر عن عيه وحصره فى الديوان بما لحقه من المهابة. وللحريرى

اهل الذمة ليقرأ عليه كتاب سيبويه، ويبذل له مائة دينار، فامتنع ابو عثمان من قبول ذلك له، فقلت له: جعلت فداك، اتترك هذه النفقة مع فاقتك وشدة اضاقتك؟ فقال:

تاليف حسان منها درة الغواص فى اوهام الخواص ومنها ملحة الاعراب المنظومة فى نحو له ايضا شرحها وله ديوان رسائل وشعر كثير غير شعره الذى فى المقامات وله قصائد استعمل فيها التجنيس كثيرا، ويحكى انه كان ذميما قبيح المنظر فجاءه شخص غريب يزوره و ياخذ عنه شيئا فلما راه استزرى شكله ففهم الحريرى ذلك منه فلما التمس منه ان يملى عليه قال له اكتب ما انت اول سارغرة قرئ، ورائد اعجبته خضرة الدمن - فاختر لنفسك غيرى انى رجل، مثل المعيدى فاسمع بى ولا ترنى - فخجل الرجل منه وانصرف، وتوفى الحريرى بالبصرة سنة ٥١٦ هـ وولادته سنة ٤٤٦ هـ ١٢

٦ قوله ابو العباس، هو ابو العباس محمد بن يزيد الثمالى كان شيخ اهل النحو والعربية واليه انتهى علمهما وله التاليف النافعة فى الادب منها كتاب الكامل والروضة و غير ذلك اخذ عن ائمة اللغة واخذ عنه الصولى ولفظوية النحوى وكان حسن المحاضرة مليح الاخبار كثير النوادر وقد ختم بالمبرد مع الثعلب تاريخ الادباء وفيهما يقول بعضهم ع ايا طالب العلم لا تجهلن، وعد بالمبرد او ثعلب - تجد عند هذين علم الورى، فلا تك كالجمل الاجرب - علوم الخلائق مقرونة، بهذين فى الشرق والمغرب - وكان المبرد يحب الاجتماع فى المناظرة بثعلب والاستكثار منه، وكان ثعلب يكره ذلك ويمتنع عنه لانه كان افصح منه لسانا وذكره يوما بكلام قبيح فبلغ ذلك المبرد فانشد ع رب من يعنيه حالى، وهو لا يجرى ببالى - قلبه ملان منى، وفؤادى منه خالى - وكتبه كثيرة منها كتاب الكامل والروضة والقوافى وغير ذلك ولادته سنة ٢١٠ هـ ووفاته سنة ٢٨٥ هـ ١٢

٧ قوله ابو عثمان، هو بكر بن محمد بن بقية المازنى العدوى من بنى مازن بن سنان من اهل البصرة، كان امام عصره فى النحو والادب، تاديب على ابى عبيدة والاصمعى واخذ عنه المبرد والرياشى والتبريزى وغيرهم، وله تصانيف كثيرة منها كتاب التصريف، وكتاب ما يلحن فيه العامة "وكتاب الديباج" وله اخبار كثيرة فى النحو دخل على الواثق فاختبر نجابته وكان ابو عثمان مع علمه بالنحو كثير الرواية، قيل انه توفى سنة ٢٤٧ هـ وكان ذلك فى السنة التى قتل فيها المتوكل وبويع المنتصر بالله

١ قوله اهل الذمة، هم المعاهدون من النصارى واليهود وغيرهم ممن يقيم بدار الاسلام ١٢

٢ قوله سيبويه، هو ابو بشر عمرو الحارثى وسيبويه لقب ومعناه بالفارسية رائحة التفاح وكان من اهل فارس ومنشاه بالبصرة، وكان اعلم المتقدمين والمتاخرين بالنحو كان اخذه عن الخليل ولم يوضع فيه مثل كتابه، قال الجاحظ اردت الخروج الى محمد بن عبد الملك ففكرت فى شئ اهديه له فلم اجد شيئا اشرف من كتاب سيبويه فقال والله ما اهديت الى شيئا احب الى منه وكان يقال بالبصرة: قرأ فلان الكتاب فيعلم انه كتاب سيبويه، يقول له هل ركبت البحر تعظيما لكتاب سيبويه واستصعابا لما فيه، وكان ابو عثمان المازنى يقول: من اراد ان يعمل كتابا كبيرا فى النحو بعد كتاب سيبويه فليستح، ولما ورد سيبويه الى بغداد من بصرة والكسائى يومئذ يعلم الامين بن هارون الرشيد فجمع بينهما وتناظرا وجرى مجلس يطول شرحه، وزعم الكسائى ان العرب تقول: كنت اظن الزنبور اشد لسعا من النحلة فاذا هو اياها فقال سيبويه ليس المثل كذا بل: فاذا هو هى، وتشاجرا طويلا واتفقا على مراجعة عربى خالص لا يشوب كلامه شئ من كلام اهل الحضر، وكان الامين شديد العناية بالكسائى لكونه معلمه فاستدعى عربيا وسأله فقال كما قال سيبويه فقال له نريد ان تقول كما قال الكسائى فقال: ان لسانى لا يطاوعنى على ذلك فانه ما يسبق الا الى الصواب، فقرروا معه ان شخصا يقول: قال سيبويه كذا وقال الكسائى كذا فالصواب مع من منهما، فيقول العربى: مع الكسائى فقال: هذا يمكن ثم عقد لهما المجلس واجتمع ائمة هذا الشان وحضر العربى وقيل له ذلك فقال: الصواب مع الكسائى وهو كلام العرب فعلم سيبويه انهم تحاملوا عليه وتعصبوا للكسائى فخرج من بغداد وقد حل فى نفسه ما جرى عليه وقصد فارس فتوفى بشيراز ١٢

٣ قوله اضاقتك، اضاق الرجل اضاقة ذهب ماله وافتقر ١٢

Marfat.com

ان هذا الكتاب يشتمل على ثلثمائة كذا وكذا اية من كتاب الله ولست ارى ان امكن منه ذميًا غيرة على كتاب الله وحمية له، قال: فاتفق ان غنت جارية بحضرة الواثق بقول العرجي ؎

اظلومُ ان مصابكم رجلا  اهدى السلام تحيةً ظلم

فاختلف من بالحضرة فى اعراب "رجل" فمنهم من نصبه بان على انه اسمها، ومنهم من رفعه على انه خبرها، والجارية مصرّة على ان شيخها ابا عثمان لقنها اياه بالنصب فامر الواثق باحضاره، قال ابو عثمان: فلما مثلت بين يديه، قال: من الرجل؟ قلت من بنى مازنٍ، قال: من اىّ الموازن؟ امازنِ تميم ام مازنِ قيسٍ ام مازنِ ربيعة؟ قلت: من مازنِ ربيعة فكلمنى بكلام قومى، وقال لى باسمك؟ يريد ما اسمك، وهم يقلبون الميم ياءً والباء ميمًا اذا كان فى اول الاسماء فكرهت ان اجيبه على لغة قومى، لئلا اواجهه بالمكر، فقلت: بكر! يا امير المؤمنين! ففطن لما قصدته، واعجب منه، ثم قال: ما تقول فى قول الشاعر ؎ اظلوم ان (الى البيت) ترفع (رجلا) ام تنصبه! فقلت: بل الوجه النصبُ، قال: ولِمَ ذلك؟ فقلت: ان "مصابكم رجلًا" مصدرٌ بمعنى اصابتكم فاخذ

---

١ قوله امكن، لفظة متكلم من مضارع التمكين مكّنه من الشئ جعل له عليه سلطانا وقدرة ١٢

٢ قوله ذميًا الذمى هو الذى اعطى الذمة وهو الذى يؤمن على ماله وعرضه ودمه ممن يعطون الجزية ١٢

٣ قوله غيرة، مفعول لاجله من قوله لست ارى ١٢ ٤ قوله غنت لفظة غائب من ماض التغنية غنى الحمام تغنية صوّت، وغنى فلان الشعر، وبالشعر، ترنّم به بالغناء وصوّت، وعلى هذا فهو ناقص، وقيل مضاعف من غنّ الرجل (من سمع غنًا تكلم من تبل خيشومه واحسن اصوات لغناء صوت الخيشوم ١٢ ٥ قوله الواثق، كنيته ابو جعفر وامه رومية يقال لها قراطيس، وُلد سنة ٢٠٦ه فى بلدة مكة وبويع له صبيحة اليوم الذى توفى فيه ابوه سنة ٢٢٧ه توفى بسر من راى سنة ٢٣٢ه فكانت خلافته خمس سنين وتسعة اشهر بنيّفٍ، وكان جسيما حسن الوجه فى عينه اليمنى نكتة بياض نقش خاتمه "الله ثقة الواثق" واتبع راى ابيه فى خلق القرآن، وعاقب المخالف وكان واسع العطاء متحننًا على رعيته ١٢ ٦ قوله العرجى منزلى ست براه مكه معظمه ازار منزل ست عبد الله بن عمرو بن عثمان العرجى شاعر ١٢ ٧ قوله اظلوم، الهمزة للنداء، وظلوم مبالغة الظالم واراد به المحبوب، وقوله ان الخ جواب للنداء والمصاب مصدر ميمى بمعنى الاصابة (دردمند ومصيبت زده كردن ورسيدن تيرشانه را در رجلا مفعول به لقوله مصابكم، وهو موصوف صفة الجملة الفعلية (اهدى السلام تحية) وظلوم خبران، والمعنى يا من اشتد ظلمه ان ميكم رجلا من جنى جناية الا انه اهدى اليكم السلام تحية ظلم عظيم ١٢ ٨ قوله فمنهم، وانت تعلم ان كلا القولين خطأ على ما شرحنا معنى البيت ٩ قوله مثلت لفظة متكلم من ماضى مثل مثولا خدمت ايستادن ١٢ ١٠ قوله باسمك اصله ما اسمك سقطت الهمزة للدرج فصار مسمك والمازن يقلبون الميم باء فصار بسمك ١٢ ١١ قوله فكرهت اى كان اسمى بكرا ولو تكلمت بكلام قومى وهم يقلبون الباء ميما اذا كان

Marfat.com

اليزيدى فى معارضتى، فقلت هو بمنزلة قولك "ان ضربكم زيد اظلم" فالرجل مفعول "بمصابكم" ومنصوب به، والدليل عليه ان الكلام معلق الا ان يقول "ظلم" فيتم فاستحسنه الواثق ثم امر لى بالف دينار، وردّنى مكرّمًا، قال ابو العباس فلما عاد الى البصرة قال: كيف رأيت؟ يا ابا العباس! رددنا بالله تعالى مائة فعوّضنا بالفٍ۔

# نبذة من ذكر الحجّاج

يقال: ان الحجّاج بعد قتل ابن الزبير ذهب الى المدينة، وعلى وجهه لثام فرأى شيخًا خارجًا من المدينة، فسأله عن حال اهل المدينة، فقال: شرّ حالٍ، قتل ابن حوارى

---

فى اول الاسماء لقلت مكرو لكن لفظ المكر كان مخالفا بتبجيل الملوك و تعظيمهم فتركت لغة قومى و قلت اسمى بكر ١٢ ك ١٢

قوله اواجهه، لفظة متكلم من مضارع المواجهة روبرو كردن كاے ١٢

١ قوله اليزيدى، هو ابوعبد الله محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدى. ذكره صاحب الاغانى فيمن ذكره من ولد ابى محمد اليزيدى ١٢

٢ قوله نبذة. بالفتح وتضم الناحية يقال "جلس نبذة" اى ناحية وربما استعملت النبذة للقطعة من الشئ على حدة كالنبذة من الكتاب والجمع نُبَذ ١٢

٣ قوله ابن الزبير، هو عبد الله بن الزبير بن العوّام القرشى الاسدى ابوبكر و ابوخبيب (بالمهملة مصغرا) كان اول مولود فى الاسلام بالمدينة من المهاجرين، وولى الخلافة تسع سنين، قتل فى ذى الحجة سنة ٧٣ ١٢

٤ قوله لثام، بالكسر ما كان على الفم من النقاب او ما يغطى به الشفة من ثوب. واللفام (بالفاء) ما كان على الانبة ١٢

٥ قوله ابن حوارى، قال عليه الصلاة والسلام ان لكل نبى حواريًا وحوارىّ من امتى الزبير وحوارى الرجل خالصته من الحور وهو البياض الخالص ومنه يقال للدقيق حوارى لانه هو الخالص منه سمى به اصحاب عيسى عليه السلام لخلوص نيتهم ونقاء سريرتهم قال مجاهد والسدى كان الحواريون صيادين يصطادون السمك وسموا حواريين لبياض ثيابهم وذلك ان عيسى عليه الصلوٰة والسلام لما خرج سائحا مر بجماعة يصطادون السمك وكان فيهم شمعون ويعقوب ويوحنا وهو من جملة الحواريين الاثنى عشر فقال لهم عيسى انتم تصيدون السمك فان تبعتمونى صرتم بحيث تصيدون الناس الحيوة الابد قالوا. ومن انت قال عيسى بن مريم عبد الله ورسوله فطلبوا منه المعجزة وكان شمعون قد رمى شبكته تلك الليلة، فما اصطاد شيئا فامره عيسى عليه الصلوة والسلام بالقاء شبكته فى الماء مرة اخرى فاجتمع فى تلك الشبكة من السمك ما كادت تتمزق به واستعانوا باهل سفينة اخرى فملأوا السفينتين فعند ذلك امنوا بعيسى عليه الصلوة والسلام فهم حواريون وقيل كانوا ملوكا وذلك ان واحدا من الملوك صنع طعاما وجمع الناس عليه، وكان عيسى عليه الصلوة والسلام على قصعة منها، فكانت لا تنقص فذكروا الواقعة لذلك الملك فقال لهم انا تعرفونه قالوا، نعم قد ذهبوا وجاؤا بعيسى عليه الصلوة والسلام اليه فقال: من انت قال: عيسى بن مريم فقال له انى اترك ملكى واتبعك فتبعه ذلك الملك مع اقاربه

Marfat.com

رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: مَن قتله ؟ قال الفاجرُ اللعينُ الحجّاجُ عليه لعائنُ[1] الله ورُسُله من قليلِ المراقبةِ[2] لله[3] فغضِبَ الحجّاج غضبًا شديدًا، ثم قال: ايها الشيخ! اتعرف الحجّاج اذا رأيتَه ؟ قال نعم: ولا عرّفه الله[4] خيرا ولا وقاه[5] ضيرًا، فكشفَ الحجاج اللثامَ عن وجهه، وقال: ستعلم الآن اذا سالَ دمُك الساعة، فلما تحقّق[6] الشيخ انه الحجاج قال: ان هذا لهو العجب، يا حجاج! انا فلانٌ اُصرَعُ من الجنون فى كل يوم خمسَ مرّاتٍ، فقال الحجاج: اذهب لا شفى الله الا بعد من جنونه ولا عافاه[8]

وخلوصُ[9] هذا من يد الحجاج من العجب لان اقدامه على القتل ومبادرته اليه امرٌ لم ينقل مثله عن احد، وكان يخبر عن نفسه، ويقول: ان اكبر لذّاته سفكُ الدماء قال بعضهم: والاصل فى ذلك انه لما وُلِد لم يقبل ثديًا، فتصوّر[10] لهم ابليس فى صورة

---

فاولئك هم حواريون وقيل انه كانت سلمته الى صباغ ليعلّمه وكان الصباغ اذا اراد ان يعلمه شيئا كان هو اعلم به منه فاراد الصباغ ان يغيب يومًا لبعض مهماته فقال له: ههنا ثياب مختلفة وقد جعلت على كل واحد علامة معينة فاصبغها بتلك الالوان بحيث يتم المقصود عند رجوعى، ثم غاب، فصنع عيسى عليه الصلوة والسلام جبا واحدا وجعل الجميع فيه، وقال: كونى باذن الله تعالى كما اريد فرجع الصباغ، وسأله، فاخبره بما فعله فقال: قد افسدت على الثياب قم فاخرجها فكانت ثوب احمر وثوب اصفر كما كان يريد الى ان اخرج الجميع على الالوان التى اراد وها فتعجب الحاضرون منه وآمنوا به وهم الحواريون، وقال حسن كانوا قصارين سموا بذلك لانهم كانوا يحوّرون الثياب اى يبيضونها، قال القفال: ويجوز ان يكون بعض هؤلاء الحواريين الاثنى عشر من الملوك وبعضهم من صيادى السمك وبعضهم من القصارين وبعضهم من الصباغين، والكل سموا بالحواريين لانهم كانوا انصار عيسى عليه الصلوة والسلام واعوانه والمخلصين فى محبته وطاعته ١٢

[1] قوله لعائن تتبعت كتب اللغة من الاقرب والقاموس والمنتهى التى عندى فلم اجد فى شىء منها ولعل اللعائن جمع لعنة على غير قياس ١٢

[2] قوله من كلمة من تعليلية، متعلق بمحذوف فاعله الفاجر وهو قتله اى قتله الحجاج لاجل انه لم يراقب الله ١٢

[3] قوله المراقبة راقب الله فى امره، خافه لان الخائف يرقب العقاب ويتوقعه يقال: فلان لا يراقب الله فى امره ١٢

[4] قوله لا عرفه عرّفه الامر اعلمه اياه ١٢

[5] قوله وقاه يقيه وقيا ووقاية ستره عن الاذى وصانه وحفظه ١٢

[6] قوله تحقق يقال تحقق الامر درست بدانست آن را ١٢

[7] قوله اصرع لفظة متكلم من مضارع مبنى للمفعول والصرع بر زمين افگندن كسے را ونيز بيمارى ست كه باعث سدهٔ دماغى از ضبط نمى حاوث شود پس اعضائے نفسيه ازافعال وے منع نمايد ١٢

[8] قوله ولا عافاه جملة دعائية وعافى ماض من المعافاة، يقال عافاه الله معافاة جعله من الناس فى عافية وجعل الناس منه كذلك

[9] قوله وخلوص خص الشىء من التلف نجا وسلم ١٢

[10] قوله فتصور تصوّر له صارت له عنده صورة وشكل ١٢

Marfat.com

الحرث بن كلدة طبيب العرب، وقال: اذبحوا له تيسًا اسود، والعقوه من دمه واطلوا به وجهه، ففعلوا به ذلك، فقبل ثدى امّه۔

وذكر انه اُتى اليه بامرأة من الخوارج، فجعل يكلمها وهى لا تنظر اليه، ولا تردُّ عليه كلامًا، فقال لها بعض اعوانه: يُكلِّمك الامير وانتِ مُعرِضة، فقالت انى استحى ان انظر الى من لا ينظر الله اليه، فامَرَ بها، فقتِلتْ۔

وقد اُحصِى الذى قُتِل بين يديه صبرا فبلغ مائة الف وعشرين الفًا۔

# رُبَّ اخ لم تلِدهُ امُّك

اتفق انه كان شاعرٌ من العجم يُعرف بالغسانى، وَفَدَ على احمد بن مروان، وكانت عادته اذا وَفَدَ عليه يُكرمه، ويُنزِّله ولا يستحضره الّا بعدَ ثلاثة ايام، واتفق انّ الغسانى لم يكن اَعَدَّ شعرًا يمدحه به ثقةً بنفسه، فاقام ثلاثة ايام ولم يفتح عليه بشئ فاخذَ قصيدةً من شعر ابن اسد ولم يُغيِّر منها غير الاسم، فغضِب الامير وقال: هذا الاعجمىُّ يسخَرُ منا، وامر ان يُكتب بذلك الى ابن اسد فاَعلَمَ الغسانىَّ بعضُ الحاضرين

---

١ قوله تيسًا التيس هو الذكر من الظباء والمعز والوعول والجمع تيوس واَتياس وتيسة ١٢

٢ قوله العقوه هو امر من الالعاق، العقه العسل وغيره جعله يلعقه ١٢ ٣ قوله اطلوا طلى يطلى طليا لطخه ١٢

٤ قوله اعوانه جمع عون بالفتح هو الظهير على الامر والخادم للواحد والجمع والمؤنث ويكسّر اعوانا والعرب تقول: جاءت السنة و جاء معها اعوانها، يعنون بالسنة الجدب وبالاعوان الجراد والذئاب والامراض ١٢

٥ قوله صبرا، اى قُتل قتل صبر، صبر الانسان وغيره مع القتل حبسه ورماه حتى يموت ١٢

٦ قوله رب، اى الاصل ان الاخ لا يكون الا بقرابة الولادة ولكن ربما يقوم رجل مقام الاخ وهو غير مولود من امك ولا من ابيك اى هو اجنبى فتخصيص الام اغلبىٌ ١٢ ٧ قوله وينزله اى يجعله نزيلا اى ضيفا ١٢

٨ قوله لم يفتح، فتح الله على فلان علمه وعرّفه ١٢ ٩ قوله ابن اسد، هو الشيخ ابن اسد المصرى، ماجن، متهتك ظريف، كان يصحب الكتاب ويعاشر الندماء ويثيب فى المجالس على القيان، قال الشيخ صلاح الدين: رأيته غير مرة بالقاهرة وانشدنى له شعرا كثيرا من البلاليق والازجال والموشحات وغير ذلك وكان عاميا مطبوعا قليل اللحن يمتدح الاكابر ويستعطى الجوائز وصنف عدة مصنفات فى شاشات الخليع والزوائد التى للمصريين والنوادر والامثال و يخلط ذلك باشعاره وهى موجودة بالقاهرة عند من كان يتردد اليهم توفى سنة ٦٣٨ ١٢

١٠ قوله يسخر سخر به هزئ به ومنه قوله تعالى ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون ١٢

Marfat.com

بذلك، فجهّز الغسّانيّ غلامًا جلدًا الى ابن اسد يدخل عليه، ويُعرّفه العذر، فوصل الغلام الى ابن اسد قبل وصول قاصدِ ابنِ مروان، فلما عَلِمَ ذلك كتب الجواب الى ابن مروان انه لم يقف على هذه القصيدة ابدًا ولم يرها الا في كتابه، فلما وقف ابنُ مروان على الجواب اساء على الساعي وسبّه وقال: انما تُريدُ اساءتي بين الملوك، ثم احسن الى الغسّانيّ واكرمه غاية الاكرام وعاد الى بلاده، فلم يمض على ذلك مُدّةٌ حتى اجتمع اهل ميّافارقين ودعوا ابن الاسد على ان يُوقِرُوه عليهم واقيمت الخطبة للسلطان ملكشاه واسقاط ابن مروان فاجابهم الى ذلك، وحشد ابن مروان ونزل على ميّافارقين فاعجزه امرها فسيّر الى نظام الملك والسلطان

---

١ قوله فجهز اى جهزت الشئ هيأته ١٢ ٢ قوله جلدا هو الشديد القوى وجمعه اجلاد ١٢
٣ قوله ويعرفه اى يخبره بان الغسانى كان معذورا فى انتحال قصيدته الى نفسه ١٢
٤ قوله اساء هو ضد احسن ١٢ ٥ ميافارقين، ميا بالفتح مقصورا نام دختر اوكه مدينه فارقين بنا كرده است وبدان منسوب گشته وهى قاعدة بلاد دبار بكر بين الجزيرة ارمينية هى مثل نصيبين فى احداق المياه والبساتين بها وكانت تسمى قديما مدينة الشهداء لما جمع بها مارونا س من عظام شهداء الفرس الذين قتلهم كسرى واقام بها كنيسة على اسم بطرس وبولس وكان من عجائب الكنائس قال ياقوت وكانت بها بيعة من عهد المسيح وفى البيعة الكبرى جرن من رخام اسود فيه منطقة زجاج فيها من دم يوشع بن نون والصحيح انه كان من بقايا دم المسيح ويظن انه شفاء من كل داء واذا طلى به على البرص ازاله يقال ان مارونا جاء به معه من رومية الكبرى عند عوده من عند الملك ١٢
٦ قوله ملك شاه هو السلطان ملكشاه ابن الب ارسلان بن داؤد بن ميكائيل بن سلجوق ولد سنة ٤٤٧ه وولى الامر بعد ابيه، فخرج عليه بعض اعماله ونازعه فى الملك فظفر به ملكشاه وقتله، ثم استقرت له قواعد الملك وتولى على بغداد فلم يبق للخليفة المقتدى بالله فيها سوى الاسم فزوجه السلطان ابنته وملك مالم يملك احد من ملوك الاسلام بعد الخلفاء المتقدمين، وخطب له من حدود الصين الى اخر الشام ومن اقاصى بلاد الاسلام الشمال الى اخر بلاد اليمن فحملت له ملوك الروم الجزية وولى اخويه اخ سنقر وتتش مدينتى حلب ودمشق ففتح الفتوحات واتسعت دولة ملكشاه وكان منصورا فى الحروب مغرما بالعمائر فحفر كثيرا من الانهار وعمر على كثير من البلدان الاسوار وانشأ فى المفاوز رباطات وتناظر هو الذى عمر جامع السلطان ببغداد سنة ٤٨٥ه وكان احسن الملوك سيرة حتى كان يلقب بالسلطان العادل، وكانت السبل فى ايامه ساكنة والمخاوف امنة تسير القوافل مما وراء النهر فى اقصى بلاد خفير وكان وزيره نظام الملك المشهور توخرج على ملكشاه اخوه تتش فسار السلطان الى محاربته فغلبه وكانت وفاته سنة ٤٨٥ه ١٢
٧ قوله حشد من حشد الشئ جمعه اى جمع الجيوش للحرب ١٢
٨ قوله فسير من سيرته اى جعلته سائرا يعنى رواه كرد ابن مروان كه را بسوئ نظام الملك والسلطان ١٢
٩ قوله نظام الملك (مولده سنة ٤٠٨ه ووفاته سنة ٤٨٥ه) هو ابو على الحسن الملقب بنظام الملك قوام الدين الطوسى ولد فى نواحى طوس وكان من اولاد دهاقين واشتغل بالحديث والفقه ثم اتصل بخدمة داؤد بن ميكائيل السلجوقى والد السلطان الب ارسلان فظهر له منه النصح والمحبة، فلما مات الب ارسلان وازدحم اولاده على الملك

يستمدهما فانفذ اليه جيشا ومددا مع الغسانى الشاعر وكان قد تقدم عند السلطان فصدقوا الحملة على ميافارقين، فملكوها عنوة، وقبض على ابن اسد، وجئ به الى ابن مروان، فامر بقتله، فقام الغسانى وجرد العناية فى الشفاعة حتى خلصه وكفله بعد عناء شديد، ثم اجتمع به، وقال اتعرفنى؟ قال لا والله. ولكن اعرف انك ملك من السماء من الله على بك لبقاء مهجتى، فقال: انا الذى ادعيت قصيدتك وسترت على. وما جزاء الاحسان الا الاحسان، فقال ابن اسد: ما سمعت بقصيدة جحدت نفعت صاحبها الا هذه، فجزاك الله خيرا، وانصرف الغسانى من حيث جاء.

وعن عبد الله بن سوار قال: قال لى الربيع الحاجب: اتحب ان تسمع حديث ابن هبيرة مع مسلمة؟ قلت: نعم، قال: فارسل لخصى كان لمسلمة يقوم على وضوئه فجاءه فقال: حدثنا حديث ابن هبيرة مع مسلمة قال: كان مسلمة بن عبد الملك يقوم من الليل فيتوضأ ويتنفل حتى يصبح ثم يدخل على امير المؤمنين، فانى لاصب الماء على يديه من آخر الليل وهو يتوضأ اذ صاح صائح من وراء الرواق انا بالله وبالامير

---

الملكة. ولده ملكشاه فصار الامر كله الى نظام الملك وليس للسلطان الا الصيد واقام على هذا عشرين سنة. وكان لنظام الملك مجلس عامر بالفقهاء والصوفيين وكان كثير الانعام على الصوفية وبنى المدارس والمساجد فى البلاد وهو اول من انشأ المدارس واقتدى به الناس وشرع فى عمارة مدرسة فى بغداد سنة ٤٥٧ه فاول من درس فيها ابو اسحق الشيرازى ومات نظام الملك قتيلا اعترضه يوما فى طريقه صبى على هيئة الصوفية معه قصة فدعاه وسأله وتناولها فمد يده ياخذها فضربه بسكين فى فؤاده حمل الى قصره فمات وقتل القاتل فى الحال، وقيل ان السلطان هو الذى دس عليه من قتله فانه سئم طول حيوته واستكثر ما بيده من الاقطاعات ١٢

١ قوله يستمدهم، من استمد قوم الامير على العدو طلبوا منه المدد ١٢ ٢ قوله فانفذ من الانفاذ وهو الارسال ١٢

٣ قوله فصدق فى القتال وصدق فلانا القتال اى تصلب فيه واشتد وذاد حقه وصدق فى الحملة وصدق الحملة لم ينصرف عنها شجاعة ١٢ ٤ قوله عنوة من عنى فلان عنوة اخذ الشئ قهرا وكذلك اذا اخذه صلحا فهو من الاضداد فى الاول المراد ههنا وانتصابه على كونه مفعولا مطلقا والتقدير ملكوها ملك عنوة ١٢ ٥ قوله جدد من جدده من توبه اى عرّاه والمراد خلصه ١٢ ٦ قوله عناء بالفتح وهو التعب ١٢ ٧ قوله عبد الله الاتى من هو ٨ قوله الربيع يتسرى ما ترجمته

٩ قوله مسلمة هو مسلمة بن عبد الملك بن مروان الخليفة واخو هشام ومسلمة هذا هو صاحب الغزوات المشهورة فى زمان الدولة الاموية فانه دخل بلاد الروم وغزا فيها الغزوات وفتح كثيرا من مدنها حتى انه بغزا خليج القسطنطينية وهو الذى قاتل يزيد بن المهلب بن ابى صفرة فكسر جيشه سنة ثم سار الى بلاد الخزر واقتتل مع ملكها وهزمه وكان مسلمة متوليا على الجزيرة وآذربيجان من قبل عبد الملك ولما خلف اخوه هشام عزله بابنه مروان المعروف بالحمار وولاه فيدة بحر سنة وكانت وفاته سنة ١٠ قوله لخصى، الخصى موصوف وكان لمسلمة نعت اول ويقوم على وضوئه نعت ثان ١٢ ١١ قوله فجاءه فقال

Marfat.com

فقال مسلمة: صوتُ ابن هبيرة اخرُج اليه فخرجتُ اليه ورجعتُ واخبرتُه، فقال: ادخِلْ فدخل فاذا رجل يَميدُ[1] نعاسًا، فقال: انا بالله وبالامير، قالَ[2] انا بالله وانت بالله ثم قال: انا بالله وبالامير، قال: انا بالله وانت بالله، حتى قالها ثلاثا، ثم قال: انا بالله، فسكت عنه، ثم قال لى: انطَلِق به، فوضِّئه، وليُصلِّ، ثم اعرض عليه احبَّ الطعام، فأته به وافرش له فى تلك الصفّة، لصفةٍ بين يدى بيوت النساء ولا توقظْه[3] حتى يقومَ متى قام، فانطلقتُ به فتوضَّأ وصلّى وعرضتُ عليه الطعام، فقال شربة سويق، فشرِبَ، و فرشت له فنامَ، وجئت الى مسلمة، فاعلمتُه، فغدا الى هشام، فجلس عنده حتى اذا حانَ[4] (من) قيامه قال: يا امير المؤمنين لى حاجةٌ، قال: قَضَيتُ الا ان تكون فى ابن هبيرة، قال: رضيتُ يا امير المؤمنين، ثم قام منصرفًا، حتى اذا كاد ان يخرج من الايوانِ[5] رجع فقال يا امير المؤمنين ما عوّدتنى[6] ان تَستثنى فى حاجةٍ من حوائجى، وانى اكره ان يتحدّث[7] الناس انك احدثتَ علىَّ الاستثناءَ، قال لا اَستَثنِى عليك، قال: فهو ابن هبيرة، فعفا عنه

# اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الرَّزّاقُ ذُو القُوَّةِ المَتِين[8]

نقل الشيخ عبد الرحمٰن بن سلام المقرئ فى كتاب العقائد ان سليمانَ لما رأى ان الله[9]

---

الخصىّ الربيع ۱۲ ۱۲ قوله الرواق بالكسر والضم بيت كالفسطاط، وقيل سقف فى مقدم البيت قال المطرزى الرواق كل مرسل على مقدم البيت من اعلاه الى الارض والجمع رواقات وارِوقة وروق ۱۲ ۱۳ قوله انا اى انا مستجير بالله وبالاميرای من

۱ قوله يميل، اى يميل من شدة النعاس ۱۲

۲ قوله انا، اشار مسلمة الى ان شركة غير الله لا يجوز فى مثل هذا المقام ۱۲

۳ قوله ولا توقظه نهى عن الايقاظ بمعنى بيدار كردن ۱۲

۴ قوله حان، يقال حان حينه حينا وحينونة قرب وقته ۱۲

۵ قوله الايوان، هو الصفة العظيمة كالازج، ومنه ايوان كسرىٰ فارسى والجمع اواوين و ايوانات ۱۲

۶ قوله عوّدتنى: لفظة مخاطب من التعويد، يقال عوّدته صيّرته يعتاده ۱۲

۷ قوله ان يتحدث، تحدثوا بكذا وعن كذا تكلموا واخبروا ۱۲

۸ قوله ان (ترجمہ) بے شک اسر خود ہی سب کو رزق پہنچانے والا نہایت قوت والا ہے ۱۲

۹ قوله عبد الرحمٰن، لم اطلع على ترجمته ۱۲

Marfat.com

اَوسَع له الدنیا، وصارت بیدہ، قال: الٰہی لو اَذِنتَ لی ان اُطعِمَ جمیع المخلوقات سنۃً کاملۃً، فاوحَی اللہ الیہ انک لن تقدِرَ علی ذلک فقال: الٰہی! اسبوعاً، فقال اللہ تعالٰی لن تقدِرَ، فقال: الٰہی! یومًا واحدًا، فقال تعالٰی لن تقدرَ، فقال: الٰہی! ولو یومًا واحدًا فاذِنَ اللہ تعالٰی لہ فی ذلک فامَرَ سلیمانُ الجنَّ والانسَ بان یأتوا بجمیع ما فی الارض من اَبقارٍ و اَغنامٍ ومن جمیع ما یؤکل من اجناس الحیوان من طیر وغیر ذلک فلما جمعوا ذلک اصطنعوا لہ القُدُور الراسیات ثم ذبح ذلک وطبخہ وامَرَ الریح ان تَهُبَّ علی الطعام لئلا یفسُد ثم مَدَّ ذلک الطعام فی البرّیّۃ. فکان طول ذلک السماط مسیرۃَ شهر وعَرضُہ مثلَ ذلک، ثم اوحی اللہ تعالٰی الیہ یا سلیمانُ بمن تبتَدِئُ من المخلوقات فقال سلیمان: ابتدئُ بدوابّ البحر، فامر اللہ حُوتًا من البحر المحیط ان یاکل من ضیافۃ سلیمانَ، فرفع ذلک الحوتُ راسَہ، وقال: یا سلیمانُ! سمعتُ انک فتحتَ بابًا للضیافۃ، وقد جعلتَ ضیافتی فی هذا الیوم، فقال سلیمان: دُونَک: والطعام فتقدَّمَ ذلک الحوتُ واَکَل من اول السِّماط، فلم یزل یاکل حتی اتی الی اٰخرہ فی لحظۃٍ، ثم نادی اَطعِمنِی یا سلیمان! واشبعنی، فقال لہ سلیمانُ: اکلتَ الجمیعَ و

---

۱ قولہ اسبوعًا، الاسبوع من الایام سبعۃ اولها الاحد واٰخرها السبت ویطلق ایضا علی کل سبعۃ منها کاسبوع المریض ونحوہ وجمعہ اسابیع ۱۲

۲ قولہ ابقار جمع بقر کحجر جمعہ اجار وهو اسم جنس والبقرۃ تقع علی الذکر والانثی وانما ادخلتہ الها علی انہ واحد من جنس ۱۲

۳ قولہ اغنام جمع غنم محرکۃ الشاء من المعز والضان لا واحد لها من لفظها، والواحدۃ شاۃ وهو اسم مؤنث موضوع بجنس الشاء یقع علی الذکور والاناث وعلیهما جمیعا ۱۲

۴ قولہ القدور جمع القدر بالکسر اناء یطبخ فیہ مؤنث وقیل یذکر ویؤنث وتصغیرها باعتبار التانیث قدیرۃ وباعتبار التذکیر قُدَیر ۱۲

۵ قولہ الراسیات، قد راسیۃ لا تبرح عن مکانها لعظمها ۱۲

۶ قولہ البریۃ بتشدید الراء والیاء منسوب الی البر مشددۃ الراء خلاف البحر والبریۃ الصحراء وجمعہ براری ۱۲

۷ قولہ السماط، سماط الطعام ما یبسط لیوضع علیہ وجمعہ سُمُط ۱۲

۸ قولہ حوتا، الحوت السمک وقد غلب فی الکبیر منہ وجمع حیتان وحوتۃ واحوات ۱۲

۹ قولہ دونک اسم فعل بمعنی خذہ ۱۲

Marfat.com

ماشبعتَ، فقال الحوتُ: هٰكذا يكون جوابُ اصحاب الضيافة للضيف اعلم
ياسليمان! ان لى فى كل يوم مثلَ ماصنعتَ ثلاث مرّات وانت كنت السببَ
فى منع راتبتى[1] فى هذا اليوم، وقد قصرتَ فى حقى، فعند ذلك خرّ سليمانُ ساجدًا لله
تعالىٰ وقال سبحان المتكفّلِ بارزاق الخلائق من حيث لايعلمون.

# بسط المعدلة وردّ المظالم[2]

رُوى عن الشيبانى[3] قال: حدثنا محمّد[4] بن زكريا عن عباسٍ[5] المفضل الهاشمى فى
خطبة ابن حميد[6] قال: انى لواقفٌ على راس المامون يومًا وقد جلس للمظالم فكان اخرمن

---

[1] قوله راتبتى مركب اضافى والراتبة واحد الرواتب وهى الوظائف ١٢

[2] قوله المظالم جمع مظلمة بكسر اللام ما تطلبه عند الظالم واسم ما اخذ عنك ظلما تقول عند فلان مظلمتى ١٢

[3] قوله الشيبانى، هو ابو عمرو اسحق بن مرار الشيبانى النحوى اللغوى كان من ائمة الكوفة ونزل الى بغداد وقيل انه لم يكن شيبانيا، وانما كان مؤدبا لاولاد اناس من شيبان فنسب اليهم وكان من ائمة الاعلام فى فنونه وهى اللغة والشعر اخذ عنه جماعة كابى عبيد و احمد بن حنبل وابن السكيت والذى نصّ به عند العامة من اهل العلم انه كان مشتهرا بشرب النبيذ وعُمّر الشيبانى طويلا قيل انه اتى عليه مائة وعشر سنين وتوفى فى خلافة المامون كتبه كثيرة اشهرها كتاب النوادر الكبير وكان الغالب عليه النوادر حفظ الغرايب واراجيز العرب وولادته سنة ٩٥ وفاته سنة ٢٠٦ ولابن اشتهر ايضا بالادب واللغة و كان اخذ عن ابيه ١٢

[4] قوله محمد بن زكريا كان مولده ومنشاه بالرى وسافر الى بغداد فكان قدومه اليها وله من العمر نيف وثلاثون سنة وكان من صغره مشتهيًا للعلوم العقلية مشتغلا بها وبعلم الادب ويقول الشعر ويضرب بالعود فنزع عن ذلك واقبل على دراسة كتب الطب والفلسفة فقرأها قراءة رجل متعقب على مؤلفيها فبلغ من معرفة غوامرها الغاية واعتقد انصحح منها فاصبح امام وقته فى علم الطب والمشار اليه فى ذلك العصر وكان متقنا لهذه الصناعة حاذقا بها عارفا باوضاعها وقوانينها تنتهى اليه الرحال لاخذها عنه كتاب الحاوى وهو من الكتب الكبار يدخل فى مقدار ثلاثين مجلدًا وهو عمدة الاطباء فى النقل منه والرجوع اليه عند الاختلاف وله تصانيف كثيرة او كلها يحتاج اليها ومن كلامه اذا كان الطبيب عالما والمريض مطيعا قما اقل لبث العلة. وكان اشتغاله بالطب على الحكيم ابى الحسن على بن زين الطبرى صاحب التاليف المشهورة منها فردوس الحكمة وغيره وطال عمر الرازى وعمى فى اخر مدته وكان سبب ذلك انه وضع لمنصور بن نوح احد ملوك السامانية كتابا فى اثبات صناعة الكيمياء فطلب منه ان يخرج الى الفعل ما ذكره فى كتابه فعجز عن ذلك فامر بان يضرب بالكتاب على راسه حتى ينقطع، وكانت وفاة الرازى سنة ٣١١ ١٢

[5] قوله عباس المفضل، لاندرى من هو. [6] قوله ابن حميد، هو ابو عثمان سعيد بن حميد من اولاد الدهاقين

تقدّم اليه (وقد هم بالقيام) امرأةٌ عليها هيئةُ السفرِ وعليها ثيابٌ رثّةٌ فوقفت بين يديه فقالت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاتُهُ فنظر المامون الى يحيى ابن اكثم فقال لها يحيى: وعليكِ السلام يا امَة الله تكلّمي فى حاجَتِكِ فقالت:

يا خيرَ منتصفٍ يُهدى له الرُشُدُ ... ويا اماماً به قد اشرق البلدُ
تشكوا اليكَ عميدَ القومِ ارملةٌ ... عدا عليها فلم يترك لها سَبَدُ
وابتزّ منى ضياعى بعد منعتِها ... ظلماً وفرّقَ منى الاهلَ والولدُ

فاطرق المامونُ حيناً، ثم رفع راسَه اليها وهو يقول ؎

---

ومن النهروان الاوسط. كان ابوه وجها من وجوه المعتزلة ولد فى بغداد ونشأ بها ثم كان ينتقل فى السكن بينها وبين سرّ من رأى، واخذ الادب عن ابن الاعرابى ونبغ فى الشعر فصار كاتبا شاعرا مترسلا حسن الكلام فصيحا ولما تولى المستعين بالله الخلافة قلده ديوان الرسائل سنة ٢٤٩ھ وكان سعيد حافظا لما يستحسن من الاخبار ويستجاد من الاشعار متصرفا فى فنون العلم ممتعا اذا حدث مفيدا اذا جلس الا انه كان متهما بسوء السيرة ومفازلة النساء وكان يظهر التسنن والانحراف عن العلويين وكان سعيد جيد السرقة للمعانى حتى قال بعض الفضلاء لولا كلام سعيد وشعره لرجع الى اهله ما بقى معه منه شئ وله من الكتب كتاب انتصاف العرب من العجم وله ديوان رسائل وديوان شعر صغيرا توفى نحو سنة ٢٦٠ھ ١٢

١ قوله يحيى، هو ابو محمد يحيى التميمى من ولد اكثم بن صيفى حكيم العرب هو احد اعلام الدنيا كان فقيها بصيرا بالاحكام متقنا كثير الادب، حسن المعارضة، قائما بكل معضلة، ولى قضاء البصرة وسنه عشرون سنة فعرف المامون من حال يحيى وما هو عليه من العلم والعقل ما اخذ بمجامع قلبه حتى قلده قضاء القضاة ببغداد وتدبير اهل مملكته، فكانت الوزراء لا تعمل فى تدبير الملك شيأ الا بعد مطالعة يحيى بن اكثم وله كتب فى الفقه هى اجل كتب وكان يحيى شديد الحسد اذا نظر الى رجل يحفظ الفقه سأله الحديث واذا راه يحفظ الحديث سأله عن النحو ليقطعه ويخجله ولما توفى المامون لم تزل الاحوال تختلف عليه وتنقلب به الى ايام المتوكل. فولاه اولا ثم عزله واخذ اموله وتوفى بالرملة عند رجوعه من الحج ولادته سنة ١٥٩ھ ووفاته سنة ٢٤٢ھ ١٢

٢ قوله ياخير منتصف، اسم فاعل من انتصف انتقم منه يطلب العدل والرُشد الرشد هو الاهتداء واشرقت الشمس طلعت واضاءت وقيل شرقت الشمس طلعت واشرقت اضاءت وصفا شعاعها ومن ههنا صح ان يقال شرقت الشمس ولم تشرق والبلد اراد به بلادا تحت سلطنته وعميد القوم سيدهم وسندهم الذى يعمدون اليه الحوائج وجمعه عمداء وهو مفعول به قدم لاستقامة الوزن والارملة المحتاجة او المسكينة، قال ابن الطرزى الارملة المرأة التى مات زوجها وهى فقيرة والجمع ارامل وعدا من عدى الرجل يعدو عدوا ظلمه والسبد محركة القليل من الشعر وفى المثل مالهُ سبد ولا بعد، اى لا شعر ولا صوف يقال لمن لا شئ له وابتز يقال ابتزه استلبه بالهندية لوٹ لیا، واصل الابتزاز سلب البزاى الثوب والمراد مطلق السلب والضياع جمع الضيعة العقار والارض المغلة ومنعتها مرة من المنع وهو مصدر مضاف الى مفعوله والتقدير بعد منعه منى اياها وظلما مفعول له من قولها ابتز ولعلك تفطنت بعد هذا الشرح معنى الابيات الثلاثة بادنى تامل ١٢

Marfat.com

فی دونِ ما قلتِ زال الصبر والجَلَدُ (١) عنی وأُقرِحَ منی القلبُ والکبدُ
هٰذا اذانُ صلوٰةِ العصرِ فانصرفی وأحضری الخصمَ فی الیوم الذی أَعِدُ (٢)
والمجلسُ السبتُ (٣) ان یقضِ الجلوسَ لنا ننصِفکِ منه والّا المجلسَ الاحدُ

قال: فلما کانَ یوم الاحد جلس فکان اوّلُ من تقدّم الیه تلک المرأةَ فقالت السلام علیک یا امیر المؤمنین ورحمة الله وبرکاتُه: فقال: وعلیکِ السلامُ این الخصم؟ فقالت الواقف علی رأسِک یا امیر المؤمنین: وأومأتُ الی العبّاس (٤) ابنه، فقال: یا احمدُ بنَ ابی خالدٍ! خُذْ بیدِه، فأجلسه معها مجلسَ الخُصوم، فجعل کلامُها یعلُو کلامَ العباس فقال احمد بن ابی خالد: یا امةَ الله! انکِ بینَ امیر المؤمنین، وانکِ تُکلّمینَ الامیرَ فاخفضی من صوتک، فقال: دَعها یا احمدُ! فان الحق انطقها وأخرسَه ثم قضی لها. ردّ ضَیعتها الیها وظَلمَ العباسَ بظلمه لها، وامر بالکتاب لها الی العامل ببلدها ان یُوغِرَ لها ضَیعتها ویُحسِنُ مُعاونتها، وأمر لها بنفقةٍ۔

(ص) ای یجعلها لها من غیر خراج ١٢

---

(١) قولہ فی الصبر، ھو ترک الشکوی من الم البلوی لغیر اللہ لا الی اللہ فاذا دعا اللہ العبدُ فی کشف الضر عنہ لا یقدح فی صبرہ واعلم علمک اللہ علما نافعا ان الامتناع عن الشیء یکون علی انحاء فاذا کان فی المصیبة عن الشکوی فھو الصبر واذا کان فی المحاربة عن الفرار فھو الشجاعة واذا کان فی الفضول ای عن طلب ما یفضل عن قوام المعیشة فھو القناعة والعفة واذا کان عن افشاء کلام الضمیر فھو الکتمان فاختلاف الاسامی باختلاف المواقع والجلد محرکة مصدر جلُدَ جَلَدًا کان ذا شدة و قوة وصبر وصلابة و اقرح من اقرحه اللہ اخرجه بجسمه القروح ترجمہ۔ جس قدر تو نے کہا ہے اس سے کم میں مجھ سے صبر و طاقت رخصت ہوگئی اور میرا قلب و جگر زخمی کیا گیا ١٢

(٢) قولہ ھذا ای وقت دعواھا و احضری لفظة مخاطبة من الاحضار وھو تعلیق الحضور و اعد لفظة متکلم من مضارع الوعد ١٢

(٣) قولہ والمجلس السبت بالفارسیة شنبہ ویقضی مجھول من مضارع قضی یقضی وھو التقدیر و الاحد بالفارسیة یکشنبہ ١٢

(٤) قولہ فقالت، ای قالت ان من وقف علی راسک ھو خصم لی وکان العباس ابنہ واقفا علی راسہ ١٢

(٥) قولہ العباس ھو العباس بن المامون الخلیفة ولاہ ابوہ الجزیرة ٢١٣ھ و قرمانیة ٢١٨ھ علی مدینة طبانة وھی مدینة علی فم الاروب مما یلی طرسوس ولما مات المامون عاد بینہ و بین المعتصم عمہ تنازع فی الامر ثم انقاد العباس الی بیعة المعتصم، ولما خرج المعتصم ٢٢٣ھ الی محاربة الروم وفتح الفتوحات الکثیرة واراد المسیر الی القسطنطینیة اجتمع بعض الناس الی العباس وبایعوہ فتعجل المعتصم الرجوع وحبس العباس ومتبعیہ وفی تلک السنة مات العباس وقیل ان المعتصم سلمہ الی ایتاخ متولی امرہ فقتلہ ١٢

Marfat.com

# نبذة من وقعة الحرّة[1]

وقعة الحرّة المشهورة التى كانت تُبيّد[2] اهلَ المدينة عن اٰخرهم، قُتِلَ فيها الجمّ[3] الكثير من الصحابة والتابعين، وقيل: المقتول فيها من الصحابة ثلاثة. منهم عبدُ الله[4] بن حنظلة ونُهبت المدينةُ وافتُضّ[5] فيها الفُ عذراءَ[6] ولم تُقَمِ الجماعةُ ولا الاذان فى المسجد النبوى مدّة المقاتلةِ وهى ثلاثةُ ايامٍ۔

خرج جابر[7] بن عبد الله فى يومٍ من تلك الايام وهو اعمى يمشى فى بعض ازقّة[8] المدينةِ، وصار يعثُر[9] (ر مز س ف ك) فى القتلى[10]، ويقولُ: تعِسَ[11] (ف) من خافَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال له قائلٌ من الجيش مَن اَخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: سمعتُ رسول الله

---

[1] قوله الحرة وهى ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة ويوم الحرة هى ايام يزيد بن معاوية لما ذهب المدينة عسكره من اهل الشام الذين ندبهم لقتال اهل المدينة من الصحابة والتابعين واقر عليهم مسلم بن عقبة فى ذى الحجة سنة ثلث وستين وعقيبها هلك يزيد وصدق ما قاله النبى الامى وحى روح ابى وامى فداه من كاد اهل المدينة اذابه الله كما يذوب الملح فى الماء اوكما قال صلى الله عليه وسلم ١٢

[2] قوله تبيد، لفظة غائبة من مضارع الابادة وهو الاهلاك ١٢

[3] قوله الجمّ، هو الكثير من كل شئ ١٢

[4] قوله عبد الله، عبد الله بن حنظلة بن ابى عامر الراهب الانصارى له رؤية وابوه غسيل الملائكة قتل يوم احد وامر عبد الله جميلة بنت عبد الله بن ابى استشهد عبد الله يوم الحرة فى ذى الحجة سنة ثلث وستين و كان امير الانصار بها يومئذ ١٢

[5] قوله افتض، لفظة غائب من الماضى مبنى للمفعول من الافتضاض دوشيزگى ربودن من افتض الماء صبه شيئا بعد شئ والمراد به الزنا ١٢

[6] قوله عذراء هى البكر والجمع عذارى وعذارى وعذراوات ١٢

[7] قوله جابر بن عبد الله، هو جابر بن عبد الله بن عمر بن حرام (بمهملة وراء) الانصارى الخزرجى ثم السلمى (بفتحتين) صحابى ابن صحابى واختلف الروايات فى شهوده بدرا او احدا ويقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة احد المكثرين عن النبى صلى الله عليه وسلم وقد كف بصره فى اخر عمره مات بالمدينة وهو ابن اربع وتسعين سنة ١٢ [8] قوله ازقة جمع زقاق بالضم السكة يذكر ويؤنث والجمع ايضا زقاق ١٢ [9] قوله يعثر من عثر عثارا شكوخيدن بسيار افتاد ١٢

[10] قوله القتلى جمع قتيل كاميرمعناه بالفارسية كشته مذكر ومؤنث درو يكسانست تقول رجل جريح وامرأة جريح فان لم تذكر المرأة قلت هذه قتيلة فلان ومررت بقتيلة لانك تسلك به طريقة الاسم ١٢

[11] قوله تعس، تعَسَ تعسًا كبّ على وجهه والجملة دعائية ١٢

Marfat.com

صلى الله عليه وسلم يقول: من اخاف اهل المدينة اخاف ما بين جنبيّ فحمل عليه جماعة من (ص) الجيش ليقتلوه، فاجاره منهم مروان وادخله بيته، قال السهيلي: وقتل في ذلك اليوم من وجوه المهاجرين والانصار رضي الله عنهم الف وسبعمائة وقتل من اخلاط الناس عشرة آلاف سوى النساء والصبيان، فقد ذكران امرأة من الانصار دخل عليها رجل من الجيش وهي ترضع صبيّها، وقد اخذ ما وجده عندها، ثم قال لها: هات الذهب، والا قتلتك وقتلت ولدك، فقالت له: ويحك، ان قتلته فابوه ابو كبشة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانا من النسوة اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاخذ الصبيّ من حجرها وثدي بها في فمه، وضرب به الحائط، حتى انتشر دماغه في الارض. فما خرج من البيت حتى اسودّ نصف وجهه وصار مثلة في الناس.

قال السهيلي: واحسب هذه المرأة جدة للصبي. لا أمّا له اذ يبعد في العادة ان تبايع امرأة وتكون يوم الحرة في سنّ من ترضع ولدا صغيرا لها،

---

١ قوله اجاره، اجار فلان فلانا اعاذه واغاثه، ومنه قوله تعالى وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ ١٢

٢ قوله مروان، قال في التقريب هو مروان بن الحكم بن ابي العاص امية ابو عبد الملك الاموي المدني ولي الخلافة في آخر سنة اربع وستين ومات سنة خمس في رمضان له ثلث او احدى وستون سنة لا يثبت له صحبة، ثم بويع بالاردن لمروان بن الحكم وكان كاتب السر لعثمان رض ثم دخل الشام فاذعن اهلها له بالطاعة وسار اليه من قبل عبد الله بن الزبير الضحاك بن قيس فاقتتلوا بغوطة دمشق فقتل الضحاك ومات مروان بدمشق مخنوقا وكانت مدة خلافته سنة اشهر ١٢

٣ قوله السهيلي، لم يتيسر لنا ترجمته ١٢

٤ خلاط، گروهے ہر جنس مردم بہم آمیختہ واصل آں نیامدہ ١٢

٥ قوله هات، اسم فعل بمعنى اعطني واصله ايت امر من اتى فابدلت الهمزة هاء كما في هياو هراق ولعل هات هو من زلات الناسخين فان هات يقال للمذكر وللمؤنث هاتي على ياء المخاطبة فالصحيح ههنا على ما اظنه هاتي ١٢

٦ قوله ابو كبشة، هو ابو كبشة الانماري هو سعيد بن عمرو او عمر بن سعيد وقيل عمرو او عامر بن سعد صحابي نزل الشام له حديث وروى عن ابي بكر ١٢

٧ قوله النسوة جمع المرأة من غير لفظها ذكره في الاقرب في ترجمة ن س و ١٢

٨ قوله حجرها، هو حضن الانسان وهو ما دون ابطه الى الكشح ومنه قولهم نشأ زيد في حجر عمرو اي في كنفه ومنعته وحفظه وستره ١٢ ٩ قوله انتشر اي تساقط متفرقا ١٢

١٠ قوله مثلة، التنكيل ولعل هذا سهو من الناسخين والصحيح مثلا وهو العبرة ومنه قوله تعالى فجعلناه سلفا ومثلا للآخرين ١٢ ١١ قوله يبعد فان يوم الحرة وقع سنة ست وستين والمرأة اذا بعدت هذه المدة لا يولد لها ولد ١٢

ووقعة الحرّة هذه من اعلام نبوّته صلى الله عليه وسلم ففى الحديث انه صلى الله عليه وسلم وقف بهذه الحرة، وقال ليُقتَلن بهذا المكان رجالٌ، هم خيار اُمّتى بعد اصحابى.

# الكرم كَرَم النفسْ

روى عن معنِ[1] بن زائدة قال: لما هربتُ من المنصور، خرجتُ من باب حرب بعد ان اقمتُ فى الشمس ايّامًا، وخفّفتُ لحيتى وعارضىّ[2]، ولبستُ جُبّة صوفٍ غليظة و ركبتُ جَملًا وخرجتُ عليه لِاَمضِىَ الى البادية. قال: فتبعَنِى اسودُ متقلّدٌ[3] سيفًا

---

[1] قوله معن بن زائدة، هو ابو الوليد معن بن زائدة بن مطر كان جوادا شجاعا جزيل العطاء، كثير المعروف ممدوحا مقصودا وكان مروان بن ابى حفصة الشاعر خصيصا به واكثر مدائحه فيه. وكان معن فى ايام بنى امية متنقلا فى الولايات ومنقطعا الى يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى امير العراقين فلما انتقلت الدولة الى بنى العباس وجرى بين المنصور الفزارى المذكور محاصرة بمدينة واسط هو مشهور ابلى يومئذ معن مع يزيد بلاءً حسنًا، فلما قتل يزيد خاف معن بن زائدة المنصور، فاستتر عنه مدة وجرى له مدة استتاره غرائب. ولم يزل مستترا حتى دافع عن المنصور يوم الهاشمية وهو لا يعرفه، وهو يوم مشهور ثار فيه جماعة من اهل خراسان فآمنه المنصور و كرمه وحباه وصار من خواصه وولاه خراسان، ثم دخل على المنصور بعد ذلك بايام، فلما نظر اليه قال: هيه يا معن! اتعطى مروان بن ابى حفصة مائة الف درهم على قوله: معن بن زائدة الذى زيّد به؛ شرفا على شرف بنو شيبان. فقال: كلا يا امير المؤمنين انما اعطيته على قوله فى هذه القصيدة ؎ ما زلت يوم الهاشمية معلنا؛ بالسيف دون خليفة الرحمن. فمنعت حوزته وكنت وقرة؛ من وقع كل مهند وسنان. فقال: احسنت يا معن، وقال له يوما: يا معن ما اكثر وقوع الناس فى قومك فقال: يا امير المؤمنين ان العراقين تلقاها محتدة؛ ولو ترى للشام الناس احسادا. ولمعن اخبار ومحاسن كثيرة وله شعر جيد اكثره فى الشجاعة وكان قد ولى سجستان فى اواخر امره وانتقل اليها، وله فيها آثار وقصده الشعراء بها فلما كانت سنة احدى وخمسين ومائة دخل يوما صناع يعلمون له مثلا فى داره فاندسّ بينهم قوم من الخوارج فقتلوه بسجستان فتبعهم ابن اخيه يزيد بن مزيد فقتلهم وكان قتله بمدينة بست ١٢

[2] قوله عارضى، مركب اضافى و العارض هو صفحة الخدّ ١٢

[3] قوله متقلد، اسم فاعل من تقلّد السيف احتمله ووضع بحمائله على منكبيه ولا يقال تقلد الرمح واما قول القائل متقلدا سيفا ورمحا فهو على تاويل وحامل رمحا كقوله علفتها تبنًا وماءً باردا ١٢

حتی اذا غِبتُ عن الحَرَسِ[۱] قبَضَ علی خطامِ[۲] الجَمَل، فاناخه[۳]، وقبض علیّ فقلتُ ما شأنك؟ فقال: انت بُغيَة[۴] امیرالمؤمنین، فقلت له: ومن انا؟ حتی یطلبنی امیرالمؤمنین، فقال: معنُ بن زائدة، فقلتُ: یاهذا! اتقِ الله، واینَ[۵] انا من معن بن زائدة؟ فقال دع هذا عنك، فانا والله اعرف بك، فقلتُ له: فان کانت القصة کما تقول، فهذا جوهر حملتُه معی، باضعافِ ما بُذِلَ له المنصور لمن جاء بی، فخذه ولا تسفِك دَمی. فقال: هاتِه، فاخرجتُه الیه، فنظر الیه ساعةً، وقال: صدقتَ فی قیمته، ولستُ قابلَه، حتی اسألك عن شیٔ فان صَدَقتنی اطلقتُك فقلتُ: قل، فقال: ان الناس قد وصَفوك بالجود، فاخبِرنی هل وهبتَ قطُّ مالك کله؟ قلتُ: لا، قال: فنصفَه، قلتُ: لا، قال: فثلثَه؟ قلتُ: لا، حتّی[۶] بلغ العشرَ فاستحییتُ، وقلتُ: انی اظنُّ انّی قد فعلتُ هذا فقال: ماذاك[۷] بعظیم انا والله رجل ورزقی علی ابی جعفر عشرون درهمًا، وهذا الجوهر قیمتُه الف دینار، وقد

---

۱ قوله الحرس، حرس السلطان اعوانه قال فی المصباح جعل علما للجمع لهذه الحالة المخصوصة ولا یستعمل له واحد من لفظه ولهذا نسب الی الجمع فقیل حرسیٌّ ولو جُعل الحرسُ ههنا جمع حارس لقیل حارسیٌّ ۱۲

۲ قوله خطام، وهو حبل یجعل فی عنق البعیر ویثنی فی خطمه وکل ما وضع فی انف البعیر لیقتاد به و الجمع خطم ۱۲

۳ قوله فاناخه من اناخ الرجل الجمل اناخة ابرکه یعنی نشاند شتررا ۱۲

۴ قوله بغیة، بالضم والکسرة ما ابتغی والحاجة یقال عند فلانی بُغیتی ۱۲

۵ قوله واین، هو ظرف مبنی علی الفتح یسئل به عن المکان الذی حل فیه الشیٔ نحو این یوسف واذا دخلته من کان سوالا عن مکان بروز الشیٔ نحو من این قد مت قال شیخ الادباء وقد یقع موقع الغفلة کقول الحریری این انت من البیت النادر الجامع لمشبهات الثغر قال معناه انت غافل عن البیت النادر وقد یستعمل للتفضیل کان المفضل والمفضل علیه بینهما بون بعید ولا یستعمل للتفضیل الا مع من وقال ایضا واذا کان این للتفضیل فمدخول این مفضول ومدخول من فاضل کقول المتنبی ۵ این الثلاثة من ثلاث خصاله ۵ والمعنی ههنا ان معن بن زائدة له فضیلة علیّ ۱۲

۶ قوله لست، یعنی نیستم قبول کنندهٔ آں ۱۲

۷ قوله فنصفه، ای هل وهبت قط نصف مالك ۱۲

۸ قوله حتی ای درج فی الکلام مثلا قال هل وهبت ربع مالك خمس مالك وسدس مالك، ومازلت اقول فی جوابه لا الی ان قال هل وهبت عشر مالك؛ ۱۲

۹ قوله فاستحییتُ، ای استحییت من ان اقول لم اهب عشر مالی قط فانی کنت مشهورا بالجود وانکاری هذا من هبة عشر المال کان دالا علی کونی بخیلا ۱۲

۱۰ قوله ماذاك، یعنی یہ تو کوئی بڑی سخاوت نہیں ہے ۱۲

Marfat.com

وهبتُه لك، ووهبتُك لنفسك، ولجودك الماثور بين الناس، ولتعلَم ان فى الدنيا من هو اجود منك، ولا تعجبك[1] نفسُك، ولِتحقّر بعد هذا كلَّ شئٍ تفعله، ولا تتوقّف عن مكرمةٍ، ثم رمى بالعِقد الىّ، وخلّى خِطام الجمل، وانصرف، فقلتُ: يا هذا! قد والله فضحتنى[2]، ولَسفكُ دَمى اهونُ علىّ مما فعلتَ، فخُذ ما دفعتُه اليك، فانّى عنه فى غِنىً، فضحِك ثم قال: اردتَّ ان تكِلّنى فى مقامى هذا فوالله لقد طلبتُه بعد اَن امِنتُ وبذلتُ لمن جاءنى به ما شاء فما عرفت له خبرًا وكان الارض ابتلعته[3]

وكان سببُ غضب المنصور على معن بن زائدة انه خرج مع عمرو بن يزيد بن عمرو بن هبيرة، وابلى[4] فى حربه بلاءً حسنًا۔

# الشجاعة

اخرج ابن عساكر فى تاريخه بسند متصل عن ابن[5] الاعرابى قال: بلغنى انه كان

---

[1] قوله ولا تعجبك من اعجبته حملته على العجب ۱۲

[2] قوله فضحتنى من فَضَحه فضحًا كشف مساويه ۱۲

[3] قوله ابتلعته لفظة غائب من ماضى الابتلاع وهو انزال الشئ من حلقومه الى جوفه من غير مضغ ۱۲

[4] قوله ابلى، ابلى فى الحرب بلاء حسنا اظهر باسه حتى بلاه الناس وامتحنوه ۱۲

[5] قوله ابن الاعرابى، هو ابوعبد الله محمد بن زياد الكوفى المعروف بابن الاعرابى كان مولى لبنى هاشم وهو من اكابر ائمة اللغة المشار اليهم فى معرفتها وكان عالما ثقة، رواية لاشعار القبائل اخذ الادب عن ابى معاوية الضرير والمفضل الضبى واخذ منه ابن السكيت وابوالعباس ثعلب وغيرهما ناقش العلماء واستدرك عليهم وخطّأ كثيرا من نقلة اللغة وكان راسا فى كلام العرب والكلام الغريب وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين ويملى عليهم قال ابوالعباس ثعلب شاهدت مجلس ابن الاعرابى وكان يحضره زهاء مائة انسان وكان يُسأل ويقرأ عليه فيجيب من غير كتاب، ولزمته بضع عشرة سنة: ما رايت بيده كتابا قط ولقد املى على الناس، ما يُحمل على اجمال ولم يُر احد فى علم الشعر اغزر منه. وله تصانيف كثيرة منها كتاب النوادر وهو كبير وكتاب الانواع وكتاب صفة الخيل والنخل والزرع وكتاب النبات وغير ذلك وكانت وفاته فى خلافة الواثق بن المعتصم ولادته سنة ١٥٢ھ ووفاته سنة ٢٣٢ھ ۱۲

Marfat.com

رجل من بنى حنيفة يقال له حجر بن مالك فتّاكًا شجاعًا قد اغار على عامل الحجاج
فكتب الى عامله باليمامة، يوبخه بتلاعب حجر به، ويأمره بالاجتهاد فى طلبه
فلما وصل اليه الكتاب ارسل الى فتية من بنى يربوع، فجعل له جعلًا عظيمًا
ان هم قتلوا حجرًا او اتوا به اسيرًا، فانطلقوا حتى اذا كانوا قريبًا منه ارسلوا اليه انهم
يريدون الانقطاع اليه والتحرز به فاطمأن اليهم ووثق بهم فلما اصابوا منه غرة
شدوه كتافا وقدموا به على العامل، فوجه به معهم الى الحجاج، فلما دخل على
الحجاج قال له: ممن انت؟ قال انا حجر بن مالك، قال: ما حملك على ما كان منك؟
قال: جرأة الجنان وجفاء السلطان وكلب الزمان، قال: وما الذى بلغ منك،

---

١ قوله حجر، قيل بل اسمه حجر بن ربيعة وقيل حجر بن معاوية المحرزى من بنى جشم بن بكر، وكان لصًا من اجلاف العرب، وكان يخيف السبيل فى اليمن فى ايام الوليد بن عبد الملك وكان لسنا فاتكا. حبسه الحجاج ثم اكرمه لما رآه من شجاعته وخضع عليه وولاه اليمامة مدة ١٢

٢ قوله فتاكًا، هو مبالغة الفاتك اسم فاعل من فتك الرجل (نصر، ضرب) فتكا مثلثة وفتوكا ركب ما هم من الامور ودعت اليه النفس وفتك فلان بفلان بطش به وقيل قتله على غفلة وقيل انتهز منه فرصة فقتله وقيل جرحه مجاهرة او اعم ١٢ ٣ قوله اغار، اغار على القوم اغارة ومغارا دفع عليهم الخيل واخرجهم من حيث هو بهجم منه عليهم وارتفع بهم وذكره فى الاقرب فى غ ور ١٢

٤ قوله باليمامة، هى جارية زرقاء كانت تبصر الركب من مسيرة ثلاثة ايام وبلاد الحو منسوبة اليها وسميت باسمها وهى اكثر نخيلا من سائر الحجاز وبها تنبأ مسيلمة الكذاب وهى دون المدينة فى وسط الشرق عن مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة نحوها ١٢

٥ قوله يوبخه من وبخه توبيخا لامه وعذله وهدده وعيره ١٢

٦ قوله بتلاعب هو من تلاعب الرجل اذا فعل فعلا يقصد اللدة او النزه ١٢

٧ قوله بالاجتهاد، من اجتهد فى الامر جدّ وبذل وسعه ١٢ ٨ قوله فتية، جمع فتىً وهو الشاب الحدث ١٢

٩ قوله بنى يربوع، يربوع بن حنظلة بن مالك بدر قبيلة ايست از تميم، ازان قبيلة است متمم بن نويرة صحابى رض ١٢

١٠ قوله جعلًا، هو الاجر الذى ياخذه الانسان على فعل الشئ ١٢ ١١ قوله الانقطاع، يقال انقطع اليه اذا انفرد بصحبته خاصة ١٢

١٢ قوله التحرز، هو التوقى اى التوقى من حوادث الايام بسببه ١٢

١٣ قوله غرة، اى غفلة ١٢ ١٤ قوله شدوه اى اوثقوه ١٢

١٥ قوله كتافا، الكتاف حبل يُشد به وعندى انه منصوب بنزع الخافض اى اوثقوه بكتاف ١٢

١٦ قوله الجنان، هو كسحاب القلب ١٢

١٧ قوله جفاء، من جفوت اجفو ضد واصلت فى الاساس جفا فعل به ما ساءه ١٢

١٨ قوله كلب، محركة مصدر من كلب الرجل كلبًا عطش والكلب جنّ قيل وهو يعترى من اكل لحم الانسان ١٢

١٩ قوله وما اى الى اى حد بلغ امرك فى هذه الاحوال التى ذكرتها ١٢

Marfat.com

فجرّ أجبانك؟ قال: لو بلّانى الامير (اكرمه الله) لوجدنى من صالح الاعوان وبُهم الفرسان وذلك انى ما لقيتُ فارسًا قط الا وكنتُ عليه فى نفسى مقتدرًا فقال له الحجّاج: انا قاذفون بك الى اسد عاقر ضارٍ فان هو قتلك كفانا مؤنتك وان انت قتلته خلّينا سبيلك، قال: اصلح الله الامير، عظمت علينا المنّة، و قويت المحنة، قال الحجاج فانا لسنا بتاركيك تقاتله الا وانت مكبّلٌ بالحديد فأمر به الحجاج، فغُلّت يمينه الى عُنقه، وأُرسِل به الى السجن، ثم أمر الحجاج باسدٍ عاث فجئ به يُجرّ على عجلٍ فاجيع ثلاثة ايام وارسل الى جحدر ويده اليمنى مغلولة الى عنقه واُعطى سيفا والحجاج وجلساؤه فى منظرةٍ لهم، فلما نظر جحدر الى الاسد انشأ يقول: (ابيانا تاركناها) فلما نظر اليه الاسد زأر زأرة شديدة وتمطّى واقبل نحوه

---

۱ قوله فجر فاعل من التجرية وهو تفعيل من الجرأة يعنى بے باک اور نڈر کر دیا ۱۲ ۲ قوله بلانى من بلاه بلوًا آزمود و دریافت حقیقت آں ۱۲ ۳ قوله الاعوان جمع عون وهو المعين واحد وجمع مذكر ومؤنث در وے بیان ست و اضافة من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها والمعنى معين صالح ۱۲ ۴ قوله بُهم جمع بُهمة وهو شجاع الذى يستبهم على اقرانه هيبته وامّا البهمة بالتحريك وبسكون الهاء اولاد المعز والضان والبقر وجمعه بهم وبَهم وبهام ۱۲ ۵ قوله فرسان جمع فارس راكب الفرس والفارس ايضا الاسد ۱۲ ۶ قوله قاذفون، جمع القاذف من قذف الحجر وبه رمى به ۱۲ ۷ قوله عاقر من عقره جرحه ۱۲ ۸ قوله ضارٍ مثل داعٍ من ضرى الكلب بالصيد يضرى لزمه وتعوّده واولع به واجترأ عليه ۱۲ ۹ قوله مكبل، اسم مفعول من كبل اذا قيده ۱۲ ۱۰ قوله غلّت لفظة غائبة من الماضى المبنى للمفعول من غل فلانا وضع فى يده اوفى عنقه الغل وهو طوق من حديد وقد يجعل فى العنق اوفى اليد ومنه قيل للمرأة السيئة الخلق غل قمل واصله ان الغل كان يكون من قدّ وعليه شعر فيقمل فى عنق الاسير فيؤذيه فيكون غل القمل انكى من غيره ۱۲ ۱۱ قوله عاث اسم فاعل من عثى يعثى عثيا افسد وبالغ فى الفساد ۱۲ ۱۲ قوله عجل، جمع العجلة محركة هو الآلة التى يجرها الثور محمولا عليها الاثقال ۱۲ ۱۳ قوله فاجيع الفاء عاطفة واجيع لفظ غائب من الماضى المبنى للمفعول مصدره اجاعة من جاع يجوع جوعا اى جعل جائعا ۱۲ ۱۴ قوله منظرة، موضع المراقبة كالمرقبة ۱۲ ۱۵ قوله ابيانا تدرى لجحدر ابيات فى هذه الموازنة تركناها لصعوبة فهمها على المبتدئين من الطلبة واوردناها هنا لحسن معانيها وهى هذه ؎

| | | |
|---|---|---|
| يا جحدر انك لو رأيت صيالتى | فى يوم هيج مرذن وهجاج | وتنتدى للّيث ارسف نحوه |
| جهم كان جبينه لما بدا | طبق الرحا منفجر الانضاج | يرنو بناظرتين يحسب فيهما |
| شثن براثنه كان نيوبه | زرق المعادل اوسداة زجاج | وكأنما خيطت عليه عباءة |
| قربان محضران قد ربتهما | ام المنية غير ذات نتاج | وعلمت انى ان ابيت ترانى |
| فمشيت ارتل فى الحديد مكبلا | بالموت نفسى عند ذاك اناجى | والناس منهم شامت وعصابة |
| نفلقت هامته فخر كأنه | اطم تقوض مائل الابراج | ثم انثنيت فى قميصى شاهد |
| ايقنت انى ذو حفاظ ماجد | من نسل املاك ذوى التواج | مما جرى من شاحب الاوداج |

۱۶ قوله زأر من أزار الاسد يزئر زئرات من صيده ۱۲ ۱۷ قوله تمطى من

Marfat.com

فلما صار منه على قدر رمح وثب وثبةً شديدةً فتلقاها بجدر بالسيف فضرب ضربةً حتى خالط ذبابُ السيف لَهَواتِه فخرّ الاسدُ كانه خيمةٌ صرعتها الريح، وسقط بجدر على ظهره من شدة وثبة الاسد وموضع الكبول فكبّر الحجاج والناس جميعًا و... بجدرا واحسن جائزته.

ومن قصة بهرام جور الملك فى ابتداء ملكه ان والده يزدجرد الاثيم سلمه وهو صغيرٌ الى المنذر بن النعمان ملكِ العرب ليتولى تربيتهِ ويخرّجه ففعل ذلك، فلمّا كبر علّمه الفروسيّة والله تعالى قدركّبها فيه، وهيّأه لبلوغ غايتها، ثم جاء به الى والده، وعرض عليه فروسيّته، ورميه وحذقه فى حمل السلاح، ثم استنطقه فوجده فصيحًا فاضلا بارعًا فى الالسُن المتداولة، فاعجب به وانصرف المنذر فبقى بهرام عند ابيه لا يصرفه فى امر ولا يوسعُ عليه فى نفقةٍ ويحجّبه ويقصّيه ويغضّ عنه فصبر حتى ورد رسول الروم الى يزدجرد. فسأله بهرام ان يشفع له عند والده ان يُطلِق سراحه ليعود الى

تمطى الرجل تمدد ومد يديه فى المشى ويقال التمطى ماخوذ من المطيطة وهو الماء الخاثر فى اسفل الحوض لانه يمط اى يمدد وهى مثل تظنى عن الظن.

١ قوله ذباب هو طرفه الذى يضرب به ١٢   ٢ قوله لهواته جمع اللهوة بالفتح وبالضم ما يلقيه الطاحن من الحب فى فم الرحى بيده ويطلق على عطية ١٢   ٣ قوله الكبول جمع كبل بالفتح ويكسر القيد وقيل اعظم ما يكون من الاقياد ١٢   ٤ قوله بهرام، هو بهرام الخامس ملك فارس الذى انتصر له المنذر فملك بعد ابيه سنة ٤٢٥ وجور بالفارسية اى الحمار الوحش لقب به لولوعه بصيده واستقامت امور فارس فى ايامه لما عم اهل رعيته من عدله له و شملهم من احسانه ورافته وكان له حروب من خاقان ملك الترك شن الغارات فى بلاده وظفر بها وقتل ملكها فهابته ملوك الارض وهابه قيصر وقد كان دخل بهرام قبل ذلك الى ارض الهند متنكرا والاخبار هم متعرفا فاتصل بملكهم فابلى بين يديه فى حرب من حروبه وامكنه من عدوه فزوجه ابنته على ان بعض اساورة العرب وكان نشو بهرام مع العرب بالحيرة وكان يقول الشعر بالعربية ومن ذلك قوله ع

لقد علم الانام بكل ارض    بانهم قد اضحوا لى عبيدا
ملكت ملوكهم وقهرت منهم    عزيزهم المسوّد والمسودا
فتلك اسود هم تبغى حذارى    وترهب من مخافتى الورودا
وكنت اذا تشاوس رب ارض    عدت له الكتائب والجنودا
فيعطينى المقادة او اوافى    به يشكو السلاسل والقيودا

وكان ملك بهرام احدى وعشرين سنة ١٢   ٥ قوله يزدجرد، هو يزدجرد الاول ملك فارس سنة ٣٩٩م ويقال له الاثيم وكان لئيم الخلق سئ السيرة من الظلم والعسف سفاك الدماء ورأى الفرس منه من الشر ما لم يعهدوه من آبائه هلك برفسة فرس لاحدى وعشرين سنة من ملكه سنة ٤٢٠   ٦ قوله يخرجه خرجت زيدا فى الادب اى دربته وعلمته فجعلته خريجا اى مخرجه   ٧ قوله ويحجبه اى يمنعه عن قربه   ٨ قوله ويقصيه من اقصاه اقصاء ابعده ١٢   ٩ قوله ويغض اى يخفض طرفه ١٢   ١٠ قوله ويطلق طلق الاسير خلى سبيله قوله سراح السراح كسحاب اسم است تصريح با بمعنى الاطلاق فهو مفعول مطلق كضربت ضربه من غير لفظه ١٢

العرب، فانه قد اشتاق[1] اليهم، فاذن له فانصرف فاقام مكرّمًا عند المنذر حتى مات والده يزدجرد، فاجتمعت عظماء الفرس[2] على رجل من اهل بيت المملكة يسمى كسرى فولّوه عليهم لكراهتهم فى يزدجرد اسوء سيرته، ولم يريدوا ابقاء الملك على ولده. فلما بلغ المنذر ذلك اعلم بهرام، وقال له: هل تنتهض[3] لاخذ الملك لك؟ فانى اجمع العرب اسير معك، فقال: ان تفعل تخزبه[4]، فجمع عساكر العرب، وسار حتى اناخ[5] بمدينة ملك الفرس فخرج اليه المرازبة[6] والعظماء، وقالوا له: نحن قد انعم الله علينا بالخلاص من يزدجرد وظلمه وعسفه[7] ونخشى ان يكون ولده على سيرته وقد قلدنا هذا الملك امورنا، فلا يكن من قبلك الينا شرّ فقال لهم: اجتمعوا الى بهرام واسمعوا كلامه واشرطوا عليه ما تريدون فان اتفق ما يرضيكم والا عدت، فوعدهم ليوم اجتمعوا فيه لذلك، وكان المنذر قد صنع لهم طعامًا وشرابًا، واجلس بهرام على تخت من وراء حجاب ثم لما تكامل جمعهم وفرغوا كلهم امر برفع الحجاب فسلام عليه فاحسن الردّ عليهم وخطبهم خطبة بليغة فارسية ووعدهم فيها بالجميل و الخير والفضل واتباع الشرع ثم قال: واما طلبى الملك فليس بمجرد الارث بل بوضع التاج والحلة والخاتم بين يدى اسدين ضاريين[11]، واحضر انا وملككم الذى قلدتموه

---

[1] قوله اشتاق، لفظة غائب من ماضى الاشتياق مشتاق شدن ۱۲ [2] قوله الفرس بالضم جيل من الناس ۱۲
[3] قوله تنتهض، انتهض القوم نهضوا للقتال ۱۲
[4] قوله تخز، مضارع مجهول مجزوم على كونه جزاء الشرط اى ان تفعل ما تقول من الاعانة تجزانت به ۱۲
[5] قوله فاناخ اناخ الرجل الجمل اناخة بركه وذكره فى الاقرب فى ن وخ ۱۲
[6] قوله المرازبة، جمع المرزبان بضم الزاء رئيس الفرس ۱۲
[7] قوله عسفه، عسف الرجل خبط على غير هداية وظلمه ۱۲
[8] قوله وقد، اى جعلناه والينا علينا ۱۲
[9] قوله واشرطوا عليه شرط عليه فى البيع ونحوه شرطا الزمه شيئا فيه ۱۲
[10] قوله والا من الجهل بالنحو ان لا هذه عدّت من حروف الاستثناء ولم يكتفوا به وقالوا ان ما بعد لا هذه مستثنى والمستثنى منه محذوف تقديره ولا غرو فان الجوع يرضى الاسود بالسيف والجهل يجرى على لسان صاحبه فلا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وانت تعلم اتهام مركبة من ان الشرطية ولا النافية الداخلة على المضارع المحذوف والنون مدغمة فى اللام لتقارب المخرجين والتقدير وان لم يتفق منه ما يرضيكم ۱۲
[11] قوله ضاريين تثنية ضار لازم الصيد ومتعوده ۱۲

Marfat.com

فمن انتزع آلة الملك استحق الولاية عليكم فاعجبهم ما سمعوه من فصاحته وشاهدوه
من صباحته مع مواعيده الجميلة فاتفقوا على ان يفعلوا ذلك فاخذوا التاج والخاتم و
الحلة ووضعوها بين يدى اسدين مجوّعين مع خروف مسلوخ واجتمع العظماء و
المرازبة والموابذة واركان الدولة لمشاهدة ذلك، فقال بهرام لكسرى تقدم لاخذ التاج
فرأى اسدا وهى تزأر فارتاع لذلك، فقال: بل تقدم انت، فقال على خيرة الله، وتقدم
وبيده كرز الذهب فقصد الى الحلة واطلق الاسدان من السلاسل، قصد احدهما فلما
قرب منه راوغه ثم وثب على ظهره، فركبه وعصره بفخذيه حتى كادت اضلاعه تندق
فقصده الاسد الآخر فبادره بالكرز على ام راسه فاشغله ولم يزل ذلك الاسد الذى تحته
بقعد يقوم وهو لا يفك فخذيه عنه ويضربه بالكرز فى دماغه حتى قتله ثم عطف على الآخر
فقتله فارتفعت الضجات واستبشر الناس ودعوا له ووضع التاج على رأسه وجلس على
تخت الملك باستحقاق ؛

---

۱ قوله آلة الملك اراد بها التاج والحلة والخاتم ۱۲
۲ قوله صباحته اصح الوجه صباحة اشرق وانار ۱۲
۳ قوله مجوعين تثنية اسم مفعول من جوّعه تجويعا اضطره الى الجوع ۱۲
۴ قوله خروف كصبور بره نر و بره كه گياه خوردن گرفته و قوى گشته خروفة مؤنث والجمع اخرفة وخرفان ۱۲
۵ قوله مسلوخ پوست باز كرده شده وانت تعلم ان السباع اغضب الحيوانات وقت الاكل لاسيما اذا كانت جياعا ۱۲
۶ قوله والموابذة جمع الموبذ والموبذان (بضم الميم وفتح الباء فيهما) فقيه الفرس وحاكم المجوس كقاضى القضاة للمسلمين ذرسيت معربة (قال فى لاقرب) ذكرها الجد فى ترجمة (وب ذ) وهذا (ترجمة م وب ذ) موضعها لان الميم اصلية
۷ قوله الاساد جمع اسد وقلت اين رشاد هنا وانما كان اسدين مجوّعين قلت آلة الملك كانت موضوعة بين يدى اسدين واساد اخر لعلها كانت تحت قفص الحديد او دهش الملك فرأى كان بين يديه اساد اضطرارى ۱۲
۸ قوله فارتاع ماض من الارتياع ترسيدن وهو افتعال من الروع ۱۲
۹ قوله خيرة بالكسر اختيار وبرگزيدگى ۱۲
۱۰ قوله كرز لا يوجد فى كتب اللغة التى عندنا معنى لهذا اللفظ يناسب هنا وعندى انه معرب گرز ۱۲
۱۱ قوله السلاسل جمع سلسلة بالكسر زنجير ۱۲
۱۲ قوله راوغه راوغه مراوغة صارعه وخادعه ۱۲
۱۳ قوله اضلاعه جمع ضلع كعنب والضلع بسكون اللام وهو المشهور عظم صغير من عظام الجنب منحن والجمع ايضا ضلوع اضلع ۱۲
۱۴ قوله تندق دق عنقه فاندق اى كسر عنقه فانكسر ۱۲
۱۵ قوله ام راسه هى الجلدة التى تجمع الدماغ ۱۲
۱۶ قوله ضجات جمع ضجة وهى بجلبة اى لضجاج ۱۲

Marfat.com

# مَنعُ المُستَجِير

قال سعيد بن مسلم[1]: نذر[2] المهدي دم رجلٍ من اهل الكوفة كان يسعى فى فساد سلطنته، وجعل لمن دله عليه اوجاء به مائة الف درهمٍ، قال: فاقام حيناً متواريًا[3] ثم انه ظهر بمدينة السلام[4]، فكان ظاهرًا كغائب، خائفًا مترقبًا[5]، فبينا هو يمشى فى بعض نواحيها، اذ بصر به رجلٌ من اهل الكوفة فعرفه، فاهوى[6] الى محامع ثوبه، وقال: هذه بغية امير المؤمنين، فامكن الرجل من قياده[7] و نظر الى الموت امامه فبينا هو على تلك الحالة اذ سمع وقع نحافر[8] من وراء ظهره، فالتفت، فاذا معن بن زائدة، فقال: يا ابا الوليد[9]! اجرنى[10]، اجارك الله فوقف وقال للرجل الذى تعلق به: ماشانك؟ قال: بغية امير المؤمنين الذى نذر دمه واعطى لمن دل عليه مائة الفٍ، فقال: يا غلام! انزل عن دابتك واحمل اخانا[11]، فصاح الرجل، يا معشر الناس! يحال[12] بينى وبين من طلبه امير المومنين قال له

---

[1] قوله سعيد بن مسلم، هو ابو عمر سعيد بن مسلم بن قتيبة الباهلى البصرى تولى ابوه امرة البصرة، وكان اميرا عاقلا عادلا فى الرعية، ثم قدم بغداد، وحدث بها، وكان عالما بالحديث والعربية وغيرها، توفى سنة ٢٠٨ه وقيل سنة ٢١٥ه ١٢

[2] قوله نذر، واجب گردانيدآن را برخود ١٢

[3] قوله متواريًا، اسم فاعل من التوارى پوشيده شدن ١٢

[4] قوله مدينة السلام نام بغداد ست ١٢

[5] قوله مترقبا، اسم فاعل من ترقب الشئ انتظره اى كان منتظرا حوادث الايام ١٢

[6] قوله فاهوى، يقال اهوى اليه بيده ياخذه اى مد يده اليه ١٢

[7] قوله قياده، القياد مصدر من قاد الدابة قيادا ضد ساقها فالقود من قدام والسوق من خلف ١٢

[8] قوله الحوافر، جمع حافر الدابة وهو بمنزلة القدم للانسان ١٢

[9] قوله ابا الوليد، هو كنية معن بن زائدة ١٢

[10] قوله اجرنى، اى اعذنى واغثنى ١٢

[11] قوله اخانا، مركب اضافى من الاخ وضمير المتكلم ١٢

[12] قوله يحال، اى يجعل الحائل والمانع بينى وبين من يطلبه المهدى ١٢

Marfat.com

معن: اذهَبْ فاخبره انه عندی، فانطلق الی باب امیر المؤمنین، فاخبر الحاجب فدخل الی المهدی فاخبره، فامر[1] بحبس الرجل ووجّه الی معنٍ من یُحضِرُه به، فاتته رُسُل امیر المؤمنین وقد لبس ثیابه، وقرّبت الیه دابته فدعا اهلَ بیتهٖ وموالیه فقال: لایخلصَنّ الیٰ هٰذا الرجل وفیکم عین تَطرِفُ[2] ثم رَکِبَ ودخل حتّی سلّم علی المهدی، فلم یردَّ علیه، فقال: یا معنُ! اتُجیر علیَّ قال: نعم یا امیر المؤمنین! قال: و نعم ایضًا، واشتدَّ غضبُه، فقال معن، قتلتُ فی طاعتکم بالیمن فی یومٍ واحدٍ خمسةَ عشر الفًا، ولی ایّامٌ[3] کثیرةٌ قد تقدّم فیها بلائی وحُسنُ غنائی فما رأیتمونی اهلا ان تهبُوا لی رجلًا واحدًا استجارَ بی، فاطرق المهدی طویلًا، ثم رفع راسَه، وقد سُرّیَ[5] عنه فقال: قد اَجَرنا من اَجرتَ، قال معن: فان رأی امیر المؤمنین ان یصِلَه[6] فیکون قد اَحیَاه[7]، واغنَاه[8] فعَل قال: قد اَمَرنا له بخمسةِ آلافٍ، قال یا امیر المؤمنین! ان صِلات الخُلَفاء علی قدر جنایات الرعیّة، وان ذنب الرجل عظیم فاجزِل[9] له الصلة، قال: قد امرنا له بمائة الفٍ، قال: فتعجلها یا امیر المؤمنین! یا فضل الدعاء، ثم انصرف ولحقه المالُ[10]، فدعا الرجلَ، فقال له: خذ صلتك والحَقْ باهلك، وایّاك و مخالفة خلفاء الله تعالیٰ.

---

[1] قوله فامر، ای امر المهدی بحبس الرجل الکوفی لیختبره اهو صادق فی خبره ام لا ۱۲

[2] قوله تطرف، یقال طرف بعینه ای حرّك جفنیها، والمراد الحیوة فان اقل الحیوة یکون بحرکة عین والمعنی لایسلم هذا الرجل المنذر بدمه مادام احد منکم حیًّا ۱۲

[3] قوله ایام، ماخوذ من قولهم هو عالم بایام العرب ای بوقائعها وفی اللسان وانما خصوا الایام دون ذکر اللیالی لان حروبهم کانت نهارا واذا کانت لیلا ذکروها ۱۲ [4] قوله استجار الاستجارة اذا استعملت بصلة من فمعناه سوال الاجارة والاعاذة استجار من فلان ای سأله ان یجیرهٗ منه ویعیذهٗ واذا استعملت بصلة الباء فمعناه الاستغاثة والاستعانة کما ترٰی ههنا ۱۲ [5] قوله سُرّی، یقال سُرّی عن الرجل (علی المجهول) کشف عنه ماکان یجدهٗ من الغضب ۱۲ [6] قوله یصله، وصل فلان فلانا بالف دینار احسن الیه بها ۱۲

[7] قوله احیاه، ماض من الاحیاء، یقال احیاه الله احیاء جعله حیا ۱۲ [8] قوله اغناه، ماض من الاغناء یقال اغناه الله اغناء ای جعله غنیًّا ۱۲ [9] قوله فاجزل، امر من الاجزال یقال اجزل له العطاء اوسعه ۱۲

[10] قوله المال، اراد به المال الموعود به من المهدی ۱۲ [11] قوله وایاك، اعلم ان التحذیر تنبیه المخاطب علی امر یجب الاحتراز منه فان کان بایاك واخواته وجب اضمار الناصب سواء وُجد عطف اولا لمثاله مع العطف ایاك والاسد فایاك منصوب بفعل مضمر وجوبًا والتقدیر ایاك احذر ومثاله بدون العطف ایاك من ان تفعل کذا ای ایاك ان تفعل کذا ۱۲

Marfat.com

# صيانة الملوك رعاياهم

قال ابو الفرج[2] الاصبهانيّ: لما رجع ذو القرنين من المشرق والمغرب توجّه الى بلاد الصّين[3]، فحاصر مدينتها اشدّ محاصرةٍ فلما اشرف[4] على اخذها نزل اليه ملك الصين، وقال: انا رسولُ ملكِ الصين، فلما وصل الى الحُجّاب[5] اخبرهم انه رسول ملك الصين ويريد الدخولَ على الاسكندر فاعلموا الاسكندر به، و ادخلوه عليه، فلما دخل سلّمه ووقف بين يديه، فقال له: تكلّم، فقال انى مامورٌ ان لا اتكلم الا فى خلوةٍ، ففتّشه الرسلُ خوفًا من ان يكون معه سلاحٌ اومكيدة، فوجدوه خاليًا من ذلك فتقرب الى الملك الاسكندر، و قال له: ايها الملك! انى ملكُ الصين بنفسى، ولستُ برسوله، وقد حضرتُ بين يديك لعلمى انك رجلٌ عاقلٌ، عارفٌ، صالحٌ، مامونُ الغائلة[6] فان كان قصدُك

---

[1] قوله رعايا، جمع رعية ہر چیز کہ حفظ و رعایت آں لازم باشد کخطیة جمع خطایا ۱۲

[2] قوله ابو الفرج، هو علی بن الحسین القرشی الاموی الکاتب صاحب کتاب الاغانی، وجدہ مروان اخر خلفاء بنی امیة وهو اصبهانی الاصل بغدادی المنشا، کان من اعیان ادبائها، وافراد مصنّفیها، وکان عالما بایام الناس والانساب و السیر، کان یحفظ من الشعر والاغانی والاخبار والآثار ما لم یرقط من یحفظ مثله، ویحفظ دون ذلک من علوم اخر منها اللغة والنحو ونتف من الطب والنجوم والاشربة وغیر ذلک وله شعر یجمع اتقان العلماء واحسان الظرفاء والشعراء وله المصنفات المستملحة منها کتاب الاغانی الذی وقع الاتفاق علی انه لم یعمل فی بابه مثله یقال انه جمعه فی خمسین سنة وحمله الی سیف الدولة بن حمدان، فاعطاه الف دینار واعتذر الیه وحکی عن الصاحب بن عباد انه کان فی اسفاره وتنقلاته یستصحب حمل ثلاثین جملا من کتب الادباء لیطالعها فلما وصل الیه کتاب الاغانی لم یکن بعد ذلک یستصحب سواه استغناء به عنها ومنها کتاب الامماء الشواعر وکتاب الدیارات وکتاب الحانات و آداب الغرباء، وحصل له ببلاد اندلس کتب صنفها لبنی امیة ملوک الاندلس یوم ذلک وسیرها الیهم سرا وجاءه الانعام منهم سرا ومن ذلک کتاب ایام العرب الف وسبعمائة یوم وکتاب التعدیل والانتصاف فی مآثر العرب ومثالبها وغیر ذلک وکان منقطعا الی الوزیر المهلبی وله فیه مدائح منها قوله ؎ وما انتجعت لائذین بظله ؛ اعانُ ما اعنی ومن ما امّه
وردنا علیه مقترین فراشنا ؛ وردنا نداه مجدبین فاخصبنا ۱۲

[3] قوله الصین معرب چین وآں بلاد ترک است ۱۲

[4] قوله اشرف ماضی من الاشراف نزدیک شدن ۱۲

[5] قوله الحجاب، جمع الحاجب مثل صاحب ومعنی پردہ دار و دربان۔

[6] قوله الغائلة، واحد الغوائل سختیها و بلاها ۱۲

قتلی فها انا بین یدیك، واُغنیك عن القتال، وان کان قصدُك المالَ فاطلُب ولا تعجز فانی اُجیبُك فی ما تطلبُ. فقال الاسکندر: خاطرتَ بنفسك، فقال ایها الملك ان بین امرین اِمّا ان تقتلنی فیقیم اهلُ مملکتی غیری ویحاربوك وان ترکتنی اَفدِ بلادی بما تُریدُ، وتُنسبُ الی الجمیل. فلما سمع ذو القرنین ذلك اطرق ملیّاً مفکّراً، وعلِمَ ان ملك الصین من ذوی العقول. ثم انه رفع رأسه وقال: اُریدُ منك خراجَ مملکتك ثلاثَ سنین کوامِلَ معجّلاً. ثم بعد ذلك تُعطی کلَّ سنةٍ نصفَ الخراج. فقال ملك الصین وهل تطلبُ غیرَ ذلك شیئاً؟ قال: لا، فقال: قد اجبتُك الی ذلك. فقال الاسکندر: کیف یکون حالُ رعیّتك بعدَ هذا المال المعجل فقال: اُعطیك من عندی ولم اُکلِّف رعیّتی الی التعجیل والله علی ما اقول وکیل. فخرج ملك الصین شاکراً. فلما طلع النهار اقبل ملك الصین بعشائره حتی سدَّ ما بین المشرق والمغرب واحاطوا بعساکر ذی القرنین حتی ایقنوا بالهلاك فظن الاسکندر وقومه ان ملك الصین خدَعهم فبینما هم فی هذه الفکرة واذا بملك الصین قد جاء، وعلی راسه التاج، فلما راٰه ذو القرنین قال: اَغدَرتَ فی ما قلتَ؟ قال: لا ولکن

---

۱ قوله اغنیك متکلم من مضارع الاغناء بے نیاز کردن ۱۲

۲ قوله خاطرت، یقال خاطر فلان بنفسه خود را در خطر افگند ۱۲

۳ قوله افد، متکلم من مضارع فدی یفدی فدیً وفداء سر بها دادن خود، سقطت الیاء من آخره لکونه جواب الشرط ۱۲

۴ قوله ملیّاً، مثل غنیٍ پاره از روزگار ومنه قوله تعالی واهجرنی ملیّاً ۱۲

۵ قوله خراج مثل سحاب باج وقوله صلی الله علیه وسلم الخراج بالضمان یعنی مکسوبهٔ غلام برائے مشتری است بدان جهت که غلام در ضمان اوست صورتش آن ست که شخصے غلام خرید کرده مدتے بکار تجارت دارد وبعد ازاں در و عیبے بیند که فروشنده بروے پنهاں کرده دریں صورت مشتری را رد غلام است بر بائع و بر بائع رد ثمن است بر مشتری ومکسوبهٔ غلام حلال طیب است بداں جهت که غلام در ضمان مشتری بود اگر هلاک شدے از مال مشتری هلاک شدے ۱۲

۶ قوله طلع، طلع الکوکب طلوعاً ومطلعاً بکسر اللام وفتحها برآمدن ستاره ۱۲

۷ قوله عشائر، جمع عشیرة مثل سفینة برادران وقبیله ونزدیکاں از جانب آباء ۱۲

۸ قوله سدّ من سدّ الثلمة استوار کرد رخنه را ۱۲

۹ قوله جاء، یحتمل ان یکون ماضیاً مثل باع او اسم فاعل مثل راٰم ۱۲

Marfat.com

اردتُّ ان اُرِيَكَ انى لم اَخْضع لك خوفًا، واعلمْ ان الذى هو غائبٌ من جيوشى اكثر ممن حضرَ، فقال له الاسكندر: قد تركتُ لك جميعَ ما قرّرتُه عليك من امر الخَراج، فلما رجع من بلاد الصين ارسل له ملك الصين تُحَفًا واموالًا كثيرةً على سبيل الهَدِيّة۔

# المَواعِظ

لما دخل سُلَيمانُ بن عبدِ الملكِ المدينةَ سأل هل بالمدينة احدٌ ادرك احدًا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا: ابو حازم. فارسل اليه فلما دخل سأله فقال: يا ابا حازم! مالنا نكرهُ الموتَ؟ فقال: لانكم اَخْرَبْتم اٰخرتكم وعَمَّرتم دنياكم فكرهتم ان تَنتقِلوا من عُمْرانٍ الى خرابٍ، فقال له وكيف القدوم على الله؟ قال: اما المحسنُ فكغائبٍ يقدَمُ على اهله، واما المسيءُ فكآبقٍ يقدَم على مولاه، فبكى سليمان، وقال: ياليتَ شعرى مالنا عند الله؟ قال: اعرِض عملك على

---

١ قوله اُرِيَك متكلم من مضارع الاراءة متعد من الرؤية ١٢

٢ قوله لم اخضع، خضع فلان خضوعًا فروتنى كرد ١٢

٣ قوله تحفا، مثل صرد جمع تحفة بالضم ومثل همزة هدية ار مغاں ذكره فى المنتهى ۔ز فى وحرف وتارة فى ت ح ف ١٢

٤ قوله سليمان، قام بالامر بعد الوليد بن عبد الملك اخوه سليمان، وهو سابعهم واحسن السيرة ورد المظالم واوى لمستقرين واخرج المحبوسين، وكان غيورا شديد الغيرة فهمًا واتخذ ابن عمر بن عبد العزيز وزيرا وهم اخاه مسلمة لغزو القسطنطنية ونزل سليمان فى مرج دابق فشتى مسلمة على قسطنطينية وزرع الناس بها الزرع واكلوه واقام مسلمة قاهرا قسطنطنية حتى جاءه الخبر بموت سليمان متخمًا وكانت خلافة سليمان سنتين وثمانية اشهر ١٢

٥ قوله ادرك، الجملة معطوفة لما قبلها ٢ ٦ قوله ابو حازم، اسمه سلمة بن دينار الاعرج الاثور التمار المدنى القاضى مولى الاسود بن سفيان مات فى خلافة المنصور ١٢

٧ قوله اخربتم، لفظة المخاطبين من مضى الاخراب نا آباد كردانيدن۔ يقال اخرب فلان الدار ويران كرد خانه را ١٢

٨ قوله عمرتم، لفظة المخاطبين من ماضى التعمير معمور و آباد داشتن ١٢

٩ قوله عمران، بالضم اسم للبنيان ولما يعمر به المكان ١٢ ١٠ قوله الخراب نقيض العامر ١٢

١١ قوله مُسِيئ، اسم فاعل من الاساءة وبمعنى بدكردار ١٢

١٢ قوله ما استفهامية او موصولة

كتاب الله تعالىٰ، فقال: فى اىّ مكانٍ أجدهٗ. فقال: فى قوله إنَّ الأبرارَ لفى نعيمٍ وَ
إنَّ الفجّارَ لفى جحيمٍ، قال سليمان: فأين رحمةُ الله؟ قال: قريبٌ من المحسنين
قال: فأىُّ عباد الله اكرمُ؟ قال: اولوا المروءة۔

وجاء اعرابىٌّ الى سليمان بن عبد الملكٌ هذا، فقال: يا امير المؤمنين! انى اكلمك
بكلامٍ، فاحتملهٗ فان وراءه ان قبلتَه ما تحبّ، فقال سليمان: هاتِ يا اعرابىُّ!
فقال الاعرابىُّ: انّى اُطلِقٗ لسانى بما خرِستٗ عنه الالسُن، تاديةٗ لحقّ الله انه قد
اكتنفكٗ رجالٌ قد اساءوا الاختيار لانفسهم، وابتاعوا دنياك بدينهم، و
رضاك بسخط ربهم، وخافوك فى الله ولم يخافوا الله فيك، فهم حربٌ للآخرة، و
سلمٌ للدنيا، فلا تأمنهم على ما استخلفك الله عليه، فانهم لن يبالوا بالامانة،
وانت مسئول عما اجترموا، فلا تُصلِحْ دنياهم بفسادِ آخرتِك، فانّ اعظم الناس
عند الله عيبًا من باعَ آخرتَه بدنيا غيره، فقال له سليمان: انت انت، ما انت

---

١ قوله الابرار، جمع برّ راست گو وبسيار خير۔ والمراد بالنعيم نعيم الجنة ١٢
٢ قوله الفجار، جمع فاجر تباه كار ونافرمان والجحيم النار الموقودة ١٢
٣ قوله اولى، بضمتين خداوند وهو جمع لا واحد له لفظا وقيل اسم جمع واحد ذو ١٢
٤ قوله مروءة صاحب مروت ومردمى شدن ١٢ ٥ قوله احتمل، امر من الاحتمال يقال احتمل ما كان منه عفا عنه
واغضى ١٢ ٦ قوله ما تحب اسم مؤخر عن خبره من قوله ان وراءه والتقدير ما تحبه ١٢
٧ قوله اطلق، متكلم من مضارع الاطلاق يقال اطلق المتكلم فى الكلام عمم ولم يقيد ١٢
٨ قوله خرست، ماض من الخرس گنگ گرديدن ٩ قوله تادية، من اداه تادية رسانيد آن را وادى
الامانة والدين رسانيد گزارد امانت دوام را وانتصابه على كونه مفعولا له من قوله اطلق لا كما ظنه الجهلة من ان انتصابه على كونه
تعليلا لخرست ١٢ ١٠ قوله اكتنفك، ماض من الاكتناف احاطه كرده يقال اكتنف القوم اذا احاطوا به ١٢
١١ قوله لن يبالوا، اى لن يكترثوا لها ٣ ١٢ قوله اجترموا، اى اذنبوا ١٢
١٣ قوله ما انت، كلمة ما استفهامية فى محل الرفع بالابتداء اى اى شئ انت فكلمة ما الاستفهامية فى العبارة للسؤال عن الوصف
اى ما حالك وصفتك، واعلم ان كونها للسؤال عن وصف المسمى نادر قليل مثل ان يقال ما زيد لقصد السوال عن حاله و
وصفه فيجاب بانه صالح ونحوه الا ان جنس المخاطب لما كان معلوما عند القوم بانه هو الانسان لم يبق الابهام الا فى تعيين
شخصه وانه اى انسان او فى حاله وصفته فان كان المطلوب تعيين شخصه كان حق السوال ان يقال اى انسان انت وان
كان المطلوب بيان حاله وصفته كان الظاهر ان يقال كيف انت ونحوه مما يسئل به عن الوصف الا انها قيمت كلمة ما مقام
ما يسئل به عن تعيين الشخص او عن الوصف تنبيها على ان المخاطب وان كان معلوما بجنسه الا انهم لما رأوا جراة لم تر
مثلها فى انسان أخراجوا المخاطب مجرى ما لم يعرفوا حقيقته فسالوا عنه بما يسئل به عن الحقيقة مع ان الظاهر ان
يسئلوا بما يسئل عن الوصف ١٢

یا اعرابیُّ! فقد سَلَلْتَ لسانكَ، وهو سيفك، قال: اجل يا امير المؤمنين! لكَ، لا عليك۔

ولمّا جح بالناس قال لولد عمه و ولیّ عهده عمر بن عبد العزيز الا ترى هذا الخلق الذى لا يُحصِى عَدَدَهم الا الله تعالىٰ ولا يَسَعُ رزقَهم غيرُه، فقال: يا امير المؤمنين! هؤلاء رعيّتك اليوم وهم غدًا خُصَماؤُكَ عند الله، فبكىٰ سليمان بكاءً شديدا، ثم قال: بالله أَستَعينُ۔

وقال يومًا لعمر بن عبد العزيز رضى الله تعالىٰ عنه حين اعجبه ما صار اليه من الملك: يا عمر! كيف ترى ما نحن فيه؟ فقال: يا امير المؤمنين! هذا سرور لولا انه غرور، ونعيم لولا انه عديم، وملكٌ لولا انه هُلكٌ، وفرحٌ لولم يعقبه ترحٌ، ولذّاتٌ لولم تقترن بآفات، وكرامةٌ لو صحبتها سلامة، فبكى سليمان رحمه الله حتى اخضلت دموعُ لحيتَه۔

وقال عبد الله بنُ عباس: ما انتفعتُ بكلام احدٍ بعدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما انتفعتُ بكلامٍ كتبه الىّ علىّ بن ابى طالب رضى الله تعالىٰ عنه كتب الىّ امّا بعد، فان المرءَ يسرّه ادراك ما لم يكن ليفوتَه ويسوءُه فوت ما لم يكن ليُدرِكه فليكن سرورك بما نِلتَ من امر آخرتك وليكن اَسَفُك على ما فاتك منها، وما نِلتَ من امر دنياك فلا تكن به فرِحًا، وما فاتك منها فلا تأسَ عليه جزعًا وليكن همّك ما بعد الموت، و

---

ل۱ قوله سللت، يقال سل الشئ سلًّا انتزعه واخرجه فى رفق كسل السيف من الغمد وسل الشعر من العجين ۱۲
ل۲ قوله لك يعنى يه تلوار تيرے ليے نافع ہے ضرر رساں نہيں ہے ۱۲
ل۳ قوله خصماء، جمع الخصيم وهو المخاصم والجمع ايضا خصمان ۱۲
ل۴ قوله عديم، هو فعيل بمعنى مفعول اى معدوم ۱۲
ل۵ قوله هلك، بالضم، والفتح لغة الهلاك ۱۲
ل۶ قوله ترح، هو الغم تقول ما الدنيا الا فرح وترح اى سرور وغم وما من فرحة الا وبعدها ترحة ۱۲
ل۷ قوله اخضلت، يقال اخضله الرجل بلّه وفى المثل بكوا حتى اخضلوا لحاهم ۱۲
ل۸ نهى من اسى يأسى اسى حزن ۱۲
ل۹ مثل كنف ناشكيبا و زارى كننده ۱۲

Marfat.com

كتبت عائشة رضی الله تعالی عنها الی معاوية، اما بعد، فانه من يعمل بمساخط الله يصر حامده من الناس ذامًّا له، والسلام

وخرج الزهری يومًا من عند هشام بأربع، قيل له: ما هُنَّ؟ قال: دخل رجل على هشام، فقال: يا امير المؤمنين! احفظ عنی اربع كلمات فيهن صلاح مُلكك واستقامة رعيّتك، فقال: هاتهن، فقال لا تعدن عدة لا تثق من نفسك بانجازها، قال: هذه واحدة فهات الثانية، قال: لا يغرنك المرتقى وان كان سهلًا اذا كان المنحدر وعرًا، قال: هات الثالثة، قال: واعلم ان للاعمال جزاءً فاتق العواقب، قال: هات الرابعة، قال: واعلم ان للامور بغتاتٍ، فكن على حذرٍ۔

قعد معاوية بالكوفة يبايع الناس على البراءة من علی بن ابی طالب رضی الله تعالی عنه فقال له رجل: يا امير المؤمنين! نطيع احياءكم، ولا نتبرأ من موتاكم،

---

۱ قوله مساخط، جمع مسخطة، مايدعو الی السخط ۱۲ ۲ قوله هشام، توفی يزيد بن عبد الملك لاربع سنين من خلافته بعد ان عهد بالخلافة الی اخيه هشام وبويع له بالخلافة يوم مات اخيه وكان حازمًا عاقلًا صاحب سياسة حسنة ابيض وكان ذا راى ودهاء و حزم وفيه حلم وقلة شره وقام بالخلافة اتم قيام وكان يجمع الاموال ويوصف بالبخل والحرص يقال انه جمع من الاموال مالم يجمعه خليفة قبله وفی ايامه غزا المسلمون بلاد الترك فانتصروا وغنموا شيئًا كثيرا وقتلوا من الاتراك مقتلة عظيمة وقتلوا ابن خاقان ملك الترك وكان المتولی لحربهم اسد بن عبد الله القسری وفی ايام هشام ايضا خرج زيد بن زين العابدين ودعا الی نفسه فاسرعت اليه الشيعة، وكان الوالی علی الكوفة من قبل هشام يوسف بن عمر الثقفی فجمع العساكر وناوش زيدا القتال فاصاب زيدا سهم فی جبهته فحمل من المعركة فمات ودفن، فلما اصبحوا استخرجوا يوسف من قبره فصلبه ومات هشام بالرصافة سنة خمس عشرين ومائة وكان مرضه الذبحة يعنی درد گلو يا خون است كه خناق پيدا كند پس می كشد يا ريشی ست كه در حلق برآيد ۱۲ ۳ قوله بانجازها، يقال انجز حاجته قضاها ۱۲

۴ قوله المرتقی، اسم ظرف من الارتقاء وهو موضع الصعود ۱۲ ۵ قوله المنحدر اسم ظرف من الانحدار، فان غير الثلاثی المجرد يجیء اسم مفعول ومصدرا ميميًّا واسم زمان واسم مكان علی وزن احدٍ والانحدار هو الانهباط ۱۲ ۶ قوله وعرا، هو المكان الصلب ضد السهل والجمع اوعار وعوٍ واوعارٌ وعورة ۱۲ ۷ قوله بغتات، يقال لست آمن من بغتات العدای من فجأته ۱۲

۸ قوله يا امير المؤمنين، ظاهر كلامه شدة الانقياد كانه يقول نحن مطيعون لاحيائكم ولموتاكم، وباطنه عدم الامتثال بما قاله معاوية مع استدلال قوی فانه قال علی منكم ولا تصح البراءة من جماعتكم فكيف نتبرأ من علی، فلهذا قال معاوية فی مدحه ما قال ۱۲ ۹ قوله لا نتبرأ من تبرأ منه بيزار شدازان ۱۲ ۱۰ قوله موتاكم موتاكم جمع ميت قال فی المصباح الموتی جمع من يعقل والميتون مختص بذكور العقلاء والميتات بالتشديد لاناثهم وبالتخفيف للحيوانات ۱۲

۱۱ قوله الزهری، نسبة لبنی زهرة الفقيه الكبير احد الاعلام عالم الحجاز والشام الحافظ المتقن تابعی صغير لكنه جليل سمع عشرة او اكثر من الصحابة مات بالشام فی رمضان سنة اربع اوخمس وعشرين مائة ۱۲

Marfat.com

فالتفت الى المغيرة[1] فقال له : هذا رجلٌ[2] فاستوصِ[3] به خيرا

# قِصَّة سَيِّدنا عِيسَى بْن مَرْيَم عَلَيْهِ السَّلَام

من حِكَمِ الله تعالى اَنْ خَلَقَ آدم من غير اَبٍ واُمٍّ وخلق حواء من غير اُمٍّ، وخلق عيسى من غير اَبٍ، وخَلَقَ بقية نوع الانسان من اَبٍ واُمٍّ، ولما اراد الله ان يخلق نبيَّه عيسى ارسلَ الله الى مريم جبريل فى صورة انسانٍ وكانت وقتئذٍ مُعتزلةً فى مكان شرقى الدّار حيث كانت تغتسل من حَيْضها، فلما رأت جبريلَ، استعاذت منه ليتبعَّدَ عنها، فاجاب بانه رسول من قِبَلِ الله جاءها ليهبها ولدًا يكون نبيًّا، قال : انّما انا رسول ربِّكِ لِاَهَبَ لَكِ غلامًا زكيًّا[4]، فاجابته كيف يكون لى ولد وانا لم اتزوّج ولستُ من اهل البغى، قالت انّى يكون لى غلام ولم يَمْسَسْنى بشر ولم اَكُ بغيًّا[5]، فقال لها : هذا امرٌ هَيِّنٌ على ربكِ، اراد ذلك ليكون علامةً[6] للناس على قدرته ورحمةً[7] لمن امن به، وقد حكم بايجاده ولا محالة، فحملت به ولم تمضِ ساعةٌ[8]

---

[1] قوله مغيرة، هو ابو عبد الله المغيرة بن شعبة بن ابى عامر الصحابى الثقفى الكوفى اسلم عام الخندق وروى له عن محمد ستة وثلاثون حديثا وكان موصوفا بالدهاء والحلم، يقال له مغيرة الرامى شهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه عمر بن الخطاب البصرة مدة، ثم نقله عنها فولاه الكوفة فلم يزل عليها حتى قتل عمر فاقرّه عليها عثمان ثم عزله وشهد اليمامة وفتح الشام وذهبت عينه يوم اليرموك وشهد القادسية وفتح نهاوند وفارس وكان على ميسرة النعمان بن مقرن، وشهد فتح همدان وغيرها واعتزل الفتنة بعد قتل عثمان وشهد الحكمين، ثم استعمله معاوية على الكوفة فلم يزل عليها حتى توفى بها سنة وقيل انه هو اول من وضع ديوان البصرة ١٢

[2] قوله رجل، التنوين للتعظيم اى هذا رجل كامل فى صفات الانسانية ١٢

[3] قوله فاستوص، امر من استوصى به خيرا استيصاء اى قبل وصيته وانتصاب خيرا على المصدرية اى استيصاء خير ١٢

[4] قوله زكيا، اى طاهرا من الذنوب فان الزكاة الطهارة او ناميا على الخير من زكا الزرع اذا نما ١٢

[5] قوله بغيا، هو فعول من البغى قلبت واوه ياءً ثم كسرت الغين اتباعًا وفعول اذا كان بمعنى الفاعل يستوى فيه المذكر والمونث فيقال بغى للمذكر الفاجر والمرأة التى تبغى الرجال ولذلك لم تلحق التاء ١٢

[6] قوله علامة، اى علامة لهم وبرهانا على كمال قدرته ١٢

[7] قوله ورحمة، على العباد يهتدون بارشاده ١٢

[8] قوله ولم تمض، اورد ابن الاثير فى كتابه المثل السائر فى قوله تعالى "فحملته فانتبذت به" الآيتين قال فى هاتين الآيتين دليل على ان حملها به ووضعها اياه كانا متقاربين لانه عطف الحمل والانتباذ الى المكان الذى مضت اليه المخاض الذى هو الطلق بالفاء وهى للفور، ولو كانت كغيرها من النساء لعطف بثم التى هى للتراخى والمهلة قال ابن ابى الحديد فى

من حمله، حتى احسّت بألم الولادة، فجاءت تحت جذع النخلة۔ ووضعته ثم ذهبت الى قومها حاملةً له، فظنّوا انها جاءت به من طريق الزناء، فأتت به قومها تحمله، قالوا: يا مريم! لقد جئت شيئاً فريّاً، وهمّوا ان يرجموها بالحجارة، فاشارت لهم اليه ليسألوه فقالوا لها: كيف نكلّم من كان في المهد صبيّاً، فقال لهم عيسى: إنّي عبد الله اتاني الكتب وجعلني نبيّاً وجعلني مباركاً اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيّاً وبرّاً بوالدتي ولم يجعلني جبّاراً شقيّاً والسلام عليّ يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيّاً، فعند ذلك تحققت لهم براءتها، ولما بلغ عيسى ثلاثين سنة بعثه الله رسولاً وانزل عليه الانجيل، وآمن به خلق كثير۔

---

كتبه "الفلك الدائر" الفاء ليست للفور بل هي للتعقيب على حسب ما يصح اما عقلاً او عادة، ولهذا يصح ان يقال دخلت البصرة فبغداد وان كان بينهما زمان كبير لكن يعقب دخول هذه دخول تلك على ما يمكن بمعنى انه لم يمكث بواسطة مثلاً سنة او مدة طويلة بل طوى المنازل بعد البصرة ولم يقم بواحدة منها اقامة يخرج بها من حد السفر الى ان دخل بغداد هذا الذي يقوله اهل اللغة واهل الاصول وليست الفاء للفور الحقيقي الذي معناه حصول هذا بعد هذا بغير فصل ولا زمان واختلف المفسرون في مدة حملها فقال ابن عباس رضي الله عنهما تسعة اشهر كما في سائر النساء، وقال الضحاك وعطاء وابو العالية: سبعة اشهر وقال غيرهم ثمانية اشهر ولم يعش مولود ولد لثمانية اشهر الا عيسى عليه السلام، وقال اخرون ستة اشهر وقال اخرون ثلاث ساعات حملته في ساعة وصور في ساعة ووضعته في ساعة، وروي ايضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما ان مدة الحمل كانت ساعة، قال امام فخر الدين الرازي، ويمكن الاستدلال له بوجهين وذكر في الاول ما قاله ابن الاثير وذكر في الثاني ان الله تعالى في وصف: ن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فثبت ان عيسى عليه السلام لما قال الله له كن كان و هذا مما لا يتصور فيه مدة الحمل انما تعقل تلك المدة في حق من يتولد من النطفة ۱۲

۱ قوله النخلة، وكانت نخلة يابسة لا راس لها ولا خضرة فيها وكانت الوقت شتاء ۱۲

۲ قوله ذهبت، اي بعد ما طهرت من النفاس بناء على ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان يوسف بن النجار احتمل مريم وابنها وانتهى بهما الى غار، فادخلهما فيه ومكثوا به اربعين يوماً حتى طهرت من النفاس ثم اتت به قومها تحمله فكلمها عيسى في الطريق فقال امّاه ابشري فاني عبد الله ومسيحه ۱۲

۳ قوله فريّاً، بديعاً منكراً من قولهم فلان يفري الفرى اي ياتي بالعجب في عمله ۱۲

۴ قوله كان، كان زائدة والظرف صلته من وصبيّاً حال المستكن فيه او دائمة كقوله تعالى وكان الله عليماً حكيماً ۱۲

۵ قوله مباركاً، اي نفاعاً حيث ينتفع اصحاب الافاق بسبب دعائه فانه كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص او معلماً للخير فانه كان يعلم الناس دينهم ويدعوهم الى طريق الحق فان ضلّوا فمن قبل انفسهم لا من قبل نفسه ۱۲

۶ قوله فعند ذلك، قال الامام: واعلم ان اليهود والنصارى ينكرون ان عيسى عليه الصلوة والسلام تكلم في المهد وفي زمان الطفولية واحتجوا عليه بان هذا من الوقائع العجيبة التي تتوافر الدواعي الى نقلها فلو وجدت لنقلت بالتواتر ولو كان كذلك لعرفه النصارى لا سيما وهم اشد الناس بحثاً عن احواله واشد الناس علوّاً فيه حتى زعموا كونه الهاً، فلما لم يعرفه النصارى مع شدة الجد وكمال البحث عن احواله علمنا انه لم يوجد ولان اليهود اظهروا عداوته لما

Marfat.com

ومن معجزاته انه كان يصوّر[1] من الطين طيرا، فينفخ فيه، فيكون طيرا باذن الله، و يبرئ الاكمه[2] والابرص[3] ويحيى الموتى باذن الله۔

اظهر ادعاء النبوة فلو انه عليه الصلوة والسلام تكلم فى زمان الطفولية وادعى الرسالة لكانت عداوتهم معه اشد ولكان قصدهم قتله اعظم لحيث لم يحصل شئ من ذلك علمنا انه ما تكلم واما المسلمون فقد احتجوا من جهة العقل على انه تكلم بانه لولا كلامه الذى دلهم على براءة امه من الزنى لما تركوا اقامة حد الزنى عليها ففى تركهم لذلك دلالة على انه عليه الصلوة والسلام تكلم فى المهد واجابوا عن الشبهة الاولى بانه ربما كان الحاضرون عند كلامه قليلين فلذلك لم يشتهر وعن الثانية بقولهم لعل اليهود ما حضروا هناك وما سمعوا كلامه اقاربه فلذلك لم يشتغلوا بقصه قتله انتهى كلامه ۱۲

[1] قوله يصور، روى ان عيسى عليه الصلوة والسلام لما ادعى النبوة واظهر المعجزات طالبوه بخلق خفاش تعنتا فاخذ طينا فصوره ثم نفخ فيه فاذا هو يطير بين السماء والارض قال وهب: كان يطير ما دام الناس ينظرون اليه فاذا غاب عن اعينهم سقط ميتا ليتميز فعل الخلق من فعل الله تعالى قيل انما طلبوا منه خلق الخفاش لانه اعجب من سائر الخلق ومن عجائبه انه لحم ودم يطير بغير ريش ويلد كما يلد الحيوان ولا يبيض كما يبيض سائر الطيور ويكون له الضرع ويخرج منه اللبن ولا يبصر فى ضوء النهار ولا فى ظلمة الليل وانما يرى فى ساعتين ساعة بعد غروب الشمس و ساعة بعد طلوع الفجر قبل ان يسفر جدا ويضحك كما يضحك الانسان ويحيض كما تحيض المرأة ۱۲

[2] قوله الاكمه، هو الذى وُلد اعمى او الممسوح العين ۱۲

[3] قوله الابرص، خص عليه الصلوة والسلام هذين المرضين بالذكر لانهما اعييا الاطباء وكان الغالب فى زمن عيسى عليه الصلوة والسلام الطب فاراهم الله تعالى الامر المعجز من جنس ذلك، قال وهب: ربما اجتمع على عيسى عليه الصلوة والسلام من المرضى فى اليوم الواحد خمسون الفا، من اطاق منهم ان يبلغه بلغه ومن لم يطق مشى اليه عيسى، وكان يداويهم بالدعاء على شرط الايمان، روى ان عيسى لما قال لهم، ابرئ الاكمه والابرص قالوا: ان لنا اطباء يفعلون ذلك فذهبوا الى جالينوس واخبروه بذلك، فقال: اذا وُلد اعمى لا يبصر بالعلاج والابرص اذا كان بحال اذا غرزت الابرة لا يخرج منه لا يبرأ بالعلاج، فان كان هو يحيي الموتى فهو نبى ليس بطبيب فرجعوا الى عيسى وجاؤا بالاكمه والابرص، فمسح بيده فابصر الاعمى وبرئ الابرص، فامنوا به بعضهم وجحد بعضهم، وقالوا هذا سحر، ثم قال عيسى عليه الصلوة والسلام واحيى الموتى باذن الله فاخبروا بذلك جالينوس قال الميت لا يعيش ولا يحيى بالعلاج فان كان هو يحيي الموتى فهو نبى ليس بطبيب، فطلبوا منه ان يحيى الموتى فاحيى اربعة انفس (١) عازر وكان صديقا له فارسل اخته الى عيسى عليه الصلوة والسلام، فقالت: ان اخاك عازر يموت، فاتت، وكان بينه وبينه مسيرة ثلاثة ايام، فاتاهم واصحابه فوجدوه قد مات منذ ثلاثة ايام، فقال لامه: انطلقى بنا الى قبره، فانطلقت معهم الى قبره وهو فى صخرة مطبقة، فقال عليه الصلوة والسلام: اللهم رب السموات السبع والارضين السبع انك ارسلتنى الى بنى اسرائيل، ادعوهم الى دينك، واخبرهم انى احيى الموتى، فاحى عازر، فقام عازر وودكه يقطر، فخرج من قبره وبقى وولد له من العجوز (٢) ومر بميت على عيسى محمول على سريره، فدعا الله عيسى فجلس على سريره، ونزل عن اعناق الرجال، ولبس ثيابه، وحمل السرير على عنقه ورجع الى اهله فبقى وولد له (٣) ابنته العاشر الذى يأخذ العشور، قيل له: اتحييها؟ وقد مات امس فدعا الله تعالى، فاحياها وعاشت، وبقيت، وولد لها (٤) سام بن نوح، دعا الله تعالى بالاسم الاعظم فخرج من قبره روى ان القوم قالوا: انت تحيي من كان موته قريبا، فلعلهم لم يموتوا، واصابتهم سكتة، فاحى لنا سام بن

ومن معجزاته ايضًا نزول المائدة من السماء واخبار قومه بما يأكلون وما يدّخرون فى بيوتهم، وقد اغتاظت منه اليهود، فاتفقوا على قتله فهجموا عليه فى بيته، فدخل واحد منهم اسمه يهوذا فلم يجده، فدخلوا عليه، فوجدوا فيه شبهًا من عيسىٰ، فقتلوه وصلبوه، واما عيسى فرفعه الله الى السماء، فذلك قوله تعالىٰ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وقوله تعالىٰ بَل رَّفَعَهُ اللهُ اِلَيْهِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزًا حَكِيمًا، وكساه الله اوصاف الملائكة، وهو حى الآن - واما مريم امّه فتُوُفِّيَت بعد رفعه بمدةٍ قليلةٍ، ودُفنت بيت المقدس ثم انه ينزل قبل قيام الساعة ويحكم بشريعة سيّدنا محمّد عليه الصلوٰة والسلام ولا يدع كافرا، و يمكث مدّة اربعين سنةً، ثم يحج، ويزور قبر محمد صلى الله عليه وسلم، ثم يموت، ويدفن بجواره -

# قصّة سيّدنا ابراهيم عليه السلام

روح فقال عيسىٰ عليه الصلوٰة والسلام دُلُّونى على قبره، فخرج القوم معه حتى انتهى الى قبره، فدعا الله تعالىٰ فخرج من قبره، وقد شاب راسه، فقال له عيسى كيف شاب راسك؟ ولم يكن فى زمانك شيب فقال له: يا روح الله! انك لما دعوتنى سمعت من يقول: اجب روح الله، فظننت ان القيامة قد قامت فمن هول ذلك شاب راسى، فسأله عن النزع، فقال يا روح الله ان مرارة النزع لم تذهب منّى وقت موتى وكان قد مرّ من وقت موته اكثر من اربعة آلاف سنة فقال للقوم، صدّقونى، فانى نبىّ فآمن به بعضهم وكذب به آخرون وقالوا هذا سحر، فارنا آية اخرى، نعلم بها انك صادق، فاخبرنا مما نأكله فى بيوتنا، ومما ندخره، فاخبرهم وقال: يا فلان! اكلت كذا وكذا، وادخرت كذا وكذا فذلك قوله تعالىٰ و انبئكم بما تأكلون وما تدخرون فى بيوتكم ١٢

ل١ قوله اغتاظت، يقال غاظه فاغتاظ اى صار ذا غيظ ١٢

ل٢ قوله فهجموا، هجم عليه هجومًا انتهى اليه بغتةً على غفلة منه او دخل بغير اذن ١٠

ل٣ قوله شبه، ماض مبنى للمفعول مسند الى الجار والمجرور وكان قيل ولكن وقع لهم التشبيه بين عيسى والمقتول ١٢

ل٤ قوله عزيزا، اى لا يغلب على ما يريده فعزة الله عبارة عن كمال قدرته تعالى فان رفع عيسى عليه الصلوٰة والسلام وان كان متعذرا بالنسبة الى قدرة البشر لكن سهل بالنسبة الى قدرة الله تعالى لا يغلبه احد ١٠

Marfat.com

كان سيّدنا ابراهيم له اب[1] اسمه آزر[2] وكان كافرا وأمٌّ اسمها ليوثا وكانت مؤمنة سرًّا وقد ولد ابراهيم فى مُدّة ملك اسمه النمرود وكان ذا قوةٍ وكان يعبد الاصنام

[1] قوله اب قال الامام زعمت الشيعة ان احدا من اباء الرسول صلى الله عليه وسلم واجداده ما كان كافرا وانكروا كون والد ابراهيم كافرا، وقالوا: ان آزر كان عم ابراهيم والعم قد يسمى بالاب الا ترى ان يعقوب لما قال لبنيه ما تعبدون من بعدى ؟ قالوا: نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا، فسموا اسمعيل بكونه ابا ليعقوب مع انه كان عمّه وقال عليه الصلوة والسلام ردّوا على ابى العباس وهو عمه عليه الصلوة و السلام، واحتجوا على قولهم ان اباء الانبياء ما كانوا كفارا بوجوه (منها) قوله تعالى الذى يراك حين تقوم وتقلبك فى الساجدين، قيل معناه انه كان ينقل روحه من ساجد الى ساجد فعلى هذا تكون الآية دالة على ان جميع اباء نا سيد محمد عليه الصلوة والسلام كانوا مسلمين فيجب القطع ان والد ابراهيم كان مسلمًا وقوله عليه الصلوة والسلام لم ازل انقل من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات، وقد قال انما المشركون نجس، وذلك يوجب ان يقال ان احدا من اجداده ما كان من المشركين فلزم منه ان لا يكون والد ابراهيم مشركًا وقد ثبت ان آزر كان مشركًا فوجب القطع بان والد ابراهيم كان شخصًا اخر غير آزر، (فان قيل) ان قوله تعالى وتقلبك فى الساجدين يحتمل وجوهًا اخر (احدها) انه لما نسخ فرض قيام الليل طاف الرسول صلى الله عليه وسلم تلك الليلة على بيوت اصحابه لينظر ما ذا يصنعون لشدة حرصه على طاعة اصحابه فوجدها كبيوت الزنابير لكثرة ما سمع من اصوات قراءتهم و تسبيحهم وتهليلهم، فالمراد من قوله وتقلبك فى الساجدين طوافه عليهم تلك الليلة وهم ساجدون (وثانيها) انه عليه الصلوة والسلام كان يصلى بالجماعة وتقلبه فى الساجدين معناه كونه فيما بينهم ومختلطا بهم حال القيام والركوع والسجود (وثالثها) ان يكون المراد انه لا يخفى على الله حالك كلما قمت تقلبت مع الساجدين للاشتغال بامور الدين (ورابعها) ان المراد تقلب اجزاء فيمن يصلى خلفه، والدليل عليه قوله عليه الصلوة اتموا الركوع والسجود فانى اراكم من وراء ظهرى فهذه الوجوه الاربعة مما يحتملها ظاهر الآية فسقط ما ذكرتم (والجواب) ان لفظ الآية محتمل الكل، وليس حمل الآية على البعض اولى من حملها على الباقى، فوجب حملها على الكل وحينئذ يحصل المقصود وذكروا وجوها اخر تدل على ان آزر ليس ابا لابراهيم حقيقة ثم قال واما اصحابنا فقد زعموا ان والد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كافرا، وذكروا ان نص الكتاب فى هذه الآية يدل على ان آزر كان كافرا، وكان والد ابراهيم، وايضا يدل عليه قوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه، فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه، واما قوله تعالى وتقلبك فى الساجدين فانه ليس بحجة على كون اباء مسلمين ساجدين لاحتمال وجوها اخر غير ذلك، وقوله يحمل على الكل، قلنا هو محال لان حمل اللفظ المشترك على جميع معناه لا يجوز وايضا حمل اللفظ على حقيقته ومجازه معا لا يجوز، واما قوله عليه الصلوة والسلام لم ازل انقل من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات فذلك محمول على ان ما وقع فى نسبه من ولد من الزنا كما ورد فى حديث اخر ولدت من نكاح لا من سفاح ١٢

[2] قوله آزر، هو ممنوع من الصرف لازر على تقدير كونه صفة بمعنى المخطى والمعوج او الهوم يشكل منع صرفه، ويمكن ان يقال فى دفع الاشكال انه على وزن افعل فيمنع للوزن و الصفة كاحمر لان العجمة انما تؤثر فى منع الصرف بشرط العلمية وقد انتفت حينئذ فاحتيج الى اعتبار حمله على موازنه كما فى سراويل اذا لم يصرف وهو الاكثر فان هذا الوزن انما يمنع اذا كان جمعًا او منقولًا عن الجمع وسراويل ليس كذلك ومع ذلك منع الصرف لانه اعجمى حمل على موازره، ومن جعله مشتقا من الازر او الوزر قال هو عربى ولم يصرفه للتعريف ووزن الفعل و

Marfat.com

ولما ملك جميع الدنيا ادّعى الالوهية فعبدته الناس خوفا منه، فلما صار ابراهيم مُراهِقًا[1] بكّتَ[2] اباه بقوله اَتَتَّخِذُ اَصْنَامًا اٰلِهَةً، اِنِّیْ اَرٰاكَ وَقَوْمَكَ فِیْ ضَلٰلٍ مُّبِیْنٍ حيث كان ابوه يعبُدُ الاصنام، ويتّجرفيها، ثم صار ابراهيم يقول: يا قوم اعبدوا الله ربّكم، فلما سمع النمروذ[3] بذلك احضر ابراهيم وقال له: انا الذى خلقك ورزقك فقال له ابراهيم كذبت، رَبِّیَ الَّذِیْ خَلَقَنِیْ فَهُوَ يَهْدِيْنِ[4] وَالَّذِیْ هُوَ يُطْعِمُنِیْ وَيَسْقِيْنِ وَاِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِيْنِ وَالَّذِیْ يُمِيْتُنِیْ، ثُمَّ يُحْيِيْنِ، وَالَّذِیْ اَطْمَعُ اَنْ يَّغْفِرَ لِیْ خَطِيْٓئَتِیْ يَوْمَ الدِّيْنِ، فعند ذلك بُهت النمروذ ومن معه مُعجبين من فصاحة لسانه، ثم التفت النمروذ لازر وقال له: خذ ولدك وحَذِّرْه[5] من باسى، فاخذه ابوه وصار يحذره فقال له ابراهيم: يَآاَبَتِ لِمَ[6] تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِیْ عَنْكَ شَيْئًا فزجره ابوه، ووبّخه، ثم بعد ذلك ترقب ابراهيم لأصنام، ودخل عليها، وكانت ثلاثة وسبعين صنما فكسرها بفأس[8]، ولم يمسّ الصنم الاكبر بسوء، بل علق الفأس فى رأسه، وذهب، فلما دخلوا عليها وجدوها على هذه الحالة، فظنّوا انه ما فعل ذلك الا ابراهيمُ، فاخبروا النمروذ وكان قبل ان يدّعى الالوهية مشغوفا[9] بعبادة الاصنام

---

الاقرب انه علم عجمي لانه هو الظاهر، واعتبار معنى الوصفية لا دليل عليه يعتدّ به ١٢

[1] قوله مراهقا، اى قارب ان يبلغ مبلغ الرجال ١٢

[2] قوله بكت، اى غلبه بالحجة ١٢

[3] قوله النمروذ، كعصفور نام بادشاهے ست كه ابراهيم عليه السلام را در آتش انداخت

[4] قوله يهدين، يهدين و يسقين و يشفين و يحيين كان فى آخر كل واحد منها ياء المتكلم، حذفت تخفيفا ١٢

[5] قوله حذره، امر من تحذير وهو التخويف ١٢

[6] قوله لم، اللام جارة وما استفهامية، اعلم انه يجب حذف الف ما الاستفهامية اذا جُرّت وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو فيم والام وعلام وبم قال ؎ فلئك ولاة السوء قد طال مكثهم؛ فحتام حتام العناء المطول؛ و تبعت الفتحة الالف فى الحذف، وهو مخصوص بالشعر كقوله ؎ يا ابا الاسود لم خلفتنى؛ بهموم طارقاتٍ وذكر؛ علة حذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر، فلهذا حذفت فى نحو فيم انت من ذكراها، فناظرة بم يرجع المرسلون لم تقولون ما لا تفعلون، وثبتت فى لمسّكم فى ما افضتم فيه عذاب عظيم، يؤمنون بما انزل عليك، ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى وكما لا تحذف الالف فى الخبر لا تثبت فى الاستفهام ١٢

[8] قوله فزجره، اى انتهره ١٢

[8] قوله بفاس، آلة ذات هراوة قصيرة، يقطع بها الخشب وغيره، مؤنثة وقد يترك همزها الجمع افئس وفؤوس ١٢

[9] قوله مشغوفا، شغفه علق بالشغاف (بالفتح) وهو غلاف القلب وقيل حجابه ١٢

ملاحظة بكسر ففتح جمع ذكرة قال فى الخلاصة وكفعلة فعل وهى الفكرة وزنا ومعنى ١٢

Marfat.com

فامر باحضاره فلما حضر قال النمروذ لقومه أأنت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم
فاجابهم بقوله بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هٰذَا فَسْئَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ، ثم انه لما رأى
الجهل محيطا بهم قال: أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ، فلما سمعوا
ذلك تحققوا انه الفاعل، فقالوا: حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ فجمعوا
حطبا وخشبا مدة ثلاثة اشهر حتى صار كالجبل، فاضرموا فيه النار، فاشتعلت
حتى ملأت الجوّ، وعمّت جميع الجهات حرارتها، وصنعوا منجنيقا ووضعوا فيه ابراهيم
ورموه في النار، فصارت بردا وسلاما على ابراهيم، ونبعت عين ماء وبجانبها
شجرة رمان، واتاه جبريل بسرير من الجنة، وتاج، وحلة، فلبسهما ابراهيم وجلس
على السرير في ارغد عيش ولم تؤثر فيه النار، فامن به خلق كثير، ولما علم النمروذ
بذلك قال: يا ابراهيم! اخرج من ارضنا، فخرج هو، ومن امن معه، وتزوج بواحدة
اسمها سارة فجاء الى مصر، واقام بها مدة فاعطاه ملك مصر جارية اسمها هاجر
لما رأى من معجزاته ثم رجع الى الشام واقام بها وهو اول من قرى الضيفان واول من
شابت لحيته.

# الكيّس من تهيّأ للموت

١ قوله اف، صوت المتضجر ومعناه قبحا ونتنا، واللام لبيان المتأفف له ١٢
٢ قوله فاضرموا، اى اشعلوا واوقدوا والهبوا ١٢
٣ قوله الجوّ، هو ما بين السماء والارض ١٢
٤ قوله منجنيقا، هي آلة ترمى بها الحجارة، مؤنثة، وقد تذكر، وهي معربة عن من چه نيك ومعناها ان ما اجودني و جمعه منجنيقات ومجانق ومجانيق ١٢
٥ قوله نبعت، نبع الماء خرج من العين ١٢
٦ قوله ارغد عيشة رغدا (من سمع) ورغد رغادة (من كرم) طاب واتسع فهو رغد ورغد ورغيدة ١٢
٧ قوله قرى، اى اضافهم ١٢
٨ قوله الضيفان، جمع ضيف بمعنى مهمان ١٢
٩ قوله الكيس كاس الغلام يكيس كيسا وكياسة ظرف وفطن ضد حمق فهو كيّس ١٢

Marfat.com

حکی اَنَّ سلیمانَ بن عبدِ الملکِ لَبِس فی یومِ الجُمعۃ لباسًا شُہرِبہ، ودعا بتخت[1] فیہ عمائم، وبیدہ مِرآۃ[2]. فلم یزل یعتمّ[3] بواحدۃ بعد اخری وارخی[4] سدولہا[5]، واخذ بیدہ مِخصرۃً[6]، واعتلی[7] منبرہ ناظرا فی عِطفیہ[8] وجمع حَشَمہ[9] وقال انا الملک الشابّ السید الحبحاب[10] الکریم الوھّابُ فتمثّلت[11] لہ احدی جواریہ، فقال: کیف ترین امیر المؤمنین، فقالت: اراہ منیّ[12] النفس، وقرّۃَ العین لولا ما قال الشاعر: ؎

انتَ نِعمَ المتاعُ لو کنتَ تبقی ... غیرَ ان لا بقاء للانسان

انت خِلوٌ[14] من العیوب ومما ... یکرہ الناس غیرُ انک فانٌ[15]

فدمِعتْ عیناہ، وخرج علی الناس باکیًا، فلما فرغ من صلوٰتہ رجع، ودعا بالجاریۃ، وقال لہا ما حملکِ علی ما قلتِ[16]؟ قالت واللہ ما رأیتک، ولا دخلتُ علیک فاکبر ذلک ودعا بقیّۃ جواریہ، فصدّقنہا علی ذلک فراعہ[17] ذلک، ولم یبق اکثر مُدّۃً مدیدۃً حتی ماتَ۔

---

[1] قولہ بتخت، التخت وعاء یصان بہ الثیاب ۱۲

[2] قولہ مراۃ، اسم الۃ من الرؤیۃ، ای آئینہ ۱۲

[3] قولہ یعتم، من اعتم الرجل اذا لبس العمامۃ ومنہ اعتمت الاکام بالنبات ۱۲

[4] قولہ ارخی، من ارخیت الستر اسدلتہ یقال ارخی الستر علی معائبہ ۱۲

[5] قولہ سدولہا، جمع السدل بالضم والکسر الستر ۱۲

[6] قولہ مخصرۃ، ھو ما یتوکأ علیہ کالعصا ۱۲

[7] قولہ واعتلی، لفظۃ غائب من ماضی الاعتلاء وھو العلو ۱۲

[8] قولہ عطفیہ، تثنیۃ عطف وھو الجانب ۱۲

[9] قولہ حشمہ، حشم الرجل خدمہ ۱۲

[10] قولہ الحبحاب، کذا فی الشریفی ومعناہ القصیر وسیئ الخلق ولعلہ بالجیمین یقال ماء جحجاب ای کثیر نعت من جحجب سار فی الارض ۱۲

[11] قولہ فتمثلت، من تمثل الشیٔ لفلان تصورہ ۱۲

[12] قولہ منی، جمع منیۃ (آرزو) وانت تعلم ان الجمع المضاف یفید الاستغراق فکانہا قالت: اری امیر المؤمنین الامانی کلہا. [13] قولہ قرۃ العین، ہر چیزے کہ بداں خنک چشم دست دہد ۱۲ [14] قولہ خلو. وھو الخالی والخالیۃ للمذکر والمؤنث والجمع اخلاء ۱۲

[15] قولہ فان، اسم فاعل من الفناء ۱۲

[16] قولہ ما قلت، مصدریۃ ای قولک اوموصولۃ ای الذی قلتہ ۱۲

[17] قولہ فراعہ، من راعہ یروعہ ای اخافہ ۱۲

Marfat.com

وحُكِى عن الفضل[1] بن الربيع، قال كنتُ مع المنصور فى السفر الذى مات فيه نزلنا بعض المنازل فدعانى وهو فى قُبَّته الى حائطٍ، وقال: الَمْ[2] اَنهكم ان تَدَعُوا[3] العامّةَ تدخل هذه المنازِلَ فيكتبون[4] فيها ما لا خير فيه. قلت: وما هو؟ قال: الا ترى ما على الحائط مكتوبًا: ؎

اباجُعْفرٍ[5]! حانت وفاتُك وانقضت ... سنوك وامر الله لابدَّ نازل

اباجُعْفرٍ[6]! هل كاهن او منجم ... يردُّ قضاء الله امر انت جاهل

فقلتُ: والله ما على الحائط شئٌ، وانه لنقيٌّ[7] ابيض، قال: الله؟[8] قلتُ: الله، قال:

---

[1] قوله الفضل، هو ابو العباس الفضل بن الربيع، كان حاجبًا للمنصور والمهدى والهادى والرشيد ولما نكب الرشيد البرامكة استوزره وكان الفضل شهما خبيرا باحوال الملوك وآدابهم، ولما ولى الوزارة تهوّس بالآداب وجمع اهل العلم فحصّل منه ما اراد فى مدة يسيرة وكان ابونواس من شعراء المنقطعين اليه لمن شعره فى آل الربيع ؎ عباسُ عباسٌ اذا اصطرم الوغى ... والفضل فضل والربيع ربيع. وقيل ان الفضل هو المسمى بالبرامكة الى الرشيد واوغر صدره عليهم وما زال الفضل بن الربيع على وزارته الى ان مات الرشيد بطوس، فجمع الفضل العسكر وما فيه ورجع الى بغداد وقرر الامور للامين بن الرشيد ولما كان يخاف من المامون زين للامين ان يخلعه من ولاية العهد فحصلت الوحشة بين الاخوين الى ان ظفر المامون ثم سأل طاهر بن الحسين الرضى عنه من المامون، فادخل عليه الا انه لم يزل بطالًا الى ان مات ولم يكن له فى دولة المامون حظ وكانت وفاته سنة ٢٠٨ ١٢

[2] قوله الم انهكم، الهمزة فى اوله للاستفهام ولم انه مضارع متكلم مجزوم بلم، وكم ضمير منصوب متصل للمخاطبين معنى آں آيا منع نه كردم شمايان را ١٢

[3] قوله تدعوا، لفظة المخاطبين من مضارع ودع يدع اى ترك ١٢

[4] قوله فيكتبون، الظاهر انتصابه على كونه معطوفا على قوله تدعوا، ولعل التقدير فهم يكتبون ١٢

[5] قوله اباجعفر، هو منادى حذف من اوله حرف النداء وهو كنية المنصور وحانت من حان يحين حينًا وحينونة قرب وقته، والوفاة كفتاة الموت يقال ادركته الوفاة والجمع وفيات، وانقضت لفظة غائبة من ماضى الانقضاء يقال انقضى الشئ انقضاء فنى وانصرم، وسنوك مركب اضافى السنون جمع السنة اضيفت الى كاف الخطاب فسقطت النون، وامر الله مبتدأ ونازل خبره ولابد جملة معترضة بين المبتدأ والخبر للتاكيد ومعنى البيت يقول يا اباجعفر! قرب موتك وتمت اعوام عمرك والموت المقدر من الله نازل بك لا محالة ١٢

[6] قوله اباجعفر، فى تعريفات الكاهن هو الذى يخبر عن الكوائن فى مستقبل الزمان ويدّعى معرفة الاسرار ومطالعة علم الغيب وفى الكليات الكاهن من يخبر بالاحوال الماضية، والعرّاف من يخبر بالاحوال مستقبلة والمنجم اسم فاعل من نجّم بمعنى النجوم بحسب مواقيتها وسيرها ليعلم منها احوال العالم ١٢

[7] قوله لنقى، اللام فى اوله مثل الام فى ان زيدا القائم ونقى واوية معناه نظيف ١٢

[8] قوله الله، تقديره اقسم بالله حذفت الباء بعد ما حذف الفعل فتعدى الفعل المضمر الى الاسم المقسم به وهذا يحتمل النصب والجر اما النصب فقد قال ابن الحاجب فى الايضاح انتصب المقسم به بعد حذف الباء لان

انہا واللہ نفسی نُعِیتُ[1] الی الرحیل[2]، بادر بی الی حرم اللہ وامنہ ھارباً[3] من ذنوبی وسرافی علی نفسی، فرحلنا، وثقُل، حتی بلغ بئر میمون[4]، فقلتُ لہ: قد دخلتَ الحرم، قال: الحمد للہ، وقبض من یومہ، ولما حضرتہ الوفاۃ قال: ھذا السلطان[5]، لا سلطان لمن یموتُ[6]۔

وعن علی[7] بن یقطین[8]، قال لما کان مع المہدی بماسبذان[9] قال لی: اصبحتُ جائعاً فاتنی بأرغفۃ[10] ولحم بارد، فاکل، فنام فی البہو[11]، فما استیقظنا الا لبکائہ، فبادرنا، فقال، ما رأیتم ما رأیتُ، وقف علیّ رجلٌ لو کان فی[12] الف ما خفی علیّ، فقال ؎

---

مدخولہا متعلق بفعل القسم لان الحرف الجارۃ موضوعۃ لتعدیۃ الفعل او شبہہ الی الاسم بعدہا حتی یکون المجرور بعدہا مفعولا بہ لذلک الفعل الا انہ لا ینصب لفظا لمعارضۃ حرف الجر ایاہ، وجمیع الحروف الجارۃ مستویۃ الاقدام فی ھذا ای فی کونہا لتعدیۃ الفعل القاصر عن المفعول الیہ الا ان الباء من بینہا تختص بانہا قد تکون للتعدیۃ علی معنی انہا قد تنقل معنی الفعل وتغیرہ الی معنی یقتضی التعدیۃ الی المفعول بہ کالہمزۃ والتضعیف نحو ذہبت بہ وقمت بہ ای اذہبتہ واقمتہ واذا تقرر ان مدخول الباء القسمیۃ متعلق بفعل القسم فاذا حذفت الباء بقی متعلق الفعل خالیاً عن المعارض لہ فیجب ان ینصب متعلقہ بدلیل قولک کلمت زیداً وکلمت لزید، واستغفرت الذنب واستغفرت من الذنب، وذلک مطرد فی کلامہم الا انہم لو یحذفوہا الا مع حذف ہذا الفعل فلا یقولون حلفت اللہ ولا اقسمت اللہ بل یقولون اللہ فینتصب المقسم بہ بالفعل المضمر، واما الجر فقد قال ابن ابن الحاجب انہم یخفضون المقسم بہ علی اضمار حرف الخفض وارادتہ موجود فی التقدیر لان الخفض لا بد لہ من خافض، ولا خافض سوی الحرف المقدر فکذا مثل قولنا اللہ بالجر لا خافض فیہ ایضا الا الحرف المقدر ۱۲

[1] قولہ نعیت، نعاہ ولہ ینعاہ نعیاً ونعیّاً ونعیاناً (یائی) اخبرہ بموتہ ۱۲

[2] قولہ الرحیل، ہو اسم من الارتحال، ارتحل القوم عن المکان انتقلوا منہ ۱۲

[3] قولہ ھاربا۔ حال من المجرور فی بی فانہ فی معنی المفعول بہ ۱۲

[4] قولہ بیر میمون، اسم بیر بمکۃ تضاف الی اسم حافرہا وہو میمون بن خالد الحضرمی ۱۲

[5] قولہ ھذا، یحتمل ان یکون اشارۃ للتحقیر فالمشار الیہ سلطان المنصور کانہ قال سلطانی ھذا حقیر ویحتمل ان یکون اشارۃ الی قدرۃ اللہ وقہرہ فالاشارۃ للتعظیم کانہ قال سلطان من تسلط علیّ (وھو اللہ تعالی) سلطان عظیم

[6] قولہ السلطان، ہو التسلط وقدرۃ الملک ۱۲

[7] قولہ علی بن یقطین، لا ندری من ہو ۱۲

[8] قولہ بماسبذان، ہی مدینۃ قدیمۃ فی بلاد الجبل وہی بین جبال وشعاب، وفیہا عیون ماء تجری ثم قیل للکورۃ ماسبذان باسم المدینۃ وہی تسمی ایضا سبذان سکنہا المہدی مدۃ وبہا مات ۱۲

[9] قولہ بأرغفۃ، جمع رغیف وہو الخبز الرقیق ۱۲

[10] قولہ البہو، ہو بیت المقدم امام البیوت ۱۲

[11] قولہ لو، الشرطیۃ نعت لما قبلہا ۱۲

[12] قولہ فی، کلمۃ فی بمعنی بین کقولہ تعالی فادخلی فی عبادی ۱۲

Marfat.com

كانى بهذا القصر قد بادَ اهلُه ... واوحشَ منه رَبعُه ومَنازِلُه
وصار عميدُ الملكِ من بعد بهجةٍ ... الى قبرهِ تُحثى عليه جَنادلُه
فلم يبق الا ذكرهُ وحديثُه ... ينادى عليه مُعوِلاتٍ حلائلُه

فما اتت عليه عشرة ايام حتى تُوُفّىَ۔

قال رجلٌ لابراهيمَ بن ادهم: من اين كسبُك؟ فقال: ؎

نُرقِّعُ دنيانا بتمزيقِ دينِنا ... فلا دينُنا يبقى ولا ما نُرقِّعُ

---

١ قولہ كانى، اعلم وفقك الله للنحوة العليا من العلوم انهم قد خبطوا فى معنى كان هذه وما ذاك الا لعدم معرفتهم معانى كان فاعلم ان من معانى كان التقريب، اى تدنّ على ان اسمها وخبرها ليسا بمتصلين فى الحال ولكن قرب اتصالهما قاله الكوفيون وحملوا عليه كانك بالشتاء مقبل وقد اختلف فى اعراب ذلك فقال ابن عصفور الكاف (فى كانك بالشتاء مقبل) والياء (فى قول الحريرى كانى بك تخطو) زائدتان كافتان لكان عن العمل كما تكفها ما والباء زائدة فى المبتدأ، وقال ابن عمران المتصل بكان اسمها والظرف خبرها، والجملة بعده حال بدليل قولهم كانك بالشمس وقد طلعت (بالواو) وهذه الحال متممة لمعنى الكلام كالحال فى قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين وكحتى وما بعدها فى قولك ما زلت بزيد حتى فعل، وقال المطرزى الاصل (فى قول الحريرى) كانى ابصرك تخطو. ثم حذف الفعل وزيدت الباء ١٢

٢ قولہ باد، لفظة غائب من باد يبيد بيدا ويبودً اهلك ومنه "فاذا هم بدياره باد اهلها" اى هلكوا وانقرضوا ١٢

٣ قولہ اوحش، يقال اوحش المنزل صار وحشا وذهب الناس عنه ١٢

٤ قولہ ربعه، الربع الدار حيث كانت، والجمع رباع وربوع وارباع وارُبع ١٢

٥ قولہ عميد، عميد القوم سيدهم وسندهم الذى يعمدون اليه فى الحوائج والجمع عمداء وعندى التقدير عميد من اهل الملك ١٢

٦ قولہ البهجة الحسن، ويقال هو حسن لون الشئ ونضارته، وقيل هو فى النبات النضارة وفى الانسان ضحك اسارير الوجه او ظهور الفرح البشة ١٢

٧ قولہ تحثى، من حثا التراب عليه وفى وجهه يحثو حثوا (واوى) قبضه ورماه ١٢

٨ قولہ جنادله، جمع جندل الحجارة الواحدة جندلة ١٢

٩ قولہ معولات، اسم فاعل من اعول الرجل اذا رفع صوته بالبكاء، وهو حال تقدم على ذى الحال ١٢

١٠ قولہ حلائله، جمع حليلة، هى الزوجة من الحلول لانها تحل مع الزوج فى دار واحدة او من الحلة لان كل واحد منهما يحل للآخر ١٢

١١ قولہ لابراهيم، هو ابن منصور بن اسحق البلخى احد مشاهير الزهاد من شيوخ الصوفية كان من ابناء الملوك ولد بمكة فى اوان الحج فجعلت امه تطوف به فى المسجد، وتقول: ادعوا لابنى ان يجعله الله صالحا واخباره مشهورة ومن اقواله لا تؤثرن على باق بل بادر الى امر الآخرة وسارع الى مغفرة من ربك عساك تنال جنة اعدت للمتقين، قال البخارى: كانت وفاته سنة ١٦١ كان خرج للغزو، فمات فى الطريق ودُفن فى جزيرة من جزائر البحر فى بلاد الروم، وقيل انه سكن الشام وتوفى بمدينة جيل ١٢

١٢ قولہ نرقع، من رقعتُ الثوب اذا خرقه واصلحته بالرقاع يقال "رقع دنياه باخرة" يقول نصلح دنيانا بافساد ديننا فلا يبقى ديننا لانا افسدناه بانفسنا ولا ما نرقعه اى الدنيا فانها فانية فرجعنا بخفى حنين ١٢

١٣ قولہ بتمزيق، مزقت الثوب اى فرقته وشققته ١٢

Marfat.com

# يُؤثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ

قال الربيع بن سليمان: سمعتُ الشافعيؒ رضی الله عنه، يقول: أتى علیَّ عيدٌ، وليس عندی نَفَقةٌ، فاستسلفتُ سبعين دينارًا لنفقة اهلی، فبينا انا كذلك، إذ أتانی رجلٌ من قريش يشتكی الیَّ الحاجة فاخبرتُه خبری، وقلتُ له: خذ ما تحبُّ، فقال: لی: ما يُقنِعُنی الا اكثرُ من هذه الدنانير، فقلتُ له: فخذها، وبِتُّ وما معی دينار ولا درهم، فبينا انا فی منزلی اذ اتانی رسول جعفر بن يحيی البرمكیؒ يقول: اجب الوزيرَ،

---

۱ قوله يؤثرون، لفظة الغائبين من مضارع الايثار كے را بر خويشتن مقدم داشتن (ترجمہ) اپنے سے مقدم رکھتے ہیں اگرچہ ان پر فاقہ ہی ہو ۱۲

۲ قوله خصاصة، ای حاجة من خصاص البناء وهی فرجة، شبه حالة الفقر والحاجة بفرجة البناء فی اشتمال كل واحدة منهما على معنى النقصان والاحتياج الى ۱۲

۳ قوله الربيع، هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادی ابو محمد المصری المؤذن صاحب الشافعی من الحادية عشرة، مات سنة سبعين سنة ولد ست وتسعون سنة ۱۲

۴ قوله الشافعی: هو الامام محمد بن ادريس بن العباس كان اعظم الناس واورعهم ولد بغزة وحُمل منها الى مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها، ثم قدم بغداد، ورحل الى مصر، وكانت بها وفاته سنة ۲۰۴ وقبره بالقرب من جبل المقطم والشافعی احد الائمة الاربعة الكبار فی الدين الاسلامی وهم ابن حنبل وابو حنيفة والشافعی ومالك، وكان الشافعی كثير المناقب جم المفاخر منقطع القرين، اجتمعت فيه من العلوم كالسنة والحديث واللغة والشعر والآثار ما لم يجتمع فی غيره، وهو اول من تكلم فی اصول الفقه وهو الذی استنبطه ولما مضى لسبيله لم يعتض منه، ومما نقل عنه قوله ما شبعتُ منذ ست عشرة سنة لان الشبع يثقل البدن ويقسّی القلب، ويزيل الفطنة، ويجلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة وقال: ما حلفتُ بالله لا صادقا ولا كاذبًا، وقال ما ناظرت احدًا قط فاحببت ان يخطئ، وما كلمت احدا الا وانا لا ابالی ان يبين له الحق على لسانه او لسانی، وما اردت الحجة على احد فقبل منی لا هبته واعتقدت محبته، ولا ثابرنی على الحق احدٌ دافع للحجة الا سقط من عينی ۱۲

۵ قوله جعفر هو ابو الفضل جعفر بن يحيی وزير هارون الرشيد وكان من علو القدر ونفاذ الامر وبُعد الهمة وعظم الحمل وجلالة المنزلة عند الخليفة بحالة انفرد بها ولم يشاركه فيها، وكان سمح الاخلاق، طلق الوجه، طاهر البشر، واسع الجود وسخاؤه وبذله عطاؤه فكان اشهر من ان يذكر وكان من ذوی الفصاحة والمشهورين بالسن البلاغة ولم يزل امره متمكنا عند الرشيد حتى سعى بالبرامكة اعداؤهم وستروا محاسنهم واظهروا قبائحهم. فتغير الرشيد عليهم اخر الامر وقتلهم اما جعفر فقتل وصُلب على الجسر ببغداد سنة ۱۸۷ وقد قتل اكثر الشعراء من رثائه ورثاء له فقال الرقاشی: ؎ اصبتُ بسادة كانوا نجوما ؛ بهم تسقی اذا انقطع الغمام ؛ على المصرف والدنيا جميعًا ؛ لدولة آل برمك السلام ؛ فلم ار قبل قتلك يا ابن يحيى ؛ حسام قله السيف الحسام ؛ اما والله لولا خوف بش ؛ وعين للخليفة لا تنام ؛ لطفنا حول جذعك واستلمنا ؛ كما للناس بالحجر استلام ۱۲

۶ يا حبذا لو اعتبر بهذا الكلام الجميل كل من يحلف باسم الله باطلًا ليهمل هذه العادة السيئة. تخلته بعزته سبحانه وتعالى ۱۲

فاجبته، فقال: ماشأنك؟ فی هذه اللیلة؟ یهتف بی هاتف کلما دخلت فی النوم یقول: الشافعیّ، الشافعیّ، فاخبرته بالخبر، فاعطانی خمس مائة دینار، ثم قال: ازیده، فاعطانی خمسمائة اُخری، فلم یزل یزیدنی حتی اعطانی الفی دینار ؛

وکان (الشافعی) شاعرا مُجیدا، قال ابوالقاسم بن الازرق دخلت علیه فقلت یا اباعبد الله! اما تُصِفُنا لك هذا الفقه تفوز بفوائده، ولنا هذا الشعر وقد جئت تُداخِلُنا فیه، فاما افردتنا او اشرکتنا فی الفقه وقد اتیت بابیات ان اجزتها بمثلها تبتُ من الشعر، وان عجزت تُب منه. فقال لی: ایهِ، یا هذا! فانشدته هذا الکلام: ؎

ما همتی الامقارعة العِدٰی ... خلق الزمانُ وهمّتی لم تُخلق
والنّاسُ اَعینهم الی سلب الغِنٰی ... لا ینظرون الی الحجا والاَولق

---

۱ قوله یهتف، هتفت الحمامة صاحت اومدّت صوتها ۱۲
۲ قوله کلما، ظرف لقوله یهتف ای یصیح بی صائح کل حین طرء علی النوم ۱۲
۳ قوله الشافعی، منصوب بمحذوف ای ادرك الشافعی ۱۲
۴ قوله مجیدا، اسم فاعل من اجاده یجیده اتی بالجید والمجید الآتی بالاجود من الاشعار ۱۲
۵ قوله ابوالقاسم، لم یتیسر لنا ترجمته ۱۲
۶ قوله اباعبدالله، هو کنیة الامام الشافعی ۱۲
۷ قوله فاما، اما عاطفة ولیست بمرکبة من ان الشرطیة وما الزائدة ۱۲
۸ قوله افردتنا، الافراد تنها کردن چیزے را یعنی یارا در فن شعر گوئی تنها مگذار یا مارا در فقه هم شریک کن ۱۲
۹ قوله اجزتها، لفظة مخاطب من ماضی الاجازة مصراع دیگرے را بنظم تمام کردن ۱۲
۱۰ قوله ایه، اسم فعل للاستزادة من حدیث معهود واذا نونته کان للاستزادة من ای حدیث کان، وفی الصحاح عن ابن السری "فاذا قلت ایه یا رجل فانما تامره بان یزیدك من الحدیث المعهود بینکما کانك قلت هات الحدیث وان قلت ایهٍ بالتنوین فکانك قلت هات حدیثا ما ۱۲
۱۱ قوله ما، ما نافیة، والمقارعة من قارع الابطال ضارب بعضهم بعضا. والعدی جمع عدو وخلق من خلق الثوب خلوقة وخلقا محرکة کهنه گردید۔ یقول لیس مما اشتهی الا ان اُقارع الاعداء وبلی الزمان (ای ضعف اهله) وهمتی لم تبل ای لم تضعف ۱۲
۱۲ قوله والناس، الاعین جمع عین (بمعنی چشم) والسلب یحتمل ان یکون مصدرا من سلبه سلبا (من نصر) و یحرك (ربودآں را) فالاضافة من قبیل اضافة المشبه به الی المشبه، والحجا العقل والاولق کاحمد اوجوهر دیوانگی یا نے از دیوانگی ومنه قوله (ع) بعمرك بی من حب اسماء اولق ؛ یقول والناس اعینهم۔ تترتب الی اختلاس الغنی او الی الغنی الذی کالحال المسلوب ولا یبالون ولا یفرقون بین العقل والجنون ۱۲

Marfat.com

لٰكنَّ من رُزِق الحجى حُرِم الغِنٰى ضِدّان مفترقان اىّ تفرُّق
لوكان بالحِيَل الغنىٰ لوجدتَنى بسنجوم اَقطار السماء تعلُّقى

فقال الشافعى رضى الله عنه : اَلَا قلتَ كما اقول ارتجالًا ؎

انّ الذى رُزِق اليسار فلم ينل حمدًا ولا اجرًا لغير موفّق
فالجدّ يُدنى كلّ امرٍ شاسعٍ والجدّ يفتح كلّ بابٍ مُغلَق
فاذا سمعتَ بان بخدودا حوىٰ عودًا فاَثمر فى يديه فحقّق
واذا سمعت بان محرومًا اتىٰ ماءً ليشربه فغاض فصدّق
واحقّ خلق الله بالهمّ امرؤٌ ذو همّة يُبلىٰ بعيشٍ ضيّق
ومن الدليل على القضاء وكونه بؤسُ اللبيب وطيب عيش الاحمق

فقلتُ له لا قلتُ شعرًا بعدها ۔

---

١ قوله لكن، فى رزق ضمير يعود الى من وهو نائب فاعله والحجى مفعول ثان منه وكذا قوله حرم الغنى، وضدان خبر لمبتداء محذوف اى هما ضدان، واى قد تكون دالة على الكمال فتقع صفة للنكرة نحو زيد رجل اى رجل اى كامل فى صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله اى رجل، قال شيخ الادباء وقد تقع مفعولا مطلقا كما ههنا فان التقدير هما شيئان متباينان تباينا كاملًا ١٢

٢ قوله لو الحيل، جمع حيلة بالكسر حذاقت وجودت نظر وقدرت بر تصرف، والجمع حول وحيلات والاقطار جمع قُطر بالضم كرانه شئ: ولوجدتنى بفتح التاء وضمها، يقول لوكان الغنى حاصلا بالحذاقة والذكاوة لوجدتنى انت اولوجدت انا نفسى كان تعلقى وتشبثى بالنجوم التى فى اطراف السماء ١٢

٣ قوله ارتجالا، هو بمعنى اسم الفاعل حال من الشافعى اى فقال الشافعى مرتجلا له ١ ومن المسترفى اقول اى اقول حال كونى مرتجلا، ويحتمل ان يكون نعتا لمصدر محذوف فالتقدير الا قلت قولًا ارتجالًا ١٢

٤ قوله ان، اليسار مثل سحاب تونگرى، ولم ينل من نال ينال نيلا يافت ورسيد ولغير موفق خبر ان فى اول البيت يقول ان من اعطى الغنى من الله تعالى ولم يفعل فعلا يستحق به حمدًا من الناس ولم يفعل ايضًا فا يستحق به اجرا من الله لم يوفق من الله تعالى للخير ١٢

٥ قوله فالجد، يحتمل ان يكون الجد بالفتح لمعانيه المحتملة ههنا الحظ والبخت وان يكون بالكسر لمعناه الاجتهاد فى الامر ضد الهزل، ويدنى مضارع الادناء وهو التقريب والشاسع من شسع المنزل شسعا و شسوعا من فتح بعد فهو شاسع وشسوع والمغلق اسم مفعول من اغلقه ضد فتحه ١٢

٦ قوله فاذا المجدود، صاحب بخت وحوى من حواه حيًا وحواية گردكرد آن او واگرفت از هر سوى والعود الخشب والغصن بعد ان يقطع واثمر الشجر ميوه آورد درخت وحقق امر من التحقيق تصديق كردن ١٢

٧ قوله فغاض، اى ذهب فى الارض ١٢

٨ قوله يبلى، اى يختبر

٩ قوله ومن، البؤس، مصدر من بئس الرجل (من سمع) بؤسا اشتدت حاجته اى كون العاقل الحاذق ذا حاجة شديدة وكون عيش الاحمق طيبا دليل واضح على ثبوت القضاء والقدر ٢

Marfat.com

وسمع رجلًا يُسَفِّهُ على رجل من اهل العلم، فقال لاصحابه: نَزِّهوا اسماعكم عن استماع الخنى كما تُنَزِّهون السنتكم عن النطق به، فان المستمع شريكُ القائِلُ، فان السفيه ينظر الى اخبثِ شئ فى وِعائه، فيحرِص على ان يُفرغه فى اوعيتكم۔

# الاغتياب و تعظيمه

قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا قلت فى الرجل ما فيه فقد اغتبته، واذا قلتَ ما ليس فيه فقد بَهَتَّه، ومرَّ محمد بن سيرين بقوم، فقام اليه رجلٌ منهم، فقال: ابا بكر! اِنّا قد نِلنا منك فحِلّنا، فقال: انى لا اُحِلُّ ما حَرَّمَ الله۔

وكان رقبة بن مصقلة جالسًا مع اصحابه، فذكروا رجلًا بشئ فاطلع ذلك الرجل، فقال بعض اصحابه: الا اُخبره بما قلنا فيه لئلا يكون غيبةً، قال: اَخبِره حتى يكون نميمة۔

# عِزَّةٌ دِينِيَّةٌ تفوق عِزَّةً دُنيوِيَّةً

اخرج ابن عساكر من طُرُقٍ ان هشامَ بن عبد الملك حج فى خلافة ابيه، فطاف

---

۱ قوله يسفه، سفّهه نسبه الى السَفَه ۱۲

۲ قوله نزهوا، امر من نزّه نفسه عن القبيح نجاها وباعدها ۱۲

۳ قوله اسماعكم، جمع سمع و هو الاذن ۱۲

۴ قوله استماع، استمع له و اليه اصغى ۱۲

۵ قوله الخنى، هو الفحش فى الكلام ۱۲

۶ قوله وعائه، الوعاء بالكسر ويضم و الاعاء (بابدال الواو همزة) ظرف يوعى فيه الشئ، سمى بذلك لانه يجمع ما فيه من المتاع، ويقال لصدر الرجل وعاء علمه و اعتقاده تشبيهًا بذلك ۱۲

۷ قوله اوعيتكم، جمع الوعاء، وجمع الجمع اواع ۱۲

۸ قوله رقبة، بقاف و موحدة مفتوحتين ابن مصقلة العبدى الكوفى ثقة مامون و كان يمزح من السادسة مات سنة ۲۲۵ ۱۲

Marfat.com

بالبيت، فجهد[1] ان يصل الى الحجر ليستلمه[2] فلم يقدر عليه[3]، فنصب له منبر، وجلس عليه ينظر الى الناس ومعه اهل الشام، اذ اقبل علي[4] بن الحسين بن علي كرم الله وجوههم وكان من احسن الناس وجها، واطيبهم ارجا[5]، فطاف بالبيت فلما بلغ الى الحجر تنحى[6] الناس حتى يستلمه. فقال رجل من اهل الشام: من هذا الذي هابه الناس هذه الهيبة؟ فقال هشام: لا اعرفه مخافة ان يرغب الناس فيه اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا. فقال الفرزدق: لكني اعرفه. فقال الناس: من هو يا ابا فراس! فقال الفرزدق:[7]

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا علي رسول الله والده ... امست بنور هداه تهتدي الامم

---

[1] قوله فجهد: جهد في الامر جهدا اجتهد فيه وتعب ١٢

[2] قوله ليستلمه، يقال استلم الحجر لمسه اما بالقبلة او باليد، وقيل مسحه بالكف من استلمه وهي الحجر، وربما استعمل في غير الحجر فيقال: استلمت يده اذا مسحتها او قبلتها.

[3] قوله عليه، اي على الوصول الى الحجر او على الاستلام ١٢

[4] قوله علي، هو ابو الحسن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، ويقال له علي الاصغر وهو من سادات التابعين وامه سلافة بنت يزدجرد اخر ملوك فارس، وكان زين العابدين، كثير البر بامه، وكان ثقة مامونا كثير الحديث عاليا رفيعا، وقيل انه لما توفي وجد ساجدا يقوت مائة اهل بيت بالمدينة بالسر وكانت وفاته بالمدينة سنة ٩٣ه وولادته سنة ٣٨ه

[5] قوله ارجا، محركة بوي خوش ١٢

[6] قوله تنحى، اي اعتزل ١٢

[7] قوله الفرزدق، اسمه همام بن غالب بن صعصعة، دارمي من اشراف تميم، والفرزدق لقب لجهومة وجهه وغلظه (والفرزدق قطع العجين) وكان الفرزدق ردي الطباع، قبيح المنظر، سيئ المخبر، قاذفا للمحصنات خبيث اللسان، وكان مهيبا تخافه الشعراء وقد يحتج البعض في تقديمه على انه يميل الى جزالة الشعر وفخامته وشدة اسره، والفرزدق اكثر الشعراء مقلدا (والمقلد المغني المشهور الذي يضرب به المثل) وله القصائد الغراء في الرثاء والفخر والهجو والمديح، فمن ذلك قصيدته اليمية في زين العابدين وقوله في بني المهلب ؎

قد مدحن بني المهلب مدحة ... غراء قاهرة على الاشعار — مثل النجوم امامها قمراؤها ... تجلو الضحى وتضيء ليل الساري

ورق الطعان عن المهلب والقرى ... وخلائقا كتدفق الانهار — كان المهلب للعراق وقاية ... وحيا الربيع ومعقل الفقار

وذكرن رجال او يزيد ايتهم ... خضع الرقاب نواكس الابصار — ومات الفرزدق بالبصرة سنة مات فيها حسن وابن سيرين وحرير ١٢

[8] قوله نقال، علم ان قصيدة الفرزدق فيه تروى ايضا للحزين الليثي والارجح انها للفرزدق ١٢

[9] قوله هذا، البطحاء ارض مكة المنبطحة، والوطأة موضع القدم او الضغطة او الاخذة الشديدة، والبيت به الكعبة المكرمة، والحل البلاد الخارجة من حرم مكة، والحرم خلافها، والمراد ههنا اهل الحل والحرم ١٢

[10] قوله هذا، امست اي صارت، واصل العبارة صارت تهتدي الامم بنور هداه ١٢

هٰذا ابنُ خيرِ عبادِ اللهِ كلهم ... هٰذا النقيُّ التقيُّ الطاهرُ العَلَمُ
إذا رأتهُ قريشٌ قال قائلُها ... الى مكارمِ هذا ينتهي الكرمُ
يُنمى الى ذِروةِ العزِّ التي قصرتْ ... عن نيلِها عربُ الاسلامِ والعجمُ
يكادُ يُمسِكُهُ عرفانَ راحتِهِ ... ركنُ الحطيمِ اذا ما جاءَ يستلِمُ
في كفِّهِ خيزرانٌ ريحُهُ عَبِقٌ ... من كفِّ اروعَ في عرنينِهِ شممُ
يُغضي حياءً ويُغضى من مهابتِهِ ... فما يُكلَّمُ الا حينَ يبتسمُ
مِن جدِّهِ دانَ فضلُ الانبياءِ لهُ ... وفضلُ امّتِهِ دانتْ لهُ الامَمُ
يُنشقُّ نورُ الهدى عن نورِ غرّتِهِ ... كالشمسِ ينجابُ عن اشراقِها العتمُ
مشتقةٌ من رسولِ اللهِ نبعتُهُ ... طابتْ عناصرُهُ والخِيمُ والشِّيَمُ

ل١ قوله هذا النقي (واوية) النظيف، والتقي (بالتاء) صاحب التقوى والجمع اتقياء وتُقَواء، والعلم سيد القوم اوشئ منصوب في الطريق يهتدى به ١٢

ل٢ قوله اذا، قوله الى مكارم الخ في موضع المفعول لقال، والمكارم اما من قوله رجل مكرمة اى كريم واما نعل الكرم، المعنى الى الاباء الكرام لهذا الرجل اوالى افعاله الكريمة ينتهي كرم الناس، اى كرم الكرام مقتبس من كرم هذا اومن كرم اسلافه الكرام ١٢

ل٣ قوله ينمى، نما الحديث الى فلان اسنده ورفعه والذروة بالكسر والضم المكان المرتفع والعلو واعلى وقصر عن الامر قصورًا كف عنه مع العجز، يقول ينسب هذا الرجل الى مكان عال من العز وهو قصرت عرب الاسلام والعجم عن تحصيله ١٢ ل٤ قوله يكاد يمسك يحبس ويقبض والعرفان المعرفة منصوب على كونه مفعولا له وهو مضاف الى مفعوله وراحته اى كفه، والحطيم الجدار الذي عليه ميزاب الكعبة يقول يكاد ركن الحطيم يقبض عليه ويحبس عنه استلام الحجر الاسود لانه يعرف كفه ١٢ ل٥ قوله في كفه، الخيزران صولجان الملك او المحضرة التي يمسكونها يعبثون؟ بها ويشيرون وعبق نعت من عَبِقَ المكان بالطيب انتشرت رائحته فيه، ويروى عَبَقٌ بفتح الباء على المصدر اى ذو عبق، والعرنين الانف، والشمم ارتفاع قصبة الانف، يقول انه يمسك مثل الملوك مخصرة في يده تعطرت من يد هذا الرجل الفاضل ذي الهمة والكرم ١٢ ل٦ قوله من دان عز فاللام في قوله له اجلية اى هذا هو الذي عزت فضائل الانبياء لاجله او ذل فاللام بمعنى بين يديه كما في قمت له متمثلا اى قمت بين يديه، فالمعنى فضل الانبياء وان كان معظما في نفسه ولكن تنزل بين يديه فان نور القمر لا يظهر ما دامت الشمس طالعة ١٢

ل٧ قوله ينشق، انشق اى طلع، والغرة بالضم بياض في جبهة الفرس قد الدرهم والغرة من الرجل وجهه، وانجاب الثوب انشق، والاشراق الاضاءة والعتمة ظلمة الليل، يقول يظهر نور الهدى من نور وجهه كالشمس ينكشف لاجل اضائتها ظلمة الليل، ويروى البيت، ينجاب ثوب الدجى عن نور غرته كالشمس ينجاب عن اقطارها القتم ١٢

ل٨ قوله مشتقة النبعة شجر تتخذ منه القسى ومن اغصانه السهام ينبت في قلة الجبل، ويقال هو من نبعة كريمة اى من اصل كريم، والعناصر جمع العنصر الاصل والخيم الطبيعة والسجية، والشيم جمع شيمة بمعنى العادة ١٢

Marfat.com

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ... بجده انبياء الله قد ختموا

الله شرّفه قدماً وعظّمه ... جرى بذاك له فى لوحه القلم

كلتا يديه غياث عمّ نفعهما ... يستوكفان ولا يعروهما عدم

سهل الخليقة لا تخشى بوادره ... يزينه لخلتان الحلم والكرم

حمال اثقال اقوام اذا اقترضوا ... حلو الشمائل تحلو عنده نعم

ما قال لا قطّ الا فى تشهّده ... لولا التشهد كانت لاؤه نعم

عمّ البرية بالاحسان فانقشعت ... عنها الغياهب والاملاق والعدم

---

١ قوله فاطمة، فاطمة غير منصرف وصرفه للضرورة، واعلم انه يجوز فى الضرورة صرف ما لا ينصرف وذلك كقوله ابن فاطمة وهو كثير واجمع عليه البصريون والكوفيون وورد ايضا صرفه للتناسب كقوله تعالى سلاسلا واغلالا وسعيرا نصرف سلاسل لمناسبة ما بعد واما منع المنصرف من الصرف للضرورة فاجازه قوم ومنعه اخرون وهم اكثر البصريون واستشهد والمنع بقوله ؎ وممن ولد عامر ذو الطول وذو العرض. فمنع عامر من الصرف ليس فيه سوى العلمية واعلم ايضا (اخرجك الله من ظلمات الجهل الى انوار العلم) انهم لم يصرحوا بالمراد بالتناسب الذى يجوز صرف ما لا ينصرف بسببه، ويوخذ من الرضى وغيره ان المراد تناسب كلمة معه مصروفة اما بوزنه كسبا بنبأ او قريب منه كسلاسلا واغلالا او لا ولكن تعددت الالفاظ المعروفة واقترنت اقترانا متناسبا منسجما كودا ولا سواعا ولا يغوثا ويعوق ونسرا او اخر الفواصل والاسجاع كقوارير ١٢

٢ قوله جرى، اى ان رفعة شانه امر قضى الله به وقدره ١٢

٣ قوله كلتا يديه، الغياث (بقلب الواو ياء) ما اغاثك الله به ويستوكفان، استوكف الماء استيكافا استقطره واستدعى جريانه، وعراه يعروه عرو (واوى) الوبه، اى كل واحدة من يديه مستغاثة ونفعهما غير مخصوص باحد من البشر، ويستدعى نوالهما ولا يعرضهما افلاس ١٢

٤ قوله سهل الخليقة، يعنى مردم نرم خو، والبوادر جمع بادرة تيزى خشم، يقال اخشى عليك بادرة ١٢

٥ قوله حمال، هو مبالغة الحامل، والاثقال جمع ثقل ما يثقلك والمراد ههنا الغرامات المالية ومفعول اقترضوا مقدر اى اذا طلبوا منه قرض ماله وتحلو اى تطيب. ونعم ضد لا، والمراد الاعطاء اى هو يحمل ما على الاقوام من الغرامات اذا طلبوا منه القرض. وخصائله ذات حلاوة وكلمة نعم (وقت استعطاء السائلين) عنده طيبة ١٢

٦ قوله ما قال، التشهد الشهادة بان لا اله الا الله، يقول لا يتفوه مطلقا بكلمة لا الا فى التوحيد عند قوله لا اله الا الله ولكن ذلك لبدل قوله لا بقوله نعم، ان قيل حصر قول لا فى التشهد. والقرآن العظيم كلمة لا فيه غير محصور، فيلزم انه لا يقرأ القرآن وايضا ان سئل هل تشرب الخمر او هل يحل لنا شرب الخمر وامثال ذلك فما جوابه الا ان يقال لا فكيف يصح الحصر قلت اما اولا فهذا من المبالغات الشعرية التى لا يرد عليها ان تكذب لا يراد موردها واما ثانيا فالمراد رد السائل خائبا حين جاء يستعطيه فعلى هذا قوله الا فى التشهد من استثناء المنقطع ١٢

٧ قوله عمم انقشع اى زال والغياهب جمع غيهب هو الظلمة، والاملاق من املق الرجل انفق ماله حتى افتقر فهو مملق واصله فى الملق وهو التنيين لان الفقير يذل لانه يلين والعدم والعدم والعدم، الفقدان غلب على فقدان المال والفقر انكشفت عن الخلق ظلمات الضلال وكم سبب الفقر ١٢

Marfat.com

مِن معشرٍ حبّهم دين وبُغضهم ... كفر وقربهم منجًا ومعتصمُ
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ... في كل بدءٍ ومختومٌ به الكلِمُ
يُستدفعُ السوءُ والبلوى بحبّهم ... ويُستزاد به الاحسان والنِعَمُ
ان عُدّ اهلُ التقى كانوا ائمّتهم ... اوقيل: مَن خير اهل الارض قيل هُمُ
لا يستطيع جوادٌ شأوَ غايتهم ... ولا يدانيهم قومٌ وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمتْ ... والاُسدُ اسدُ الشرى والباسُ محتدمُ
لا يقبضُ العُسرُ بسطًا من اكفّهم ... سيّان ذلك ان اثروا وان عدموا
يأبى لهم ان يحُلَّ الذمّ ساحتهم ... خلقٌ كريمٌ وايدٍ بالندى هضمُ
اى الخلائق ليست في رقابهم ... لاوّليّة هذا اوله نعمُ
مَن يعرفِ الله يعرف اوّليّةَ ذا ... فالدين من بيت هذا ناله الامَمُ
ان كنت تنكره فالله يعرفه ... والعرش يعرفه واللوح والقلمُ
وليس قولك مَن هذا؟ بضائرهِ ... العرب تعرف من انكرتَ والعجمُ

١ قوله من معشر... الحب والبغض مصدران مضافان الى مفعوليهما، وحبهم دين، وبغضهم كفر، وقربهم الخ ثلاث جمل في موضع الجر على النعتية، والمنجا والمعتصم ظرفان من النجاة والاعتصام ١٢
٢ قوله لا يستطيع الشأو الامد والغاية، اى لا يستطيع كريم ان يدرك شاو اجداده في الكرم ١٢
٣ قوله هم، الغيوث جمع غيث المطر وربما سمى السحاب غيثًا وذكره في الاقرب في (غ ى ث) والازمة الشدة والقحط وازم علينا الدهر اشتد، او ازم الدهر بصاحبه لزمه او ازم القوم استاصلهم واحتدم الحر والنهار اشتد حره، والواو في قوله والباس حالية تفيد مفاد الظرف يقول اذا اشتد القحط فهم مثل الغيوث. واذا اشتد البأس فهم مثل اسد الشرى ١٢
٤ قوله لا يقبض، العسر الفقر، اى ان افتقروا فلا يخل فقرهم بكرمهم، وسواء عندهم حسن الحال او ضيقه، واثروا لفظة الغائبين من ماضي الاثرا وهو كون المال كثيرا ١٢
٥ قوله يابى، الهضم جمع هضوم يقال يد هضوم اى تجود بما لديها، يقول ان اخلاقهم الحميدة وايديهم الكريمة تمنع عن ساحتهم ان يذمهم الناس ١٢
٦ قوله اى، يقول من الذى من الناس لم ينل من اجداد هذا او من يده نعمًا فيكون علا فضلهم عليه يريد ان فضلهم غلل كل الرقاب واخضعها لهم، والاولية اراد بها جماعة المتقدمة ١٢
٧ قوله من، اى كل من هو عارف بالله عارف به ايضا، لان الاسلام ما نالته الامم الا من بيت هذا. وفيه تعريض بانك غير عارف بالله ١٢
٨ قوله بضائره، اسم فاعل عن ضر يضير ضيرا (يائى) اضر به ١٢

٩ الشرى مأسدة جانب الفرات يضرب بها المثل ١٢

فغضب هشام، وامر بحبس الفرزدق بعسفان[1] بين مكة والمدينة، وبلغ ذلك علي بن الحسين، فبعث الى الفرزدق باثنى عشر الف درهم، وقال: اعذر[2] (من) ابا فراس! فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك، فقال: يا ابن رسول الله! ما قلت ما قلت الا (نافيه) غضبا لله عز وجل ولرسوله، وما كنت لاخذ عليه شيئا (موصوله)، قال: شكر الله لك، غير انا اهل بيت اذا انفذنا امرا لم نعد فيه، فقبلها، وجعل يهجو هشاما، وهو في الحبس فبعث له واخرجه -

## مناظرة ابن عباس رضي الله عنه مع الخوارج خذلهم الله تعالى

اسند النسائي[3] في سننه الكبرى في خصائص علي الى ابن العباس رضي الله عنهم قال: لما خرجت الحرورية اعتزلوا في دار وكانوا ستة آلاف، فقلت لعلي: يا امير المؤمنين! ابرد[4] بالصلوة، لعلي اكلم هؤلاء القوم، قال: اني اخافهم عليك قلت كلا، فلبست ثيابي، ومضيت اليهم، حتى دخلت عليهم في دار، وهم مجتمعون فيها، فقالوا: مرحبا[5] بك، يا ابن عباس! ما جاء بك؟ قلت: اتيتكم من عند اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين والانصار ومن عند ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وصهره[6]، وعليهم[7] نزل القرآن، وهم اعرف بتاويله منكم، وليس فيكم منهم احد،

---

[1] قوله عسفان، هو مثل عثمان موضع على مرحلتين من مكة ١٢

[2] قوله اعذر، عذره على ما صنع وفي ما صنع رفع عنه الذنب واللوم فيه ١٢

[3] قوله النسائي، هو ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي مات بمكة سنة ثلاث وثلاث مائة وهو ابن تسع او ثمان وثمانين، فمولده اما سنة اربع او خمس عشرة ومائتين ١٢

[4] قوله ابرد، امر من الابراد وهو انكسار الوهج والحر وهو من ابراد الدخول في البرد ١٢

[5] قوله مرحبا، اي صادفت سعة فاستانس ولا تستوحش ١٢

[6] قوله صهره، الصهر هو زوج بنت الرجل والعطف من قبيل عطف صفة على صفة كقولنا جاءني زيد العالم والعاقل والفاضل.

[7] قوله وعليهم، اشار رضي الله عنه ان الصحابة هم اعرف بمعاني القرآن منكم ١٢

Marfat.com

جئتُ لابلغكم ما يقولون، وأُبلغهم ما تقولون، فانتحى[1] لى نفرٌ منهم، قلتُ: هاتوا ما نقمتم[2] (ص) على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه وختنه[3] واول من امن به، قالوا: ثلاث، قلتُ ما هى؟ قالوا: احدٰهُنَّ انه حكّم[4] الرجال فى دين الله، وقد قال الله تعالى

١ قوله فانتحى، لفظة غائب من ماضى الانتحاء وهو الاعتزال ١٢

٢ قوله نقمتم، نقم منه انكر عليه وعابه وكرهه اشد الكراهة لسوء فعله ١٢

٣ قوله وختنه، الختن محركة كل من كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ هكذا عند العرب واما عند العامة فختن الرجل زوج ابنته ١٢

٤ قوله حكّم، لما كان يوم الهدير وهو اعظم يوم بصفين زحف اهل العراق على اهل الشام فازالوهم عن مراكزهم، حتى انتهوا الى سرادق معاوية، فدعا بالفرس وهمّ بالهزيمة، ثم التفت الى عمرو بن العاص، وقال له ما عندك؟ قال: تامر بالمصاحف فترفع فى اطراف الرماح، ويقال: هذا كتاب الله يحكم بيننا وبينكم، فلما نظر اهل العراق الى المصاحف ارتدعوا، واختلفوا، قال بعضهم: نحاكمهم الى كتاب الله، وقال بعضهم: لا نحاكمهم لانا على يقين من امرنا ولسنا على شك ثم اجمع رأيهم على التحكيم. فهمّ علىؓ ان يقدم ابا الاسود الدؤلى، فابى الناس عليه، فقال له ابن عباس: اجعلنى احد الحكمين فوالله لا فتلن لك حبلاً لا ينقطع وسطه ولا ينشر طرفاه، فقال له علىؓ لست من كيدك ولا من كيد معاوية فى شئ لا اعطيه الا السيف حتى يبلغه الحق، قال: وهو والله لا يعطيك الا السيف حتى يغلبك الباطل، قال: وكيف ذلك؟ قال: لانك تطاع اليوم وتعصى غداً، وانه يطاع ولا يعصى فلما انتشر عن علىؓ اصحابه قال لله بلاد ابن عباس انه لينظر الى الغيب بستر رقيق. قال: ثم اجتمع اصحاب البرانس وهم وجوه اصحاب علىؓ على ان يقدموا ابا موسى الاشعرى وكان مبرنساً وقالوا لا نرضى بغيره، فقدمه علىؓ ووقدم معاوية عمرو بن العاص، فقال معاوية لعمرو: انك قد رُميت برجل طويل اللسان قصير الرأى، فلا ترمه بعقلك كله. فاخلى لهما مكان يجتمعان فيه، فامهله عمرو بن العاص ثلاثة ايام، ثم اقبل اليه بانواع من الطعام يشهيها حتى اذا استبطن ابو موسى ناجاه عمرو فقال له: يا ابا موسى! انك شيخ اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وذو فضلها وذو سابقتها وقد ترى ما وقعت فيه هذه الامة من الفتنة العمياء التى لا بقاء معها، فهل لك ان تكون ميمون هذه الامة فيحقن الله بك دماءها، فانه يقول فى نفس واحدة ومن احياها فكانما احيا الناس جميعاً" فكيف بمن احيا نفس هذا الخلق كله. قال له وكيف ذلك؟ قال تخلع انت على بن ابى طالب، واخلع انا معاوية بن ابى سفيان، و نختار لهذه الامة رجلا لم يحضر فى شئ من الفتنة، ولم يغمس يده فيها، قال له: ومن يكون ذلك وكان عمرو بن العاص قد فهم راى ابى موسى فى عبد الله بن عمر، فقال له: عبد الله بن عمر فقال: انه لكما ذكرت ولكن كيف لى بالوثيقة منك، فقال له: يا ابا موسى الا تذكر الله تطمئن القلوب، خذ من العهود والمواثيق حتى ترضى، ثم لم يبرح عمرو بن العاص عهداً ولا موثقاً ولا يميناً مؤكدة حتى حلف بها حتى بقى الشيخ مبهوتاً وقال له قد اجبتُ، فنودى فى الناس بالاجتماع اليهما، فاجتمعوا، فقال له عمرو: قم فاخطب الناس يا ابا موسى! فقال: قم انت اخطبهم، فقال: سبحان الله. انا اتقدمك، وانت شيخ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله لا فعلت ابداً، قال اوعى فى نفسك امر؟ فزاده ايماناً وتوكيداً، حتى قام الشيخ، فخطب الناس، فحمد الله واثنى عليه. ثم قال: ايها الناس! انى قد اجتمعت انا وصاحبى على ان اخلع انا علىّ بن ابى طالب ويعزل هو معاوية بن ابى سفيان، ونجعل هذا الامر لعبد الله بن عمر، فانه لم يحضر فى فتنة ولم يغمس يده فى دم امرئ مسلم، الا وانى قد خلعت علىّ بن ابى طالب كما اخلع سيفى هذا ثم خلع سيفه.

Marfat.com

ان الحكم الا لله، قلتُ هذه واحدةٌ، قالوا: واما الثانيةُ فانهٗ قاتَلَ ولم يَسْبِ ولم
يغنم فان كانوا كفارا فقد حلّت لنا نساؤهم واموالُهم، وان كانوا مؤمنين فقد
حَرُمت علينا دماؤهم، قلتُ: هذه اخرى، قالوا: واما الثالثة فانه محا نفسه من
امير المؤمنين! فان لم يكن امير المؤمنين فانه يكون امير الكافرين، قلتُ: هل عندكم
شئ غير هذا؟ قالوا: حسبُنا هذا، قلتُ: ارأيتم ان قرأتُ عليكم من كتاب الله و
حدّثتُكم من سنة نبيّه صلى الله عليه وسلم ما يردُّ قولكم هذا ترجعون؟ قالوا اللهم
نعم، قلتُ: اما قولكم انه حكّم الرجالَ فى دين الله فانا اقرأ عليكم ان قد صيّر الله حكمه
الى الرجال فى ارنبٍ ثمنها ربعُ درهم، قال تعالى: لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَاَنْتُمْ حُرُمٌ الى قوله
يَحْكُمُ بِهٖ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ، وقال فى المرأة وزوجها: وَاِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا
مِّنْ اَهْلِهٖ وَحَكَمًا مِّنْ اَهْلِهَا انشُدُكم الله، احكمُ الرجال فى حَقْنِ دمائهم وانفسهم
واصلاح ذات بينهم احقُّ ام فى ارنبٍ ثمنها ربعُ درهم؟ قالوا: اللهم! بل فى حقن
دمائهم واصلاح ذات بينهم، قلتُ اَخرجتُ من هذه! قالوا: اللهم! نعم، قلتُ
واما قولكم انه قاتَلَ ولم يسبِ ولم يغنم. اَتَسْبُونَ اُمَّكُمْ عائشة؟ فتستحلّون منها
ما تستحلّون من غيرها، وهى اُمُّكم، لئن فعلتم لقد كفرتم فان قلتم ليست اُمّنا
فقد كفرتم، قال الله تعالى اَلنَّبِيُّ اَوْلٰى بِالْمُؤْمِنِيْنَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ وَاَزْوَاجُهٗ اُمَّهٰتُهُمْ
فانتم بين ضلالتين، فاتوا منها بمخرج، اخرجتُم من هذه الاخرى؟ قالوا: اللهم!
نعم، قلتُ: واما قولكم: انه محا نفسه من امير المؤمنين فان رسول الله صلى الله

---

من عاتقه. وجلس، وقال لعمرو: قم، فقام عمرو بن العاص، فحمد الله واثنى عليه، وقال: ايها الناس! انه قد
كان من رأى صاحبى ما قد سمعتم، وانه قد اشهدكم انه خلع علىّ بن ابى طالب كما يخلع سيفه، وانا اشهدكم
انى قد اثبت معاوية بن ابى سفيان كما اثبت سيفى هذا، وكان قد خلع سيفه قبل ان يقوم الى الخطبة فاعاده على
نفسه فاضطرب الناس وخرجت الخوارج ١٢

١ قوله فانه، اى ان عليا قاتل اصحاب معاوية ولم يجعل نساءهم سبايا لاصحابه ولم يقسم اموالهم مثل اموال الغنيمة ١٢

٢ قوله ارايتم، الهمزة للاستفهام الانكارى وبمعنى اخبرونى ١٢

٣ قوله اللهم، هو لتمكين الجواب فى نفس السامع كقولك اللهم نعم لمن قال لك ايوسف قائم ١٢

٤ قوله اتسبون، الهمزة فى اول للانكار، وتسبون لفظة المخاطبين من مضارع السبى. يقال سباه اسره ١٢

علیه وسلم دعا قریشًا یوم الحدیبیۃ علیٰ ان یکتُبَ بینہ وبینہم کتابًا، فقال: اکتب هذا ما قاضی علیه محمدٌ رسول الله، فقالوا: والله لوکنا نعلمُ انک رسول الله ما صددناک عن البیت، ولا قاتلناک، ولکن اکتب محمّد بن عبد الله فقال: والله انی لرسول الله وان کذبتمونی، یا علی! اکتب محمد بن عبد الله، فرسول الله صلی الله علیه وسلم خیرٌ من علیّ، وقد مَحا نفسه ولم یکن محوہ ذلک محوًا من النبوۃ، اخرجتُ من هذہ الاخری؟ قالوا: اللهم! نعم، فرجع منهم الفانِ، وبقی سائرهم، فقُتِلوا علی ضلالتهم قتلهم المهاجرون والانصار رضوان الله تعالیٰ علیهم اجمعین۔

# یوم اُحُد[1]

روی ان المشرکین نزلوا بأُحُد یومَ الاربعاء[2] ثانی عشر شوال سنة ثلاث من الهجرة، فاستشار الرسول علیه السلام واصحابه وقد دعا عبد الله بن ابی بن[3] سلول ولم یَدْعُه من قبل، فقال هو واکثر الانصار: اقم یا رسول الله! بالمدینة، ولا تخرج الیهم فوالله ما خرجنا منها الی عدوٍّ الا اَصابَ منّا ولا دخلها علینا الا اصبنا منه، فکیف وانت فینا، فَدَعْهُم، فان اقاموا اقاموا بشرِّ مجلسٍ، وان دخلوا قاتلهم الرجال، ورماهم النساء والصبیان بالحجارۃ، وان رجعوا رجعوا خائبین، واشار بعضهم الی الخروج، فقال علیه السلام انی رأیتُ فی منامی بقرةً مذبوحةً حولی، فاوّلتها خیرا، ورأیت فی ذُباب[4] سیفی ثلما[5] فاولتُه هزیمةً[6]، ورأیت کانی ادخلتُ یدی فی دِرْعٍ حَصِیْنَةٍ[7]، فاوّلتها المدینة فان

---

[1] قولہ احد، هو اسم جبل بینہ وبین المدینة قرابة میل فی شمالیها، وعندہ کانت الوقعة بین المسلمین والمشرکین من قریش قتل فیها حمزة عم النبی صلی الله علیه وسلم وسبعون من الانصار ۱۲ [2] قولہ الاربعاء، کسر باءہ اجود الثلاثة ۱۲

[3] قولہ ابن سلول، صوابہ ان یکتب ابن بالالف ویعرب باعراب عبد الله فانہ وصف ثان لہ وهی امه فنسب الی ابویه ۱۲ [4] قولہ ذباب، بالضم فی الهندیة ذباب ۱۲ [5] قولہ ثلما، محرکة: شکستن کنارۂ وادی ورخنہ شدن والفعل من سمع وفی الهندیة دندانہ ۱۲ [6] قولہ هزیمة، کسفینة شکست لشکر، اسم مصدر ست ۱۲

[7] قولہ درع، بالکسر زرہ، والجمع ادرع وادراع ودروع ۱۲

[8] قولہ حصینة، کسفینة محکم واستوار ۱۲

Marfat.com

رأيتم ان تقيموا بالمدينة وتدعوهم، فقال رجال فاتتهم[1] بدرٌ واكرمهم الله بالشهادة يوم أحد: أخرج بنا الى اعدائنا وبالغواحتى دخل، فلبس لأمتَه[2]، فلما رأوا ذلك ندموا على مبالغتهم، وقالوا اصنع يارسول الله! ما رايتَ، فقال: لاينبغى لنبىّ ان يلبس لأمتَه فيضعها حتى يقاتِل، فخرج[3] بعد صلوة الجمعة، واصبح بشعب أحدٍ يوم السبت، ونزل فى عُدوة[4] الوادى، وجعل ظهره وعسكره الى أحد، وسوّى صفّهم وامّر[5] عبد الله بن جبير[6] على الرماة[7] وقال: انضحوا[8] عنا بالنبل[9] لايأتونا[10] من ورائنا، وقال صلى الله عليه وسلم أثبتوا فى هذا المقام، واذا رأيتمونا نهزمهم وولّوكم الادبار[11] فلا تطلبوا المدبرين[12] ولا تخرجوا من هذا المقام كيلا يتمكّنوا[13] من ان يأتونا من ورائنا ثم اختزل[14] عبد الله وبقى المسلمون حتى هزموا المشركين، فطمعوا ان تكون هذه الواقعة كواقعة بدر وطلبوا المدبرين وتركوا المواضعَ الذى أمرهم النبى صلى الله عليه وسلم بالثبات فيه، ثم اشتغلوا بطلب الغنائم[15] فلما خالفوا[16] امره صلى الله عليه وسلم انهزموا ليعلموا ان

---

[1] قوله فاتتهم، الجملة فى محل الرفع لكونها نعتا لما قبلها اى رجال ١٢
[2] قوله لأمته، بالفتح زره ولأم (بحذف تا) ولؤم جمع، ذكره فى المنتهى فى ل وم ١٢
[3] قوله فخرج، اى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢
[4] قوله عدوة، بالضم والكسر المكان المرتفع ١٢
[5] قوله وامّر، ماض من التامير امره على القوم امارت دار اورا برقوم ١٢
[6] قوله عبد الله بن جبير، هو عبد الله بن جبير بن النعمان الاوسى البدرى المستشهد يوم الاحد رضى الله عنه وهو اخو خوّات ابن جبير رضى الله عنه ١٢
[7] قوله الرماة، جمع الرامى (تيرانداز) اسم فاعل من رمى يرمى ١٢
[8] قوله انضحوا، نضح نلانا بالنبل رماه به يقال انضح عنا الخيل اى ارمهم ١٢
[9] قوله بالنبل، اى السهام العربية والنشاب السهام التركية وهى مؤنثة لاواحد لها من لفظها بل الواحد سهم، فهى مفردة اللفظ مجموعة المعنى، وقيل، الواحد نبلة والجمع انبال ونبال ونبلان ١٢
[10] قوله لايأتونا، لايا تو اصله لايا تون لفظة الغائبين من مضارع الاتيان، وهو مجزوم على كونه جواب الامر وهو قوله انضحوا وناضمير المتكلمين، فالنون ليست بمشدة ١٢
[11] قوله ولّوا، لفظة الغائبين من ماضى التولية پشت دادن ٢ [12] قوله المدبرين، اى المنهزمين ١٢
[13] قوله يتمكنوا، من التمكن قادر شدن بر چيزے ١٢ [14] قوله اختزل، ماض من الاختزال تنها ومنفرد بودن ٢
[15] قوله عبد الله، يعنى عبد الله بن ابى بن سلول ١٢
[16] قوله الغنائم، جمع غنيمة ١٢
[17] قوله خالفوا، اى الرماة الذين امرهم النبى صلى الله عليه وسلم بالثبات ١٢

Marfat.com

ما وقع يوم بدر انما حصل ببركة صبرهم وطاعتهم لله ولرسوله فلما لم يصبروا على
طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما امرهم به ولم يتقوا[٥١] عاقبة مخالفته تركهم[٥٢]
الله تعالى مع عدوهم فلم يقووا لهم حيث نزع الله الرعب من قلوب المشركين
فكر[٥٣] عليهم المشركون، وتفرق العسكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بقي[٥٤]
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة من الانصار ورجلان من قريش، وقصد
الكفار النبي صلى الله عليه وسلم، فشجوا[٥٥] رأسه وكسروا[٥٦] رباعيته وثبت معه صلى الله
عليه وسلم يومئذ طلحة ووقاه بيده، فشلت اصبعاه وصار مجروحا في اربعة[٥٧] وعشرين
موضعا ولما اصيب صلى الله عليه وسلم بما اصابه من الشج وكسر الرباعية وغلب عليه
الغشي[٥٨] احتمله ورجع به القهقرى[٥٩]، وكلما ادركه واحد من المشركين كان يضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويقاتله حتى اوصله الى مكان فيه جملة من الصحابة فكان

---

٥١ قوله لم يتقوا، اى لم يخافوا ١٢ ٥٢ قوله تركهم، جواب لما لم يصبروا ١٢

٥٣ قوله فكر، كر عليه كرا وكرورا وتكرارا عطف وحمل، يقال: انهزم عنه ثم كر عليه ١٢

٥٤ قوله بقي، قال في مجمع البحار: وبقي معه صلى الله عليه وسلم اربعة عشر ويؤيده ما في السيرة الحلبية عن كعب بن عمرو الانصاري رضي الله تعالى عنه قال لقد رايتني يومئذ في اربعة عشر من قومي الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ٥٥ قوله فشجوا، اى جرحوه وكسروه، اعلم انه شج وجهه الشريف عبد الله بن شهاب الزهري رضي الله تعالى عنه فانه اسلم بعد ذلك وهو جد الامام الزهري رحمه الله وهو جده من قبل امه ويقال له عبد الله الاصغر وجد الامام الزهري من قبل ابيه يقال له عبد الله بن شهاب ويقال له عبد الله الاكبر رضي الله تعالى عنه كان من مهاجري الحبشة توفي بمكة قبل الهجرة ١٢

٥٦ قوله وكسروا، اعلم انه صلى الله عليه وسلم قذف يوم احد بالحجارة حتى وقع شفته، ورماه صلى الله عليه وسلم عتبة ابن ابي وقاص اخو سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه بحجر فكسر رباعيته اليمنى السفلى وشق شفته السفلى، ودعا عليه صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم لا يحول عليه الحول حتى يموت كافرا، وقد استجاب الله ذلك. وقتله في ذلك اليوم حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه، قال حاطب: لما رأيت ما فعل عتبة برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اين توجه عتبة؟ فاشار النبي صلى الله عليه وسلم الى حيث توجه، فخفيت حتى ظفرت به، فضربته بالسيف، فطرحت راسه، فنزلت، واخذت فرسه وسيفه وجئت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: رضي الله عنك، رضي الله عنك مرتين ١٢

٥٧ قوله اربعة، وقال علي القاري رحمه الله جرح ببضع وثمانين كذا في المناوي ١٢

٥٨ قوله الغشي، غشي عليه (مجهولا) غشيا بالفتح وغشيانا محركة: بے هوش گرديد ١٢

٥٩ قوله القهقرى، هو الرجوع الى خلف، فاذا قلت رجعت القهقرى فكانك قلت رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لان القهقرى ضرب من الرجوع ١٢

Marfat.com

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول: اَوجَبَ طلحۃُ، فوقعت الصیحۃُ فی العسکر اِنَّ محمدًا قد قُتِل، وکان فی جملۃ من مَعہ من الصحابہ رجل من الانصار یُکنی اباسفیان فنادی الانصارَ وقال: ھذا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم، فرجع الیہ المھاجرونَ والانصارُ وکان قد قُتِل منھم سبعون، وکثرت فیھم الجراح، فقال صلی اللہ علیہ وسلم رحم اللہ رجلا ذبَّ عن اخوانہ وشَدَّ علی المشرکین بمن معہ حتی کفّھم علی القتلی والجرحیٰ، واعانھم اللہ تعالیٰ حتی ھزموا الکفارَ۔

# قصّۃ سیّدنا موسیٰ واخیہ ھارون علیھما السلام

ارسل اللہ موسی واخاہ ھارون لفرعون ومَلَأہ حیث طغیٰ، وادّعی الالوھیّۃ وعَبَدتہ الناسُ خوفًا منہ، ثم ان فرعون سمع بامرأۃٍ جمیلۃ اسمھا اسیۃ، فتزوجھا وھی مؤمنۃٌ سرًّا فلما اراد ان یدخل بھا تخشبت اعضاؤہ، ولم یستطع القرب منھا، فاکتفی بالنظر الیھا ثم انہ رأی منامًا، فسأل السَحَرۃَ عن تفسیرہ، فقالوا لہ: انہ سیولَدُ فی مُلکِکَ ولدٌ یکونُ سببًا فی ھلاکک وھلاک قومک، فامر بذبح من یولد من الذکور، وکان عمرانُ من وزرائہ، فلما حملت امرأتہ بموسی لم یشعر بحملھا احدٌ الی ان وضعتہ، فاوحی اللہ الیھا ان القیہ فی البحر، فصنعت تابوتًا، ووضعتہ فی جوفہ، وھی باکیۃٌ خصوصًا وانّ اباہ

---

۱ قولہ اوجب، ای اوجب طلحۃ بنفسہ الجنۃ او الشفاعۃ او المثوبۃ العظیمۃ بفعلہ ھذا او بما فعل فی ذلک الیوم ۱۲
۲ قولہ حتی، ای ما زال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ھذہ الکلمۃ حتی اثبت المسلمین من المھاجرین والانصار علی قتلاھم وجرحاھم، فعلی ھذا قولہ حتی الخ من قول الراوی ویحتمل ان یکون علی بمعنی عن، فھو من قول صلی اللہ علیہ وسلم یعنی قال صلی اللہ علیہ وسلم رحم اللہ من دافع عن اخوانہ حتی منع المشرکین ان یمثلوا قتلاھم ویجھزوا جرحاھم ۱۲
۳ قولہ وملاۂ، مرکب اضافی، والملأ الاشراف ۱۲
۴ قولہ طغی، طغا یطغو (راوی) جاوز القدر والحد، مثل طغی الیائی (من سمع) ۱۲
۵ قولہ تخشبت، ای صارت کالخشب ۱۲
۶ قولہ السحرۃ، جمع ساحر ای جادوگر ۱۲
۷ قولہ عن تفسیرہ، ای عن تعبیر ما رآہ فی المنام ۱۲
۸ قولہ القیہ، لفظۃ مخاطبۃ من امر الالقاء ۱۲
۹ قولہ تابوتا، وھو الصندوق، مثل ملکوت من الملک والتوب الرجوع وسمی تابوتا لانہ ظرف توضع فیہ الاشیاء وتودع فیہ فلا یزال یرجع الیہ ما یخرج منہ وصاحبہ یرجع الیہ فیما یحتاج الیہ من مودعاتہ ولیس زنہ فاعولا

Marfat.com

قدمات فی ذلك الحین، وقالت لاخته: انظری الیه من بعید، ورمته فی البحر، فقذفته (ص) الموابح الی ان دخل منزل فرعون، فرأته ابنته وکانت برصاء (ای مصابة بداء البرص) فبلا مسته له شفیت، فاخذته، وذهبت به الی اسیة واخبرتها بما حصل، فقالت اسیة لفرعون: لا تقتله ونربیه عندنا، فامتثل وامر باحضار المراضع، فحضرن فلم یمس ثدی واحدة منهن، فقالت لهم اخته: هل ادلکم علی اهل بیت یکفلونه لکم؟ قالوا: نعم، فاحضرت امه فاعطته ثدیها فرضعه الی ان تم مدة الرضاع، فاعطوا امه ما یکفیها وترکته وذهبت فلما تم عمره اربعین سنة صار یامر الناس بعبادة الله فبینما هو ماش فی شوارع مصر اذ رأی رجلین یقتتلان، احدهما قبطی، والثانی اسرائیلی من نسل یعقوب، فاستغاث الاسرائیلی بموسی، فجاء ووکز القبطی فی صدره فوقع میتا، فتاسف موسی وطلب المغفرة من الله، فغفر له، وفی الیوم الثانی رأی الاسرائیلی یتشاجر مع قبطی اخر، فاستغاث بموسی فلم یغثه، ولما علم فرعون بما حصل من موسی قال: من راه

---

علی ان یکون التاء الاخیرة لام الکلمة کما ان التاء الاولی فاؤها لانه یقل فی کلام العرب لفظ یکون فاؤه ولامه من جنس واحد نحو سلس وقلق فلا وجه لان یجعل تابوت من تبت بتاءین احترازا عن حمل الکلمة علی ما یقل وجوده فی الالفاظ العربیة ۱۲

۱ قوله تربیه، لفظة متکلمین من مضارع التربیة پرورش کردن بارد ۱۲

۲ قوله فامتثل، ماض من الامتثال امتثل ای عمل علی مثاله واطاعه ۱۲

۳ قوله المراضع، جمع مرضع هی المرأة لها ولد ترضعه ولا تلحقها التاء اکتفاء بتانیثها فی المعنی لانها خاصة بالاناث کما فی طالق فاذا القمت الصبی ثدیها فهی مرضعة ۱۲

۴ قوله مار، اسم فاعل من المرور گزشتن ۱۲

۵ قوله شوارع، جمع شارع وهو الطریق النافذ الذی یسلکه جمیع الناس ۱۲

۶ قوله قبطی، قبط بالکسر، گروهے از اهل مصر۔ قبطی بالکسر منسوب بآں قوم ۱۲

۷ قوله استغاث، ای استعان واستنصر ۱۲

۸ قوله وکز، ای ضربه بجمع الکف ۱۲

۹ قوله یتشاجر، تشاجر القوم تخالفوا وتنازعوا ای اشتبکوا فی النزاع اشتباک الاشجار ۱۲

۱۰ قوله فلم یغثه، ای لم ینصره ولم یعنه ۱۲

Marfat.com

فليقتُله، فخرج موسٰى من مصر خائفًا الٰى اَن وصل الٰى ارضِ مَدْيَنَ فوجد بئرًا، و
الناس عليها يَزْدَحِمُونَ لِسَقْيِ غنمِهم، ووَجَد من دونهم امرأتين تمنعان غنمهما من
السقي، حتى ينصرف الناس، فقال لهما: لا تمنعا، واخذَ الغَنَم، وسقاها لهما، ولما رجعتا
الى شعيب اخبرتاه بموسٰى، فقال ابوها: اذهبي، وائتيني به، فجاءته، وكانت شديدة
الحياء، وقالت له: اِنَّ اَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ اَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا. فلما دَخَل على شعيب
وقصَّ عليه قصّتَه، قال: لا تَخَفْ، ثم زوّجه احدى ابنتيه على شرط اَن يرعى له الغنم
عشر سنين، فقبلَ موسٰى وصار يرعى الغنم الٰى ان اتمَّ مدتَه، فاستاذن شعيبًا فى
العَودة الٰى مصر فاذن له فاخذ زوجتَه، وولدَه، وغنمَه، وسار الٰى ان وَصَل الٰى
جبل الطور. فكلّمَه ربّه، وقال له اِنِّي اَنَا رَبُّكَ ثم قال له: اِذْهَبْ اِلٰى فِرْعَوْنَ
اِنَّهُ طَغٰى. فسأل موسى ربه ان يُرسل معه اخاه هارون، فاجاب الله سؤاله، ثم
انّ هارون كان وزيرا عند فرعون، فاوحى الله اليه، اَن استقبِل اخاكَ، فانه قادِمٌ
الٰى مصر، فقام وقابَلَه، فبشّره موسى بمشاركته له فى الرسالة، ثم ذهبا الٰى اُمّهما،
وبعدها ذهبا الٰى فرعون وقالا له: قل: لا اله الا الله وارجع عما انت فيه، فقال لموسى
ان كنت رسولًا فأت بآية (اى علامة) فرمى موسى عصاه فصارت ثعبانًا واخرج
يده من جيبه، فصارت بيضاءَ كشعاع الشمس، وغيرِ ذلك من الآيات كالطوفان و

---

١ قوله موسى، زعم بعض العرب انه اسم عربى مُفعل من قولهم "اوسيتُ راسه" اى حلقته او مفعلى من ماس يميس اذا تبختر، والصحيح انه معرب عن العبرانية، ومعناه فيها المنتشل من الماء ١٢

٢ قوله مدين، هى مدينة سميت باسم احد اولاد ابراهيم الذين ولدوا من قطواة موقعها جنوبى جزيرة العرب فى البرية وشمالى بحر القلزم وسميت كل الكورة المجاورة للمدينة باسم ارض مدين ١٢

٣ قوله مزدحمون، ازدحم القوم تضايقوا اى مجتمعون ١٢

٤ قوله تمنعان، اى تكفّان غنمهما عن الورود على الماء ١٢

٥ قوله ما كلمة ما مصدرية اى اجر سقيك لنا ١٢

٦ قوله ثعبانا، هو ضرب من الحيات طوال يقع على الذكر والانثى والجمع ثعابين، وهو ماخوذ من معنى الجرى والسيل يقال "سالت الثعبان كما انساب الثعبان" الاول جمع ثعب محركة مسيل الماء فى الوادى"

٧ قوله كالطوفان، وهو ما طاف بهم وغشى اماكنهم وحروثهم من مطر او سيل، وقيل: الجدرى وقيل: الطاعون والقمل قيل هو كبار القردان، وقيل اولاد الجراد قيل نبات اجنحتها، روى انهم مطروا ثلاثة ايام فى ظلمة شديدة لا يقدر

Marfat.com

والجراد والقمّل والضفادع والدم، حتى صاروا يرون هذه الاشياء فى ما كلهم ومشربهم فقال فرعون هو وقومه: انّ هذا لساحر. فاحضر فرعونُ السَّحَرَةَ، وقال لهم: ابذلوا ما عندكم من السحر مع موسى، ففعلوا. فرمى موسى عصاه، فصارت حيّة، وابتلعت جميع ما فعلوه. فعند ذلك امنت جميع السَحَرةِ وخرّوا لِلّهِ سُجَّدًا. فامر فرعون بقطع ايديهم وارجلهم من خلافٍ وصَلْبِهم فى جُذوع النخل، فرضوا بذلك ولم يرجعوا عن إيمانهم، وكانوا سبعين رجلاً، ثم اخذ موسى من امن معه وسار فتبعه فرعونُ وجنوده ليُهلكه ومن معه الى ان وصلوا الى البحر، فضرب موسى البحر بعصاه فانفلق، وصار اثنى عشر طريقًا، ويبس الماء، فدخل موسى وقومُه، فنزلَ فرعونُ و جنودُه وراءهم فنجا موسى ومن معه، وانطبق البحرُ على فرعون وجنوده فغرقوا اجمعين. ثم انزل الله التوراة على موسى. فصار يأمر الناس وينهاهم بما فيها الى ان توفّاه الله وهو يقرأ فى التوراة صلى الله عليه وسلم ۞

احدان يخرج من بيته، ودخل الماء بيوتهم حتى قام فيه الى تراقيهم، وكانت بيوت بنى اسرائيل مشتبكة ببيوتهم ولم يدخل فيها قطرة. وركد على اراضيهم فمنعهم من الحرث والتصرف فيها، ودام ذلك عليهم اسبوعًا، فقالوا لموسى: ادع لنا ربك يكشف عنا ونحن نومن بك، فدعا فكشف عنهم ونبت لهم من الكلاء والزرع ما لم يعهد مثله، ولم يؤمنوا. فبعث الله عليهم الجراد فاكلت زروعهم وثمارهم، ثم اخذت تاكل الابواب والسقوف والثياب، ففزعوا اليه ثانيا، فدعا وخرج الى الصحراء واشار بعصاه نحو المشرق والمغرب. فرجعت الى النواحى التى جاءت منها فلم يومنوا. فسلط الله عليهم القمل، فاكل ما ابقاه الجراد، وكان يقع فى اطعمتهم، ويدخل بين ثيابهم وجلودهم، فيمصها، ففزعوا اليه، فرفع عنهم فقالوا: قد تحققنا الان انك ساحر، ثم ارسل الله عليهم الضفادع بحيث لا يكشف ثوب ولا طعام الا وجدت فيه وكانت تمتلئ منها مضاجعهم، وتثب الى قدورهم، وهى تغلى وافواههم عند التكلم ففزعوا اليه، وتفزعوا، فاخذ عليهم العهود، ودعا، فكشف الله عنهم، فنقضوا العهود، ثم ارسل الله عليهم الدم فصارت مياههم دما، حتى كان يجتمع القبطى مع الاسرائيلى على اناء، فيكون ما يليه دمًا، وما يلى الاسرائيلى ماء و يمص الماء من فم الاسرائيلى فيصير دمًا فى فيه، وقيل سلط عليهم الرعاف ۱۲

۱ قوله السحرة. جمع ساحر كالكفرة والفجرة جمع الكافر والفاجر ۱۲

۲ قوله ابتلعته، ابتلعه فرو برد آن را به حق ۱۲

۳ قوله خروا. خر الرجل خرًا وخرورًا سقط من علو الى سفل ۱۲

۴ قوله من خلاف، اى امر فرعون بقطع ايديهم اليمنى وارجلهم اليسرى ۱۲

۵ قوله جذوع، جمع جذع وهو ساق النخلة ۱۲

۶ قوله ومن معه، عطف على المنصوب فى ليهلكه ۱۲ ۷ قوله انفلق، اى انشق ۱۲

# المُناظرة

## بين عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى وبين وفد الخوارج

قال الهيثم[1] بن عدى: اخبرنى عوانة[2] بن الحكم عن محمد[3] بن الزبير قال بعثنى عمر ابن عبد العزيز مع عون[4] بن عبد الله بن مسعود الى شوذب[5] الخارجيّ واصحابه اذ خرجوا بالجزيرة، وكتب معنا كتابًا، فقدمنا عليهم، ودفعنا كتابه اليهم، فبعثوا معنا رجلًا من بنى شيبان ورجلًا فيه حبشية، يقال له: شوذب فقدمنا معنا على عمر وهو بحاضرته[6]، فصعدنا اليه وكان فى غرفةٍ[7]، ومعه ابنه عبد الملك، وحاجبه مزاحم فاخبرنا بمكان الخارجيين[8]، قال عمر: فتشّوهما[9] لا يكن معهما حديد وادخلوهما فلما دخلا قالا: السلام عليكم، ثم جلسا، فقال لهما عمر: اخبرانى ما الذى اخرجكم عن حكمى هذا؟ وما نقمتم؟ فتكلم الاسود منهما، فقال: انّا والله ما نقمنا عليك فى سيرتك، وتحريّك[10] العدلَ والاحسانَ الى من وُلّيتَ ولكن بيننا وبينك امرٌ انّ[11] أعطيناه فنحن منك وانت منّا وان منعتناه فلستَ منا ولسنا منك، قال عمر: ماهو؟ قال: رأيناك خالفتَ اهل بيتك، وسمّيتَها[12] مظالم، وسلكتَ غير طريقهم فان زعمتَ انك على هدًى وهم على ضلالٍ فالعنهم وابرأ منهم، فهذا الذى يجمع

---

[1] قوله الهيثم . لم اطلع على ترجمته ١٢
[2] قوله عوانة ، لم اطلع على ترجمته ١٢
[3] قوله محمد ، لم اطلع على ترجمته ١٢
[4] قوله عون ، هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى ابو عبد الله الكوفى ثقة عابد ، من الرابعة ، مات قبل سنة عشرين ومائة ١٢
[5] قوله شوذب ، لم اطلع على ترجمته ١٢
[6] قوله بحاضرته ، الحاضرة خلاف البادية ١٢
[7] قوله غرفة ، بالاخانه ١٢
[8] قوله الخارجيين ، اراد بهما شوذبا وصاحبه ١٢
[9] قوله فتشوهما ، لفظة المخاطبين من امر التفتيش وهو التصفح ١٢
[10] قوله وتحريك ، اياك وان تظن ان هذا اللفظ هو التحريك مثل التعريف ، بل هو مركب اضافى (اوله) التحرى مصدر تحرى تحريًا طلبَ ما هو احرى بالاستعمال فى غالب الظن او طلبَ احرى الامرين اى اولاهما ، وتحرى الامر توقّاه ، وقصده (وثانيه) الكاف ضمير المخاطب وهو فاعل المصدر ١٢
[11] قوله ان ، الشرطية نعت لما قبلها ١٢
[12] قوله وسميتها ، المنصوب فيه يعود الى المفهوم مما قبله ، اى حقوق الرعايا التى سلبها امراء بنى امية سميتها مظالم ١٢

Marfat.com

بيننا وبينك او يفرّ قُفتكلّم عمر فحمد الله واثنى عليه، ثم قال: انى قد علمت اوظننتُ انكم لم تخرجوا مخرجكم هذا لطلب دنيا ومتاعها ولكنكم اردتم الآخرة فأخطأتم سبيلها، وانى سائلكما عن امرٍ فبالله أصدُقانى فيه مبلغ علمكما، قالا: نعم، قال: اخبرانى عن ابى بكر وعمر. اليسا من اسلافكما؟ ومن تتوّلیان وتشهدان لهما بالنجاة؟ قالا اللهم! نعم، قال: فهل علمتما ان ابا بكر حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتدّت العرب، قاتلهم، فسفك الدماءَ، واخذ الاموالَ وسبى الذرارىَّ؟ قالا: نعم، قال: فهل علمتم ان عمر قام بعد ابى بكر فردّ تلك السّبايا الى عشائرها؟ قالا: نعم، قال: فهل برئ عُمَر من ابى بكر او تبرءون انتم من احد منهما؟ قالا: لا، قال: فاخبرانى عن اهل النهروان. اليسوا من صالحى اسلافكما؟ وممن تشهدون له بالنجاة؟ قالا: نعم، قال: فهل تعلمون ان اهل الكوفة حين خرجوا كفّوا ايديهم، فلم يسفكوا دمًا ولم يخيفوا امنًا؟ ولم يأخذوا اموالًا؟ قالا: نعم، قال: فهل علمتم ان اهل البصرة حين خرجوا مع مسعر بن فديك استعرضوا يقتلونهم ولقوا عبد الله بن خباب بن الارتّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوه وقتلوا جاريته، ثم قتلوا النساءَ والاطفال حتى جعلوا يُلقونهم فى قدور الأقِطّ وهى

---

١ قوله اسلافكما الاسلاف جمع سلف وهو كل من تقدمك من آبائك وقرابتك والمراد بهم من يقتدى بهم ١٢

٢ قوله تتوليان تولى فلان فلانًا اتخذه وليًا ١٢ ٣ قوله ان، ابا بكر اسم ان والفاء فى فارتدت للعطف المحض على قوله قبض، وقاتلهم خبر ان وحين معمما اضيف اليه ظرف لقوله قاتلهم ١٢ ٤ قوله الذرارى جمع الذرية ١٢

٥ قوله السبايا جمع السبية بمعنى المرأة المسبية ١٢ ٦ قوله اهل النهروان، النهروان بفتح النون وتثليث الراء و بضمهما ثلاث قرى بين واسط وبغداد، قال شيخ الادباء: استقر جمع من الخوارج ههنا ١٢

٧ قوله عبد الله، هو عبد الله ابن خباب (بمعجمة وموحدتين) ابن الارتّ (بفتح الراء وتشديد المثناة) المدنى حليف بنى زهرة. يقال: له رؤية، وثقة العجلى. فقال: ثقة من كبار التابعين قتله الحرورية سنة ٣٨ ١٢

٨ قوله الاقط، مثلثة ويحرك وككتف ورجل وابل الجبن المتخذ من اللبن الحامض ١٢

٩ عشيرة الرجل بنو ابيه الادنون او قبيلة لا واحد لها من لفظها والجمع ايضا عشيرات ١٢

١٠ اصله صالحين سقطت نونه للاضافة ١٢

١١ لم يصبروا ١٢

١٢ افعال من الخوف ١٢

١٣ استعرض القوم قتلهم ولم يسأل عن حال احد وعبارة الشارح من استعرض خوارج الناس اذا خرج لا يبالون من قتلوه ١٢

Marfat.com

تفوك؟ قالا: قد كان ذلك، قال: فهل برئ اهل الكوفة من اهل البصرة؟ قالا: لا، قال: فهل تبرءون انتم من احدى اثنتين؟ قالا: لا، قال: افرأيتم الدين اليس هو واحد ام الدين اثنان؟ قالا: بل واحد، قال: فهل يسعكم منه شئ يعجزني؟ قالا: لا. قال: فكيف يسعكم ان تولّيتم ابا بكر وعمر، وتولّى كل واحد منهما صاحبه، وتوليتم اهل الكوفة والبصرة وتولّى بعضهم بعضا، وقد اختلفوا في اعظم الاشياء والدماء والفروج، والاموال، ولا يسعني الا لعن اهل بيتي، والتبرؤ منهم؟ ورأيت لعن اهل الذنوب فريضة مفروضة لا بدّ منها فان كان ذلك فمتى عهدك بلعن فرعون؟ وقد قال: انا ربكم الاعلى، قال: ما اذكر انّي لعنته. قال: ويحك، ايسعك ان لا تلعن فرعون، وهو اخبث الخلق ولا يسعني ان لا العن اهل بيتي، والبراءة منهم؟ ويحكم، انكم قوم جهّال، ارديتم امرا، فاخطأتموه فانتم تردّدون على الناس ما قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الله اليهم وهم عبدة اوثان، فدعاهم الى ان يخلّوا الاوثان وان يشهدوا ان لا اله الا الله، وان محمدا عبده ورسوله، فمن قال ذلك حقن (زن خ) بذلك دمه، واحرز ماله ووجبت حرمته، وامن به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسوة المسلمين، وكان

---

١ قوله تفور، فارت القدر جاشت وعلت وارتفع ما فيها ١٢
٢ قوله فهل، اى فهل شئ في الدين يحل لكم و يحرم على ١٢
٣ قوله ولا يسعني، كذا في النسخ التي بايدينا، ولعل اصل العبارة كانت هكذا" ولا يسعني الا ان العن اهل بيتي والتبرؤ منهم" محمد اغرار على غفله
٤ قوله عبدة، جمع عابد ككفرة جمع كافر ١٢
٥ قوله اوثان، جمع وثن بحركة الصنم وقيل ما له جثة من خشب او حجر او فضة او جوهر ينحت، وكانت العرب تنصب الاوثان وتعبدها وهو مأخوذ من الواثن (بالثاء المثلثة) بمعنى الواتن (بالتاء) والواتن هو الشئ الثابت الدائم في مكانه ١٢
٦ قوله يخلوا لفظة الغائبين من مضارع التخلية يقال خلى الامر تركه ١٢
٧ قوله حقن، حقنه حقنا نگاه داشت، حقن دم فلان رها نيد او را از قتل، يقال حقن فلان دمه اذا حلّ به القتل فنقده خلاف هدره والمراد حفظ ١٢
٨ قوله احرز، الاحراز گرد آوردن ١٢
٩ قوله به المجرور راجع الى المفهوم مما قبله اى بالموعود من تخلية الاوثان وشهادة التوحيد والرسالة ١٢
١٠ قوله اسوة، بالضم ويكسر القدوة اى ما يقتدى به ١٢

Marfat.com

حسابه على الله أفلستم تلقون[1] (ذوالحال ١٢ س) من خلع[2] الاوثان ورفض[3] الاديان وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله تستحلون[4] دمه وماله ويلعن (ف) عندكم، ومن ترك ذلك وأتاكم من اليهود والنصارىٰ واهل الاديان فتحرمون دمه وماله، فقال الاسود: ماسمعت كاليوم احدا ابين[5] حجة ولا اقرب ماخذا، اما انا فاشهد انك على الحق، وانى برئ ممن برئ منك، فقال عمر لصاحبه: يا اخا بنى شيبان! ما تقول انت؟ قال: ما احسن ماقلت! ووصفت غيرانى لا افتات[6] على الناس بامر، حتى القاهم[7] بماذكرت وانظر ما جمتهم، قال: انت وذاك، فاقام الحبشى مع عمر، وامره بالعطاء فلم يلبث ان مات، ولحق الشيبانى باصحابه، فقتل معهم بعد وفاة عمر.

## رُزء الحُسَين رضى الله تعالىٰ عنه

لما مات معاوية ارسل اليه (الى سيدنا الحسين) اهل الكوفة ان قد حبسنا انفسنا على بيعتك وطولب بالمدينة ان يبايع يزيد[8] فخرج الى مكة، وارسل ابن عمه مسلما

---

[1] قوله تلقون، لفظة المخاطبين من لقى يلقى ١٢

[2] قوله خلع، يقال خلع فلان ابنه تبرأ منه ١٢

[3] قوله رفض، رفضه رفضا ورفضا تركه ورماه ١٢

[4] قوله تستحلون، حال من المرفوع من تلقون، اى تلاقونهم حال كونكم مستحلين دماءهم ١٢

[5] قوله ابين، تفضيل من بان الشئ بيانا اتضح لازم وقد يتعدى ١٢

[6] قوله لا افتات عليه فى الامر حكم عليه ١٢

[7] قوله القاهم، متكلم من مضارع لقى يلقى ١٢

[8] قوله يزيد، بويع بالخلافة يوم مات ابوه، وكان يزيد بحمص فقدم منها، وبايعه الناس ولم يبايعه الحسين بن على بن ابى طالب، ولا عبد الله بن الزبير فسير جيشا الى محاربة الحسين، فادركوه فحملوا عليه واصحابه واحتزوا رأس الحسين اما عبد الله ابن الزبير فلحق بمكة وتحصن فى المسجد الحرام فسار اليه الحصين بن نمير ونصب المنجنيق على ابى قبيس، ورمى به الكعبة فحرقت استارها وبينما هم كذلك اذ ورد الى الحصين الخبر بموت يزيد بن معاوية، فارسل الى ابن الزبير يساله الموادعة فاجابه الى ذلك، وتوفى يزيد فى شهر الربيع الاول سنة ٦٤ه، وكان ادم جعدا، احوص العينين، بوجهه اثار جدرى حسن اللحية، خفيفها طويلا، وكان موفر الرغمة فى اللهو، والقنص، تعلم الفصاحة، ونظم الشعر فى بادية بنى كلب ١٢

Marfat.com

ابنَ عقيل الى الكوفة، وقال له ان كان حقًّا ما كتبوا به فعجِّل فنى الحقّ[1] بك فخرج من مكة للنصف من رمضان، وقدم لخمسٍ خلون من شوال واميرُها النعمانُ[2] بن بشير فدخل مستترًا فبايعه من اهلها ثمانية عشر الفا. فكاتبه بذلك فلما هم بالخروج لقيه ابنُ عباس رضى الله تعالى عنهما، فقال له: يا ابنَ عمِّ! اهلُ العراق اهل غدرٍ، وانما يدعونك للحرب، فقال له: يا ابنَ عمِّ: كتب الىَّ مسلمٌ باجتماع اهل الكوفة علىَّ، فقال له: قد جربتهم وهم[3] اصحاب أبيك و أخيك، وقتلتك غدا مع امرهم، اذا بلغ ابنَ زيادٍ خبرك استفزّهم[4]، فكانَ الذين كتبوا اليك اشدَّ عليك ممن عدوِّك، فان ابيت الا الخروجَ، فلا تخرجنَّ بنسائك وولدك معك، فانى لخائفٌ ان تُقتَل كما قُتِل عثمانُ، ونساؤه وولدُه ينظرون اليه، فردَّ عليه[5]: لأن أُقتَل بموضعٍ كذا احبُّ الىَّ من ان أُستَحَلَّ بمكة، واتصل الخبر بيزيد، فكتب الى عبيد الله بن زياد بتولية الكوفةِ، فخرج مُسرِعًا، فدخلها فى حشمه[6]، وهو ملثم[7]، والناس يتقعون قدوم الحسين فجعل عبيد الله بن زياد يُسلِّم على الناس، ويقولون: وعليك السلامُ يا ابنَ رسول الله! قدمتَ خيرَ مقدمٍ، حتى انتهى الى القصر[8]، فحسَرَ[9] اللثامَ، ففتح له

---

[1] قوله الحق، متكلم من مضارع اللحوق مجزوم لكونه جواب الامر ١٢

[2] قوله نعمان، هو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الانصارى الخزرجى ولابويه صحبة ثم ولى امرة الكوفة ثم قتل بحمص سنة ٦٥ھ ولہ اربع وستون سنة ١٢

[3] قوله وهم القتلة جمع قاتل، اى هم الذين تسببوا لقتل ابيك علىؓ واخيك الحسن (رضى الله عنهما) ويقتلونك فى المستقبل مع امرهم اياك بالخلافة والقتال ١٢

[4] قوله ابن زياد، هو عبيد الله بن زياد بن ابيه، ولاه معاوية سجستان وخراسان والعراق، ولم يزل متوليًا عليها الى سنة ٦٤ھ، وفيها كانت الواقعة بينه وبين ابراهيم الاشتر النخعى، خرج عليهم مع ثمانية آلاف من الكوفيين وكان عبيد الله فى اربعين الفا من الشاميين، فاسرع ابن الاشتر الى اهل الشام قبل ان يدخلوا ارض العراق، فسبقهم، ودخل الموصل، وبقربها التقى الفريقان فانهزم اهل الشام، وقتل عبيد الله بن زياد ١٢

[5] قوله استفزهم، استفزه، استخفه واخرجه من داره وازعجه ١٢

[6] قوله فرد عليه، اى اجاب له ١٢

[7] قوله لان، اى كونى مقتولا فى موضع من المواضع اهون علىّ من ان أقتل بمكة، فان فيه هتك حرمة الحرم ١٢

[8] قوله حشمه، حشم الرجل (محركة) خدمه ومن يغضب هو لهم من اهل عبيد وجيرة والعيال والقرابة للواحد والجمع ١٢

[9] قوله ملثم، اسم مفعول من التلثيم، يقال لثمت المرأة شدت اللثام، بالكسر ما كان على الفم بالنقاب ١٢

[10] قوله القصر، اى قصر الخلافة ١٢

[11] قوله حسر، يقال حسر الشئ كشفه ١٢

Marfat.com

النعمان الباب، وتنادى الناس ابن مرجانة فحصبوه بالحصباء، ففاتهم، ووضع الرصد فى طلب مسلم، فصاح مسلم: يا منصور! وكان شعارهم، فاجتمع له فى ساعة واحدة ثمانية عشر الفا، فحاطوا بالقصر، فقاتلوا ابن زياد، فلم يمس المساء ومعه مائة رجل، فلما رأى تفرقهم صار نحو ابواب كندة فبلغ الباب ومعه ثلاثة فخرج وليس معه احد، فبقى حائرا لا يدرى اين يتوجه فنزل من على فرسه ودخل ازقة الكوفة فانتهى الى باب مولاة لمحمد بن الاشعث، فاستسقاها، فسقته، واعلمها حاله، فرقت له فآوته واعلمت محمد بن الاشعث بمكانه، فمشى الى ابن زياد فاعلمه فوجه معه سبعين رجلا، فاقتحموا عليه فقاتلهم مسلم، فامنه محمد بن الاشعث، وحمله الى ابن زياد، فضرب عنقه وبعث برأسه الى يزيد بن معاوية فصلب جثته، وانتهى الامر الى الحسين، وقد بلغ القادسية، فهم بالرجوع، فقال له اخوة مسلم لا نرجع او نقتل او نأخذ بثأرنا، فقال الحسين: لا خير فى العيش بعدكم، فسار حتى لقى خيلا لابن زياد، وعليها عمرو بن سعد بن ابى وقاص فعدل الى كربلاء، وهو فى نحو خمسمائة فارس، فلما كثرت العساكر ايقن انه لا محيص له فقال: اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا، ثم هم يقاتلوننا، ثم خطب قومه فقال: يا عباد الله! اتقوا وكونوا من الدنيا على حذر، فان الدنيا لو بقيت على احد او بقى عليها احد لكان الانبياء احق بها وبالبقاء

---

١ قوله ابن مرجانة، لما اطلع على وجه اشتهاره بابن مرجانة ١٢ ٢ قوله فحصبوه، حصب حصبا رماه بالحصباء هذا اصله، ثم كثر استعماله حتى استعمل فى كل رمى، قال الحريرى: فحصبه بالخاتم ١٢

٣ قوله بالحصباء وهى الحصى ١٢ ٤ قوله ففاتهم، اى فوت كرد ابن زياد سنگ زنندگان را يعنى كامياب نه شدند ١٢ ٥ قوله الرصد، محركة الراصدون من رصده رقبه ١٢

٦ قوله شعارهم، بالكسر العلامة فى الحرب والسفر وهو ما ينادى به بعض القوم بعضا للتعارف ويسمى المولدون سر الليل ١٢ ٧ قوله كندة، هى محلة غربى الكوفة ١٢ ٨ قوله حائرا، من حار يحار حيرة اذا تحير ١٢

٩ قوله على، اعلم ان على قد تكون اسما بمعنى فوق وذلك اذا دخلت عليها من فلذلك تقبل علامات الاسم اما على الحرفية فهى للاستعلاء المجرد ولا تقبل علامات الاسم ثم ان الاسمية مبنية كما قال ابن الحاجب: لشبهها بالحرفية لفظا وتضمنها معنى الاستعلاء فى الجملة بدليل قلب الفها مع الضمير ياء وانما تقلب الف غير المتمكن بخلاف نحو فتاه ورحاه ١٢ ١٠ قوله ازقة، جمع زقاق كغراب السكة ١٢ ١١ قوله محمد، هو محمد بن الاشعث بن قيس الكندى سبط ابى بكر احد سادة العرب وشرفائها، قتل سنة ٦٧ فى حرب المختار ١٢

١٢ قوله فآوته، من الايواء وهو الانزال ١٢ ١٣ قوله فاقتحموا، اى هجموا عليه على غفلة منه ودخلوا عليه بغتة ١٢ ١٤ قوله جثته، جثة الانسان شخصه قاعدا او قائما ١٢ ١٥ قوله او، بمعنى الى او الا ١٢

١٦ قوله محيص، حاص عنه اى عدل وحاد، والمحيص المعدل والمهرب ومنه قوله تعالى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص ١٢

غیر ان اللہ خلقھا للفناء فجدیدھا بالٍ ونعیمھا مضمحلٌ وسرورھا مکفھرٌ والدار قلعۃٌ والمنزل تلعۃٌ فتزودوا فان خیر الزاد التقوی واتقوا اللہ لعلکم تفلحون، ثم قاتل حتی قتل رضی اللہ عنہ وفیہ ثلاث وثلثون طعنۃً واربع وثلثون ضربۃً، وتولی قتلہ سنان بن انس النخعی واحتز راسہ وانطلق بہ مسرعًا الی ابن زیاد وھو یقول: ؎

اوقر رکابی فضۃً وذھبًا ... انی قتلت الملک المحجبا

قتلت خیر الناس امًّا وابًا

وبعث معہ الرأس الی یزید بن معاویۃ وعندہ ابو برزۃ فجعل ینکت بالقضیب وفیہ و ھو یقول: ؎

نفلق ھامًا من رجال اعزۃٍ ... علینا وھم کانوا اعق واظلما

---

۱ قولہ بال، اسم فاعل من بلی الثوب یبلی ای خلق ورث ۱۲ ۲ قولہ ونعیمھا ھو الخفض والدعۃ ۱۲

۳ قولہ مضمحل، اسم فاعل من الاضمحلال، اضمحل ای ذھب وانحلّ وتلاشی ۱۲

۴ قولہ مکفھر، اسم فاعل من الاکفھرار، اکفھر اللیل تراکم واشتد ظلامہ والمکفھر السحاب الاسود الغلیظ الذی رکب بعضہ بعضًا ۱۲ ۵ قولہ قلعۃ، بالضم، ولہ معان یحتملھا المقام منھا الدار العامرۃ، ھو مجلس قلعۃ ای یقلع عنہ الجالس اذا جاء من ھو اعز منہ ھو علی قلعۃ ای رحلۃ، والدنیا دار قلعۃ ای انقلاع وارتحال ۱۲

۶ قولہ تلعۃ، ھی مسیل الماء من الاسناد حتی ینصبّ فی الوادی ولا یکون التلاع الا فی الصحاری والمنزل تلعۃ ماخوذ من قولھم لا اثق بسیل تلعتک یضرب لمن لا یوثق بہ ولا یصدق فی اخبارہ ۱۲

۷ قولہ فتزودوا، ای تزودوا والمعاد کم التقوی فانہ خیر الزاد. حذف المفعولان الصریح وغیر الصریح لدلالۃ المقام وما بعد الکلام علیہ وتحقیق الکلام فیہ ان الانسان لہ سفران سفر فی الدنیا وسفر من الدنیا اما سفر فی الدنیا، فلا بد لہ من زاد وھو الطعام والشراب والمرکب والمال. واما سفر من الدنیا فلا بد لہ ایضا من زاد وھو معرفۃ اللہ تعالی ومحبتہ والاعراض عما سواہ بالاشتغال فی طاعتہ واجتناب مخالفتہ ومناھیہ، وھذا الزاد خیر من زاد المسافر فی الدنیا لوجوہٍ منھا ان زاد الدنیا یخلصک من عذاب منقطع وزاد الاخرۃ یخلصک من عذاب دائم، وزاد الاخرۃ یوصلک الی لذات باقیۃ خالصۃ من شوائب المضرۃ وغیر ذلک مما لا یخفی علی من تأمل فی احوال الدنیا والاخرۃ ۱۲ ۸ قولہ سنان، لم یتیسر لنا ترجمتہ ۱۲ ۹ قولہ اوقر، امر من الایقار وھو الاثقال، رکاب لاثن واحدتھا راحلۃ وجمعہ رُکُب ورکابات ورکائب والمحجب مثل معظم من حجبہ تحجیبًا درپردہ کرد وبازداشت ومنہ ملک محجب یقول اعطنی من الفضۃ والذھب ما یثقل ابلی فانی قتلت ملکا ممنوعًا ان یصل الیہ الناس لاخواصہ وقتلت الثانی بدل من قتلت الاول ۱۲

۱۰ قولہ ابو برزۃ، بفتح اولہ وبالزاء الاسلمی اسمہ نضلۃ بن عبید ۱۲ ۱۱ قولہ ینکت، من نکت الارض بقضیب او باصبع نکتًا ضربھا ۱۲ ۱۲ قولہ نفلق، لفظۃ المتکلمین من مضارع التفلیق وھو تفعیل من الفلق بمعنی الشق ویحتمل الکثرۃ والمبالغۃ والھام بتخفیف المیم جمع ھامۃ وھو الراس واعزۃ جمع عزیز من عز علیہ غلبہ وعق ظلمہ واعق واظلم افعل ویحتملان الاضافۃ یقول انشق رؤسا من رجال اعزۃ علینا وانھم کانوا اعق من کل عاق واظلم من کل ظالم او اعق الناس واظلمھم، والبیت لحصین بن الحمام المری وھو شاعر حماسی، وکفی بھذا البیت شرفا انہ تمثل بہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم بدر ۱۲

Marfat.com

فقال له ابو برزة: ارفع قضيبك، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَلْثِمُه، و قُتِل يوم عاشوراء سنة احدى وستين، وقتل معه سبعةٌ وثمانون منهم علىٌّ ابنه الاكبر ومن وُلد اخيه الحسنُ بن عبد الله والقاسم، وابوبكر، ومن اخوته العباسُ وعبد الله وجعفرٌ و محمد وعثمانُ بنو علي ومن بني عمه جعفرٌ ومحمدٌ وعونٌ، ابناء عبد الله بن جعفرٍ ومن وُلد عقيل عبد الله وعبد الرحمن وجعفرٌ ودفنهم اهل القادسيّة بعد قتلهم بيوم، وقتلوا هم من اصحاب عمرو بن سعد ثمانية وثمانين ؛

# نُبذة مِن ذكاوة العَرَب

حكى ابو الفرج الاصفهاني بسنده الى مجالدٍ بن سعيد عن عبد الملك بن عمر قال: لما قدم علينا عُمرُ بنُ هبيرة الكوفة فارسَلَ الى عشرةٍ (انا احدُهم) من وجوه اهل الكوفة، فسمرنا عنده ثم قال ليحدّث كل رجلٍ منكم: أحدوثةً، وابدأ انت يا ابا عمرو! فقلت اصلح الله الامير احديثَ الحق ام حديث الباطل؟ قال بل حديث الحق، قلت ان امرء القيس

---

١ قوله قضيبك: القضيب الغصن المقطوع والطيف من السيف ١٢

٢ قوله يلثمه، يقال لثم فلان فم فلان اى قبّله ١٢ ٣ قوله القادسية، هي بلدة قرب الكوفة مر بها ابراهيم عليه السلام فوجد بها عجوزا، فغسلت راسه فقال قدّست من ارض فسميت بالقادسية ودعا لها ان تكون محلة الحاج ١٢

٤ قوله مجالد، هو مجالد (بضم اوله وتخفيف الجيم) بن سعيد بن عمير الهمداني (بسكون الميم) ابو عمر الكوفي مات سنة ١٢

٥ قوله عبد الملك، لم اطلع على ترجمته ١٢ ٦ قوله وجوه، اى من ساداتهم ورؤسائهم ١٢

٧ قوله فسمرنا، سمر سمرًا وسمورًا، لم ينم وتحدث ليلًا ١٢ ٨ قوله احدوثة هو ما يتحدث به والجمع احاديث ١٢

٩ قوله وابدأ، امر من بدأ يبدأ اى تقدم فى الكلام ١٢ ١٠ قوله احديث، اى ابدأ حديثا صادقا ام حديثا لا اصل له ١٢

١١ قوله امرئ القيس، قال الاصمعي: هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث من بني كندة صاحب المعلقة المشهورة وكان من فحول شعراء الطبقة الاولى مقدمًا على سائر شعراء الجاهلية، سبق الى اشياء ابتدعها واستحسنها العربُ اتبعته عليها الشعراء، وكان حجر ابو امرئ القيس ملكًا على بني اسد، فقتلوه غيلة قال ابن السكيت فجاء رسول الى امرئ القيس فاخبره عن امر ابيه، فقال: الخمر علىّ واللعب حرام حتى اقتل من بني اسد مائة واجزّ نواصي مائة، ثم قام امرؤ القيس وكان اذ ذاك غلامًا قد ترعرع، يسير فى احياء العرب، ولما جنّه الليل رأى برقًا فقال ؎

ارقت ببرق بليلٍ اهلّ ... يضيء سناه با على الجبل
اتانى حديث فكذبته ... بامر تزعزع منه القلل
بقتل بني اسدٍ ربهم ... الا كل شئ سواه جلل
ثم ارتحل حتى نزل بكرًا وتغلب، فسألهم النصر على بني اسد

Marfat.com

الى اليّة ان لايتزوج امرأة حتى يسألها عن ثمانية واربعة واثنين فجعل يخطب النساء فاذا سألهن عن هذا، قلن اربعة عشر، فبينا هو يسير فى جوف اذا هو برجل يحمل ابنة له صغيرة كانها البدر لتمه فاعجبته فسألها ياجارية! ما ثمانية واربعة واثنان، فقالت: اما ثمانية فاطباء الكلبة واما اربعة فاخلاف الناقة، واما اثنان فثدى المرأة، فخطبها الى ابيها فزوجه

وبعث العيون على بنى اسد فنذروا بالعيون ولجأوا الى بنى كنانة. فنهض اليهم، وبنو اسد جامّون على الماء فقاتلهم، حتى كثرت الجرحى والقتلى فيهم، وجزا الليل بينهم وهربت بنو اسد، فلما اصبحت بكر وتغلب ابوا ان يتبعوه وقالوا له: قد اصبت ثارك، نقال: والله ما فعلت ولا اصبت من بنى كاهل ولا من غيرهم من بنى اسد احدًا، قالوا بلى ولكنك رجل مشؤم وكرهوا قتالهم ابن كنانة، وانصرفوا عنه، فمضى هاربا لوجهه حتى لحق بحمير، ثم خرج فظفر ببنى اسد قالوا: والحق المنذر فى طلب امرئ القيس، وامده انوشروان بجيش من الاساورة فسرّحهم فى طلبه وتفرق حمير ومن كان معه عنه فبقى فى عصبة من بنى اكل المرار، حتى نزل بالحارث بن شهاب من بنى حنظلة، ومع امرئ القيس ادراع يتوارثونها ملكًا عن ملكٍ فقدّم لبثوا عند الحارث بن شهاب حتى بعث اليه المنذر مائة من اصحابه يوعده بالحرب ان لم يُسلِّم اليه بنى اكل المرار. فاسلمهم ونجا امرؤ القيس، ومعه يزيد بن معاوية بن الحارث وبنته هند بنت امرئ القيس والادراع والسلاح. ثم قال له عمرو بن جابر بن مازن الفزارى: يا ابن حجر! انى اراك فى خلل من قومك وانا انفس بمثلك من اهل الشرف: فلا ادلك على بلدٍ فقد جئتُ قيصر وجئت النعمان، فلم ار لضيفٍ نازل ولا لمحبةٍ مثله ولا مثل صاحبه، قال: من هو؟ واين منزله؟ قال السموءل: بتيماء، وسوف اضرب لك مَثَله هو يمنع ضعفك حتى ترى ذات غيبك وهو فى حصن حصين وحسب كبير فمضى القوم حتى قدموا على السموءل فانشده قوله ؎

ولقد اتيت بنى المصاص مفاخرا ... والى السموءل زرته بالابلق
فاتيت افضل من تحمل حاجةً ... ان جئته فى غارم او مرهق
عرفت له الاقوام كل فضيلة ... وحوى المكارم سابقًا لم يسبق

وعرف لهم السموءل حقهم فانزلهم فى مجلس له براح فكان عنده ما شاء الله ثم انه طلب اليه ان يكتب له الى الحارث بن ابى شمر الغسانى بالشام ليوصله الى قيصر. فاستنجد له رجلا واستودع عنده الادراع والمال واقام معها يزيد بن الحارث بن معاوية ابن عمه. فمضى حتى انتهى الى قيصر فقبله واكرمه وكانت له عنده منزلة فاندس رجل من بنى اسد يقال له الطماح حتى اتى الى بلاد الروم فاقام مستخفيا. ثم ان قيصر ضم اليه جيشا كثيفا وفيهم جماعة من ابناء الملوك فلما فصل دخل الطماح على قيصر فقال ان العرب قوم غدر لا تامن ان يظفر بما يريد ثم يغزوك بمن بعثتَ معه فبعث اليه قيصر حينئذ بحلة وشى مسمومة منسوجة بالذهب وقال له انى ارسلت اليك بحلتى التى كنت البسها تكرمة لك فاذا وصلت اليك فالبسها باليمن والبركة واكتب الىّ بخبرك من منزل منزل فلما وصلت اليه لبسها فاسرع فيه السم وسقط جلده فسمى ذا القروح ١٢

١ قوله الى، ماض من الايلاء سوگند خوردن مهموز فاءً وناقص لاما ابدلت همزته الثانية الفا بفتحة ما قبلها فى الماضى. وياءً فى المصدر لانكسار ما قبلها ١٢
٢ قوله اليّة وهو الحلف وجمعه الايا كخطيئة: جمع خطايا ١٢
٣ قوله جوف، المطمأن من الارض ١٢
٤ قوله لتمه اللام جارة والتم بالفتح مصدر تم الشئ تماما وتمامًا اى لكونها تامة فى حسنها ١٢
٥ قوله فاطباء، هو جمع طبى بالكسر والضم حملات الضرع التى من خف وظلف حافر سبع واكثر ما يكون الطبى للسباع ١٢
٦ قوله فاخلاف، هو جمع خِلف بالكسر حلمة ضرع الناقة ١٢

اياها. وشَرَطت عليه ان تسأله ليلة بنائها[1] عن ثلاث خصالٍ، فجعل لها ذلك. وعلى ان يسُوق اليها مائة من الابل، وعشرة اَعبُدٍ، وعشرَ صائف[2] وثلاثة افراس، ففعل ذلك، ثم انه بعث عبدا له الى المرأة واهدى لها نحيًا[3] من سمن، ونحيًا من عسَلٍ وحُلّةً من قصبٍ[4] فنزل العبد على بعض المياه، فنشر الحلة فلبسها فتعلّقت بسُمرةٍ[5] فانشقّت وفتح النحيين، فاطعم اهل الماء منهما فنقصا ثم قدِم على حى المرأة وهم خلوف[6]، فسألها عن ابيها وامّها واخيها، ودفع اليها هديّتها، فقالت له: أعلِم مولاك انّ ابى ذهب يُقرّب بعيدًا، ويُبعّد قريبًا، وان اُمّى ذهبت تَشُقُّ النفس نفسين وان اخى ذهب يُراعى[7] الشمس، وان سماءكم انشقّت وان وِعائيكم نضبا[8]، فقدِم الغلام على مولاه، فاخبره فقال: اما قولها: ان ابى ذهب يقرب بعيدًا، ويُبعّد قريبا، فان اباها ذهب يُحالِفُ[9] قومًا على قومه، واما قولها ذهبت اُمّى تَشُقُّ النفس نفسين فان اُمّها ذهبت تُقبّل[10] امرأةً نفساء[11]، واما قولها: ذهب اخى يُراعى الشمس فان اخاه فى سرحٍ[12] له يرعاه فهو ينتظِرُ وُجُوب[13] الشمس ليَروح به، وقولها ان سماءكم انشقّت فان البُرُدَ[14] الذى بعثتُ به انشقّ، واما قولها ان وعائيكم نضبا فان النحيين نُقِصا، فاصدقنى فقال: يا مولاى! انى نزلت بماء من مياه العرب، فسألونى عن نسبى، فاخبرتهم انى ابن عمك، و نشرتُ الحُلّةَ فلبستها، وتجمّلتُ[15] بها، فتعلّقتْ[16] بسُمرةٍ فانشقّت، وفتحتُ النحيين[17]

---

[1] قوله بنائها، اى زفافها من قولهم بنى فلان على اهله اى زُفّت اليه ۱۲ [2] قوله وصائف، جمع الوصيفة الجارية دون المراهقة ۱۲
[3] قوله نحيا بالكسر وهو الزق او ما كان للسمن خاصة ۱۲ [4] قوله قصب، محركة هى ثياب رقاق ناعمة من كتان والواحد قصبى ۱۲ [5] قوله بسمرة، بضم الميم هو شجر معروف ۱۲
[6] قوله خلوف، اى غيّب جمع خلف معناه الذين ذهبوا من الحى ومن حضر منهم ضد ۱۲
[7] قوله يراعى، من راعيته لاحظته محسنا اليه ۱۲ [8] قوله وعائيكم، تثنية وعاء بالكسر ويضم وهو الظرف للاوعاء لغة فيه والجمع اوعية ۱۲ [9] قوله نضبا، نضب الماء نضوبا غار فى الارض وسفل ۱۲ [10] قوله يحالف، حالفه عاهده ۱۲
[11] قوله تقبل، اى تفعل فعل القبيل وهى المرأة التى تاخذ الولد عند الولادة ۱۲
[12] قوله نفساء، مثل غرباء والمرأة اذا وضعت ما فى بطنها ۱۲ [13] قوله سرح، هو المال السائم ومنه فى الحديث انما المشركون على سرح من المدينة ۱۲ [14] قوله وجوب اى سقوطها ۱۲ [15] قوله ليروح، من راح يروح رواحًا على القوم ذهب اليهم فى الرواح ۱۲ [16] قوله البرد، مثل قفل ثوب مخطط والجمع ابراد وبرود وابرد والواحدة بُردة ۱۲
[17] قوله تجملت، تزينت ۱۲ [18] قوله فتعلقت، اى آويخت يعنى پھنس گيا ۱۲
[19] قوله النحيين، تثنية نحى وهو الزق ۱۲
[20] كذا فى المنقول عنه ولعل عطفه على المفهوم بما قبل والتقدير انها نكحته على الخ ۱۲

Marfat.com

فاَطعمت منها اهلَ الماء، فقال: اولىٰ لكَ ثم سَاقَ مائةً من الابل، وخرج، ومعه الغلام لِسَقْيِ الابل، فعجز، فاعانه امرؤ القيس، فرمى به الغلام فى البئر وخرج حتى اتى المرأة بالابل، فاَخبرهم انه زوجها، فقيلَ لها: قد جاء زوجُك، فقالت: واللهِ ما ادرى، ازوجى هو ام لا؟ ولكن انحرُوا له جزورًا، واَطعمُوه من كِرشها، وذنبها ففعلوا فاكل ما اَطعموه، قالت: اسقوه لبنًا حازرًا (وهو الحامض) فسقَوه فشرِبَ، فقالت افرشوا له عند الفَرثِ والدم، ففرشوا له فنام، فلما اَصبحتْ ارسلَتْ اليه، اُريد ان اسالكَ عن ثلاث قال: سَلِى عما بدا لك، فقالت: لم تختلج شفتاك؟ قال: من تقبيلى اياكِ، قالت لم تختلج فخذاك؟ قال: لتوركى اياكِ، قالت فلم يختلج كشحاك؟ قال: لالتزامى اياكِ، قالت: عليكم العبدَ، فشُدُّوا ايديكم به، ففعلوا، قال: ومرّ قوم فاستخرجوا امرؤ القيس من البئر فرجع الى حيّه، واستاق مائةً من الابل، واقبلَ الى امرأته، فقيل لها: قد جاء زوجُكِ، فقالت: واللهِ ما ادرى ازوجى هو امرلا؟ ولكن

---

١ قوله اولى، اعلم ان اولىٰ لك كلمة مستعملة فى موضع ويل لك لقرب معناه من معناه وانه مشتق من الولى بمعنى القرب واصله اولاك الله ما تكرهه على ان اولى فعل مثل اكرم من وليه يليه اى قربه نقل الى باب افعل فعدّى به الى مفعولين، الاول الكاف والثانى محذوف وهو ما تكرهه واللام زائدة فى المفعول كما فى ردف لكم. ويجوز ان يكون اولى اسم تفضيل بمعنى احق واحرى ويكون خبر مبتدأ محذوف اى الهلاك اولى لك من كل شئ وقيل انه افعل من الويل بعد القلب اصله اويل فقدم اللام على الياء فصار اولى كما فى شاكى وهارى اصلهما شائك وهائر، والمعنى ويل لك، وهو دعاء عليه بان يليه ما يكرهه وقيل انه فعلى من ال يؤل، لانه بعد القلب صار علما للويل وهو غير منصرف للعلمية والوزن، ومعناه المصير والمرجع، واللام صلة والتقدير اولاك اى مرجعك وعقباك الهلاك والنار ١٢
٢ قوله ساق، اى امرؤ القيس ١٢ ٣ قوله به، اى رماه والباء زائدة ١٢ ٤ قوله ما، كلمة ما نافية ١٢
٥ قوله انحروا، امر من نحر البعير، طعنه حيث يبدأ الحلقوم على اعلى الصدر ١٢ ٦ قوله جزورا، بالفتح من الابل خاصة يقع على الذكر والانثى والجمع جُزُر وجزورات ١٢ ٧ قوله كرشها، بالكسر وكتف لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان (مونث) ١٢
٨ قوله حازرًا، بالزاء المعجمة لا بالذال من حزر اللبن (من نصر وضرب) حمض ١٢ ٩ قوله الفرث، السرجين ١٢
١٠ قوله سلى، امر مخاطبة من السؤال ١٢ ١١ قوله بدا، ماض من بدا يبدو وبدوًا اى ظهر (واوى) ١٢ ١٢ قوله تختلج، اختلجت العين انتقضت اجفانها بحركة اضطرارية وقالوا ان ذلك لا يختص بعين قال شيخ الادباء: اراد به الاشتياق ١٢ ١٣ قوله شفتاك شفتا الانسان طبقا فمه يعنى ہونٹ ١٢ ١٤ قوله من، اى تختلج شفتاى من تقبيلى اياك اى تشتاقان الى التقبيل ١٢ ١٥ قوله فخذاك تثنية فخذ فى الهندية ران ١٢ ١٦ قوله لتوركى، تورك فلان الصبى جعله على وركه معتمدا عليها ١٢ ١٧ قوله كشحاك، تثنية كشح وهو ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف وهو اقصر الاضلاع واخرها وهو من لدن السرة الى المتن ١٢
١٨ قوله لالتزامى، الالتزام دست بگردن زدن ودر برگرفتن ١٢
١٩ قوله استاق، ماض من الاستياق وهو بمعنى السوق ١٢

Marfat.com

انحروا له جزورا واطعموه من كرشها وذنبها، ففعلوا، فلما اتوه بذلك قال واين الكبد والسنام والملحاء؟ فابى ان يأكل، فقالت: اسقوه لبنا حازرا، فأتى به فابى ان يشربه، وقال: اين الصريف والرثيئة؟ فقالت: افرشوا له عند الفرث والدم، ففرشوا له فابى ان ينام، و قال: افرشوا لى فوق التلعة الحمراء واضربوا عليها خباءا، ثم ارسلت هلم شريطتى عليك فى المسائل الثلث، فارسل اليها، سليني عما شئت فقالت: لم تختلج شفتاك؟ قال: لشرب المشعشعات قالت: فلم يختلج كشحاك؟ قال: للبس الحبرات، قالت: فلم يختلج فخذاك؟ قال: لركض المطهمات، قالت: هذا زوجى لعمرى، فعليكم به، واقتلوا العبد، فقتلوه، و دخل امرؤ القيس بالجارية، قال: ابن هبيرة: حسبكم، فلا خير فى الحديث فى سائر الليلة بعد حديثك يا ابا عمرو! ولن يأتينا احد باعجب منه، فقمنا، وانصرفنا، وامر لى بجائزة.

# العدالة الفاروقية

جبلة بن الايهم اخر ملوك غسان، وكان طوله اثنى عشر شبرا، فاذا ركب مسح

١ قوله الكبد بالفتح والكسر جگر، وقد يذكر والجمع اكباد وكبود ١٢ ٢ قوله السنام، كسحاب، كوهان، جمعه اسنمة ١٢
٣ قوله الملحاء، گوشتِ پشت از دوش تا سرين ١٢ ٤ قوله الصريف هو اللبن الحار ساعة يصرف عن الضرع يعنى شيرگرم دوشيده ١٢ ٥ قوله الرثيئة مثل سفينة، هو اللبن الحامض يخلط بالحلو، كذا فى الاقرب وفى المنتهى ١٢
٦ قوله التلعة، ما ارتفع من الارض وما انهبط منها (ضد) والمراد هنا هو الاول ١٢
٧ قوله خباء، مثل كساء خرگاه (خيمه) يكون من وبر او صوف او شعر وهو على عمودين او ثلاثة، وما فوق ذلك فهو بيت وجمعه اخبية ١٢ ٨ قوله سليني، امر مخاطبة من السؤال، والنون للوقاية - والياء للمتكلم ١٢
٩ قوله المشعشعات، المشعشعة الخمر التى ارق مزجها من شعشع الشراب الماء اذا مزجه به ١٢
١٠ قوله الحبرات، جمع حبرة بالتحريك ومثل عنبة ضرب من برود اليمن وملاءة سوداء تلبسها نساء مصر اذا خرجن من البيوت يقال "برد حبرة و برد حبرة" على الوصف والاضافة ١٢
١١ قوله لركض، الركض فى الاصل ضرب الفرس بالرجل استحثاثا له ولا يكون الا بالرجل ثم كثر استعماله حتى قيل ركض الفرس اذا عدا وهو على خلاف الاصل والصواب كض الفرس (مجهولا) وهو كوض لازا كض المشهور استعمال الركض بمعنى العدو ١٢
١٢ قوله المطهمات، جمع المطهم مثل معظم السمين الفاحش السمن والنحيف الجسم الدقيق (ضد) والتام من كل شئ قال شيخ ادباء هو اسم جامع لمحاسن الفرس لا يطلق الا على فرس يجمع ما يكون فى الفرس من المحاسن كلها ١٢ ١٣ قوله غسان، آل آبى ست نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه منهم بنو جفنة رهط الملوك ولا يدرى افعلان ام فعال سمى ام نونه فلا يصرف على الاول ويصرف على الثانى ٢
١٤ قوله شبرا، الشبر ما بين طرف الابهام وطرف الخنصر ممتدين مذكر والجمع اشبار ١٢

Marfat.com

الارض بقدميه، ولما اراد ان يُسلم كتب الى عمر يستاذنه فى القُدوم عليه، فسُرَّ بذلك
وكتب اليه اَنِ اقدَم، فلك مالنا وعليك ما علينا، فخرج فى مائة فارسٍ من عكٍ وجُفنة
فلما دَنا الى المدينة البسهم ثياب الوشى المنسوجة بالذهب الاحمر والحرير الاصفر، و
جُلَّلَ الخيلَ بجلال الديباج وطوَّقها اطواقَ الذهب والفضة، ولَبِس تاجَه وفيه قُرطٌ
مارية فلم يبق فى المدينة اِلّا من خرج اليه، وفرح المسلمون بقدومه واسلامه، ثم
حضر الموسمَ مع عمر فبينما هو يطوف بالبيت اذ وطئ على ازاره رجلٌ من فزارة، فحلّه
فالتفت اليه جبلة مغضبا، فلطمه فهشم انفه، فاستعدى عليه الفزارىُّ عمرَ، فقال:
ما دعاك الى ان لطمت اخاك؟ فقال: انه وطئ ازارى، ولولا حرمةُ هذا البيت، لاخذتُ
الذى فيه عيناه، فقال له عمر: اما انت فقد اقررت، فاما ان ترضيه واما ان اُقيدَه منك
قال: اتقيده منى؟ وهو رجلٌ سُوقةٌ، قال: قد شملك واياه الاسلام، فما تفضله الا بالعافية

الاحمر من الاصفر

قبيرة

١ قوله عك، كذا فى المنقول عنه ولم نطلع على قبيلته تسمى بها ولعل النسخ وقع من الناسخين والصحيح عندى عكل باللام) وعكل بالضم: ابو قبيلة فيهم غباوة اسمه عوف بن عبد مناة حضنته امة تدعى عُكْلَ فلقب به ١٢

٢ قوله جفنة، جفنة قبيلة ايست به يمن ١٢

٣ قوله دنا، ماض من الدنو ١٢

٤ قوله الوشى، هو نقش الثوب، والمراد به هنا نوع من الثياب الموشية تسمية بالمصدر ١٢

٥ قوله جلل، يقال جللت الفرس اى البسته الجلّ ١٢

٦ قوله بجلال، الجلال بالكسر جمع جلّ بالضم، وهو للدابة كالثوب للانسان تصان به والجمع ايضا اجلال ١٢

٧ قوله ديباج، هو ثوب الذى سداه ولحمته حرير، الواحدة ديباجة "فارسى معرب" والجمع دباجير ودياجير والاول على ان تجعل اصله شدوا كما قيل فى الدنانير ١٢

٨ قوله وطوقها، طوقته الطوق البسته اياه ١٢

٩ قوله قرط، بالضم هو الذى فى شحمة الاذن من درة ونحوها والجمع اقراط وقراط وقرفط وقرطة ١٢

١٠ قوله مارية، وهى مارية ابنة ظالم بن وهب الكندى زوج الحرث الاكبر الغسانى ملك العرب بالشام. وهى ام الحرث الاصغر، امها هند الهنود، وكان فى قرطيها درتان عجيبتان كبيضتى الحمام لم ير مثلهما، توارثتهما الملوك الى ان وصلتا الى عبد الملك بن مروان، فوهبهما لابنته فاطمة لما زوجها بعمر بن عبد العزيز فلما وُلّى يزيد بن عبد الملك ارسل اليها يقول لها خذى القرطين وحلى، فقالت لا والله ما وافقنى فى حال حيوته واخالفه بعد وفاته ١٢

١١ قوله فزارة، هى بطن من قيس عيلان بن مضر بن نزار ١٢

١٢ قوله فحله، من حل العقدة نقضها وفتحها ومنه المثل "يا عاقد اذكر حلّا" اى اترك سبيلا لحل ما تعقد ١٢

١٣ قوله فلطمه، اصله لطم ضرب خدّه او صفحة جسده بالكف مفتوحة او بباطن كف ١٢

١٤ قوله فهشم، من هشم الشئ هشما كسره وقيل الهشم كسر الشئ اليابس وقيل الاجوف وقيل كسر العظام والراس من بين سائر الجسد ١٢

١٥ قوله فاستعدى، من استعداه استغاثه واستنصره يقال استعدى على فلان الامير فاعدانى اى استعنت به عليه فاعاننى عليه ١٢

١٦ قوله ترضيه اى تجعله راضيا ١٢

١٧ قوله اقيده، متكلم من مضارع الافعال يقال "اقاد الامير القاتل بالقتيل" قتله به قودا، والمراد مطلق المجازاة ١٢

١٨ قوله سوقة بالضم، رعيت ومردم فرومايه واحد وجمع مذكر ومونث در وے یکسان ست ١٢

قال: قد رجوت[1] ان اكون فى الاسلام اعزمنى فى الجاهلية، فقال: هوذاك، قال: اذًا اتنصّر[2]، قال: ان تنصّرت ضربتُ عُنُقك، واجتمعَ وفدُ فزارة ووفد جبلة، وكادت تكون فتنة فقال جبلة: انظِرْنى[3] الى غدٍ يا امير المؤمنين! قال: ذلك اليك، فلما كان فى جنح[4] الليل خَرَجَ فى اصحابه الى القسطنطينية[5]، فتنصّر[6]، واعظم هِرَقْلُ[7] قدومَه، وسُرَّ به، واقطعَ له الاموالَ والرِّباعَ[8]، فلما بعث عمر رضى الله عنه رسوله الى هرقل يدعوه الى الاسلام فاجاب الى المصالحة، ثم قال للرسول: ارايتَ ابنَ عمك الذى اتانا راغبًا فى ديننا، يعنى جبلة، قال: لا، قال: الْقَه[9]، ثم ائتنى وخذِ الجوابَ، فذهبَ، فوجَدَ على باب جَبَلة من الجمع والحجّاب[10] والبهجة[11]، مثل ما على باب قيصرَ، قال: فتلطّفتُ[12] فى الاذن حتى دخلتُ عليه فرأيتُ رجلًا اصهبَ[13] اللحية، ذا سِبال[14]، وكان عهدى به اسودَ اللحية، فانكرته، فاذا هو قد دعا بِسُحالة[15] الذهب فذرّرها[16] على لحيته، حتى عاد اصهبَ[17]، وهو قاعدٌ على سرير من قوارير[18]، فلما عرفنى رفعَنى معه على السرير، وجعل يسائلنى عن المسلمين، فقلتُ قد اضعفوا

---

[1] قوله قد رجوت، يعنى ميرا تو خيال تھا كه جس قدر ميرى عزت زمانه جاهليت يعنى كفر كى حالت ميں ہے مسلمان ہونے كے بعد اس سے زيادہ ہوگى ١٢ [2] قوله انتصر، متكلم من مضارع التنصر، تنصر فلان اذا دخل فى النصرانية اى دين النصارى ١٢ [3] قوله انظرنى، امر من الانظار بمعنى مہلت دون ١٢ [4] قوله جنح، جنح الليل بالكسر يضم طائفة منه ١٢ [5] قوله القسطنطينية، قال فى العزيزى رتفاع سور القسطنطينية احدٌ عشر من ذراعًا، ولها اربع عشرة معاملة وحكى لى بعض من سافر اليها قال: سورها كبير وكنيستها مستطيلة ودار الملك تسمى بلاط الملك، وليست قريبة من الكنيسة وداخل سورها مزارع وبساتين وبالمدينة خراب كثير واكثر عمارتها بالجانب الشرقى الشمالى، والى جانب الكنيسة عمودٌ عالٍ ودورهُ اكثر من ثلاث باعات، وعلى راسه فارس وفرس من نحاس، وفى احدى يدى الفارس كرة وقد فتح اصابع يده الاخرى، وهو يشير بها قيل: ان ذلك صورة قسطنطين بانى هذه المدينة قال ابن سعيد: وقسطنطينية بناها قسطنطين افعد دين النصرانية وبين قسطنطينية وسنوب نحو ستة ايام فى البر ١٢ [6] قوله فتنصر، اى دخل فى دين النصارى ١٢ [7] قوله اعظم، من اعظم فلان فلانًا اذا راه وعده عظيمًا ١٢ [8] قوله هرقل، كسبحل وزبرج ملك الروم اول من ضرب الدنانير و اول من احدث البيعة ١٢ قاموس [9] قوله اقطع، ماض من الاقطاع، يقال: اقطع الامام للجند البلد جعل لهم غلته رزقًا ١٢ [10] قوله الرباع جمع ربع الدار بعينها حيث كانت والمحلة والمنزل وجمعه ايضا ربوع واربع وارباع ١٢ [11] قوله الفه، امر من لقى يلقى ١٢ [12] قوله الحجاب، جمع حاجب مثل تاجر وتجار وحاكم وحكام بمعنى دربان ١٢ [13] قوله بهجة بالفتح حسن وخوبى يقال هو ذو بهجة ١٢ [14] قوله فتلطفت، تلطف الامر فى الامر ترفق فيه ١٢ [15] قوله اصهب، نعت من الصهب محركة حمرة او شقرة فى الشعر ١٢ [16] قوله ذا سبال، جمع سبلة محركة ما على الشارب من الشعر ١٢
[17] قوله بسحالة، بالضم ما سقط من الذهب والفضة اذا برد ١٢ [18] قوله فذرّرها، اى نثرها ١٢ [19] قوله اصهب، مر معناه انفًا ١٢
[20] قوله قوارير، جمع قارورة ما قر فيه الشراب ونحوه او يخص بالزجاج ١٢
[21] قوله اضعفوا، لفظة الغائبين من الماضى المبنى للمفعول من الاضعاف، اضعفه جعله ضعفين ١٢

Marfat.com

اضعافًا على ما تعرف، وسال عن عمر رضی اللہ عنہ فقلتُ: بخیر حال، فاغتمّ بسلامة عمر، فانحدرتُ عن السریر، فقال: لم تابی الکرامة؟ فقلتُ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن هذا، قال: نعم، صلی اللہ علیہ وسلم ولکن نقِّ قلبك عن الدنس ولا تبالِ علام قعدتَ فطمِعتُ فیه عند صلوته علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم، فقلتُ: ویحك یا جبلة: الا تُسلِم؟ وقد عرفتَ الاسلام وفضله، قال: ابعدَ ما کان منی؟ قلت: نعم، قد فعل رجلٌ من فزارة اکثر مما فعلتَ، ارتدّ، وضرب اوجهَ المسلمین بالسیف، ثم اسلم وقُبل منه وخلّفته بالمدینة مسلمًا، قال: زدنی من هذا، ان کنتَ تضمن لی ان یزوّجنی عمر ابنته، ویولّینی الامر من بعده رجعتُ الی الاسلام، فضمنتُ له التزویج ولما ضمن الخلافة، فاومأ الی وصیف بین یدیه، فذهب مسرعًا، فاذا موائد الذهب قد نُصبتْ بصحائف الفضة، فقال لی: کُل، فقبضتُ یدیَّ وقلتُ: ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن الاکل فی انیة الذهب والفضة، فقال: نعم، صلی اللہ علیہ وسلم ولکن نقِّ قلبك وکل فی ما احببتَ فاکل فی الذهب والفضة واکلتُ فی الخلنج، ثم جئ بطستٍ من الذهب، فغسل فیها وغسلتُ فی الصفر، ثم اومأ الی خادم عن یمینه

---

١ قوله فاغتم، ماض من الاغتمام مغموم شدن ١٢
٢ قوله فانحدرت، الانحدار بہ نشیب فرود آمدن ١٢
٣ قوله نقِّ، امر من التنقیة وهو التنظیف ١٢
٤ قوله الدنس، هو الوسخ ١٢
٥ قوله ولا تبالِ، نہی من المبالاة ای لا تکترث ١٢
٦ قوله علام، علی جارة وما استفهامیة سقطت الفها ١٢
٧ قوله فیه، ای فی جبلته ١٢
٨ قوله وصیف، مثل امیر، خدمت گار غلام باشد یا کنیزک والجمع وَصَفا ١٢
٩ قوله موائد، جمع مائدة وهی الخوان علیه الطعام ١٢
١٠ قوله نصبت، نصب فلان الشئ وضعه وضعا ثابتا کنصب البناء والرمح والحجر ١٢
١١ قوله بصحائف، جمع صحیفة، اعلم ان اعظم القصاع الجفنة، ثم القصعة تشبع العشرة، ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المئکلة تشبع الرجلین والثلاثة، ثم الصحیفة تشبع الرجل ١٢
١٢ قوله نقِّ، کان هذا من قول بعض المرتدین ولکن فی زماننا هذا بهذا القول یتفوه بعض من یدعی الدیانة والتقوی وحب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والمسلمین ١٢
١٣ قوله الخلنج، مثل سمندر، رختی ست نیک سخت کہ از جوب آن تیر و نیزہ سازند، معرب خدنگ، والجمع خلانج ١٢
١٤ قوله طست، لغة فی الطس، اناء من نحاس لغسل الید، مؤنثة معرب تست والجمع طساس وطسوس وطسیس ١٢
١٥ قوله الصفر، بالضم الذهب، النحاس، الاصفر ١٣

Marfat.com

فذهب مسرعًا فسمعتُ حسًّا، فاذا خدمٌ معهم كراسيُّ مرصّعةٌ بالجواهر فوُضعت عشرةٌ
عن يمينه وعشرةٌ عن يساره، واذا عشرُ جوارٍ فى الشعور عليهن ثياب الوشيِ مكسّراتٍ فى
الحُلِيّ، فقعدن عن يمينه وقعد مثلهن عن يساره، واذا بجارية قد خرجت كالشمس حسنًا
وعلى رأسها تاجٌ عليه طائرٌ، وفى يدها اليمنى جامةٌ وفيها مِسكٌ وعنبرٌ فتيتٌ وفى
يدها اليسرى جامةٌ فيها ماء الورد، فصفرت بالطائر، فوقع فى جامة ماء الورد، فاضطرب
فيه، ثم وقع فى جامة المسك، فتمرّغ فيه، ثم طار، فوقع على صليب فى تاج جبلة، فرفرف
حتى نفض ما فى ريشه عليه، وضحك جبلة من شدة السرور، ثم قال للجوارى اللاتى عن
يمينه: بالله اَضحِكْنَا، فاندفعن يُغنّين، تخفقُ عيدانهنّ، يقلن ؎

لله درّ عصابةٍ نادمتهم ... يومًا بجلّقَ فى الزمان الاوّلِ

---

۱ قوله خدم، محركة جمع خادم ۱۲ ۲ قوله كراسى، جمع كرسى بالضم والكسر السرير ۱۲ ۳ قوله مرصّعة، يقال: رصّعه بركبة ورصّع الصائغ الذهب بالجواهر نزلها فيه يقال: تاج مرصّع بالجواهر وسيف مرصّع اى محلّى بالرصائع (جمع رصيعة كل حلقة مستديرة فى سيف او سرج او غيره) ورصّع فلان المعقد بالجوهر نظمه فيه ۱۲ ۴ قوله جوار، جمع جارية وهى الفتية من النساء لخفتها وكثرة جريها ۱۲ ۵ قوله فى الشعور جمع شعر (بالفتح ويحرك) موئ فالمعنى مستورات فى الشعور لكثرتها وطولها ويجوز ان يكون جمع شعر (بالفتح ويضم) بمعنى زعفران فالمعنى متفوحات بالزعفران ۱۲ ۶ قوله الوشى، نوع ازجامها والجمع وشاء ككساء ۱۲ ۷ قوله مكسّرات، اسم فاعل من كسّرت المرأة ونحوها الثوب على كذا فتكسّر اى ردّته عليه فارتد، اى يردون اضواءهن على حليهن ۱۲ ۸ قوله جامة، اناء من فضة والجمع اجوام وجامات ۱۲ ۹ قوله عنبر، هو من طيب رُث دابة بحرية ۱۲ ۱۰ قوله فتيت، فعيل بمعنى مفعول من الفتّ وهو الدق والكسر بالاصابع ۱۲ ۱۱ قوله فصفرت، يقال صفرتُ بالفرس عند وردِه اى دعوته ليشرب (هذا اذا كان من ضرب يضرب) واما صفر الاناء (من سمع) فهو بمعنى خلا، قال الحماسى وقد صفرت لهم وطابى ۱۲ ۱۲ قوله فتمرغ، تمرّغت الدابة فى التراب تقلب ۱۲ ۱۳ قوله فرفرف، رفرف الطائر جناحيه بال گسترد وجنبانيد مرغ بوقتے كه خواهد تا فرود آيد وهذا اكثر ۱۲ ۱۴ قوله نفض، من نفضت الثوب اذا حركته ۱۲ ۱۵ قوله امر المخاطبات، من الاضحاك وهو تعدية الضحك، اضحكه جعلته ضاحكًا ونا بعده مفعول به اى اجعلنا ضاحكين، والمراد انشدن بحيث نضطر الى الضحك ۱۲ ۱۶ قوله فاندفعن، اندفع الرجل ينشد اى شرع ۱۲ ۱۷ قوله يغنين، لفظه الغائبات من مضارع التغنية، يقال غنّ فلان الشعر وبالشعر ترنم به بالغناء وصوّت ۱۲ ۱۸ قوله تخفق، من الخفقان (محركة) الاضطراب ۱۲ ۱۹ قوله عيدانهن، جمع عود، قال فى القاموس هو آلة من المعازف ۱۲ ۲۰ قوله لله، اى لله ما خرج منك من خير وقيل اراد لله صالح عملك وفى اللسان وقال اهل اللغة الاصل فيه ان الرجل اذا كثر خيره وعطاؤه وانالته الناس قيل لله درّه اى عطاؤه وما يؤخذ منه فشبهوا عطاؤه بدر الناقة ثم كثر استعماله حتى صاروا يقولونه لكل متعجب منه قال الفراء وربما استعملوه من غير ان يقولوا لله ۱۲ ۲۱ قوله عصابة، هو من الرجال والخيل والطير ما بين العشرة والاربعين واراد به الجماعة ۱۲
۲۲ قوله نادمتهم، لفظة متكلم من ماضى المنادمة نادمته جالسته على الشراب ۱۲ ۲۳ قوله بجلق لِجِلّق بكسرتين مشددة اللام دمشق او غوطتها يقول واها لجمع جالستهم على الشراب يوما من الايام فى الزمان الماضى فى موضع يسمى بجلق ۱۲

Marfat.com

يسقون من ورد البريص عليهم  بردى يصفق بالرحيق السلسل
اولاد جفنة حول قبر ابيهم  قبر ابن مارية الكريم المفضل
يغشون حتى ما تهر كلابهم  لا يسألون عن السواد المقبل
بيض الوجوه نقية احسابهم  شم الانوف من الطراز الاول

فضحك، ثم قال: اتدرى من قائل هذا؟ قلت: لا، قال: حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال للاتى عن يساره: بالله ابكينا فاندفعن بعيدا هن يغنين ؎

لمن الدار اقفرت بعمان  بين اعلى اليرموق والصمان

---

١ قوله يسقون، الضمير فى يسقون يعود الى العصابة فان المراد به ملوك الشام الغسانيين ولا يختلج عليك تذكير ضمير يصفق ان المذكور قبله انما هو لفظ بردى وهو مؤنث فانه على لقاء معنى المضاف المقدر فان التقدير يسقون ماء بردى لان المسقى انما هو ماء بردى لا نهر الماء، وكان القياس ان يقال تصفق بتانيث الفعل لان الالف التى فى بردى الف التانيث، وبردى اسم نهر بدمشق والبريص موضع بالشام وقيل هو شعبة من بردى. يمدح ملوك الشام الغسانيين بانهم يسقون من ورد هذا الموضع نازلا عليهم ماء بردى ممزوجا بالرحيق السلسل اى بالخمر الحلو الذى يدخل الحلق بسهولة فقوله من ورد مفعول اول ليسقون وبردى مفعول ثان له والتقدير ماء بردى لان بردى اسم نهر ونفس النهر لا يسقى وعليهم متعلق بمحذوف منصوب على انه حال من المنوى فى ورد، ويصفق حال من المضاف المقدر وهو ماء بردى، وتصفيق الشارب تحويله من اناء الى اناء اخر للتسوية والرحيق الشراب الخالص الذى لا غش فيه والسلسل السهل الانحدار

٢ قوله اولاد، اى هؤلاء الملوك من ال جفنة، وقرب قبرهم قبر ابن مارية الكريم ذى الفضل الكثير ١٢

٣ قوله يغشون، مجهول من مضارع غشى فلانا اذا نزديك فى وكلمة ما نافية. وهر يهر بانگ كردسگ، والسواد الشخوص والمراد به الجمع الكثير، يقول تتوالى عليهم الاضياف حتى تعودت كلابهم رؤية الاجانب والاغيار فلا تهر رؤيتهم ولا يسألون عن الجموع الرافدة بل يكرمونهم ١٢ ٤ قوله بيض، الاصل بيض وجوههم وبياض الوجه كناية عن كونهم اعزة غير ذليلين ونقاوة الاحساب كناية على حسن افعالهم والشم جمع الاشم ارتفاع العرنين والطراز بالكسر نگار جامه اى هم على عادات من سبقهم من اوائلهم ١٢

٥ قوله حسان، هو عبد الرحمن حسان ابن ثابت بن المنذر الانصارى من الخضرمين عاش ستين سنة فى الجاهلية وستين سنة فى الاسلام وتوفى بالمدينة، وقد اجمعت العرب على ان حسان اشعر اهل المدر، ولما كان اهل مكة يعيرون الاسلام ويهجون صاحبه اذن النبى صلى الله عليه وسلم لحسان ان يجيى اعراض المسلمين فقال اهجهم وجبريل معك وسيعينك عليهم روح القدس وقد تستحسن له قصائد فى وقعة بدر يفخر لها وفى اخر حيوة كف بصره ١٢

٦ قوله ابكينا، اوله امر مخاطبات من ابكى يبكى، ونا فى اخره منصوب متصل مفعول به، اى انشدن لنا انشادا يهيج بكاءنا ١٢

٧ قوله لمن، كلمة من استفهامية واقفرت الدار خلت من السكان، وعمان كغراب بلدة باليمن واليرموق ما وجدناه فى كتب اللغة الموجودة عندنا وظنى انها اليرموك، والصمان موضع بعالج يقول لمن هذه الدار بعمان التى خلت من سكانها ووقعت بين هذين المقامين ١٢

Marfat.com

ذاك مَغْنىً لآل جفنةَ فى الدهرِ محلاً لحادثاتِ الزمانِ
قد ارانى هناك دهراً مكيناً عند ذى التاجِ مجلسى ومكانى
ثكلتْ اُمّهم وقد ثكلتهم يوم حلّوا بحادث الجولانِ
ودنا الفِصحُ فالولائد ينظِمْنَ سراعاً اكلةَ المرجانِ،
فبكى، حتى سالَتِ الدموعُ على لِحيتِهِ، ثم قال لى: وهذا الحسانِ ايضاً، ثم انشأ يقول:

تنصّرتِ الاشرافُ من اجل لطمةٍ وما كان فيها لو صبرتُ لها ضرر
تكلفنى فيها لجاجٌ ونخوةٌ وبعتُ بها العينَ الصحيحةَ بالعورِ
فيالَيتَ اُمى لم تلدنى وليتنى رجعتُ الى الامرِ الذى قال لى عمرُ
ويالَيتنى ارعى المخاضَ بقفرةٍ وكنتُ اسيراً فى ربيعةَ او مُضَرْ
ويالَيتَ لى بالشامِ ادنى معيشةٍ اُجالسُ قومى ذاهبَ السمعِ والبَصَرْ

١ قوله مغنىً، اسم ظرف من غنى يغنى اذا اقام، والمغنى المنزل، يجيب عن السؤال السابق، فيقول ذاك المنزل الذى تسأل انت عنه منزل آل جفنة التى صارت موضع نزول حوادث الزمان، ومحل بالنصب فى المنقول عنه ولو كان مرفوعاً لكان احسن ١٢
٢ قوله قد ارانى، اى ارى نفسى وهى حكاية حال ماضية اى مضى على الدهر رايت نفسى مكيناً بحيث مجلسى ومكانى عند ملك ذى تاج من آل جفنة ١٢ ٣ قوله ثكلت، الثكل بالضم موت وهلاكى وبى فرزندى وگم كردن دوست وفرزند ويحرك حلوا نزلوا وجولان الهموم اولها ١٢ ٤ قوله ودنا، دنا ماض من الدنو والفصح العيد، والولائد جمع وليدة الجارية والمولودة والفتية وينظمن النظم آراستن كردن، وچيزے را بہ چيزے ضم كردن وسراعا جمع سريع، والمرجان بقل ربعى يرتفع قيس الذراع له اغصان حمر ورق مدور عريض كثيف جداً رطب مرّ ملينة واحدته مرجانة يتاسف على احوالهم، ويقول دنا الفصح (اى يوم العيد) والولائد يسارعن فى تنفيذ طعام فيه المرجان وهو ادنى من طعام الملوك ١٢ ٥ قوله لحسان، ان كان على وزن فعال مبالغة من الحسن فهو منصرف وان كان على وزن فعلان من الحس فهو غير منصرف ١٢ ٦ قوله انشأ، هو من افعال المقاربة، واعلم ان ما دل على الشروع فى الفعل من افعال المقاربة لا يجوز اقتران خبره بان لما بينه وبين ان من المنافاة لان المقصود به الحال وان للاستقبال ١٢
٧ قوله تنصرت، الاشراف جمع شريف واراد به نفسه فالجمع للتعظيم او نفسه واصحابه فالجمع على بابه اى صارت الشرفاء نصارى (لاجل ضربة فى الوجه (اى صار سبب هذا التنصر لطمة لطمتها على وجه الاعرابى، او المراد بها لطمة فى جزاء لطمة على ما قضاه عمر رضى الله تعالى عنه) ولم يكن ضرر لو صبرت لها ١٢ ٨ قوله تكلفنى، ماض من التكلف (رنج برخود نهادن) واراد بالعين الصحيحة الاسلام وبالعور (محركة يك چشم گرديدن) النصرانية ١٢ ٩ قوله الامر، وهو اما القصاص او الاستعفاء من الاعرابى فان احد هذين اراده عمر رضى الله عنه ١٢ ١٠ قوله ارعى، متكلم من مضارع رَعَى الماشية چرانيدستور ١٢
١١ قوله المخاض، مثل سحاب شتران آبستن يا شتران آبستن ده ماهه - لا واحد لها من لفظها ١٢
١٢ قوله قفرة، بيابان بے آب وگياه وزمين خالى - جمع قفر وقفار وقفول ١٢
١٣ قوله ربيعة، ربيعة ومضر كلاهما ابو قبيلة ١٢

Marfat.com

ثم سألني عن حسانٍ، احيٌّ هو؟ قلت: نعم، ثم امر بمالٍ وكسوةٍ ونوقٍ موقورةٍ برًّا، و قال: اقرئه سلامي، وادفع له هذا، وان وجدته ميتًا فادفعه الى اهله وانحر الجمال على قبره، فلما قدمت على عمر واخبرته الخبر قال: فهلا ضمنت له الامر، فاذا اسلم قضى الله بحكمه، ثم بعث الى حسانٍ فاقبل، وقد كفّ بصره فلما دخل قال: يا امير المؤمنين! اني وجدت ريح ال جفنة، قال: نعم، هذا رجلٌ اقبل من عنده، قال: هنت، يا ابن اخي! ما بعث به الى معك، قلت: وما علمك؟ قال: انه كريم من عصبة رجالٍ كرامٍ، مدحتهم في الجاهلية، فحلف ان لا يلقى احدا يعرفني الا اهدى الى معه شيئًا، فدفعته اليه، واخبرته بامره في الابل، فقال: وددت اني كنت ميتًا فحرت على قبري -

# السيرة النبوية المحمدية

**نسبة صلى الله عليه وسلم**

اما من ابيه فهو ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، واما من امّه فهو ابن امنة بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب، ففي كلاب يجتمع نسبه من الطرفين -

---

١ قوله نوق جمع ناقة ١٢
٢ قوله موقورة، اى محمولة ذوات احمال ١٢
٣ قوله الجمال، جمع جمل بمعنى شتر ١٢
٤ قوله فهلا، اى هلا صرت له ضامنا لما كان يطلبه منك من استخلافه بعدي ١٢
٥ قوله وقد، اى قد عمي ١٢
٦ قوله وما، ما استفهامية ١٢
٧ قوله عصبة، وهي الجماعة ١٢
٨ قوله وددت، لكونهم يتفاخرون بالنحر على القبور ١٢
٩ قوله النضر، اعلم ان من كان من ولد النضر بن كنانة فهو قرشي لان الله اختاره بالبسط وكان فيه نور النبوة ورثه من ابائه الى آدم وانتقل الى اولاده حتى بلغ قصيا لانه اقصى الباطل فانتقل الى ابنه عبد مناف لانه كان بيده لواء نزار وقوس اسمعيل ومفاتيح الكعبة واول ولده هاشم لانه هشم الثريد لقومه وكانت مائدته منصوبة

Marfat.com

**وفاة ابيه صلى الله عليه وسلم** تزوّج ابوه عبد الله امّه آمنة، فحملت به صلى الله عليه وسلم فمات عنه وهو فى بطن امّه ولم يورث مالا ولا عرضًا الا خمس جمال وام ايمن وقطعة غنم۔

**ولادته صلى الله عليه وسلم** ولد صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفيل يوم الاثنين لاثنتى عشرة خلت من الربيع الاول على الاصحّ من الاقوال، وكانت مضت على سيّدنا المسيح خمس مائة واحدى وسبعون سنة وبينه وبين ادم اربعة آلاف وستّمائة سنةٍ، روى انه صلى الله عليه وسلم كان عند ولادته ناظرا ببصره الى السماء، وما وجدت امّه ثقل حمله صلى الله عليه وسلم كما تجد الحوامل۔

**رضاعته صلى الله عليه وسلم** كانت نساء قريش لا يرضعن اولادهن فارضعت امنة ايامًا قلائل، ثم ارضعته ثويبة جارية ابى لهب ثم وقع هذا الشرف الاوفر والحظّ الاكبر فى اول سنة من مولده لحليمة بنت ابى كبشة السعدية وبلغ صلى الله عليه وسلم الفطام عندها وكانت ارضها ذات جدب وقحطٍ، والسماء غير ماطرةٍ والانعام هربى مثل اربابها، فعادت الارض كانها روضة خضراء، والصحارى القفر كانها دامياء، وطالت الزروع، وامتلأت الضروع۔

---

وكان يتلالؤ نور النبوة على وجهه لذا يعرضون بناتهم حتى هرقل وكان يقول لا اتزوج الا باطهر امراة ويتضرع الى الله حتى ارى فى النوم ان يتزوج سلمى بنت عمر بن زيد من بنى النجار وكانت ذات عقل وحلم لخديجة فى عصره فولدت عبد المطلب فتزوج عبد المطلب قيلة بنت عامر فولدت الحارث ثم مات وتزوج هند بنت عمرو وحضرها شما الوفاة فسلم الرياسة ولواء نزار وقوس اسمعيل الى عبد المطلب فتزوج لبنى بنت هاجر فولدت ابا لهب واسمه عبد العزى ثم مات فتزوج سعدى بنت حباب فولدت العباس وضرارا وعاتكة وتزوج بعدها هالة بنت وهب فولدت حمزة وحجلا وصفية فتزوج فاطمة بنت عمرو برؤيارها فولدت ابا طالب واسمه عبد مناف ثم ولدت برة واميمة ثم عبد الله سنة اربع وعشرين من ملك كسرى نوشيروان فصار من صلبه عشرة ذكور وست بنات الحارث والزبير وابو طالب والعباس وعبد الله وضرار وحمزة والقرم وحجل واسمه المغيرة وابو لهب وعاتكة واميمة والبيضاء وهى ام حكيم وبرة وصفية وارورى فتزوج عبد الله امنة بنت وهب بن عبد مناف وامها ام حبيبة بنت اسد وكان ح ابن ثلثين وخمس عشرين او سبع عشرة فحملت به صلى الله عليه وسلم وقد بعثه عبد المطلب الى يثرب يمتار له تمرا فتوفى بها فى مدة الحمل وقيل بل توفى بعد ما اتى على النبى صلى الله عليه وسلم ثمانية وعشرون شهرا وترك ام ايمن وخمسة اجمال وقطعة غنم فورثه صلى الله عليه وسلم وتوفيت امه امنة بعد ما اتى عليه ثمان سنين وكان حملها به فى شعب ابى طالب عند الجمرة الوسطى يوم الاثنين وقيل فى تاريخ موتها غير ذلك ١٢

قوله الانعام . هربى لعله جمع هربيب بمعنى هارب والمعنى ان ارباب الانعام هربوا وكذلك انعامهم ١٢

Marfat.com

**شق صدرہ صلی اللہ علیہ وسلم** وفی السنۃ الرابعۃ اتاہ ملکان فاضجعاہ[1] وشقا صدرہ، و اخرجا منہ علقۃً[2] سوداءَ، ثم غسلاہ، ثم ردّاہ کما کان، فراہ الصبیان الذین کانوا معہ، فاسرعوا الی حلیمۃ السعدیۃ واخبروھا بما جری علیہ صلی اللہ علیہ وسلم فاسرعت الیہ صلی اللہ علیہ وسلم، کانّ خطوۃً تقذفہا[3] الی خطوۃ فوجدتہ صحیحًا، فردّتہ (فی السنۃ الخامسۃ من مولدہ) الی عبد المطلب خشیۃً علیہ من اعدائہ ثم قدمت بعد النبوۃ، واسلمت معززوجہا۔

**وفاۃ امّہ صلی اللہ علیہ وسلم** ولما بلغ صلی اللہ علیہ وسلم السادسۃ من عمرہ، زارت امّہ آمنۃ اخوانہا من بنی النجار فی المدینۃ، فلما رجعت وھو معہا وبلغت الابواءَ (قریۃٌ بین مکۃ والمدینۃ) وتُوفیتْ (وذٰلک الی اربعین فخرجت الیہ، وقدمتْ بہ الی مکۃ، وکانت مولاۃً لہ قد ورثہا من ابیہ) وضمہ عبد المطلب واحبّہ حُبًّا شدیدا، وتتابعت[4] علی قریش سُنون[5] مجدبۃٌ[6] فھتفت[7] امرأۃ من

---

[1] قولہ فاضجعاہ، ای وضعاہ جنبہ علی الارض ۱۲

[2] قولہ علقۃ، محرکۃ قطعۃ الدم ۱۲

[3] قولہ تقذفہا، ای ترمیہا ۱۲

[4] قولہ تتابعت، ای توالت ۱۲

[5] قولہ سنون، اعلم ان فی اللفظ ابحاثا (الاول) فی کسر السین فانہ جمع سنۃ بفتح السین والجمع المذکر لایتغیر مفردہ واجاب عنہ بعض المحشین بقولہ انما کسر تنبیہًا علی انہ لیس بجمع فی الحقیقۃ (کما سیجیٔ) وھوجواب حسن فان لہ نظیرا کقولنا عشرین کسر العین مع الفتحۃ فی مفردہ اشارۃ الی انہ لیس بجمع للعشرۃ فی الحقیقۃ (والثانی) فی کونہ جمع المذکر السالم فان من شرائط لحوق الواو والنون التذکیر والعقل وعدم کون مفردہ علما وصفۃ ولذا حکم ابن الحاجب فی الکافیۃ بشذوذ سنون وادرج صاحب اللباب ھذا اللفظ تحت قاعدۃ کلیۃ اخرجتہا من الشذوذ وھی انہ اذا کان فی آخر الاسم تاء منقلبۃ عن حرف العلۃ یجمع بالواو والنون سواء وجد فیہ الشرط المذکورۃ اولا (والثالث) فی اصلہ قال فی الاقرب قیل اصلہا سنۃٌ بدلیل جمعہا علی سنہات وقیل سنو بدلیل جمعہا علی سنوات اھ۔ وفی بعض الشروح وفی نقصانہا قولان احدھما الواو والاخر الھاء واصلہا السنہۃ لانہا من سنہۃ النخلۃ وتسنہت اذا اتت علیہا السنون ونخلۃ سنہاء ای تحمل سنۃ ولا تحمل سنۃ وفی التصغیر سُنیہۃ وسنیۃٌ وقال الراغب منہم من جعل لفظ السنۃ من الواو لقولہم سنوات وکانہا اسم لدوران الفلک ولاعتبار الدوران فیہا سمی المستقی علیہ سانیۃ ومنہم من یجعلہا من الھاء لقولہم سانہتہ مسانہۃً فانہا اسم لتغییر الفصول الاربعۃ فیہا ومنہ قیل تسنہ الطعام ای تغیر (والرابع فی معناہ) فمن معانیہ المحتملۃ سَال وقحط وزمن خشک بے نبات قحط ناک والکل محتمل عندی ۱۲

[6] قولہ مجدبۃ، اسم فاعل من اجدب القوم بالقحط شدند کقولنا اثمر اذا صار ذا ثمر والمعنی عام ذوات قحوط ۱۲

[7] قولہ فھتفت، ای صاحت ۱۲

Marfat.com

قومه ان يستشفعوا بهذا النبى، فقام عبد المطلب، واعتضد[1] به صلى الله عليه وسلم ورفعه على عاتقه فاستسقى به فلم يلبثوا اذ مطروا، وصاروا فى خصب[2] ورفاهية[3] عيش.

## وفاة عبد المطلب

ثم كفّله ابو طالب[4] بعد ما كفّله عبد المطلب سنتين، و توفى حين مضت من عمره مائة واربعون سنة.

## رحلته الاولى الى الشام

وفى الثالثة عشر تهيّأ ابو طالب للخروج الى الشام فاخذ صلى الله عليه وسلم زمام ناقته، وقال: يا عم! الى من تكلنى؟ لا اب لى ولا أمّ، فرقّ[6] له فخرج به، وتفرّس[7] فيه ابو طالب من علائم[8] النبوة مالم يره من قبل، من اظلال الغمامة، وخاتم النبوة، ولم يمض فى هذا السفر الا ايام قلائل، حتى عاد سريعًا الى مكة بعد ما فرغ من تجارته وقد ربح فيها ربحًا كثيرًا.

---

[1] قوله اعتضد، من اعتضدته - اعتضادا - برباز و داشتم اورا ١٢

[2] قوله خصب، بالكسر، بسيارى نبات و فراخى سال ١٢

[3] قوله رفاهية، فراخى عيش و ارزانى ١٢

[4] قوله ابوطالب، اعلم انه قد كان ابوطالب اخا عبد الله ابى النبى صلى الله عليه وسلم لابيه و امه فلذلك كفل بامر النبى صلى الله عليه وسلم من بين سائر اخوته - وهم العباس وحمزة والزبير وحجل والمقوم وضرار والحرث وابولهب وهم عشرة بنو عبد المطلب وكان لعبد المطلب ستة عشر ولدا وعشرة ذكور وهم من سمينا وستة اناث وهن عاتكة وصفية وامية والبيضاء وبرة واروى ولم يسلم منهن الا صفية ام الزبير ابن العوام وقد تنوزع فى اروى فمنهم من قال انها اسلمت ١٢

[5] قوله الى، من استفهامية، وتكلنى لفظة مخاطب من وكل اليه الامر سلمه وتركه ١٢

[6] قوله فرق، اى رحمه ١٢

[7] قوله تفرس، من قولهم تفرس فى فلانٍ الخير اى تعرفه بالظن الصائب ١٢

[8] قوله علائم، ما وجدنا فى كتب اللغة الموجودة عندنا ولعله - جمع علامة (بالفتح) السمة، وقال فى الكليات العلامة فى اللغة الامارة (بالفتح) كالمنارة للمسجد والعلامة تتخلف عن ذى العلامة كالسحاب مثلا فانه علامة المطر قد تتخلف عنه والدليل لا يتخلف عن المدلول كالدخان والنار مثلًا ١٢

[9] قوله ما، مفعول لقوله تفرس، تقدم عليه بيانه - وهو من" علائم النبوة ١٢

[10] قوله من، فان ابا طالب اخذه صلى الله عليه وسلم معه، وارد فه خلفه، فنزلوا على صاحب دير فقال صاحب الدير ما هذا الغلام منك؟ قال ابنى قال: ما هو بابنك وما ينبغى ان يكون له اب حى لان من كانت هذه الصفة صفته فهو نبى اى النبى المنتظر بدليل قوله ومن علامة ذلك النبى فى الكتب القديمة ان يموت ابوه و امه حامل به وان تموت امه وهو صغير قال ابوطالب لصاحب الدير وما النبى قال الذى ياتيه الخبر من السماء فينبئ اهل الارض قال ابوطالب الله اجل مما تقول قال فاتق عليه اليهود ثم خرج حتى نزل براهب ايضا صاحب دير فقال ما هذا الغلام منك؟ قال ابنى قال ما هو بابنك وما ينبغى ان يكون له اب حى قال ولم قال: لان وجهه وجه نبى وعينه عين نبى اى النبى الذى يبعث لهذه الامة الاخيرة لان ما ذكر علامته فى الكتب القديمة قال ابوطالب: سبحان الله الله اجل مما تقول ثم قال ابوطالب

Marfat.com

## رحلته الثانية الى الشام

وفي السنة الخامسة والعشرين خرج صلى الله عليه وسلم الى الشام للتجارة لما بعثته سيدتنا خديجة الكبرى بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي رضي الله تعالى عنها وكانت من اهل ثروة

للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي ! الا تسمع ما يقول ؟ قال : اي عم لا تنكر لله قدرة فلما نزل الركب البصرى وبها راهب يقال له بحيرا واسمه جرجيس او سرجيس في صومعة له وكان قد انتهى اليه علم النصرانية يتوارثونها كابرا عن كابر عن اوصياء عيسى عليه السلام وقيل كان بحيرا من احبار اليهود وكان قد سمع مناديا قبل وجوده صلى الله عليه وسلم ينادي ويقول الا ان خير اهل الارض ثلاثة رباب ابن البراء وبحيرا واخر لم يات بعد وفي روايته والثالث المنتظر يعني النبي صلى الله عليه وسلم وكانت قريش كثيرا ما تمر على بحيرا فلا يكلمهم حتى كان ذلك العام صنع لهم طعاما كثيرا وقد كان رأى وهو بصومعته رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركب حين اقبلوا وغمامة تظله من بين القوم، ثم لما نزلوا في ظل شجرة نظر الغمامة قد اظلت الشجرة ومالت اغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان وجدهم سبقوه صلى الله عليه وسلم الى فيء الشجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه ثم ارسل عليهم اني قد صنعت لكم طعاما يا معشر قريش واحب ان تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم وعبدكم وحركم فقال له رجل منهم : يا بحيرا ان لك اليوم لشانا ما كنت تصنع هذا بنا وكنا نمر عليك كثيرا فما شانك اليوم ، فقال له بحيرا : صدقت قد كان ما تقول ولكنكم ضيف وقد احببت ان اكرمكم واصنع لكم طعاما فتاكلون منه كلكم ، فاجتمعوا اليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم لحداثة سنه في رحال القوم اي تحت الشجرة ، فلما نظر بحيرا في القوم ولم ير فيهم الصفة التي هي علامة النبي المبعوث اخر الزمان التي يجدها عنده ولم ير الغمامة على احد من القوم ورآها متخلفة على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر قريش لا يتخلف احد منكم عن طعامي فقالوا : يا بحيرا ما تخلف احد عن طعامك ينبغي له ان ياتيك الا غلام وهو احدث القوم سنا ، قال : لا تفعلوا ادعوه فليحضر هذا الغلام معكم فما اقبح ان تحضروا ويتخلف رجل واحد مع اني راء من انفسكم ، فقال القوم : هو والله اوسطنا نسبا وهو ابن اخي هذا الرجل يعنون ابا طالب وهو من ولد عبد المطلب وما تخلف عن طعام من بيننا ثم قام اليه عمه الحرث بن عبد المطلب فاحتضنه وجاء به واجلسه مع القوم وقيل الذي قام اليه ، وجاء به ابو بكر رضي الله عنه لانه كان مع القوم لكن هذا مشكل من حيث انه اصغر من النبي صلى الله عليه وسلم فالظاهر هو الاول ولما سار به من احتضنه لم تزل الغمامة تسير على راسه ، فلما راه بحيرا جعل يلحظ لحظا شديدا ، وينظر الى اشياء من جسده ، كان يجدها عنده من صفته صلى الله عليه وسلم حتى اذا فرغ القوم من طعامهم وتفرقوا قام اليه بحيرا فقال له : اسالك بحق اللات والعزى لانه سمع قومه يحلفون بهما ، وقال في الشفاء : انه اختبره بذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسالني باللات والعزى شيئا فوالله ما ابغض شيئا قط بغضها فقال بحيرا : فبالله الا ما اخبرتني عما اسالك عنه ، فقال له سلني عما بدا لك ، فجعل يساله عن اشياء من حاله من نومه وهيئته وامره فيخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فيوافق ذلك ما عند بحيرا من صفة النبي المبعوث اخر الزمن التي عنده ثم كشف عن ظهره فراى خاتم النبوة على الصفة التي عنده فقبل موضع الخاتم فقالت قريش ان لمحمد عند هذا الراهب لقدرا فلما فرغ اقبل على عمه ابي طالب فقال له : ما هذا الغلام منك ؟ قال : ابني ، قال : ما هو ابنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا ، قال : فانه ابن اخي قال ، فما فعل ابوه ، قال : مات وامه حبلى به ، قال : صدقت ، ثم قال : فما فعلت امه ؟ قال : توفيت قريبا ، قال : صدقت فارجع بابن اخيك الى بلاده واحذر عليه اليهود لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت لتبغينه شرا فانه كائن ، لابن اخيك هذا شان عظيم نجده في كتبنا ورديناه عن اباءنا ، و

Marfat.com

من قريش، وكان معه صلى الله عليه وسلم غلامها ميسرة فرأى منه خوارق وسمع من نسطورا الراهب شهادته بالنبوة وعاد صلى الله عليه وسلم بأربح تجارة۔

اعلم انى قد اديت اليك النصيحة فاسرع به الى بلده وفى رواية لما قال له: ابن اخى قال له بحيرا: اشفيق عليه انت؟ قال: نعم، قال: فوالله لئن قدمت به الشام اى جاوزت هذا المحل ووصلت الى داخل الشام الذى هو محل اليهود لتقتلنه اليهود فرجع به الى مكة ويقال: انه قال لذلك الراهب ان كان الامر كما وصفت فهو فى حصن من الله ثم تخوف عليه عمه على ما جرت به العادة من طلب التوقى فبعثه عمه مع بعض غلمانه، وفى روايته فخرج به عمه ابو طالب حتى اقدمه مكة وفى رواية ان بحيرا قال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العلمين هذا بعثه الله رحمة للعلمين، فقال الاشياخ من قريش: ما علمك؟ فقال: انكم حين اشرفتم على العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا خر ساجدا ولا يسجد الا لنبى، وانى لاعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه، وفى رواية ان سبعة من الروم عرفوه صلى الله عليه وسلم واراد وا قتله فردهم بحيرا وقال لهم افرأيتم امرا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده قالوا لا فبايعوا بحيرا على مسالمة النبى صلى الله عليه وسلم وعدم اخذه واذيته وجاء فى بعض الروايات ان النبى صلى الله عليه وسلم رجع الى مكة ومعه ابو بكر وبلال فقيل ان هذه الزيادة خطأ وقيل انها صحيحة وان بلالا كان مع امية بن خلف فى تلك العير وكذا كان فى العير ابو بكر رضى الله عنه مع بعض اقاربه فرجعوا مع النبى صلى الله عليه وسلم لمقاربتهما فى السن ١٢

قوله فرأى، وذلك لما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة وسبب ذلك ان عمه اباطالب قال له: يا ابن اخى! انا رجل لا مال لى وقد اشتد علينا الزمان والمت علينا سنون منكرة وليس لنا مادة ولا تجارة وهذه عير قومك قد حضر خروجها الى الشام وخديجة تبعث رجالا من قومك يتجرون فى مالها ويصيبون منافع فلو جئتها لفضلتك على غيرك لما يبلغها عنك من طهارتك وانى كنت اكره ان تاتى الشام واخاف عليك من اليهود ولكن لا بد من ذلك بدا، فقال صلى الله عليه وسلم: لعلها ترسل الىّ فى ذلك فقال ابو طالب انى اخاف ان تولى غيرك فتطلب امرا مدبرا فافترقا فبلغ خديجة ما كان من محاورة عمه له وقد علمت قبل ذلك صدق حديثه وعظم امانته وكرم اخلاقه، فقالت: ما علمت انه يريد هذا وارسلت اليه وقالت: دعانى الى البعثة اليك ما بلغنى من صدق حديثك وعظم امانتك وكرم اخلاقك وانا اعطيك ضعف ما اعطى رجلا من قومك، فذكر ذلك صلى الله عليه وسلم لعمه، فقال: ان هذا الرزق ساقه الله اليك فخرج ومعه ميسرة غلام خديجة رضى الله عنها فى تجارة لها وقالت لميسرة لا تعص له امرا ولا تخالف له رايا وجعل عمومته يوصون به اهل العير، ومن حين مسيره صلى الله عليه وسلم ظللته الغمامة وكانت خديجة تاجرة ذات شرف ومال كثير وتجارة تبعث بها الى الشام فتكون عيرها كعامة قريش وكانت تستاجر الرجال وتدفع اليهم المال مضاربة وكانت قريش قوما تجارا ومن لم يكن منهم تاجرا فليس عندهم بشئ، فسار صلى الله عليه وسلم حتى بلغ سوق بصرى فنزل تحت ظل شجرة قريبة من صومعة نسطورا الراهب فاطلع نسطورا الى ميسرة وكان يعرفه فقال: يا ميسرة! من هذا الذى تحت هذه الشجرة؟ فقال: رجل من قريش من اهل الحرم فقال لهم الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة بعد عيسى عليه السلام الا نبى وفى رواية ان الراهب دنا اليه صلى الله عليه وسلم بعد ان عرف العلامات الدالة على نبوته المذكورة فى الكتب القديمة كحمرة عينيه وقبل رأسه وقدميه، وقال: امنت بك وانا اشهد انك الذى ذكر الله فى التوراة، فلما رأى الخاتم قبله، وفى رواية قال: يا محمد! قد عرفت فيك العلامات كلها الدالة على نبوتك المذكورة فى الكتب القديمة خلا خصلة واحدة فاوضح لى عن كتفك فاوضح له فاذا هو بخاتم النبوة يتلألأ فاقبل عليه يقبله ويقول اشهد انك

Marfat.com

## التزوّج بخديجة

واما سرد ميسرة على خديجة ما رأى من خوارق النبى صلى الله عليه وسلم ورأت بعضها، رغبت فى التزوّج به، فتزوّجها فى هذه السنة على اربعمائة دينار وهى بنت اربعين سنة، وقيل فى سنّها غير ذلك، فولدت اولادَه كلّها إلّا ابنه ابراهيم. ولم ينكح صلى الله عليه وسلم امرأةً قبلها. ولا بعد كاحها فى حيوتها حتى ماتت، وكانت وفاتها فى شوال بعد بعثه بثلاث سنين، وولدت له زينب ورقيّة وام كلثوم وفاطمة والقاسم والطاهر والطيب وماتوا قبل دعواه صلى الله عليه وسلم النبوة، وادركت الاناث فاسلمن وهاجرن -

رسول الله النبى الامى الذى بشر بك عيسى بانه لا ينزل بعدى تحت هذه الشجرة الا النبى الامى الهاشمى العربى المكى صاحب الحوض والشفاعة ولواء الحمد ولا بعد فى بقاء الشجرة عن زمن عيسى الى زمنه صلى الله عليهما وسلم لاحتمال ان بقاءها معجزة او انه كانت شجرة زيتون لان شجرة الزيتون يعمر ثلاثة الاف سنة ولا مانع ايضا ان الله صرف الخلق عن النزول تحتها حتى نزل صلى الله عليه وسلم او المراد ينزل تحتها فيميل ظلها اليه فهذا لم يكن لغيره وفى رواية قال لميسرة: أفى عينيه حمرة قال ميسرة: نعم لا تفارقه ابدا قال: هو هو هو اخر الانبياء ويا ليتنى ادركه حين يؤمر بالخروج فوعى ذلك ميسرة، ثم حضر صلى الله عليه وسلم سوق بصرى فباع سلعته التى خرج بها وكان بينه وبين رجل اختلاف فى سلعة فقال الرجل: احلف باللات والعزى، فقال: ما حلفت بهما قط، فقال الرجل القول قولك، ثم قال الرجل لميسرة وخلابه: هذا نبى والذى نفسى بيده انه الذى تجده احبارنا منعوتا فى كتبهم فوعى ذلك ميسرة، ثم انصرف اهل العير جميعا وكان ميسرة يرى فى الهاجرة ملكين يظلانه من الشمس، ولما رجعوا الى مكة فى ساعة الظهيرة وخديجة فى علية اى غرفة عالية لها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بعير وملكان يظلانه رواه ابو نعيم وزاد غيره فاراته نساءها فعجبن لذلك ودخل عليها صلى الله عليه وسلم فاخبرها بما ربحوا فسرت، فلما دخل عليها ميسرة اخبرته بما رأت فقال: قد رأيت هذا منذ خرجنا واخبرها بقول نسطورا وقول الاخر الذى حالفه فى البيع، وندم صلى الله عليه وسلم بتجارتها، فربحت ضعف ما كانت تربح واضعفت له ما كانت سمتة له. وفى رواية باعوا متاعهم وربحوا ربحا ما ربحوا مثله قط حتى قال ميسرة، يا محمد اتجر نا لخديجة اربعين سفرة ما رأينا ربحا قط اكثر من هذا الربح على وجهك وقبل ان يصلوا الى بصرى عيى بعيران لخديجة وتخلف معهما ميسرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اول الركب فخاف ميسرة على نفسه وخاف على البعيرين فانطلق يسعى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البعيرين ووضع يده على خفافهما وعوديهما فانطلقا فى اول الركب ولها رغاء والقى الله محبة النبى صلى الله عليه وسلم فى قلب ميسرة حتى كانه عبد له ولما بلغوا مر الظهران امر النبى صلى الله عليه وسلم بالتقدم قبله ليخبرها بربح تلك التجارة ويجعل البشرى لها وفى رؤية ميسرة لملكين يظلانه عليه الصلوة والسلام دليل على جواز رؤية الملك وقعت رؤية جبريل عليه السلام لجمع من الصحابة رضى الله عنهم قال الغزالى فى كتابه المسمى المنقذ من الضلالة ان الصوفية يشاهدون الملائكة فى يقظتهم لحصول طهارة نفوسهم وتزكية قلوبهم وقطعهم العلائق وحسمهم مواد اسباب الدنيا من الجاه والمال واقبالهم على الله بالكلية علما دائما وعملا مستمرا نقله الحلبى فى السيرة ١٢

٢ قوله الخوارق، جمع خارقة، والخرق الشق، واراد بها المعجزات ١٢

١ قوله ادركت، اى بلغت بلوغ النساء ١٢

Marfat.com

**بناء الكعبة** وفي سنة ست وثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم بنت قريش الكعبة وتراضت به فوضع الحجر۔

**ابتداء الوحي** ولما تم له اربعون سنة، أوحي اليه بحراء "باقرأ باسم ربك" وعلم الوضوء والصلوة ركعتين فعاد الى خديجة، واخبرها بما جرى عليه فامنت به، وتوضأت، وصلت يوم الاثنين لثاني عشر من الربيع الاول وامن به ابو بكر۔

---

١ قوله وفي، ذلك انه جاء سيل ودخل الكعبة، وصدع جدرانها بعد تو هينها من حريق اصابها بسبب ان امرأة بخرتها، فطارت شرارة في باب الكعبة، فاحترقت جدرانها، فلما ارادوا ان يضعوا الحجر الاسود واختصموا فيه، فقالوا: نحكم بيننا اول من يخرج من هذه السكة فكان صلى الله عليه وسلم اول من خرج فحكم بينهم ان يجعلوه في ثوب ثم يرفعه من كل قبيلة رجل وفي رواية انهم قالوا: نحكم اول من يدخل من باب بني شيبة فكان صلى الله عليه وسلم اول من دخل منه فاخبروه فامر بثوب فوضع الحجر في وسطه وامر كل فخذ من قبائل قريش ان يأخذ بطائفة من الثوب فرفعوه ثم اخذه فوضعه بيده ١٢

٢ قوله بنت، لفظ غائبة من ماضي بني يبني بناءً ١٢

٣ قوله تراضت، لفظة غائبة من ماضي التراضي، يقال تراضيا تراضيًا ارتضى كل به ١٢

٤ قوله اوحي اليه، اي بعثه الله تعالى نبيا ورسولا الى كافة الناس. وذلك لعشر خلون من الربيع الاول على حسب تنازع الناس في تاريخ مبعثه عليه الصلوة والسلام ١٢

٥ قوله حراء، بالكسر والمد جبل بمكة ١٢

٦ قوله فامنت، قال في المواهب اللدنية: اول من امن بالله وصدق برسوله صلى الله عليه وسلم صديقة النساء خديجة رضي الله عنها فقامت باعباء الصديقية وكانت تقول للنبي صلى الله عليه وسلم: ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا واستدلت على ذلك بما فيه من الصفات الحميدة كقرى الضيف وحمل الكل عرفت ان من كان كذلك لا يخزى ابدًا وهو من بديع علمها رضي الله عنها قال ابن اسحق وازرته صلى الله عليه وسلم على امره فخفف الله بذلك عنه فكان لا يسمع شيئًا يكرهه من رد وتكذيب الا فرج الله عنه بها اذا رجع اليها تثبته وتخفف عنه وتهون عليه امر الناس ولهذا السبق وحسن المعروف جزاها الله سبحانه تبعث جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بغار حراء وقال له اقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب فقالت: هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته وهذا من فقهها رضي الله عنها حيث جعلت مكان رد السلام على الله الثناء عليه ثم غايرت بين ما يليق به وما يليق بغيره قال ابن هشام والقصب هنا اللؤلؤ المجوف ١٢

٧ قوله امن، وكان رضي الله عنه صديقًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وكان يكثر غشيانه في منزله ومحادثته وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: كنت انا وابو بكر على هذا الامر كفرسي رهان فسبقته فتبعني ولو سبقني لتبعته ففيه اشارة الى ان كلا منهما مجبول على التوحيد ولهذا لما بعث صلى الله عليه وسلم كان اشد الناس تصديقا له ابو بكر رضي الله عنه، روى الطبراني برجال ثقات ان عليا رضي الله عنه كان يحلف بالله ان الله انزل اسم ابي بكر من السماء الصديق وكان اسمه قبل الاسلام عبد الكعبة فغيره النبي صلى الله عليه وسلم الى عبد الله، وقيل كان اسمه عبد الله وغلب عليه "عتيق" وقيل: ان امه استقبلت به البيت وقالت: اللهم هذا عتيقك من الموت لانه كان لا يعيش لها ولد، و

## الدّعوة

وكان يدعوا الناس سرًّا ثلاث سنين الى ان نزلت فاصدع بما تؤمر فى السنة الرابعة من نبوته، فاظهر الدعوة، ولبّى دعوته رجالٌ عديدة ولما سمع اهل مكة ما قال صلى الله عليه وسلم فى من مات على الكفر والشرك من آبائهم واجدادهم وفى اوثانهم اشتدّ غيظ الكفار عليه، وقالوا لابى طالب انت كبيرنا وسيّدنا فانصفه من ابن اخيك، ومُرْهُ ان يكُفّ من شتمِ الهتنا وذمّ آبائنا، فكلّمه ابوطالب، فقال يا عمّ! ادعوهم الى كلمة تدِيْن لهم العرب ويملكون بها العجم، قال ابوجهل: ماهى؟ وابيك لنعطينّك وعشرةً امثالها، قال: لا اله الّا الله، فنفروا وغضِبوا، فقال ابوطالب: يا ابن اخى ان قومك قد لجاوا بى، وقالوا لى كذا وكذا فابْقِ علىّ وعلى نفسك فظنّ صلى الله عليه وسلم انه ضعفٌ عن نصرته، فقال: والله لا اترك هذا، ثم استعبر، وبكى، وولّى، فنادا وقال: يا ابن اخى! افعل ما احببتَ وقل ما شئتَ، فغضب العرب حينئذٍ، ووثب كل قبيلة على من فيها من المسلمين، وعذّبوهم وفتنوهم.

## الهجرة الى الحبشة

فلما اشتدّ اذاهم فى من آمن به صلى الله عليه وسلم هاجر قوم الى الحبشة فى السنة الخامسة فوجدوها خير دار، فارسل

---

قيل سمى عتيقا لان النبى صلى الله عليه وسلم بشره بان الله اعتقه من النار، وقيل لانه ليس فى نسبه ما يعاب به، وقيل لمقدمه فى الخير وسبقه الى الاسلام وكنى بابى بكر لابتكاره الخصائل الحميدة قال الزرقانى: ولو اقتصر على من كناه به هل هو المصطفى صلى الله عليه وسلم او غيره ١٢

١ قوله فاصدع، يقال صدعه فلانٌ شقّه وصدع بالحق وبالحجة تكلم بها جهارا اى شق جماعتهم بالحق جيد واحكم بالحق وافصل بالامة والصديع الصبح او افرق بين الحق والباطل وترجمته بالهندية غرض آپ كو جس بات كا حكم كيا گيا ہے اس كو صاف صاف سنا ديجيے ١٢

٢ قوله ما تقول، من قوله تعالى "انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم، وان يدعون الا شيطانا مريدا، اولئك ماواهم جهنم ١٢

٣ قوله تدين، دان له انقاد ١٢

٤ قوله فابق، امر من الابقاء يقال ابقيت على فلان رعيت عليه ورحمته ١٢

٥ قوله استعبر، يقال استعبر الرجل جرت عبرته اى دمعه ١٢

٦ قوله واشتد، روى عن مجاهد انه قال اول من اظهر الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وخباب وصهيب وبلال وعمار وسمية رضوان الله عليهم اجمعين اما الرسول فمنعه ابوطالب واما ابوبكر فمنعه قومه واخذوا الدرع الحديد والبسوهم ادرع الحديد ثم اجلسوهم فى الشمس فبلغ منهم الجهد بحر الحديد والشمس واتاهم ابوجهل يشتمهم ويوبخهم وشتم سمية ثم طعن بالحربة فى فرجها وقال الاخرون ما قالوا لهم غير بلال فانهم جعلوا يعذبونه ويقول: "احد احد" حتى ملوه، فتركوه، قال عمار "كنا نتكلم بالذى اردوا غير بلال هانت عليه نفسه فتركوه وقال خباب لقد اوقد لى نارا ما اطفأها الا ودك ظهرى ١٢

قريش هدايا الى النجاشي[1] ووشوا[2] اليه بانهم تركوا ما كان عليه اباؤهم، ولم يدخلوا فى دينك ولا دين اليهود فارسل[3] اليهم النجاشى واخبرهم بما قالوا. فقال جعفر: كنا على ما كانوا عليه، نقتل البناتِ ونطوف عُراةً. ونعبد حجارة، وذكر غيرها من الاوصاف الذميمة، فبعث الله الينا رسولا، يأمرنا بالمعروف، وينهانا عن الرذائل، فاتبعناه فاذونا فخرجنا الى بلدك ملتجئين من ايذائهم، فسمع النجاشي منه كهيئص وبكى وبكت اساقفته[6] وقال: هذا وما جاء به موسى يخرجان من مشكوة[7] واحدة، وامن به صلى الله عليه وسلم فلما اسلم عمر حملهم على الظهور، فخرجوا، وامامهم عمر ينادى بكلمة التوحيد، وهم

---

[1] قوله النجاشي، والنجاشي بتشديد الياء وبتخفيفها افصح وتكسر نونها وهو افصح اصحمة ملك الحبشة ١٢

[2] قوله وشوا. يقال وشى بفلان الى السلطان نمّ عليه وسعى به ١٢

[3] قوله فارسل. دخل على النجاشي عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد فلما دخلا عليه سجدا له وقعد واحد عن يمينه الاخر عن شماله وقيل اجلس عمرو بن العاص معه على سريره، وقبل هديتهما، فقالا له: ان نفرا من بنى عمنا نزلوا ارضك فرغبوا عنا وعن الهتنا ولم يدخلوا فى دينكم بل جاء وا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انتم، وقد بعثنا الى الملك فيهم اشراف قريش ليردهم اليهم، قال: واين هم، قالوا بارضك فارسل فى طلبهم وقال له عظماء الحبشة ادفعهم اليهم، فهم اعرف بحالهم فقال لا والله حتى اعلم على اى شئ هم، فقال عمرو: وهم لا يسجدون لك وفى رواية لا يخرون لك ولا يحيونك كما يحيتك الناس اذ دخلوا عليك رغبة عن سنتكم ودينكم، فلما جاؤا له قال لهم جعفر رضى الله عنه انا خطيبكم اليوم وفى رواية لما جاء هم رسول النجاشي يطلبهم اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل اذا جئتموه، فقال جعفر رضى الله عنه: انا خطيبكم اليوم وانما نقول ما علمنا وما امرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون ما يكون وقد كان النجاشي دعا اساقفته وامرهم بنشر مصاحفهم حوله فلما جاء جعفر واصحابه صاح جعفر وقال جعفر بالباب يستأذن ومعه حزب الله فقال النجاشي: نعم يدخل بامان الله وذمته، فدخل عليه ودخلوا خلفه فسلم فقال الملك لا تسجدوا فقال عمرو لعمارة الا ترى كيف يكتنون بحزب الله وما اجابهم به الملك وفى رواية اخرى لم يذكر فيها ان الملك قال لهم لا تسجدوا وذكر بدله ان عمرو بن العاص قال للنجاشي: الا ترى ايها الملك انهم مستكبرون ولم يحيوك بتحيتك يعنى السجود فقال النجاشي ما منعكم ان تسجدوا لى وتحيونى بتحيتى التى احيّا بها، فقال جعفر: انا لا نسجد الا لله عز وجل، قال ولم ذلك، قال: لان الله تعالى ارسل فينا رسولا وامرنا ان لا نسجد الا لله عز وجل واخبرنا ان تحية اهل الجنة السلام فحيينا ك بالذى يحيى به بعضنا بعضا وامرنا بالصلوٰة يعنى ركعتين بالغداة وركعتين بالعشى لان الصلوات الخمس لم تكن فرضت ذلك الوقت وامرنا بالزكوٰة اى مطلق الصدقة لان زكوة المال لم تفرض الا بالمدينة وقيل المراد من الزكوة الطهارة، قال عمرو بن العاص للنجاشي: فانهم يخالفونك فى ان مريم العذراء ام عيسى عليه الصلوة والسلام ولا يقولون انه ابن الله قال النجاشي: فما تقولون فى ابن مريم وامه قال جعفر نقول كما قال الله تعالى روح الله وكلمته القاها الى مريم" فقال النجاشي يا معشر الحبشة والقسيسين اما يزيدون على ما تقولون اشهد انه رسول الله وانه المبشر به عيسى فى الانجيل ١٢ [4] قوله الرذائل جمع رذيلة ضد الفضيلة [5] قوله فاذونا. لفظة الغائبين من ماضى الايذاء ١٢ [6] قوله اساقفته، جمع اسقف بالضم وتشديد الفاء پيشوائے ترسايان و دانش مندايشان يا بالاتر از قسيس وكمتر از مطران ١٢ [7] قوله مشكوة، هى كوة فى الجدار غير النافذة فيها يوضع المصباح وهى دون السراج ١٢ [8] قوله اسلم، وكان اسلامه بسبب استجابة دعاء النبى صلى الله عليه وسلم فيه فانه قال: اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام، وهو ابو جهل وكان المسلمون

Marfat.com

اربعون رجلاً مع عمر، واعلنَ صلى الله عليه وسلم يومَ الدعوة على الصفا. فاجتمعوا يستمعون اليه، فشجّه اللعينُ ابوجهل وتبعه المشركون بالحجارة، فهبط الملائكة

تسعة وثلاثين رجلاً، فكمّل الله به الاربعين وكان عمر رضى الله عنه يحدّث عن اسلامه، قال بلغنى اسلام اختى فاطمة بنت الخطاب زوج سعيد بن زيد. قال وكنت من اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا فى يوم حارّ شديد الحرّ بالهاجرة فى بعض طرق مكة، اذ لقينى رجل من قريش، فقال: اين تذهب؟ انك تزعم انك الصلب القوى فى دينك وقد دخل عليك هذا الامر فى بيتك، قلت وماذاك؟ قال: اختك قد صبأت، فرجعتُ مغضبًا وقد كان صلى الله عليه وسلم يجمع الرجل والرجلين اذا اسلما عند الرجل به قوة فيكونا زمعه ويصيبان من طعامه وقد ضم الى زوج اختى رجلين، فجئت حتى قرعت الباب، فقيل من هذا؟ فقلت ابن الخطاب، قال وكان القوم جلوسًا يقرؤن صحيفةً معهم، فلما سمعوا صوتى تبادروا او اختبؤا ونسوا الصحيفة من ايديهم. فقامت المرأة ففتحت لى فدخلت عليها، فقلتُ يا عدوّة نفسها! قد بلغنى عنكِ انكِ صبأتِ اى خرجت عن دينك، ثم ضربتها، وفى رواية ان عمر وثب على ختنه سعيد بن زيد واخذ بلحيته وضرب به الارض، وجلس على صدره فجاءت اخته لتكفه عن زوجه فلطمها لطمةً شجّ بها وجهها. فسال الدم، فلما رأت الدم بكت، وغضبت وقالت: اتضربنى يا عدو الله! على ان وَحّدَ الله، لقد اسلمنا فمُ انفك ايا ابن الخطاب! فما كنتَ فاعلاً فافعل، قال عمر رضى الله عنه: فاستحييت حين رايت الدم، فقمت وجلستُ على السرير، وانا مغضب، فنظرتُ، فاذا كتاب فى ناحية البيت، فقلتُ: ما هذا الكتاب؟ اعطينيه ونظره، وكان عمر قارئًا، فقالت له لا اعطيكه لست من اهله، انت لا تغسل من الجنابة ولا تتطهر، ولا يمسه الا المطهرون، قال: فلم ازل بها حتى اعطتنيه، وفى رواية قال اعطونى هذه الصحيفة اقرأها، وكان عمر رضى الله عنه يقرأ الكتب، قالت اختُه: لا افعل، قال: ويحك، وقع فى قلبى ما قلتِ، فاعطينيه انظر اليها، واعطيك من المواثيق ان لا اخونك حتى تحوزيها حيث شئتِ، قالت: انك رجس فانطلق، فاغتسلُ وتوضأ فانه كتاب لا يمسه الا المطهرون، فخرج ليغتسل، فخرج خبّابٌ اليها، فقال: اندفعين كتاب الله الى كافر؟ قالت: نعم انى ارجو ان يهدى الله اخى، فدخل خبّابٌ البيتَ، وجاء عمر، فدفعته اليه، فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ذعرتُ، ورميتُ بالصحيفة من يدى وجعلتُ افكّر من اى شئ اشتق اى اخذ؟ ثم رجعت الى نفسى، واخذت الصحيفة فاذا فيها "سبح لله ما فى السموٰت والارض" فجعلت اقرأ وافكر حتى بلغت "آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه" الى قوله تعالى ان كنتم مؤمنين، فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله، وفى رواية فاخرج الى صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم، فقلت اسماء طيبةٌ طاهرة. طه، ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. تنزيلاً ممن خلق الارض والسموٰت العلى. الرحمن على العرش استوى. له ما فى السموٰت وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى، فعظمت فى صدرى قلت: من هذا فرّت قريش فلما بلغ فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى، تشهد، وفى رواية كان مع سورة طه اذا الشمس كورت" وان عمر انتهى الى قوله تعالى "علمت نفس ما احضرت" ويمكن الجمع بانه وجد السور الثلاث فى صحيفة او صحيفتين، فقرأ، وتشهّد عقب بلوغ كل من الآيتين. ولما بلغ انى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى واقم الصلوة لذكرى، قال وما ينبغى لمن يقول هذا ان يعبد معه غيره. دُلونى على محمد صلى الله عليه فخرج القوم الذين كانوا عند اخته (يعنى زوجها سعيد بن زيد، وخبّاب بن الارت احد الرجلين الذين ضمها المصحف صلى الله عليه وسلم الى سعيد، وكان خباب يقرئهم القرآن والرجل الثالث لم يعرف اسمه) يتبادرون بالتكبير استبشارًا بما سمعوه منى وحمدا لله تعالى ثم قالوا: يا ابن الخطاب! ابشر، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الاثنين، فقا

ل قوله واعلن، ماض من الاعلام ع ١٢

يَعرِضون عليه ان يهلكوهم، فقال (روحى وروح ابى وامى فداه) ماسحًا الدمَ عن وجهه انى بُعثتُ رحمةً لاعذابًا لهم۔

## التقاطعُ[1] فى مابين كفار مكة والمؤمنين

فلمّا عزّ[2] الاسلام، وقوى امرُه وعرف قريش ان لاسبيل الى محمد واصحابه تعاهدّ[3] وابعد ما كتبوا صحيفة العهد ان لايناكحوا بنى هاشم، ولايبايعوهم وعلقوا الصحيفة على الكعبة، فدخل ابوطالب وبنىّ[4] ابيه ومن معهم الشِعبَ[5] فاذوهمّ[6]

---

اللهم! اعز الاسلام بعُمر او بعمرو وانا نرجو ان تكون دعوته لك فابشر، فلما عرفوا منى الصدق، قلتُ اخبرونى بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا هو فى اسفل الصفا فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت اسفل الصفا، وهى دار الارقم كان صلى الله عليه وسلم مختفيا فيها بمن معه من المسلمين، ويقال لها اليوم دار الخيزران قال عمر رضى الله عنه فقرعت الباب، فقيل من هذا؟ قلت: ابن الخطاب، قال: وقد عرفوا شدتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلموا باسلامى، فما اجترأ احد منهم ان يفتح الباب، فقال صلى الله عليه وسلم افتحوا له، فان يرد الله به خيرا يهدِه، وقال حمزة رضى الله عنه لما رأى وَجل القوم: افتحوا له، فان يُرد الله به خيرا يسلم، ويتبع النبى صلى الله عليه وسلم وان يرد به غير ذلك كان قتله علينا هيّنًا، ففتحوا له، قال: فدخلت واخذ رجلان بعضدى، قيل ان حمزة اخذ بيمينه والزبير بيساره حتى دنوت من النبى صلى الله عليه وسلم فقال: ارسلوه، فارسلونى، فجلست بين يديه فاخذ بمجمع ثيابى، فجذبنى اليه جذبة شديدة، وفى رواية فاستقبله النبى صلى الله عليه وسلم فى ضمن الدار فاخذ بمجامع ثوبه وحمائل سيفه وهزّه هزّة فارتعد عمر من هيبة النبى صلى الله عليه وسلم فاتملك عمر ان وقع على ركبتيه فقال: اما انت بمنته يا عمر! حتى ينزل الله بك فى الخزى والنكال ما انزل بالوليد بن المغيرة، ولعله صلى الله عليه وسلم فعل معه ذلك ليثبته الله على الاسلام، ويلقى حبه الطبعى فى قلبه، ويذهب رجز الشيطان، فكان كذلك حتى كان الشيطان يفرمنه وليكون شديدا على الكفار فى الدين فصار كذلك، ثم قال صلى الله عليه وسلم بعد اخذه بمجامع ثوبه وهزّه اسلِم: يا ابن الخطاب! اللهم اهد قلبه، اللهم اهد عمر بن الخطاب، اللهم اعز الدين بعمر بن الخطاب، اللهم اخرج ما فى صدر عمر من غل، وابدله ايمانا فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله، فكبّر النبى صلى الله عليه وسلم وكبّر المسلمون بعد تكبيرة واحدة سُمعت بطرق مكة، قال عمر رضى الله تعالى عنه: وكان الرجل اذا اسلم استخفى باسلامه فقلنا يا رسول الله! السنا على الحق ان متنا وان حيينا، قال بلى والذى نفسى بيده انكم على الحق ان متم وان حييتم! قلت: ففيم الخفاء يا رسول الله! علام نخفى ديننا ونحن على الحق وهم على الباطل، فقال يا عمر! انا قليل وقد رايت ما لقينا، فقال عمر: والذى بعثك بالحق نبيا لا يبقى مجلس جلستُ فيه بالكفر الا جلست فيه بالايمان ثم مازال عمر رضى الله عنه يراجع النبى صلى الله عليه وسلم فى الخروج من دار الارقم الى المسجد حتى وافقه على ذلك، فخرجا فى صفين، فى احدهما عمر وفى الاخر حمزة رضى الله تعالى عنهما حتى دخلوا المسجد فنظرت قريش اليهم فاصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها، فسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الفاروق رضى الله عنه لان الله فرق به بين الحق والباطل، قال ابن مسعود رضى الله عنه مازلنا اعزة منذ اسلم عمر رضى الله تعالى عنه ۱۲

---

[1] قوله التقاطع، هو ضد التواصل ۱۲ [2] قوله عزّ، عزّ يعزُّ عزًّا وعزّةً وعزازةً صار عزيزًا ۱۲ [3] قوله تعاهدوا لفظة الغائبين من ماضى التعاهد وهو التقاعد التعاهد ۱۲ [4] قوله وبنى ابيه، الواو بمعنى مع وهو مفعول معه كقولك جاء البرد والجباد ۱۲ [5] قوله الشعب، هو بالكسر الطريق فى الجبل وجمعه شعاب ۱۲
[6] فاذوهم، لفظة الغائبين من ماضى الايذاء فى الفارسية رنجانيدن ۱۲

وقطعوا عنهم المادّة من الاسواق من الطعام وغيره فبقوا على هذه الحالة ثلاث سنين، فسلّط الله على الصحيفة "الارضة"[1]، فاكلت[2] كل اسم الله، وبقي فيها الظلم واوحى اليه بذلك، فاخبر به ابا طالب فاخبرهم ابو طالب فوجدوها كذلك، فتبرأ بعضهم منه وخرجوا من شِعْبهم۔

## موت ابی طالب وخدیجة

وفی السنة العاشرة مات ابو طالب على الكفر[3] و لما مضى خمسة اشهرٍ وتوفّيت خديجة رضی الله عنها وهی بنت خمسٍ وستين سنة، فاجتمعت عليه مصيبتان[5]، فلزم[6] بيته، ونال[7]

---

[1] قوله ارضة هی محركة كرمك چوب خوار كه در هندی دیمک گویند ۱۲ [2] قوله فاكلت، قال فی السيرة الحلبية: اكلت ما فی الصحيفة من ميثاق وعهد ای الالفاظ المتضمنة للظلم وقطيعة الرحم ولم تدع فيها اسمًا لله تعالى الا اثبتة فيها، وفی رواية ولم تترك الارضة فی الصحيفة اسما لله عزوجل الا لحسته، وبقی ما فيها من شرك او ظلم او قطيعة رحم، والرواية الاولى اثبت من الثانية قال وجمع بين الروايتين بانهم كتبوا نسخا فاكلت الارضة من بعض النسخ اسم الله تعالى واكلت من بعض النسخ ما عدا اسم الله تعالى لئلا يجتمع اسم الله تعالى مع ظلمهم ۱۲ [3] قوله على الكفر وذكر انه لما تقارب من ابی طالب الموت نظر العباس اليه يحرك شفتيه فاصغى اليه باذنه فقال يا ابن اخی والله لقد قال اخی الكلمة التی امرته بقولها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اسمع، وفيه ان لم يثبت ان العباس ذكر ذلك بعد الاسلام وايضا نزول الآية حيث ثبت ان نزولها فی حق ابی طالب يرد ذلك ويرده ايضا ما فی الصحيحين عن العباس رضی الله تعالى عنه انه قال قلت يا رسول الله ان ابا طالب كان يحيطك وينصرك فهل ينفعه ذلك قال نعم، وجدته ای كشف لی عن حاله ويصير اليه يوم القيامة فوجدته فی غمرات من النار فاخرجته الى ضحضاح ای وفی لفظ آخر قال نعم هو ای يوم القيامة فی ضحضاح من النار ولولا انا لكان فی الدرك الاسفل من النار ولو كان الشهادة المذكورة عند العباس ما سأل هذا السؤال اولا اداها بعد الاسلام اذ لو اداها لقبلت وايضا جاء فی الصحيح ابن حبان عن علی رضی الله تعالى عنه قال لما مات ابو طالب اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان عمك الشيخ الضال قد مات قال اذهب فواره، قال علی رضی الله عنه فلما واريته جئت اليه فقال لی اغتسل وزعم بعض غلاة الرافضة ان ابا طالب اسلم واستدل باخبار واهية ردها الحافظ ابن حجر فی الاصابة ای وقد قال وقفت على جزء جمعه بعض اهل الرفض اكثر فيه من الاحاديث الواهية الدالة على اسلام ابی طالب ولم يثبت من ذلك شیء اه۔ وكان من حكمة احكم الحاكمين بقاءه على دين قومه لما فی ذلك من المصالح التی تبدو لمن تاملها ای وكذا اقرباؤه وبنو عمه تاخر اسلام من اسلم منهم ولو اسلم ابو طالب وبادر اقرباؤه وبنو عمه الى الايمان فربما قيل قوم ارادوا الفخر برجل منهم وتعصبوا له فلما بادر اليه الابعد قاتلوا على حبه لمن كان منهم حتى ان الشخص منهم يقتل اباه واخاه علم ان ذلك انما هو عن بصيرة صادقة ويقين ثابت ۱۲ [4] قوله ولما مضى، وافاد صاحب كلام الهمزية ان موت خديجة كان بعد موت ابی طالب وقيل كانت وفاة خديجة رضی الله تعالى عنها قبل ابی طالب بخمس وثلاثين ليلة وقيل بعده بثلاثة ايام ويؤيده ما فی الهمزية قول الحافظ عماد الدين بن كثير المشهور انه مات قبل خديجة رضی الله تعالى عنها ای بثلاث ايام ودفنت بالحجون ونزل صلى الله عليه وسلم فی حفرتها ولها من العمر خمس وستون سنة ولم تكن الصلوة على الجنازة شرعت ۱۲ [5] قوله مصيبتان ای مصيبت موت ابی طالب وثانية موت خديجة او الاولى مصيبة موتهما والثانية التاذی من اعداء الله ۱۲ [6] قوله فلزم، لازم گرديد ۱۲ [7] قوله نال، يقال من عرض فلان ای سبه ۱۲ [8] وكان هذا الحصار فی سنة ست واربعين من مولده صلى الله عليه وسلم ۱۲

Marfat.com

من قريش ما لم يكن ينال، فبلغ ابا لهب ذلك، فقال: يا محمدُ! امضِ لما اردتَ وما كنت صانعًا لا يصلون اليك حتى اموتَ، فمكث ايّامًا، لا يتعرض له فقال ابوجهل يزعمُ ابنُ اخيك اَن عبد المطلب فى النار، فقال: والله لا برحتُ لك عدوًّا فاشتدّ عليه هو وسائر قريش۔

**الاسراءُ والبيعة**

وفى الثانية عَشَر تشرّف صلى الله عليه وسلم بالاسراء الى السموات العُلىٰ وفيها كانت بيعةُ العَقَبة الاولىٰ حيث قدِم من الانصار اثنا عشر، وفى الثالثة عشرة كانت بيعة العقبة الثانية فى الموسم، وكان سبعون رجلا وامرأتان۔

**الهجرة**

وفى الرابعة عشر اراد ابو بكر الخروج نحو الحبشة لشدة ايذائهم حتى اذا بلغ برك الغماد لقى ابنَ الدَغنَة سيدَ القارّة فقال اين تريد! قال اخرجنى

---

لـ۱ قوله بالاسراء، قال الامام ومما يدل على جوازه عقلا انه ثبت فى الهندسة ان قرص الشمس يساوى كرة الارض مائة ونيفا وستين مرة ثم انا نشاهد ان طلوع القرص يحصل فى زمان لطيف سريع وذلك يدل على ان بلوغ الحركة فى السرعة الى الحد المذكور امر ممكن فى نفسه غاية ما فى الباب انه يبقى التعجب الا ان مثل هذا التعجب لا يختص بهذا المقام بل هو حاصل فى جميع المعجزات فمجرد التعجب لا يستلزم الانكار والبطلان وايضا كما يبعد فى العقل صعود الجسم الكثيف من مركز العالم الى ما فوق العرش فكذلك يستبعد نزول الجسم اللطيف الروحانى من فوق العرش الى مركز العالم فان كان القول بمعراج محمد صلى الله عليه وسلم فى ليلة واحدة ممتنعا كان القول بنزول جبرئيل عليه الصلوة والسلام من العرش الى مكة فى اللحظة الواحدة ممتنعا ولو حكمنا بهذا الامتناع كان ذلك طعنا فى نبوة جميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام والقول بثبوت المعراج متفرع على تسليم جواز اصل النبوة فثبت ان القائلين بامتناع حصول حركة جسمانية سريعة الى هذا الحد يلزمهم القول بامتناع نزول جبرئيل عليه الصلوة والسلام فى لحظة واحدة من العرش الى مكة ولما كان ذلك باطلا كان ما ذكر ايضا باطلا فان قالوا نحن لا نقول ان جبرئيل عليه السلام جسم ينتقل من مكان الى مكان وانما نقول المراد من نزول جبرئيل عليه الصلوة والسلام هو زوال الحجب الجسمانية عن روح محمد صلى الله عليه وسلم حتى يظهر فى روحه من المكاشفات والمشاهدات بعض ما كان حاضرا متجددا فى ذات جبرئيل عليه الصلوة والسلام قلنا تفسير الوحى بهذا الوجه هو قول الحكماء فاما جمهور المفسرين فهم يقرون بان جبرئيل جسم وان نزوله عبارة عن انتقاله من عالم الاملاك الى مكة واذا كان كذلك كان الالزام المذكور قويا وهذا تقرير ما ذهب اليه الاكثرون من طوائف المسلمين ۱۲

لـ۲ قوله برك الغماد، بفتح الباء وتكسر وسكون الراء وتضم الغين، وتكسر موضع باليمن ۱۲

لـ۳ قوله القارة، قبيلة است كه بهمه تيرانداز ند، وفى المثل انصف القارة من راماها ۱۲

لـ۴ واسرى به وهو ابن احدى وخمسين سنة وثمانية اشهر وعشرين يوما ۱۲

Marfat.com

قومی، قال: مثلك لايخرج، انك تكسب المعدوم، فانا لك ارجع، فاعبد ربك ببلدك، فرجع فطاف ابن الدغنة فی اشراف قريش طلبا للامان له، فاشترطوا ان لايستعلن بالقران، فانا نخاف فتنة نسائنا وابنائنا فابتنى ابو بكر مسجدا بفناء داره وكان يقرأ، فتجتمع عليه نساؤهم وصبيانهم يعجبون منه، وكان بكاءا اذا قرأ، فافزع اشراف قريش، فقالوا لابن الدغنة: انّ ابابكر خالف شرطه فمره ان يمضى عليه او يرد اليك ذمتك، فبلغه ابن الدغنة قولهم، فقال ارد اليك جوارك، وارضى بجوار الله فتجهز قبل المدينة فقال صلى الله عليه وسلم على رسلك فانى ارجو الاذن فحبس نفسه وعلف راحلتين اربعة اشهر، فلما رأت قريش انه صارت له شيعة واصحاب بغير بلدهم واصابوا منعة، حذروا خروجه، وعرفوا عزمه اللحوق بهم، فاجتمعوا فی دار الندوة يتشاورون فی امره، واجتمع ابليس فی صورة شيخ نجدی معهم، فقال بعض منهم قد صار من امره ما صار وانا لانامنه الا ان يثب علينا بمن قد تبعه، فاحبسوه فی الحديد وتربصوا موته فقال الشيخ النجدی: ماهذا برأی، فانكم ان حبستموه

---

۱ قوله وتكسب، كسبت مالا وكسبت زيدا مالا واكتسبه مالا اى اعنته على كسبه او جعلته يكسبه، فان كان من الاول فيريد انك تعطى الناس الشئ المعدوم عندهم وتوصله اليهم وهذا اولى القولين لانه اشبه بما قبله فی باب التفضيل والانعام ان توليه غيره، وباب الحفظ والسعادة فی الاكتساب غير باب التفضيل والانعام ۱۲

۲ قوله فانا، كلمة انا مبتدا ولك خبره اى فانا كفيل لحفظك وكونك مامونا من شر الاعداء ۱۲

۳ قوله لايستعلن، من الاستعلان بمعنى الاعلان كالاستجابة بمعنى الاجابة ۱۲

۴ قوله بفناء، بالكسر والمد گرداگرد ومنه فناء الدار يعنى پيش گاه فراخ سراى والجمع افنية وفنى بالضم وتشديد الياء

۵ قوله بكاء، مبالغة باك اى كثير البكاء ۱۲

۶ قوله فافزع، ماض من الافزاع ترسانيدن وآگاه گردانيدن ۱۲

۷ قوله فمره، امر من الامر ۱۲

۸ قوله فتجهز، من قولهم تجهز للامر آماده شد كار را ۱۲

۹ قوله رسلك، الرسل بالكسر الهينة والتأنى يقال افعل كذا على رسلك بالكسر اى انئد فيه كما يقال على هينتك ۱۲

۱۰ قوله علف، ماض من العلف بالفتح خورش دادن ستور را ۱۲

۱۱ قوله منعة، يقال هو فی عز ومنعة (محركة ويسكن) يعنى او در ارجمندى ست وياخور حمايت كنندگان وپشتى دهندگان دارد ۱۲

۱۲ قوله دار الندوة، هی موضع بمكة ۱۲

۱۳ قوله لانامنه، جمع المتكلم من مصارع الامن اى ازو بى خوف نيستم كه حمله كند برمايان همراه متبعين خود ۱۲

۱۴ قوله تربصوا، امر من التربص وهو الانتظار ۱۲

يثب اصحابه وينتزعون من ايديكم، فقيل: نخرجه من بلدنا، وننفيه منه، فقال النجدي: الم تروا حسن حديثه وغلبته به على القلوب فان نفيتم يحل على حي من احياء العرب، ثم يسير به عليكم حتى يطأكم، فقال ابو جهل: نأخذ من كل قبيلة رجلا فيقتلونه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه في القبائل كلها فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا. فقال النجدي: القول ما قال هذا. فأوحى اليه ان لا يبيت الليلة على فراشه، فقال لعلي نم على فراشي، واتشح ببردتي، فاجتمعوا على بابه بالعتمة، فخرج صلى الله عليه وسلم واخذ بحفنة من تراب، ونثر على رؤسهم وهو يقرأ يس (الى) وجعلنا من بين ايديهم، وانصرف حتى لحق بالغار، ولم يشعروا حتى اتاهم آت، وقال: ما تنتظرون، فان محمدا قد خرج، وانطلق، فاطلعوا فرأوا عليا على فراشه فقالوا: هذا محمد نائم، فلم يبرحوا كذلك حتى اصبحوا، فقام علي عن الفراش، فضربوه، وحبسوه ساعة ثم تركوه، واقتصوا اثره، وكان ذلك الخروج ليلة الاثنين لاربع خلون من الربيع الاول ولحق النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر بالغار، فلحقهما الكفار، ورأوا نسج العنكبوت وبيض الحمامة على فم الغار، فانصرفوا فكانا فيه ثلاثة ايام حتى سكن الناس، ثم قدموا الى المدينة، فتلقاه الناس وتنازعوا فيمن ينزل عليه، فقال انزل الليلة على بني النجار اخوال بني عبد المطلب لاكرمهم به فلما اصبح ركب ناقته، وارخى لها الزمام فجعلت لا تمر بدار من دور الانصار

---

٥١ قوله ننفي، جمع المتكلم من مضارع النفي راندن و دور كردن ١٢ ٥٢ قوله نم، امر من نام ای بخسپ ١٢

٥٣ قوله واتشح، امر من الاتشاح قال شيخ الادباء الوشاح يطلق على كل ما يتزين به فزينة الرجل في حمائل السيف فالوشاح اذا نسب الى الرجل يطلق عليه وزينة المرأة بالحلي فالوشاح اذا نسب اليها يطلق على القلادة والمعنى ههنا اعم من الموضوع له ای تغشی بها ١٢

٥٤ قوله بالعتمة، محركة ثلث الليل الاول بعد غيبوبة الشفق ١٢

٥٥ قوله بحفنة، بالضم مل الكفين ١٢

٥٦ قوله ونثر، ماض من النثر پراگنده كردن ١٢ ٥٧ قوله ما استفهامية ١٢

٥٨ قوله اطلعوا، من قولهم اطلع علينا آمد نزد ما ومتوجه شد ١٢ ٥٩ قوله اقتصوا، ای تتبعوا اثارهم شيئا فشيئا ١٢

٦٠ قوله نسج، ای نسيجه ١٢

٦١ قوله ارخى، ماض من الارخاء دراز كردن رسن ١٢

Marfat.com

الا قالوا: هَلُمَّ يا رسول الله! الى العَدد، والعُدد، فيقول خَلّوا زِمامَها فانها مامورة حتى انتهى الى موضع مسجد اليومَ، فبركت على بابه، وهو يومئذ مِرْبَد لغلامين فلم ينزل عنها النبى صلى الله عليه وسلم، فوثبت، فسارت، غير بعيد، ثم التفتت خلفها، ثم رجعت الى مبركها الاول، فبركت فيه، ووضعت جِرانها، فنزل صلى الله عليه وسلم فاحتمل ابو ايوب رَحلَه، فوضعه فى بيته، فاقام عند ابى ايوب حتى ابتاع المربد فبنى مسجدًا ومساكنه فاقام فى المدينة احدى عشر شهرًا متهيأ للحرب.

## الغزوات والسرايا

وفى اقامته فى المدينة وقعت غزواتٌ وسرايا عديدة منها غزوة بدر الكبرى صبيحة سبعة عشر من رمضان وذلك انه سمع بابى سفيان مُقبلًا من الشام بعِيرٍ فيها اموالهم، فندب المسلمين اليها فخفّ بعضٌ وثقُل آخرون، ظنوا انه لا يلقى حربًا، ولمّا سمع ابو سفيان بخروجه

---

١ قوله هلم، كلمة بمعنى الدعاء الى الشئ كتعال فتكون لازمة وقد تستعمل متعدية نحو هلم شهداءكم اى احضروهم وهى عند الحجازيين من اسماء الافعال يستوى فيه الواحد والجمع والتذكير والتانيث وتميم تجريها مجرى مُرّ على انها فعل امر واهل النجد يصرّفونها اى يستعملون منها غير الامر لانهم يجعلونها فعلا ويلحقونها الضمائر فيقولون فى المثنى هلما وفى المؤنث هلمي وفى جمع الذكور هلموا وفى النساء هلمن وعليه اكثر العرب ١٢

٢ قوله العُدد، جمع عدة بالضم ساز و ساخت ١٢

٣ قوله خلّوا، جمع الذكور من امر التخلية اى اتركوا ١٢

٤ قوله فبركت اى اناخت على موضعها ١٢

٥ قوله مربد، وهو الموضع تحبس فيه الابل والغنم وبه سميت مربد المدينة والبصرة وهو بكسر ميم وفتح باء من ربد بالمكان اذا اقام فيه وربده اذا حبسه ١٢

٦ قوله جرانها، الجران بالكسر من البعير مقدم عنقه من مذبحه الى منحره والجمع جُرُنٌ اجرنة ١٢

٧ قوله ابتاع، ماضى من الابتياع وهو الاشتراء ١٢

٨ قوله احدى عشر وفيها دخل بعائشة بنت ابى بكر رضى الله عنهما وهى بنت تسع وقيل عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وهى بنت ثمانى عشرة سنة وكانت زفافها سنة ثمان خمسين من الهجرة وفيها امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاذان وأُرى عبد الله بن زيد كيفية الاذان فى منامه وفيها كان تزوج على بن ابى طالب بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على حسب ماذكر من التنازع فى التاريخ ١٢

٩ قوله سرايا، جمع سرية. قطعة من الجيش ١٢

١٠ قوله بعير، الباء جارة والعير بالكسر قافلة للحمير مؤنثة ثم كثرت حتى سميت بها كل قافلة ١٢

١١ قوله فندب، يقال ندبه الى الامر ندبا بالفتح خواندن او بكارے ١٢

ارسل الى مكة ليستنفرهم[1] الى اموالهم، فخرجوا مسرعين، نزل واِذْ يَعِدُكُمُ اللّٰهُ اِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ اَنَّهَا لَكُمْ فخرج يوم السبت لاثنى عشر من رمضان واستخلف على المدينة عمرو[2] بن ام مكتوم وكان الابل معه سبعين والخيل فرسين، و الدروع ستة، والسيف ثمانية، والمسلمون ثلثمائة وثلث عشرة (من المهاجرين سبعة وسبعون، ومن الانصار مائتان وستة وثلثون) والمشركون تسعمائة وخمسون مُقاتِلًا، وكان خيلهم مائة، فدخل صلى الله عليه وسلم مع الصديق العريش[4] واستنصر ربّه، فبشّره ربُّه بالوحى، فخرج وحرّض على القتال، واخذ حُفنة[5] مع الحصباء[6] فاستقبل بها قريشا وقال: شاهت الوجوه، وقال: شدّوا[7]، فانهزموا فقُتِل منهم سبعون، واُسِر سبعون، واستُشهد من الانصار ثمانية، ومن غيرهم خمسة.

منها غزوة احُد لسابع شوال سنة ثلث من الهجرة خرج صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة آلاف فيهم سبعمائة دارع[8]، ومائتا فرسٍ، وثلاثة آلاف بعير، ونزلوا ذا الحُليفة[9] فاقاموا يوم الاربعاء[10] والخميس، فصلى النبى صلى الله عليه وسلم العصر يوم الجمعة فعمّم[11] ولبس لأمته[12]، وظهّر[13] الدرع، وحزم[14] بمنطقته من اُدُم[15] وتقلّد السيف وتقلّد[16] القوس، والقى الترس[17] فى ظهره وركب فرسه وتقلّد[18] القوس، واخذ قناة[19] بيده وبات بالشيخين[20]،

---

[1] قوله ليستنفرهم، اى يستنجدهم ويستنصرهم ١٢ [2] قوله عمرو، هو عمرو بن قيس ابن ام مكتوم المؤذن الاعمى صحابى ١٢ [3] قوله الدروع جمع درع والمراد به درع الحديد، قال شيخ الادباء فيه من العجب ما لا يخفى فان الدرع اذا اريد به المنسوب الى الرجل يونث واذا اطلق واريد به قميص المرأة يذكر ١٢
[4] قوله العريش، هو كل ما يستظلّ به ١٢ [5] قوله الحصباء، هى الحصى ١٢ [6] قوله شاهت، واوى اى قبحت ١٢
[7] قوله شدوا، امر من شدّ عليه حمل عليه ١٢ [8] قوله دارع، اى لابسى الدرع ١٢
[9] قوله ذا الحليفة، موضع على ستة اميال من المدينة وهو ماء لبنى جشم ميقات المدينة والشام ١٢
[10] قوله الاربعاء، من الايام (مثلثة الباء) ممدودة ١٢ [11] قوله فعمّم، اى لبس العمامة ١٢
[12] قوله لأمته، هو بالهمزة اى درعه وقيل سلاحه ١٢ [13] قوله ظهّر، عندى هو نسخ من ظاهر قال فى مجمع البحار ظهر بين الدرعين اى جمع ولبس احدهما فوق الاخر ١٢ [14] قوله حزم، اى شدّها ١٢ [15] قوله بمنطقته المنطقة ما شد به الوسط ١٢ [16] قوله اُدُم، اسم لجمع الاديم وهو الجلد المدبوغ ١٢ [17] قوله الترس، هى صفحة من الفولاد مستديرة تحمل للوقاية من السيف ونحوه يعنى دُرَيْقة ١٢ [18] قوله تقلد، اى جعلها كالقلادة ١٢ [19] قوله قناة، اى رمحا ١٢
[20] قوله بالشيخين، بفتح شين وكسر نون موضع عسكر به صلى الله عليه وسلم ليلة خرج الى احد ١٢

Marfat.com

فصل الصبح، وجعل على جبل قناةٍ خمسين رُمّاة، فشدّ المسلمون، فانهزم المشركون ونساؤهم يدعون بالويل، وتبعهم المسلمون، فلما رأى الرماةُ النصرة والانتهابَ تجاوزوا، وعصَوا ما أُمروا به، فانقلب الامر، وانهزموا، وبقي معه صلى الله عليه وسلم اربعةَ عَشَرَ، فأُصيبَ رباعيّتَه، وطُعِن صلى الله عليه وسلم بحَربةِ أُبَيّ بن خلف فخرّ صريعًا. وقُتل سبعون من المهاجرين والانصار.

## غزوة الحُدَيبيّة وارسال الرسُل

وفي السادسة الهجرية وقعت غزوةُ الحديبية وبعث الرسل الى الآفاق،

---

١ قوله قناة، هو واد في المدينة وقد يقال: فيه وادي القناة وهو غير مصروف ١٢

٢ قوله رماة، جمع رام بمعنى تيرانداز ١٢

٣ قوله الانتهاب، بغارت دادن مال ١٢

٤ قوله عصوا، كما سبق في بيان وقعة احدٍ ١٢

٥ قوله بحربة، بالفتح آلة جنك وچوب دستي وتازيانه وجمعه حراب ١٢

٦ قوله الحديبية، بتخفيف تصغير حدباء وعلى التشديد عامة الفقهاء والمحدثين واشار بعضهم الى انه لم يسمع من فصيح ومن ثم قال النحاس سألت كل من لقيت ممن اثق بعلمه عن الحديبية فلم يختلفوا في انها بالتخفيف وفي كلام بعضهم اهل الحديث يشددون واهل العربية يخففون وفي كلام بعض اخر اهل العراق يشددون واهل الحجاز يخففون وهي بئر وقيل اشجرة سمي المكان باسمها وقيل قرية قريبة من مكة اكثرها في الحرم ١٢

٧ قوله غزوة، وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في منامه انه دخل البيت هو واصحابه امنين محلقين رؤسهم ومقصرين فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين هلال ذي القعدة سنة ست من الهجرة يريد العمرة، ولا يريد قتالا، واستنفر العرب من البوادي ومن حوله من الاعراب ليخرجوا معه وهو يخشى من قريش ان يتعرضوا له بحرب او يصدوه عن البيت فابطأ عليه كثير من الاعراب فخرج بمن معه من المهاجرين والانصار ومن لحق من العرب وساق معه الهدي واحرم بالعمرة ليأمن الناس حربه وليعلموا انه انما خرج زائرا للبيت ومعظما له واخرج معه زوجته ام سلمة رضي الله تعالى عنها واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم رضي الله عنه فساروا حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم: ان خالد بن الوليد بالغميم (موضع قريب من مكة) في خيل القريش نهاما مائتا فارس منهم عكرمة بن ابي جهل فخذ ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بغيارة وان خالدا دنا في خيله حتى نظر المصطفى صلى الله عليه وسلم واصحابه وصف خيله بينهم وبين القبلة فأمر صلى الله عليه وسلم عباد بن بشر فتقدم في خيله فقام بازائه فصف اصحابه وحانت صلوة الظهر فصلاها بهم صلى الله عليه وسلم فقال خالد لقد كانوا على غرة لو حملنا عليهم اصبنا منهم ولكن ستاتي الساعة صلوة اخرى هي احب اليهم من انفسهم وابنائهم فنزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى واذا كنت فيهم الخ فحانت صلوة العصر والعدو جهة القبلة فصلى بهم صلوة الخوف فرتب القوم صفين وصلى بهم ثم نزل باقصى الحديبية وفي اخره اقبل سهيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد القوم الصلح حيث بعثوا هذا الرجل وطالت المراجعة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ومن جملة ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له لا تخلي بيننا وبين البيت فنطوف به

Marfat.com

وفيها مات أم رومان ام عائشة وعبد الرحمٰن رضی اللہ تعالیٰ عنہما وعنہم، واسلم ابوهريرة قدم مع الدوسيين المدينة وهو صلى الله عليه وسلم بخيبر، فشهدها واسمه عبد شمس او غيره مات سنة سبعٍ وخمسين.

**وفاته صلى الله عليه وسلم** مرض النبی صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة بصداع الرأس واشتد مرضه حينًا فحينًا، فلما اصبح يوم الاثنين خرج الى الناس، فراهم يصلون الصبح، فتبسم صلى الله عليه وسلم سرورًا بما رای من اقامتهم الصلوٰة ثم رجع الى بيته، فانصرف الناس، وهم يَرَون انه افاق[1] من وجعه، ورجع ابو بكر الى اهله بالسُّنح[2] فتوفی فی نصف نهاره وقيل: ضحاه[3] اثنی عشر من الربيع الاول سنة احدی عشر من هجرته، وكان مدّة[4] مرضه اثنی عشر او اربعة عشر يومًا، فشاوروا[5] فی امر الخلافة كل اليوم، وغسلوه يوم الثلاثاء، وصلّوا عليه فرادی[6] الى الليل، فدفنوه ليلة الاربعاء، وكان[7] عمره ثلاث وستون.

---

فقال له سهيل والله لا تحدث العرب انا اخذنا بالشدة والاكراه ثم تم الامر على الصلح على ترك الخطاب وفی هذا الصلح شروط اخر لا نطول الكلام بذكرها ۱۲ [1] قوله افاق، ای رجع الی الصحة ۱۲ [2] قوله بالسنح، بضم السين ونون وقيل بسكونها موضع بعوالی المدينة فيه منازل بنی الحارث بن الخزرج ۱۲

[3] قوله ضحاه، ای قيل توفی فی ضحی نهاره ۱۲ [4] قوله وكان مدة، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة ولم يخلف من الولد الا فاطمة رضی الله عنها وتوفيت بعده بار بعين يوما وقيل سبعين يوما وقيل غير ذلك ۱۲ [5] قوله فشاوروا، اعلم ان الصحابة اجمعوا على ان نصب الامام بعد الفرائض زمن النبوة من واجبات الاحكام، بل جعلوه اهم الواجبات حيث اشتغلوا به عن دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم و اختلافهم فی التعيين لا يقدح فی الاجماع المذكور، وكذا مخالفة الخوارج ونحوهم فی الوجوب مما لا يعتد به لان مخالفتهم كسائر المبتدعة لا تقدح فی الاجماع، ولتلك الاهمية لما توفی رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ابو بكر خطيبًا. فقال: ايها الناس! من كان يعبد محمدًا فان محمدًا قد مات، ومن كان يعبد الله فان الله حی لا يموت ولا بد لهذا الامر من يقوم، فانظروا، وها تواراكم فقالوا صدقت

[6] قوله فرادی، روی ابن ماجة انهم لما فرغوا من جنازته يوم الثلاثاء وضع على سريره فی بيته ثم دخل الناس ارسالًا ای قومًا بعد قوم يصلون عليه حتى اذا فرغوا دخل الصبيان ولم يؤم الناس عليه احد، وقد ورد عن علی كرم الله وجهه انه قال: لا يؤم احدكم عليه لانه امامكم حال حيوته وحال مماته وروی الحاكم فی مستدركه والبزار ان المصطفى حين جمع اهله فی بيت عائشة قالوا: فمن يصلی عليك؟ قال: اذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريری ثم اخرجوا عني ساعةً، فان اول من يصلی علیّ جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده من الملائكة ثم ادخلوا علیّ فوجًا بعد فوجٍ، فصلوا علیّ وسلموا تسليما. قال الحاكم فيه عبد الملك ابن عبد الرحمٰن مجهول وبقية رجاله ثقات ۱۲

[7] قوله وكان، لا يشتبه عليك ارتفاع عمره وثلاث وستون مع ان خبرية كان الناقصة تقتضی النصب فانها من قبيل اذا مت كان الناس صنفان شامت، واخرمثن بالذی كنت اصنع ۱۲

Marfat.com

## حلیته المبارکة

کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتلألأ وجھہ تلألؤ القمر لیلۃ البدر، وفیہ تدویر، عظیم الھامۃ رجل الشعر لیس بجعد ولا سبط واسع الجبین ادعج العینین اقنی العرنین لہ نور یعلوہ سھل الخدین

۱ قولہ یتلألأ، ای یشرق ویستنیر ماخوذ من اللؤلؤ ۱۲ ۲ قولہ تلألؤ، بالنصب علی المصدریۃ للتشبیہ ای مثل لمعانہ ۱۲ ۳ قولہ لیلۃ، اربعۃ عشر، وتخصیصہ بالذکر لان القمر فیھا فی نھایۃ اضاءتہ، ثم تشبیہ بعض صفاتہ بنحو الشمس والقمر انما جری علی عادۃ الشعراء والعرب او علی التقریب والتمثیل والا فلا شیٔ یعادل شیئا من اوصافہ اذھی اعلی واجل من کل مخلوق، واوثر ذکر القمر لانہ یتمکن من النظر الیہ ویونس من شاھدہ بخلاف الشمس لانھا تغشی البصر وتؤذی بہ (ھذا فی جمع الوسائل) وقال المنادی: شبہ تلألؤ وجھہ بتلألؤ القمر دون الشمس لانہ ظھر فی عالم مظلم بظلام الکفر ونور القمر انفع من نورھا، فنور وجھہ انفع من نور الشمس، وھذا کما تری احسن من الجواب بان القمر یتمکن من النظر الیہ ویؤنس من یشاھدہ من غیر اذی یتولد عنہ بخلاف الشمس فلانھا تغشی البصر وتؤذی علی انہ ورد تشبیھہ بالشمس ایضا، روی الترمذی عن ابی ھریرۃ ما رأیت احسن من کان الشمس تجری فی وجھہ ۱۲ ۴ قولہ وفیہ تدویر، یعنی گولائی۔ ای لم یکن مستدیرا کل الاستدارۃ بل کان فیہ بعض ذلک، ویکون معناہ فی وجھہ تدویر ما ۱۲

۵ قولہ الھامۃ، بتخفیف المیم الراس وجمعھا الھام والجمھور علی ان عینہ واو، وشذ الجوھری فذکرہ فی الھاء والیاء واعلم ان عظم الراس ممدوح لانہ اعون علی الادراکات والکمالات ۱۲

۶ قولہ رجل، لفظۃ صفۃ قال العسقلانی بفتح الراء وکسر الجیم وقد یضم، وقد یفتح، وقد یسکن، ای فیہ تکسر یسیرا ۱۲ ۷ قولہ بجعد، بفتح فسکون اذا کان فی الشعر التواء وانقباض ۱۲

۸ قولہ سبط، بفتح فکسر، او بفتح فسکون اذا کان مسترسلا، والمراد ان شعرہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس نھایۃ فی الجعودۃ ولا فی السبوطۃ بل کان وسطا بینھما، وخیر الامور اوساطھا ۱۲

۹ قولہ واسع، ای ممتد الجبین طولا وعرضا وسعۃ الجبین محمودۃ عند کل ذی ذوق سلیم ۱۲

۱۰ قولہ ادعج، ای شدید سواد العینین وقیل شدید بیاض البیاض وسواد السواد ۱۲

۱۱ قولہ اقنی، مشتق من القنی وھو فی الانف طولہ ورقۃ ارنبۃ مع حدب فی وسطہ ای طویل الانف دقیق الارنبۃ مع حدب فی وسطہ ذکرہ فی مجمع البحار فی ق ن و ففی الاضافۃ تجرید او مبالغۃ وفیہ دلیل علی ان افعل الصفۃ قد یجیٔ لغیر اللون والعیب خلافا لبعض النحاۃ ۱۲

۱۲ قولہ العرنین، ھو بکسر مھملۃ وسکون راء وکسر نون فتحتیۃ ونون ھو الانف وقیل اول الانف حیث یکون فیہ الشمم تحت مجمع الحاجبین والاول ھو المناسب ھھنا فانہ اولی بالمدح ۱۲

۱۳ قولہ الظاھر، ان الضمیرین راجعان الی العرنین لان ما بعدہ من تتمات صفات الانف وقیل الضمیر فی لہ عائد الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابعد من قال انہ یعود الی اقنی ۱۲

۱۴ قولہ سھل، الاضافۃ لفظیۃ ای غیر مرتفع وجنتاہ ۱۲

ازهر[1] اللون، كث[2] اللحية وكان[3] عنقه جيد[4] دمية[5]، طويل الزندين[6]، رحب[7] الراحة[8]، شثن[9] الكفين والقدمين، ذو مسربة[10] سواء[11] البطن والصدر، بين كتفيه خاتم[12] النبوة، اجرد[13]، اذا مشى كانما ينحط[14] من صبب[15]، اجود الناس صدرا[16]، واصدق الناس لهجة

١ قوله ازهر، اى ابيضه بياضا منيرا مشربا بحمرة ١٢

٢ قوله كث، بتشديد المثلثة اى غليظها ١٢

٣ قوله كان عنقه، العنق بضم المهملة والنون وبسكون نها يذكر ويؤنث ١٢

٤ قوله جيد، بكسر فسكون اى عنق ١٢

٥ قوله دمية، مثل عجمة الصورة او المنقوشة فى رخاء اوعاج فيحمل الكلام الى قولنا كان عنقه عنق صورة مصورة من عاج قال شيخ الادباء هو ماخوذ من دمى يدمى اى صار ذا دم وكان الاصل فى الجاهلية ان الاصنام تنحت من حجارة حمراء ثم استعمل اللفظ فى كل صنم كما هو حال لفظ يستعمل مطلقا بعد ما كان مخصصا ومخصصا بعد ما كان يستعمل مطلقا وههنا بحث انيق للشيخ لا نطول الكلام بذكره ١٢

٦ قوله الزندين، بفتح الزاء وسكون النون وبالدال المهملة تثنية زند وهو ما انحسر عنه اللحم من الزراع ١٢

٧ قوله رحب، لفظة صفة من رحب يرحب مثل كرم قال الله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت، اى واسع كفه حسا ومعنا ومن قصره على حقيقة التركيب وجعله كناية عن الجود فحسب فغير مصيب ١٢

٨ قوله الراحة، هى بطن الكف ١٢

٩ قوله شثن، اى انهما يميلان الى الغلظ والى القصر قيل هو من فى انامله غلظ بلا قصر ويحمد فى الرجال لانه اشد لقبضهم ويذم فى النساء وقيل المراد غلظ العضو فى خلقه لا خشونة الجلد ١٢

١٠ قوله مسربة، بفتح الميم وسكون السين المهملة وضم الراء وتفتح الشعر المستدق ما بين اللبة الى السرة وصفها بالدقة للمبالغة او على التدريج وانكر القارى فتح المسربة وقال هى واحدة المسارب وهى المراعى ١٢

١١ قوله سواء البطن والصدر بالرفع فيهما على ان يكون الالف واللام عوضا عن المضاف اليه اى سواء بطنه وصدره ونظيره، فان الجنة هى المأوى فيصير كقوله تعالى سواء محياهم ومماتهم ويحتمل ان يكون بتقدير منه نحو السمن منوان بدرهم اى منه، فيصير كقوله سواء ن العاكف فيه والباد، والمعنى ان بطنه وصدره الشريفين مستويان لا ينتأ احدهما عن الآخر فلا يزيد بطنه على صدره ولا يزيد صدره على بطنه ١٢

١٢ قوله خاتم، بفتح التاء وكسرها هو فى الاصل ما يختم والمراد به قطعة لحم كانت بارزة بين كتفيه بقدر بيضة الحمامة وكان فى الكتب القديمة منعوتا بهذا الاثر فهو علامة على نبوته ولهذا اضيف اليها ١٢

١٣ قوله اجرد اى قليل شعر هو من عم الشعر جميع بدنه فالاجرد من لم يعمه الشعر فيصدق بمن فى بعض بدنه شعر كالمسربة والساعدين والساقين ١٢

١٤ قوله ينحط، مضارع من الانحطاط وهو النزول والاسراع واصله الانحدار من علو الى سفل واسرع ما يكون الماء جاريا اذا كان منحدرا فمن بمعنى فى ١٢

١٥ قوله صبب، هو ما انحدر من الارض قال فى شرح السنة يريد انه كان يمشى مشيا قويا يرفع رجليه من الارض رفعا ثابتا لا كمن يمشى اختيالا ويقارب خطاه تنعما ١٢

١٦ قوله صدرا، اى من جهة الصدر والمراد به هنا القلب تسمية للحال باسم المحل اذ الصدر محل القلب الذى هو محل الجود والمعنى ان الجود هو من طيب قلبه وانشراح صدره لا من تكلف وتصنع ١٢

Marfat.com

وَاَلَيْنَهُمْ عَرِيكَةً وَاكْرَمَهُمْ عَشِيرَةً، مَنْ رَاٰهُ بَدَاهَةً هَابَهُ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً اَحَبَّهُ يَبْدَأُ مَنْ لَقِيَ بِالسَّلَامِ۔

اَخْلَايَ اَنْشَطَ الْحَبِيبُ وَدَارَهُ ... وَعَزَّتْ تَلَاقِيهِ وَنَاءَتْ مَنَازِلُهُ
وَفَاتَكُمُ اَنْ تَبْصُرُوهُ بِعَيْنِكُمْ ... فَمَا فَاتَكُمْ مِنْهُ فَهَذِي شَمَائِلُهُ

# اَلْعَشَرَةُ الْمُبَشَّرَةُ

١ قوله عريكة، العريكة الطبيعة وزنا ومعنا والين تفضيل من اللين وهو ضد الصلابة ومن لين الطبيعة انقياد اهل الخلق فى الحق فكان معهم على غايته من التواضع والمسامحة والحلم ما لم تنتهك حرمات الله تعالى ١٢

٢ قوله عشيرة، على وزن القبيلة ومعناها اى قبيلة اشرف القبائل ١٢

٣ قوله من راٰه، بديهة اى رؤيته بديهة فهو مفعول مطلق بمعنى فجأة من غير سابقة مخالطة ومعرفة احواله اوقبل النظر فى اخلاقه العلية واحواله السنية ١٢

٤ قوله هابه، اى خافه لان معه الهيبة الالهية والمهابة السماوية ١٢

٥ قوله ومن، اى من عاشره معاشرة معرفته اولاجل المعرفة اوحال كونه عارفا احبه حتى يصير احب اليه من والديه وولده والناس اجمعين لظهور ما يوجب الحب من كمال حسن خلقه وفرط شفقته ١٢

٦ قوله يبدأ، مضارع من البدء بمعنى الابتداء وقوله بالسلام متعلق بيبدأ والمعنى انه يجعل سلامه اول ملاقاة ومن لقى عام حتى الصبيان كما صرح به جمع فى الرواية عن انس وهذا عام مخصوص بغير الكافرين ولعله لم يقيده تنزيلا لهم منزلة الحيوانات العجم فانهم لا يعقلون فلا يخاطبون ١٢

٧ قوله اخلاى، مركب اضافى تقديره ياخلائى واخلاء اصله اخلاء كاطباء جمع طبيب قصر ههنا وقصر الممدود ومد المقصور من عادة الشعراء وان كثر الاول دون الثانى وهو منادى حذف منه اول حرف النداء وشط ماض بمعنى بعد وعز بمعنى صعب والتلاقى الملاقات وناءت من العجائب انهم عابوا على بيان معناه بقولى بعدت ولم يدروا ان العيب فيهم قال فى المنتهى ناء فلان دورشد لغة فى نائى وفات ماض من الفوت وعندى ان من فى قولى الشاعر منه تبعيضية اى بعضه والفاء فى قوله فهذى للتعليل وشمائله اى خصائله معنى البيتين انه يقول ياصدقائى ان بعد الحبيب وهو النبى صلى الله عليه وسلم وبعد داره وصعب عليكم لا ترتحال لقاءه وبعدت منازله وتعسر عليكم رؤيته باعينكم فلم يتعسر عليكم بعضه فليس هذا بموضع الاسف والحزن فان هذه التى سردتها لكم شمائله وقد قيل فى المثل: وفى عدم الماء التيمم جائز ١٢

٨ نظم بعضهم اسماءهم ؎ على والثلاثة وابن عوف وسعد منهم ؛ وكذا سعيد كذاك ابى عبيدة فهو منهم ؛ وطلحة الزبير ولا مزيد۔ وقال بعضهم ؎ للمصطفى خير صحب نص انهم ؛ فى جنة الخلد نصا زادهم شرفا۔ هم طلحة وابن عوف والزبير مع ؛ ابى عبيدة والسعدان والخلفا ؛ وقال الحافظ القسطلانى ؎ لقد بشر الهادى من الصحب زمرة ؛ بجنات عدن كلهم فضله اشتهر ؛ سعيد زبير سعد طلحة عامر ؛ ابوبكر عثمان ابن عوف على عمر ؛ ولغيره ؎ خيار عباد الله بعد نبيهم ؛ هم العشر طرا البشروا بجنان ؛ زبير وطلحة ابن عوف وعامر وسعدان والصهران والختنان ١٢ اللهم يارحيم ويا كريم مسنى الضر وانت ارحم الراحمين

Marfat.com

## السّيرة الصّدّيقيّة

ابو بكر، هو عبد الله بن عثمان ابى قحافة بن عامرٍ، وكان اسمه عبدَ ربّ الكعبة، فسماه النبى صلى الله عليه وسلم عبدَ الله، وامّه اُمّ الخير بنتُ صَخر بن عامرٍ، وماتت هى وابوه مسلمين ولابويه وولده وولد ولده صحبةٌ، ولم يجتمع لاحد من الصحابة، خُلِّفَ يومَ الثلاثاء ثانىَ يوم موته صلى الله عليه وسلم، مات لثمانٍ بَقِينَ من جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة بين المغرب والعشاء وله ثلاثٌ وستون، غسّلته امرأته بوصيّته.

## السّيرة الفاروقيّة

الفاروق، هو ابو حفص عمر بن الخطاب بن نُفيلٍ اسلم سنة ست او خمس قبل الهجرة بعد اربعين رجلا.

---

لاتحزنى بهذه الاسماء المباركة يوم لاينفع مال ولا بنون ونجنى من عذابك المهين فان غيرك يا ذا الملكوت والجبروت ليس لى ناصر ولامعين ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ١٢

١ قوله لم يجتمع، اى كون صحابى بحيث يكون والداه وولده وولد ولده من اصحابه صلى الله عليه وسلم لم يتفق لاحد من الصحابة

٢ قوله خلف، اى بُويع بالخلافة ١٢

٣ قوله الثلاثاء، قال المسعودى: ثم بايع الناس ابا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فى سقيفة بنى ساعدة بن كعب بن كعب بن الخزرج الانصارى فى يوم الاثنين ١٢

٤ قوله ثلاث، وهذا اتفاق فى سائر الروايات ١٢

٥ قوله غسلته، وكان مولد ابى بكر رض بعد الفيل بثلاث سنين، وكانت ولايته سنتين وثلاثة اشهر وعشرة ايام، ودفن الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك قالت عائشة رضى الله تعالى عنها وقد قيل ان ابا بكر كانت خلافته ثنتين وثلاثة اشهر وعشرين يوما ١٢

٦ قوله نفيل، هو ابن عبد العزى بن قرط بن رياح بن عبد الله بن رواح بن عدى بن كعب وفى كعب يجتمع نسبه مع النبى صلى الله عليه وسلم وامه حنتمة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكانت سوداء، وانما سمى الفاروق لانه فرق بين الحق والباطل وهو اول من سمى بامير المؤمنين سماه عدى بن حاتم وقيل غيره (والله اعلم) وكان متواضعا خشن الملبس شديدا فى ذات الله واتبعه عُمّاله فى سائر افعاله وشيمه واخلاقه كل يشهد به ممن غاب او حضر، وكان يلبس جبة الصوف المرقعة بالاديم ويشتمل عبائته ويحمل القربة على كتفه مع هيبة ترهقه وكان اكثر ركابه الابل ورحله مشدودة بالليف وكذلك عُمّاله مع ما فتح الله عليه من البلاد واوسعهم من الاموال وبُويع بعد وفاة صديق رضى الله تعالى عنهما فلما ان دخلت سنة ثلاث وعشرين خرج حاجّا، فاقام للحج فى تلك السنة ثم اقبل حتى دخل المدينة فقتله فيروز غلام المغيرة بن شعبة يوم الاربعاء لاربع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين فكانت ولايته عشر سنين وستة عشر اربع ليال وقُتِل فى صلوة الصبح وهو ابن ثلاث وستين سنة، ودفن مع النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر عند رِجلَىِ النبى صلى الله عليه وسلم وقيل ان قبورهم مسطّرة ابو بكر الى جنب النبى صلى الله عليه وسلم وعمر الى جنب ابى بكر وحج فى خلافته تسع حجج، وبعد ان قتل صلى بالناس عبد الرحمن بن عوف وجعل امر الخلافة شورى الى ستة، وهم على وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف. وصلى عليه صهيب الرومى وكانت الشورى بعد ثلاث

Marfat.com

مات لِطَعن ابی لؤلؤۃ غلامِ المغیرۃ بن شعبۃ لاربعٍ بقین من ذی الحجۃ سنۃ ثلاث و عشرین ودُفن غُرَّۃَ المحرم ولہ ثلاث وستون ومدۃ خلافتہ عشر سنین ونصف۔

## السّیرۃ العثمانیۃ

عثمان، ھو ابو عبد اللہ بنُ عفّان بن عبد اللہ بن العاصؑ بن امیّۃ، اسلم قدیما قبل دخولہ دار الارقم، وھاجر الی الحبشۃ الھجرتین، سُمِّیَ ذا النورین لجمعہ بین بنتَیِ النبی صلی اللہ علیہ وسلم رقیۃَ وامّ کلثوم

---

ایام، کان من عمالہ سعدُ بن خزیم فشکی اھل حمص الیہ وسالوہ عزلہ، فقال عمر اللھم لا تقُل فراستی فیھم ماذا تشکون منہ؟ قالوا: لا یخرج الینا حتی یرتفع النھار ولا یجیب احدا بلیل، ولیوم فی الشھر لا یخرج الینا، فقال عمر علیّ بہ، فلما جمع بینھم و بینہ قال: ما تنقمون منہ؟ قالوا: لا یخرج الینا حتی یرتفع النھار فقال: ما تقول؟ یا سعد! قال: یا امیر المؤمنین! ان لیس لاھلی خادم، فاعجن عجینی، ثم اجلس حتی یختمر، ثم اخبز خبزی، ثم اتوضأ واخرج الیھم، قال وماذا تنقمون قالوا: لا یجیب بلیل، قال: قد کنت اکرہ ان اذکر ھذا، انی جعلت اللیل کلہ لربی وجعلت النھار لھم، قال: وماذا تنقمون منہ؟ قالوا لہ یوم فی الشھر لا یخرج الینا، قال: نعم لیس لی خادم، فاغسل ثوبی، ثم اجفف فامسی فقال عمر: الحمد للہ الذی لم یقُلّ فراستی فیکم، یا اھل حمص! فاستوصوا بوالیکم خیرا ۱۲

۱ قولہ مات، کان عمر لا یترک احدا من العجم یدخل المدینۃ فکتب الیہ المغیرۃ بن شعبۃ ان عندی غلاما نقاشا نجارا حدادا فیہ منافع لاھل المدینۃ، فان رأیتَ ان تأذن لی فی الارسال بہ فعلتُ، فاذن لہ، وقد کان المغیرۃ جعل علیہ کل یوم درھمین، وکان یدعی ابا لؤلؤۃ وکان مجوسیا من اھل نھاوند فلبث ما شاء اللہ ثم اتی عمر یشکو الیہ ثقل خراجہ فقال لہ عمر: وما تحسن من الاعمال؟ قال: نقاش، نجار، حداد، فقال لہ عمر: ما خراجک بکثیر فی کنہ ما تحسن من الاعمال، فمضی عنہ وھو مدبر، ثم مر بعمر یوما آخر، وھو قاعد، فقال لہ عمر: الم احدث عنک انک تقول لو شئت ان اصنع رحیً تطحن بالریح لفعلت؟ فقال ابو لؤلؤۃ: لاصنعن لک رحیً یتحدث الناس بھا، ومضی ابو لؤلؤۃ، فقال عمر: اما العلج فقد توعدنی انفا، فلما عزم بالذی اوعد بہ اخذ خنجرا، فاشتمل علیہ، ثم قعد لعمر فی زاویۃ من زوایا المسجد فی الغلس، وکان عمر یخرج فی السحر، فیوقظ الناس فمر بہ، فثار الیہ، فطعن ثلاث طعنات، احداھن تحت سرتہ وھی التی تثلثت، وطعن اثنی عشر رجلا من اھل المسجد، فمات منھم ستۃ وبقی ستۃ ونحر نفسہ بخنجرہ فمات، فدخل علیہ ابنہ عبد اللہ بن عمر وھو یجیء بنفسہ، فقال لہ: یا امیر المؤمنین! استخلف علی امۃ محمد فانہ لو جاء راعی ابلک او غنمک وترک ابلک او غنمک لا راعی بھا لمُتہ وقلتُ لہ کیف ترکت امانتک ضائعۃ؟ فکیف یا امیر المؤمنین! بامۃ محمد؟ فاستخلف علیھم، فقال: ان استخلف علیھم فقد استخلف ابو بکر وان اترکھم فقد ترکھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم، فیئس عبد اللہ حین سمع منہ ۱۲

۲ قولہ العاص، کذا فی مجمع البحار، وفی مروج الذھب "ابی العاص" ۱۲

۳ قولہ امیۃ، ھو ابن عبد شمس بن عبد مناف، وامہ اروی بنت کریز بن ربیعۃ بن حبیب بن عبد شمس بویع یوم الجمعۃ غرۃ محرم سنۃ ثلاث وعشرین (کذا فی مروج الذھب وفی مجمع البحار کما فی المتن) وقیل غیر ذلک فجمع ما ولی اثنتا عشرۃ سنۃ الا ثمانیۃ ایام، ودفن بالمدینۃ بموضع یعرف بحش کوکب ولما کان سنۃ خمس وثلاثین ثار مالک ابن الحرث النخعی من الکوفۃ فی مائتی رجل وحکیم بن جبل العبدی فی مائتی رجل من اھل البصرۃ ومن اھل مصر ست مائۃ رجل، علیھم عبد الرحمن بن عدیس البلوی، وقد ذکر الواقدی وغیرہ من اصحاب السیر انہ ممن بایع تحت

Marfat.com

استخلف غرة المحرم سنة اربع وعشرين، وقتل لثانى[1] عشر من ذى الحجة سنة خمس و ثلاثين، وله اثنان وثمانون سنة، وصلى عليه حكيم بن حزام ومدة خلافته اثنا عشر سنة

الشجرة الى اخرين ممن كان بمصر مثل عمرو بن جموح المخزاعى وسودان بن احمد التجيبى ومنهم محمد بن ابى بكر الصديق وتكلم تكلم بمصر، وحرض الناس على عثمان لامر يطول ذكره، وكان السبب فيه مروان بن الحكم (وكان مروان عم عثمان كما فى مروج الذهب وقيل ابن عمه) فنزلوا فى موضع المعروف بخشيب، فلما علم عثمان بنزولهم بعث الى على بن ابى طالب فحضره و سأله، ان يخرج اليهم، ويضمن لهم عنه كل ما يرومون من العدل وحسن السيرة، فسار على اليهم، فكان خطبه طويل، فاجابوه الى ما اراد وانصرفوا فلما ساروا الى الموضع المعروف بجمس اذا هم بغلام على بعير، وهو مقبل من المدينة فتاملوه، فاذا هو ورش غلام عثمان فقرروه، فاقر واظهر كتابا الى ابن ابى سرح صاحب مصر، اذ قدم عليك الجيش فاقطع يد فلان واقتل فلانا وافعل بفلان كذا، واحصى اكثر من فى الجيش، وامر فيهم بما امر، وعلم القوم ان الكتاب بخط مروان، فرجعوا الى المدينة، واتفق رايهم ورايى من قدم من العراق ونزلوا المسجد وتكلموا وذكروا ما نزل بهم من عماله، ورجعوا الى عثمان، فحصروه فى داره ومنعوه الماء، فاشرف على الناس، وقال الا احد يسقين؟ وقال بم تستحلون قتلى؟ وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث، كفر بعد ايمان اوزنا بعد احصان اوقتل نفس بغير نفس، والله ما فعلتُ فى جاهلية ولا اسلام، فبلغ عليًا طلبه الماء فبعث اليه بثلاث قرب ماء، فما وصل اليه ذلك حتى خرج جماعة من موالى بنى هاشم وبنى امية. وارتفع الصوت، وكثر الضجيج، واحدقوا بداره بالسلاح، وطالبوه بمروان فابى ان يخلى عنه، فلما بلغ عليا انهم يريدون قتله بعث بابنيه الحسن والحسين بموالیهم بالسلاح الى بابه لنصرته، وامرهم ان يمنعوه منهم، وبعث الزبير عبد الله وبعث طلحة ابنه محمدًا، واكثر ابناء الصحابة ارسلهم اباؤهم اقتداء بمن ذكرنا فصدوهم عن الدار، فرمى من وصفنا بالسهام، واشتبك القوم، وجرح الحسن وشج قنبر وجرح محمد بن طلحة، فخشى القوم ان يتعصب بنو هاشم و بنو امية فتركوا القوم فى القتال على الباب، ومضى نفر منهم الى دار قوم من الانصار، فتسوروا عليها. وكان ممن وصل اليه محمد بن ابى بكر ورجلان اخوان وعند عثمان زوجته واهله وموالیهم مشاغيل بالقتال، فاخذ محمد بن ابى بكر بلحيته، فقال: يا محمد! والله لو راك ابوك لساءه مكانك، فتراخت يده، وخرج عنه الى الدار، و دخل رجلان فوجداه فقتلاه، وكان المصحف بين يديه يقرأ فيه، فصعدت امرأته فصرخت، وقالت: قد قتل امير المؤمنين، فدخل الحسن والحسين ومن كان معهما من بنى امية فوجدوه قد فاضت نفسه فبكوا، فبلغ ذلك عليًا وطلحة والزبير وسعدًا وغيرهم من المهاجرين والانصار، فاسترجع القوم ودخل على الدار وهو كالوالد الحزين، فقال لابنيه: كيف قتل امير المؤمنين؟ وانتما على الباب، ولطم الحسن وضرب الحسين وشتم محمد بن طلحة، و لعن عبد الله بن الزبير، فقال طلحة: لا تضرب يا ابا الحسن! ولا تشتم، ولا تلعن، لو دفع مروان ما قتل، وهرب مروان وغيره من بنى امية، وطلبوا ليقتلوا فلم يوجدوا، وقال على لزوجته نائلة بنت الفرافصة: من قتله وانت كنت معه، فقالت: دخل اليه رجلان، وقصت خبر محمد بن ابى بكر فلم ينكر ما قالت وقال: والله لقد دخلت عليه انا اريد قتله، فلما خاطبنى بما قال خرجت ولا اعلم تخلف الرجلين عنى، والله ما كان لى فى قتله سبب لقد قتل وانا لا اعلم بقتله. وكان مدة ما حصر عثمان فى داره تسعا واربعين يومًا وقيل اكثر من ذلك وذكر ان احد الرجلين كنانة بن بشر التجيبى، ضرب بعمود على جبهته والاخر منهما سودان بن حمران المرادى ضرب بالسيف، على حبل عاتقه فحذ ١٢

[1] قوله لثانى عشر، وقيل قتل فى ليلة الجمعة لثلاث بقين من ذى الحجة ١٢

Marfat.com

## السّيرة العلويّة

**علی**، هو ابن[1] ابی طالب ابو الحسن و ابو تراب، وامه فاطمة بنت اسد، اسلم وله خمس مع العشر، ضربه عبد الرحمن ابن ملجم لسبع عشر من رمضان سنة اربعين، ومات بعد ثلاث وله ثلاث وستون سنة او غيره، ومدة خلافته اربع سنين وشهور.

**طلحة** هو ابو محمد بن عبدِ الله بن عمرو، اسلم قديما قتل فی وقعة الجمل لعشرين من جمادی الاخری سنة ثلاث وثلاثين، وله[2] اربع وستون سنة.

**الزبير**[3] هو ابو عبد الله بن العوام، وامّه صفيّة عمة النبی صلی الله عليه وسلم اسلم قديما قتل سنة ست وثلاثين وله اربع وستون او غير ذلك.

**سعد**[4] هو ابو اسحٰق بن ابی وقاص اسلم قديما[5] مات سنة خمس وخمسين.

**سعيد**[6] هو ابو الاعور بن عبد الرحمٰن اسلم قديما مات سنة احدی وخمسين.

---

[1] قوله ابن وامه فاطمة بنت اسد الهاشمية، اسلمت وهاجرت، وهو كرم الله وجهه اول من اسلم من الصبيان وقيل من الذكور، وقد اختلف فی سنه يومئذ فقيل: كان له خمس عشرة سنة، وقيل: اربع عشرة، وقيل ثلاث عشرة، وقيل ثمان سنين، وقيل عشر سنين، شهد مع النبی صلی الله عليه وسلم المشاهد كلها غير تبوك، فانه خلفه فی اهله، وفيها قال له: اما ترضی ان تكون منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی، استخلف يوم قتل عثمان وهو يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذی الحجة سنة خمس وثلاثين وضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادی بالكوفة صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين ومات بعد ثلث ليال من ضربته وغسل ابناه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر، وصلی عليه الحسن ودُفن سحرا، وله من العمر ثلاث وستون سنة، وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر وايامًا، روی عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين وكان يوم مات افضل الاحياء من بنی آدم علی وجه الارض باجماع اهل السنة ١٢

[2] قوله وله، قال فی الاستيعاب: وقُتل طلحة رحمه الله وهو ابن ستين سنة وقيل: ابن اربع وستين سنة يوم الجمل وكانت وقعة يوم الجمل لعشر خلون من جمادی الآخرة سنة ست وثلاثين اه وهذا مخالف لبعض ما نقلناه عن مجمع البحار ١٢

[3] قوله الزبير، كان اسمر ربعةً، معتدل اللحم، خفيف اللحية ١٢

[4] قوله قديما، كان مجاب الدعوة مشهورا بذلك، تخاف دعوته وترجی، لا يشك فی اجابتها عندهم وذلك ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال فيه: اللهم سدد سهمه واجب دعوته ١٢

[5] قوله مات، وكان سابع سبعة فی الاسلام وعنه قال: اسلمت وانا ابن تسع عشرة سنة ١٢

[6] قوله هو، كذا فی مجمع البحار وقال فی الاستيعاب هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشی العدوی وامه فاطمة وهو ابن عم عمر بن الخطاب وصهره يكنی ابا الاعور كانت تحته فاطمة بنت الخطاب اخت عمر بن الخطاب وكانت اخته عاتكة بنت زيد بن عمرو تحت عمر بن الخطاب وكان سعيد بن زيد من المهاجرين الاولين

Marfat.com

**عبد الرحمٰن** | هو ابو محمد بن عوف مات سنة اثنين وثلاثين۔
**ابو عبيدة** | هو عامر بن عبد الله بن الجراح مات سنة ثمان عشر۔

# ثمرة العلم

لقي هارون الرشيد الكسائي في بعض طرقه، فوقف عليه، وتلطف بسؤاله عن حاله فقال: انا بخير يا امير المؤمنين! ولو لم اجد من ثمرة الادب الا ما وهب الله تعالىٰ لي من وقوف امير المؤمنين عليّ لكان ذلك كافيًا۔

ودخل ابو يوسف رحمه الله تعالىٰ وهما في مذاكرة ومُمازحة فقال يا امير المؤمنين ان هذا الكوفي قد غلب عليك، فقال: يا ابا يوسف: انه ليأتيني باشياء يشتمل عليها قلبي وتأخذ بمجامعه، فقال الكسائي: يا ابا يوسف! هل لك في مسئلة؟ فقال: في نحو او في فقه؟ فقال: بل في فقه، فضحك هارون حتى فحص برجليه، فقال: تُلقى

---

كان اسلامه قديما قبل عمر رضي الله تعالىٰ عنه وبسبب زوجته كان اسلام عمر بن الخطاب، وكان ابوه زيد بن عمرو بن نفيل يطلب دين الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يذبح للانصاب ولا يأكل الميتة والدم من خبره في ذلك انه خرج في الجاهلية يطلب الدين هو ورقة بن نوفل، فلقيا اليهود فعرضت عليهما دينهم فتهوّد ورقة ثم لقيا النصارى فعرضوا عليهما دينهم فترك ورقة اليهودية وتنصّر وابى زيد بن عمرو ان يأتي شيئا من ذلك وقال ما هذا الا كدين قومنا تشركون ويشركون ولكنكم عندكم من الله ذكر ولا ذكر عندهم فقال له راهب انك لتطلب دينا ما هو على الارض اليوم، فقال وما هو قال دين ابراهيم قال وما كان عليه ابراهيم قال كان يعبد الله ولا يشرك به شيئا ويصلي الى الكعبة فكان زيد على ذلك حتى مات رحمه الله، توفي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بارضه بالعقيق ودفن رحمه الله بالمدينة في ايام معاوية سنة خمسين او احدى خمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة ١٢

ل قوله ابو محمد، وُلد بعد الفيل بعشر سنين، واسلم قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وكان من المهاجرين الاولين، جمع الهجرتين جميعا، هاجر الى ارض الحبشة ثم قدم قبل الهجرة وهاجر الى المدينة، توفي عبد الرحمن بن عوف سنة احدى وثلاثين وقيل سنة ثنتين وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة بالمدينة ١٢ ق قوله مات وكان موت ابي عبيدة في طاعون عمواس وكان طاعون عمواس بارض الاردن وفلسطين سنة ثمان عشرة، مات فيه نحو خمسة وعشرين الفا، ويقال ان عمواس قرية بين الرملة وبيت المقدس وكانت سن ابي عبيدة يوم توفي ثماني وخمسين سنة ١٢ ق قوله انساني، مات الكسائي سنة تسع ومائتين وقيل مات الكسائي (سنة اثنتين او ثلاث وقيل تسع وثمانين ومائة) ومحمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة في يوم واحد فقال الرشيد: دفن الفقه والنحو في يوم واحد ١٢ ق قوله تحفى، يقال تحفى في الامر اجتهد فيه ١٢
ق قوله مذاكرة، مصدر من مفاعلة الذكر باهم سخن كردن ١٢ ق قوله ممازحة، مصدر من مفاعلة المزاح وهو المباسطة الى الغير على وجه التلطف والاستعطاف من غير قصد الايذاء وبه فارق الاستهزاء والسخرية ١٢
ق قوله فحص، اى بحث يعنى دونوں پير زمين پر دے مارے ١٢

Marfat.com

على ابی یوسفَ الفقه؟ فقال: نعم، ثم قال: یا ابایوسف! فما تقول فی رجلٍ قال لزوجته: انتِ طالق ان دخلت الدار، قال ان دَخَلتِ الدارَ طُلِّقتَ، قال: اخطأتَ یا ابایوسف! فضحك الرشید، ثم قال فکیف الصوابُ، قال[1]: اذا قال اَن، وجب الفعل دَخَلتُ بعدُ اولم تدخُل، واذا قال: اِن (بالکسر) لم یجب و لم یقع الطلاقُ۔

# اکرامُ الشیبِ

حدّث محمّدٌ بن الخواص الرجل الصالح، قال رأیت یحییٰ بن اکثم القاضیَ فی المنام، فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: اوقفنی بین یدیه، وقال: یا شیخ السّوء! لولا شیبتُك لاحرقتك بالنار، فاخذنی ما یاخُذُ العبدَ بین یدی مولاه، فلما افقتُ قالها ثانیة وثالثةً، فلما افقتُ، قلت: یا ربِّ! مٰا هٰکذا حُدّثتُ عنك، فقال تعالی مٰا حُدِّثتَ عنی؟ قلت: حدثنی عبدُ الرزاق قال حدثنی معمرُ بنُ راشدٍ عن ابن

---

[1] قوله قال، قلت تخطیة الکسائی ایا یوسف لیست فی محلها فان التفصیل وقع علی فتح الهمزة وکسرها فی اِن وکان سؤال الکسائی مبینا علی قوله اِن وهی ههنا لیست الا شرطیة ولو قال الکسائی اَن دخلت بفتح الهمزة لما اجاب الامام بهذا، فالقول ما قال امام الفقه وقول امام النحو لیس الا من لطائف النحو ۱۲ [2] قوله محمد بن مسلم هو احد الزهاد المتصوفین المشهورین له حکایات عربیة وهو من الجذ وبین کان فی اواخر القرن الثالث من الهجرة وکانت وفاته فی طبریة ۱۲ [3] قوله یحیی بن اکثم، هو ابو محمد یحیی التمیمی من ولد اکثم بن صیفی حکیم العرب وهو احد اعلام الدنیا کان فقیها بصیرا بالاحکام متفننا کثیر الادب حسن المعارضة قائما بکل معضلة ولی قضایا البصرة وسنه عشرون سنة فعرف المامون من حال یحیی (وهو ما علیه من العلم والعقل) ما اخذ بمجامع قلبه حتی قلده قضاء القضاة ببغداد وتدبیر اهل مملکته فکانت الوزراء لا تعمل فی تدبیر الملك شیئا الا بعد مطالعة یحیی بن اکثم وله کتب فی الفقه هی اجل کتب، وکان یحیی شدید الحسد اذا نظر الی رجل یحفظ الفقه سأل الحدیث واذا راه یحفظ الحدیث سأل عن النحو لیقطعه ویخجل ولما توفی المامون لم تزل الاحوال تختلف علیه وتتقلب به الی ایام المتوکل فولاه اولا ثم عزله واخذ امواله وتوفی بالربذة عند رجوعه من الحج، مولده سنة ۱۵۹ھ ووفاته سنة ۲۴۲ھ ۱۲ [4] قوله اوقفنی، لفظة ماض من افعال الوقوف یعنی سامنے کھڑا کیا مجھ کو ۱۲ [5] قوله السوء، بالفتح والضم اذا فتحت فمعناه لا خیر فی القول القبیح واذا ضممت فمعناه فی ان تقول سوءً افعلی الاول معناه ایها الشیخ القبیح وعلی الثانی فکقولك شیخ الحدیث ۱۲ [6] قوله فاخذنی، معناه بالاردیة میری وہ گت ہوئی جو غلام کی آقا کے سامنے ہوتی ہے ۱۲ [7] قوله فلما افقت، متکلم من ماضی الافاقة یعنی بہوش آمد ۱۲ [8] قوله ما، کلمة ما نافیة واصل العبارة ما حدّثت هکذا عنك والتقدیم تقدیم الاهم ۱۲ [9] قوله ما حدثت، کلمة ما استفهامیة ۱۲ [10] قوله عبد الرزاق، هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحمیری مولاهم ابوبکر الصنعانی ثقة حافظ مصنف شهیر عمی فی اخر عمره فتغیر وکان یتشیع من التاسعة مات سنة احدی عشرة ولخمس وثمانون [11] قوله معمر بن راشد، هو معمر بن راشد الازدی مولاهم ابو عروة البصری نزیل الیمن ثقة ثبت فاضل الا ان فی روایته

شهاب الزهرى عن انس بن مالك عن نبيك محمدٍ صلى الله عليه وسلم عن جبريلَ عنك ياعظيمُ انك قلتَ: ماشاب لى عبدٌ فى الاسلام شيبة الا استحييتُ منه اَنْ اُعَذِّبه بالنار، فقال الله عزّ وجلّ: صَدَق عبد الرزاقِ، وصَدَق معمرٌ وصَدَق الزهرىُّ وصَدَق انسٌ وصَدَق نبىّ وصدق جبرئيل اناقلت ذلك انطلِقوا به الى الجنة.

# مَنْ اطاع الله اطاعَهٗ كلّ شئ

اُفتُتِحتْ مصرُ كُلُّها فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه على يد عمرو بن العاص بن وائل السهمىّ، ولما افتتحتْ اتى اهلُها الى عمرو فقالوا له: ايها الامير! ان لنيلنا هذا سُنّةً لايجرى الا بها، فقال لهم: ماذاك؟ فقالوا له: اذا كان اثنتا عشرة ليلةً تخلو من بُونةَ (وهى من اشهر العجم) عمدنا الى جاريةٍ بكرٍ بين ابويها فارضينا ابَوَيها وحملنا من الحُلىّ والحُلَل افضلَ مايكون، ثم القيناها فى النيل فقال لهم عمرو: انّ هذا لايكون فى الاسلام، والاسلام يهدمُ ما قبله، فاقاموا بونة وابيب،

---

عن ثابت والاعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة اربع وخمسين سنة ١٢

١ قوله الزهرى، هو ابوبكر محمد بن مسلم القرشى الزهرى المدنى ويقولون تارة الزهرى وتارة ابن شهاب، وينسبونه الى جده جدته هو احد الفقهاء والمحدثين واعلام التابعين بالمدينة، راى عشرة من الصحابة وروى عنه جماعة من الائمة منهم انس ابن مالك وسفيان بن عيينة ولهم نحو الفى حديث، وقيل لمكحول من اعلم من رايت! قال ابن شهاب قيل له ثم من قال: ابن شهاب، وكتب عمر بن عبد العزيز الى الآفاق، عليكم بابن شهاب فانكم لاتجدون احدا اعلم منه بالسنة الماضية وكان اذا جلس فى بيته وضع كتبه حوله فيشتغل بها عن كل امر الدنيا وكان الزهرى بيكن الشام، ولم يزل مع عبد الملك ثم مع هشام بن عبد الملك، وكان يزيد بن عبد الملك قد استقضاه، وكانت وفاته بالشام سنة ١٢٤ ودفن بقرية لها باطراف الشام يقال لها شغبا مولده سنة ٥١ ١٢ ٢ قوله انس بن مالك، هو انس بن مالك بن النضر الانصارى البخارى الخزرجى، ابو حمزة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمه عشر سنين كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا حمزة ببقلة كان يجتنيها قام بعد النبى صلى الله عليه وسلم المدينة ثم قطن البصرة، ومات بها سنة ٩١ او بعدها قال على بن المدينى كان اخر الصحابة موتا بالبصرة له الف ومائتان وستة وثمانون حديثا ١٢ ٣ قوله نبىّ، مركب اضافى واخره ياء المتكلم ١٢

٤ قوله لنيلنا، اللام فى اوله جارة والنيل مضاف وكان نا مضاف اليه والنيل نام رود مصر ١٢ ٥ قوله تخلو، اى تمضى هو قوله تم قد خلت من قبله الرسل ١٢ ٦ قوله بين، اى هى ربّاها ابواها فهى متبنته ١٢

Marfat.com

ومسریٰ (وھی اسماءُ ثلاثةِ اَشھُرِ القبطِ، لایجری النیل فیھا قلیلا ولا کثیرا، حتی ھمّوا بالجلاء منھا. فلما رأی ذلک عمرو بنُ العاص کتب بذلک الی عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ، فکتب عمر بطاقةً، وکتب الی عمرو: انی بعثتُ الیک بطاقةً، فالقھا فی النیل، فاخذ عمرو البطاقةَ، فاذا فیھا: من عبد اللہ عمر امیر المؤمنین الی نیل مصرَ، اما بعد فان کنت انما تجری من قِبَلک فلا تَجرِ، وان کان اللہ الواحد القھّار ھو الذی یُجریک، فنسألُ اللہَ الواحدَ القھار ان یُجریک، فالقی البطاقةَ فی النیل قبل یوم الصلیب بیوم، وقد تھیّأ اھلُ مصرَ للجلاء، فلما القی البطاقة فی النیل اصبحوا یوم الصلیب وقد اجراہ اللہ تعالی ستة عشر ذراعًا فی لیلة واحدة، فقطع اللہ تعالی تلک السنّةَ السّوءَ من اھل مصر۔

# اعتوار الاعرابیّ

تعذّرَ علی رجل لقاءُ المامون فی ظلامة، فصاح علی بابہ: انا احمدُ النبیُّ المبعوثُ، فاُدخل الیہ، واُعلم انہ تنبّأ، فقال لہ ما تقول؟ فذکر ظلامتہ فقال لہ: ما تقولُ فیما حُکِیَ عنک؟ فقال: وما ھو؟ قال: ذکروا انک نبیٌّ، فقال: معاذ اللہ، انما قلت: احمدُ النبیَّ المبعوثَ افانت یا امیر المؤمنین ممن لایحمدہ فاستظرفہ، وامرَ بانصافہ۔

---

ف۱ قولہ قبط، بالکسر، گروہے از اہل مصر وازان ست ماریہ قبطیہ دختر شمعون مادر ابراہیم آں حضرت صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲

ف۲ قولہ ھموا، ای ارادوا بالخروج من المصر ۱۲

ف۳ قولہ بطاقة، بالکسر پارہ کاغذ ومنہ الحدیث یوتی برجل یوم القیمة ویخرج لہ بطاقة الی اٰخرھا ۱۲

ف۴ قولہ صلیب، ستارہ چہارگانہ پس نسر طائر ۱۲

ف۵ قولہ اعتوار، دست بدست گردانیدن ۱۲

ف۶ قولہ تنبّأ، یعنی دعوائے نبوت کرد ۶۴

ف۷ قولہ فاستظرفہ، ای عدہ ظریفًا وھو البلیغ الجید الکلام ۱۲

Marfat.com

# صَوْنُ اللسان عما يؤول اليه

خرج شُرَيح[1] القاضى من عند زياد، وتركه يجود[2] بنفسه، فسأله الناس عن حاله، فقال تركته يأمر وينهى، فجزعوا لسلامته، فما راعهم[3] الا صياحُ[4] النائحات[5] عليه، فسئل شريح عن قوله، فقال: تركته يأمر بالوصية وينهى عن البكاء عليه.

# مَا الحِيلة لمن خُلق قبيحَ الوَجْه؟

قال الاصمعى[6] رحمه الله: دخلتُ يومًا على جعفر بن يحيى، فقال لى: هل لك يا اصمعىُّ! من زوجةٍ؟ قلتُ: لا، قال: فجارية؟ قلت: للمِهْنة[7]، قال: فهل لك ان اَهَبَ[8] لك جارية نظيفة[9]: قلت: انى لمحتاجٌ الى ذلك، فامر بجاريةٍ، فأُخرجت وهى فى غاية الحسن والجمال، والهيئة، والظرف، فقال لها: قد وهبتكِ لهذا، وقال لى: خذ هذه فشكرتُه، وبكت الجارية وقالت:

---

[1] قوله شريح، هو ابن الحارث بن قيس وهو كندى يكنى ابا امية كذا قال الامام اليافعى هو من كبار التابعين و استقضاه عمر بن الخطاب على الكوفة فاقام قاضيا خمسًا وسبعين سنة لم يتعطل فيها الا ثلث سنين امتنع فيها من القضاء فى فتنة ابن الزبير و استعفى الحجاج بن يوسف من القضاء فاعفاه و لم يقض بين اثنين حتى مات كان ذا فطنة و اعلم الناس بالقضاء ذا عقل شاعرا توفى سنة سبع و ثمانين و هو ابن مائة سنة و قيل سنة ستين و ثمانين و قيل سنة ثمان وسبعين و قيل سنة ثمانين و قيل سنة تسع وسبعين و قيل سنة ست وسبعين و هو ابن مائة و عشرين سنة وقيل مائة وثمان سنين كذا قال ابن خلكان ١٢

[2] قوله يجود، يقال فلان جاد بنفسه اى نزديك بمردن رسيد ١٣

[3] قوله راعهم، ماضى من الروع ترسانيدن ١٢

[4] قوله صياح، بالكسر و الضم آواز بلند ٢

[5] قوله نائحات، جمع نائحة نوحه كننده ١٢

[6] قوله اصمعى، اسمه عبد الملك كان يقول احفظ ستة عشر الف ارجوزة روى عنه ابو عبيدة و ابو حاتم السجستانى والرياشى والصعانى وغيرهم توفى سنة ستة عشرة وقيل خمسة عشرة و مائتين عن ثمانين و نيف ١٢

[7] قوله للمهنة، بالفتح والكسر والتحريك مثل كلمة زيركى درخدمت اى قلت لى جارية استخدمها ١٢

[8] قوله اهب، لفظة متكلم من الهبة. بخشيدن ١٢

[9] قوله نظيفة، يعنى پاكيزه ١٢

يا سيدى! ادفعنى لهذا الشيخ؟ معما ارى من سماحتك وقبح منظره وجزعت جزعا شديدًا، فقال لى: يا اصمعىُّ! هل لك ان اُعوِّضك منها الف دينار؟ فقلت ما اكره ذلك، فامر لى بها، ودخلت الجارية، فقال لى: يا اصمعىُّ! انكرتُ عليها شيئًا فاردت عقوبتها بك، ثم رحمتها منك، فقلت: يا ايها الامير! افلا اعلمتنى قبل ذلك، فانى لم اتك حتى سُرِّحتُ لحيتى، واصلحتُ وجهى وعمتى فلو عرفت الخبر لسرتُ على هيئتى، وخُلقى، فوالله لو اتتنى كذلك لما عاودت شيئًا تنكره ابدًا. اعلم (هداك الله) ما ذكرتُ من قُبح وجهه مع علمه الذى زيَّنه الله به، واشتهر شرقًا وغربًا، وكذا ينبغى لمن خُلق قبيحَ الصورة ان يذخرلها الاخلاق الحسان والافعال الممدوح عليها لئلا يكون جامعًا بين قبحين، ومن ههنا ما روى، كان الاويقصُ المخزومى اقبح الناس خلقة وما روى مثله فى العفافُ و الزهد، وكان قاضى مكة فقال يومًا لجلسائه: قالت لى امى: يا بُنىَّ انك خُلقتَ خلقةً لا تصلح معها لمجالسة الفتيانُ فى بيوت القيانُ فعليك بالدين فان الله تعالى يرفع به الخسيسة ويُتمُّ به النقيصة، فنفعنى الله بكلامها فوُلِّيتُ القضاء، وروى ان ام مالكِ بن انس اوصته بمثل هذه الوصية حين اراد ان يتعلم الغناء فى حداثته فتركه، وتعلم العلم، فذهب به

---

٥١ قوله سماحتك، مصدر من كرم بخشيدن ١٢ ٥٢ قوله سرحت، متكلم من ماضى التسريح بمعنى شانه كردن ١٢
٥٣ قوله عمتى، مركب اضافى واخره ياء المتكلم والعمة هيئة الاعتمام وهو شد العمامة ١٢
٥٤ قوله الاويقص المخزومى، لم يتيسر لنا ترجمته ١٢
٥٥ قوله عفاف، باز ماندن از حرام ١٢ ٥٦ قوله الفتيان، جمع فتى بمعنى جوان ١٢
٥٧ قوله القيان، جمع قين بمعنى العبد، اراد بها مجالس السمر والغناء ١٢
٥٨ قوله الخسيسة، لفظة صفة فرومائگى ١٢ ٥٩ قوله النقيصة، سخن عيب وخوئے زشت ١٢
٥١٠ قوله مالك، هو ابو عبد الله بن انس بن مالك ولد سنة خمسين تسعين ومات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة وله اربع وثمانون سنة وكفاه فخرا ان الشافعى من اصحابه اخذ عن محمد بن شهاب الزهرى وغيره ١٢
٥١١ قوله اوصته، لفظة غائبة من ماضى الايصاء بمعنى وصيت كردن ١٢ ٥١٢ قوله الغناء، الغناء من الصوت: ما طرب قياسه الضم لانه صوت قال فى الكليات الغناء بالضم والمد التغنى ولا يتحقق ذلك الا ان يكون الالحان من الشعر انضم التصفيق لها فهو من انواع اللعب ١٢ ٥١٣ قوله حداثة، بالفتح اول جوانى ١٢

Marfat.com

حيث بلغ، وكان عطاء بن ابی رباح اعور، اسود، افطس، اشل، اعرج، ثم عمی وامه سوداء، تسمی برکة وقیل لاهل مکة بعد موته کیف کان عطاء ابن ابی رباح فیکم؟ قالوا: کان مثل العافیة التی لا یعرف فضلها حتی تفقد۔

# التفکّر فی القضاء

من عجائب حکم سلیمان علیه السلام ما رواه مسلم من حدیث ابی هریرة رضی الله تعالی عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم بینا امرأتان معهما ابناهما اذ جاء الذئب، فذهب باحدهما، فقالت هذه: انما ذهب بابنكِ وقالت الاخری: انما ذهب بابنكِ، فاختصمتا الی داود علیه السلام فقضی به للکبری، فمرتا علی سلیمان، فاخبرتاه، فقال علیه السلام: ائتونی بسکّین اشقّه بینکما، فقالت الصغری: لا یرحمك الله، هو ابنها، فقضی به للصغری قال ابو هریرة رضی الله تعالی عنه: ان کنت سمعت بالسکین قبل ذلك ماکنت اقول الا المُدیة۔

# کیف النجاة من الالسنة الطامعة

---

۱ قوله عطاء، هو عطاء بن ابی رباح بفتح الراء والموحدة واسم ابی رباح اسلم القرشی مولاهم المکی ثقة فقیه فاضل لکنه کثیر الارسال من الثالثة مات سنة اربع عشرة علی المشهور وقیل انه تغیر باخره ولم یکن ذلك منه ۱۲

۲ قوله افطس، هو الذی انتشر انفرش انفه فی وجهه بالاردیة چپٹی ناک والا ۱۲

۳ قوله اشل، مردے کہ دست او کار نمی کند ۱۲

۴ قوله بسکین، بالفارسیة کارد، وجمعه سکاکین ۱۲

۵ قوله ان نافیة ۱۲

۶ قوله المدیة، مثلثة الشفرة ۱۲

Marfat.com

وكان لابی لامة برذونٌ اعجفُ حطمهرمٌ، فدخل على المهدی يومًا وبين يديه مسلمةُ الوصيفُ، فقال: يا امير المؤمنين! انی جلبت ببابك مهرًا ليس لاحدٍ مثلُه واحببتُ ان اُهديه لك، فان احببتَ ان تشرّفنی بقبوله، فامُرْ بادخاله، فخرج وادخل برذونه، فقال له المهدی: ای شیءٍ هذا؟ ويلك، الم تزعم انه مُهر؟ فقال له ابو لامة: اوليس هذا مسلمةُ الوصيفُ قائمًا بين يديك؟ تُسمّيه الوصيفَ وله ثمانون سنةً فان كان مسلمةَ وصيفًا، فهذا مُهر، فجعل المهدیُّ يضحكُ ومسلمةُ يشتمُه، فقال له المهدی: ويلك ان لهذا اخواتٍ و الله ليضحكنّ بك فی المحافل، فقال: والله يا امير المؤمنين! لافضحنّه فليس فی مواليك احدٌ الاوقد وَصَلنی غيرُه - فما شَرِبتُ الماءَ له قط، فحكم عليه المهدی ان يشترِیَ نفسَه بثلاثة الاف درهم، فقال له مسلمةُ: على ان لا تُعاود، فقال ابو لامة: افعلُ، فحَملها اليه -

# الفرحُ على العلم

رأيت فی بعض الفرائد ان الحجاج قال لابی عمرو: ما وجه قراءتك الا

---

١ قوله برذون، بالكسر وفتح ذال وسكون واو، ضرب من الدواب (اسپ تاتاری) دون الخيل واقدر من الحمر، يقع على الذكر الانثى وربما قيل فی الانثى برذونة والجمع براذين ١٢

٢ قوله اعجف، هو المهزول وهی عجفاء والجمع عجاف، شاذ لان افعل فعلاء لا يجمع على فعال، لكنهم بنوه على سمان لانهم قد يبنون الشیء على ضده ١٢

٣ قوله حطم، هو المتكسر فی نفسه ويقال للفرس اذا تهدّم لطول عمره حَطِمٌ ١٢

٤ قوله هرم، هرم الرجل (من سمع) هَرَمًا ومهرمًا ومهرمةً ضعف وبلغ اقصى الكبر فهو هَرِم ١٢

٥ قوله الوصيف، مثل قتيل هو الغلام دون المراهق والجمع وصفاء ١٢

٦ قوله مهرا، المهر بالفتح ولد الفرس وقيل اول ما ينتج منه ومن غيره والجمع مهار ومهارا ومهارة ١٢

٧ قوله قائمًا، والتركيب كما فی القرآن هذا بعلی شيخا ١٢

٨ قوله لابی عمرو، هو ابو عمرو ابن العلاء العلم المشهور فی علم القراءة واللغة والعربية وكان احد القراء السبعة وقيل ان كتبه التی كتب عن العرب الفصحاء ملات بيتا له الی قريب من السقف سئل يوما حتی متی يحسن بالمرء ان يتعلم قال ما دامت الحياة فيه وتوفی ابو عمرو فی الكوفة ولادته ٦٨ھ ووفاته ١٥٤ھ ١٢

Marfat.com

من اغترف غَرفة بفتح الغين ؟ فقال : اَبلغنی[1] ریقی، فقال : قد ابلعتُك[2] الفراتَ وقال : قاتل الله ابنَ[3] ام الحجاج لئن لم تاتنی بالجواب الی خمسة عشر یومًا لاقتلنك شر قتلةٍ، ووکّل به موکلین، فخرج ابو عمرو یطوفُ فی اَحیاء العرب، فلم یجد له حُجة الی یوم وعده، فجرّه الموکلون به لیرجعوه الی الحجاج، فسمع راعیًا ینشد :

ربما تجزَع النفوس عن الامر له فرجة کحَلّ[4] العُقال[5]

فقال له ابو عمرو : کیف تنشد هذا البیت ؟ له فرَجة او فُرجة ؟ فقال فُرجة و فَرجة، وکذلك کل ما جاء علی فعلة فلنا فیه ثلاث لغاتٍ، فقال له ابو عمرو : فما سبب انشادك هذا البیت فی هذا الوقت ؟ فقال انا کنا خائفین من الحجاج وقد بلغنا نعیُه[6] قال : والله لا ادری، ایّهما کنتُ اشدّ فرحًا بوجدانی انی للجواب والحجة لقولی واختیاری ام بموت الحجاج۔

# جزاء الطمع

کان ابنُ[7] المغازل رجلا یتکلم ببغداد علی الطرُق باَخبارٍ و نوادرَ[8] متنوّعةٍ[9] وکان نهایةً فی الحذق[10] (ض س)، لا یستطیعُ من سمعه ان لا یضحك، قال : وقفت یومًا

---

[1] قوله ابلعنی، یعنی مهلت ده مرا مقدار فرو خوردن آب دهن یعنی فی الحال از من چیزے مپرس پس تعجیل می کنی با من جواب خود را از فرو خوردن من آب دهن را ۱۲

[2] قوله ابلعتك الفرات، هذا کلام استهزأیه الحجاج من ابی عمرو کانه قال امهلتك بقدر ما تبلع الفرات ۱۲

[3] قوله ابن ام الحجاج، اراد الحجاج به نفسه ۱۲

[4] قوله کحل الکاف جارة والحل مصدر بمعنی کشادن ۱۲

[5] قوله العقال، مثل کتاب رسن که بدان ساق وظیف ابهم بندد. وبالجمع عقل ککتب ۱۲

[6] قوله نعیه، مرکب اضافی والنعی معناه خبر مرگ ۱۲

[7] قوله ابن المغازل، ذکره المسعودی قال : کان هذا ظریفا یتکلم علی الطریق فی بغداد ویقص علی الناس بانواع من الاخبار والنوادر والمضاحك وکان فی نهایة الحذق لا یستطیع من یراه ویسمع کلامه الا یضحك اه وکان فی خلافة المعتمد والمعتضد توفی فی اواخر القرن الثالث للهجرة نحو ۲۹۸ھ ۱۲

[8] قوله نوادر، جامع نادرة بمعنی غریب ۱۲

[9] قوله متنوعة، اسم فاعل من التنوع گوناگون شدن ای ذات انواع واصناف ۱۲

[10] قوله الحذق، من حذق الصبی القرآن او العمل حذقا وحذاقا وحذاقة بکسر الکل ذی لب شد در قرآن ۱۲ منتهی

على باب الخاصّة[1] اُضحِكُ الناس واتنادَرُ، فحضر خلفى بعض خُدّام المعتضد[3] فاخذتُ فى نوادر الخدّم[4] فاعجبَ بذلك، فانصرف، ثم عاد فاخذ بيدى، وقال: دخلتُ، فوقفتُ بين سيدى فتذكرتُ حكايتك، فضحكتُ، فانكر علىّ، وقال: مالك؟ ويلك فقلتُ على الباب رجلٌ يعرف بابن المغازل، يتكلّم بحكايات نوادر تضحك الثكولَ[5]، فامر باحضارك ولى نصفُ جائزتِكَ، فطمعت فى الجائزة، وقلتُ ياسيدى! انا ضعيف وعلى عيلةٍ[6]، فلو اخذتَ سدسَها او ربعها، فابى، وادخلنى، فسلّمت، فرد السلام، وهو ينظر فى كتاب، فنظر فى اكثره وانا واقف، ثم اطبقه[7] ورفع راسه الىّ، وقال: انت ابن المغازل؟ قلت نعم، يامولاى! قال انك تحكى وتضحك بنوادرَ عجيبةٍ، فقلت يا امير المؤمنين! الحاجة تفتّق[8] الحيلة، اجمع للناس حكاياتٍ اتقرّب بها الى قلوبهم فالتمس برّهم، فقال: هاتِ[9] ما عندك، فان اضحكتنى

---

[1] قوله الخاصة، باب مشهور من ابواب بغداد ١٢ [2] قوله اتنادر، متكلم من مضارع التنادر يقال تنادر علينا حدثنا بالنوادر ١٢

[3] قوله المعتضد، هو صاحب اشبيلية واعمالها ابو عمرو عباد بن محمد بن اسماعيل العبادى كان ابوه القاسم محمد اجتمع على تولية اهل اشبيلية يوم زحف عليهم بالبر ابن يحيى بن على فبقى الاهو كذلك الى وفاته سنة ٤٣٩ه فقام بعده ابنه وكان شهما صارما حديد القلب ذا دهاء وكان معه وزراء لا يقطع امراد ونهم ولا يحدث حدثا الا بمشورتهم ثم تخوف منهم ولم يزل يعمل فى قطعهم حتى افناهم واستبد بالامر وتلقب بالمعتضد بالله وقتل هشاما المؤيد بالله بن الحكم المستنصر بالله الاموى لما راه من ميل اهل اشبيلية اليه ثم قتل المعتضد ابنه اسماعيل وكان يبلغه انه يستطيل حياته ويتمنى وفاته فتغاضى عنه المعتضد وتغافل تغافل الوالد الى ان جاهره ابنه بالعداوة فضرب عنقه فلم يبق احد من خاصة الاهابه من حينئذ وكان اكبر من يناديه من المتغلبين المجاورين له اشدهم عليه البربر من صنهاجة وبنو برزال الذين بقرمونة واعمالها ونواصى اشبيلية فلم يزل يصرف الحيلة تارة ويجهز الجيوش اخرى الى ان استنزلهم ففرق كلمتهم وشتت منتظم امرهم ونفاهم عن جميع تلك البلاد له فى تدبير ملكه واحكام امره حيل واراء عجيبة لم يسبق الى اكثرها يطول تعدادها ويخرجه عن حد التلخيص بسطها توفى سنة ٤٦١ه وقام بالامر بعده ابنه المعتمد ١٢ [4] قوله الخدّام، جمع خادم ١٢

[5] قوله ثكول، مثل صبور من الثكل بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب او الولد ويحرك ١٢

[6] قوله وعلى عيلة، بالفتح درويشى، فان قلت يحتمل ان يكون المعنى بعطف على عيلة على قوله ضعيف فاصل العبارة انا ضعيف وعلى عيلة ويحتمل ان يكون على عبارة وفى اخره ياء للتكلم والفرق لفظى ومعنوى فالاول ان العطف ههنا من قبيل عطف جملة على جملة على التقدير الثانى وعلى الاول فمن قبيل عطف المفرد على المفرد واصل العبارة انا ضعيف ومشتمل على عيلة، والثانى اى الفرق المعنوى فعلى الاول المتكلم محيط والعيلة محاط يشير الى ان الغناء وان كان ظاهرا منه ولكن باطنه ليس الا الحوائج والفقر وعلى الثانى والعيلة محيط والمتكلم محاط كانه يقول ان الفقر محيط به من راسه الى قدمه ١٢

[7] قوله اطبقه، ماض من الاطباق بر هم نهادن چيزے و برابر كردن ١٢

[8] قوله تفتق، الفتق شگافتن وكشادن ١٢

[9] قوله هاتِ، بكسر التاء بيار و بده ١٢

Marfat.com

اجزتك بخمسمائة درهم، وان انا لم اُضحك فما لى عليك ؟ فقلت للحين : ما معى الا قفاى فاسأل ما احببت، قال : انصفت، ان لم تضحكنى اصفعك بذلك الجراب عشر صفعاتٍ، فقلت : ما اخطأظنى، عسى فيه ربح ان اضحكته ربحت واخذت الجائزة والا فعشر صفعات بجراب منفوخ شئ هين، ثم اخذت فى النوادر والحكايات و النعاشة والعبارة، فلم أدع حكاية اعرابىّ ولا نحوىٍّ ولا مخنّث ولا قاض ولا نبطى ولا سندى ولا زنجى ولا خادم ولا تركى ولا شاطر ولا عيار ولا نادرة ولا حكاية الا احضرتها حتى نفد كل ما عندى، وتصدّع راسى، وفترت وبردت ولم يبق ورائى خادم ولا غلام الا وقد ماتوا من الضحك وهو مقطب لا يتبسم فقلت : قد نفد ما عندى، ووالله ما رأيت مثلك قط، فقال لى : هيه ما عندك، فقلت : ما بقى لى سوى نادرة واحدة، قال : هاتها، قلت : وعدتنى ان تجعل جائزتى عشر صفعاتٍ واسألك ان تضعفها لى، وتضيف اليها عشر صفعاتٍ اُخرى فاراد ان يضحك، ثم تماسك وقال : تفعل يا غلام! خذ بيده، ثم مددت قفاى، فصفعت بالجراب صفعة كانها سقطت على قفاى قطعة من جبل، واذا هو مملوء حصًا مدوّرا، فكادت ان

---

١ قوله اجزت، متكلم من ماضى الاجازة عطاء وصله دادن ١٢

٢ قوله للحين، قال الشيخ الادباء اذا دخلت الالف واللام على لفظ يدل على معنى الوقت فالمراد به نوعه الموجود الحالى كقولنا العام والشهر يراد به هذا العام وهذا الشهر وكذا قوله للحين اى هذا الوقت يعنى فورًا واللام فى اوله بمعنى فى وليست للخطاب ١٢

٣ قوله اصفعك، لفظة متكلم من صفعه صفعا سيلى زدن ١٢

٤ قوله الجراب، بالكسر ابنان يعنى تهيلا ١٢

٥ قوله ما، كلمة ما نافية ١٢

٦ قوله الجائزة هى العطية ١٢

٧ قوله والا، مركبة من ان الشرطية وان نافية اى وان لم اضحكه وليست للاستثناء ١٢

٨ قوله اخذت اى شرعت ١٢

٩ قوله النعاشة، كذا فى المنقول عنه ولعله النقاشة بالنون والقاف بالكسر حرفة النقاش ١٢

١٠ قوله مخنث (فى البحر) المخنث بكسر النون وفتحها فان كان الاول فهو بمعنى المتكسر فى اعضائه المتلين فى كلامه تشبيها بالنساء وان كان الثانى فهو الذى يعمل به لواطة ١٢

١١ قوله ولا نبطى، منسوب الى النبط جيل من العجم ينزلون بالطائف بين العراقين سموا بذلك بكثرة النبط عندهم وهو الماء ١٢

١٢ قوله شاطر، مثل صاحب شوخ بيباك كه از خباثت خود مردمان را عاجز كرده باشد ١٢

١٣ قوله عيار، وهو من الرجال الذى يخلى نفسه وهواها لا يردعها ولا يزجرها ١٢

١٤ قوله نفد، يقال نفد نفادا نيست ونابود گرديد ١٢

١٥ قوله تصدع، يقال تصدع الشئ تشققت قال شيخ الادباء اى صار ذا صداع ١٢

١٦ قوله فترت من الفتور سست گرديدم ١٢

١٧ قوله بردت، بالاردية بس ٹھنڈا پڑ گيا ١٢

١٨ قوله مقطب، اسم مفعول من قطب الرجل زوى ما بين عينيه وكلح ١٢

١٩ قوله هيه، هى كلمة استزادة ١٢

٢٠ قوله هاتها، بكسر التاء بيار وبده ١٢

٢١ قوله تضعفها، لفظة مخاطب من مضارع الاضعاف دوچندكردن ١٢

٢٢ قوله تماسك، اى اعتصم يعنى از وقار نرفت ١٢

٢٣ قوله تفعل، خبر بمعنى الانشاء اى افعل ١٢

Marfat.com

تنفصل رقبتی، وطنّت[1] اُذُنای، وانقدح[2] الشعاع من عینی، فصحت[3] یاسیدی نصیحة فرفع الصفع[4] بعد ان عزم علی العشرین، فقال: قل نصیحتك، فقلتُ: یاسیدی! انه لیس فی الدنیا احسنُ من الامانة، واقبح من الخیانة، وقد ضمنتُ للخادم الذی ادخلنی نصفَ الجائزة علی قلها[5] وکثرها، وامیر المؤمنین بفضله وکرمه قد اضعفها و قد استوفیتُ[6] نصفی، وبقی نصفُه، فضحك حتی استلقی[7]، واستفزّه[8] ما کان[9] سمع فتحامل[10] له، فمازال یضربُ بیدیه الارضَ، ویفحصُ[11] برجلیه، ویمسِك بمراق[12] بطنه حتی اذا سکن، قال: علیّ به، فاتی به، وامر بصفعه، وکان طویلا، فقال: وایش[13] جنایتی؟ فقلتُ له: هذه جائزتی، وانت شریکی فیها، وقد استوفیتُ نصیبی منها، وبقی نصیبُك، فلما اخذه الصفع وطرق قفاه الوقعُ[14] اقبلتُ الومُه[15]، واقول له: قلت لك: انی ضعیف مُعیّل[16]، وشکوتُ الیك الحاجةَ والمسکنة، واقول لك: خُذ ربعها اوسدسها، وانت تقول: لا اخذ الا نصفها، ولو علمتُ ان امیر المؤمنین اطال الله بقاءه جائزته الصفعُ وهبتُها لك کلّها، فعاد الی الضحك من عتابی للخادم، فلما استوفی نصیبه، اخرج صُرّة[17]، فیها خمسمائة درهم، وقال: هذه کنتُ اعددتها لك فلم یَدَعْك فضولُك حتی احضرتَ شریکا لك فقلت: واین الامانة؟ فقسمها بیننا، وانصرفتُ۔

---

[1] قوله وطنت، الواو عاطفة والطنّ بیانگ آوردن طشت وجز آں، یعنی میرے دونوں کان جھنجھنا گئے ۱۲

[2] قوله انقدح، یعنی آتش برآمد ۱۲

[3] قوله فصحتُ، ماض من الصیاح مثل بعتُ، بانگ برآوردن ۱۲

[4] قوله الصفع یعنی سیلی زدن ۱۲

[5] قوله قلها، قلیل باشد یا کثیر ۱۲

[6] قوله استوفیت، ماض من الاستیفاء تمام گرفتن ۱۲

[7] قوله استلقی، ماض من الاستلقاء برقفا شد ۱۲

[8] قوله استفزه، ماض من الاستفزاز از جائے برکندن ۱۲

[9] قوله ما، موصولة، فاعل لقوله استفزه ۱۲

[10] قوله فتحامل، ماض من التحامل بخود گرفتن کارے را بمشقت ۱۲

[11] قوله یفحص، ای مے زد ۱۲

[12] قوله بمراق، تنگ ونرم جاہائے شکم، واحدآں مرقٌ ست یا واحد ندارد ۱۲

[13] قوله وایش، مخفف من" ای شئ" ۱۲

[14] قوله الوقع الرجل دردناک گردید پائے او ودریں جا مراد مطلق درد است ۱۲

[15] قوله الومه، متکلم من مضارع الملامة ۱۲

[16] قوله معیل، مثل مقیم مرد بسیار عیال ۱۲

[17] قوله صرة بالضم ہمیانی ۱۲

Marfat.com

# سَتر العیوب و المجاملة مع من یؤذیه

اراد مولی لقمان بیعه، فقال: یا مولای! اِنَّ لی علیك حقًا. فلا تبعنی الا ممن احبّ قال: لك ذلك، فكان الرجل اذا جاء یستامه، قال لای شئ تریدنی؟ فقال احدهم تحفظ علیّ بابی، قال: اشترنی، فلما جنّه اللیلُ اَغلقَ البابَ، وقام یصلی فی الدهلیز وكان لبنات الرجل اخلاءُ، فجاؤا فضربوا الباب، فقلن: یا لقمانُ! افتح الباب، فقال: بابی انتنّ وامی، لیس لهذا اشترانی ابوكنّ، فضربنه ضربًا كدن ان یاتین منه علی نفسه، فلما اصبح لم یخبرا باهنّ، فلما كانت اللیلة الثانیة عاودنه بمثل ذلك فلما اصبح لم یخبرا باهنّ، فلما كانت اللیلةُ الثالثة عاودنه بمثل ذلك، فلما اصبح لم یخبرا باهنّ، فاقبل بعضهنّ علی بعض، فقلن: ما جعل الله هذا العبد الاسودَ اولیٰ بهذا الخیر منّا، قال (الراوی) فنسكن نسكا لم یكن فی بنی اسرائیل افضلُ منهنّ۔

# الدّناءة

۱ قوله المجاملة، مصدر من جامله ای احسن ۱۲

۲ قوله لقمان، اختلف النسابون فی نسبه قیل كان عبدا نوبیًا من سودان مصر عظیم الشفتین وكان من عبید سلیمان، وذهب البعض الی انه هو سلیمان الحكیم نفسه وكان كثیر التفكر یدین بالدین الصحیح احب الله فاحبه فمن علیه بالحكمة وكان یوازر الملوك بحكمته، وقد ذكر عنه العرب غررا من الحكم منها ما اوصی به ابنه و وعظه له والیه یعزون كتاب الامثال المعروفة باسمه وقد نقلها عنه المحدثون واثبتوها فی الكتب فی اواسط القرن العاشر للمسیح، وروی الیونان منها قسما كبیرا بلسانهم ونسبوها الی ایزوب و اخبار ایزوب هذا شبیهة باخبار لقمان الحكیم قیل انهما رجل واحد والله اعلم ۱۲

۳ قوله فلا تبعنی، لفظة نهی من البیع ۱۲

۴ قوله یستامه، لفظة غائب من مضارع الاستیام من استامه ایاه سأله سؤمها ای تعیین ثمنها ۱۲

۵ قوله اشترنی، امر من الاشتراء بعده النون الوقایة والیاء للمتكلم ۱۲

۶ قوله جنه، لفظة غائب من ماضی الجنّ پوشیده گردیدن ۱۲

۷ قوله اغلق من الاغلاق دربستن خلاف فتح ۱۲

۸ قوله الدهلیز، بالكسر ما بین الباب والدار ۱۲

۹ قوله اخلاء، جمع خلیل ۱۲

۱۰ قوله بابی، مر مثله سابقا تقدیره انتنّ مفدیات بابی وامی ۱۲

۱۱ قوله كدن، من افعال المقاربة جمع المؤنث من كاد یكاد نزدیك شد یعنی قریب بودند كه لقمان را هلاك كنند ۱۲

۱۲ قوله یاتین، جمع المؤنث من اتی علیه ای اهلكه ۱۲

۱۳ قوله عاودنه، ای رجعن الی ما كان منهن من الضرب فی اللیلة الاولی ۱۲

۱۴ قوله نسكن، اے پارسا گردید ۱۲

۱۵ قوله الدناءة، فرومایه و بے باک گردیدن ۱۲

Marfat.com

مرّ بالحُطيئةِ ابنُ حمامة، وهو جالس بفِناء بيته، فقال: السلام عليكم، فقال: قد قلتَ ما لا ينكر، قال: خرجتُ من اهلي بغير زاد، قال: ما ضمنتُ لاهلك قِراك، قال: افتأذنُ لي أن آتي ظلّ بيتك؟ قال: دونك الجبلَ يفيءُ عليك، قال: انا ابن حمامة، قال: انصرِف، وكُنْ ابنَ اِيّ طائر شئتَ.

# العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك

قال علي بن الجعد: حدثني ابو يوسف قال توفي ابي ابراميم، وخلّفني صغيرا في حجر امّي، فاسلمتني الى قصّار اخدمه، فكنتُ اَدَعُ القصّار، وامرُّ على حلقة ابي حنيفة، فاجلسُ، واستمعُ فتجيءُ امّي فتاخذ بيدي الى القصّار، وكان ابو حنيفة يعني

---

٥١ قوله للحطيئة. بالتصغير معناه الرجل الدميم او القصير وههنا لقب جرول شاعر مشهور ١٢ ٥٢ قوله ابن حمامة، هو اعرابي كان له رواية في النظم وكان يشتغل بالشعر ويرتزق به توفي في اواسط القرن الثاني من الهجرة ١٢ ٥٣ قوله بفناء، بالكسر والمد گرداگرد ومنه فناء الدار يعني پيش گاه فراخ سرائے ١٢ ٥٤ قوله قراك، مركب اضافي اي مهماني تو ١٢ ٥٥ قوله دونك، من دونكه كلمه امراست اي بگير آن را ١٢ ٥٦ قوله يفيء لفظة غائب من فاء يفي يعني سايه كند بر تو ١٢ ٥٧ قوله كن، كان حمامة ابا لابن حمامة فغيّره خطيئة وجعله بمعنى طائر معروف فكانه قال: الحمامة طائر ضعيف ولو كنت ابن طائر قوي لما اعتنك ١٢ ٥٨ قوله على، هو علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ثقة ثبت رُمي بالتشيع من صغار التاسعة مات سنة ثلثين ومائتين ١٢ ٥٩ قوله ابو يوسف، مرّ ترجمته ١٢ ٦٠ قوله توفي، مجهول من ماضي التوفي ١٢ ٦١ قوله ابراهيم، بدل من قوله ابي ولم نقف على ترجمته ١٢ ٦٢ قوله حجر، بالفتح بمعنى كنار ١٢ ٦٣ قوله فاسلمتني، لفظة غائب من ماضي الاسلام سپرد كردن ١٢ ٦٤ قوله قصّار، مثل شدّاد گازُر ١٢ ٦٥ قوله ادع، متكلم من مضارع ودع يدع اي يترك ١٢ ٦٦ قوله امرّ، متكلم من مضارع المرور گزشتن ١٢ ٦٧ قوله حلقة، بالفتح القوم المتحلقون ١٢ ٦٨ قوله ابي حنيفة، هو نعمان ابن ثابت بن زوطا بن ماه الامام الكوفي مولى تيم الله بن ثعلبة وهو من زهط حمزة الزيات وكان خزازا يبيع الخز وكان جده من اهل كابل او بابل مملوكا لبني تيم فاعتقه وقال اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة نحن من ابناء فارس من الاحرار ما وقع علينا رق وولد جدي سنة ثمانين ذهب به الى علي وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته ومات ببغداد سنة خمسين ومائة على الاصح وكان في ايامه اربعة صحابة انس وعبد الله بن ابي اوفى وسهل بن سعد وابو الطفيل ولم يلق احدا منهم ولا اخذ منه واصحابه يقولون انه لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولا يثبت عند اهل النقل نقله المنصور من الكوفة الى بغداد فاقام بها الى ان مات وكان اكرهه ابن هبيرة ايام مروان على قضاء الكوفة فابى فضربه مائة سوط في عشرة ايام ثم خلى سبيله واكرهه منصور عليه بعد استخلاصه الى العراق فابى وحلف وحلف منصور فحبسه ومات في السجن قال افتدى نفسه قد نسب اليه من خلق القرآن والقدر والارجاء ما يجل قدره عنها ويدل عليه ما يسر الله له من الذكر المنتشر في الآفاق فلو لم يكن الله سر فيه لما جمع شطر الاسلام على تقليده وتوفي ببغداد سنة خمسين ومائة وله سبعون سنة ١٢ ٦٩ قوله يعني، لفظة غائب من مضارع عنى بشئ نگاه داشت آن را ١٢

Marfat.com

بی لما کان یری من[1] حرصی علی التعلم فلما طال ذلك علی، وکثر علیها هرّ[2] بی قالت لابی حنیفة: مالهذا الصبی فساد غیرك، هذا صبیٌ یتیم لاشیٔ له وانما اُطعمه من مِغزلی[3]، واٰمّل[4] ان یکتسب دانقاً[5] یعوّد[6] علی نفسه. فقال لها ابوحنیفة: مُرّیٔ[7] یا رُعناء[8]! ها هوذا، یتعلم اکل الفالوذج[9] بدهن الفستق[10]، فانصرفت عنه وهی تقول: انت شیخ قد خَرِفتَ[11] وذهب عقلك، قال[12]: ثم لزمته، ونفعنی الله تعالی بالعلم ورفعنی حتی تقلدتُ القضاء، فکنت اجالِس الرشید[13]، واٰکلُ معه علی مائدته[14] فلما کان فی بعض الایام، قدِم الیه فالوذجة، فقال لی: کُلْ یا یعقوب! فلیس فی کل یوم یعمل لنا مثلها. فقلتُ: وما هذه؟ یا امیر المؤمنین! فقال: هذه فالوذجة بدهن فستق، فضحِکتُ، فقال لِی: مِمّ تضحك؟ فقلتُ خیرا، ابقی الله امیر المؤمنین، فقال: لتخبرنّی والحّ[15] علیّ، فحدّثته بالقصة من اولها الی اٰخرها، فعجب من ذلك.

---

[1] قوله من، بیانیة ۱۲
[2] قوله هرّبی، مرکب اضافی ای گریختن ۱۲
[3] قوله مغزلی، مرکب اضافی و المغزل مثلثة المیم بالفارسیة دوک ۱۲
[4] قوله اٰمل، متکلم من مضارع الامل آرزو کردن ۱۲
[5] قوله دانقا، مثل صاحب دانگ کہ شش درہم ست ۱۲
[6] قوله یعود، یعنی فائدہ دہد سبب آں اکتساب نفس خودرا ۱۲
[7] قوله مری، لفظة مخاطبة من امر المرود ۱۲
[8] قوله رعناء، مثل حمراء صفت مشبہ است من رعُن (ك س ف) رعونة ورعانا بالتحریك احمق گردید ۲
[9] قوله الفالوذج، حلوہ است کہ از آرد و شیر ترتیب دہند ۱۲
[10] قوله الفستق مثل قنفذ وجندب معرب ست یعنی پستہ ۱۲
[11] قوله خرفت، خَرِفَ من (س وك) تباہ شد عقل وے از کلاں سالی ۱۲
[12] قوله قال، فاعله ابویوسف ۱۲
[13] قوله الرشید، ای امیر المؤمنین هارون الرشید ۱۲
[14] قوله مائدته، مرکب اضافی والمائدة خوانے کہ آراستہ بطعام باشد، فاذا لم یکن علیه طعام فهی خوان ۱۲
[15] قوله لتخبرنی، لفظة مخاطب من مضارع الاخبار مؤکد باللام والنون الثقیلة وهی خبریة صورة وانشائیة معنی ای اخبرنی ۱۲
[16] قوله الحّ، ای الحف واقبل علیه مغاضبًا ۱۲

# العَفوُ عن المذنبين[1]

وكان رجل شريب[2]، جمع قومًا من ندمائه[3]، ودفع الى غلامٍ له اربعة دراهم ان يشترِيَ بها من الفواكه[4] للمجلس، فمرّ الغلام بباب مجلس منصور[5] بن عمار وهو يسأل لفقيرٍ شيئًا ويقول من دفع له اربعة دراهم، دعوت له اربع دعواتٍ فدفع له الغلامُ الدراهمَ، فقال له منصور: ما الذي تُريدُ ان أدعُو لك؟ قال: ان يُعتِقني اللهُ من رِقّ[6] العبودية. فدعا منصور وامّنَ الناسُ، قال: والثانية؟ قال ان يخلفَ[7] الله على الدراهمَ، فدعا له وامّن الناس، قال: والثالثة يا غلام! قال: ان يتوبَ[8] الله على مولايَ، فدعا له وامّن الناس، قال: والرابعة؟ يا غلام! قال: ان يغفرَ الله لي ولمولايَ ولك، يا منصور! وللحاضرين، فدعا منصور وامّن الناسُ، فرجع الغلام، فقال له مولاه لِمَ ابطأتَ[10]؟ فقصّ عليه القصةَ، قال: وبِمَ دعا؟ قال: سألتُ لنفسِيَ العتقَ، قال: اذهب فانتَ حرٌّ، قال: والثانية؟ قال: ان يخلف الله علىَّ الدراهمَ، قال: لك اربعة آلاف درهم، قال: والثالثة؟ قال: ان يتوبَ الله عليك، قال: تبتُ[11] الى الله عزّ وجلّ، قال: والرابعة؟ قال: ان يغفرَ لي ولك وللواعظ وللحاضرين، قال: هذه الواحدة ليست[12] الىّ فلما باتَ[13] رأى في المنام

---

[1] قوله المذنبين، جمع الفاعلين من الاذناب، اذنب الرجل گناه كرد ۱۲ [2] قوله شريب، مثل سكيت، الكثير الشرب و المولع بالشراب ۱۲ [3] قوله ندمائه، مثل الغرباء جمع نديم وهو المجالس على الشراب ۱۲ [4] قوله الفواكه جمع فاكهة بيوه والفواكهة اجناس ميوها ۱۲ [5] قوله منصور، هو الشيخ ابو السرى منصور بن عمار كثير الوعظ الخراساني، وقيل البصري رحل الى العراق واوتي الحكم والفصاحة، حتى قيل انه لم يُقض احد في زمانه مثله، توفي سنة ۲۲۵ھ ۱۲

[6] قوله رق، بالفتح ويكسر، تُنك ازهر چيزے ۱۲ [7] قوله وامّن، لفظة غائب من ماضي التامين، آمين گفتن ۱۲

[8] قوله يخلف، من خلف الله عليك يعنى بجائے گم شدہ تو شود ۱۲

[9] قوله يتوب، تاب الله عليه توفيق توبه داد اورا ۱۲ [10] قوله ابطأت، ضد اسرعت، يعنى تاخير كردى ۱۲

[11] قوله تبت، مثل قلت تاب الى الله بازگشت از گناه ۱۲

[12] قوله ليست، اى لا اختيار ولا يد لى عليها ۱۲

[13] قوله بات، ماض من البيتوتة، يعنى شب خوابى كرد ۱۲

كانّ قائلًا يقول: انت فعلتَ ما كان اليك اترأني لا افعل ما كان الىّ، قد غفرتُ لك وللغلام وللمنصور وللحاضرين۔

# اَحْسِنْ اِلٰى مَنْ اَسَاءَ اِلَيْكَ

ويحكى انّ زبيدة العباسيّة، كانت جالسةً ذات يوم فى قصرها وقد دخلت عليها حاجبتها تقول لها: ان امرأةً جميلةً عليها اطمار رثّة تريد الدخول عليكِ، وتذكر ان لها معرفةً قديمةً تامّةً بها، فانكرت زبيدةُ ذلك، وتوقفتْ فيه، ثم سألها مَن حضرها من نسائها وجواريها فى الاذن لها، فاذنتْ، فدخلت امرأةٌ تامّة القامة معتدلة الخلقةِ جميلةُ الصورة، عليها اطمارٌ باليةٌ ورداءٌ مرقّع، فجعلتْ تمشى على استحياءٍ تلاصِقُ حيطانَ الاروقة حتى انتهتْ الى باب المجلس، فسلّمت، فقالت زبيدة حُيّيتِ فمن انتِ؟ قالت: انا جريحة الزمان وطريحة الحدثان، ذهبت الرجال، واختلت

---

۱ قوله اترانى، الهمزة للانكار اى اتظننى ۱۲
۲ قوله اساء، اساء الله بدى كردباوے ۱۲
۳ قوله زبيدة، مثل جهينة، هى زوجة امير المؤمنين هارون الرشيد وبنت جعفر بن منصور ۱۲
۴ قوله قصرها، مركب اضافى يعنى درمحل خود ۱۲
۵ قوله حاجبتها، مركب اضافى والحاجبة مؤنث الحاجب اى دربان ۱۲
۶ قوله اطمار، جمع طمر بالكسر چادر كهنه و چادر كهنه غير پشمين ۱۲
۷ قوله رثّة، لفظة صفة من الرثاثة كهنگى وبوسيدگى ۱۲
۸ قوله توقفت، اى تأملت فى الاذن ۱۲
۹ قوله جواريها، مركب اضافى والجوارى جمع جارية ۱۲
۱۰ قوله فاذنت، اى اذن داده شد آن زن ۱۲
۱۱ قوله معتدل، يعنى راست وبرابر ومناسب هرچه باشد ۱۲
۱۲ قوله باليه، اسم فاعل من بلى الثوب (س) بلًى وبلاءً كهنه گرديد جامه ۱۲
۱۳ قوله مرقع، كثير الرقاع يعنى برو پيوند بر پيوند بود ۱۲
۱۴ قوله تلاصق، لفظة غائبة من مضارع الملاصقة بمعنى الملازمة ۱۲
۱۵ قوله حيطان، جمع حائط ديوار، وقياس جمعش حوطان است ۱۲
۱۶ قوله الاروقة، مثل اعودة، جمع الرواق ككتاب وغراب بيت كالفسطاط او سقف فى مقدم البيت ۱۲
۱۷ قوله انتهت، اى وصلت ۱۲
۱۸ قوله حييت، لفظة مخاطبة من ماضى الحيوة خبرية صورة الانشائية دعائية معنىً اى زنده باش ۱۲
۱۹ قوله جريحة، اى مجروح والتاء للمبالغة مثلها فى علامة فان الفعيل اذا كان بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث ۱۲
۲۰ قوله طريحة بمعنى مطروحة انداخته شده ۱۲
۲۱ قوله الحدثان، بلاهاى زمانه ۱۲
۲۲ قوله اختلت، لفظة غائب من ماضى الاختلال بمعنى فساد ۱۲

Marfat.com

الاحوال، وجفانا[۱] الصديق، وكدنا ان نُلقى[۲] على الطريق، فقالت لها: انتسبى[۳]، فقالت انا ربيبة[۴] ابنة مروان بن محمد، فقالت: لاحيّاكِ[۵] الله ولاسلّم عليكِ ويلكِ اتذكرين[۶]؟ وقد[۷] دخل عجائزنا[۸] وانت فى ملككِ، وجبروتكِ[۹]، يسألنكِ، ويرغبن ان تسألى صاحبكِ[۱۰] ان يأذن فى انزال ابراهيم[۱۱] من خشبته، فيما فعلتِ، فتغرغرت[۱۲] عيناها بالدموع، وقالت: يا ابنة العم! واىّ شئ اعجبك من نمرة[۱۳] العقوق[۱۴] وقطع الرحم وكفر النعمة حتى تتأسين[۱۵]، السلام عليكم[۱۶] ورحمة الله، ثم ولّت[۱۷] منصرفة فندمت زبيدة على بادرتها[۱۸]، وادركتها رقّة[۱۹]، وبعثت جواريها اليها، فلم ترجع،

---

۱ قوله جفانا، مركب من جفا الماضى ونا ضمير المتكلم للمفعول يقال جفاه ويجفوه جفاءً بمعنى ستم كرد برايان ودور شد از ما ۱۲

۲ قوله نلقى، متكلم من المضارع المجهول من الالقاء افگندن ۱۲

۳ قوله انتسبى، لفظة المؤنث الحاضر من الانتساب نسب خود بيان كردن ۱۲

۴ قوله ربيبة، بمعنى دايه وآنچه بجاى او باشد وپرورنده ۱۲

۵ قوله لاحيّاكِ، دعا عليها بالموت ۱۲

۶ قوله اتذكرين، آيا ياد ميدارى ۱۲

۷ قوله وقد، الجملة حالية قائمة مقام المفعول به من تذكرين ۱۲

۸ قوله عجائزنا، جمع عجوز زن پير ۱۲

۹ قوله جبروتك، كبر وسركشى ۱۲

۱۰ قوله صاحبك، اراد به مروان لانه كان خليفةً فى تلك الايام ۱۲

۱۱ قوله ابراهيم، تهوّس محمد بن على بالخلافة منذ يومئذ وقصده الشيعته وبايعوه سرًّا وبعث الدعاة منهم الى الآفاق و اجابه عامة اهل خراسان وتداول امرهم هنالك وتوفى محمد سنة ۱۲۴ وعهد لابنه ابراهيم واوصى الدعاة بذلك وكانوا يسمونه الامام فاستكثر من ارسال الدعاة الى الاطراف خصوصا الى خراسان فاجابوه ودعوا اليه سرًّا وارسل فى آخر الامر ابا مسلم فمضى الى هنالك وجمع الجموع كل ذلك والامر سرّ والدعوة مخفية فلما كانت ايام مروان الحمار كثر الهرج والمرج ونمى الشرّ وثارت الفتن فاضطرب حبل بنى امية واختلفت كلمتهم وقتل بعضهم بعضا ثم بلغ المروان ان ابراهيم الامام يد عو لنفسه فارسل اليه وقبض عليه وحبسه بحرّان ثم سمه بالحبس ۱۲ قال بعض الادباء سمعت شيخى يقولون ان مروان الحمار القى ابراهيم المسموم مصلوبًا على الشارع عدة ايام وطلب بنو العباس ان ينزلوه من الصليب فلم يجب ۱۲

۱۲ قوله تغرغرت، مثل تسربلت اى امتلأت ۱۲

۱۳ قوله نمرة، مثل فرحة نوعے از چادر يمانى ۱۲

۱۴ قوله العقوق، يعنى عصيان وترك شفقت ۱۲

۱۵ قوله تتأسين، لفظة مخاطبة من مضارع التاسى وهو الاقتداء ۱۲

۱۶ قوله عليكم، فان قلت لايصح "عليكم" فان المخاطبة زبيدة، ينبغى ان يقال "عليك" او هى من معها من الجوارى وغيرها ينبغى ان يقال "عليكن" قلت هذا على قوله تعالى قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت، والمخاطبة امرأة ابراهيم وانما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت والخطاب لازواجه صلى الله عليه وسلم وقال الشاعر (ع) ولو شئت طلقت النساء سواكم. والخطاب لامرأته ۱۲

۱۷ قوله ولت، لفظة غائبة من ماض التولية پشت دادن يعنى پيٹھ پھيرى ۱۲

۱۸ قوله بادرتها، البادرة، تيزى خشم وشتاب زدگى وسخن بے انديشه ۱۲

۱۹ قوله رقة، بالكسر مهربانى ۱۲

Marfat.com

فقامت تعدُ[1] وخلفها حتى أدركتها في الدهليز، وردّتها واعتذرت اليها. فرجعت فامرت جواريها ان يُدخلنها الحمّامَ[2]، واحضرت لها اصنافا[3] من الثياب والجبّاب[4]، فاختارت منها ما لبست، وتطيّبت[5] واقبلت كانها فِلقةُ[6] قمر، فقامت اليها واعتنقتها[7] ورفعت مجلسها، واكلتها[8]، فلما دخل الخليفة، قصّت عليه القصة، فشكرها على تدارُكِ[9] فارطها[10]، وامرها ان تفرض[11] لها مقصورةً[12] وجواريَ يخدِمنها، وتسألها هل بقي لها من تعنى بامرها، ففعلت معها ذلك.

## مَدح الجُبنِ[13]

وقال اسلمُ[14] بن زرعة، وكان وُجّه عبيدُ[15] الله بن زياد لحرب ابي بلال[16] الخارجي في الفين، وابو بلال في اربعين رجلا، فشدّ عليه شدّة رجلٍ واحد، فانهزم[18] هو واصحابُه، فلما دخل على ابن زياد عنّفه[19] في ذلك، وقال: امضى[20] في الفين،

---

[1] قوله تعدُ، لفظة غائبة من مضارع العدو دويدن ۱۲
[2] قوله الحمام، مثل شداد، گرمابه، مذكرست ۲
[3] قوله اصنافا، جمع صنف بمعنى نوع ۱۲
[4] قوله الجباب، جمع جبة نوعے از پيراهن ۲
[5] قوله تطيّبت، لفظة غائبة من ماضى الطيب آلودن خود را ببوئے خوش ۱۲
[6] قوله فلقة، بالكسر پارۂ ہر چيزے ۱۲
[7] قوله واعتنقتها، ماض من الاعتناق دست بگردن يك ديگر زدن.
[8] قوله واكلتها، لفظة غائبة من ماضى المواكلة خوردن با كسے ۱۲
[9] قوله تدارُك، مصدر بمعنى رسيدن چيزے را بچيزے ۲
[10] قوله فارطها، اسم فاعل من فرط عليه فى القول پيش دستى كرد و از حد درگزشت ۱۲
[11] قوله تفرض، من فرض اى اوجب ۱۲
[12] قوله مقصورة، (۱) سرائے فراخ استوار بنا (۲) خانه كه از دار كوچك باشد و دراں جز خداوندش نيايد (۳) خانه آراسته بجهت عروس ۱۲
[13] قوله الجبن، بالضم وبضمتين بزدلى ۱۲
[14] قوله اسلمُ، لم نقف على ترجمته ۱۲
[15] قوله عبيد الله، مرت ترجمته ۱۲
[16] قوله ابو بلال، لم نقف على ترجمته ۱۲
[17] قوله فشدوا، من الشد حمله كردن بركے والمعنى حملوا متحدين كانهم رجل واحد ۱۲
[18] قوله فانهزم، يعنى شكست خورد ۱۲
[19] قوله عنّفه، لفظة غائب من ماضى التعنيف ملامت نمودن به درشتى ۱۲
[20] قوله امضى، الهمزة للانكار، اى ما كان ينبغى لك ان تذهب الى اربعين (وهو عسكر الخارجى) ثم انت تنهزم معركون الفى رجل فى عسكرك ۱۲

Marfat.com

وتنهزمُ عن اربعين ؟ فخرج عنه وهو يقول : لَاَن يّذُ منّى ابن زيادحيًّا خيرٌ من اَن يمدحنى وانا مَيتٌ (و) فى رواية اُخرٰى ان يشتِمَنى الامير وانا حَيٌّ احبُّ الىّ من اَن يدعُوَلى وانا ميت، فقال شاعر الخوارج ؎

اَالفٌ مُؤمنٍ لَستم كذاكم ... ولكن الخوارج مؤمنونا
همُ الفِئة القليلة قد علمتم ... على الفِئة الكثيرة يُنصرونا

# لِحذاقة فى الرّمىٰ

حَدّث العتبى عن بعض اَشياخه، قال : كنتُ عند المهاجر بن عبد الله وَالى اليمامة، فاُتى باعرابىّ كان معروفا بالسّرف، فقال له : اَخبرنى عن بعض عجائبك قال : عَجائبى كثيرة، ومن اَعجبها اَنه كان لى بعير لا يُسبق، وكانت لى خيل لا تُلحق فكنت اخرج فلا ارجع خائبًا، فخرجت، فاحترشتُ ضبّا فعلّقته على قِتبى، ثم مررت بخباء ليس فيه الا عجوز، فقلت يجب ان يكون لهذه رائحة من غنم وابل فلما

---

١ قوله الفا، الهمزة للاستبعاد قامت مقام الفعل والتقدير ايستبعد ان يكون الفان من المؤمنين اى لا يستبعد ان يكون عدد المؤمنين قليلا ثم قال تشكون فى ايمانهم لكونهم قليلين والحال انهم بلغوا من الايمان مبلغا لستم امثالهم فما الخوارج الا المومنون

٢ قوله هم، الفئة مثل عدة كروه، والهاء عوض من الياء وينصرونا مجهول من مضارع النصر الالف فى آخره للاشباع وقد عدتم جملة معترضة يشير الى ان قوله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله لا يصدق الا علينا ١٢

٣ قوله لحذاقة، زبرك شدن ١٢

٤ قوله المهاجر، لم نقف على ترجمته ١٢

٥ قوله اليمامة، هى جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وبلاد الحى منسوبة اليها وسميت باسمها اكثر نخيلا من سائر الحجاز وبها تنبأ مسيلمة الكذاب وهى دون المدينة فى وسط الشرق عن مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة نحوها ١٢

٦ قوله سرف، مثل كتف موضع ايست نزديك تنعيم ١٢

٧ قوله لا يسبق، اى كان بعير لا يزال سابقا غير مسبوق ١٢

٨ قوله لا تلحق، اى خيل لا يستطاع لحاقها ١٢

٩ قوله فاحترشت، متكلم من ماضى الاحتراش شكار كردن ١٢

١٠ قوله ضبّا، بالفتح سوسمار ١٢

١١ قوله قتبى، بالقاف المكسورة فى اوله وبعده تاء والتحريك اكثر خوى گير كه زير پالان بر پشت ستور نهند ١٢

١٢ قوله بخباء، مثل كساء خرگاه يكون من وبر او صوف او شعر وهو على عمودين او ثلثة وما فوق ذلك فهو بيت ١٢

١٣ قوله رائحة، اسم فاعل بمعنى جماعت شبانگاه آينده ١٢

Marfat.com

امسيتُ إذا بإبلٍ، واذا شيخٌ عظيم البطن[1] شثن الكفين، ومعه عبدٌ اسودُ فلما رانى رحّب[2] بى، ثم قام الى ناقة، فاحتلبها[3]، وناولنى العُلبة[4]، فشربتُ ما يشربُ الرجل، فتناول الباقى، فضرب بها جبهته، ثم احتلب تسع ايْنُقٍ[5]، فشرب ألبانهن ثم نحر حُوارا[6]، فطبخه فاكلتُ شيئاً و اَكَلَ الجميع، حتى القى عِظامَه بيضاً[7] و جثى[8] على كومةٍ[9]، وتوسّدها[10]، ثم غطّ[11] غطيط البَكر[12]، فقلتُ هذه والله الغنيمةُ، ثم قمتُ الى فحل ابله، فخطمتُه[13]، ثم قرنتُه[14] ببعيرى، وصِحتُ به[15]، فاتبعنى واتبعت الابل اَرْبا[16] اربا فى قطار[17]، فصارت خلفى كانها حبل ممدود، فمضيتُ ابادر[18] ثنيّة[19] بينى وبينها مسيرةُ ليلة للمُسرع، ولم ازل اَضرِب بعيرى مرةً بيدى ومرة برجلى، حتى طلع الفجر، فابصرتُ الثنيّة، واذا عليها سَواد، فلمّا دنوتُ منه اذا الشيخ قاعدٌ، و قوسُه فى جَحْرِه[20]، فقال: اَضَيْفُنا[21]! قلتُ نعم، قال: اَستخِر[22] نفسَك عن هذه الابل، قلت:

---

[1] قوله شثن، بالفتح درشت ومر تحقيقه ۱۲

[2] قوله رحّب، مرحبا گفت ۱۲

[3] قوله فاحتلبها، ماض من الاحتلاب دوشيدن ۱۲

[4] قوله علبة، بالضم ظرفے كه شير بعد از دوشيدن دران نهند از چرم باشد يا چوب ۱۲

[5] قوله اينق، جمع القلة من الناقة اصله انوق كافلس فاستثقلوا الضمة على الواو فقدموها على النون فقالوا ونق ثم عوضوا من الواو ياءً فقالوا اينق ۱۲

[6] قوله حوار، بالضم وقد يكسر بچه ناقه كه هميں كه برآيد يا آنكه از شير باز شده باشد جمعه احورة وحيران وحوران ۱۲

[7] قوله بيض، جمع ابيض يعنى خالى از گوشت ۱۲

[8] قوله جثى، ماض من جثا جثوا وجثيًا بالضم بزانو نشست ۱۲

[9] قوله كومة، بالضم توده خاك بلند برداشته ۱۲

[10] قوله توسّد ماض من التوسد الماخوذ من الوسادة بالين گردانيدن چيزے ۱۲

[11] قوله غطّ، من غط النائم خُرخُر نمود درخواب ۱۲

[12] قوله البكر، بالفتح والضم شتر بچه يا شتر جوان ۱۲

[13] قوله فخطمته، يعنى مهار كردن اورا ۱۲

[14] قوله قرنته، يعنى بستم اورا ۱۲

[15] قوله صحت، مثل بعت اى آواز كردم براو ۱۲

[16] قوله اربًا، بالفتح عضو والمراد الجميع ۱۲

[17] قوله قطار، مثل كتاب يك رشته شتر - وجمع قُطُر مثل كُتب ۱۲

[18] قوله ابادر، متكلم من مضارع المبادرة يعنى سبقت مى كردم ۱۲

[19] قوله ثنيةً، كوه وراه در كوه ۱۲

[20] قوله فى، يعنى در كنار او ۱۲

[21] قوله اضيفنا، الهمزة للنداء، والضيف مهمان، والتقدير يا ضيفنا قدمت ههنا ۱۲

[22] قوله استخر، امر من الاستخارة بمعنى خير طلب كردن - يقول اختر لنفسك جملا اوناقة من الابل وردّ علينا بقيتنا ۱۲

Marfat.com

لا، فاخرج سهمًا كأنه لسان كلبٍ، ثم قال: انظره بين أُذُنَي الضبّ المعلق فى القِتب، ثم رماه، فصدع عظمه عن دماغه، فقال لى: ما تقول؟ قلت: انا على رأى الاول، قال انظر هذا السهم الثانى فى فقرة ظهره الوسطى، ثم رمى به، فكانما قدّره بيده ثم قال: رأيك؟ فقلت: انى احبّ ان استثبت قال: انظر هذا السهم فى عُكوة ذنبه، و الرابع والله فى بطنك ثم رماه فلم يخطُ العُكوةَ، قلتُ: انزِلُ امنًا، قال: فدفعت اليه خطامَ فحله، وقلتُ: هذه إبلُكَ، لم تذهب منها وَبرةٌ، وأنا انظر متى يرمينى سهم يقصِدُ به قلبى، فلما تباعدتُ قال: اقبل، فاقبلتُ والله فرَقًا من شرّه، لا طمعًا فى خيره، فقال: ما احسبك تجشّمتَ الليلة ما تجشّمتَ الا من حاجة، قلتُ نعم قال: فاقرُنْ من هذه الابل بعيرين، وامض لطيّتك قال: قلتُ: اما والله لا امضِى حتى أُخبرك عن نفسك، فلا والله ما رايت اعرابيًا أشدّ ضِرسًا ولا اعدى رجلا، و لا ارمى يدًا، ولا اكرم عفوا، ولا اسخى نفسا منك فصرف وجهه عنى حياءً، وقال: خُذِ الابل، برمّتها مباركًا لك فيها۔

---

۱ قوله القتب، مر معناه ۱۲
۲ قوله فقرة، بالكسر ويفتح استخوان پشت از مهره دوش تابن ذنب ۱۲
۳ قوله قدّره، تشبيه لاصابة رميه، اى كانما وضعه فى موضع قدره بيده ۱۲
۴ قوله استثبت، متكلم من مضارع الاستثبات يعنى درنگ وتامل مى كنم در معامله خود ۱۲
۵ قوله عكوة، بالضم ويفتح (واقتصر الجوهرى على الضم) اصل ذنب الدابة حيث عرى من الشعر من مغرز الذنب ۱۲
۶ قوله فلم يخط اى تجاوز نه كرد ۱۲
۷ قوله خطام، بالكسر مهار شتر ۱۲
۸ قوله وبرة، محركة پشم شتر۔ والمراد الشئ القليل ۱۲
۹ قوله وانا، اى وكنت على يقين من ان يرمينى ۱۲
۱۰ قوله تباعدت، متكلم من مضارع التباعد بمعنى دور شدن ۱۲
۱۱ قوله فرقا، محركة ترسيدن يقال فرقت منك لا فرقتك ۱۲
۱۲ قوله تجشمت، لفظة مخاطب من ماضى التجشم بمعنى رنج كشيدن ۱۲
۱۳ قوله فاقرن، امر من القرن بمعنى الضم ۱۲
۱۴ قوله لطيتك، اللام جارة والكاف للخطاب والطية نيت وقصد، وجائے كه قصد بدان دارد ۱۲
۱۵ قوله ضرسًا، بالكسر (كذا فى القاموس وفى المنتهى بالفتح) السنّ مذكر والجمع ضراس و اضراس ۱۲
۱۶ قوله اعدى، تفضيل من عدا الفرس دويدن اسب ۱۲
۱۷ قوله ارمى، تفضيل الرامى زننده تير ۱۲
۱۸ قوله اسخى، اسم تفضيل من السخاوة ۱۲
۱۹ قوله برمتها، الباء جارة والرمة بالضم قطعة من حبل ويكسر، والاصل ان رجلا دفع الى آخر بعيرا بحبل فى عنقه فقيل لكل من دفع شيئا بجملته اعطاه برمته ۱۲

# الباحث عن حتفه بظلفه

كان رجلٌ من اهل الكوفة، قد بلغه عن رجل من اهل السلطان انه يعرض له ضيعةً بواسط فی مغرم، لزمه للخليفة فحمل وكيلًا له على بغل واترع له خرجا بدنانير، وقال له: اذهب الى واسط فاشتر لی هذه الضيعة المعروضة، فان كفاك مافی هذا الخرج، والا فاكتب الیّ اُمِدّك بالمال فخرج، فلما اصحر من البيوت لحق به اعرابی راكب على حمار، معه قوس وكِنانة، فقال له: الى اين تتوجه؟ فقال: الى واسط، قال: فهل لك فی الصحبة، قال: نعم، فسارا حتى فوّزا، فعنّت لهما ظباء، فقال له الاعرابی، ايُّ هذه الظباء احب اليك؟ المتقدم منها ام المتاخر، فاذكيه لك، قال له: المتقدم، فرماه، فخرمه بالسهم، فاشتوياه، واكلا

---

۱ قوله الباحث، اسم فاعل من البحث وهو التفتيش، والحتف الموت، ومات حتف انفه (وحتف فيه قليل) وحتف انفيه ای علی فراشه من غير قتل ولا ضرب ولا غرق ولا حرق، وخص الانف لانه اراد ان روحه تخرج من انفه بتتابع نفسه اولانهم كانوا يتخيلون ان المريض تخرج روحه من انفه، والجريح من جراحته والجمع حتوف والظلف بالكسر للبقرة والشاة والظبی وشبهها بمنزلة القدم لنا والجمع ظلوف واظلاف، والقصة ان رجلا وجد شاة ولم يكن عنده شفرة يذبحها بها فضربت الشاة رجلها على الارض فظهرت من تحتها شفرة فاخذها الرجل وذبحها بها، فصار مثلا لمن اعد اسباب الهلاك لنفسه من عنده ۱۲

۲ قوله بواسط، واسط (مذكر امصروفا وقد يمنع) بلد بالعراق واختطها الحجاج فی سنتين ۱۲

۳ قوله مغرم، مثل مقعد، مايلزم اداؤه ۱۲

۴ قوله بغل، خچر ۱۲

۵ قوله اترع، الاتراع پركردن ۱۲

۶ قوله خُرجًا بالضم خرجين ۱۲

۷ قوله امدك، متكلم من مضارع الامداد مجزوم على كونه جواب الامر (اكتب) وفتح اخره لالتقاء الساكنين ۱۲

۸ قوله اصحر، از آبادی بيرون شد وبصحرا در آمد ۱۲

۹ قوله كنانة، المراد بها كنانة السهام (بالكسر) وهی جعبة من جلد لاخشب فيها او بالعكس ۱۲

۱۰ قوله فوزا، تثنية غائب من ماضی التفويز بمعنی بياباں بريدن كانه قال دخلا فی المفازة ۱۲

۱۱ قوله فعنت، لفظة غائبة من ماضی العنّ ظاہر گرديدن ۱۲

۱۲ قوله ظباء، جمع ظبی بمعنی آہو ۱۲

۱۳ قوله فاذكيه، متكلم من مضارع التذكية بمعنی گلو بريدن گوسپند وجز آں ۱۲

۱۴ قوله المتقدم، ای قال الرجل للاعرابی المتقدم احب الی بالتذكية من المتاخر ۱۲

۱۵ قوله فخرمه، خرم (بالخاء المعجمة والراء المهملة) بفلانا شگافت ديوار بينی اورا ۱۲

۱۶ قوله فاشتوياه، تثنية غائب من ماضی الاشتواء بريان كردن ۱۲

فاغتبط[1] الرجل بصحبة الاعرابی، ثم عزّ[2] له رفقة[3] قطا[4]، فقال ایها تریدُ؟ فاصرعها[5] لك، فاشار الی واحدة منها، فرماها، فاقصدها[6] ثم اشتوی واکلا، فلما انقضی طعامهما فوّق[7] له الاعرابی سهما، ثم قال: این تُرید ان اُصیبك؟ فقال له: اتق الله، واحفظ ذمام[8] الصحبة، قال: لابد منه، قال: اتق الله ربّك، واستبقنی[9] دونك البغلَ والخُرج، فانه مُترَعٌ[10] مالاً، قال: فاخلَعْ[11] ثیابك، فانسلخ[12] من ثیابه ثوبًا ثوبًا، حتی بقی مجردا، قال له: اخلعْ امواقك[13]، وکان لابسًا خفین، فقال له اتق الله فیّ، ودَعْ لی الخفین، اتبلّغ[14] بهما من الحرّ، فان الرمضاء[15] تحرق قدمی، قال: لابد منه قال: فدونك الخفّ فاخلعه، فلما تناول الخف ذکر الرجل خنجرا[16] کان معه فی الخف فاستخرجه ثم ضرب به صدره فشقه الی عانته[17]، وقال له: الاستقصاء[18] خُرقة[19] فذهبت مثلا، وکان هذا الاعرابی من رماة[20] الحدق[21]۔

---

۱ قولہ فاغتبط، ماض من الاغتباط شادمانی کردن ۱۲
۲ قولہ عزّ، ای ظهر ۱۲
۳ قولہ رفقة، بالضم والتشدید الفاء گروہ ۱۲
۴ قولہ قطا، مرغیست کہ سنگ خوارش نامند ۱۲
۵ قولہ فاصرعها، متکلم من مضارع الصرع بر زمین افگندن ۱۲
۶ قولہ فاقصدها، برجائے کشت آں را ۱۲
۷ قولہ فوّق، سوفار ساخت تیر را۔ یعنی تیر را برائے کشتن آں کس تیار کرد ۱۲
۸ قولہ ذمام، بالکسر۔ حق واجب وحرمت و آبرو ۱۲
۹ قولہ واستبقنی، الواو فی اولہ للعطف وآخرہ نون وقایة وياء المتکلم وبینهما استبق امر من الاستبقاء وهو والابقاء بمعنی واحد زندہ وباقی گزاشتن ۱۲
۱۰ قولہ مترع، اسم مفعول من الاترواع ومعناہ پر کردن ۱۲
۱۱ قولہ فاخلع، یعنی برکن جامہ ہائے خود از تن ۱۲
۱۲ قولہ فانسلخ، ماض من الانسلاخ بیرون آمدن چیزے از چیزے ۱۲
۱۳ قولہ امواقك، الامواق جمع موق (بالضم) موزہ درشت کہ بر موزۂ دیگر پوشند وسر موزہ، معرب ست ۱۲
۱۴ قولہ اتبلغ، متکلم من مضارع التبلغ اکتفا نمودن ۱۲
۱۵ قولہ الرمضاء، مثل حمراء، من رَمِضت قدمہ سوخت پائے او از گرمی زمین سخت گرم وسرمض یومنا سخت گرم شد روز والرمضاء زمین تفتیدہ وریگ تافتہ از گرمی آفتاب کہ چوں پائے بروہند بسوزد ۱۲
۱۶ قولہ خنجرا، هی السکینة العظیمة ۱۲
۱۷ قولہ عانته، العانة موئے زہار ۱۲
۱۸ قولہ الاستقصاء، کوشش تمام کردن ۱۲
۱۹ قولہ خرقة، بالضم نادانی ۱۲
۲۰ قولہ رماة، جمع رام بمعنی تیرانداز ۱۲
۲۱ قولہ الحدق، جمع حَدَقة بمعنی سیاہہ چشم یعنی پُتلی، قال شیخ الادباء کان رماة الحدق طائفة بلغوا فی اصابة سہم بحیث ان ارادوا ان یرموا حدقة انسان ما اخطأوا ۱۲

Marfat.com

# اخلاف الوعدِ

قالوا: الخُلفُ الأُمّ من البخل، لانه من لم يفعل المعروفَ لزمه، ذمُّ اللومِ وحدَه ومن وعد واَخلف لزمه ثلاثُ مذمّاتٍ، ذم اللوم وذم الخلف وذم الكذِب -

# حسنُ الجِوار

وذكروا ان جارًا لابی دلف ببغداد لزمه كبير دين فادح، حتى احتاج الى بيع داره فساوموه بها فسألهم الفی دينار، فقالوا: له ان دارك تساوی خمسمائة، قال: و جواری من ابی دلف بالف وخمسمائة، فبلغ ابا دلف، فامر بقضاء دَينه، وقال له: لا تبِع دارك ولا تنتقل من جوارنا -

# حِلمُ الحجّاج

قال الهيثم بن عدی: اُتی الحجّاج بحروريّة، فقال لاصحابه: ما تقولون فی هذه؟ فقالوا: اقتلها اصلح الله الامير، ونكّل بها غيرَها، فتبسّمت الحروريّة فقال لها: لم تبسّمتِ؟ فقالت: لقد كان وزراء اخيك فرعونَ خيرا من وزرائك

---

۱ قوله الام، اسم تفضيل من اللوم، بمعنی ناكس ضد كرم ۱۲ ۲ قوله الجوار، قال فی المنتهی بالضم ويكسر همسائگی كردن قال العبد الضعيف وما سمعت من شيخ الآباء الا بالكسر ۱۲

۳ قوله لابی دلف، مرّت ترجمته تحت عنوان "من قال ما لا ينبغی سمع ما لا يشتهی" ۱۲

۴ قوله فادح، اسم فاعل من فدحه الدين فدحًا بالفتح گران بار كرد دام وے را ۱۲

۵ قوله فساوموه، جمع المذكر من ماضی المساومة بهاكردن متاع ۱۲ ۶ قوله الهيثم، لم نطلع على ترجمته ۱۲

۷ قوله بحرورية، طائفة من الخوارج نسبوا الى حرورا (بالمد والقصر) وهو موضع قريب من الكوفة، كان اول مجمعهم وتحكيمهم فيه وهم احد الخوارج الذين قاتلهم علیؓ والمراد ههنا امرأة منهم ۱۲

۸ قوله ونكل، من نكل به تنكيلا عقوبت كرد آن را ورسوا نمود وعبرت ديگران گردانيد ۱۲

یا حجاج! استشارهم فی قتل موسیٰ، فقالوا ارجئه واخاه، وهؤلاء یأمرونك بتعجیل قتلی، فضحك الحجاج وامر باطلاقهما۔

# البَارّ بأمّه

وكان حیوة بن شریح، یقعد للناس، فتقول له امه: قم یا حیوة الق الشعیر للدجاج، فیقوم۔

# تعظیم الصّحبة النبویّة

قال: خرج عمر بن الخطاب رضی الله عنه، ویده علی المعلیٰ بن الجارود العبدی فلقیته امرأة من قریش، فقالت له: یا عمر! فوقف لها فقالت: كنا نعرفك مدة عُمیرا، ثم صرتَ من بعد عمیرٍ عمرَ، ثم صرتَ من بعد عمر امیر المؤمنین فاتقِ الله یا ابن الخطاب! وانظر فی امور الناس فانه من خاف الوعیدَ، قرب علیه البعیدُ، ومن خاف الموت خشی الفوتَ، فقال المعلی: ایهًا یا امة الله! فقد ابكیتِ امیر المؤمنین، فقال له عمر: اسكتْ اتدری من هذه؟ هذه خَوْلة بنت

---

١ قوله ارجه، الارجاء التاخیر ای اخره واصله ارجئ وسكون الهاء فی اخره (علی ما هو علیه قراءة حمزة (حفص)، فلان اسكان هاء الضمیر عند من قرأها ساكنة انما یكون اذا تحرك ما قبلها بحیث لم یتخلل بینهما حرف ساكن نحو ضربته بسكون الباء ههنا قد تخلل بینهما ساكن نظرا الی الاصل الا انه شبهت الباء المنفصلة عن الحركة بالمتصلة بها نظرا الی صورة الكلمة بعد حذف لام الفعل ولان اصل الكلمة ارجی بیاء ساكنة فحذفت الیاء علامة لیجزم ثم اقیم هاء الضمیر مقامها فلما حلت محل الیاء الساكنة اسكنت ١٢

٢ قوله حیوة، بفتح اوله وسكون التحتانیة وفتح الواو، ثبت فقیه، وكان مستجاب الدعوة، یقال: ان الحصاة تتحول ببركة دعائه فی یده تمرة، مات سنة ١٥٨ھ ١٢

٣ قوله المعلی، لم اطلع علی ترجمته ١٢

٤ قوله خولة، هی خولة بنت حكیم امرأة عثمان بن مظعون، كانت امرأة صالحة فاضلة روی عنها جماعة ١٢

Marfat.com

حکیم التی[1] سمع اللہ قولہا من سمائہ، فعمر احریٰ ان یسمع قولہا ویقتدیٰ بہ۔

# ثمرۃ السّبّ

قال رجل لابی بکر رضی اللہ عنہ: لاسُبَّنَّکَ سبًّا، یدخُل القبر معک، قال معک یدخل لامعی، وقیل لعمرو[2] بن عبید: لقد وقع فیک الیوم ابو ایوب[3] السجستانی حتی رحمناک، قال ایاہ فارحموا، وشتم رجل الشعبی، فقال لہ: ان کنت صادقا فغفر اللہ لی، وان کنت کاذبا، فغفر اللہ لک۔

# الحسود لا یرضی بشیءٍ

[1] قولہ التی سمع، تلمیح الی ما روی ان خولۃ بنت ثعلبۃ (والمشہور انہا خولۃ بنت حکیم فلعل ثعلبۃ امہا) قال لہا زوجہا اوس انت علیّ کظہر امی وکان بہ لمم فاشتد بہ لمہ ذات یوم فقال ذلک ثم ندم وکان الظہار طلاقا فی الجاہلیۃ فقال لہا ما اراک الا وقد حرمت علی فقالت واللہ ما ذکرت طلاقا وکان ذلک اول ظہار وقع فی الاسلام ولم یتبین بعد حکمہ فاتت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعائشۃ رضی اللہ عنہا تغسل شق رأسہ علیہ الصلوٰۃ والسلام فقالت یا رسول اللہ ان زوجی اوس بن الصامت ابو ولدی وابن عمی واحب الناس الیّ ظاہر منی وما ذکر طلاقا وقد ندم علی فعلہ فہل من شیٔ یجمعنی وایاہ فقال علیہ الصلوٰۃ والسلام ما اراک الا وقد حرمت علیہ فہتفت وشکت وذکرت فاقتہا ووحدتہا حیث کان اہلہا منقرضین ولم یبق منہم احد وقالت ان لی صبیۃ صغارا ان ضممتہم الیّ جاعوا وان ضممتہم الیہ ضاعوا فاعاد النبی صلی اللہ علیہ وسلم قولہ الاول فقال وما اراک الا وقد حرمت علیہ ولم اومر فی شانک بشیٔ فجعلت تراجع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واذا قال لہا علیہ الصلوٰۃ والسلام حرمت علیہ ہتفت وجعلت ترفع راسہا الی السماء وتقول اللہم انی اشکو الیک ما صنع بی زوجی حال فاقتی ووحدتی وقد طالت معہ صحبتی ونقضت لہ بطنی یعنی انی بلغت عندہ سن الکبیر وصرت عقیما لا الد بعدُ وکانت فی کل ذلک ترفع رأسہا الی السماء وتقول اللہم انزل علی لسان نبیک فقامت عائشۃ رضی اللہ عنہا تغسل الشق الآخر من راسہ صلی اللہ علیہ وسلم وہی فی مراجعۃ الکلام معہ علیہ السلام وبث الشکوی الی اللہ تعالی فانزل اللہ تعالی قد سمع اللہ قول التی تجادلک فی زوجہا ای فی قول زوجہا او فی شانہ ومجادلتہا ہی انہ علیہ الصلوٰۃ والسلام کلما قال لہا حرمت علیہ قالت واللہ ما ذکر طلاقا قالت عائشۃ رضی اللہ عنہا تبارک الذی وسع علمہ کل شیٔ انی لاسمع کلام خولۃ ویخفی علیّ بعضہ وہی تحاور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای تخاطبہ فما برحت حتی نزل جبریل بہذہ الآیات الاربع ۱۲

[2] قولہ عمرو، ہو عمرو بن عبید باب (بمعنی حدتین) التمیمی مولاہم ابو عثمان البصری المعتزلی المشہور کان داعیۃ الی بدعتہ الہمۃ جماعۃ مع انہ کان عابدًا من السابعۃ مات سنۃ ثلث واربعین او قبلہا ۱۲

[3] قولہ ابو ایوب، لم اطلع علی ترجمتہ ۱۲

Marfat.com

قال الاصمعی: کان رجل من اهل البصرة بذیا[1] شریرا[2]، یؤذی جیرانه ویشتم اعراضهم فاتاه رجل، فوعظه، فقال له: ما بالُ جیرانك؟ یشکونك، قال انهم یحسدونی، قال له: علی ایّ شئ یحسدونك؟ قال: علی[4] الصلب قال: وکیف ذاك؟ قال اقبل معی فاقبل معه الی جیرانه فقعد متحازنا[5]، فقالوا له: مالك؟ قال طرق اللیلة کتاب معاویة ان اُصلب انا ومالك بن المنذر و فلان وفلان، فذکر رجالا من اشراف اهل البصرة، فوثبوا علیه و قالوا: یا عدو الله! انت تُصلب مع هؤلاء، ولا کرامة لك، فالتفت الی الرجل، فقال: أما تراهم؟ قد حسدونی علی الصلب فکیف ولو کان خیرا؟

# حُبّ الجهاد فی سبیل الله تعالیٰ

عن اشیاخ من بنی سلمة عن عمرو بن الجموح کان رجلا اعرج شدید العرج، وکان له بنون اربعة مثل الاسد، یشهدون مع رسول الله صلی الله علیه وسلم المشاهد فلما کان یوم احد اراد واحبسه وقالوا له: ان الله قد عذرك، فاتی رسول الله صلی الله علیه وسلم: فقال: ان بنیّ یریدون ان یحبسونی عن هذا الوجه والخروج معك فیه، فوالله انی لارجو ان اطأ بعرجتی[8] هذه فی الجنة: فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم

---

[1] قوله بذیا، البذی مثل رضی، بیهوده گو و بدزبان، بذوت علیهم بد گفتم آنهارا (من نصر) وبذُ وبذاءة و بذاء بیهوده گردید (من کرم) ۱۲

[2] قوله شریرا، مثل سِکّیت مرد بسیار شر، شریرون جمع ۱۲

[3] قوله جیرانه، جمع جار. بمعنی همسایه ۱۲

[4] قوله علی، ای علی کل شئ حتی علی کونی مصلوبا ایضا ۱۲

[5] قوله متحازنا، اسم فاعل من التحازن خود را ظاهر کردن که من غمگین هستم ۱۲

[6] قوله المشاهد، جمع مشهد جائے حاضر آمدن مردمان یعنی میدان حرب ۱۲

[7] قوله الوجه، بزرگی و منزلت ۱۲

[8] قوله بعرجتی، الباء فی اوله جارة والیاء فی آخره للتکلم والعرجة مصدر لنگیدن ۱۲

Marfat.com

اما انت، فقد عذرك الله، فلا جهاد عليك. وقال لبنيه: ما عليكم ان لا تمنعوه لعل الله ان يرزقه الشهادة، فخرج معه، فقتل يوم احد۔

# العُقوق

عن عبد الله بن ابی اوفی قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم، فقال یا رسول الله! ان ههنا غلاما قد احتضر فیقال له: قل لا اله الا الله، فلا یستطیع ان یقولها: قال الیس کان یقولها فی حیوته، قالوا: بلی، قال: فما منعه منها عند موته؟ فنهض النبی صلی الله علیه وسلم، ونهضنا معه، حتی اتی الغلام: فقال یا غلام! قل لا اله الا الله، قال: لا استطیع ان اقولها، قال ولم؟ قال: لعقوق والدتی، قال: اهی حیة؟ قال: نعم، قال: ارسلوا الیها، فجاءته، فقال لها رسول الله صلی الله علیه وسلم: ابنك هو؟ قالت: نعم، قال: ارأیت لو ان نارا اججت فقیل لك: ان لم تشفعی فیه قذفناه فی هذه النار، فقالت: اذا کنت اشفع له قال: فاشهدی الله، واشهدینا بانك رضیت عنه، فقالت: قد رضیت عن ابنی قال: یا غلام! قل لا اله الا الله، فقال: لا اله الا الله، فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم، الحمد لله الذی انقذه بی من النار۔

---

۵۱ قوله ما، نافیة او استفهامیة للانکار ۱۲

۵۲ قوله عبد الله، هو عبد الله بن ابی اوفی علقمة بن الحارث الاسلمی صحابی شهید الحدیبیة وعُمّر بعد النبی صلی الله علیه وسلم دهرا مات سنة سبع وثمانین وهو آخر من مات بالکوفة من الصحابة ۱۲

۵۳ قوله احتضر، حاضر شد اورا مرگ ۱۲

۵۴ قوله لعقوق، ای لا استطیع ان اجریها علی لسانی لانی کنت عاقا لوالدتی ۱۲

۵۵ قوله اججت، لفظة غائبة من الماضی المجهول للتاجیج. برافروختن آتش را ۱۲

۵۶ قوله فقیل، الفاء للعطف عطف علی اججت ۱۲

۵۷ قوله قذفناه، خواهیم انداخت ۱۲

۵۸ قوله فاشهدی، یعنی گواه گردان خدارا ۱۲

۵۹ قوله واشهدینا، یعنی گواه گردان مارا ۱۲

۶۰ قوله انقذه، یعنی رهانید اورا ۱۲

Marfat.com

# خِتامُهٗ مِسكٌ

قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم: (١) ما تعُدُّون الصُّرعَة فیکم؟ قالوا: الذی لا یصرعه الرجال، قال: لا ولکنه الذی یملك نفسه عند الغضب. (٢) لا یدخل الجنة الحوّاظ ولا الجعظری (٣) الرجل علی دین خلیله فلینظر احدکم من یخالل. (٤) من اشرّ الناس ذو الوجهین الذی یأتی هٰؤلاء بوجه وهٰؤلاء بوجهٍ (٥) ان من اربی الربی الاستطالة فی عرض المسلم بغیر حق. (٦) ایاکم والحسدَ فانّ الحسد یاکل الحسنات کما تاکل النار الحطبَ. (٧) کبرت خیانة ان تحدث اخاك حدیثا هو لك به مصدّق وانت له به کاذب (٨) ویلٌ للذی یُحدِّثُ فیکذب لیضحك به القوم ویلٌ له ویلٌ له. (٩) قال اذا وَعَد الرجل اخاه ومن نیته ان یفی له فلم یف ولم یجئ للمیعاد فلا اثم علیه. (١٠) اذا تثاءَبَ احدُکم فلیُمسك علی فیه فان الشیطان یدخلُ (١١) خمس تجبُ للمسلم علی اخیه ردُّ السلام وتشمیت العاطس واجابة الدعوة وعیادة المریض واتّباعُ الجنازة. (١٢) من بات علی ظهر بیت لیس علیه حجارٌ فقد بَرئتْ منه الذمة. (١٣) قال من استعاذ باللّٰہ فاعیذوه ومن سألکم بوجه اللّٰہ فاعطوه (١٤) والذی نفسی بیده لا تدخلوا الجنة حتی تؤمنوا ولا تؤمنوا حتی تحابّوا افلا ادلّکم علی امرٍ اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلامَ بینکم. (١٥) من احبَّ ان یمثل له الرجالُ قیامًا فلیتبوّء مقعده من النار. (١٦) لا تترکوا النارَ فی بیوتکم حین تنامون (١٧) ان اولی الناس باللّٰہ تعالیٰ من بدأهم بالسلام. (١٨) الایمن فالایمن. (١٩) اکرموا الخبز (٢٠) الصبر ضیاء (٢١) الصوم جنة (٢٢) الفخذ عورة (٢٣) لا تتمنوا الموت (٢٤) الزم بیتك (٢٥) العِدَة دین (٢٦) الدین النصیحة (٢٧) قیّد وتوکّل (٢٨) ید اللّٰہ مع الجماعة (٢٩) المرء مع من احبّ (٣٠) الید العلیا خیر من الید السفلیٰ (٣١) لا تکذبوا علیّ فانه من کذب علیّ یلج النار (٣٢) من تعلم علما لغیر اللّٰہ او اراد به غیر اللّٰہ فلیتبوأ مقعده

Marfat.com

من النار۔ (٣٣) من خرج فی طلب العلم فهو فی سبیل الله حتی یرجع (٣٤) بین الکفر و الایمان ترک الصلوٰة (٣٥) لا یؤمن احدکم حتی یحب لاخیه ما یحب لنفسه (٣٦) لیس الغنی عن کثرة العرض ولکن الغنی غنی النفس (٣٧) نعمتان مغبون فیهما کثیر من الناس الصحة والفراغ (٣٨) من اهان سلطان الله فی الارض اهانه الله۔ (٣٩) الدال علی الخیر کفاعله (٤٠) کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اللهم برد قلبی بالثلج والبرد والماء البارد اللهم نق قلبی من الخطایا کما نقیت الثوب الابیض من الدنس ؛

---

# البَابُ الثَّانِی فِی النظمِ

## الشیخ عمر بن الوردی رحمة الله تعالیٰ

اتقِ اللهَ فتقوی اللهِ ما — جاورتْ قلبَ امرئٍ الا وصلْ
لیسَ من یقطعُ طُرقاً باطلاً — انما من یتقی اللهَ البطلْ
صدِّقِ الشرعَ ولا ترکنَ الی — رجلٍ یرصدُ فی اللیلِ زحلْ

---

(١) قوله اتق، اتق امر من الاتقاء والفاء تعلیلیة وما نافیة، وجاورت لفظة غائبة من ماضی المجاورة والمستتر فیها للتقوی وصل من الوصول، ومفعوله محذوف ای وصل المنی کلها او تقدیره وصل الی الله ۱۲

(٢) قوله لیس، من یقطع طرقا اسم لیس وبطلا خبره والبطل هو الشجاع وطرقا مفعول به لیقطع، وقطع الطریق علی السالکین منعه واخافه، وقاطع الطریق بالاردیة (راه زن) قال تعالیٰ وتقطعون السبیل" ای تتعرضون للسابلة بالقتل واخذ المال، والبطل مبتدأ وهو مدخول انما ومن یتقی الله خبره، ای لیس بطلا من یخیف الطریق وانما الشجاع من یتقی الله ۱۲

(٣) قوله صدق هو امر من التصدیق والمراد به الاذعان بما ورد الشرع به والامر باوامره ولا ترکن نهی من الرکون هو المیل، قال تعالیٰ ولا ترکنوا الی الذین ظلموا، و یرصد لفظة غائب من مضارع رصد یرصد رصدا ورصدا قعد علی طریقة والمراد بمن یرصد حلا هو المنجم وزحل کوکب سمی به لبعده وتناحیه ماخوذ من زحل الرجل عن مکانه تنحی وتباعد یقول اذعن بما ورد به الشرع واعمل باوامره ولا تصغ الی منجم ۱۲

حارت الافكار فى قدرة من ... قد هدانا سبلنا عز وجل
كتب الموت على الخلق فكم ... قل من جيش وافنى من دول
اين نمرود وكنعان ومن ... ملك الارض وولى وعزل
اين عاد اين فرعون ومن ... رفع الاهرام من يسمع يخل
اين من سادوا وشادوا وبنوا ... هلك الكل ولم تغن الحيل
اين ارباب الحجا اهل التقى ... اين اهل العلم والقوم الاول
سيعيد الله كلا منهم ... وسيجزى فاعلا ما قد فعل

## الشيخ تقى الدين ابى بكر علىّ الحموى

من عرف الله ازال التهمه ... وقال كل فعله للحكمه
من انكر القضاء فهو مشرك ... ان القضاء بالعباد املك

١ قوله حارت ، لفظة غائب من ماضى الحيرة (اجوف يائى) وهدانا مركب من ماضى الهداية و نا فى آخره منصوب متصل به و كذا سبلنا بسكون الباء جمع سبيل مركب اضافى وعز وجل كلمتان من ماضى العزة والجلال ، والجملتان لهما علاقة بالمستتر فى هدانا ١٢ ٢ قوله كتب ، يقال كتب عليه كذا قضى به عليه ومن جيش تميز لقوله كم بزيادة من مثل وكم من ملك فى السموات و دول جمع دولة عطف على من جيش ١٢
٣ قوله اين الهرمان ، بناء ان مشهوران بمصر على مقربة منهما اهرام صغارة كثيرة قال ضياء الدين بن الاثير فى وصف مصر : وبها من عجائب الآثار ما لا يضبطه العيان فضلا عن الاخبار من ذلك الهرمان اللذان هرم الدهر هما لا هرمان قد اختص كل منهما بعظم البناء وسعة الفناء وبلغ من الارتفاع غاية لا يبلغها الطير على بعد تحليقه ولا يدركها الطرف على مدى تحديقه ، فاذا اضرم براسه قبس ظنه المتامل نجما ، واذا استدار عليه قوس السماء كان له سهما ١٢
٤ قوله ويخل ، مضارع من خال يخال مجزوم لكونه جواب الشرط وسقطت الف لاجتماع الساكنين ١٢
٥ قوله اين من سادوا ، لفظة الغائبين من ساد الرجل يسود ساد سيدا ، وشادوا مثل باعوا من شاد الحائط رفعه وهلك جواب سوال فى اول المصراع ، ولم تغن من اغنى عنه غناء اجزاه والحيل جمع حيلة اجوف واوى ويائها مقلوبة عن الواو ولذا ورد جمعه حول بحسب الاصل وهو القياس ومعناه الحذق وجودة النظر ١٢
٦ قوله اين ارباب الحجا ، مثل رضا العقل وجمعه احجاء ١٢
٧ قوله سيعيد ، اى ان الله سيعيد كلا من المذكورين النمرود وغيره وكذلك يجزى كل من فعل فعلا جزاء ما فعله ١٢ ٨ قوله من ، القضاء ، اراد به قضاء الله اى القدر ١٢

Marfat.com

ونحن لا نشرك بالله ولا ... نقنط من رحمته اذ نبتلى
عارٌ علينا وقبيحُ ذكرِ ... ان نجعل الكفر مكان الشكر
وليس في العالم ظلمٌ جارٍ ... اذ كان ما يجري بامر الباري
واسعد العالم عند الله ... من ساعد الناس بفضل الجاه
ومن اغاث البائس الملهوفا ... اغاثه الله اذا أخيفا
ان العظيم يدفع العظيما ... كما الجسيم يحمل الجسيم
فان من خلائق الكرام ... رحمة ذي البلاء والاسقام
وان من شرائط العلي ... العطف في البؤس على العدو
قد قضت العقول ان الشفقة ... على العدو والصديق صدقه
وقد علمت واللبيب يعلم ... بالطبع لا يرحم من لا يرحم
فالمرء لا يدري متى يمتحن ... فانه في دهره مرتهن
وان نجا اليوم فما ينجو غدا ... لا يأمن الآفات الا ذو الردى
لا تغترر بالحفظ والسلامه ... فانما الحيوة كالمدامه
وان من خص اللئيم بالندى ... وجدته كمن يربي اسدا

---

١ قوله ، ونحن ، القنوط هو اليأس ، ونبتلى جمع المتكلمين من مضارع الابتلاء اى حين نوقع في البلايا ١٢
٢ قوله عار ، ان معمد خولها مبتدأ ، وعارٌ مع معطوفه خبر وقبيح من اضافة الصفة الى موصوفها اى ذكر قبيح يقول كان علينا النعمة الجليلة ان نشكر وندام على شكره وعدم الشكر كان لا يستحسن بنا ولكنا بدلنا الكفر بالله مكان شكره فهذا عار علينا وذكر قبيح ١٢
٣ قوله وليس ، ما يجري اسم كان وبامر الباري ، خبره ١٢
٤ قوله واسعد المساعدة هي المعاونة ١٢
٥ قوله ومن اغاث ، الاغاثة الاعانة والنصرة ١٢ والبائس من اشتدت حاجته وجمع بؤس كقوله حتى عدت من البؤس المساكين ، والملهوف المظلوم ينادي ويستغيث والالف في اخر اخيفا للاشباع ، والاخافة الاوزاع ١٢
٦ قوله ان ، اى ان الرجل العظيم يدفع عن البائس البلاء العظيم كما يحتمل الرجل القوى الحمل الثقيل ١٢
٧ قوله وان الردى هو الهلاك ١٢
٨ قوله لا تغترر ، الاغترار هو الانخداع المدامة الخمر ١٢
٩ قوله وان ، اى ان من خص اللئام بنداه تجده منفردا كمن يربي اسدا ١٢

Marfat.com

ولیس فی طبع اللئیم شکر ۱ ولیس فی اصل الدنی نصر
وان من الزمه وکلّفه ضدّ الذی فی طبعه ما انصفه

## ولبعضهم

یا ربّ خذ بیدی ما قد دُفعتُ له فلستُ منه علی وِرد ولا صدر ۲
الامر ما انت رائیه وعامله وقد عتبتُ ولا عتبُ علی القدر
من یکشف السوء الا انت بارئنا ومن یزیل لصفوٍ حالة الکدر ۳

## لبعض الاکابر

جمیعُ الکُتب یُدرک من قرأها مَلالٌ او فتورٌ او سآمه
سوی هذا الکتاب فان فیه بدائع لا تُملُّ الی القیامه

ای القرآن العزیز ۱۲

## مَدح النبیّ المختارؐ

### نور الدّین ابو الحسن علیّ بن احمد

فؤاد بایدی النائبات مُصابُ وجفنٌ لفیض الدمع فیه مَصَبُّ

---

۱ قوله وان من الزمه، ضدّ تنازع فیه الزمه وکلّفه والذی صلته فی طبعه، وما انصفه خبران یقول ان من الزم الدنی ضد الذی هو طبعه (وهو الدناءة) وکلفه به ما انصفه بل ظلمه ظلمًا لا یطاق ۱۲

۲ قوله یا وِرد، بالکسر هو الاشراف علی الماء دخله اولم یدخله والصدر محرکة الاسم من صَدَر ای رجع عن الماء والمراد الاستغراق، ای لا استطیع دفعه بحیلة من الحیل ۱۲

۳ قوله من یکشف، البارئ هو الخالق، حذف من اوله حرف النداء ای یا بارئنا واللام فی لصفو بمعنی الی، ای من یزیل حالة مکدرة الی حالة صافیة ۱۲

۴ قوله فؤاد، هو القلب والجمع افئدة، والنائبات جمع نائبة وهی النازلة والمصیبة لانها تنوب الناس لوقت معروف و

تناءت[1] ديارٌ قد اَلِفت وجيرةٌ ... فهل لى الى عهد الوصال اِياب
وفارقتُ اوطانى ولم ابلُغ المُنىٰ[2] ... ودونَ مرادى اَبحرٌ وهِضاب
مضىٰ[3] زمَنى والشيب حلّ بمفرقى ... وابعَدُ شئٍ ان يُرَدّ شباب
اذا امرّ عمر المرء ليس براجع ... وان حلّ شَيبٌ لم يُفده خِضاب
فحلّ[4] حَمامُ الشيب فى فرق لِمّتى ... وقد طار عنها للشباب غراب
وكم[5] عِظةٍ لى فى الزمان واهله ... وبين فوادى والقبول حجاب
فدَع[6] شَهَوات النفس عنك بمعزل ... فعذبُ الليالى مقتضاه عذاب
اُطهّرُ[7] اثوابى وقلبى مدنّس ... وازعم صدقًا والمقال كذاب

---

مصاب اسم مفعول من اصابهم الدهر بنفوسهم واموالهم فجعهم بها، وفواد، مبتدأ خبره محذوف اى لى فواد، وبايدى النائبات، يحتمل ان يكون متعلقا بما بعده فالمعنى لى فواد مفجع بايدى حوادث الدهر، وان يكون نعتًا لقوله فؤادا اى لى فواد اسير فى ايدى حوادث الدهر ومفجع وجفن، غطاء العين من اعلى واسفل والجمع اجفن واجفان وجُفون والفيض مصدر من فاض يفيض فيضا كثر وسال، ومصاب بفتح الميم مصدر ميمى من صاب المطر يصوب اى صبّ ونزل ولا يبعد ان يكون ظرف مكان والمعنى ولى جفن فيه سيلان اومكان سيلان لجريان الدم ١٢

[1] قوله تناءت، لفظة غائبة من ماضى التنائى وهو التباعد والفت متكلم من ماضى الالفة الفه انس به واحبه والجملة نعت لقول ديار وجيرة والمنصوب محذوف والجيرة جمع الجار المجاور فى المسكن والمعنى بعدت منى ديارٌ واصحاب قد الفتهم و هل كلمة استفهام والمراد منه التمنى، والعهد، هو الزمان يقال كان ذلك فى عهد شبابى اى فى زمانه ومنه كان ذلك على عهد فلان اى فى زمانه والاياب مصدر من اب يئوب وهو الرجوع والمعنى اتمنى ان يحصل لى رجوع الى زمان وصال احبتى ١٢

[2] قوله وفارقت، المنى جمع منية بالضم ويكسر ما يتمنى والمراد والواو، فى قوله ولما ابلغ عاطفة وقيل: للحال والمعنى ظاهر و البحر جمع بحر، وهضاب، جمع هضبة وهو الجبل المنبسط على وجه الارض ١٢

[3] قوله مضى، حل، ماض من الحلول وهو النزول، والمفرق، كمقعد ومجلس وسط الراس وهو الذى يفرق فيه الشعر والجمع مفارق ١٢ [4] قوله فحل، حمام الشيب، الحمام هو الطائر المعروف وهو من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه وفرق الراس، ما بين الجبين الى الدائرة واللمة بالكسر الشعر المجاور شحمة الاذن فاذا بلغت المنكبين فهى جمة والجمع لمم ولمام ١٢

[5] قوله وكم، اى عظات كثيرة لى فى الزمان واهل الزمان ولكن بين فوادى وقبولها مانع اى لما اتبلها بنفسى ١٢

[6] فدع، دع امر من ودع يدع اى ترك ومعزل، من قولهم هو بمعزل عن الحق اى بجانب لهم، والعذب من عذب الشراب والطعام كان عذبا وهو المستساغ من الشراب والطعام والمعنى اترك ما تشتهيه نفسك مجانبا لها عنك لان حلاوة الليالى عاقبتها عذاب ١٢

[7] قوله، اطهر، مدنس، اسم مفعول من قولهم دنس ثوبه وسخه والكذاب مصدر من كاذبه اى قال له كذبت استعمل ههنا للمبالغة فان الوزن اذا كان للمغالبة يلزمه المبالغة والمعنى والمقال ذو كذب صريح ١٢

Marfat.com

وأخشى سهام الموت تفجأ غفلةً ... وما سار ركبي نحو الرسول ركاب

وقلبي معمود بحب محمد ... فما لي في غير الحجاز طلاب

يحن الى اوطانه كل مسلم ... فقدس منها منزل وجناب

فاسعد ايامي اذا قيل هذه ... منازل من وادي الحمى وقباب

فجسمي في مصر وروحي بطيبة ... فللروح عن جسمي هناك مناب

على مثل هذا العجز والعمر منقض ... تشق قلوب لا تشق ثياب

وارجو ثوابا بامتداحي محمدا ... وما كل مثن في الزمان يثاب

به اخمدت من قبل نيران فارس ... وحقق من ظبي الفلاة خطاب

وكم قد سقى من كفه الجيش فارتوى ... وكم قد شفى منه العيون رضاب

---

١ قوله واخشى، متكلم من مضارع الخشية وغفلة تقديره ذا غفلة حال من محذوف في تفجأ اى تفجأ اى حال كوني ذا غفلة حذف المضاف اى ذا واقيم المضاف اليه مقامه وركاب: الابل واحدتها راحلة من غير لفظه ١٢

٢ قوله قلبي، معمود، روى بالعين المهملة من غير المعجمة من عمر الرجل ماله وبيته لزمه وغمره (بالغين المعجمة) علاه وغطاه وطلاب المطالبة ١٢

٣ قوله يحن، مضارع من الحنين وهو الاشتياق و اوطانه، المجرور راجع الى الرسول اوالى الحجاز وقدس مجهول من قدس الله طهره وبارك عليه وجناب، الفناء والمعنى كل مسلم يشتاق الى اوطان الرسول اوالى دور الحجاز لان منازل هذه الاوطان و فنائها مبارك عليها ١٢

٤ قوله فاسعد، هو اسم تفضيل من السعادة مبتدأ وخبره اذا الزمانية وقباب، جمع قبة بالضم بناء سقف مستدير مقعر معقود بالحجارة اوالآجر على هيئة الخيمة اراد بالحمى المدينة وقباب، جمع قبة الرسول والجمع للتعظيم اودور اهل المدينة ١٢

٥ قوله فجسمي، طيبة علم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم، ومناب، من ناب عن زيد قام مقامه ١٢

٦ قوله على، منقض، اسم فاعل من انقضى الشئ انقضاء افنى وانصرف، وهذا العجز كناية عن عدم وصولها الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ١٢

٧ قوله وكم، ارتووا، جمع المذكر من ماضي الارتواء بمعنى شرب وشبع والعيون، جمع عين الرأس ورضاب مثل غراب وهو الريق المرشوف اراد به مطلق الريق تلميح الى ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم ان اصحابه فقدوا الماء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كفه في وعاء فجرى منه الماء، والى ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم ان بعض اصحابه اشتكت عينه فداواها صلى الله عليه وسلم بريقه فزالت شكواها ١٢

٨ عن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا ماء فاتي بتور فادخل يده فلقد رأيت الماء يتفجر من بين اصابعه ويقول حي على الطهور والبركة من الله عزوجل قال الاعمش فحدثني سالم بن ابي الجعد قال قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال الف وخمسمائة ١٢

٩ وقال سعد بن ابي وقاص سمعته صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا قال فاتاه وبه رمد فبصق في عينه فدفع الراية اليه ففتح الله ١٢

فلم تُلهِه دنياه عن خوف ربّه ولا شغلته عن رضاه كعابُ
محمدُ المختارُ اعلى الورى ندًى واكرمُ مبعوثٍ اتاه كتابُ
اليك رسول الله أنهى مدائحى وان رجائى راحة وثوابُ
اذا قيل من تعنى بمدحك كله فانت اذا خبرتُ عنه جوابُ
فليتك تحلو الحيوة مريرةً وليتك ترضى والانام غِضابُ
فانت اجلُّ العالمين مكانةً واكرم مدفون حواه ترابُ

## وقال حسّان يمدح النبىّ صلى الله عليه وسلم

واحسنَ منك لم ترقطُّ عينى وأجملَ منك لم تلد النساءُ
خُلِقتَ مبرّأً من كل عيب كانك قد خُلقتَ كما تشاءُ

## ولبعضهم

المرتمى فى دجىً والمبتلى بعمىً والملتظى بصدًى والمحتوى دينًا

---

۱ قوله فلم، الالهاء بازى كنانيدن ومشغول كردن وكعاب كسحاب دخترپستان برآورده ۱۲

۲ قوله محمد، اعلى، اسم تفضيل، فندى تميز من ابهام الاضافة اى كان اعلى الناس كلهم من حيث الجود، قال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون اعلى ماض من الاعلاء، فندى مفعول لاجله اى اخرج الناس من ذل الفقر الى مكان عالٍ لاجل جوده ۱۲

۳ قوله اليك، انهى، متكلم من مضارع الانهاء رسانيدن. جزے را وتقديم اليك لافادة الحصر او للتقوى ۱۲

۴ قوله اذا، من استفهامية و تعنى تقصد، يقول اذا سئل اى لجل تقصد بمدائحك كلها فانت جواب اذا اجيب عن ذلك السوال ۱۲

۵ قوله فليتك، المريرة، بمعنى تلخ من مرارة بالفتح تلخ گرديد، والغضاب بالكسر جمع غضبان مثل سكران خشمناك والجمع ايضا غضبى مثل سكرى والواو فى كلام المصرعين يحتمل ان تكون للعطف او للحال والمعنى ظاهر ۱۲

۶ قوله فانت، مكانة، المنزلة، وحواه، حوى لفظة غائب من حوى يحوى اى جمع. يقول انت اعظم الاحياء منزلة وانت اكرم الاموات ۱۲

۷ قوله واحسن، اصل العبارة لم ترعينى احسن منك قط ولم تلد النساء احسن منك ۱۲

۸ قوله المرتمى، اسم مفعول من الارتماء بمعنى انداخته شدن ودجى، الظلمة، والمبتلى، اسم مفعول من الابتلاء يقال ابتُلِىَ به يعنى بتلا شد باو وعمى، ذهاب البصر كله من عينيه كليتهما. والملتظى، اسم مفعول من الالتظاء وهو التهلب يعنى زبانه زدن. وصدًى، مثل رحًى تشنگى. و المحتوى، اسم مفعول من احتواه گرد كرد آنرا والمعطوفات مبتدا وما بعده خبر ۱۲

Marfat.com

يأتون سُدَّته من كل ناحيةٍ ويستفيدون من نعمائه عينا

# الاقتداء بالنبيّ (فداه ابي وامّي)

## ابو حيّان

أما إنّه لولا ثلثٌ أحبّها تمنّيتُ أنّي لا أُعَدُّ من الاحيا
فمنها رجائي أن أفوز بتوبةٍ تُكفِّرُ لي ذنبًا وتُنجِحُ لي سعيا
ومنهن صوني النفس عن كل جاهل لئيمٍ فلا امشي الى بابه مشيا
ومنهن اخذي بالحديث اذا الورى نسُوا سُنّة المختار واتّبعوا الرأيا
أتترك نصًّا للرسول وتقتدي بشخصٍ لقد بدّلت بالرشد الغيا

## الرّضاء بالقضاء

### لبعضهم

---

(ض)

ل١ قوله يأتون، والسدة، بالضم باب الدار، وعينا، العين، الشمس، وحاسة البصر، وينبوع الماء، والنقد من الدراهم والدنانير والمعاني الاربعة مصروفة الى الاصناف الاربعة على ترتيب اللف والمحتوى دينا لا يخفى ما فيه من ان الفقير المديون اشد بلاءً من الفقير الذي لا دين عليه لكونه في ضيق المطالبة ١٢

ل٢ قوله اما، اما حرف تنبيه وثلاث مبتدأ منعوت بجملة بعدها اي أحبّها وخبر لولا واجب الحذف وتمنيت متكلم من ماضي التمني ولا اعد متكلم من المضارع المبني للمفعول من العدد، والاحيا مقصور الاحياء، قال شيخ الادباء شاعر قصر الممدود ومد المقصور والثاني قليل، والمعنى والله لولا ثلث احبها موجودة لي تمنيت اني اموت بحيث اكون نسيًا منسيًا ولا احسب من الاحياء ١٢

ل٣ قوله فمنها سعيي، اي سعيي في التوبة او في الاعمال الصالحة كلها ١٢

ل٤ قوله ومنهن. صوني مصدر اضيف الى فاعله والنفس مفعول له ١٢

ل٥ قوله ومنهن، اخذي مصدر اضيف الى فاعله، والمراد باخذ الحديث تحصيل فنه او العمل عليه، ونسوا، جمع مذكر من ماضي النسيان، والمراد بالنسيان على الاول الجهالة وعلى الثاني ترك العمل ١٢

ل٦ قوله تترك والرشد، بفتحتين وضم اوله لغة كالبخل والبخل اي بعلم ذي رشد هو اصابة الخير، والغي بفتحهم مصدر ان من غوى يغوى گمراه گشت ١٢

يقولون لی صبرًا وانی لصابرٌ  علی نائبات الدهر وهی فواجعٌ
سأصبرُ حتی یقضِی اللہ ما قضی  وإنْ انا لم اصبر فما انا صانِعٌ

## الشکرُ
## وقال اٰخر

اذا کان شکری نعمۃ اللہ نعمۃً  علیّ لہ فی مثلہا یجب الشکرُ
فلیس بلوغ الشکر الا بفضلہ  وان طالتِ الایام واتصل الصبرُ

## ابن نباتہ

لم یُبقِ جودُک لی شیئًا اُؤمِّلہُ  ترکتنی اصحبُ الدنیا بلا اَمَل

## ولہٗ

لنا مَلِکٌ قد قاسَمَتْنا ھِباتُہ  فنثرُ العطا منہ ونظمُ الثنا مِنّا
یُذکّرنا اخبارَ معنٍ بجودہ  فنُنشی لہ لفظًا ویُنشی لنا معنًا

## الدنیا
## ابن حبیش

قالوا تصبّر عن الدنیا الدنیّۃ او  کن عبدھا واصطبر للذُّلِّ واحتمِل

---

۱ قولہ یقولون، صبرًا مفعول مطلق فعلہ محذوف ای اصبر صبرا، وعلی نائبات الخ تنازع فیہ صبرا وصابرا والفواجع جمع فاجعۃ سختی واندوہ ۱۲
۲ قولہ اذا، ای اذا کان شکر نعمۃ تعالی نعمۃ علیّ یجب فی مثل تلک النعمۃ الشکر للہ فان الشکر وتوفیقہ من نعمہ تعالی فیقع التسلسل وھو محال فاداء الشکر وان طال عمری محال ۱۲ ۳ قولہ معنًا، یحتمل ان یراد بہ معنا وھو الجواد المشہور ای یذکرنا جود معن بعطائہ الجزیل وان یراد بہ المعنی المقابل للفظ فالمعنی لنا فی مدحہ الفاظ معبرۃ عن جودہ وھو یخبر عن حقیقۃ الجود بجودہ ۱۲ ۴ قولہ قالوا، تصبّر امر من التصبّر ای تکلف فی الصبر وذا لا یکون الا اذا کان المرءُ مصابا بحیث لا یستطیع الصبر، قال شیخ الادباء مدخول عن بعد الصبر متروک مثل صبرتُ عن الخبر ای ترکتہ ونبعد علی ماخوذ مثل صبرت علی الجوع ای الجوع مشتمل علیّ ۔ والدنیّۃ ای الخسیسۃ ۱۲

Marfat.com

لابد من احدالصبرين قلت نعم　　الصبرُ عنها بعون الله أوفقُ لی

## ابو محمد القرطبی

لعمرك ما الدنیا وسرعةُ سیرها　　لسُکّانها الا طریق مجاز
حقیقتها ان المجازَ بغیرها　　ولکنهم قد اوسعوا بمجاز

## ولہٗ

لَعمرك[1] ما حصّلتُ علی خَطیر　　من الدنیا ولا ادرکت شیئا
وَها[2] انا خارجٌ منها سلیبًا　　اُقلِّب نادمًا کلتا یدیّا
وَأبکی[3] ثم اعلم ان مبکا　　یَ لا یُجدِی فامسحُ مقلتیّا
ولم اجزع لهول الموت لکن　　بکیتُ لقلّة الباکی علیّا
وان الدهر لم یعلم مکانی　　ولا عرفت بنوهُ ما لدیّا
زمانَ سوف اُنشر فیه نشرًا　　اذا انا بالحمام طُویتُ طیّا
اُسَرُّ[4] بانّنی سأعیشُ میتًا　　به ویَسُوءُنی ان مُتُّ حیّا

## الاضبط

قد یجمعُ المالَ غیرُ اکله　　ویاکُلُ المالَ غیرُ من جمَعَهُ
ویقطع الثوبَ غیر لابسه　　ویلبَسُ الثوبَ غیرُ من قطعَهُ

---

[1] قوله لعمرك، الخطیر العظیم ۱۲
[2] قوله وها، السّلیب مثل امیر هو مسلوب العقل وقوله یدیّا، الالف فی اٰخره للاشباع والبقیة مرکب اضافی من تثنیة الید ویاء المتکلم ۱۲
[3] قوله وابکی مبکای مرکب اضافی من المبکا وهو البکاء مصدر میمی واٰخره یاء المتکلم لایجدی ای لا ینفع مقلتیّا مثل یدیّا فی البیت السابق ۱۲
[4] قوله اُسَرّ، مجهولٌ من مضارع السرور، ومعنی البیت انی مسرور بان اکون بعد الموت کالحیّ الذی هو ذو عیش بین الناس ونشر الذکر ویحزننی ان اکون مثل المیت معرکونی ذا حیاةٍ بخمول الذکر ۱۲

Marfat.com

## زیاد بن زید

هلِ الدهرُ والایامُ الا کما تری  رزیۃُ مالٍ اوفراقُ حبیب

## الاخطل

الناس ھمھم الحیٰوۃ ولا اری  طولَ الحیٰوۃ یزید غیرَ خیال
واذا افتقرتَ الی الذخائرلم تجد  ذُخرًا یکون کصالح الاعمال

## الامام الشافعیؒ

اِنّ لِلّٰہِ عبادًا فُطُنًا  طلّقوا الدنیا وخافوا الفِتَنا
نظروا فیھا فلما علموا  انھا لیست لحیٍّ وطنا
جعلوا[۲] ھا لُجّۃً واتخذوا  صالحَ الاعمالِ فیھا سُفُنا

## ولبعض الزھّاد

دنیا تخادعنی کا، نی لستُ اعرف حالھا  مدّت الیّ یمینھا، فقطعتھا وشمالَھا
منع الالٰہُ حرامَھا، وانا اجتنبت حلالھا  ورأیتھا محتاجۃً، فوھبت جملتھا لھا

## التھامی

حکم المنیۃ فی البریّۃ جار  ما ھذہٖ الدنیا بدار قرار
وممکلف[۳] الایام ضدّ طباعھا  متطلّب فی الماء جذوۃَ نار

---

[۱] قولہ انّ، الفطن. جمع فطینٍ مثل امیر وامناء وزیرک والفتن جمع فتنۃٍ ۱۲ [۲] قولہ جعلوھا، اللجّۃ، میان آب دریا و معظم آں والسفن جمع سفینۃ ۱۲ [۳] قولہ ومکلِف، اسم فاعل من التکلیف مضاف الی مفعولہ الاول وضد طبائعھا مفعولہ الثانی وکل المصراع مبتدأ خبرہ المصرع الثانی والجذوۃ مثلثۃ پارۂ آتش جُذی بالضم والکسر وجذاءٌ مثل جبال والمعنی ان طبیعۃ الایام ھو الافلاق والحرمان عن المبرّات و من کلف الایام ان تخالف طبعھا فکانہ طالب فی البحر شعلۃً من نارٍ ای ھو طالب مستحیل لا یدرک ۱۲

جُبِلتُ[1] علی کدرٍ وانت تریدها ... صفواً من الاقذاءِ والاقذارِ
وَاِذا[2] رجوتَ المستحیل فانما ... تبنی الرجاءَ علی شفیرٍ هارِ
فالعیشُ[3] نومٌ والمنیةُ یقظةٌ ... والمرءُ بینهما خیالٌ سارِ

# انقلابُ الزمان

## ابوحیّان

اَرَی[4] الدهرَ سادَ به الارذلونَ ... کالسیلِ یَطفُو علیه الغُثاءُ
وماتَ[5] الکرامُ وفاتَ المدیـ ... ـحُ فلم یبقَ للقولِ اِلّا رِثاءُ

## ولبعضهم

وَلا[6] غَروَ بعدی ان یُسَوَّدَ معشرٌ ... فیضحَی لهم یومٌ ولیس لهم اَمسُ
کذاکَ[7] نجومُ الدهرِ تبدُو زواهرًا ... اذا ما توارت فی مغارِبها الشمسُ

---

۱ قولہ جبلت، ای خلقت والکدر محرکۃً تیرگی ہر چہ باشد والصفو بالفتح روشنی والاقذاء جمع قذیً محرکۃً خاشاکِ چشم والاقذار جمع قذرٍ محرکۃ پلیدی خلاف نظافت ۱۲

۲ قولہ واذا، الشفیر مثل امیر کنارۂ ہر چیزے وھار ای ھائر وھو المتصدع الذی اشفی علی التھدم والسقوط یقال ھار الجرف اذا تصدع من خلفہ وھو ثابت فی مکانہ فاذا سقط فقد انھار وتھوّر ومعناہ الساقط الذی یتداعی بعضہ فی اثر بعض کما ینھار الرمل والشیُ الرخوُ ۱۲ ۳ قولہ فالعیش، سارٍ اسم فاعل من سری یَسری سُرًی ای سار فی اللیل ۱۲

۴ قولہ اری، متکلم من مضارع الرؤیۃ وھو الاعتقاد مثل رأیتہ عالما فاکرمتہ ای اعتقدتہ انہ عالما وساد ماضی من السیادۃ ویطفو مضارع من طفا الشی فوق الماء (واوی) علا ولم یرسب ومنہ السمک الطافی وھو الذی یموت فی الماء فیعلو ویظھر، والغثاء مثل غراب وزنار الزبد، والبالی من ورق الشجر المختلط بزبد السیل، قصرہ معکونہ ممدودًا للضرورۃ ۱۲

۵ قولہ ومات، رثا فی الاصل ممدود قصرہ للضرورۃ، رثی المیت یرثیہ رثاء (یاءی) بکاہ وعدد محاسنہ، ونظم فیہ شعرا ۱۲

۶ قولہ ولا غرو ای لا عجب، وسوّدہ ای صیّرہ سیدا، ماخوذ من السیادۃ، وامس، ظرف زمان اذا اریدبہ الیوم الذی قبل یومک بلیلۃ بُنی علی الکسر واذا اریدبہ یوم من الایام الماضیۃ او کثیر او صغیر او دخلتہ الی او اضیف اعرب باجماع ۱۲

۷ قولہ کذاک، الزواھر، جمع زاھرۃ ای المشرقۃ، وتوارت، ماض من التواری وھو الاستتار ۱۲

## وَللہ در القائل لا افضّ فوہ

وَاِخوانٍ تخذتُهم دروعًا  فکانوھا ولکن للاعادی
وخلتُهم سهامًا صائباتٍ  فکانوھا ولکن فی فؤادی
وقالوا قد صفحنا منّا قلوبٌ  لقد صدقوا ولکن من ودادی

## معن بن اوس

اُعَلِّمُهُ الرماية کل یومٍ  فلما اشتدّ ساعِدہ رماني

## ابوسَعِيْد المخزومی

وکم رأینا للدهر من اَسَدٍ  بالت علی رأسه ثعالبُهٗ

## ولابی الفتح علی بن محمّد العتبی

اذا حَیوانٌ کان طُعمةَ ضدِّہٖ  توقّاہ کالفار الذی یتّقی الهِرّا
ولا شکّ ان المرء طُعمةُ دهرہٖ  فما باله یا ویحَهٗ یامَنَ الدهرا

## استنشد المتوکل ابا الحسن علیّ بن محمد بن موسی بن جعفر بن محمد ابن علی بن الحسین فقال انی لقلیل الروایة فی الشعر فقال: لا بدّ فانشدہ

---

۱؎ قولہ لا، فض اللہ فاہ نثر اسنانہ ومنہ قولهم فی الدعاء "لا فض فوك" ای لا نثر اسنانك ولا فرقت ذکروا الفم واراد والاسنان تسمیة الشئ باسم محلہ ۱۲

۲؎ قولہ واخوان، تخذہ تخذا اخذہ ومنہ لو شئت لتخذت علیہ اجرا وهذا مبنی علی ان التاء فی الاتخاذ اصلیة ۱۲

۳؎ قولہ اعلمه الرماية، الرمی، ورمانی جواب لما، وهذا کما قیل فی الفارسیة ؎
کس نیاموخت علم تیر از من ؛ کہ مرا عاقبت نشانہ نہ کرد۔ ۱۲

۴؎ قولہ وکم، هذا کما قلت فی الاردیة ؎
صاحب طبل و علم نانِ جویں کے محتاج  ٹھوکریں کھاتے جو پھرتے تھے وہ لیتے ہیں خراج۔

باتوا[1] على قُلَلِ الاجبال تحرسهم ... غُلْبُ الرجال فلم تنفعهم القلل
واستُنزِلوا[2] بعد عزٍّ عن معاقلهم ... وأُودعوا حُفَرًا يا بئسَ ما نزلوا
ناداهُمُ صارخٌ[3] من بعد ما دُفِنوا ... اين الاسرّة والتيجانُ والحُلَل
اين[4] الوجوه التى كانت منعّمةً ... من دونها تُضرَبُ الاستارُ والكِلَل
فافصحَ[5] القبرُ عنهم حين سِيل بهم ... تلك الوجوه عليها الدودُ يقتتِل
قد طال ما اكلوا دهرًا وما شربوا ... فاصبحوا بعد طول الاكل قد أُكِلوا

## ابو العتاهية

ولقد سألتُ الدارَ عن اخبارهم ... فتبسّمتْ عجبًا ولم تُبدِ
حتى مررتُ على الكنيف فقال لى ... اموالُهم ونوالُهم عندى

## وقال بعضهم واجاد

إنّ الليالىَ للانام مطيّةٌ ... تُطوى وتُنشَر بينها الاعمارُ
فقصارُهن[6] مع الهموم طويلةٌ ... وطوالُهنّ مع السرور قصارُ

---

[1] قوله باتوا، من البيتوتة، والقلل، جمع قلة وهو على الراس والسنام والجبل، والاجبال جمع جبل والحراسة الحفاظة، والغلب جمع اغلب مثل احمد شیربیشه ورجل اغلب مرد چیره و سطبر گردن و دلاور ۱۲

[2] قوله واستنزلوا، اى انزلوا، والمعاقل جمع معقل كمجلس الملجأ وفلان معقل قومه اى ملتجئون اليه، والحفر مثل رُمَر جمع حفرة ما حفر من الارض، ويابئس الخ التقدير يا قومى بئس النزول نزولهم هذا ۱۲

[3] قوله ناداهم، صارخ اى صائح بصوت شديد وما زائدة اومصدرية وهو الارجح، والاسرة جمع سرير والتيجان جمع تاج، والحلل جمع حلة ۱۲

[4] قوله اين، منعمة مرفهة، والاستار جمع ستر، والكلل جمع كلة بالكسر غشاء رقيق يخاط كالبيت يتوقى به من البعوض ۱۲

[5] قوله فافصح، افصح الرجل تكلم بالفصاحة، وحين ظرف لقوله: فصح اويقتتل وسيل ماض مجهول من سال بهم السيل اى وقعوا فى امر شديد، والدود، جمع دودة بالضم دويبة صغيرة مستطيلة كدودة القز والجمع ايضا ديدان، ويقتتل اى يتقاتل ۱۲

[6] قوله فقصارهن، القصار جمع قصير، والطوال جمع طويل، وهذا كما قيل فى الاردية ؎

ایام مصیبت کے تو کاٹے نہیں کٹتے
دن عیش کے گھڑیوں میں گزر جاتے ہیں کیسے

Marfat.com

# عُلوّ الهمّة

## القاضی هبة الله بن سنا الملك رحمه الله تعالیٰ

سوای یخاف الدهر او یهب الردی ... وغیری یهوی ان یکون مخلّدا
ولکننی لا ارهب الدهر انسطا ... ولا احذر الموت الزؤام اذا غدا
ولو مدّ نحوی حادث الدهر طرفه ... لحدّثت نفسی ان امدّ له یدا
توقّد عزمٍ یترك الماء جمرةً ... وحیلة حلمٍ تترك السیف مبردا
واظمأ ان ابدی لی الماء منّة ... ولو کان لی نهر المجرّة موردا
ولو کان ادراك الهدی بتذلل ... رأیت الهدی ان لا اسیل الی الهدی
وقد ما بغیری اصبح الدهر اشیبا ... وبی بل بفضلی اصبح الدهر امردا
وانك عبدی یا زمان وانّنی ... علی الکره منی ان اری لك سیّدا
وما انا راضٍ اننی واطئ الثری ... ولی همّة لا ترتضی الافق مقعدا
ولو علمت زهر النجوم مکانتی ... لخرّت جمیعًا نحو وجهی سجّدا
وبذل نوالی زاد حتی لقد غدا ... من الغیظ منه ساکن البحر مزبدا

---

قوله سوای ، الردی هو الهلاك ویهوی ای یحبه و یشتهیه ۱۲

قوله ولکننی ، سطا ماض من السطوة ای حمل والزؤام هو الکریه ۱۲

قوله توقد ، هو الاشتعال والجمرة النار المتقدة ، والمبرد السوهان ۱۲

قوله واظمأ ، متکلم من مضارع ظمئ الرجل عطش ، والابداء هو الاظهار ، والمجرّة نجوم کثیرة لا تدرك بمجرد البصر وانما ینتشر ضوءها فیری کانه بقعة بیضاء ۱۲

قوله وقدما ، بالکسر اسم من القدیم جُعل اسمًا من اسماء الزمان یقال کان کذا قدمًا " ای فی الزمان القدیم ، والاشیب ذا شیب ، والامرد الشاب طر شاربه ولم تنبت لحیته یقال " غلام امرد " و لا یقال " جاریة مرداء ۱۲

قوله ولی ، الزهر جمع ازهر وهو النیّر ، والاضافة من قبیل اضافة الصفة الی موصوفها ای النجوم الزهر ، ومکانتی ای مرتبتی ، وخرت ماض من الخرور وهو السقوط و سجدا ، جمع ساجد حال من المستتر فی خرت ۱۲

قوله وبذل ، نوالی ای عطائی ، وغدا بمعنی صار ، وساکن البحر ای البحر الساکن ، ومزبدا ای قاذف الزبد خبر لقوله غدا وکلمة من فی من الغیظ اجلیة ای لاجل الغیظ ۱۲

Marfat.com

١ ولى أنملى إن هززته — فما ضرّنى ان لا أهزّ المهنّدا

٢ إذا جال فوق الطرس وقعُ صريره — فأنّ صليل المشرفىّ له صدى

## حسّان بن ثابت رضى الله تعالى عنه

أصونُ عرضى بمالٍ لا أُدنّسه — لا بارك الله بعد العرض فى المال

٣ أحتالُ للمالِ ان اودى فاكسِبُه — ولست للعِرض ان اُودى بمحتال

## ابو ذؤيب الهذلى

٤ وتجلّدى للشامتين اُريهم — أنّى لريب الدهر لا أتضعضع

٥ وإذا المنيةُ انشبت أظفارها — ألفيتَ كلّ تميمةٍ لا تنفع

٦ والنفس راغبةٌ اذا رغّبتها — وإذا تُردُّ الى قليلٍ تقنع

## بشار بن بُرد

اذا كنتَ فى كل الأمور معاتبًا — صديقك لم تلق الذى لا تعاتِبُه

---

١ قوله ولى، انملى اى اصبعى، وهززته اى حركته، والمهند هو السيف المطبوع من حديد الهند ١٢

٢ قوله اذا، جال، ماض من الجولان، والطرس بالكسر الصحيفة وصرير القلم صوته عند الكتابة به والصليل هو التصويت ومشارف الشام قرى من ارض العرب تدنو من الريف، منها السيوف المشرفية وقيل ان النسبة لموضع فى اليمن والصدى هو ما يرده الجبل وغيره على الصوت فيه بمثل صوته ١٢

٣ قوله احتال، اى آتى بالحيلة متكلم من مضارع الاحتيال و اودى الرجل اى داء هلك والمحتال اسم فاعل من الاحتيال ١٢

٤ قوله وتجلدى، التجلد تكلف الجلادة واظهارها و اريهم متكلم من مضارع الاراءة و تضعضع الرجل خضع و ذلّ وضعف والتجلدى مبتدأ وللشامتين خبره، واريهم مع مابعده جملة مستانفة علة لما قبلها، اى اظهر الجلادة من ثابت للشامتين لاجل اريهم والظاهر عندى ان تجلدى للشامتين مبتدأ واريهم مع مابعده خبره اى اظهار الجلادة منى كائن للشامتين للاراءة، فاريهم على الاول جملة لا محل لها من الاعراب وعلى الثانى فى محل الرفع لكونه خبرا ١٢

٥ قوله واذا، المنية الموت وانشبت علقت، والفيت وجدت والتميمة عوذة تعلق على صغار الانسان لمخافة العين ١٢

٦ قوله والنفس، ونعم ما كما قيل فى البردية ع

والنفس كالطفل ان تهمله شب على — حب الرضاع وان تفطمه ينفطم ١٢

فعِش واحدًا اوصل اخاك فانهٗ  مُقارِفُ ذنبٍ مَرّةً ومُجانبُهٗ
اذا انت لم تشرب مرارًا على القذىٰ  ظَمِئتَ وایُّ الناسِ تصفُو مشاربُهٗ

## ابو الفرج البَبّغا

ما الذلّ الا تحمُّل المِنن  فكن عزیزا ان شئت او فهُن

## ابو الحسن الموسوی النقیب

اشترِ العزّ بما بِیعَ فما العزُّ بغالٍ  بالقصار البیض ان شئت او السُّمرِ الطوالِ
لیس بالمغبون عقلًا مشترٍ عزًّا بمالِ  انّما یدّخر المرءُ لحاجات الرجالِ

والفتیٰ من جعل الاقوال اثمانَ المعالی

## ابو الفتح علی بن محمد البستی

اذا مرّ بی یومٌ ولم اتّخذ یدا  ولم أستفِد علمًا فما ذاك من عمری

## وقال اخر

کم من اخٍ لك لم یلِدهُ ابوکا  واخٍ ابوك ابوهُ قد یجفوکا

---

١ قوله فعش، عش امر من العیش وصِل امر من صلة الرحم والمقارف اسم من قارف الذنب خالطه ولا تکون المقارفة الا فی الاشیاء الدنیة والمجانب اسم فاعل من المجانبة وهو المباعدة ١٢

٢ قوله اذا انت، القذی ما یقع فی العین وفی الشراب من تبنة او غیرها وظمئت ای عطشت وقیل اشد العطش ١٢

٣ قوله ما، المنن، جمع منة وهن امر من هان الرجل هَونا وهَوانا ومهانة ذلّ وحقر ١٢

٤ قوله اشترِ هو امر من الاشتراء والباء فی بما للبدل وغالٍ اسم فاعل من غلا السعر (من نصر واوی) ضد رخُص ١٢

٥ قوله بالقصار، القصار جمع قصیر والبیض جمع ابیض ای السیوف المصقولة والسمر جمع اسمر والطوال جمع طویل ای الرماح الطویلة ١٢

٦ قوله لیس المغبون، اسم مفعول من غبن (من نصر) فلانا فی البیع والشراء خدعه وغلبه فهو مغبون وقیل الغبن بالتسکین فی البیع والشراء والغبن بالتحریك فی الرای وعقلا تمییز من النسبة ومشتر اسم فاعل من الاشتراء وعزا مفعوله والباء فی بمال للبدل والترکیب مثل لیس بالقائم زید ١٢

٧ قوله والفتی، قالوا المبتدأ المعرف بلام الجنس مقصور فی الخبر فالمعنی ما الفتی الا من اشتری المعالی بالاقوال ١٢

٨ قوله کم، الکاف فی اخر کلا المصراعین ضمیر فی الاول مجرور لکونه مضافا الیه وفی الثانی منصوب لکونه مفعولا به والالف فیهما للاشباع وابوك ابوه مبتدأ وخبر والجملة نعت لقوله اخ وجفا زید صاحبه ضد وصله ای فعل به ما ساءه ١٢

Marfat.com

صافِ الكرامَ اذا اردتَ اخاءهم ١ واعلم بان اخا الحفاظ اخى كا
والناسُ ما استغنيتَ كنتَ اخاهم ٢ واذا افتقرتَ اليهم رفضوكا (ن ض)

## لبعضهم

اذا انت لم تعرف لنفسك حقها ٣ هوانًا بها كانت على الناس اهونا
فنفسَك اكرِمها وان ضاق مسكنٌ عليك بها فاطلُب لنفسك مسكنا
واياك والسكنى بدار مذلّة تُعَدّ مُسيئًا بعد ما كنتَ محسِنًا

## عبد المطلب جدّ النبىّ صلى الله عليه وسلم

لنا نفوسٌ لنَيل المجد عاشقة ٤ ولو تسلّت اسلنا ها على الاسل
لا ينزل المجد الا فى منازلنا ٥ كالنوم ليس له ماوًى سوى المقل

## الشبلى

يُعزّ على حاسدى انى ٦ اذا اطرق الخطب لم اخرق
وانّى طودٌ اذا صادمت رياحُ الحوادث لم يُغلق

---

١ قوله صاف ، هو امر من المصافاة وهو اخلاص الودّ ، واخاء مصدر كقتال وانه لذ وحفاظ يقال لمن له انفة ١٢
٢ قوله والناس ما ، مصدرية ظرفية اى مادام ورفضه اى تركه ١٢
٣ قوله اذا ، اى اذا لم تعرف حق نفسك من العز والكرامة لكون نفسك هينا وحقيرا عندك كان نفسك شديد الهوان عند الناس ١٢
٤ قوله لنا ، تسلت ، لفظة غائبة من ماضى التسلى وهو تكلف السلوان وهو النسيان قيل السلو موضوع فى الاصل لتباعد السالى عمن احبه ، والنسيان من لوازم ذلك واسلنا متكلم من ماضى الاسالة وهو متعد من السيلان ، والاسل الرماح ١٢
٥ قوله لا ، المقل جمع مقلة العين ١٢
٦ قوله يعز ، عز عليه اشتد عليه ، واطرق الليل عليه ركب بعضه بعضًا وخرق الرجل اذا دهش من خوف اوحياء ١٢
٧ قوله وانى ، الطود هو الجبل العظيم وصادمت من صادمه مصادمة ضربه ١٢

Marfat.com

## السّعيُ

## ابورَكوة

على المرءِ ان يسعى لما فيه نفعه  وليس عليه ان يساعِدَه الدهرُ

## الكاتب ابوبكر

سأبغي المجدَ في شرقٍ وغربٍ  فما ساءَ الفتى دون اغترابِ
فان بُلِّغتُ مأمولاً فانّي  جَهِدتُ ولم اقصر في الطلابِ
وان انا لم افُز بمرادِ سعيي  فكم من حسرةٍ تحت التّرابِ

## ابو محمد القاسم بن الفتح

ايامُ عمرِكَ تذهبُ  وجميعُ سعيكَ يُكتبُ
ثمّ الشهيد عليك منك  فاين اين المهربُ

## الشيخ صفي الدّين رحمه الله تعالى

مَن كان يعلم ان الشهد مطلبُه  فلا يخافُ للدغ النحل من الم

## وقال ابن رشيق

يُعطى الفتى فينال في دعةٍ  ما لم ينل بالكد والتعبِ

---

١ قوله سابغي، متكلم من مضارع بغى يبغى اى طلب وساءه احزنه ١٢
٢ قوله فان جهد في الامر جهدا جد وتعب فيه ١٢
٣ قوله وان، لم افز من الفوز ١٢
٤ قوله ثم المهرب مصدر والموضع الذى يهرب اليه ١٢
٥ قوله من الدغ هو اللسع، والنحل مگس ١٢
٦ قوله يعطى، الدعة الراحة وحذفت الواو من اوله وكدّ الرجل طلب الرزق ١٢

فاطلب لنفسك فضل احتها ... اذ ليست الاشياء بالطلب
ان كان لا رزق بلا سبب ... فرجاء ربك اعظم السبب

## سَمِعْتُ المولى السَّيِّد حسين احمد المدنى ينشد بهذين البيتين

ان الذى انت ترجوه وتأمله ... من البريّه مسكين بن مسكين
وانترزق الله عمّا فى خزانته ... فانما الامر بين الكاف والنون

## وايضًا

جنونٌ منك ان السعى رزق ... ويُرزَقُ فى غشاوته جنين
جرى قلمُ القضاء بما يكون ... فسيّان التحرّك والسُّكون

## الاغترابُ

ابو العرب

الا[٢] امر اتباعى بالامانى الكواذب ... وهذا طريق المجد بادى المذاهب
اهُمُّ[٣] ولى عزمانِ عزمٌ مشرّقٌ ... واخرُ يثنى همّتى للمغارب
ولا بدّ[٤] لى ان اسأل العيس حاجةً ... تشُقّ على اخفافها والغوارب
اذا كان اصلى من ترابٍ فكلّها ... بلادى وكلّ العالمين اقاربى

---

[١] قوله جنون، الغشاوة (مثلثة) الغطاء والجنين، الولد ما دام فى الرحم والجمع اجنة واجنُّ ١٢

[٢] قوله الا، كلمة الى جارة مكتوبة بالالف و مَر استفهامية حذفت من اخرها الالف، والامانى، جمع امنية والكواذب. جمع كاذبة والبادى، اسم فاعل من بدا يبدو اى ظهر ١٢

[٣] قوله اهمّ، متكلم من مضارع همّ يهمّ اى اريد، والمشرّق هو الآخذ فى ناحية المشرق، ويثنى اى يصرف ١٢

[٤] قوله ولا بد، العيس، الابل البيض يخالط بياضها شقرة اوظلمة خفية، الواحد اعيس والواحدة عيساء، ويقال هى كرام الابل، وشق عليه الامر صعُب والاخفاف جمع خف البعير والغوارب. جمع غارب وهو الكاهل وقيل ما بين السنام و العنق وهو الذى يلقى عليه خطام البعير اذا ارسل ليرعى حيث شاء ١٢

Marfat.com

## فخر الدین الوکانی

اُلحبابَنا امّا حیاتی بعدکم  فموتٌ و امامشربی فمنغّصٌ
واسعدُ شیءٍ فی قلبی لانه  لدیکم وجسمی بالبعاد مُخصّصٌ

## النابغة الجعدی

اذا المرءُ لم یطلُب معاشًا لنفسه  شکی الفقرَ اولامَ الصدیقَ فاکثرا
فسِیرِی فی بلاد الله والتمسِی الغنی  تعِش ذا یسارٍ او تموتَ فتُعذرا

## ابو العتاهیة

شیئان لو بکتِ الدماءَ علیهما  عیناىَ حتی تؤذنا بذهاب
لم ابلغ المعشارَ من حقّیهما  فقد الشباب و فرقة الاحباب

## والآخر

شخوصُ الفتی عن منزل الضیم واجبٌ  وان کان فیه اهلُه والاقاربُ
وللحرّ اهل ان نأی عنه اهله  وجانبُ عزٍّ ان نأی عنه جانبُ
ومن یرضَ دارَ الضّیم دارَ النفسه  فذلک فی دعوی التوکّلِ کاذبُ

## وقال بعضهم

اُحیبابَ قلبی هل سواکم لعلّتی  طبیبٌ بداء العاشقین خبیرُ

---

۱؎ قوله اا حیاتنا. الهمزة للنداء وتخصّ الله عیشکذ ۱۲  ۲؎ قوله اسعد، مبتدأ و قلبی خبره ۱۲
۳؎ قوله شخوص، شخص الرجل من بلد الی بلد ذهب وضامه (من ضرب) یضیمه ظلمه فهو ضیم ۱۲  ۴؎ قوله احیباب، احیباب تصغیر احباب جمع حبیب وهو منادی حذف حرف النداء من اوله ولعلتی اللام جارة وعلتی مرکب اضافی اخره یاء المتکلم ای لدائی یقول یا احبتی هل طبیب لدائی سواکم خبیر بداء العاشقین ۱۲

Marfat.com

وانی[1] لمستغن عن الکون دونکم ... واما الیکم سادتی ففقیر
فجودوا[2] بوصلٍ فالزمان مفرّقٌ ... واکثر عمر العاشقین قصیر

# لیس الغنا من العقل

## لبعضهم

الرزق یخطی باب عاقل قومه ... ویبیت بوّابًا بباب الاحمق

## وقال رجل من بنی قریع

متی[3] ما یرَ الناس الغنیَّ وجارُه ... فقیرٌ یقولوا عاجزٌ وجلیدُ
ولیس الغنی فی الفقر من حیلة الفتی ... ولکن لحاظٍ قسمت وجدودُ

# المشورة

## قال الشاعر

[1] قوله وانی لمستغن ، اسم فاعل من الاستغناء (بے نیاز شدن) والکون العالم وسادتی ای یاسادتی والسادة جمع سائد بمعنی السید یقول یاسادتی انی لغنی عما وراءکم من العالم واما الیکم فانا محتاج وفقیر ۱۲
[2] قوله فجودوا ، جود وامثل قولوا امر المخاطبین من الجود ، یقولوا لابد لکم من الجود یوصل فان الزمان لا یزال یفرق اهله وعمر العشاق وان کثر ظاهرًا قصیر حقیقة ۱۲
[3] قوله متی ، متی شرطیة وما زائدة ، والواو فی وجارُه حالیة ، والجلید هو القوی الشدید ومن (فی البیت الثانی) خبر لیس واحاظ جمع حظوة علی خلاف القیاس ای الحظ من الرزق والجدود جمع جد وهو البخت والحظ معنی البیتین انه یقول بلغ من جهالة الناس وغباوتهم انهم اذا رأوا الغنی والحال ان جاره فقیر یقولون الذی الغنی من جلادته وقوته وحسن کسبه حصل له الغنی ، وهذا لعجزه عن الکسب رکنه الفقر وهذا من سوء فهمهم بل الغنی والفقر امران لا یحصلان بالتدبیر والتصدی لهما وانما هی حظوظ قسمها الله تعالیٰ جل مجده بین عباده فی الحیوٰة الدنیا کما قال تعالیٰ اهم یقسمون رحمة ربک نحن قسمنا بینهم معیشتهم فی الحیوٰة الدنیا ۱۲

Marfat.com

الرأى كالليل مسودٌ جوانبهُ ... والليل لا ينجلى الا باصباح
فاضمم مصابيح آراء الرجال الى ... مصباح رأيك تزدد ضوء مصباح

مضارع مجزوم لكونه جواب الامر ١٢ — جمع مصباح وهو السراج — جمع رأى على قلب العين فافهم ١٢

## ولبعضهم

اقرن برايك رأى غيرك واستشر ... فالحق لا يخفى على الاثنين
فالمرء مرآة ترِيه وجهه ... ويرى قفاه بجمع مرآتين

# العبرة للعمل لا للقول

## لبعضهم

يقول لى السجّان وهو يقودنى ... الى السجن: لا تفزع فما بك من بأس

# ضياع العمل

## صالح بن عبد القدوس

وان عناءً ان تفهّم جاهلاً ... فيحسب جهلاً انه منك افهم
متى يبلغ البنيان يومًا تمامهُ ... اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

## وله ايضًا

---

١ قوله الرأى، يقال اصبح لنا مصباحًا اى اسرجه، والعرب تقول اصبح يا رجل: اى انتبه من غفلتك ١٢

٢ قوله اقرن، قرنه جمعه واستشر، امر من الاستشارة وهو طلب المشورة ومن المشاهدات ان المرء اذا قام بين مرآتين طويلتين يرى قفاه ١٢

٣ قوله يقول السجان هو صاحب السجن، ولا تفزع نهى من الفزع ١٢ ٤ قوله وان العناء، هو المنصب ١٢

٥ المصابيح جمع مصباح وهو السراج والآراء جمع رأى وتزدد لفظة مخاطب من مضارع الازدياد ١٢

Marfat.com

لا تجدُ بالعطاء فی غیر حقّ ۔۔۔ لیس فی منع غیر ذی الحقّ بخل
انما الجود ان تجودَ علیٰ من ۔۔۔ ھو للجود منک والبذلِ اھل

# المُرّ لکَ والحلو لغیرک

## لبعضھم

یا ضمرُ! اَخبِرنی ولستُ بکاذب ۔۔۔ واخوک نافعُک الذی لا یکذبُ
اَمِنَ السویّة ان اذا استغنیتُمُ ۔۔۔ واَمِنتُمُ فانا البعیدُ الاجنبُ
واذا الشدائد بالشدائد مرّةً ۔۔۔ اَشجَتکُمُ فانا الحبیبُ الاقربُ
والجُندُبِ سَهلُ البلاد وعذبُها ۔۔۔ ولِیَ المِلاحُ وحزنهنّ المجدَبُ
واذا تکون کریهةٌ اُدعیٰ لها ۔۔۔ واذا یُحاسُ الحَیسُ یُدعیٰ جُندُبُ
هٰذا لعمرکم الصغارُ بعینه ۔۔۔ لا اُمَّ لی ان کان ذاک ولا اَبُ
عُجبًا لتلک قضیّةً واقامتی ۔۔۔ فیکم علی تلک القضیة اعجبُ

---

۱ قولہ لا اتجد، یقول لا یکن جوادا فی موضع لا یستحق المعطی فان المرء لا ینسب الی البخل اذا لم یجد فی غیر حق ۱۲

۲ قولہ یا ضمرُ، اسم رجل یشکوہ الشاعر واخوک مبتدأ ونافعک خبرہ وجواب النداء فی البیت الاتی، یقول یا ضمر اعلمنی ولست بکاذب۔ واخوک من ینفعک ولا یکذب ۱۲

۳ قولہ اَمِن الھمزۃ من الاستفہام وکلمۃ من جارۃ والسویۃ الاستواء والانصاف والاجنب الغریب، یقول لیس من الانصاف انی اُعَد من الاجانب اذا صرتم اغنیاء وامنین من الخاوف واذا اصابتکم الشدائد مرۃ بعد مرۃ یکون معاملتکم بی کانی حبیبکم الاقرب ۱۲

۴ قولہ واذا، اشجتکم لفظۃ غائبۃ من ماضی الاشجاء وھو الاحزان ۱۲ ۵ قولہ والجندب، بالضم نام مرعی والعذب الطیب والملاح الریح تجری بها السفینۃ، وسُنان الریح والملح من المیاہ، والحزن ما غلظ من الارض والجمع حزون، وللجدب والجندب من اجدب القوم اصابهم الجدب وھو القحط والمحل ۱۲

۶ قولہ واذا تکون، یقال حاس الحیس اتخذہ، والحیس تمر یخلط بسمن واقط فیعجن ویدلک شدیدا حتی یمتزج ثم یندر نواہ وقد یجعل فیہ سویق ۱۲

۷ قولہ ھذا، یقال صغر صغار اھان بالذل یقول ھذا الذی نطلق من دعاوی وقت الکربۃ والاستغاثۃ وقت الیس لیس الا الصغار ولا امر لی ولا اب ان کان ذاک متحملہ ۱۲

۸ قولہ عجبا، مفعول مطلق محذوف العامل، وتلک بمعنی قضیۃ تمیز واقامتی مبتدأ وخبرہ اعجب یقول یا قوم تعجبوا من ھذہ القضیۃ النادرۃ وھذہ وان کانت اعجب لکن اقامتی فیکم ایها الصانعون بی ھذہ الفعلۃ القبیحۃ اعجب من صنیعکم بی ۱۲

Marfat.com

# رِفعةُ الاَرَاخ ال سيما هلاكهم

أذا ما اراد الله إهلاكَ نَمْلةٍ  سَمَتْ بجناحيها الى الجوّ تصعَدُ

# الفخر بالآباء

## وقال اخر

ايّها الفاخِرُ جهلًا بالحسَب  انما الناسُ لِأُمٍّ ولاب
انما الفخرُ بعقلٍ راجحٍ  وباخلاقٍ حِسانٍ وادب
ذاك ومن قد فاخر الناسُ به  فاق من فاخر منهم وغلَب

اى الفخر المذكور بالعقل والاخلاق الحسان والادب "

## وقال الحكيم بن قنبر

لا خيرَ فيمن لهُ اصل بلا ادب  حتى يكونَ على ما نابهُ حَدِبا
كم راعني من اخي عيٍّ وطَمطمةٍ  قَدْمٍ لَدَى القوم معروفٍ اذا انتسبا
في بيت مكرمةٍ اباؤهُ نُجُبٌ  كانوا الرؤسَ فاضحى بعدهم ذنبا

## وقال اخر

ابوك ابو حُرٍّ وامّك حُرّةٌ  وقد يَلِدُ الحرّانِ غيرَ نجيب

---

١ قوله اذا، سمت، لفظة غائبة من ماضي السمو بلند شدن والجو مابين السماء والارض ١٢
٢ قوله لا، الحدب حركة كوزه پشت واراد به الالتفات والاشتمال اى لا يكون فيه الا اذا كان مشتملا على النوائب ومتجللا عليها ١٢
٣ قوله كم، راعني، اى اعجبني وافزعني والفي بالكسر مصدر عيّ بالامر درماند درکار والطمطمة مصدر طمطم سخن بزبان عجم گفت والقدم رفعت من قدم (من كرم) قدامة درماند درسخن ١٢
٤ قوله في، النجب جمع نجيب ١٢

Marfat.com

# اطيب الحالات
## ولاخر

ألا ليتني ما كنتُ يوما معظما ... ولا عرفوا شخصي ولا علموا قصري
أكلف في حال المشيب بمثل ما ... تحمّلتهُ والغصن في ورق نضر
فما عاش في الايام في حر عيشة ... سوى رجل ناءٍ عن النهي والامر

اسم فاعل من نائی ینائی ای بعد ۱۲

## لمؤلّف الكتاب غفر الله لهُ

ابيات انشد تها في (نادية الادب) المتعلقة بدار العلوم الديوبندية حين أمروا باجازة قول الشاعر

تمتّعْ من شميم عرار نجدٍ ... فما بعد العشية من عرار

ألا مر على التجنب والتخلي ... فقلتُ اجيبهم هذا شعاري
لقد طوّفتُ في الآفاق دهرًا ... وجُبتُ القفر والبيدَ الصحاري

---

۱ قوله ألا ماتانية، قصري اى داري ۱۲ ۲ قوله اكلف، اى اكلف حال كوني بالغا مشيبي بمثل تحملي حال كوني الغصن (اراد به قده) اوراقه ذات نضارة اى يريدون ان اصنع حال كوني شيخا هرما مثل ما كنت اصنع حال كوني شابا وظاهر انه لا يكون ۱۲
۳ قوله فما، يقول لم يعش في الدهر في عيشة مرضية سوى رجل يكون مبعدا عن نهي الناس وامر الآمرين اى لا يكون محكوما لاحد ۱۲
۴ قوله تمتع، امر من التمتع والشميم مصدر شم يشم شمًّا وما نافية وكلمة من لاستغراق الجنس، والموضع موضع الرفع على ان يكون اسم ما، والعرار بقلة نامة طيبة الريح الواحدة عرارة قاله الشاعر وقت امر تحاله من وطنه الى الديار الغربية اى قف ساعة وتمتع من شم عرار نجد فانه لا يكون بعد عشية اليوم من عرار ۱۲
۵ قوله الآمر، متكلم مجهول من لام يلوم ملامة وعلى للتعليل كاللام كقوله علام تقول الرمح يثقل عاتقي ولامه على كذا وفي كذا كذكره بالكلام لاتيانه ما ليس جائزا او ما ليس ملائما لحال اللائم او حال الملوم والتجنب البعد، واراد به البعد عن الناس والتخلي گزاشتن وخالي شدن يعني خلوت گزيني وشعاري اى طريقتي وعادتي اى يلومونني اني اتجنبهم واعتزل عنهم فقلت حال كوني مجيبا لهم هذا المذكور من التجنب والاعتزال من عادتي وطريقتي ۱۲
۶ قوله لقد، جبت مثل قلت متكلم من ماضي الجوب وهو القطع، والقفر الخلاء من الارض لا ماء به ولا نبات والجمع قفار وقفور والبيد بالكسر جمع بيداء الفلاة والجمع ايضا بيداوات والصحاري جمع صحراء الارض المستوية في لين وغلظ بيان لوجه اختياره التجنب والاعتزال عن الناس وحاصل الجواب اني سافرت وجربت الناس ولم اجد ناصحا غير كتاب فلزمته واعتزلت عنهم ۱۲
۷ التي اقامها طلبة دار العلوم الديوبندية ولم يريدوا لها الا الترغيب في العلوم الادبية ۱۲

Marfat.com

وجَرّبتُ البلادَ ومن عليها ... وميّزتُ الصِغارَ من الكبارِ
فانّی لم اجدْ احدا نصوحًا ... یقینی من وُقوعی فی عوارِ
ولا یغتابُنی ان غبت عنه ... ولا یوذی اذا هو فی جِواری
رأیتُهم عدُوّی فی البلایا ... واحبابی اذا اَنا ذو یسارِ
ولکن الکتابَ کتاب علم ... سمیری فی اللیالی والنهارِ
یواسینی اذا هجمتْ همومی ... ویُونِسُنی اذا انا فی الدمارِ
خلیلی فی الهواجس و الرزایا ... انیسی مونسی حامی الذمارِ
طریفی تالدی و ولیُّ امری ... اَحَبُّ ذخائری وکذا ضمارِی
یدافع عسکر الاحزان عنی ... ویهدَأنی اذا انا فی السُّهارِ
به سکری اذا ما شئتُ خمرا ... ومنه إفاقتی وبه خُمارِی
فهلا ایها اللُّوّامُ لُمتُمْ ... خلیّ القلبِ من قُطفِ الثمارِ
ثمارِ فنونِ علمٍ باجتهادٍ ... وتقریب لما یدریه دارِ
خُمولی اطیب الحالات عندی ... وإعزازی لدیهم فیه عارِی

---

١ قوله فانی یقی مضارع من الوقایة والعوار مثلثة الخرق والشق فی الثوب والعیب، لم اجد یحتمل ان یکون من وجدت الضالة فاحدا مفعوله ونصوحا نعته الاول والجملة التی بعده معطوفاتها نعته الثانی وان یکون من افعال القلوب فاحدا مفعوله الاول ونصوحا مفعوله الثانی والمعنی علی الاول لم اصب احدا ناصحا یصوننی من ان اتدنس بالقبائح وعلی الثانی ما علمت بعد تجربتی احدا ناصحا ١٢

٢ قوله ولکن، السمیر هو المسامر الذی یشارکك فی السمر ای الحدیث لیلا ١٢ ٣ قوله یواسینی، لفظة غائب من مستقبل المواساة اساه بماله مواساة غمخواری نمود او را بمال خود بمعنی الفاء وقد یبدل واوه یاء لانضمام ما قبلها همومی ای احزانی ویونسنی لفظة غائب من الایناس ضد الایحاش والدمار ناپدید شدن ١٢ ٤ قوله خلیلی، الهواجس، جمع الهاجس هو ما وقع فی خلدك، والرزایا جمع رزیة المصائب والحامی اسم فاعل من حمی یحمی حمایة والذمار کل ما یلزمك حفظه وحمایته والدفع عنه ١٢ ٥ قوله طریفی، الطریف هو المکتسب من المال ویقابله التالد والضمار بالکسر المال لا یرجی عوده وضمنهم ١٢ ٦ قوله یدافع، یقال هذا الصبی جعل یضرب علیه بکفه یسکنه لینام والسهار بالضم السهر ضد النوم ١٢ ٧ قوله فهلا، اللوام جمع لائم اسم فاعل من الملامة ولمتم مثل قمتم ماض منه، والخلی الفارغ والخالی من الهم، ویقال انا خلی منه ای بری، والقطف مصدر من قطف الثمر جناه وجمعه، والتقریب ضرب من العدو، ودار، اسم فاعل من درری یدری ای لما یعرف ١٢ ٨ قوله خمولی، خمل ذکره وصوته (من نصر) خمولا خفی ومنه وخمول ذکرك فی الحیوة ملامة وعاری مرکب اضافی ای فی ظنی واعتقادی کونی خامل الذکر وجهول الصیت احسن الاحوال واما کونی عزیزا عندهم ففی ظنی انه ذلة وعار فالحاصل ان الاختلاط معهم لیس الا ان یکون عزیزا عندهم فهو عندی ذلة ومایترتب علی التجنب والتخلی ان اکون خاملا غیر معروف عندهم وهو عندی احسن الحالات ١٢

Marfat.com

# يزيد بن محمد المهلبي

وَمن[1] ذا الذى ترضى سجاياه كلها  كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

## الفقيه الباهر

اذا[2] كنت اعلم علما يقينا  بان جميع حياتى كساعة
فلم لا اكون ضنينا بها  واجعلها فى صلاح وطاعة

## ولبعضهم

لاتكن سكرا فتاكلك الناس  ولاحنظلا تذاق فترمى

## المدائح

## وللمؤلف غفرله فى مدح دار العلوم الديوبندية

دار[3] العلوم بفيضها المدرار  فاقت ضياء الشمس نصف نهار
باق[4] على مر الزمان لاهله  من فيضها الهطال بحر جار

---

[1] قوله ومن، من استفهام للانكار، وذا اشارية والسجايا جمع سجية الخلق والطبيعة وهى ماخوذة من معنى السكون لانها عبارة عن الملكة الثابتة فى النفس والنبل بالضم النجابة والفضل ١٢

[2] قوله اذا اى اذا كنت على يقين من ان حيوتى كلها وان كثرت فى الظاهر تمر كمر ساعة واحدة فلم لا اكون بخيلا لها ولم لا اصرفها فى صلاح وطاعة الله ١٢

[3] قوله دار العلوم، ديمة مدرار غزيرة السيلان قال الله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا والسماء هى بمعنى المطر مجازا والدر (فيما قيل) موضوعة للابماء على تولد شئ من اخر، ثم استعملت فى معنى الحركة والاضطراب فى الشئ ثم تفرع من هذا سائر معانيها و دار العلوم مبتدا و فاقت خبره ١٢

[4] قوله باق، المر هو المرور، والضمير فى لاهله للزمان لا لدار العلوم والهطال مبالغة الهاطل من هطل المطر هطلا مطر متتابعا متفرقا عظيم القطر فهو هاطل وجار اسم فاعل من الجريان و بحر جار مبتدا خبره باق ١٢

مَنْ جاء يستسقي بحارَ فُيوضها ... يُسْقَىٰ بها عَلَلًا بفتح الباري

زادَت علىٰ شمس السماء وبدرها ... نورًا فليس مُعارِضٌ ومُبارِ

عادت تُضِيءُ ولَيلُها كنهارها ... وتُميّز الأبرارَ من فُجّارِ

تدعو الى غفرانِ ربٍّ غافرٍ ... وتصيرُ تُرسًا من عذابِ النارِ

شهدت ملائكةُ الإلٰه بفضلها ... ودَعت لها الحيتانُ تحتَ بحارِ

رَوضٌ حكت جنّاتِ عدنٍ تحتَها ... الأنهارُ للأخيارِ و الأشرارِ

رِيّا قرنفُلِها يفوقُ هبوبُها ... هَبَّ النسائمَ اولَ الأبكارِ

وتضوّعُ الأكوانُ من فوحاتها ... فكأنّها زهرٌ من الأنهارِ

---

١ قوله من موصولة مبتدأ وجملة يستسقى حال من المستتر فى جاء وجملة يسقىٰ خبره والعلل محركة الشرب الثانى وفتح البارى علم كتاب شرح البخارى للعلامة ابن حجر رحمة الله عليه او المعنى على التركيب الاضافى ١٢

٢ قوله زادت، من زاد اللازم فانه لازم ومتعد ونوّنا يرفع الابهام من المستتر فى زادت، والمعارض اسم فاعل من عارضه معارضة وعراضًا قابله ومبار اسم فاعل من باراه عارضه وفعل مثل فعله يقال هو يبارى الريح جودًا وسخاء ١٢

٣ قوله عادت اى صارت، وتضئ من الاضاءة اللازم وليلها الخ اراد به الهداية التامة الكاملة، والابرار جمع بار كطاهر جمع طاهر والفجار جمع فاجر ١٢

٤ قوله تدعوا، الترس، صفحة من الفولاذ مستديرة تحمل للوقاية من السيف ونحوه (ڈھال) تلويح الى قوله تعالى شأنه اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة ١٢

٥ قوله شهدت، الحيتان جمع حوت وهو السمك ١٢

٦ قوله روض، جمع روضة اى هى روض، وحكت لفظة غائبة من ماضى الحكاية، حكى فلان فلانا شابهه وفعل فعله او قوله سواء و العدن الاقامة والخلود فانه مصدر قولك عدن بالمكان اذا اقام به ومنه المعدن سمّى به لاقامة الجوهر وفى له قول آخر وهو ان المعدن اسم علم موضع معين فى الجنة قال البيضاوى وعنه عليه الصلوة والسلام عدن دار الله التى لم ترها عين قط الخ ١٢

٧ قوله ريا، الريح الطيبة والقرنفل ثمر شجرة كالياسمين بسالة الهند وهو افضل الافاوية للحارة واذكاها ويطلق القرنفل على نبات بستانى له زهر احمر فى الغالب او ابيض طيب الرائحة ويكثر فى الشام، وهبت الريح هبوبًا ثارت وهاجت والنسائم جمع نسيم وهو ابتداء كل ريح قبل ان تقوى، وفى الكليات كل ريح لا تحرك شجرا ولا تعفى اثرا فهو نسيم، والابكار بكسر الهمزة مصدر ابكر يبكر ابكارا اى خرج بكرة او صار فى وقت البكرة ثم يسمى ما بين طلوع الفجر الى الضحى ابكارا كما يسمى صباحا، ويحتمل ان يكون بفتح الهمزة جمع بكر بفتح الباء والكاف كسمر واسمار ١٢

٨ قوله وتضوع، اصله تتضوع حذفت احدى التائين من اوله تضوع المسك تحرك فانتشرت رائحته وكذلك الشئ المنتن والاكوان جمع كون بجزء نو پيدا والفوحات جمع فوحة من فاح المسك (من نصر) تضوع و انتشرت رائحته قالوا ولا يقال فاح الا فى الريح الطيبة خاصة ولا يقال فى الخبيثة والمنتنة فاحت بل يقال هبت ريحها وقيل هو عام فى الطيبة والخبيثة ١٢

Marfat.com

يُحيِي[1] الاراضيَ كلّها تهتانُها  كانت سُهولًا اومن الاوعارِ
أن[2] زرتهاما زرت الاروضة  أُنفامن القرآن و الآثارِ
يُتلى كتاب الله فيها دائما  وحديث احمد سيد الابرارِ
ان زرتهاما زرت الاراية  الاسلام و الايمان للزوّارِ
ان زرتهاما زرت الامعدنا  للعلم علم نبيّنا المختارِ
شاهدتها[3] فرأيتها مملوءةً  من طائع خاشٍ من القهّارِ
أن[4] زرتهاما زرتَ الامُزنةً  أجرَتْ على الاوعار من انهارِ
ان زُرتهاما زرتَ الاكوكبًا  يهدِي الى الجنّات للاخيارِ
فاغفر الٰهي من بناها مخلصًا  تاسيسُها كبناء بيت الباري
ومدرّسوها[5] كلّهم الّا انا  مثلَ النجوم هدايةٌ للساري
شُبّانها[6] شبان زُهدٍ والتقى  وشيوخها غُرٌّ من الانوارِ
والعِلم علمُ الدين دينِ محمّدٍ  مقصودُهم بالليل اوبنهارِ
فيها رجالٌ ليس تلهيهم تجارات ولا بيعٌ عن استغفارِ
ذكرُ الإله طعامهم وشرابهم  يتضوّعون لكثرة الاذكارِ
جافَتْ[8] جنوبُهم المضاجعَ ليلَهم  وتراهُمَ يبكون بالاسحارِ

---

[1] قوله يحيى، احيا الله الارض اخصبها بعد الجدب قال الله تعالى فاحيابه الارض بعد موتها و التهتان نحو من الديمة والسهول جمع سهل هوضد الحزن والاوعار جمع وعر المكان الصلب ١٢

[2] قوله ان، روضة أُنف لم يرعها احد ١٢

[3] قوله شاهدتها، خاش اسم فاعل من خشى يخشى ١٢

[4] قوله ان، مزنة كظلمة قطعة من المزن وهو السحاب الابيض اوذوالماء وكلمة من زائدة فى الكلام الموجب ١٢

[5] قوله ومدرسوها، الساري اسم فاعل من سرى يسرى سرى بشب رونده ومثل مرفوع على الخبرية من مدرسوها وهداية تميز من الاضافة اومنصوب على التمييز من هداية مقدم على المبهم ١٢

[6] قوله شبانها، جمع شاب بمعنى جوان وشبان زهد اى وهم وان كانوا شيوخًا ولكنهم اقوياء فى الزهد والتقوى فهم الشبان حقيقة والغرّ جمع اغر مردنيكو ونمايان كردار وشريف قوم والابيض من كل شئ ١٢

[7] قوله فيها، تلهى لفظة غائبة من مضارع الالهاء بازى كنانيدن ومشغول كردن والبيت اشارة الى قوله تعالى رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ١٢

[8] قوله جافت، لفظة غائبة من الجافاة بمعنى دور داشتن والمضاجع جمع مضجع بمعنى خواب گاه اشارة الى قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفًا وطمعًا ١٢

Marfat.com

طمعا الى رضوانِ ربهم وخوفًا من عذاب القادر الجبار
مثواهم حُجراتُهم لكنّهم يسعَونَ مهما قيل مَن انصارى
شهدت بفضلهم النجوم على السما ماإن لهم من عائبٍ اوزار
قصرت مدائح السن عن فضلهم وحسودُهم مستكثرٌ إخبارى
ولهم فضائلُ لا تُعدُّ وكيف لا بذلوا نفوسهم اتّقاء الباري
يارب أصلِح حالنا ومآلنا والحق بسيفك صَولَة الكفار
أنزل بهم من كلّ شرّ شرّةً واخذُلهم خذلان ذى الاوزار
أوقد لهم نارًا تحرّق كلّهم وتحيطُهم كاحاطةِ التيّار
وامح الذنوبَ صغيرها وكبيرها مما جناها العبدُ يا ستّارى
وارحم الهى العبدَ اعزازًا العلى حمّال ذنبٍ حاملَ الاوزارى
وتزوّدى حُبُّ النبيّ محمّدٍ ورجاء ربٍّ قادرٍ غفارِ

## ولبعضهم

يا ايّها الملكُ الرفيعُ جنابهُ لم يُلفَ فى كل الورى لك ثانِ
ظلُّ لربّ العرش انت وظاهرٌ ان لا يكونَ لواحدٍ ظلّانِ

---

١ قوله مثواهم، المثوى بالفتح منزل وجائے رہائش والحجرات جمع حجرة خانہ خورد قال الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات و يسعون مضارع من سعى مشى وعدا ١٢

٢ قوله شهدت، والسما قصر للضرورة وان زائدة وكلمة او للعطف وزار اسم فاعل من زرى عليه يزرى عاب عليه ١٢

٣ قوله قصرت، الالسن، جمع لسان اى من العجب ان السن الناس قاصرة عن بيان فضائلهم ويزعم الحسود انى استكثرت فى الاخبار عن حالاتهم وجاوزت حد الصدق ١٢

٤ قوله ولهم، وكيف لا اى كيف لا يكون فضائلهم غير محدودة، وهم بذلوا نفوسهم ١٢

٥ قوله يا، امحق، اى امحُ، الصولة مصدر صال يصول سطا عليه و قهره ١٢

٦ قوله انزل، اخذل، امر من خذله ترك نصرته واعانته والاوزار جمع وزر وهو الاثم ١٢ ٧ قوله اوقد، امر من الايقاد هو اشعال النار وانه على الاستعارة كلما اوقدوا نار الحرب اطفاه الله له اى كلما دبّروا مكيدة وخديعة ابطلها والتيار موج البحر الذى ينفخ والبحر الذى يسرع جريه ١٢ ٨ قوله وامح، امر من المحو پاک کردن وجنا من جنى الذنب عليه گناہ بروے کرد ١٢ ٩ قوله وتزودى، التزود توشہ گرفتن قال العبد الضعيف ارجو الله وهو فعال لما يشاء ان يصدق هذا الشعر برحمته وكرمه وكذا قلت ارجيا رحمته ؎

ومن كرم السادات اعتاق عبدهم اذا صار شيخًا قد تقوس ظهره

Marfat.com

# ولبعضهم

والنجم تستصغر الابصار طلعته ۱ والذنب للعين لا للنجم فى الصغر

# لمؤلفه غفرله

فى مدح من عم جوده كما عم فضل وجوده، وسبى احسانه العميم، وبره الكريم اكناف العالم من سهول المعمور ونجوده المستغنى عن التلقيب والتكنية والغانى عن التوصيف والتسمية، اعنى الملك الجليل الشهم النبيل **عثمان على خان** سلطان الدولة الاصفية لازال جوده ينزل الرعايا من الامن فى حصن حصين ويستخلص الدعاء لدولته الغراء من الآفاق، فلا احد الا وهو من المخلصين خلد الله ملكه وسلطنته وعظم نصرته آمين:

عثمان عثمان قد ضاءت به الدكن ۳ كلا ورب ضاء الارض والزمن
زال المخاوف والاهوال من دكن ۴ وعمها الروح والريحان والامن
عثمان مأوى لقوم مالهم سكن ۵ وملجأ لغريب ماله وطن

---

۱ قوله والنجم، استصغر الشئ عده او وجده صغيرا وحيا الله طلعته اى رؤيته وقيل وجهه ۱۲

۲ قوله فى، سبى اى اسير كرد والاكناف الاطراف، والسهول جمع سهل زمين نرم والمعمور آبادى - والنجود جمع نجد، زمين بلند والتلقيب لقب نهادن - والتكنية كنيت نهادن - والغانى، اسم فاعل من غنى به عن غيره اكتفى به يعنى بے نياز - والشهم، الذكى والنبيل وهو محمود الشمائل، وخلد، ماض من التخليد، ہميشہ داشتن ۱۲

۳ قوله عثمان، مبتدأ وخبره قد الخ والتكرار للتعظيم او للاستلذاذ، وضاءت، ضاء يضوء والدكن، ارض جنوبية فى الهند والواو فى وربى للقسم، وجوابه اضاء ۱۲

۴ قوله زال، المخاوف، جمع مخوف اى ما يخاف منه، والاهوال جمع هول كاربيم ناك - والروح، بالفتح الراحة والنصرة والعدل الذى يجد ريح المشتكى والفرح والريحان، المعيشة والرزق والامن بالفتح وبفتحتين الاطمينان ۱۲

۵ قوله عثمان، المأوى، كل مكان يأوى اليه شئ ليلا او نهارا والسكن ما يستأنس به الجملة (مالهم سكن) نعت لقوم كما مالهم وطن نعت لغريب ۱۲

Marfat.com

غوثُ الارامِل اذ باتت تسهّرُها ... صُروفُ من دهرها والذُّلُّ والفِتَنُ
مَن فى العوالم ما رَبّته دولتُه ... ومن على الارض ما فى عُنقِه مِننُ
فهذه الدولة الغرّاءُ ماطِرةٌ ... على البريّة جودا ماله ثمنُ
حلو لمختبطٍ شوسٌ لمضطغنٍ ... وليس يرضى بما يلقى به دَرَنُ
شعائرالدين فى ايامه عظمت ... ومن طغى وبغى فى عهده وَهِنوا
اذا استغاثتك يا عثمانُ مختبطٌ ... لبّاه جودك لا منٌّ ولا هِجَنُ
ضعفى القلوبِ اذا قوّيتهم شجُعوا ... فرسانُ خيل اذا ما رُعتَهم جبُنوا

١ قوله غوث، بالفتح ومثل غراب المغيث، والارامل جمع الارملة قال ابن السكيت: الارامل المساكين من رجال ونساء المحتاجين وباتت من البيوتة ادركه الليل نام اولم ينم وقال الفراء: سهر الليل كله فى طاعة او معصية، وجعل بعضهم منه قوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما، والمستثنى فيه ذو الحال والجملة بعده حال منه وتسهرها فجعلها ساهرة و الصروف جمع صرف من الدهر نوائبه ١٢

٢ قوله من، العوالم جمع عالم وربته من التربية وهو التهذيب، والمنن، جمع منة ١٢

٣ قوله فهذه، الغراء مؤنث الاغر وهو من الخيل ما كان بجبهته غرة والحسن من كل شئ وماطرة من مطرت السماء القوم اصابتهم بالمطر وجودا مفعول به والجملة المنفية بعده نعت له ١٢

٤ قوله حلو، بالضم ضد المر، والمختبط اسم فاعل من اختبط زيدا سأله المعروف من غير اخرة وشوس جمع اشوس من شاس الرجل (من سمع) يشاس وشوِس يشوس شوسا نظر بمؤخر عينه تكبرا وتغيظا وقيل للجرى على القتال الشديد والمضطغن اسم فاعل من الاضطغان وردل كينه داشتن، والدرن الوسخ وقيل التلطخ به ١٢

٥ قوله شعائر، جمع شعيرة وهى العلامة من الاشعار وهو الاعلام، والشعور العلم واختلف فى شعائر الدين قال بعضهم يدخل فيه كل عبادة يتقرب بها الى الله تعالى كصيام ودعاء وذبيحة وطواف ورمى لان كل ذلك من اعلام دينه تعالى ويؤيد هذا القول قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله، بمن التبعيضية وطغى ماضى من الطغيان مجاوزة القدر والحد والغلو فى الكفر وهنوا من وهن الرجل (من ضرب وسمع وكرم وحسب) ضعف فى الامر والعمل والبدن ١٢

٦ قوله اذا، المختبط، مر ذكره آنفا ولبى ماضى من التلبية من لبى فلان قال له لبيك ١٢

٧ قوله ضعفى، جمع ضعيف كجرحى جمع جريح ذو الضعف مبتدأ وشجعوا خبره وقولى اذا قويتهم ظرف له وكذا المصراع الثانى، فان فرسان خيل مبتدأ وقولى جبنوا خبره واذا ما رُعتهم ظرف لقولى جبنوا، والفرسان جمع فارس ورعت مثل قلت من راعه خوفه **فائدة جليلة** فى البيت ثلث طباقات والطباق الجمع بين المعنيين المتقابلين فى الجملة سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا وسواء كان تقابل التضاد او تقابل السلب والايجاب او تقابل العدم والملكة او تقابل التضايف او ما يشبه شيأ من ذلك ويكون الطباق بلفظين من نوع واحد اسمين كقوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وكما فى قوله ضعفى وفرسان وقد يكون اللفظان فعلين كما فى قولى شجعوا وجبنوا، وقد يكون اللفظان حرفين قال الله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فان فى اللام معنى الانتفاع وفى على معنى التضرر اى لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعصيتها غيرها، وقد يكون الطباق من نوعين اثنين كاسم وفعل كما فى قولى ضعفى وهو اسم وقويتهم وهو فعل ١٢

Marfat.com

١ أنت الملاذ لقوم قد أتوك على ... أنضاء فقر وجدب لِلّهى أذِنوا
٢ أحييت كل ملوك الارض قاطبةً ... جودًا وعدلًا فما ماتوا ولا دُفِنوا
٣ فلا تخف مكر حُسّادٍ اذا مكروا ... فليس يأكل الا اهله الضغنُ
٤ أعليت دين رسولٍ فاق من سبقوا ... وقد تزرّى على من بالعلى قَمِنُ
٥ بُيّيت عثمانُ مولاهم اذا رَقدوا ... يرعى رَعاياه لا نومٌ ولا وَسَنُ
٦ يدعو الولى لمليكٍ عادلٍ يقظٍ ... قوم اذا اغتربوا فى ظله قطنوا
٧ أظلّك الله فى أظلال رأفته ... كما تركتهم فى دهرهم أمِنوا
٨ وخلّد الله مُلكًا انت مالكه ... يا من عزائمه فى الدهر لا تهِنُ
ومن يُعادِيك يا عثمانُ! مِن سَفَهٍ ... فى الهمّ والغمّ والاحزانِ مُرتهَنُ
اعزك الله من بين الملوك كما ... اعززت ما نطق القرآنُ والسّننُ

# الهجاءُ
## ولبعضهم

١ قوله انت، الملاذ بالفتح الحصن والملجأ والانضاء جمع نضو هو المهزول من الابل وغيرها والاضافة من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه و الجدب المحل واللهوة بالضم ما يلقيه الطاحن من الحب فى نم الرحى بيده والقطية افضل العطايا واجزلها واللام فيه بمعنى الى واذن اليه استمع ١٢ ٢ قوله احييت، لفظة مخاطب من الاحياء والقاطبة من جاء القوم قاطبة اى جميعًا، قيل هى مصدر من قطب اذا جمع فيكون بمعنى المقطوب اى المجموع ولا تستعمل الا حالا مثل اتيت ركضا لانها ملازمة النصب ومثلها جاء واطرد كافة فلا يقال قاطبة الناس كما لا يقال طر القوم وكافة الجماعة ١٢ ٣ قوله فلا تخف، فطلب للمدح، والضغن محركة مصدر من ضَغِنَ (من سمع) ضَغَنًا حَقِد، واصل العبارة ليس يأكل الضغن الا اهله ١٢ ٤ قوله اعليت، لفظة مخاطب من الاعلاء بلند كردن وفاق من سبقوا نعت لقوله رسول وتزرى محذوف احدى التائين من اوله والاصل تتزرى وتزرى عليه عابه عليه والقمن الخليق والجدير راى وقد تحقّر من هو بالمراتب العالية جدير لصنائعك البديعة ١٢
٥ قوله بيّيت، رقدوا، اى ناموا، ويرعى من الرعاية پاسبانى رعيت داشتن. والوسن غنودگى ١٢
٦ قوله يدعو، المليك، صاحب الملك والجمع ملكاء واليقظ مرد هشيار واغتربوا. جمع المذكر من ماضى الاغتراب بعد النزوح عن الوطن وقطنوا من قطن (من نصر) فى المكان وبه قطونا اقام فيه وتوطن ١٢
٧ قوله اظلك الخ اى القى عليك ظله والاظلال جمع ظل بمعنى سايه ١٢ والرأفة، اشد الرحمة ١٢
٨ قوله وخلّد، العزائم جمع عزيمة ولا تهن منفى من مضارع الوهن وهو الضعف ١٢

Marfat.com

ابو جعفرٍ رجل عالمٌ  بما يُصلح المعدة الفاسدة
تخوّف[1] تخمة اضيافه  فعوّدهم اكلة واحدة

## وقال اٰخر

رغيف[2] ابى عليٍّ حلّ خوفًا  من الاضياف منزلة السماك
اذا كسروا رغيفَ ابى عليٍّ  بكى يبكى بُكاءً فهو باك

## ابن بسّام

اتانا بخبزٍ له يابسٍ  كمثل الدراهم فى خلقته
اذا ما[3] تنفستَ عند الخوان  تطايَرُ فى البيت من خيفته

## وقال عبّاس الخياط

رغيفة[4] النجم لمن رامه  يُرى ولا يُطمَع فى لمسه
كأنه فى جوف مرآته  يبدو ولا يُطمَع فى جسّه
وفلسُه الامسُ لدى قد مضى  بل امسُه اوجَدُ من فلسه

## ولبعضهم

---

[1] قوله تخوف ، تخوف عليه شيئا خافه عليه والتخمة بضم ففتح وقد جاء فى الشعر كظلمة الداء يصيب الانسان من اكل الطعام الوخيم واصلها الوُخمة ، اى خاف ابو جعفر ان يمرض اضيافه لكثرة الاكل فما يعطيهم قط الا اكلة واحدة حتى صاروا تعوّدوها ١٢ [2] قوله رغيف حلّ اى نزل ، والسماك واحد السمائين كوكبان نيّران يقال لاحدهما السماك الرامح والاخر السماك الاعزل ، يقول لاجل خوف الاضياف رغيف ابى على نزل فى عسر الحصول منزلة السماك على السماء ١٢
[3] قوله اذا ، الخِوان والخُوان ما يوضع عليه الطعام ليوكل والجمع اخونة وخون ١٢
[4] قوله رغيفة ، النجم علم رجل ورامه اى قصده ١٢
[5] قوله يبدو ، الخ بيان لوجه الشبه ، وجسّ الشئ بيده جسًّا مسه بيده ليتعرّفه ١٢
[6] قوله وفلسه الامس خبر لفلسه اى فلسه مثل الامس الماضى فى عسرة الحصول بل فلسه اعسر حصولا من امسه ١٢

Marfat.com

لاتعذلونی ان هجرتُ طعامه　　خوفا علی نفسی من الماکول
فمتی اکلتُ قتلتُه من بخله　　ومتی قتلتُ قُتِلتُ بالمقتول

# التهنئة بالعید السّعید

للاستاذ الفاضل العلامة المفتی محمد کفایت الله الدهلوی (حین کان مسجونا فی ملتان) الی مرکز دائرة المروة، وانسان ناظرة الفتوة، صاحب العلم والرأی المتین الشیخ میجر فضل الدین مدیر السجن المرکزی الجدید، بملتان

اُهنّیک، یا من فاز بالخیر وارتوی　　بکأسٍ دهاقٍ من مکارمَ واشتفی
اُهنّیک، یا من صاد افئدة الوری　　باخلاقک الزهراءِ طیّبةِ الشّذی
اُهنّیک، یا من فاق بالفضل والندی　　علی کلّ من اعطی وانفق ما حوی
بعیدٍ اذا وافی، اتی بمسرّةٍ　　تدبُّ الی اعماقِ افئدةِ الوری

---

۱ قوله مسجونا، اسرة الحکومة (البریطانیة المتسلطة بالجائرة سنة ۱۹۳۲م، وکان معه مولانا مفتی محمد کفایت الله قدس سرهٗ فی السجن سجبان الهند مولانا احمد سعید الدهلوی ومولنا حبیب الرحمٰن الدهلوی وخطیب الاسلام مولنا السید عطاء الله شاه البخاری والدکتور الانصاری وغیرهم من زعماء الملة وقد اداد الحریة لمادعا اهل الهند عمومًا واهل الاسلام خصوصًا الی الحریة الکاملة وخلع ربقة الرقیة ۱۲

۲ قوله الی، من ههنا عبارة الاستاذ کتبها بیده وارسلها الی فهی موجودة عندی الی الآن والمرکز میانه دائره وجائے باش مردم، والمروءة مصدر مرء (من ک) الرجل مروءة صار ذا مروة وانسانیة قال فی المصباح المروءة اداب نفسانیة تحمل مراعاتها الانسان علی الوقوف عند محاسن الاخلاق وجمیل العادات وقد تقلب الهمزة واوًا و تدغم فیقال مروّة والانسان مردم چشم والناظرة العین والجمع نواظر والفتوة السخاء والکرم، والمتین القوی ومیجر لفظ انکلیزی تلقب به الحکومة البریطانیة لحماتها وملتان، بلدة شهیرة من الهند (والآن بلدة ملتان من اهم بلاد باکستان وهی مملکة مسلمة انفصلت عن الهند سنة ۱۹۴۷م وخلعت ربقة الرقیة الانکلیزیة) ۱۲

۳ قوله اهنیک، متکلم من مضارع التهنئة، هناه تهنئا وتهنئة ضد عزّاه اصله اهنئ بالهمزة فی اٰخره فابدلت یاءً لانکسار ماقبلها ثم سکنت الیاء للثقل وارتوی ماض من الارتوی ارتوی من الماء والعین شرب وشبع والدهاق بالکسر من الکؤوس الممتلئة یقال دهق الکأس اذا ملأها وکأس دهاق طافحة واشتفی ماض من الاشتفاء وهو نیل الشفاء وفی البیت براعة المطلع وهی عبارة عن سهولة اللفظ وعذوبته وصحة سبکه ووضوح المعنی ورقته وعدم الحشو وان لایکون البیت متعلقا بما بعده قال فی النفحات مما ینبغی التنبیه علیه انه یجب علی الناظم ان یجتنب فی مطلع کلامه مایتطیر به لانه اول مایقرع الاسماء ویمر علی القرائح والطباع سواء کان ذلک نثرا اوشعرا وکذلک یجتنب مثل ذلک فی اثناء مدحه ویتعین علیه المنظر فی احوال الخاطبین والممدوحین یحترز مایکرهون سماعه ویتطیرون منه فیجتنب ذکره ویختار لکل شئ مایناسبه اه ۲

۴ قوله اهنیک (الثانی) صاد ماض من صاد یصید صیدا شکار کردن والافئدة جمع الفؤاد القلب، والزهراء المرأة المشرقة الوجه والبقعة الوسیعة والشذی، قوة ذکاء الرائحة ۱۲

۵ قوله اهنیک (الثالث) قیل علیه ان فاق یتعدی بنفسه فکیف تعلق به من الجمیة، ولم یدر هذا القائل انه من التضمین کما فی قول الحماسی (ع)، وخص الی سراة بنی البطام ۱۲

۶ قوله بعید، الجار مع المجرور تنازع فیه کلمات اهنیک الثلاث وانی

أُهنّيكمُ بالعيدِ والعيدُ معجبٌ ... لحُرٍّ كريمٍ فاز بالعيشِ والمُنى
يَعودُ لكم عوداً حميداً مباركاً ... عليكم وفيكم جالباً لكم الهنا
يَعودُ اليكم مثلَ حِبٍّ يزوركم ... فيأتي بما يأتي الحبيب اذا أتى
يعودُ الى ما تشتهيه وترتضي ... من العمر بالخيراتِ والرُشدِ والهدى
يَزورُ المحبّون الاحبّة بكرةً ... ويلتذُّ كلٌّ بالعناقِ وباللقا
إذا العيدُ يأتي المرءَ والمرءُ محتظٍ ... باهلٍ ومغنىً أورثَ اللطفَ والهنا
ولكنّه ان حلّ والسجن مُوصدٌ ... على المرءِ لم يورث سوى الحزنِ والشجى
وكم بينَ حُرٍّ اذيُناغي غزالةً ... وبين المُعاني محنةَ السجنِ والعنا
وكم بين حرٍّ قرّ عيناه بالهوى ... وبين اسيرٍ يصطلي ضرمةَ النوى

ماض من المواناة وافى القوم وفا بهم والشرطية نعت لقوله عيد وتدت من دب الشراب والسقم فى الجسم سرى والاعماق جمع عمق نعت البئر والفج والوادى يعنى اهنيك بعيدا ذا اتى ياتى بمسرة تدخل فى اعماق القلوب ١٢

١ قوله يعود، جالبا. اسم فاعل من جلب يجلب ساقه وهو حال من المستتر فى يعود، الهنا من هنى به فرح مهموز اللام ١٢

٢ قوله يزور و الاحبة جمع حبيب، والبكرة الغدوة و يلتذ مضارع من الالتذاذ التذة وجده لذيذا، والعناق مصدر من عانقه يعانق جعل يديه على عنقه وضمه الى نفسه والتزمه وهو خاص بالمحبة واللقا ملاقاة ١٢

٣ قوله اذا، محتظ، اسم فاعل من احتظى احتظاء بالرزق نال حظا منه قال شيخ الادباء وكانه ماخوذ من الحظ المضاعف ابدلت احد الظائين ياء كما فى قوله تعالى خاب من دسّاها بمعنى المنزل الذى غنى به اهله اى اقام ثم ظعنوا وقيل عام واورث ماض من الايراث يقال اورثه السقم اكسبه اياه، والهنا ذكر انفا، يقول: اذا اتى العيد والانسان ذو حظ من اهله ومنزله يعطيه ذلك العيد الفرح والسرور ١٢

٤ قوله ولكنه، حل اى نزل موصد اسم مفعول من اوصد افعل من المعتل الفاء الواوى مثل اوعد يوعد ويحتمل ان يكون من اصد وهو ايضا من افعل الا انه من المهموز الفاء مثل امن يومن وهم لغتان بمعنى اطبق واغلق والشجا ما اعترض فى الحلق من عظم ونحوه ثم استعير للهم والحزن لان الانسان يغص بهما ومن القتيل قولهم فى حلقه شجا ما ينتزع، والمعنى ان العيد وان كان معجبا ياتى بالمسرات والافراح ولكن ذلك العيد ان نزل بالمرء حال كون المرء مسجونا والسجن ابوابه موصدة مغلقة لا يفتح له بابه ولا يقدر على الخروج منه فذلك العيد بعينه لا يكسبه شيئا سوى الاحزان والغموم

٥ قوله وكم، يناغى، مضارع من المناغاة وهو المداناة يقال: هذا الجبل يناغى السماء، اى يدانيها لطوله، وناغيت المراة غازلتها وناغت المراة الصبية كلمتها بما يعجب وليرها وكل يحتمل وترجيح مفوض الى الذوق السليم، وغزالة انثى الغزال وهو الشادن معين يتحرك ويمشى او من حين يولد ان يبلغ اشد الاحضار والشمس لانها تمد جيدا كانها تغزل، قال بعضهم، يقال طلعت الغزالة ولا يقال غزالت والمراد على كل معنى من المعنيين المراة الحسناء والمعانى اسم فاعل من عانى يعانى معاناة وهو المقاساة والعنا النصب يقول: فرق عظيم بين الحر الذى يفرح باهله وعياله وبين الذى يقاسى شدائد السجن ١٢

٦ قوله وكم، (الثانى) قر اى برد ويصطلى يقال اصطلى بالنار اصطلاء استدفا بها والضرمة محركة الجمرة والنار اشتعالها وهو فى كتب اللغة الموجودة عندى محركة لا كما فى البيت والنوى البعد ١٢

Marfat.com

ولٰكننا قومٌ نلاعبُ بالظُبىٰ ... ونَقْلىٰ ظِباءً اذ تداعت الى الونىٰ

ونحنُ كِرامٌ نملك الخير فى الندىٰ ... ونحن لُيوثٌ نحسِم الشرَّ فى الوغىٰ

ابَيْنا اِباءَ اللَّيثِ ذُلَّ تعبُّدٍ ... فلا سُبَّةٌ اخزى من الذل للعِلا

حُبِسْنا و اُوذينا بغير جريمة ... فماذا نُبِنا الا الدفاع عن الحِمىٰ

وإن غاشِمٌ عدَّ الدفاعَ جريمة ... فانا نرى هذاك من سُوَدِ الفتىٰ

وإن خاننا الدهر الغشوم فلا تكن ... يدا الخؤونِ واقفُ حقًّا اذا انجلىٰ

فانتَ كريمُ ابن الكريم ولم نجد ... كريمًا معينًا للذى جارَ واعتدىٰ

نرى الاسرَ للحرّ الوفىّ كرامةً ... وان كان رِجزًا للمُواقِعِ فى الخنا

وما السجنُ للمظلوم الا عطيّةً ... يمُنُّ بها المولىٰ على عبدِهِ اصطفىٰ

---

١ قوله ولٰكننا، استدراك من الكلام السابق فانه اوهم حزنه وقلقه، ونلاعب متكلم من مضارع الملاعبة وهى اللعب والظبى جمع ظُبَةٍ (واوى) كثُبَةٍ حد سيف اوسنان اونحوه والجمع اظب وظبات، ونقلى، متكلم من قلى يقلى اى نبغضه قال الله تعالى ما ودّعك ربك وما قلى، وظبا، جمع ظبى (آهو) اراد بها الحسان من النساء، وتداعت لفظة غائبة من ماضى التداعى اى دعت والونى، هو الفترة، يقول لسنا بمحزونين فانا قوم يلاعبون بالسيوف المصقولة ونبغض الشهوات النفسية اذ تسبب لنا الذل ١٢

٢ قوله ونحن، الندى العطاء وفى الندى عندى حال من الضمير فى تلك وكذا فى الوغى حال من الضمير فى نحسم والليوث جمع ليث الاسد وحسم الشئ قطعه مستأصلا اياه وحسم العرق قطعه ثم كواه لئلا يسيل دمه والوغى الصوت والجلبة والحرب لما فيها من الصوت والجلبة اى نحن قوم كرام نملك الخير حال كوننا فى وقت العطاء ونحن شبان نستأصل الشر حال كوننا فى الحروب ١٢

٣ قوله ابينا، اباء، اباه لم يرضه، وتعبّد فلانا صيّره كالعبد له ودعاه للطاعة والسبّة العار واخزى اسم تفضيل من خزى كرضى ذل وهان والذلّ رام گردیدن اى كرهنا ذلا فى تعبيد الاعداء ايانا مثل كراهة الليوث فانه لا عار اشد اهانة للمرء من ان يكون منقاد الاعدائه ١٢

٤ قوله حبسنا، حبسه سجنه، واوذينا متكلم من الماضى المجهول من الايذاء اذيته اوصلت اليه المكروه، والجريمة الجناية والذنب والحمى، ما حمى من شئ ويراد به حريم البيت والمراد ههنا الممالك الاسلامية ١٢

٥ قوله وان الغاشم، الظالم والغاصب وعد ماضى من عددت زيدا صادقا اى حسبته وظننته والسود السيادة ١٢

٦ قوله وان خاننا، خان ماض من الخيانة، والغشوم فعول بمعنى فاعل والخؤون بالهمزة وعدمه الخائن واقف امر تقفه يقفو اى تبع وانجلى، انكشف ١٢

٧ قوله فانت، كريما، مفعول اول ومعينا مفعول ثانى وليس بتركيب توصيفى كما ظن وجار ماضى من الجور نقيض العدل واعتدى ماض من الاعتداء وهو الظلم ١٢

٨ قوله نرى، من الرؤية الاعتقادية اى نظن، ورجزا اى عذابا، والمواقع، من واقع المرأة خالطها، والخنا، الفحش فى الكلام فالمواقع فى الخنا الذى يخالط القبيح ١٢

٩ قوله وما، اصطفى، اى اختاره، سقط الهمزة للدرج فاجتمع الساكنان نون التنوين والصاد فكسرت النون لئلا يجتمع الساكنان ١٢

فیا[1] ربّ تثبیتًا وصبرًا علی البلا ... ویا ربّ عونًا وانتصارًا من العدا
وبُورکتَ فضلَ الدین وازددتَ رِفعةً ... ووُفّقتَ بالطاعات والخیر والتُّقیٰ
لیهنک[2] عیدُ الفطر هذا وبعدهٗ ... تمتّعتَ بالاعیاد ما شرق الذکا

# مَدح المذموم

## حسن الجهل وقال اٰخر

لئن[3] کنتُ محتاجًا الی الحلم انّنی ... الی الجهل فی بعض الاحایین احوج
وما[4] کنتُ ارضی الجهل خِدنًا وصاحبًا ... ولکنّنی ارضیٰ به حین احرج
فان[5] قال قوم ان فیه سماجةً ... فقد صدقوا والذُّلُّ بالحر اسمج
ولی[6] فرس للحلم بالحلم ملجمٌ ... ولی فرس للجهل بالجهل مُسرَج
فمن[7] شاء تقویمی فانی مقوّمٌ ... ومن شاء تعویجی فانی معوّج

---

[1] قوله فیا، المنصوبات کلها مفعول مطلق لمحذوف وثبّت الشیٔ جعله ثابتا، وانتصر منه انتقم ۱۲

[2] قوله لیهنک، العرب تقول فی الدعاء لیهنک الولد معناه یسرّک والاعیاد جمع عید کل یوم فیه جمع اوتذکار لذی فضل قال ابن الاعرابی لانه یعود کل سنة بفرح مجدد اصله عِوَد قلبت الواو یاء لسکونها بعد کسرة وجمعه اعیاد علی لفظ الواحد للزوم الیاء فی واحده والفرق بینه وبین اعواد النشب، وما مصدریة لحرفیة ای مادام وشرق، من شرقت الشمس (من نصر) شرق وشروقا طلعت وشرق الرجل (من سمع) بریقه او بغیره من المائعات المشروبة غصّ والذکاء بالضم ممدودا اسم للشمس غیر منصرف للعلمیة والتانیث والقصر للضرورة فائدة مهمة من العجائب ان بعض الجهال لما قصر باعه عما فی مثل هذا الکلام من البلاغة والانسجام واجب ان یستر ما فیه من الجهالة اعترض علی هذه الابیات فقال تارة فیه مدح الفسقة وهو کبیرة شرعًا ومرة ما وُفق هؤلاء بمدح شیخ الهند قدس سره وغیره من الاعلام وطورًا ما دعاهم الی مدح امثال هذه الفساق الا التملق والطمع، وغفل هذا الجاهل البذی عما روی عن الحبر ابن عباس رضی الله عنهما من انه قال لو ان فرعون مصر اسدی الیّ یدا مبالغة لشکرته علیها ۱۲

[3] قوله لئن الاحایین جمع احیان جمع حین، واحوج اسم تفضیل ای اشد احتیاجا الی الجهل ۱۲

[4] قوله وما ارضی متکلم من مضارع الرضاء والخدن الصاحب والحبیب والرفیق والصدیق یقع علی الذکر والانثی والجمع اخدان واحرج متکلم من مضارع حرج (من سمع) صدره ای ضاق ۱۲

[5] قوله فان السماجة القباحة، ای ان قیل فی الشاعر قباحة، فاعترف بهذه القباحة وعذری ان الذُّل اقبح الاشیاء بالحر، فانا ارتکب القبیح حین اردوا تذلیلی ۱۲

[6] قوله ولی، الجم الدابة البسها اللجام وأسرجت الفرس شددت علیه السرج یقال فرس ملجم مسرج ۱۲

[7] قوله فمن، قال بعض شعراء الهند ؎

پھول میں پھولوں میں ہوں کانٹا ہوں کانٹوں میں امیر ... یار میں یاروں میں ہوں عیار عیاروں میں ہوں۔

Marfat.com

# مَدْحُ الشَّيْبِ

## مسلم بن الوليد

الشَّيْبُ[1] كُرْهٌ وكُرْهٌ ان يفارقني ... إعجبْ لشئ على البغضاء مودودُ

## ابو الفتح البستي

يا شيبتي[2]! دومي ولا تترحلي ... وتيقّني انّي بوصلك مُولَعُ
قد كنتُ[3] اجزعُ من حلولكِ مرّةً ... فالآن من خوفِ ارتحالِك اَجزعُ

## آخر

فأمّا[4] المشيب فصبحٌ بدا ... واما الشباب فليلٌ اَفَل
سقى[5] الله هذا وهذا معا ... فنعم المُوَلّى ونِعم البدل

## ابو الفتح كشاجم

تفكّرتُ في شيب الفتى وشبابه ... فأيقنتُ ان الحقَّ للشيب واجبُ
يصاحبني شرخُ[6] الشباب فينقضي ... وشيبي لي حتى الممات مُصاحبُ

---

[1] قوله الشيب، الكره بالضم ما اكرهت نفسا عليه، وبالفتح ما اكرهك غيرك عليه، ومودود، ان كان يروى القصيدة مرفوعا فاصل العبارة اعجب شئ هو مودود على البغضاء وان كان مجرورا فالمودود نعت لشئ ١٢

[2] قوله يا، دومي لفظة مخاطبة من ام الدوام، ولا تترحلي نهي من الترحل وهو الارتحال وتيقني لفظة مخاطبة من امر التيقن و مولع من اولع به مجهولا علق شديدا ١٢

[3] قوله قد، الحلول النزول اى قد كنت جازعا من ان تنزل والآن انا اجزع من خوف ارتحالك فان ارتحالك هو الموت ١٢

[4] قوله فاما المشيب، هو ابيضاض الشعر وبدا ماض من البدو وهو الظهور، وافل، ماض من الافول اى غاب ١٢

[5] قوله سقى، المولى، وهو المدبر واراد به الشيب ١٢

[6] قوله يصاحبني، الشرخ اول الشباب يقال هو في شرخ الشباب اى ريعانه ١٢

## ابوعبداللہ الاسباطی

لا یرعکِ المشیبُ یا ابنۃ عبد اللہ فالشیب زینۃٌ و وَقارُ
انما تحسنُ الریاض اذا ما ضحکتْ فی ظلالها الانوارُ

## زیاد بن زید

ولا اَتمنّی الشرَّ و الشرُّ تارکی ولٰکن متی اُحمَلْ علی الشرّ اَرکبُ

## وقال اٰخر

تحامَقْ مع الحمقیٰ اذا ما لقیتَهُم ولا قِهم بالجهل فعلَ ذوی الجهلِ
وخلِّطْ اذا لاقیتَ یومًا مخلِّطًا یُخلّطُ فی قولٍ صحیحٍ وفی هزلِ
فانی رایت المرءَ یشقی بعقلِهٖ کما کان قبلَ الیوم یسعَدُ بالعقلِ

## المجبن لبعضهم

قامت تشجّعُنی هندٌ فقلتُ لها ان الشجاعۃَ مقرونٌ بها العَطَبُ
لا والذی مُنِعَ الابصارَ رویتُهٗ مایَشتَهی الموتَ عندی مَن لهٗ اربُ

---

۱ قولہ لا یرعک، لا یرع لفظۃ غائب من نہی الروع وھو الخوف والمشیب فاعلہ، و بنت عبد اللہ بنت ابنہ ۱۲
۲ قولہ انما، ما فی اذا، ما زائدۃ والانوار جمع نَور بالفتح الزھر او الابیض منہ ۱۲
۳ قولہ ولا، لا اتمنی متکلم منفی من مضارع التمنی، ومتی شرطیۃ والفعلان بعدہٗ شرط وجزاء ای لا ارید الشر مادام الشر یترکنی ولکن اذا اضطررت الی ارتکاب الشر ارتکبہ غیر مبال بہ ۱۲
۴ قولہ تحامق، امر من التحامق وھو تکلف الحماقۃ والحمقی جمع احمق ولاقِ امر من الملاقاۃ ۱۲
۵ قولہ وخلط، امر من التخلیط، خلط فی کلامہ ھذی، ومخلطا حال مؤکدۃ من المستتر فی خلط ویومًا ظرف لقولہ لاقیت ۱۲
۶ قولہ قامت، شجعہ حملہ علی الجراءۃ والعطب الھلاک ۱۲
۷ قولہ لا، الواو للقسم ورویتہ مصدر مضاف الی مفعولہ، والارب محرکۃ العقل والموصول مع صلتہ فاعل یشتہی ۱۲

Marfat.com

لِلّٰحرب قومٌ اضلّ اللّٰه سَعيَهُمُ  اذا دَعتهم الى نيرانِها وثبوا
ولستُ منهم ولا اَهوٰى فِعالَهُمُ  لا القتل يُعجِبنى منهم ولا السلبُ

# ذمّ المَذمُوم
# ذمّ الحَسَد

حُكِيَ عن بعضِهم انه قال تتبَّعتُ ما عرفتُه من دواوين الشعراء قديمِهم و
مُحدَثِهم فوجدتُّ ابا تمام منفرداً بمعنى قوله ؎

وَاذا اراد اللّٰه نشرَ فضيلةٍ  طُوِيَتْ اَتاحَ لها لسانَ حَسُودِ
لولا التخوُّفُ للعواقِبِ لم يزل  للحاسِدِ النعمى على المحسودِ

# تفكّروا فى احسَن من بَيْن هٰذه الابيات

# النابغة الذبيانى

ولا عيب فيهم غيرَ ان سيوفهم  بهنّ فُلولٌ من قراع الكتائبِ

# ولبعضهم

ولا عيبَ فيكم غيرَ ان ضُيوفكم  تُعابُ بنسيان الاحبّة والوَطنِ

---

١ قوله للحرب، نيران، جمع نار، وثبوا اى اسرعوا ماخوذ من الوثوب
٢ قوله ولست، لا اهوى متكلم من مضارع هوِيَ يهوى احبه، والسلب اراد به سلب القتيل وهو ما معه من ثياب وسلاح وابو فعل بمعنى مفعول ١٢ ٣ قوله واذا النشر البسط خلاف الطيّ، واتاح ماض من الاتاحة وهو التقدير ١٢
٤ قوله لولا، التخوف هو الخوف، والنعمى، النعمة ١٢
٥ قوله ولا، الفلول جمع فلّ السيف، وفلول السيف كسور فى حدّه والقراع مصدر اضيف الى مفعوله من قارعت الابطال ضاربت بعضهم بعضا والكتائب جمع كتيبة الجيش ١٢
٦ قوله ولا، (الثانى) الاوطان جمع وطن (محركة) منزل اقامة الانسان ومقره، ولد به اولم يولد وقد يسكّن الطاء كما فى البيت والمعنى ان عيبا ما لا يوجد فيكم الا واحدا وهو ان من جاء اليكم ضيفا ينسى احبته ووطنه لما يرى من الراحة عندكم ١٢

Marfat.com

# الشيخ صفي الدين الحلي

لا[1] عيب فيهم سوى ان النزيل بهم  يسلو عن الاهل و الاوطان و الحشم

## لبعضهم

(لما اطلع على اسمه)

لا[2] عيب فيهم سوى ان لا ترى لهم  ضيفاً يجوع ولا جاراً بمهتضم

# عدم الاكتراث بما تقوه به الناس

## لبعضهم

وما[4] احد من ألسن الناس سالما  ولو انه ذاك النبي المطهر

فإن[5] كان مقداماً يقولون اهوج  وان كان مفضالاً يقولون مبذر

وإن[6] كان سكيتاً يقولون ابكم  وان كان منطيقاً يقولون مهذر

وإن[7] كان صواماً وبالليل قائماً  يقولون زوار يرائي ويمكر

فلا تكترث بالناس في المدح والثنا  ولا تخش غير الله والله اكبر

---

[1] قوله لا عيب النزيل، هو الضيف ويسلو مضارع من سلا عنه نسيه وذهل عن ذكره والحشم الخدم ومن يغضب له من حشم (من سمع) غضب، سمي بذلك لانهم يغضبون له او يغضب هو لهم من اهل وعبيد اوجيرة ١٢

[2] قوله لا عيب (الرابع) المهتضم اسم مفعول من اهتضم ظلم وغضب وكسر عليه حقه ١٢

[3] قوله الاكتراث، اكترث له بالى به يقال هو لا يكترث لهذا الامر اى لا يعبا به ولا يباليه وتفوه، تفوه بكلمة نطق بها قال شيخ الادباء ولا يقال تفوه في المدح ١٢

[4] قوله وما، كلمة وما نافية تشبه ليس في العمل وسالما خبره والالسن جمع لسان ولو وصلية ١٢

[5] قوله فان المقدام بالكسر الكثير الاقدام على العدو والجمع مقاديم، والاهوج من هوج الرجل (من سمع) يهوج هوجا كان طويلا في حمق وطيش وتسرع فهو اهوج والمفضال كثير الفضل والمبذر اسم فاعل من الابذار هو الاسراف ١٢

[6] قوله وان، كان السكيت الكثير السكوت، والابكم، الاخرس، والمنطيق مثل مسكين البليغ و المهذر هو المتكلم بما لا ينبغي ١٢

[7] قوله وان كان صواما، الزوار، ذو الزور، ويرائي مضارع من راءيته مراءاة اريته على خلاف ما انا عليه ١٢

Marfat.com

## وقال الشاعر

ان عابَ ناسٌ علی مَقالی ... فلیس بی قولُهم یَضِیرُ
قد قیل ان القرآن سِحرٌ ... وما یقول الرسول زورُ

# کتمانُ الاسرار

## لبعضهم

أ۱ اذا المرءُ افشی سِرّهٗ بلسانه ... ولامَ علیه غیرَه فهو احمقُ
أ۲ اذا ضاق صدرُ المرءِ من سِرِّ نفسه ... فصدرُ الذی یُستودَعُ السرَّ اضیقُ

# الشّدائدُ

## عبدُ اللّٰه بن ابی عتبة المهلّبی

کُلُّ المَصائب قد تَمُرُّ علی الفتی ... فتَهُونُ غیرَ شَماتة الاعداءِ

## العبّاس بن الاحنف

صِرتُ کانّی ذُبالة نُصِبت ... تُضِیءُ للناس وَهِیَ تحتَرِقُ

## ولهٗ ایضًا

کفی حَزَنًا ان التباعُدَ بیننا ... وقد جَمَعَتْنا والاحبّةُ دارُ

---

۱ قوله اذا، انشی، اظهر ولامٌ ماض من الملامة وفهو جواب اذا فی صدر البیت ۱۲
۲ قوله اذا ضاق صدرٌ مبتداء وخبره اضیق ۱۲
۳ قوله صرت، الذبالة وقد تثقل الباء الفتیلة ۱۲

Marfat.com

# اللجلاج الحارثی

أذا ما أهانَ امرؤ نفسهٗ  فلا اکرم اللہ مَن مکرِمُہٗ

## وقال اٰخر

صَبرتُ علی ما لو تحمّل بعضہٗ  جبالُ شراۃٍ اصبحت تتصدّعُ
ملکتُ دُموعَ العین حتی رددتھا  الی باطنٍ فالعینُ فی القلب تدمعُ

## وقال الفقیہ الحافظ ابو محمّد بن حزم

لا یشمتَنْ حاسدٌ إن نکبۃٌ عرَضت  فالدھر لیس علی حال بمُتّرِک
فالحر کالتبر یُلفی تحت منفعۃ  طورًا وطورًا یُری تاجًا علی ملک

# حسن المخاصمۃ

## ابن جابر

أن شئتَ ان تجدا العدُوّ وقد غدا  لک صاحبًا یولِی الجمیلَ ویُحسِنْ
فاعمل کما قال الخبیرُ بخلقہ  فی قولہ ادفع بالّتی ھی احسَنْ

---

لہ قولہ اذاما، من مکرمہ، ای من ھو مکرمہ ۱۲
لہ قولہ صبرت، شراۃ موضع ست بہ دمشق، وتتصدع، ای تتشقق ۱۲
لہ قولہ لا یشتمن، الشماتۃ الفرح ببلیۃ العدو والنکبۃ، بالفتح المصیبۃ والمترک اسم فاعل من الاتراک الافتعال ای تارک ۱۲
لہ قولہ فالحر، التبر ماکان من الذھب غیر مضروب فاذا ضرب دنانیر فھو عین ولا یقال تبر الا الذھب وبعضھم یقولہ للفضۃ ۱۲
لہ قولہ ان الوا وحالیۃ وغدا ای صار، ویولی من اولی فلان معروفا صنعہ الیہ والخبیر بخلقہ ھو الباری تعالیٰ عز اسمہ ۱۲

Marfat.com

# قلة المال
## لبعضهم

النفسُ ملأى من المعالى ... والكيسُ صفرٌ إلحنان خالِ
فليتَ مالى كمثل فضلى ... وليتَ فضلى كمثل مالى

## وقال بعضهم

دَعِ الايّام تفعلُ ما تشاءُ ... وطِب نفسًا اذا نزلَ البلاءُ
ولا تجزَع لحادثةِ الليالى ... فما لحوادثِ الدنيا بقاءُ
اذا ما كنتَ ذا قلبٍ قنوعٍ ... فانت ومالِكُ الدنيا سواءُ

## ابو اسحاق الصّابى

الضبُّ والنونُ قد يُرجى لقاؤهما ... وليس يُرجى التقاء اللُّبّ والذهب

## وقال مالك بن حريم الهمدانى

أُنبئتُ والايامُ ذاتُ تجارِبِ ... وتُبدى لك الايامُ ما لستَ تعلمُ
بأنّ ثراءَ المالِ ينفعُ ربَّهُ ... ويثنى عليه الحمدُ وهو مُذَمَّمُ
وأنَّ قليلَ المالِ للمرءِ مُفسِدٌ ... يُحَزُّ كما حزّ القطيعُ المحرَّمُ
يرى درجاتِ المجدِ لا يستطيعها ... ويقعدُ وسط القومِ لا يتكلمُ

---

١ قوله النفس، ملأى مؤنث ملآن وهو الممتلئ، والمعالى جمع المعلاة كسبب الشرف والرفعة والشرف، والكيس قال فى المصباح الكيس ما يخاط من خرق واما ما يشترى من اديم وخرق فلا يقال له كيس بل خويطة، والصفر مثلثة الخالى يقال بيت صفر من المتاع ورجل صفر اليدين ى خال والجنان القلب وخال تاكيد لقوله صفر ١٢

٢ قوله الضبّ، الضب سوسمار، والنون الحوت وجمعه نينان وانوان ١٢

٣ قوله بان، الثراء الغنى وكثرة المال ويثنى اى يصرف ١٢

٤ قوله وان يحزّ اى يقطع والقطيع المنقطع طرفه، وجلد محرم لم يدبغ وسوط محرم لم يمرّن ١٢

Marfat.com

# الشكوىٰ الى الاصدقاء

## وقال بعضهم

يا[1] غائبين تعللنا بغيبتهم ... بطيب دهر ولا والله لم يطب
ذكرت[2] والكاس في كفي ليا ليكم ... فالكاس في راحة والقلب في تعب

## كتب ابو دلف الى ابن طاهر يعاتبه

اخاؤكم[3] كالورد ليس بدائم ... ولا خير فيمن لا يدوم له عهد
وعهدي[4] لكم كالآس حسنا وبهجة ... له ورق خضر اذا فني الورد

## فاجابه ابن طاهر

اشبهت عهد الورد فيما تذمه ... وهل زهرة الا وسيده الورد
اخاؤكم كالآس مر مذاقه ... وليس له في الريح قبل ولا بعد

## للامام زين العابدين رضي الله تعالى عنه

واذا[5] بليت بعثرة فاصبر لها ... صبر الكريم فان ذلك احزم
لا[6] تشكون الى الخلائق انما ... تشكو الرحيم الى الذي لا يرحم

---

[1] قوله يا، تعلل الرجل تشغل به و الباء في بغيبتهم بمعنى عن، يقول ايها الغائبون قد شغلنا عن شدائد غيبتهم بسبب طيب دهر ثم اعرض و قال: والله لم يطب الدهر ايضا ١٢ [2] قوله ذكرت ليا ليكم، مفعول به لقوله ذكرت و الكاس في كفي جملة حالية، والراحة بمعنى الكف ١٢
[3] قوله اخاؤكم، والاخاء مصدر اخاه مواخاة اي صار له اخا وصديقا وجملة "وليس بدائم" للتشبيه ١٢
[4] قوله وعهدي، والآس شجر يعرف عند بعض العامة بالريحان والورق جمع ورقة والخضر جمع اخضر ١٢
[5] قوله واذا، والاحزم من حزامة اخذ بالثقة ١٢
[6] قوله لا تشكون، نهي مؤكد بالنون الثقيلة من الشكاية والرحيم هو الله والذي لا يرحم هو الخلائق ١٢.

# الناس على دين ملوكهم

اذا كان ربّ البيتِ بالدف مولعًا  فشيمة اهل البيت كلّهم رقص

# لابد للملك من العطاء

اذا لم يكن مَلكٌ ذاهبةٍ  فدَعْه فدولته ذاهِبَه

# الظرافة

## ابن تميم رحمه الله تعالى

قالوا رأيناك كلّ وقتٍ  تهيمُ بالشرب والغناء
فقلت انى فتى قَنوع  اَعِيشُ بالماء والهواء

---

١ قوله اذا، الدف، بالضم وقد يفتح آلة طرب يضرب بها واما الكبير المدور فيقال له "المزهر" ومولع" اسم مفعول من اولعه به ايلاعا اغراه به وحرصه ١٢

٢ قوله اذا، وذاهبة، فى الاول مركب من ذا الصاحبية والهبة وذاهبة فى المصراع الثانى اسم فاعل من ذهب يذهب اعلم ان فى البيت جناسًا مركبًا فان الجناس المركب ما كان ركنه الاول مفردا والاخر مركبا او بالعكس اما ان يتشابه ركناه لفظا لا خطا او لفظا وخطا فالاول يقال له المفروق لحصول التفرقة خطا فى احد ركنيه وهو قسمان القسم الاول "مفروق ملفوف" كقول الشاعر ؎ سالت وصالها فابت وصالى ؛ وألت انها لا كلمتنى ـ لقد صدقت وبرت غيرانى ؛ رايت لحاظها قد كلمتنى ـ فقلت لها دعى صدى وهجرى ؛ فعن حمل التجانى كلمتنى ـ والقسم الثانى "مفروق مرفو" وهو ان تتفق حروف الكلمتين الا ان احدهما تامة والاخرى مرفوة بحرف من الكلمة الاخرى لاعتبار ركنى التجنيس كقول ابى القاسم الحريرى ؎ ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه ؛ بدمع يضاهى الوبل حال مصابه ومثل لعينيك الحمام ووقعه ؛ ولوعة ملقاه ومطعم صابه ـ والثانى من الاجناس المركب هو ما تشابه ركناه لفظا وخطا ويقال له متشابه لاتفاق لفظى الخط ١٢

٣ قوله رأيناك، تهيم، من هام على وجهه يهيم ذهب من العشق اوغيره لا يدرى اين يتوجه واراد بالشرب شرب الخمر والغناء من الصوت ما طرب به وقياسه الضم لانه صوت وقال فى الكليات: الغناء بالضم والمد التغنى ولا يتحقق ذلك الا بكون الالحان من الشعر وانضمام التصفيق لها فهى من انواع اللعب ١٢

٤ قوله فقلت، قنوع، بالفتح مبالغة قانع، واراد بالماء الخمر والهواء الصوت ١٢

Marfat.com

# حسنُ الاستيذان

## ولبعضهم

يأمعدن الفضل وطودَ السخا ... لازِلتَ من بحرِ السخا تَغْتَرِفُ
عبدُك بالباب فقل مُنعَمًا ... يدخُل اويَصبِر او ينصرفُ

# الشيب

## ولآخر

ولي خطٌّ وللايّامِ خطٌّ ... وبينهما مُخالَفَةُ المِداد
فاكتُبُه سوادا في بياضٍ ... وتكتبه بياضًا في سوادِ

## ولبعضهم

ولما رأيت الشيبَ ايقنتُ انه ... نذيرٌ لجسمي بانهدام بنائه
أذا ابيضّ مُخضرُّ النباتِ فانه ... دليلٌ على استحصاده وفنائه

## وقال الوليدُ بنُ حزم

ثلاثٌ وستّون قد جُزتها ... فماذا تؤمل او تنتظِرْ
وحلّ عليك نذيرُ المشيب ... فما ترعَوي اوفما تزدَجِرْ

---

١ قوله يا، الطود، الجبل العظيم، وتغترف مخاطب من الاغتراف آب بہ مشت گرفتن، وهو خبر لا زالت ١٢
٢ قوله عبدك، المنعم، يقال انعم الله بك عينا اى اقرّ بك عين من تحب او اقرّ عينك بمن تحب ١٢
٣ قوله اذا، استحصد الزرع حان له ان يحصد ١٢ ٤ قوله ثلاث، جزت، مثل قلت من جاز الموضع گزشت از جائے ١٢ ٥ قوله وحلّ، اى نزل، وترعوى، مخاطب من مضارع ارعوى الرجل عن القبيح والجهل ارعواءً كف عنه ورجع

تمرّ ليالیك مرّا حثيثًا ... وانت على ما ترى مستمرّ
فلو كنت تعقل ما ينقضى ... من العمر لاعتضت خير البشر
فما لك لا تستعدّ اذن ... لدار المقامة و دار المقرّ
اترغب عن فجأة للمنون ... وتعلم ان ليس منها مفرّ
فاما الى جنة ازلفت ... واما الى سقر تستعرّ

## وقال الآخر

سألتُ من الاطبّا ذات يومٍ ... خبيرًا مم شيبى؟ قال: بلغم
فقلتُ له على غير احتشامٍ ... لقد اخطأت فيما قلت بل غم

## ذمّه

قالت وقد راعها مشيبى ... كنت ابن عم فصرت عمّا
واستهزأت بى فقلت ايضًا ... قد كنتِ بنتًا فصرتِ امّا

---

فهو مرعوٍ وربما استعمل لمطلق الرجوع وهو على مثال افعلّ اصله ارعوق فابدلت الواو والاخيرة ياءً ثم صارت الفًا كما نقل عن ابى العلاء وحكى عن ابن الخياط النحوى الذى كان من اصحاب ثعلب انه قال قمت سنين اسال عن وزن ارعوى فلم اجد من يعرفه قال ابو العلاء ووزنه لفرع واصل واصله ان يكون على افعل نحو احمر واخضر كانه ارعوّ وكرهوا ان يقولوا ذلك لان الواو والمشدّدة لا تقع فى آخر الماضى ولا المضارع ولو نطقوا بقولهم ارعوّ ثم استعملوه مع التاء لوجب اظهار الواوين كما انهم اذا ارادوا احمرّ الى التاء قالوا احمرّت فاظهروا المدغم ولم يمكنهم ان يقولوا ارعوّت فيجمعوا بين الواوين كما انهم لم يقولوا اغزوّت فقلبوا الواو الثانية ياء فلا جرم ان احدى الواوين زائدة كما ان احدى الراءين فى احمرّ كذلك وتزدجر من ازدجره بمعنى زجره وبمعنى انزجر ١٢

١ قوله تمرّ، مرًّا اى مرورا والحث الاعمال يقال حثثت فلانا فاحث فهو حثيث ومحثوث والحثيث فعيل من الحث وهو صفة او حال من الفاعل اى حاثّة ولما كان اصله المصدر استغنى عن تاء التانيث والمستمر الدائم المتتابع او المحكم من المرة يقال امررته فاستمر اذا احكمته فاستحكم ١٢

٢ قوله فلو، لاعتضت اللام مثلها فى لفسدتا، واعتضت مخاطب من الاعتياض عوض گرفتن ١٢

٣ قوله اترغب، المنون الموت (مونثة) وتكون واحدة وجمعًا اسم فاعل من المن وهو القطع لانها تقطع المدد وتنقص العدد ١٢

٤ قوله فاما ازلفت اى قربت من المؤمنين وسقر علم لجهنم ولذلك لم يصرف، من سقرته النار صفرته اذا لوّحته واستعرت النار اتقدت ١٢

٥ قوله سالت، يقول سالت ذات يوم خبيرا من الاطباء من اى شئ حدث شيبى قال حدث من بلغم فقلت له من غير انقباض واستحياء لقد اخطأت فى قولك هذا بل حدث من غموم فان كثرة الغموم تورث الشيب ١٢

Marfat.com

# النظر فی العواقب

## ابی عمران موسی بن عمران

لا لاتبكِ ثوبك ان ابليت جدّته ... وابكِ الذی أبلَتِ الايام من بدنك
ولا تكونن مختالاً بجدّته ... فربما كان هذا الثوب من كفنك
ولا تعفه اذا ابصرته دنسًا ... فانما اكتسبَ الاوساخ من دنسك

## ابو وهب القرطبی

تنام وقد أُعِدَّ لك السُّهادُ ... وتوقن بالرحيل وليس زادُ
وتصبح مثلَ ما تُمسِی مضيعًا ... كانك لستَ تدری ما المرادُ
اتطمعُ ان تفوز غدًا هنيئًا ... ولم يك منك فی الدنيا اجتهادُ
اذا فرّطتَ فی تقديم زرعٍ ... فكيف يكون من عدمٍ حِصادُ

## علی بن الجهم

سُرَّ من عاش مالُهُ فاذا ... حاسبه الله سرّه الاعدامُ

---

لا قوله لاتبك ، ابليت مخاطب من ماضی الابلاء ، ابلی الثوب اخلقه وابلت لفظة غائبة منه ای لاتبك ثوبك ان صار بالیا وابك العمر الذی مضی ١٢

٢ قوله ولا ، المختال اسم فاعل من الاختيال وهو التكبر والتبختر ١٢

٣ قوله ولا تعفه نهی من عاف الرجل الطعام والشراب وغيرهما كرهه فلم ياكله اولم يشربه والدنس المتسخ و جمعه ادناس والوسخ بفتحتين الدنس ١٢

٤ قوله تنام ، أُعِدَّ ماض مجهول من اعده لامر كذا هيأه واحضره والسهاد الارق ١٢

٥ قوله وتصبح المضيع اسم فاعل من اضاع الرجل اضاعة كثرت فشت ضياعه فهو مضيع ١٢

٦ قوله اذا ، فرّط فی الشئ قصّر فيه ، والحصاد مصدر من حصد الزرع والنبات (من نصر وضرب) حصادا بفتح الحاء وكسرها قطعه بالمنجل ١٢

٧ قوله سرّ ، ماض من السرور ، ومالَه فاعله ومن عاش مفعوله والاعدام ، الافتقار ١٢

Marfat.com

## شهابُ الدين الاندلسى

يا من تجلّد للزمـــان ... اما زمانُك منك اجلَدُ
سَلِّط نُهاك على هواك ... وعُدَّ يومك ليس من غَدِ
اِنّ الحيوٰة مـــزارع ... فازرَع بما قد شئت تحصِدُ
والناس لا يبقى سوى ... آثارهـم والعين تُفقَدُ
اَوَما سمعتَ بمن مضى ... هذا يُذَمُّ وذاك يُحمَدُ
المال ان اصلحته ... يَصلُحُ وان افسدتَ يَفسُدُ

## الشيخ بهاءُ الدّين العاملى

اَلا يا خائضًا بحر الامانى ... هداك الله من هـذا التوانى
اَضَعتَ العمر عصيانًا وجهلاً ... فَمَهلاً ايّها المغرور مهلاً
مَضى عهد الشباب وانت غافِلُ ... وفى ثوب العَمى والغيّ راقِلُ
اِلى كم كالبهائِم انتَ هائم ... وفى وقت الغنائم انت نائم
وطرفك لا يرى الاطموحًا ... ونفسك لم تزل ابدًا جموحا
وقلبك لا يُفيقُ عن المعاصى ... فويلُك يوم يوخذ بالنواصى

---

١ قوله سلط، هو امر من التسليط اى التغليب، والنهى جمع نهية العقل سمى به لانه ينهى عن القبيح وعن كل ما ينافيه وعُدَّ امر من عددته صادقًا اى حسبته وظننته ١٢

٢ قوله ان، تحصد، مقدّر بان الناصبة، حذفت من غير عمل كما فى قوله "الا ايهذا اللائمى احضر الوغى" على رواية الضم فى احضر، اى بما شئت حصاده ١٢

٣ قوله الا، للحاضّ، الداخل، والامانى، جمع امنية والتوانى هو التقصير والفتور ١٢

٤ قوله مضى، العمى، هو عدم البصر والغى هو الغواية والراقل، اسم فاعل من رفل اى جرّ ذيله وتبختر، او خطر بيده ١٢

٥ قوله الى، البهائم جمع بهيمة والهائم هو الذاهب لا يدرى اين يتوجه، والغنائم جمع غنيمة، ولا يخفى ما بين البهائم والهائم وبين الغنائم والنائم من التجنيس ١٢

٦ قوله وطرفك الطرف العين لا يجمع لانه فى الاصل مصدر وقيل فى جمعه اطراف والطموح مبالغة الطامح من طمح بصره اى ارتفع ونظره شديدا، والجموح مبالغة الجامح من جمح الفرس جموحا اى ركب رأسه لا يثنيه شئ ١٢

Marfat.com

# وقال اٰخر

وما اهلُ الحيوة لنا باهل ولا دارُ الفناء لنا بدار
وما اموالُنا الّا عوار سيأخذها المعير من المعار

# لابی الطیب المتنبی

الظلم من شِيَمِ النفوس فان تجد ذا عفّةٍ فلعِلّةٍ لا يظلِمُ
ومن البَلِيّةِ عذل من لا يَرعوِى عن جهله وخطابُ من لا يفهمُ
والذل يظهر فى الذليل مودّة واودُّ منه لمن يودّ الارقمُ
ومن العداوةِ ما ينالك نفعُهُ ومن الصداقة ما يضرُّ ويؤلمُ

---

١ قوله وما العوار جمع عارية الشئ المستعار والمعير اسم فاعل و المعار اسم مفعول كلاهما من اعاره الرجل اعاره اعطاه عارية ١٢

٢ قوله الظلم هو مبتدأ ومن معه مجروره خبره، والشيم جمع شيمة العادة، والعفة الكف عما لا يحل ولا يجمل قولا او فعلا، يقول يريد كل احد ان يظلم الناس فان الظلم امر طبعى للمرء فان تجد عفيفا عن الظلم فلعلة من العلل كالعجز والخوف ونحوهما لا يظلم لا لانه ليس بامر طبعى له ١٢

٣ قوله ومن الجاهل مع مجروره خبر مقدم و عذل مبتدأ وهو مصدر مضاف الى مفعوله اى من البلية العظيمة التى يبتلى بها الانسان عذل الجاهل الذى لا يرجع ولا يقطع عن غيه وجهله وخطابك من لا يفهم ما تقول بجهله اوغيه قال شيخ الادباء هذا على كون العذل و الخطاب مصدرين مضافين الى فاعليهما والمعنى اذا عذلك من لا يكف نفسه عن الجهل اوخاطبك من هو خال عن الفهم فهو من البلية العظمى عليك ويعجبنى قول الشاعر ؎ عجيب بات تو دیکھو کہ کچڑی گنجی :: حضور بلبلِ بستاں کجے تو اسنجی. و يحتمل ان يكونا مضافين الى مفعوليهما والمعنى من البلية العظمى على الواعظ العاقل ان يكون عاذلا لمن لا يزال مشتهرا فى جهله و يخاطب من يكون غبيا ١٢

٤ قوله والذل و اصل المصراع الثانى الارقم (مبتدأ) اودّ (خبره) منه لمن يودّه اى كون المرء ذليلا يحمل صاحبه على اظهار المودة لمن يبغضه لانه يعجز من مجاهرته بالعداوة على ان الحية مع ما هو معروف فيها من الخبث والتعرض لعداوة من لا يوذيها ادنى الى مودة من يظهر الذليل مودّته ويعجبنى البيت الفارسى ؎

بر تملق ہائے دشمن تکیہ کردن ابلہی ست پائے بوسی سیل از پا افگند دیوار را

٥ قوله ومن العداوة ، اى من انواع العداوة عداوة ينالك نفعها فان عداوة الذليل الذى يظهر المودة ويطوى كشحى على بغضك تظهر ما اضمر من الخبث فتنتفع من يعاديه بان يطلع على دفينه و يحذر جانبه و بعكسها صداقته فانها قد تكون سببا يتوصل به الى اذاه لانه يساتره العداوة و يتربص به نهزة للغدر ١٢

Marfat.com

أنى أُصاحِبُ حلمى وهو بى كرمٌ ... ولا أُصاحب حلمى وهو بى جُبنُ
ولا أُقيم على مالٍ أَذِلُّ بـه ... ولا أَلذُّ بما عِرضى بـه دَرِنُ
مَن اقتضى بسوى الهندىّ حاجتَه ... أجابَ كل سؤالٍ عن هل بلَم
وما كل هاوٍ للجميل بفاعلٍ ... ولا كل فعّالٍ له بمتمّم
ذو العقل يشقى فى النعيم بعقله ... واخو الجهالة فى الشقاوة ينعمُ
والهمّ يخترم الجسيم نحافةً ... ويُشيب ناصيةَ الصبى ويهرمُ
فلأغبرتْ بى ساعةٌ لا تعزّنى ... ولأصحبتنى بهجةٌ تقبل الظلما
سُوى وجعِ الحُسّاد داوٍ فانه ... اذا حلّ فى قلبٍ فليس يحولُ
ولا تطمعنْ فى حاسدٍ فى مودّةٍ ... وان كنتَ تُبديها له وتُنيلُ
يهونُ علينا ان تُصاب جسومنا ... وتسلَمُ اعراضٌ لنا وعقولُ

٥١ قوله انى، اى انى اعامل الناس معاملة حليم مادام حلمى يظن انه كرم واترك ذلك الحلم اذا ظن انه جبن منى ١٢
٥٢ قوله ولا اقيم، هو افعال من قام على الامر دام وثبت واذل به نعت لمالٍ، والدنّ كخفف الثوب ذو الدنّ و هو الوسخ وقيل التلطخ به، يقول لا ادوم على غنى اصير به ذليلا ولا استلذ بلذة يتوسخ عرضى بها واُعيّر ١٢
٥٣ قوله من، اقتضى، اى طلب الهندى اى السيف الهندى وهل كلمة استفهام ولم ليست مركبة من اللام الجارة وما الاستفهامية بل هى جازمة وعرب كلمتين لانهما قد صارا علمين على لفظهما يقول من اراد نجاح حاجته بشئ هى غير السيف الهندى اجاب سائله من قوله هل ادركت حاجتك بقوله لم اُدركها ١٢
٥٤ قوله وما، هاوٍ، اسم فاعل من هوى يهوى احبّ والكلام على طريقة وما كل حيوان بانسان اى لا يجب ان يكون كل من احب الجميل يفعله لامحالة ولا كل من شرع فى فعل يتممه ١٢
٥٥ قوله ذو فى النعيم، حال من المستتر فى يشقى وفى الشقاوة حال من المستتر فى ينعم اى العاقل يشقى بعقله وان كان فى نعيم من الدنيا لتفكره فى العواقب وعلمه بتحول الاحوال والجاهل ينعم وهو فى الشقاوة لضعف حسه وقلة تفريقه بين حال وحال ١٢
٥٦ قوله والهم، يخترم اى يهلك والجسيم عظيم الجسم والنحافة الهزال، والناصية شعر مقدم الرأس والهرم الضعف والعجز عن الحركة يقول اذا استولى الهم على الجسيم هزله حتى يهلك من النحافة وقد يشيب به الصبى ويصير كالهرم من الضعف والعجز ١٢
٥٧ قوله فلا يدعو على نفسه او يخبر عنها يقول لا بقيت بى ساعة لا انال العز فيها ولا صحبتنى نفس تقبل الذل ١٢
٥٨ قوله سوى، مفعول لقوله داوٍ والوجع الالم والمرض و داوٍ امر من المداواة، وحلّ اى نزل، ويحول من حال الشئ اذا تحوّل من حالٍ اى انت قادر على مداواة كل داء الا الحسد فان الحسد اذا نزل فى قلب لا يتغير من الكثرة الى القلة بل يزيد يومًا فيومًا ١٢
٥٩ قوله ولا تطمعن، تنيل، اى تعطى، اى ان الحاسد لا مطمع فى مودته لانه لا يقدر على مودة محسود به وان اظهر له المودة وبذلها له من نفسه حقيقة ويجوز ان يراد بقوله تنيل معنى الهبة اى لا يرد الحاسد انعمته وان اظهر له المودة وشاركه فى نعمته بالعطاء ١٢
٦٠ قوله يهون، ان تصاب، فاعل يهون اى لا يصعب علينا ان تصاب اجسامنا اذا سلمت اعراضنا من العار وعقولنا من الخبائث ١٢

Marfat.com

وَمَن كان عزمی بین جنبیہ حثّہ ۱ وخیّل طول الارض فی عینہ شبرا
إذا اعتاد الفتی خوضَ المنایا ۲ فاھونُ مایمرُّ بہ الوُحولُ
رمانی الدھرُ بالارزاء حتی ۳ فؤادی فی غِشاءٍ من نِبالِ
فصرتُ اذا اصابتنی سِھامٌ ۴ تکسّرت النصالُ علی نصالی
لیس الجمال لوجہٍ صحّ مارنہ ۵ انفُ العزیز بقطع العز یجتدع
من کان فوق محل الشمس موضعُہٗ فلیس یرفعہ شیٔ ولا یضعُ
انّ السلاحَ جمیعُ الناسِ تحملہٗ ۶ ولیس کلُّ ذواتِ المخلبِ السبعُ
اذا رایتَ نیوبَ اللیث بارزۃً ۷ فلا تظنّنّ ان اللیث یبتسمُ
ان کان سرّکم ما قال حاسدُنا ۸ فما لجرحٍ اذا ارضاکم الم
اذا ترحّلتَ عن قومٍ وقد قدروا ۹ ان لا تُفارِقھم فالراحلون ھمُ

---

۱ قولہ ومن حثّہ ای حرضہ واستعجلہ وخیّل الشیٔ ای مثّلہ وصوّرہ، یقول من کان لہ عزمی فی الاسفار وکوب المشاق حثّہ علی السیر فی الارض طلبًا للمعالی والذکر غیر مبال بطول الطریق حتی ان الارض باسرھا تصیر فی عینہ بمنزلۃ شبر من المسافۃ ۱۲

۲ قولہ اذا، المنایا، جمع منیۃ وھی من اسماء الموت، والوحول جمع الوحل (محرکۃ وبالتسکین وھذہ لغۃ ردیئۃ) الطین الرقیق ترتطم فیہ الدواب (کیچڑ) واھون مبتدأ وخبرہ الوحول، یقول اذا تعوّد الانسان ان یخوض معارک الحروب ویتعرض للمنایا لم یبال بالوحول ۱۲ ۳ قولہ رمانی، الارزاء جمع رزء بالضم المصیبۃ وقیل المصیبۃ العظیمۃ وحتی ابتدائیۃ وغشاء الغمد والسیف وغیرھما مایغشاہ والجمع اغشیۃ والنبل السھام العربیۃ یقول کثرت علیّ نوائب الدھر ورزایاہ حتی لم یبق من قلبی موضع الا اصابہ سھم منھا فصار فی غلاف من السھام ۱۲

۴ قولہ فصرت، النصال، جمع النصل بالفتح حدیدۃ السھم والرمح والسیف والسکین مالم یکن لہ مقبض، فاذا کان لہ مقبض فھو سیف وربما سمی السیف نصلًا ای صرت بعد ذلک اذا اصابتنی سھام من تلک المصائب لا تجد لھا منفذًا تنفذ منہ الی قلبی وانما تقع نصالھا علی النصال التی قبلھا فتکسر علیھا کما قیل فی الاردیۃ (ع) مشکلیں اتنی پڑیں مجھ پر کہ آساں ہوگئیں ۱۲

۵ قولہ لیس الجمال، اسم لیس ولوجہ خبر والجملۃ (صح مارنہ) نعت لوجہ والمارن مالان من طرف الانف والجمع موارن ویجتدع من جدع انفہ واجتدعہ قطعہ یقول لیس الجمال مقصورًا للوجہ علی صحۃ مارنہ بل انف ذی عز ینقطع بزوال عزتہ ای ربما یبقی المرء ذلیلا مع صحۃ انفہ ۱۲

۶ قولہ ان، لیس اسمہ ضمیر الشان والجملۃ بعدہ خبرہ، والمخلب ھو للطیر والسباع بمنزلۃ الظفر للانسان یقول السلاح یحملہ الناس کلھم ولکنک تعلم ان کلا من ذوات المخلب لا یکون سبعا فکذلک کل من حمل السلاح لا یکون شجاعًا ۱۲

۷ قولہ اذا، النیوب جمع ناب، واللیث الاسد، ای اذا اظھر الاسد انیابہ فایاک ان تظن انہ ابتسام منہ، بل قصد الافتراس ۱۲ ۸ قولہ ان، ای ان کان یسرّکم ما قالہ حاسدنا او قول حاسدنا فما الم بجرح اذا رضیتم بذلک الجرح ۱۲

۹ قولہ اذا ترحلت، الواو حالیۃ والفاء جواب اذا، ای اذا اخترت الارتحال عن قوم حال کون ذلک القوم قادرین علی منعک من مفارقتھم فما الراحلون الا ایاھم ۱۲

شرُّ البلادِ بلادٌ لا صديق بها ... وشرُّ ما يكسبُ الانسانُ ما يَصِمُ
لا تشكونَّ الى خلقٍ فتُشمِتَهم ... شكوى الجريحِ الى العقبان والرخم

## ويطربني قول المتنبي

لا يخدعنّك من عدوٍّ دمعُهُ ... وارحم شبابَك من عدوٍّ ترحمُ
لا يسلمُ الشرفُ الرفيعُ من الاذى ... حتى يُراقَ على جوانبه الدمُ
يؤذي القليلُ من اللئام بطبعه ... من لا يقلّ كما يقلّ ويلؤمُ

## ديوان الحماسة
## قال حاتم

وعاذلةٍ قامت عليّ تلومني ... كاني اذا اعطيتُ مالي اَضيمها
أعاذِلُ ان الجود ليس بمهلكي ... ولا مُخلِدِ النفسِ الشحيحةِ لُومُها
وتُذكرُ اخلاقَ الفتى وعظامُهُ ... مغيّبةٌ في اللحد بالٍ رميمُها

## وقال رجُل من الفزاريّين

١ قوله شر، لا صديق بها، نعت لبلاد، وشر مبتدأ وما يصم اى ما يعيب خبره ١٢
٢ قوله لا تشكونّ، نهى مؤكد بالنون الثقيلة من الشكوى، والاشمات متعد من الشماتة، والشكوى مفعول مطلق والعقبان جمع عُقاب طائر من الجوارح، والرخم طائر ابقع يشبه النسر في الخلقة وقال في المنتهى مرغ ست مردارخوار كه بفارسي آن راكركس گويند يقول لا تشك الى احد ما ينزل بك من البلايا فتشمته بشكواك فتصير شكواك مثل شكوى الجريح الى الطير التي ترقب موت المجروح لتاكله ١٢
٣ قوله لا، اى لا تنخدع من دموع عدوك اذا جاء اليك باكيًا، وارحم شبابك من عدو رحمته، فانه يغدر ١٢
٤ قوله يوذى، القليل هنا بمعنى الخسيس ومن لا يقل مفعول يؤذى.
٥ قوله وعاذلة، الاصل بها امرأته، اى تلومني امرأتي على الجود كاني اظلمها حين اجود بالمال ١٢
٦ قوله اعاذل، الهمزة للنداء، وعاذل ترخيم عاذلة، ولؤمها (مهموز العين ابدلت همزتها واوا) فاعل مخلد والشحيحة البخيلة ١٢
٧ قوله وتذكر الواو في وعظامه حالية وبال اسم فاعل من بلى يبلى كعنى شد والرميم البالي من العظام قال الله تعالى من يحي العظام وهي رميم ١٢
٨ يقول يكون الخسيس من اللئام (وهو مجبول على الايذاء) موذيا من ليس بخسيس ولا لئيم مثله والحاصل ان الخسيس مطبوع على ذى الكريم الذى لا يشاكله في الخسة واللوم للتنافي بينهما ١٢

Marfat.com

لا يكن عظمي طويلاً فانني ... له بالخصال الصالحات وصولُ
ولا خير في حسن الجسوم ونُبلها ... اذا لم تزن حسن الجسوم عقولُ
اذا كنتُ في القوم الطوال علوتهم ... بمعارفٍ حتى يقال طويلُ
وكم قد أينا من فروعٍ كثيرةٍ ... تموتُ اذا لم يُحيهنَّ اُصولُ
ولم أرَ كالمعروف امّا مذاقهُ ... فحلوٌ و امّا وجههُ فجميلُ

## وقال محمّد بن بشر

ماذا يكلّفك الرواحُ والدُلجا ... البرُّ طوراً وطوراً تركبُ اللُجَجا
كم من فتىً قصُرت في الرزق خطوتهُ ... الفيتهُ بسهامِ الرزق قد فلجا

---

١ قوله الا، مركب من ان الشرطية ولا النافية واللام في له بمعنى الى، ووصول مبالغة الواصل وطول العظم كناية عن طول القامة، وهو وصف ممدوح في الرجل ويكنى به عن الوصول الى المعالي، يقول ان لم يكن عظمي طويلا حتى اكون طويل القامة كسائر الكرام فلا عار و لا منقصة، فانني وصول بالخصال الحسنة الى كون العظم طويلا والحاصل انى افعل ما يفعله طويل القامة، ولكن طويل القامة يفعله بسبب طول القامة واما انا فبسبب الصالحات من الاعمال ١٢

٢ قوله ولا نبل الجسوم، كمالها ولا يكون الرجل نبيلا حتى يكون محمود الشمائل ووزنه ساواه في الوزن او غلبه يقول لا خير في حسن الاجسام وعظمها اذا لم يساوه حسنها عقولها بان لا يكون فيها عقل او يكون ولكن لا يساوي حسنها، قال شيخ الادباء هذا على ان يكون لم يزن من الوزن مثل لم يعد ويحتمل ان يكون من الزينة مثل لم يبع فالمعنى ليس في حسن الجسوم وكمالها خير ما دام لم يزينه عقول ١٢

٣ قوله اذا كنت، بضم التاء ليطابق قوله عظمي وغيره ويحتمل ان يكون بفتحها على الخطاب والطوال جمع طويل اراد به القوم الكرام، و علوتهم غلبتهم في العلو، والعارفة المعروف فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق وسر كاتم او بمعنى ذات عرف طيب لانها تذكر فيثنى على صاحبها بها يقول اذا كنت انا او كنت انت بين القوم الكرام علوتهم بمعروف حتى يقال فيك او في انه كريم فتسلم لك اولى فضيلة الطول عندهم ١٢

٤ قوله وكم، كم خبرية ومحلها النصب على المفعولية: فان كل موضع يكون فيه ما بعد كم الاستفهامية او الخبرية فعلا غير مشتغل عنه بضمير كان في محل النصب بذلك الفعل حسبما يقتضيه العامل فيه، يعني ان اقتضى مفعولا به كان مفعولا به نحو كم رجلا ضربت وكم غلام ملكت وان اقتضى مفعولا مطلقا نحو كم ضربة ضربت وكم ضربة ضربتُ، وان اقتضى ظرفا نحو كم يوما صمتَ وكم يوما صمتُ او محلها الرفع خبرها، والعائد محذوف والتقدير كم من فروع رأيناها الخ والبيت من باب التمثيل يعني اولاد اباء اشراف خمدوا اذا لم يكن فيهم شرف اباء هم كالشجر اذا لم يجن الاصل الغصن وكذلك الولد اذا لم يهذب ابوه ١٢

٥ قوله ولم، المعروف الاحسان مذاقه اي طعمه يقول ولم ار شيئا حسنا كالاحسان، اما مذاقه فحلو عند الذكر واما وجهه فجميل عند المشاهدة ١٢

٦ قوله ماذا، للاستفهام والغرض النهي والرواحات منصوب على المفعولية جمع رواحة وهو السير في الرواح اي العشي، والدلج جمع دلجة سير اول الليل، والبر ضد البحر منصوب بفعل مضمر دل عليه الفعل الذي بعده واللجج جمع لجة بمعنى الماء الكثير يخاطب نفسه ويقول اي شيء يكلفك ان تسير في العشيات وتسير في اوائل الليالي وان تركب البر تارة والبحر العميقة اخرى اي لا تفعل ذلك فان الرزق قد ياتي بلا سعي ١٢

٧ قوله كم، الخطوة بالضم وقد يفتح ما بين القدمين، وكني بقصور الخطوة عن التقاعد عن الطلب وعدم السعي، والسهام جمع

Marfat.com

أن الامور اذا انسدّت مسالكها ... فالصبر يفتق منها كلّ ما ارتتجا
لا تيأسنّ وان طالت مطالبة ... اذا استعنت بصبرٍ أن ترى فرجا
أخلق بذى الصبر ان يحظى بحاجته ... ومُدمن القرع للابواب ان يلجا
قد لرجلك قبل الخطو موضعها ... فمن علا زلقاً عن غرّةٍ زلجا
ولا يغرّنك صفوٌ انت شاربه ... فربما كان بالتكدير ممتزجا

## وقال آخر

أُعرِض عن مطاعمٍ قد أُراها ... فاتركها وفى بطنى انطواءُ
فلا وابيك ما فى العيش خير ... ولا الدنيا اذا ذهب الحياءُ
يعيش المرء ما استحيى بخير ... ويبقى العودُ ما بقى اللحاءُ

---

سهم وهو الحظ وقدح الميسر، واراد بسهام الرزق الحظوظ والانصباء، فلج اى فاز والالف للاشباع، ويتعدى بالباء يقول ليس الرزق بكثرة السعى فكثير من الفتيان قصرت خطوته فى طلب الرزق وجدته قد ادرك من الرزق ما لم يدركه غيره ١٢

١ قوله ان، انسداد المسالك كناية عن الصعوبة فى تحصيل المآرب ويفتق يفتح ويشق وارتتج مجهولا استغلق عليه الكلام كانه اطبق عليه يقول اذا انسدت مسالك الامور فالصبر يفتح كل ما انسدّ منها ١٢

٢ قوله لا تيأسنّ، نهى مؤكد بالنون الثقيلة من ايس اى قنط، قال تعالى لا تيأسوا من روح الله، وان ترى اى من ان الخ متعلق بقوله لا تيأسن فى اول البيت، يقول اذا استعنت بالصبر على حصول مطلوبك فلا تيأسن من ان ترى فتحا وفرجا وان طالت مطالبة وبعُدَ سعى وجهد ١٢

٣ قوله اخلق، هو من افعال التعجب مثل احسن به ان يحظى وان يلج بتقدير الباء فانه يقال انه خليق به اى جدير به وحظى مثل رضى اذا فاز وظفر، والمدّ من اسم فاعل من الادمان من ادم من اذا دام ومرد الولوج الدخول يقول اى شئ جعل ذا الصبر خليقا اى جديرا بان يفوز بحاجته وجعل من ادمن قرع الابواب جديرا بان يدخلها والحاصل ان صاحب الصبر خليق بنيل حاجته ومن يدمن قرع الابواب يلج لا محالة ١٢

٤ قوله قد، هو امر من التقدير والخطو وضع القدم وعلا ماض من العلو والزلق مزلة الاقدام والغرة الغفلة وزلج ماض اى زلّ يقول قدّر رجلك موضعها قبل وضعها فانه من علا مزلة عن غفلة زل عنها لا محالة ١٢

٥ قوله ولا، لا يغرنك نهى مؤكد بالنون الخفيفة من الغرور غرّه اى خدعه والصفو هو الماء الصافى واراد بالتكدير ما يكدره فان ممتزج بنفس التكدير غير معقول اى لا تنخدع بالماء الصافى الذى انت شاربه فانه كثيرا ما يكون مكدرا مخلوطا فى الحقيقة ويكون ظاهره خلافه

٦ قوله واعرض، اعرض متكلم من مضارع الاعراض والمطاعم جمع مطعم، وقد اراها جملة فى محل الجر لكونه نعتا للمطاعم والواو فى وفى حالية والانطواء الالتفاف واراد به الجوع، وانما يكون عند الجوع القوى والخلو الشديد يقول تعرض لى مطاعم فيها دنس فاتركها وبطنى جائع مخافة العار والاثم ١٢

٧ قوله فلا، الواو للقسم، وما نافية يقول اقسم بابيك يا مخاطب واقول ليس فى العيش خير ولا فى الدنيا بعد فقد الحياء ١٢

٨ قوله يعيش، ما مصدرية ظرفية فى كلا المصراعين اى ما دام واللحاء قشر العود وهو الخشب الرطب يقول يعيش المرء بخير ما دام فيه حياء ويبقى الخشب الرطب ما دام عليه لحاؤه فالحاصل ان حيوة المرء بالحياء كما ان حيوة العود باللحاء ١٢

Marfat.com

## وقال المؤمل بن اميل المحاربى

وكم[1] من لئيم ودَّ انّى شتمتُهٗ ... وان كان شتمى فيه صابٌ وعلقمٌ
وللكف[2] عن شتم اللئيم تكرُّمًا ... اَضرُّ له من شتمه حين يشتمُ

## نادرة

صديق الصدق فى الدنيا قليلٌ ... فمنزلك ان ظفِرتَ بذاك منزلك
لحاجته يودُّك كل شخص[3] ... وذاك اذا قضاها منك ملّك
صديقك[4] من اذا ما انت منه ... طلبتَ الروحَ بالتمليك ملّك

## التوديع

## ابو اسحٰق ابراهيم

عليكم سلام الله انّى راحلٌ ... وعيناىَ من خوف التفرق تدمعُ
فان نحن عِشنا فهو يجمع بيننا ... وان نحن مُتنا فالقيامة تجمعُ

## القاضى محى الدّين بن عبد الظاهر رحمه الله تعالٰى

---

[1] قوله وكم، شتمى مصدر اضيف الى فاعله والصاب والعلقم شجرتان مرّتان، يقول كم من لئيم ذليل احب الى اشتمه وان كان شتمى له مُرًّا كالصاب والعلقم ١٢

[2] قوله وللكف، هو مبتدأ واضر اسم تفضيل من الضر خبره وشتم اللئيم من قبيل اضافة المصدر الى مفعوله وتكرما مصدر فى موضع الحال اى متكرما ويجوز ان يكون مفعولًا له فالمعنى التكرم يقول ان امساكى عن مشاتمة اللئام حال كونى آخذا بالكرم او لاجل التكرم اصون لعرضى واعود عليهم بالضر من كل ذم وهجو ١٢

[3] قوله لحاجته ملّك، مركب من ملّ (ماض من الملول) والكاف ضمير المخاطب يقول كل شخص يحبك لاجل انه محتاج اليك فلما قضا حاجته منك سئم منك ١٢

[4] قوله صديقك، ملك، ماض من التمليك يقول صديقك هو الذى اذا انت تريد ان يملّكك روحه اجاب اليك ولا يبخل فى تمليك روحه ١٢

Marfat.com

[1] يا سيدى ان جرى من مدمعى دمى ... للعين والقلب مسفوح ومسفوك
لا تخش من قودٍ يقتص منك به ... فالعين جارية والقلب مملوك

## جمال الدين بن نباته رحمه الله تعالى

[2] بروحى جيرةً ابقوا دموعى ... وقد رحلوا بقلبى واصطبارى
كأنا [3] للمجاورة اقتسمنا ... فقلبى جارهم والدمع جارى

## وقال بعضهم

[4] رحلوا فأفنيت الدموع تحرقا ... من بعدهم وعجبت اذ انا باقى
وعلمت ان العود يقطر ماؤه ... عند الوقود لفرقة الاوراق

## الموت

## ابن ابى زمنين

الموت فى كل حينٍ ينشر الكفنا ... ونحن فى غفلةٍ عما يراد بنا
[5] لا تطمئن الى الدنيا وبهجتها ... وان توشحت من ابوابها الحسنا

---

[1] قوله يا سفح الدم ارسله سفك الدم صبه والبيت الاول شرط والثانى جزاء ولا تخش نهى من الخشية، يقول يا سيدى ان جرى عينى مسفوح من دموعى ولقلبى مسفوك من دمى اى دمعت عينى وجرح قلبى فلا تخش ان تطالب انت بالقصاص فان عينى جارية مملوكة وكذا قلبى والمماليك اذا قتلوا لا يقتص شرعا من ملاكهم ١٢

[2] قوله بروحى، الباء للتفدية والتقدير الجيرة مفديون بروحى فالجيرة مرفوع او افدى روحى جيرة فمنصوب والجيرة جمع جار وابقوا جمع المذكر من ماضى الابقاء والباء فى بقلبى للمصاحبة فى موضع الحال يقول افدى روحى جيرة اوهم مفديون بروحى تركوا دموعى عندى وقد حلوا مصاحبين بقلبى وصبرى ١٢

[3] قوله كانا، اللام للتعليل واقتسمنا اى تقاسمنا، اى كان التقاسم وقع بيننا وبين جيراننا فقلبى صار جارا لهم والدمع صار جارا لى ١٢

[4] قوله رحلوا، تحرق الشئ بالنار وقعت فيه اى رحل احبتى وافنيت دموعى لاحتراقى من نار بعدهم وعجبت من بقائى وحياتى وعلمت ان العود يخرج منه ماء حين يحرق بالنار لاجل فراق اوراقه فكانوا لى كالاوراق وانا كالعود ١٢

[5] قوله لا لا تطمئن، نهى من الاطمينان والبهجة الحسن ويقال هو حسن لون الشئ ونضارته، وقيل هو فى النبات النضارة وفى الانسان ضحك اساريره الوجه اذ ظهور الفرح البتة وتوشح بثوبه ادخله تحت الطه الايمن والقاه على منكبه الايسر كما يفعل المحرم ١٢

Marfat.com

أين الاحبّة والجيران ما فعلوا ... اين الذين هم كانوا لنا سكنا
سقاهم الموت كاسا غير صافية ... فصيّرتهم لاطباق الثرى رهنا

## ابو العتاهية

تعلّقتُ بآمالٍ طوالٍ ايّ آمالِ ... فاقبلتُ على الدهر مُلحًّا ايّ اقبالِ
اياهذا تجهز لفراق الاهل والمالِ ... فلا بدّ من الموت على حالٍ من الحالِ

## ولبعضهم

اذا قلّ مالُ المرء قلّ بهاؤه ... وضاقت عليه ارضُه وسماؤه
واصبح لا يدري وان كان حازما ... اقدّامُه خيرٌ له ام وراؤه
وان غاب لم يشتق اليه خليله ... وان عاش لم يسرر صديقا لقاؤه
وللموتُ خيرٌ للفتى ذي خصاصةٍ ... من العيش في ذُلٍّ كثير عناؤه

# الرِّثاء

وللمؤلف غفر الله له في رثاء المولى الهمام الحِبر العلّام مولانا الحاج الحافظ محمد احمد ناظم دار العلوم الديوبندية ومديرها ومات (قدّس الله سرّه) غريبًا وكان ارتحل لبعض حوائج دار العلوم المذكورة فمرض في حيدرآباد فتعجّل في العود الى وطنه ولبّى داعي الموت، ولم يفز بالوصول الى الوطن

نعى الناعون شيخًا ذا حِفاظٍ ... جليلًا ماجدًا بالفضل احرى

---

١ قوله: اين، السكن كل ما يسكن اليه وفيه ويستانس به ١٢

٢ قوله: سقاهم الاطباق جمع طَبَق وجه الارض والثرى التراب الندي والارض والجمع اثراء ١٢

٣ قوله: الرثاء، رثى الميت (من ضرب) يرثيه بكاه وعدّد محاسنه ونظم فيه شعرا ١٢

٤ قوله: وللمؤلف الهمام، هو الذي اذاهم بشئ امضاه، والحبر (بالكسر) العالم وقيل الصالح من العلماء ١٢

٥ قوله: نعى، نعى ماض من النعي خبر مرگ كسے دينا والناعون جمع المذكرين منه واطلاق الشيخ على الاستاذ والعالم وكبير القوم ورئيس الصناعة انما هو باعتبار الكبر في العلم والفضيلة والمقام ونحو ذلك والحفاظ الذب يقال انه "لذو حفاظ" لمن له انفة، والجليل عظيم القدر، واحرى اسم تفضيل بمعنى الاولى والاخلق والاجدر اى هو اجدر بالفضل من الناس كلهم ١٢

Marfat.com

نبيلًا فاضلًا شهمًا ذكيًّا ... مطيعًا ربّه نهيًا وامرا
سُلالة قاسمٍ للخيرات ندبًا ... وفيًّا حائزًا اجرًا وذخرا
صبورًا فى المصائب والرزايا ... وفى السرّاء كان يزيد شكرا
لعطشى العلم كالعسل المصفّى ... وللعلماء كان اجلّ بحرا
واعتق علمه اُسراءَ جهلٍ ... سَبىٰ إحسانُه عبدًا وحُرّا
شهيدًا مات مغتربًا غريبًا ... فكلّهمُ بحورَ الدمع اجرىٰ
فكم من اعينٍ قد بيّضتها ... دموعٌ قد جرت بيضًا وحُمرا
فقدنا قاسمَ الخيرات علمًا ... وزهدًا ثم تقوًى ثم فقرًا
وكنا املين بان نراه ... يُخجّلُ وجهُه شمسًا وبدرًا
ويسمعنا ورودَ نظامِ مُلكٍ ... سَمِيّ خليفتين اضاءَ دهرا
مليكٍ عادلٍ يقظٍ ابىٍّ ... خُبعثنةٍ شجيعٍ فاق عصرا

---

١ قوله نبيلا النبل ذو نبل اى ذكاء ونجابة وفضل والشهم هو الجلد الذكى الفواد المتوقد، والذكى ذو الذكاوة نهيا وامرا فى نصبه توجيهات واحسنها ان يكونا مصدرين بمعنى اسم فاعل حالين من المفعول به (اى ربه) والمعنى حال كونه ناهيا واما مرا ٢
٢ قوله سلالة هو ما استل من الشئ والخلاصة والنسل والولد وقاسم الخيرات اردف به قدوة العلماء الراسخين المولى محمد قاسم النانوتوى ندس سره وجعله من ابناء اللهم امين، والندب هو الظريف والنجيب لانه اذا ندب دُعِىَ الى حاجة خف لفضائله وقيل هو السريع فى النوائل والجمع ندب وندباء توهم فيه فعيل فكسره على فعلاء كسهم وسهماء والوفى الكثير الوفاء والجمع اوفياء كصديق واصدقاء والحاذر اسم فاعل من حاذره يحوذه ضمه وجمعه والذخر ما ادخر والجمع اذخار ٣
٣ قوله صبورا هو مبالغة الصابر، والرزايا جمع رزية المصيبة والسراء المسرة والرخاء نقيض الضراء ٤
٤ قوله لعطشى العطشى جمع عطشان ذو عطش ٢ ٥ قوله واعتق، الاسراء جمع اسير وسبى ماض من سباه يسبى اى اسره اى كان الميت معتقا لمن كان اسيرا فى حبالة الجهل واستعبد كل الناس من حر وعبد باحسانه العميم ٢
٦ قوله فكم بيضتها ماض من التبيض سفيد كردن وفاعله دموع وجرت ماض من الجريان والبيض جمع ابيض اردت به الدمع الخالى عن الدم والحمر جمع احمر وحمرة اردت به الدموع المخلوطة بالدم لكثرة البكاء ٣ ٧ قوله فقدنا، الميت كان اشبه خلق الله بالنانوتوى فى الزهد والتقوى والفقر قدس سرهما فكانا فقدنا اياه ٢ ٨ قوله وكنا املين، جمع المذكرين من اسم الفاعل من أمّله اى رجاه، اشارة الى انه كان يرجى من سفره فان الشيخ كان عازما على ان يعرض على صاحب الدولة الاصفية ان يشرف دار العلوم الديوبندية بنزوله فيها ٢ ٩ قوله ويسمعنا، عطف على قوله نراه وسميك من كان اسمه اسمك، ونظيرك والخليفتان اردت بهما الصهرين المباركين ذا النورين عثمان وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضى الله تعالى عنهما وعن الصحابة كلهم اجمعين، والممدوح (اعز الله الدين النبوى بطول حياته) كان جامعا بين عليهما (عثمان، على) وانما يحتمل ان يكون متعديا اى اضاء اهل الدهر كلهم وان يكون لازما اى صار ذا اضواء فى الدهر ٢ ١٠ قوله مليك المليك هو صاحب الملك، واليقظ ضد نائم والمتنبه للامور والحذر والفطن والابى هو الذى لا يرضى الدنية كبرا، والخبعثنة الاسد ٢

Marfat.com

لهٗ جودٌ حكاه الغيثُ طورًا ... اذا استمطرتَه والبحرا اخرىٰ
يُحِبّ الناسُ ماشاؤا ولٰكن ... له قلبٌ ببيضِ المجد مغرىٰ
مُطاعُ الخلق فى عُسرٍ ويُسرٍ ... ومجرىٰ امرِه برًّا وبحرا
به يُعلىٰ علوم الدّين عزًّا ... به يسمىٰ نظام الملكِ طُرّا
ولٰكنّا سمعنا انّ قدرًا ... من الله العظيم لسدّ مجرىٰ
ولبّى داعىَ الله الذى لا ... مَرَدّ له وان خدعًا ومكرا
له خلدٌ وللخُدّامِ حُزنٌ ... رأينا موته خيرًا وشرّا
فيا مَن همّهٗ دار العلوم التى اجريتَها بحرًا ونهرا
سُعيتَ لما بناه ابوك سعيًا ... فحُزت الاجر ثم حويتَ بِرّا
ولم ندرِ فنك كلّا بل دفنّا ... علومَ هُدًى فدفنُك ما امرّا
حُييتَ مُجدِّدًا وبقيتَ فردًا ... وقد تربّتَ شِركًا ثم كُفرا
بَعُدتَ عن الذى ما فيه نصٌّ ... وعما جاء ما فارقتَ شِبرا
وقد اجريتَ بحر الدمع منّا ... وقد اودعتَ فى الاكباد جمرا
بقينا هائمين بلا انيس ... كانا لم نجد خلًّا وخمرا

---

١ قوله له استمطرت سالت المطر يقول اذا اتيته سائلا يعطيك عطاء يشبه عطاء الغيث والبحر ١٢
٢ قوله يحب، مغرى، اسم مفعول من اغراه حرضه وهو نعت لقلبه اى له قلب مغرى ببيض المجد يقول وان كان للناس فى ما يعشقون مذاهب لكن له قلب محرض بحسان المجد ١٢ ٣ قوله ولكنا، استدراك من قوله وكنا املين سدّ الشئ اغلقه، ومجرى موضع الجرى اى الطريق يقول وكنا نرجو ان يبشرنا بورود مالك الازمة الاصفية ولكنا سمعنا ان قدر الله العظيم منع طريقه ان يوصله الى وطنه ١٢ ٤ قوله ولبّى، اى قال لبيك وداعى الله الموت او الملك الموكل به والمردّ الرد مصدر بمعنى اسم فاعل، وان خدعا الخ التقدير وان كان المراد خداعا اومكرا ١٢ ٥ قوله له، موته خيرا ان دخل الخلد، وشرا ان خلده محزونون ١٢
٦ قوله سعيت، حزت مثل قلت اى جمعت، وحويت احرزت ١٢ ٧ قوله ولم، يقول ما دفناك لان من خلف مثلك ما مات وانت تركت ما يبقى صيتك الى يوم القيامة فكانك حىّ، ولكنا دفنا علوم هداية لا نالن نحظى بها بعدك فدفنك اشد مرارة ١٢
٨ قوله حييت، المجدد، من يبين السنة من البدعة ويذل المبتدعين وقد يدعى كل قوم فى امامهم انه المجدد والظاهر حمل ما ورد فى الحديث على العلماء الربانيين من كل طائفة والفرد من لا نظير له وتربت اى اسقطت التراب ١٢
٩ قوله بعدت، كلمة ما فى كلا المصرعين نافية والبيت اشارة الى ما كان الميت عليه من الاستقامة على السنة النبوية ١٢
١٠ قوله بقينا، هائمين جمع الهائم وقد مر قال شيخ الادباء: قد يذكر فى الكلام شيئان ويراد بهذا الذكر الاستغراق لا الشيئان بعينهما فعلى هذا المعنى لم نجد شيئا ١٢

Marfat.com

تُعَزِّينا اذا خَطْبٌ دهانا ۱ بفقدك قد فقدنا الان صبرا
تُداوينا اذا جئناك مرضىٰ ۲ حيارىٰ في المسائل مثل سكرا
فيُعطِي ربُّنا جنّاتِ عدنٍ لاحمدَ فائقِ الاقرانِ طُرًّا
وقُدِّسَ سِرُّه من فضل ربٍّ ۳ رؤفٍ واسع للعبد سترا
الٰهي فاسقِ من انهار خُلدٍ ۴ دفين اللحد احمدَ حاز قدرا
وعفوًا عن ذنوبٍ قد جناها ۵ وصفحًا عنه جاهرَ او اسرّا
وأبقِ حبيبَ رحمانٍ قرونًا ۶ وقربًا بعدَها وهلُمَّ جرّا

## وللشريف الرضي يرثي ابا اسحاق الصابي

اعلمتَ من حملوا على الاعواد ۷ ارايتَ كيف خَوَى ضياءُ النادي
جبلٌ هوىٰ لو خرَّ في البحر اغتدىٰ ۸ من وقعه متتابعَ الازباد
ما كنتُ اعلمُ قبل حطِّك في الثرىٰ ۹ ان الثرىٰ يعلو على الاطواد

---

۱ قوله تعزينا، تعزى لفظة مخاطب من مضارع التعزية وهو التسلية والامر بالصبر والخطب الامر صغرا وعظم دهاك من قوله ماد هاك اى ما اصابك ۱۲ ۲ قوله تداوينا، تداوى لفظ مخاطب من المداواة ومرضى جمع مريض من به مرض وحيارىٰ جمع حيران غير مهتد الى سبيله وسكرىٰ بالضم (والفتح لغة) جمع سكران ۱۲
۳ قوله وقدس، الجملة دعائية والستر بالكسر مفعوله لقوله واسع ووسعة الستر كناية عن غاية الحلم ۱۲
۴ قوله الهى، الدفين بمعنى المدفون والقدر الوقار ۱۲ ۵ قوله وعفوا، مفعول مطلق حذف عامله، وحنى كسب والجملة نعت لقوله ذنوب وصفحا ايضا مفعول مطلق لمحذوف العامل وجاهر ماض من المجاهرة المكاشفة، قوله واسر ماض من الاسرار وهو الكتمان ۱۲ ۶ قوله ابق، امر من الابقاء وحبيب الرحمن علم لمعين مدير دار العلوم الديوبندية كان عالما اديبا بارعا فائقا فى العلوم خاملا الذكر قصائده تذكر الادباء امرؤ القيس وعمر بن كلثوم ومع ذلك كان بالغا من الانكسار النفسى منتهاها اللهم نور مرقده ۱۲ ۷ قوله وللشريف، اعترض على الشريف بانك مدحت ابا اسحق وهو صابى ولا يجوز ان يمدح مسلم صابئا فقال لا والله ما مدحت الصابى بل مدحت العلم ۱۲ ۸ قوله اعلمت، حنا اى انقلب والنادى هو المحفل و المجلس قال العبد الضعيف لو قال الشاعر ؎ عجبا لما حملوا على الاعواد ؛ اوما يرون اسود ضوء النادى - لكان احسن طباقا و انسجاما ۱۲
۹ قوله جبل، هوى اى سقط من علو الى سفل وعندى جبل معرفة مبتدأ وهوى خبره والشرطية بدونه خبر ثان له وخر ماض من الخرور اى سقط واغتدى اى غدا والازباد جمع زبد كف دريا، ويجوز ان يكون مصدرا يعنى كف بر آوردن ۱۲
قوله ما حط، ماض من الحط وهو الحدور من علو الى سفل والاطواد الجبال العظيمة ۱۲

Marfat.com

قد كنتُ اَهوٰى ان اشاطرك الردٰى ۱ لكن اراد الله غير مرادى
اَن الدموعَ عليك غير بخيلة ۲ والقلب بالسُّلوان غير جوادِ
سوّدتَ ما بين الفضاء وناظرى ۳ وغسلتَ من عينىّ كلّ سَوادِ
رِىَّ الخدود من المدامع شاهدٌ ۴ ان القلوبَ من الغليل صوادِ
لَكَ فى الحشا قبرٌ وان لم تأوِهِ ۵ ومن الدموع روائحٌ وغوادِ
ضاقت على الارضُ بعدَك كلُّها ۶ وتركتَ اَضيقها علىّ بلادى

# المناجاة

## للمولى الاديب حبيبُ الرحمٰن العثمانى الديوبندى رملأ الله

## مضجعه نورًا ورحمةً حين اشتد به داؤه العُقام

اَتاكَ الٰهى خائفٌ متضرّعٌ ۷ بئيسٌ كثير القلبِ لهفان مُوجعا

---

۱ قوله قد، اهوى متكلم من مضارع هَوِى اى احب، واشاطر متكلم من المشاطرة چيزے را باكسے بدو نيم كردن ۲ والردى الهلاك ۱۲

۲ قوله ان، اورد عليه بعض ادعياء النحو قال، فيه تقديم معمول النفى وهو عليك على النفى وهو غير بخيلة وغفل عن ضروريات الشعر عن التوسع فى الظروف والحق ان امتناع تقديم ما فى حيز النفى انما هو اذا كان النفى بما او ان فانهما لما دخلا على الاسم والفعل اشبها للاستفهام فلم يجز تقديم ما فى حيزهما عليه بخلاف لم ولن فانهما اختصا بالفعل وعملا فيه فصارا كالجزء منه فلم يجز ان يعمل ما بعدهما فى ما قبلهما واما كلمة لا فانما جاز التقديم معها وان دخلت على القبيلتين لانها حرف متصرف فيها حيث اعمل ما قبلها فى ما بعدها كقولك جئت بلا ذنب واريد ان لا يخرج فجاز ايضا اعمال ما بعدها فى ما قبلها بخلاف كلمة ما اذ لا يتخطاها العامل اصلًا، ولكون غير بمنزلة كلمة لا من حيث كونه متضمنا لمعنى النفى جاز انا زيدا غير ضارب بتقديم معمول ما اضيف اليه غير عليه ۱۲

۳ قوله سوّدت، ماض من التسويد سوّده اى صيّره اسود، والفضاء ما اتسع من الارض والناظر العين وقيل السواد الاصغر الذى فيه انسان العين، وانت تعلم ان سواد العين عمىً ۱۲

۴ قوله رِىّ، هو مصدر من روى من الماء واللبن (من سمع) رَيًّا ورِيًّا شرب وشبع، والخدود جمع خدّ رخاه والغليل العطش وقيل شدته وصواد جمع صادٍ من صدى (من سمع ياتى) عطش، يقول ارتواء الخدود (اراد به كثرة الدموع) من الدموع شاهد على ان القلوب عطشى لاجل حرارة الجوف ۱۲

۵ قوله لك الحشا، ما انضمت عليه الضلوع واللام عوض عن المضاف اليه اى فى حشاى او فى حشا الناس كلهم ولم تاوه من اوى الى منزله اوى منزله نزل به ليلًا او نهارًا والروائح جمع رائحة هى الامطار والسحب التى تجئ رواحا وتقابلها الغادية اى لك فى حشايا او حشانا قبر لجسنا اياك وان لم تنزل به من موعناد معه يشبه الامطار الماطرة ليلًا او صبحًا

۶ قوله ضاقت، ضيق الارض مثل لشدة الحيرة وتركت اى صيرت، وبلادى مفعول اول قدم على الثانى اى صيرت بلادى ضيق البلاد ۱۲

۷ قوله العقام داء (كمقام والضم افصح) اى لا يرجى البرء منه بقى رحمه الله مريضا زهاء اربعين سنة بادواء شتى ولا زال يتدرج مرضه من خفة الى شدة حتى توفى غفر الله له ۱۲

۸ قوله الهى، متضرع اسم فاعل من التضرع زارى نمودن وبئيس ذو بؤس (اى سختى) ولهفان مثل سكران اندوه مند وسرگشته و موجع اسم مفعول من الايجاع دردناك ساختن ۱۲

Marfat.com

١ ومعترفٌ انّى خلطتُ بصالحٍ ذنوبًا هوتْ منها الجبالُ تصدّعا
٢ اتيتك لا ارجو سواك ولا ارى لنفسى مُنحازا ولا متفزّعا
٣ اتيتك والرغباتُ شوقًا تقودنى ورهبةُ اعمالى تزيدُ تسكّعا
٤ ولطفك فى صلب الجدود احاطنى ولطفك ربّانى جنينًا ومُرضعا
٥ ولى بعد هذا وُصلة و وَسيلة باكرمِ خلق الله اتقى واورعا
٦ نبىّ الهدى عمّ الورى بذلُ جوده شفيعًا لاهل الارض طرّا مشفّعا
٧ وكانت عجوزًا اذ تجئ لحاجةٍ يقوم لها حينًا لتقضى فترجعا
٨ واحيى من العذراء فى كِنّ بيتها واوفى ذِمامًا ثم اقوى واشجعا
٩ وكان صبورًا للاذى متحمّلًا وعبدًا شكورًا دائبًا متضرّعا
١٠ وسيمًا جسيمًا باسطًا متهلّلًا مهيبًا جليلًا ثم اخشى واخشعا
١١ اذا اشتدّ هولٌ والنبيّون كلهم بنفسى نفسى يلفظون مُرجّعا

---

١ قوله معترف، هو اسم فاعل من اعترف بالشئ اقربه على نفسه وهوت لفظة غائبة من ماضى هوى يهوى اى سقط والتصدع مصدر شگافته شدن چيزے تليح الى ما قال سبحانه وتعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ١٢
٢ قوله اتيتك، الجملة المنفية (لا ارجو) حال من المرفوع فى اتيتك والمنحاز اسم ظرف من انحاز اى انصرف يعنى موضع الانصراف وكذا المتفزع موضع من الفزع ١٢
٣ قوله اتيتك الرغبات، جمع رغبة اى رغباتى وشوقا مفعول لاجله اى تقودنى شوقا، وتقودنى من القود كشيدن والرهبة مصدر اى ترسيدن، والتسكّع، مصدر تسكع الرجل فى امره لم يهتد لوجهه اى اتيتك حال كون رغباتى الى عطائك تقودنى شوقا واعمالى التى ارهب من عقوبتها تزيدنى تحيرا ١٢
٤ قوله ولطفك، هو مبتدأ واحاطنى خبره وربّانى ماض من التربية پروردن والجنين مثل امير بچه درشكم والمرضع اسم اسم مفعول من الارضاع شير دادن زن ١٢
٥ قوله ولى، الوصلة بالضم مصدر اى الاتصال وما بين الشيئين المتصلين والوسيلة ما يتقرب به الى الغير والاورع اسم تفضيل من الورع مجانبة الاثم والكف عن المعاصى والشبهات ١٢
٦ قوله نبى، عم ماض من عم الشئ عمومًا فراگرفت همه را والبذل بالفتح دهش وشفيعا حال من المضاف اليه فى جوده كقوله تعالى ملة ابراهيم حنيفا والمشفع اسم تفضيل من التشفيع پذيرفتن شفاعت ١٢
٧ قوله وكانت عجوزا مثل صبورا زن پير ولها اى لقضاء حاجتها ١٢
٨ قوله واحيى، هو اسم تفضيل من حيى (من سمع) منه حياء احتشم، والعذراء مثل صحراء دوشيزه والكِنّ بالكسر پرده واوفى اسم تفضيل من وفاء العهد والذمام بالكسر بفتح حق وواجب ١٢
٩ قوله وكان دائبا اسم فاعل من الدؤب رنج كشيدن ١٢
١٠ قوله وسيمًا، هو مثل امير خوب رو، والباسط فراخى كننده، والمتهلل اسم فاعل من التهلل درخشيدن والمهيب مثل مبيع مردكه ازوے ترسند واخشى اسم تفضيل من الخشية واخشع اسم تفضيل من الخشوع ١٢
١١ قوله اذا، المرجع اسم مفعول من رجع المؤذن فى اذانه كرره ١٢

Marfat.com

يقوم فتاتي امّة بعدَ أُمّةٍ ... اليه وترجو ان يُغيث ويشفعا
فما زالَ يدعو ربّهُ وهو ساجدٌ ... بأدعيةٍ حتى يقال فيَرفعا
الٰهي سَقامُ الجسمِ وهَنَ بنيتي ... وصيّرني مُلقىً ضعيفاً مُضعضعا
وصِرتُ كفرخٍ لا يُطيق نُهوضَهُ ... ولا يتقوّى ان يَطيرَ ويُسرعا
تُعاوِدُني الاسقام بدءً وعَودَةً ... وتعرُكني الاوجاعُ عَركاً مفجّعا
وأنّي سَقيمٌ فاعفُ عنّي وعافِني ... وهَبْ لي شفاءً ليس يُبقي توجّعا
وهَبْ لِيَ قلباً قانتاً متذلّلاً ... حزيناً كئيباً خاشعاً متخشعا
الٰهي وأدخل في حشايَ واضلُعي ... بشاشةَ ايمانٍ فتُحشى توَرُّعا
ولستُ باعمالي أُريد كرامتي ... ولا لِيَ ان ارجو وان اتوقّعا
ولٰكنّكَ التوّابُ والعبدُ مذنبٌ ... وانتَ كريمٌ للخلاصِ مُوَقِّعا
الٰهي رجائي فوق ذنبي وانني ... لأعلَمُ ان العفوَ ينجي المُروّعا

---

١ قوله فما زال، الادعية جمع دعاء يقال مجهول من مضارع القول اى يؤمر برفع راسه فيرفع راسه ١٢
٢ قوله الٰهي اوهن، ماض من الايهان ضعيف كردن والبنية بالضم والكسر ما بنيت والجمع بُنًى وبِنًى اى جسمي و ملقى مطروح اسم مفعول من القاه الى الارض القاء طرحه و المضعضع اسم مفعول من ضعضعه هدمه الى الارض ٢
٣ قوله وصرت الفرخ ولد الطائر، والنهوض برخاستن ١٢
٤ قوله تعاودني، هو لفظة غائبة من المعاودة خوئے كردن بچيزے وخواستن چيزے را والاسقام جمع سقم والبدء آغاز والعودة برگرديدن وبازگشتن وتعرك لفظة غائبة من مضارع العرك، عَرَك الاديم دلكه والاوجاع جمع وجع المرض والالم، والعرك مفعول مطلق من تعركني، ومفجعا اسم مفعول من التفجيع دردمند نمودن ٢
٥ قوله وانى، عاف امر من المعافاة عافيت دادن والتوجع رنجور گرديدن ١٢
٦ قوله وهب، القانت اسم فاعل من القنوت فرماں برداری كردن ١٢
٧ قوله الٰهي، حشاى اى قلبي والاضلع جمع ضلع استخوان پهلو وتحشى (بالحاء المهملة) لفظة غائبة من مضارع حشى الثوب بالقطن ملاه والتورع پرهيز كردن وباز ماندن ١٢
٨ قوله ولست، ارجو بسكون الواو للضرورة واتوقع متكلم من مضارع التوقع ١٢
٩ قوله ولكنك، التواب مبالغة التائب من تاب الله عليه توفيق توبه داد اورا، والمذنب مثل محسن گناه گار والموقع اسم فاعل من التوقيع يقال وَقِعْ اى الزم ظنك على شئ ١٢
١٠ قوله الٰهي، المروع اسم مفعول من الترويع ترسانيدن يقول يا الٰهي رجائي يزيد ذنبي واعلم ان عفوك ينجي من روعته ذنوبه ١٢

Marfat.com

وعفولك شمس لا يقوم لها الدجیٰ ۱ وذنبی ظلام ینجلی متقشّعا
وتلك منیٰ قلبی وتی بغیتی التی ۲ اذا نلتها حازت لی الفوز اجمعا

الٰهی بجاه المصطفیٰ فاقض حاجتی
بفضلك یا رحمٰن یا سامع الدعا

تتمّة

# مِنَ المؤلّف

## الموجب لتالیف الکتاب

حمدًا لمن بعث نبیّهٗ وصفیّهٗ، وحبیبهٗ، متمّمًا مکارم الاخلاق، وامرهٗ بتعلیم اولیائه واصفیائه واتباعه، منهاما یکون صافیًا غیر کدرٍ غیر مشوبٍ بالشقاق و النفاق. فائتمر صلی اللہ علیه وسلم وصار لامته کالوالد الشفوق العطوف لولده ولم یخصّ فی هذا التعلیم المامور به، والمبعوث لهٗ، احدًا من الانام، فازدحم و اکبّ علیه الخواصّ والعوامّ، اللّٰهم فصلّ علیٰ نبیّك الامّی الذی جعل خُلُقَ القراٰن العظیم، وهدی الناس کافّةً الیٰ صراطك المستقیم، وعلیٰ اٰله وصحبه وذرّیاته وازواجه اجمعین، **امّا بعد** فلمّا کانت الکتب الادبیة المتداولة فی مدارسنا الاسلامیّة الهندیّة (والباکستانیّة) غیر خالیة عن تذکار الحبّ ولذّته

---

۱ قوله وعفولك الدجی. جمع دجیة الظلمة و ینجلی لفظة غائب من مضارع الانجلاء وهو الانکشاف و المتقشع اسم فاعل من التقشع پراگنده شدن ای عفولك شمس لا تعارضها ظلمات ذنوبی وذنوبی ظلمات تنکشف کالسحاب المتقشع ۱۲

۲ قوله وتلك المنی مثل هدی جمع منیة آرزو وتی اسم اشارة للمؤنث و البغیة بالکسر ما ابتغی و بالضم حاجة ونلت متکلم من ماضی النیل یافتن وحازت لفظة غائبة من ماضی الحوز من حاز الشئ حوزا جمعه الفوز بالفتح النجاة والظفر بالخیر ۱۲

۳ قوله الٰهی، معنی البیت ظاهر ومن محاسن البیت ان المولی الناظم (اللهم نوّر مرقده) کان اسم ابیه "فضل الرحمٰن" وهو معجزئیه فی المصراع الثانی. والدعاء ممدود قصر للروی فانه مقصور ۱۲

Marfat.com

والمحبوب وجماله مشحونةً ببيان لذائذ ما يميلُ اليه المتيّمُ الدّنف، من مناغاة غَزالٍ فاتر الطرف اكحلَ وصاله وشدائد ما يحذِر منه من الهجر والصدود و بلباله مشتملةً على تشبيهاتٍ انيقةٍ واستعارات رائقةٍ اكثرها فى النساء ومحاسنهنّ، وما كانت نيّاتُ مصنّفيها وجامعيها (على ما نحسن الظنّ بهم) الّا اطلاع اللبيب الذكىّ المتوقد على صنوف الكلام وانواع المحاورات، لا ايقاع افلاذ اكباد المسلمين فى الفواحش والكبائر من الاثام جعل الطاعنون فى علم الادب والقاصرونَ عن الوصول الى ذُروته العليا، والغرقى فى ورطات الجهل والغواية والضالّون فى مفاوز التوهّمات والتخيّلات (التى سمّوها المنطق او الفلسفة) و التائهون فى بيد الاوهام والاباطيل يسيئون ظنون الناس به، واتخذوا هذه الحكايات والقصص ذريعةً للطعن فيه وقالوا ان علم الادب يهيج القوى الشهويّة ويُحمد ما جُبل عليه المرءُ من الفطرة الالٰهيّةِ، ويَسُوق صاحبه الى ان يَهيمَ فى الفسوق والفجور، ويصيّره وسيلةً الى الزنا واللواطة والميل الى الخرائد والمُرد، ولا اقلّ من الكلام المحرّم او النظر المحرّم، والمفضى الى المحظور محظور قطعا وذكروا تتميمًا لما اهم عليه ما رُوى عن حماد الراوية قال: انصرفت من جنازة لبعض السكاسك فاذا بصبىّ من عُذرة ظريفٍ حَسَنِ الوجه، صغير السنّ موصوف بقول الشعر، فوقفنا فسلّمنا، فقام إعظامًا لنا. فقلت انشدنا شيئا. فكانه استحيى، فقلت له، لابُدَّ فأنشدنا ؎

هل من الحبّ مُجيرٌ من مِلاحٍ يعتدونا ... قد شكونا بخضوع عذلَ قومٍ يعذلونا
فى جوى نلقاه ممن لا يبالى ما لقينا ... وبكينا بدموع اغرقتْ منا الجفونا

قال حماد: فكدتُ ارقص طربًا، وقلتُ: فداؤك عمّك، وجلسنا اليه تعجبا من رقّته وجماله وفصاحته، فانشدنا ؎

ولقد ارسلتُ دمعى شاهدًا ... ثم صيّرتُ اليه المشتكى
فتولّتْ ثم قالت شغلى ... كلّ من شاء تبكّى فبكى

قال حماد: قلت له فديتُك تُحبُّ هذه الجارية؟ قال: ياعم! والحبُّ عيبٌ؟ ان كان عيبًا تركتُه، ثم قال: ياعم! اذا قرأت اوبلغنى احاديثُ قومى مثل عروة وجميل، افلا اشتهى ان اكون واحدا منهم، فانصرفنا عنه متعجبين، وقالوا: من اجلى البديهيّات انّ التعلّم فى الصِغَر كالنقش فى الحجر وغير ذلك ممّا لم يكن له اصل يعتبر، ولعَمرى ليس هذا الرأى الامثل قول من رأى وجهًا جميلا يخجّل البدر من قفاه قفاس وجهَه المنير على شعوره السوداء وصاح. ان هذا الاسود دَميم، ولوساعدَه الحظّ ووافقه الجدّ لرؤية وجهه لخطّأ رأيه، وعمّى عينه، ووالله ما هؤلاء الطّاعنون الّا نهم رأوا جانبًا منه وعَموا عن جانب اخر، ولنعم ماقيل ؎

گر نہ بیند بہ روز شپرہ چشم — چشمۂ آفتاب را چہ گناہ

اَوما قرأوفى الكلام القديم حور مقصورات فى الخيام، وكواعب اترابا، وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون، كانهن الياقوتُ والمرجان، وغير ذلك من الآيات فوقعوا فى حومات الجهل وحُفَر الضلالة ولم يدروا ان مثل العلوم كشمس طلعت من افق السماء فتُضئ ماكان فى طبعه قبولُ الضوء ولايزيد السُود الا السواد وما احسن ماقاله الرومى ؎

دید احمدؐ را ابوجہل و بگفت — زشت نقشی کز بنی آدم شگفت — گفت احمد مرد راکہ راستی — راست گفتی گرچہ کارافزاستی

دید صدیقش بگفت اے آفتاب — نے زشرقی نے زغربی خوش بتاب — گفت احمد راست گفتی اے عزیز — اے رہیدہ توز دنیائے نہ چیز

حاضراں گفتند کے صدر الورے — راست گو گفتی دوضد گو را چرا؟ — گفت من آئینہ ام مصقول دست — ترک ہند و در من آں بیند کہ ہست

ہر کرا آئینہ باشد پیش رُو — زشت وخوب خویش را بیند درو

وانى (بحمد الله) مازلت راغبًا عن امثال هذه الحكايات والمنقولات منذ قرأتُها على الجهابذة من العلماء وزادت هذه الرغبة حين قرأ على الصغار والكبار من الطلبة واشتدّ ميلى عنها حين قرأها علىّ انجال شيوخ دارُ العُلوم الدّيوبندية وكان ابنى الكبير الحافظ "اعزاز احمد" ايضًا فيمن قرأها

Marfat.com

معهم ثم لما انعم الله علیّ بزیارۃ الحرمین الشریفین تشرفت فی المدرسۃ
الشرعیّۃ المدنیۃ بکتاب مسمی "بالسمیر المھذب" وھو وان کان
کاسمہ مھذبا خالیًا عمّا یتنفر بہ الطباع السلیمۃ لکن کان فیہ بعض
ما لا ینبغی للمبتدئین من الطلبۃ من مدح العیسویین واخلاقھم وھذا
یخالف ما علیہ اسلافنا الکرام فاردت ان ادفع العجاج عن طریق ھذا
العلم لیراہ العمیان ببصائرھم ولو فات عنھم ابصارھم ویخرجوا من الظلمات
الی النور بنور عقولھم وان حُرموا من نور اعینھم فنھضتُ مشمرا اذیالی و
قلبتُ اوراق کتب المتقدمین بعد ما سھرت اللیالی وانتخبت منھا حکایات
انیقۃ رائقۃ تلتذُّ بھا الاسماع وتفرح بھا الاذھان تھتدی القاریٔ الی حسن
الاخلاق وتقلّدہ قلائد المکرمات، ولم ال جھدا فی التنقیح والتھذیب وخلطتُ
الحکایات المطربۃ بما جری علی الانبیاء والاولیاء کما یخلط السکر بالمُرّ من
الادویۃ فھا ذاک کتابا خالیا عن ذکر سواد خال الحبیب وخدّہ وبیاض
غرّتہ وحسن طرّتہ فجاء بحمد اللہ ما یروق النواظر ویسرّ الخواطر، واللہ ادعوا
ان ینفع بہ الطالبین ویجعلہ ذخیرۃ لی فی دنیایَ واخرتی خیرا من الاولی.

اللھم انت ربی لا الٰہ الا انت لا استعیذ من السنۃ الحاسدین
وما استجیر من اقاویل السفھاء اللئام الا بک، فانت المعیذ والمجیر و
نعم المولی ونعم النصیر واللھم یا رب احینی محسود الاحاسدًا
مبغوضًا غیر ذی بغض اللھم امین

مکتبہ امدادیہ ملتان
پاکستان

کتبہ محمد ایوب
۱۳۹۸ھ

Marfat.com